Casiri 11; Derenbourg 11

AḤMAD B. MUHAMMAD AL-AŠUMŪNĪ TAQĪ AL-DĪN (m.872/1467)

MINHAŶ AL-MASĀLIK ILĀ ALFĪYA IBN MĀLIK

V 8 19.

19

Mohamad. ed Malec eltai
Andaluesur. Tractatus in linguam
Arabicam. an. Gira 632.
Cod. 11. num. 55.

Cod. Arab. 11. Lanin. 11.

Mahomed-Maschmuní = Entrada al camino
real. Comentario al poema de Grammática Alfiat.

Est. 67 - R - vj - 11.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أما بعد حمد الله على ما منح من أسباب البيان ووفق من أبواب البيان والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم أعلام الإيمان وخفض بعاصل الحزم كلمة البهتان محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان وعلى آله واصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان وابرزوا ضمير الغصة والشان بسنان اللسان ولسان السنان فهذا شرح بديع على الغنية ابن مالك محذب المقاصد واضح المسالك ممتزج بها امتزاج الروح بالجسد وحل منها محل الشجاعة من الاسد يحدثك فيه التحقيق من ادراج عبارته يعبق وندر التدقيق من ابراج اشارته يغرق خلا من الافراط الممل وعلا عن التفريط المخل وكان بين ذلك قواما وقد لقيته بمنصح المسالك الى الغنية ابن مالك ولم ال جهدا في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه وتقريبه والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به من تلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله ابن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني حتما الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثني عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة احمد ربي الله خير مآل اي اثني عليه الثناء الجميل اللائق بجلال عظمته وجزيل نعمه التي هذا النظم اثر من آثارها واختار صيغة المضارع المشعر بما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كما ان الآلاء تعالى لا تزال تتجدد في عباده آنا فآنا فكذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد وايضا فالمقصود رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد احمد او حمدت حمد الله فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم على الذات الواجب الوجود تنبيه اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا لاخباره لتوالي ما حصل اما اكتفاء بالحصول الذهني

2

الذهني ونظرا الى ما هو آيل عنده من تحقق الحصول وقربه كقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو ابن مالك معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب على المفعولية والباء موضع الجر بالاضافة والله نصب بدل من رب او بيان وخير نصب ايضا بدل او حال على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب بمقول لقال ولفظ اخبر ومعناها انشائي اي انني احمد ربي الله خير مالك اي طالبا من الله صلاتي رحمته على النبي محمد بدل اليا من الثنوة اي الرفعة لرفعة رتبته على غيره من الخلق او بالهمز من النبأ وهو الخبر لانه مخبر عن الله فعلى الاول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل ومصليا حال من فاعل احمد مسوغة لاشتغال مورد الصلاة بالحمد اي ناويا الصلاة على النبي المصطفى مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طاء لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار والهاء اي اقاربه من بني هاشم والمطلب المستكملين باتباعه النكر فاي العلو تنبيه اصل آل اهل قلبت الهاء همزة كما في هراق واراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وامن وعلى هذا مذهب سيبويه وقال الكسائي اصله اول لكمال من آل يؤل يحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغروه على اهيل وهو يشهد للاول وعلى اويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الى ذي شرف بخلاف اهل فلا يقال آل الاسكاف ولا يتفق ذلك لفرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الى الحبر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك وفي الحديث اللهم صل على محمد وآله واستعين الله في نظم قصيدة على المفيد اي عدة ابياتها الف او الفان بنا على انها من كامل الرجز او مشطوره ومحل هذه الجملة ايضا نصب عطفا على جملة احمد والظاهر ان في بمعنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعدية بعلى قال الله تعالى وتعاونوا عليه قوم اخرون والله المستعان على ما تصفون او انه ضمن استعين معنى استخير اي واستخير الله في الفيه مقاصد النحو اي اعراضه وجل مهماته نحا

قال الزمخشري في كشافه عند الكلام

اي فيما سيبدي بحوزة تغنيه النحوي في اصطلاح هو العلم المستخرج
بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام
اجزائه التي ائتلف منها قاله صاحب المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو
ما يرادف قولنا علم العربية لاقسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اي
المستخرج كالخلق بمعنى المخلوق وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم وان
كان كل علم مستخرجا اي مقصودا كخصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية العزيزة
وان كان كل علم فقها اي مفهوما اي معلوما وكما في اللغة لمعان خمسة
القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك
اي مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له
عندي نحو الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا على اربعة انحاء اي اقسام
وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي
الاسود الدؤلي ان يضع علم الاسم والفعل والحرف وشيأ من الاعراب
قال اتحو هذا النحو يا ابا الاسود تقرب هذه الاشياء للافهام الاقصى اي لا بعد
من المعاني بلفظ موجز الباء بمعنى مع اي تفعل ذلك مع وجازة اللفظ اي
احتفاظ وتبسط اي توسع البذل بالحجة اي العطاء وعوارفه الى ما
تتخذه لغاربها من كثرة الفوائد يوعد منجزا اي موف سريعا تتبيه
قال الجوهري اوعد عند الاطلاق يكون للشر ووعد للخير والنشد
موعادي واني وان اوعدته اووعدته تخلف ايعادي ومنجزا يعادي
وتقتضي اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضي محضا بفتح الظاء
غاية الغية الامام العلامة ابي الحسن يحيى ابن معطي ابن عبد النور الزواوي
الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر
الى مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي
القعدة سنة ثمان وعشرين وستمايه ودفن من الغد في سفح المقطم وهو
يزيد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ومولده سنة اربع وستين وستمايه
تتبيه يجوز في غاية النصب على الحال من فاعل يقتضي والرفع خبر لمبتدا
محذوف والجر نعت لغاية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك في التعت
للمفرد لعد النعت الجملة والغالب المتكلم او وجد بعضهم وهو اي ابن معط

يسبق الى السبب سبب سبقه اي جاز تفضيلا على مستوجب على
تفضلي الميلا على الاسحمة السلفاطين الخلف وثناي مصدر ضاف
لفاعله وهي الباء والجميل ما صنعه للمصدر واما معمول له والله يقضي
اي يحكم بهبات جمع هبة وهي العطية اي عطيات وافرة اي تامة
الى قوله في درجات الاجر الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات
من المراتب وقال ابو عبيد الدرجات في الاعلى والدرك الى اسفل و
المراد مراتب السعادة في الدار الاخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب
التحميد وصف بمبات وهو جمع بوافر وهو معرد لتناوله بجماعة وان
كان المفرد ولغرابته لان هبات جمع قلة والافصح في جمع القلة مما لا يعقل
وفي جمع الفاعل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرن ومنكسرات والهذا
والهود انطلقن ومنطلقات والافصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد
نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة خاتمة بدا بنفسه لحديث كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال الله تعالى
حكايته عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وعن موسى عليه السلام
رب اغفر لي ولاخي وكان الاحسن ان يقول

والله يقضي بالرضى والعفو عنه وعلى والديه وجميع الامة

لما عرفتهم ولان المطلوب الكلام وهو ما الف منه الاصل هذا باب
شرح الكلام وشرح ما الف منه اختصر الوضوح كلامنا اي النحاة لفظ اي صوت
مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر مفيدا فائدة
يحسن السكوت عليها كاستقم فانه لفظ مفيد مخرج باللفظ غير ومن الدوال
مما يطلق عليه في اللغة كلامك كخط وكالرموز والاشارة وبالمفيد المفرد
نحو زيد والمركب الناقص نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم
عند اهله بالضرورة كالمتواطأة وغير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام
زيد وغير المقصود كالصادر من الناعي والناسي بينها جنس
لان اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق
الشامل جوهرين في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر
في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام وهو بذكر التركيب والقصد نظرا الى

ان الافادة تستلزمها كما في التسهيل صرح بها وزاد فقال الكلام ما تضمن
من الكلم اسنادا مقصودا لذاته فزاد لذاته قال لاخراج نحو قام
ابوه من قولك جاني الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولى لان الحد ولا تتم
بدلالة الالتزام ومن ثم جعل الشارح قوله كاستقم تتميما للحد الثالث
انما بدا بتعريف الكلام لانه المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم الرابع انما
قال وما يتألف منه ولم يقل وما يتركب لان التأليف كما قيل احص اذ هو تركيب
وزيادة وهي وقوع الالفة بين الجزئين واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم
مبتدأ خبره ما قبله اي الكلم الذي يتألف منه ينقسم باعتبار دلالته
الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي
الى جزئياته لان المقسم وهي الكلمة صادق على كل واحد من الاقسام الثلاثة
اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما اليها باعتبار ذاته لانه لا
جائز حينئذ ان يكون من تقسيم الكلي الى اجزائه لان الكلم ليس بخصوصه بهذه
الثلاث بل هو مقول على كل ثلاث كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الى جزئياته
وهو ظاهر ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد
اولا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بأحد طرفي الاول
الاسم والثاني الفعل والنحويون مجمعون على هذا الاسم لا يعتد بخلافه وقد
ارشد بتعريفه الى كيفية تألف الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى كلمة فاكثر على
وجه يحصل معه الفائدة المذكورة واقل ما يكون منه ذلك اسمان نحو زيد
زيد وهيهات بخدا وفعل واسم نحو استقم وقام زيد بشهادة الاستقرا
ولا ينقض بالندا فانه من الثاني تنبيه ثم في قولهم حرف معنى الواو
اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه
ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم
ان الكلم اسم جنس على المختار وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه اسم
جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث كلمات فاكثر سواء اتحدت نوعا ام تعددت
افادت ام لم تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشرة وقيل افرادي اي يقال
على الكثير والقليل كما ومتراب وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة وتجري
هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه وبين واحده التاء وعلى المختار يجوز في ضميره
التأنيث

التأنيث ملاحظة للجمعية والتذكير على الاصل وهو الاكثر يحتاج اليه بصعد
الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقد انكر ابن معطي في الفاظه
فقال واحدها كلمة وذكر الناظم فقال واحدة كلمة ونظير كلم وكلمة من الصوت
لين وليونة ومن المخلوقات بنى وبنية فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق
بينه وبين واحده التاء بان يكون واحده بالتاء غالبا والاخر اذ نادرا
عما جاء منه على العكس من ذلك اي يكون بالتاء الاعلى الجمعية واذا
تجرد منها يكون للواحد نحو كمأة وقد يفرق بينه وبين واحده
بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة بقول معرد ويطلق
في الاصطلاح مجازا على احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس فجزءاه
كلمة حقيقية وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة على وزن
نبقة وبجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وبجمع على كلم وكلمة
على وزن تمرة وبجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على فعل
ككبد وكتف فان كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة ابناع
فاتبه لعينه في الكسر اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو عمد والقول وهو
على الصحيح لفظ دال على معنى عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا
فكل كلام او كلم وكلمة قول ولا عكس اما كونه اعم من الكلام فلانطلاقه
على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر والكلام مختص
بهذا الثالث واما كونه اعم من الكلمة فلانطلاقه على المفرد والمركب
وهي مختصة بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد فيكون
مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب خاصة مفيدا كان او غير
مفيد فيكون اعم مطلقا من الكلام والكلم مباينا للكلمة وقد بان
لك ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام اعم من
جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في
الصدق في نحو زيد ابوه قائم وينفرد الكلام في نحو قام زيد وينفرد
الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد عرفت ان القول على الصحيح اخص
من اللفظ مطلقا وكان من حقه ان يأخذ جنسا في تعريف الكلام كما فعل
في الكافية لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل عنه لما شاع لمن استعماله

في الراي والاعتقاد حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك وكلمة
بما هو مرتجل يُجرى اي يقصد كل مبتدا حتوم الجملة بعده قال المكودي
وجاز الابتدا بكلمة للتنويع لانه نوعها الى كونها احدى الكلم والى كونها
يقصد بها الكلام انتهى والحاجة الى ذلك فان المقصود اللفظ وهو معرفة
اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة تطلق لغة على الجمل المفيدة قال تعالى
كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل
شيء ما خلا الله باطل وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسمية العرب القصيدة
العوم على البيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها
عليها وهو مجاز مرسل في عرف النحاة تكبيسه قد في قوله قد يؤم للتقليل
ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة الى استعمالها
في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير وهذا شروع في ذكر العلامات
التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه
فقال الجر وبرادفه الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى من التعبير
بحرف الجر لشموله الجر بالحرف والاضافة والتنوين وهو في الاصل
مصدر نونت اي ادخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما للنون تلحق الاخر
لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد لا خطا فصل يخرج للنون في نحو ضيفن
اسم للطفيلي وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلا والنون اللاحقة للقوافي
المطلقة اي التي اخرها حرف مد عوضا عن مد الاطلاق في لغة تميم وقيس
كقوله اقل اللوم عاذل والعتابن وقوله ان اضيت لقد اصابن
الاصل العتابا واصابا وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن الاصل قدي ويسمى
تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت
بحيث ينشا الروي ويخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي
روي يا ساكن غير مد كقوله احارا بن عمرو كان عمرو يعد واعلى المرء ما يأمرن
الاصل حمرو يامر وقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق الاصل المخترق
وقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
فان هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف
وليسا

وليستا من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع ال وفي الفعل والحرف وفي
الخط والوقف وحذفهما في الوصل ويسمى التنوين الغالي زائدة الاخفش و
سماه بذلك لان الغلو الزيادة وهو زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب
انه انما سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز
فلا يرد ان على الناظم وقيد لغير توكيد فصل مخرج لنون التوكيد
الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعن وهذا التعريف منطبق على انواع
التنوين وهي اربعة الاول تنوين الامكنية ويقال تنوين التمكن وتنوين
التمكين كتنوين رجل وفاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه
في باب الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبني او الفعل فيمنع الصرف والثاني
تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير
بقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا وابه بغير تنوين اذا استزدت
مخاطبك من حديث معين فان اردت غير معين قلت سيبويه وابه
بالتنوين والثالث تنوين التعويض ويقال تنوين العوض باضافة بيانية
وبه عبر في المغني وهو اولى وهو ما عوض عن حرف وذلك تنوين نحو
جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب سيبويه
والجمهور وسيأتي الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطا ان شاء الله تعالى
واما عوض عن جملة وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ فانه
عوض عن الجملة التي تضاف اذ اليها فان الاصل يومئذ كذا كان كذا وحذفت
الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقا الساكنين كما كسرت صه ومه
عند تنوينهما وزعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان كسرها اعراب
ورد بملازمتها للبنا لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دايما الى الجملة
وبانها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر في قوله
نبئت عن طلاك ام عمرو بما فية وانت اذ صحيح
قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة او هو تنوين كل وبعض عوضا عما
يضاف اليه ذكره الناظم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات
مما جمع بالف وتا سمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وليس
بتنوين الامكنية خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمي به مونث

كاذرعات لغريه ولا تنوين تنكير لشبهه مع المعربات ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه عوض عن الفتحة بضاء مردود بان الكسرة قد عوضت عنها والمنادا وهو الدعا بيا او احدي اخواتها فلا يرد نحو يا ليت قومي يعلمون يا ربي ساريات ما توسدا الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي لتخلف الدعا عن يا فانها لمجرد التنبيه وقيل للنداء والمنادي محذوف تقديره يا هؤلا وهو مقيس في الامر كالايه وفي الدعا كقوله ايا اسلمي يا دارمي علي البلا والي معرفة كانت كالفرس والغلام او زايدة كالحارث وطيب النفس ويقال فيها ام في لغة طي ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وسيأتي الكلام علي الموصولة ويستثني الاستفهامية فانها تدخل علي الفعل نحو الفعلت بمعني هل فعلت حكاه قطرب وانما لم يستفها لتدرها وسندا اي محكوم به من اسم او فعل او جملة نحو تاصر وعمت وانا نحن نزلنا الذكر تنبيه حمل الشارح لفظ مسند في النظم علي اسناد فقال ومسندا اي اسنادا اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته الفايا انتهي ولا حاجة الي هذا التكلف فان تركه علي ظاهره كان اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد معها مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الي الاسم واما تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر والاصل ان تسمع اي سماعك وحسن حذفها وجودها في ان تراه وقد روي ان تسمع علي الاصل واما قولهم زعموا مطية الكذب فعلي ارادة اللفظ مثل من حرف جر وضرب فعل ماض فكل من زعموا ومن وضرب اسم للفظ مبتدا وما بعده خبره والاسم تمييز عن قسميه حصل بميز مبتدا والجملة بعده صفة له وللاسم خبر وبالجر متعلق بحصل وقدم معمول الصفة علي الموصوف الممنوع اختيار للضرورة وسهلها كونه جارا ومجرورا وانما ميزت لهذه الخمسة الاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور يخبر عنه في المعني ولا يخبر الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تاتي في غير الاسم واما النداء فلان المنادي مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما واما ال فلان اصل معناها المعرف وهو لا يكون الا لاسم واما المسند فلان المسند اليه لا يكون الا اسما تنبيه لا يشترط لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون في الكلمة صلاحية لقبولها بانا الفاعل متكلما كان نحو فعلت بضم التا او مخاطبا نحو تبارك يا الله بفتحها او مخاطبة نحو قلت يا هند بكسرها وتا التانيث الساكنة اصالة نحو اتت هند والاحتراز بالاصالة عن الحركة العارضة نحو قالت امه بنقل ضمة الهمزة الي التا وقالت امراة العزيز بكسر التا لالتقا الساكنين وقالتا بفتحها كذلك اما تا التانيث المحركة اصالة فلا تختص بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة وقايمة وان كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لاحول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت وضمائر الفاعلين وضمانا الفعل وتا التانيث الساكنة رد علي من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلي من زعم من الكوفيين حرفية عسي وبالثانية رد علي من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبيس تنبيه اشتراك التا ان في لحاق ليس وعسي وانفردت الساكنة بنعم وبيس وانفردت تا الفاعل بباركت هكذا مشي عليه الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد انفردت يعني تا التانيث بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها باركت وفي شرح الاجرومية للشهاب البجائي ان باركت يقبل التاين تقول تباركت يا الله وتباركت اسما الله ويا افعلي يعني يا المخاطبة وتشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وانت يا هند تقومين ونون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو اقبلن ونحو لنسفعا وقد اجتمعتا في قوله حكايه ليسجنن وليكونن واما لحاقها اسم الفاعل في قوله اساهرن بعدنا السيوف وقوله اقايلن احضروا الشهودا فشاذ فعل يتجلي مبتدا وخبر ويسوغ الابتدا بفعل قصد الجنس مثل قولهم عمرة خير من جرادة وبتا متعلق بيتجلي اي يتضح الفعل وبنا زعن تسمية هذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غيره الا في شذوذ كما تقدم تنبيه قولهم في علامات الاسم والفعل بكذا وبكذا هو من باب الحكم بالجميع اي كل واحد علامة بمفرده لا جزء علامة سواهما اي سوي قابلي العلامات التسع المذكورة الحرف العامل من انحصار انواع الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا تقبل الكلمة شيا من علامات الاسما ولا شيا من علامات الافعال فالحرف علي ثلاثة انواع مشترك كهل فانك تقول هل زيد قايم وهل يقعد محض بالاسما نحو في ومحض

بالافعال نحو اتنبيها ان الاول انما عدي هل من المشترك نظرا الى ما
عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو هل انتم شاكرون هل يستطيع
ربك لانظرا الى اصلها من الاختصاص بالفعل الا ترى كيف وجب النصب واجب
الرفع بالابتدا في نحو هل زيدا الكرمته كما يجي في بابه ووجب كون زيد فاعلا
لامبتدا في هل زيد قام المقدر بعد هل قام زيد قام وذلك لانها اذا لم تر الفعل
في حيزها تسلك عنه ذا هلة وان رائه في حيزها حنت اليه لسابق الالفة
فلم ترض حينئذ الا بمعانقته الثاني حق الحرف المشترك الاهمال وحق الخص
بقبيل ان يدل العمل الخاص بذلك القبيل وانما اعملت ما ولا وان النافيات
مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على ان من العرب من يعملهن على الاصل
كما سيأتي وانما لم تعمل هما التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسما ولا قد
والسين وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزلهن
منزلة الجزء من مدخولين وجزء الشي لا يعمل فيه وانما لم تعمل ان واخواتها
واحرف النداء لما يذكر في موضعه وانما عملت لن النصب دون الجزم
حملا على لا النافية للجنس لانها بعضها حزم بها كما سيأتي ولما
كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر اخذ في تمييز كل منها
عن اخويه عند ابا المضارع لشرفه بمضارعة الاسم اي بمشابهته كما سيأتي
بيانه فقال فعل مضارع يكي اي يتبع لم النافية اي ينفي بها كيشم بفتح الشين
مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم على هذه اللغة الفصحى وجا ايضا
من باب نصر بنصر حكى هذه اللغة الفراء وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم
ولا عبرة بتخطية ابن درستويه العامة في لفظها وماضي الافعال بالتا
المذكورة اي تا فعلت وانت منزلا اختصاص كل منهما به ومنزامن مازه
بميزه يقال ميزته فامتاز وميزته فتميز رسما اي علم بالنون المذكورة
اي نون التوكيد فعل الامر ان أمر فهم طلب من اللفظ اي علامة فعلى
الامر بجموع شين اضام الكلمة الامر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد
فالدور مستأنف فان قلت الكلمة النون ولم يفهم الامر فحي مضارع نحو يفعلن
او فعل يتعجب نحو احسن بزيد فان احسن لفظه لفظ الامر وليس بالامر على الاصح
كما سبق تحقيقه والامر اي اللفظ الدال على الطلب ان لم يرك للنون محل فيه فليس
يفعل

بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو فندا لا زيق المال اي اندل واما
اسم فعل امر نحو صه فان معناه اسكت وحيهل معناه أقبل او قدم او
عجل ولا محل للنون فيهما بتيهما ساكنا كما ينبغي كون الكلمة الدالة على
الطلب فعل امر عند انتفا قبول النون كذلك ينبغي كون الكلمة الدالة على
معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفا قبول لم كاوه بمعنى اوجع واف بمعنى
اتضجر وينبغي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا قبول
التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فقد ايضا اتما افعال فكان الاولى ان يقول

ومايرى كالفعل معنى وانخزل عن شرطه اسم نحو صه وحيهل

ليشمل اتما الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في ذلك على فعل الامر لكثرة مجي اسم
الفعل بمعنى الامر وقلة مجيه بمعنى الماضي والمضارع كما سيعرفه الثاني انما
يكون انتفا قبول التا ذا الاعلى انتفا الفعلية اذ الكان للذات فان كان لعارض
فلا وذلك كما في افعل في التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثنا وحبذا
في المدح فانها لا تقبل احدى التاءين مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها
التا عارض فشابهن استعمالها في التعجب والاستثنا والمدح بخلاف اتما الافعال
فانها غير قابلة للتا لذاتها الثالث اتما دل لانتفا قبول لم والتا والنون
على انتفا الفعلية مع كون هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة
فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها
العدم لكونها متساوية للازم فهي كالانسان وقابل الكتابة ليستلزم لتي كل
منهما نفي الاخر بخلاف الاسم وقبول لندا فان قبول علامة الاسم ملزومة له
وهي احض منه اذ يقال لكل قابل للندا اسم ولا عكس وهذا هو الاصل في العلامة

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبنا وجب ان يقدم بيان
الاعراب والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان او حال او حسن
او غير او زال عرب الشي هو فساد او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد
له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام او صار له خيل عراب
او نجب الى غير ومنه العروبة المتحببة الى زوجها واما في الاصطلاح ففيه
مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل

قوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف
والثاني انه معنوي في الحركات دال عليه واحاد الاعلى ولكثرون وهو
ظاهر مذهب سيبويه وعرفوم بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل
الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب لان
المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف
بعد وليس كذلك والبنا في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت
واما في الاصطلاح فقال في التسهيل ما جيء به لبيان مقتضى العامل من شكل
الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي
وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال وعلى هذا هو معنوي
والمناسبة في التسمية على المذهبين فيهما ظاهرة والاسم منه اي بعضه معرب
على الاصل فيه وبني متمكنا ومنه اي بعضه الاخر مبني على خلاف الاصل فيه وبني
غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح الذي ذهب اليه الناظم ويعلم ذلك من
قوله ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف وبنا وهو لشبه من الحروف
مدني اي معرب لقوته يعني ان علة بنا الاسم منحصرة في مشابهة الحرف شبها
قويا يقربه منه والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه
شيء من خواص الاسم كالشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا على صورة
وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف او حرفي هجا كما في اسمي تو وكذلك جعلنا
وهما الثاء ونا اذا الاول على حرف والثاني على حرفين فشابه الاول الحرف
الاحادي كبا الجار وشابه الثاني في الحرف الثاني كعن والاصل في وضع
الحروف ان يكون على حرف او حرفي هجا وما وضع على اكثر فعلى خلاف
الاصل واصل الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع على اقل منها فقد
شابه الحرف في وطنه واستحق البنا واعرب بخويد ودم لانهما ثلاثيا
وضعا تنبيه قال الشاطبي نا في قوله جيئنا موضوعة على حرفين
فاينهما حرف لين وضعا او ليا كما ولا فان شيأ من الاسما على هذا الوضع غير
موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما
حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال ولهذا بعينه اعترض
ابن جني على من اعتل لبنا كم ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها هل وبل
ثم قال

ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف
لين على حد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق الوضع
على حرفين واتى به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى وكالشبه
المعنوي وهو ان يكون الاسم قد تضمن من معاني الحروف لا يعني انه حل
محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا
على معناه اي ادي به معنا حقه ان يودي بالحرف لا بالاسم سوا تضمن
معنى حرف موجودا في معنى فما تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم ولشرط نحو
متى تقم اقم فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في الاول ومعنى ان في الثاني وكلاهما
موجود او غير موجود وذلك كاي فانها اي اسما الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت
معنى حرف كان من حقهم ان يضعوه فما فعلوا الان الاشارة معنى حقه ان يودى
بالحرف كالخطاب والتنبيه وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تاثر بالعوامل و
يسمى الشبه الاستعمالي وذلك موجود في اسما الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال
ولا يعمل غيرها فيها بنا على الصحيح من ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب
كاسيائي واشبهت ليت ولعل مثلا الا تري اعنى نائبا عن اعني واتوجى ولا
يدخل عليها عامل والاحتراز بانتفا التاثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه
يتاثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته
للحرف وكافتقارا اصلا ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى الجملة
افتقارا موصلا لازما كالحرف كما في اذ واذا وحيث والموصولات الاسمية
اما ما افتقر الى مفرد كبحان او الى جملة لكن افتقارا غير موصل اي غير لازم
كافتقار المضاف في هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا
يبني لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه
مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الا تري
ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة
الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير موصل لانه ليس لذات
النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف
مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار بخلاف
الاول انما اعربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وتان واللذان

والثاني لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة وفي الواقي من
وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسماء واما تنبيه اي الوصولية وهي
مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا احد وفاحوه نعم لتمز عن من كل شفة
انعم اشد قري بضم اي بنا وبنصبها الفا لما حذف صدر صلتها بترك ما هي
مضافة اليه منزلته وضارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا وبنية
مع قيام موجب البنا من لاحظ ذلك شيء من الاحظ الحقيقية اعربت فلو حذف
ما بقيت اليه اعربت ايضا لقيام البنوين مقامهم كما في كل وزعم ابن الطراوة
ان اي هم مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد منكما وحين ورد
برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بني
الذين وان كان الجمع من خواص الاسماء لانه لم يجر على سنن الجموع لانه اخص من
الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن اعربه نظرا لمجرد الصورة
وقيل هو على حده الا فرد مبني على ضمة على صورة المعرب ومن اعرب ذو وذات
الطائيتين حملا على ذي وذات بمعنى صاحب وصاحبة الثاني عد في شرح الكافية
من انواع الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور واسماء الاسماء مطلقا قبل
التركيب فانها مبنية لشبهها الحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة
وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الى انها معربة
حكما ولا محل سكوتهم عن هذا النوع اشارة الى عدم الحصر فيما ذكر بكاف التشبيه
ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه للحرف المشبه المذكور وهذا على ضعيف صحيح
يظهر اعرابه كما رض ومعتل يقدر اعرابه نحو وسما بالعصر لغة في الاسم وفيه
عشر لغات وقد جمعتها في بيت وهو هذا البيت

لغات الاسم قد جوا ما لمضر في بيت شعر وهو هذا البيت

[illegible] اسم وحذف همزه والقصر مع [illegible] عشرون [illegible]
تنبيهات بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكونه عليه وجودة
وعلة المعرب بعد منه والاهتمام بالموجود اولى من الاهتمام بالعدمي وايضا
قالوا ان افراد معلول علة البنا بخلاف علة الاعراب فعدوا علة البنا اليق
اقول يقولون فعل امر وفعل مضي مبني على الاصل في الافعال الاول على ما
يجوز فيه مضارعه من سكون او حذف والثاني على الفتح لفظا كضرب او لمحلا

كرمي

كرمي وبني على الحركة لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا او
حالا وشرطا وبني على الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا واستيقن
فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله وكذلك ضمة ضربوا عارضة اوجبها
مناسبة الواو وتنبيه بنا الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب الكوفيون
الى انه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع قائل
قم لتقم فحذف اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة قال في المغني والصواب
اقول لان الامر معنى لفظه ان يودي بالحرف لانه اخو النهي وقد دل عليه
بالحرف فانتفى واعربوا مضارعا بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه في الابهام
والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات
وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول والزوايد وقال الناظم في التسهيل
يجوز شبه ما وجب له بمعنى من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا
الاعراب لالتبست واشار بقوله يجوز الى ان سبب الاعراب واجب للاسم
وجايز للمضارع لان الاسم ليس له ما ينيبه عن الاعراب لان معانيه مقصورة
عليه والمضارع ينيبه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا
ومدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب اللبن
وينيبني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمرفوع
والمنصوب فيقال لا تعن بالجفا ومدح عمرو ولا تعن بالجفا ما دحا عمرا
ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع فرعا
خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل
في الاسما قالوا لان اللبس الذي اوجب الاعراب في الاسما موجود في الافعال
في بعض المضارع المواضع في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب
بان اللبس في المضارع كما يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما يعرب
المضارع ان عريا عن نون توكيد مباشرة نحو ليسجنن وليكونا ومن نون
انا ضمير عن من قولك للنسوة نرعن اي تحفن من فش فان لم يعر منهما
لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما من خصايص الافعال فرجع الى اصله
من البنا فيبني مع الاولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية

على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما مبنيان في اصالة السكون وعوض
الحركة كما قال في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي
فصل بين الفعل وبينه فاصل ملفوظ كالف الاثنين او معذر كواو الجماعة
وياء الواحدة المخاطبة نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل
تضربين يا هند الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن حذفت نون الرفع لتوالي
الامثال ولم تحذف نون التوكيد لقوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت
الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف ولم
تحذف الالف ليلا تلتبس بفعل الواحد وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه
مستوفى هذا ونحوه معرب والضابط ما كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون
بني لتركبه معها وما كان رفعه بالنون اذا اكد بالنون لم يبن لعدم تركبه
معها لان العرب لم تركب ثلاثة اشياء تنبيه ما ذكرناه من التفرقة
بين المباشر وغيره هو المشهور وذهب الاخفش وطائفة الى البناء مطلقا
وطائفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال في شرح التسهيل
ان المتصل بها مبني بالاجماع وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن درستويه
وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره ما عوض
فيه من الشبه بالماضي وكل حرف مستحق للبناء الذي به الاجماع وليس فيه
مقتضي الاعراب لانه لا يعتورها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب والاصل
في المبني اسما كان او فعلا او حرفا ان يسكنا اي السكون لخفته وثقل الحركة
والمبني ثقيل فلو حرك اجتمع ثقلان ومنه اي من المبني ما حرك لعارض اقتضى
تحريكه والمحرك ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كاين وضرب وذهب
وذو الكسر نحو امس وجير وذو الضم نحو حيث ومنذ والساكن نحو كم واضرب
وحمل البناء على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذلك
الفتح لكونه اخف الحركات واقربها الى السكون واما الضم والكسر فيكونان
في الاسم والحرف لا الفعل لثقله وثقل الفعل وبني ان يشبهه بالحرف في المعنى
وهو الامر ان كان امتثاليا او ان كان شرطا وبني امس عند الحجازيين لتضمنه
معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث للافتقار اللازم
الى جملة وبني كم للشبه الوضعي او لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى

رب

رب التي للتكثير تنبيه ما بني من الاسماء على السكون فيه سوال واحد
لم بني وما بني منها على الحركة فيه ثلاثة اسئلة لم بني ولم كانت الحركة كذا
وما بني من الافعال او الحروف على السكون لا يسال عنه وما بني منهما على
حركة فيه سوالان لم حرك ولم كانت الحركة كذا واسباب البناء على الحركة
خمسة التقاء الساكنين كاين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضارعات
او عروضه لان يبتدا بها كما الجر اولها اصل في التمكن كاول او شابهت المعرب
كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة وحالا كما تقدم واسباب
البناء على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان وكونها حركة الاصل
نحو يا مضار اسم مفعول والفرق بين معنيين باداة واحدة نحو الزيد لعمرو
والاتباع نحو كيف بني على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان اليا بينهما ساكنة
والساكن حاجز غير حصين واسباب البناء على الكسر التقاء الساكنين كايس و
مجانسة العمل كبا الجر والحمل على المقابل كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانها
في الفعل نظيرها في الاسم والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل
نحو يا مضار ترخيم مضار اسم فاعل والفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا
بينها وبين لام الابتداء في نحو لسوف عبد والاتباع نحو ذوه بالكسر في الاشارة
للمونثة واسباب البناء على الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر
من قبل ومن بعد بالضم ومشابهة للغايات نحو ما زيد فابه اشبه قبل وبعد
قيل من جهة انه يكون مبتدا في حالة اخرى وقيل من جهة انه لا تكون له الضمة
حالة الاعراب وقال السيرافي من جهة انه اذا نكرا واضيف اعرب ومن
هذا حيث فانها انما ضمت لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة
للاضافة الى المفرد كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة
وكونها حركة الاصل نحو يا حاج ترخيم يا لحاج مصدر لحاج اذا سمي به وكونه
في الكلمة مثله في نظيرتها نحو اخشوا العمر ونظيرتها قل ادعوا والاتباع
كمنذ وقد بان لك ان القاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى ايضا وقفا
وهذا شروع في ذكر القاب الاعراب وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر
وجزم وعن الفارسي ان الجزم ليس باعراب فمن هذه الاربعة ما هو مشترك
بين الاسماء والافعال وما هو مختص بقبيل منهما وقد اشار الى الاول بقوله والرفع

كما لو اوفي نظيرتها كمحن
ونظيرتها هو اذ كونه في الكا

والنصب اجلن اعرابا لاسم وفعل فالاسم نحو ان زيدا قائم والفعل نحو
اقوم ولن اهابا والى الثاني بقوله والاسم قد خصص بالجر اي فلا يوجد
في الفعل قال في التسهيل لان عامله لا يسعمل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع
والنصب كما تقدم كما خصص الفعل بان يخص اي بالجزم لكونه فيه حيز
كالعوض من الجر قاله في التسهيل واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه
بالحركات والسكون والاصل في كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة
ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى ذلك الاشارة بقوله فارفع بضمة
وانصبن فتحا وجر كسرا اذكرا الله عبدا يسوفد كر مبتدا وهو مرفوع بالضم
والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول به وهو منصوب
بالفتحة ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم بتكن تنبيه لامنافاة
بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات اعراب من حيث عموم كونها
اثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص وغير ما ذكر من
الاعراب بالحركات والسكون مما سياتي فرع عما ذكر ينبه عنه فينوب
عن الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف
النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع
علامات وللجزم علامتان وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات وللجزم
علامتان فهذه اربع عشرة علامة منها اربعة اصول وعشرة فروع لها تنوب
عنها فالاعراب بالفرع النائب شرحا اخرجني شرفا حروفا عل والواو فيه
نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه والباقي نائبة عن الكسرة وعلى هذا
الحد واعلم ان النائب في الاسم اما حرف واما حركة وفي الفعل اما حرف
واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع الاسما
الستة والمثنى والمجموع ولان اعرابها على الاصل في الاعراب بالفرع من كل
وجه فقال وارفع بواو والفين بالالف واجرر بيا اي نيابة عن الحركات
الثلاث ما من الاسما اصف لك بعد من ذاك الذي اضعفه وان صحبه
ابانا اي اظهر لاذو الموصولة الطائية فان الاشهر فيها انها عند طي
والنم ميم الميم منه بانا اي افصل فان لم تنفصل منه اعرب بالحركات
الظاهرة طيها وفيه حينئذ عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلثا الفا

ومن والباشر اتباع فابه لميمه وقصها هن فتح يابه منقوصا واب
واخ وحم كذاك مما اضف وهن وهي كلمة يكنى بها عن اسما الاجناس
وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن العورة خاصة فهذه الاسما الستة تعرب
بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياجرا وهذا الاعراب معين في الاول
منها وهو ذو لهذا بدا به وفي الثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم
ولهذا ابني به وغير معين في الثلاثة التي تليها وهي اب واخ وحم لكنة الاشهر
والاحسن فيها والنقص في هذا الاخير وهو هن احسن من الاتمام وهو
الاعراب بالاحرف الثلاثة ولذلك اجره والنقص ان تحذف لامه ويعرب
بالحركات الظاهرة على العين وهي النون وفي الحديث من تعزى بعزا
الجاهلية فاعضوه هن ابيه ولا تكنوا وقلة الاتمام في هن انكر الفراجوازه
وهو تخريج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم
يحفظ وفي اب وقالية وهما اخ وحم يندر اي يقل النقص وسمع قوله
به ابا قدي علي في الكرم ومن يشابه ابه فاظلم
وقصرها اي قصر اب واخ وحم من نقصين اشهر قصرها فيقال اب واشهر خبره
ومن نقصين متعلق باشهر وهو من تحذير من علي افعل التفضيل وهو
قليل كما ستعرفه والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اي بالالف
مطلقا اكثر واشهر من استعمالها منقوصة اي محذوفة اللامات معربة
على الاحرف الصحيحة بالحركات الظاهرة ومن البقصر قوله
كما ابانا ابا علوا بابائهم قد بلغا في المجد غايتاها
وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث
لغات اشهرها الاعراب بالاحرف الثلاثة الثانية ان تكون بالالف مطلقا
والثالثة ان تحذف فيها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين
النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في باب التمثيل
فيكون فيه اربع لغات وفي اخ التشديد واخو باسكان الخا فيكون فيه
خمس لغات وفي حم حمو كعز وحمل كعمر وحماء كحطا فيكون فيه ست لغات
وهذا مذهب سيبويه ان ذو بمعنى صاحب وزنها فعل بالتحريك
لانها بالواو ومذهب الخليل وزنها فعل بالاسكان ولامها واو وهي من باب

فوه وقال ابن كيسان تحتمل الوزنين وفوه وزنه عند الخليل وسيبويه فعل
بفتح الفا وسكون العين وفوه اصله فوه لامه ها وذهب الفرا الى ان وزنه
فعل بضم الفا واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل بالتحريك و
لاما لها واوات بدليل تثنيتها بالواو وذهب يعضهم الى ان لام حم يا من الحماية
لان احما المراة محموها وهو مردود بقولهم في التثنية حموان وفي احدى لغاته
حمو وذهب الفرا الى ان وزن اب واخ وحم فعل بالاسكان ورد بسماع
قصرها وبجمعها على افعال واما من فاستدل الشارح على ان اصله التحريك
بقولهم هنه وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه
ابن ايازبان فتحة النون في هنه يحتمل ان يكون لها التانيث وفي هنوا لكونه
مثل جفنات فتح لاجل جمعه بالالف والتاء وان كانت العين ساكنة في الواحد
وقد حكي بعضهم في جمعه اهنا فيه يستدل على ان وزنه فعل بالتحريك وشرط
ذا الاعراب بالاحرف الثلاثة في الكلمات الستة ان يضفن لا لليا مع ما هن
عليه من الافراد والتكبير كاخ اخيك ذا اعتلا فكل واحد من هذه الاسما مفرد
مكبر مضاف واضافته لغير الياء وقد احترزنا بهذه الاضافة على انواع غير اليا
اما ظاهرا ومضمرا والظاهر اما معرفة او نكرة والاحتراز بالاضافة كما اذا لم تضف
فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء اب ورايت اخا ومررت
بحم وكلها تفرد الا ذو فانها ملازمة للاضافة واذا افردوك عوض من عينه وهو
في الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة كقوله يصبح ظمانا وفي البحر فه ولا
بالضرورة خلافا لابي علي لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم عند الله
اطيب من ريح المسك والاحتراز بقوله لا لليا عما اذا اضيفت لليا فانها تعرب
بحركات مقدرة كساير الاسما المضافة لليا وكلها يضاف لليا الا ذو فانها لا تضاف
لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فهو نادر ويكون
مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها تعرب اعرابها وان جمعت
جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة ويكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها
تعرب ايضا بالحركات الظاهرة واعلم ان ما ذكره الناظم من ان اعراب هذه
الاسما بالاحرف هو مذهب طايفة من النحويين منهم الزجاجي وقطرب والزيادي
من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح التسهيل وهذا اسا

المذاهب

المذاهب وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين
انها معربة بحركات مقدرة على الحروف وابتع فيها ما قبل الاخر فاذا
قلت قام ابو يزيد فاصله ابو زيدم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار ابو زيد
فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت اباز يد فاصله ابو زيد
فقيل حركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقيل ذهبت حركة الباء حركت
اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفا قيل وهذا اولى ليوافق النصب مع
الرفع والجر في الاتباع واذا قلت مررت باخي زيد فاصله باخو زيد فاتبعت
حركة الباء لحركة الواو فصار باخو زيد فاستثقلت الحركة على الواو فحذفت كما
حذفت الضمة ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة كما في نحو ميزان وذكر في
التسهيل ان هذا المذهب اصح وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب في اعراب
هذه الاسما وما اقواها تنبيه انما اعربت هذه الاسما بالاحرف توطية
لاعراب المثنى والمجموع على حدها وذلك انهم اراد وا ان يعربوا المثنى والمجموع
بالاحرف للفرق بينها وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات بها ليأتنس بها الطبع
فاذا انتقل الاعراب بها الى المثنى والمجموع لم ينفر منه لسابق الالفة وانما
اضيفت هذه الاسما الا ما شذ لتعذب المثنى لفظا ومعنى اما لفظا فلانها لا
تستحق ذلك الا بالاضافة والمضاف مع المضاف اليه اثنان واما معنى فلاستلزام
كل واحد منهما اخر فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم اخا وكذا البواقي وانما اخرت
الاحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة بالالف ارفع المثنى
نيابة عن الضمة والمثنى اسرناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة
اغنت عن العاطف والمعطوف يخرج بالقيد الاول نحو العمرين في عمرو وعمرو بالثاني
نحو العمرين في ابي بكر وعمرو بالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لم
يسمع كل ولا كلتا ولا اثنين ولا اثنة ولا ثنتين واما قوله في كلتا رجليها سلامى واحد
فانما اراد كلتا فحذف الالف للضرورة فهذه المخرجات بالحقات بالمثنى في اعرابه
قليت سد وكلا اذا يضمر مضافا وصلا الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا
اذا وصل مضمر حال كونه مضافا الى ذلك المضمر حملا على المثنى الحقيقي وكلتا كذلك اي
كلا في ذلك تقول كلا الرجلان كلاهما وامراتان كلتاهما فان اضيفا الى ظاهر
اعربا بحركات مقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما اعراب المثنى في هذه

الحالة ايضا وبعضهم يعربهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله

بغا الفتى عدت اليه مطيتي ۞ وفي حين جد بنا المسير كلانا

تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما ۞ قد اقلعا وكلا انفيهما راب

الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جا القرآن قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها فلما كان كلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ويجري المثنى تارة وحصل اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان بالمثلثة اسمان من اسما التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر بنيين وابنتين بالموحدة اللذين هما مثنيين حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان بالالف ومثل اثنتين ثنتان في لغة تميم وتخلف الياء في هذه الالفاظ جميعها اي المثنى وما الحق به الالف جوازا وبضيا بعد فتح قد الف الياء قبل تخلف قصدا للتخفيف ضرورة والالف مفعول به وجوازا وبضيا نصب على الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة وسبب فتح ما قبل الياء الاشعار بانها خلف عن الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما قالوه ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى وما الحق به لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بلحارث بن كعب وقبايل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الايمة قال الشاعر

فاطرق اطراق الشجاع ولو اى ۞ مساعا لاباه الشجاع لصمما

وجعل منه ان هذان لساحران وان قرا في ليلة الثاني لوسمي بالمثنى ففي اعرابه وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني جعل كعران فيلزم الالف ويمنع الصرف وقيده في التسهيل بان لا يجاوز سبعة احرف فان جاوزها كسلسبيل لم يجز اعرابه بالحركات وارفع بواو ونيابة وبيا اجرا وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بنا واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد

المثنى

المثنى لان كلا منهما حرف علة بعد نون تسقط الاضافة واشار بقوله وشبه ذين الى ان الذي يجمع على هذا الجمع اسم وصفة والاجم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسما غير علم كرجل وعلما لمونث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم فرس او فيه تا التانيث كطلحة او التركيب المزجي كمعدي كرب واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق او الاعراب بحرفين كزيدون او الزيدون علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمونث كحايض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تا التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلا كاحمر وشذ قوله

فما وجدت نساني تميم حلايلا سوديا واحمريا

او من باب فعلان فعلى كريان او يستوي فيه المذكر والمونث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح تليها في الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يستثنى مما فيه التا ما يعقل جعل علما من الثلاثي المعوض من فايه تا التانيث نحو عدة او من لامه نحو شفة فانه يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة المصغر نحو رجيل مما لك فيه رجيلون الرابع اشترط الكوفيون الشرط الاخير مستدلين بقوله

منا الذي هو ما ان طر شاربه ۞ والعانسون ومنا المرد الشيب

فعانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التا عند قصد التانيث لانها تتبع المذكر والمونث بلفظ ولا حجة لهم في البيت لشذوذه وبابي وبالجمع السالم المذكر عشرونا وبابه الى تسعين الحق في الاعراب بالحرفين وليس بجمع والا للزم صحة ابطلاق ثلاثين مثلا على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل ولا اهلونا لانه وان كان جمع الاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة الوالاناس جمع لا جمع وعالمونا لانه اما ان لا يكون جمعا لعالم لانه احقر منه اذ لا يقال الا في العقلا والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى ويجب كون الجمع اعم من

مفردة او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل مجموع لغير عاقل وباسقاط
عليونا لانه ليس بجمع وانما هو علم الجنة وارضون بفتح الراء جمع ارض ليكون
عوضا ايضا لانه جمع تكسير ومفرده موئث بدليل ارضة وغير عاقل والسنونا
وباعتبار كذلك شذ قياسا والمراد بباب ما كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض
منها هاء التانيث ولم تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا
وبالياء والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين وارة وارين
وثبة وثبين وقلة وقلين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين
جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمائل عزين واصل سنة سنوا وسنة
لقولهم في جمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت وسانهت واصل سانيت
سانون قلبوا الواو ياء حين جاورت مطرفه ثلاثة احرف واصل عضة عضو
من العضو واحد الاعضاء اي ان الكفار جعلوا القران اعضاء اي مفرقا يقال
عضيته وعضوته تعضيه اي فرقته تفرقة قال ذو الرمة وليس دين الله
بالمعضي اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه اي عضه من العضه وهو
البهتان والعضه ايضا السحر في لغة قريش قال الشاعر اعوذ بربي من
النافثات في عقد العاضه المعضه واصل عزة وهي الفرقة من الناس
عزو واصل ارة وهو موضع العار اري واصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل ثبي
من ثبيت اي جمعت والاول اقوى وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات
اكثر واوا واصل قلة وهي عيدان يلعب بها الصبيان قلو ولا يجوز ذلك في نحو
مرة لعدم الحذف وشذ اضون جمع اضاه كغناه وهي العدير وحرون جمع
حرة واحرون جمع احرة والاحرة والحرة الارض ذات الحجارة السود واولات
جمع اوزة وهي البطة ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفا وشذ رقون
في جمع رقة وهي الفضة ولدون جمع لدة وهي الترب وحشون في جمع حشة
وهي الارض الموحشة ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون
ولا في نحو اسم واخت لان المعوض غيرها اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني التا
وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم ولا في نحو شاة وشفة لانهما كسرا على شيا
وشفاه وشذ ظبون في جمع ظبة وهي حد السهم والسيف فانهم كسروه على
ظبي بالضم واظب ومع ذلك جمعوه على ظبين بتنبيه ما كان من باب

سنة

سنة مفتوح الفا كرة فاوه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور الفا غير
في الجمع نحو ما بزين وحكي سنون وسنون وعزون بالضم وما كان مضموم الفا
فيه وجهان الكسر والضم نحو ثبين وبلين ومثل حين قلة يرد ذا الباب
ويعرب بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم الياء لعلة ودعاني من نجد
فان سنة لعين بناشيا وسنينا مردا، وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في احدى الروايتين وهواي نجي الجمع مثل حين عند قوم من كنانة
ثم العرب اطردت في جمع المذكر السالم وما حمل عليه وحرموا عليه قوله رب حي
عرندد بين ذي ظلال لا يزالون ضاربين القباب وقوله وقد حاوزت
حد المثنى والمجموع على حده مخالف للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب
بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف
وكذا نصب المجموع اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول فلان المثنى
والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات
فجعل الفرع للفرع طلبا للمناسبة وايضا فقد اعرب بعض الاحاد وهي الاسما
الستة بالحروف لزم ان يكون للفرع مزية على الاصل ولانهما كانا في احرفهما حروف
وهي علامة التثنية والجمع بقلب ان تكون اعرابا بقلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما
بالحروف لان الاعراب بغير حركة احق منهما مع الحركة واما العلة في مخالفتهما
القياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثة والاعراب ستة ثلاثة
للمثنى وثلاثة للمجموع فلو جعل اعرابهما على حد اعراب الاسما الستة لالتبس
المثنى بالمجموع في نحو رايت زيدك ولو جعل اعراب احدهما كذلك دون الآخر
بقي الآخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثنى الالف لكونها مدلولا بها على
التثنية مع الفعل اسما في نحو اضربا او حرفا في نحو ضربا اخاك واعطي المجموع الواو
لكونها مدلولا بها على الجمعية في الفعل اسما في نحو اضربوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث
وجرا الياء على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب
للجر دون الرفع لان كلا منهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من اقصى
الحلق والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين الثاني ما اقدم لنظير
وصرح به في شرح التسهيل من ان اعراب المثنى والمجموع على حده بالحروف
هو مذهب نظار وطائفة من المتاخرين ونسب الى الزجاج والزجاجي

قيل وهو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابهما
حركات مقدرة على الاحرف ونون مجموع وما به التحق في اعرابه فتح طلبا
للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون المثنى وقل من يكسر نطق من العرب
قال في شرح التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم
به في شرح الكافية ومما ورد منه قوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه ... وانكرنا زعانف اخرينا

وقوله وقد جاوزت حد الاربعين ... ونون ما ئني والملحق به وهو اثنان واثنتان يكسر ذاك النون استصحابا وكسره كثيرا على الاصل في التقا الساكنين
وفتحه قليلا بعد الياء فانتبه لذلك وهذه اللغة حكاها الكسائي والفراء قوله

على احوذيين استقلت عشية ... فما هي الا لمحة وتغيب

وقيل لا تختص هذه اللغة بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر كلام النظم
وبه صرح السيرافي كقوله

اعرف منها الجيد والعينانه ... ومنخرين اشبها ظبيانا

وحكى الشيباني ضمها مع الالف لقول بعض العرب هما خليلان وقوله

يا ابتا علك او عساك ... فالنوم لا تالفه العينان

قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب بالحركات ومن
دخول التنوين ثم حذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما
نظرا الى التعويض عما عن الحركة ايضا وقيل لحقت لدفع توهم الاضافة
في نحو جاني خليلان موسى وعيسى ومررت بيتين كرام ودفع توهم الافراد
في نحو جاني هذان ومررت بالهندين وكسرت مع المثنى على الاصل في التقا
الساكنين لانه قبل الجمع ثم حولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة
طلبا للخفة وقد مر ذلك ولما فرغ من بيان ما ثبت فيه حرف عن حركة
من الاسما اخذ في بيان ما ثبت فيه حركة عن حركة وهو ثيان ما جمع
بالف وتا وما لا ينصرف وبدا بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثاني
فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف قد جمعا اسما
متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسبب سلامته للالف والتا اي كان لهما دخل
في الدلالة على جمعيه يكسر في الجر والنصب معا كسر اعراب خلافا للاخفش
في زعمه

في زعمه وانه مبني في حالة التغيير وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه وانما نصب
بالكسر مع تاتي الفتح ليجري على سنن اصله وهو جمع المذكر السالم في
حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما
حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم ومحل هذا القول
ما لم يرد اليه المحذوف فان رد اليه نصب بالكسر كسنوات وعضوات
تنبيه انما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كعبارة غيره ليتناول ما كان
منه لمذكر كحمامات وشواذ قات ولم يسلم فيه بنا الواحد كبنات
واخوات ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل
لهما في الدلالة على الجمعية كذا قالوا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه
يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال الله تعالى وان كن اولات
حمل والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام و
ذا له مفجعة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا
قيل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه
ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا وقف
عليه قلب التا ها وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله

متنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عالي

والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جائز عند الكوفيين تنبيه
قد تقدم حكم اعراب المثنى اذا سمي به واما المجموع على حده فيه حمسة
اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني ان يكون كفلسين في لزوم
الياء والاعراب بالحركات المقدرة على النون منونة والثالث ان يجري
مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة
والرابع ان يجري مجرى مارون في لزوم الواو والاعراب على النون
غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس ان تلزمه الواو وفتح النون
ذكره المبرد في وهذه الاوجه مترتبة كل واحد منها دون ما قبله وشرط
جعله كفلسين وما بعده ان لا يجاوز سبعة احرف فان جاوزها كاشهيا بين
تعين الوجه الاول قاله في التسهيل وجرا بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان من تسع كاحمر او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد

وصحح الكسائي في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والاكثر عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتناسبهما في اختصاصهما
بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما منعوه
الكسرة عوضوه منها الفتحة نحو مخيوا باحسن منها وهذا ما لم يضف او يك بعد
الردف اي تبع فان اضيف او ردف ضعف شبه الفعل ورجع الى اصله من
الجر بالكسرة نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد ولا فرق في الذين
المعرفة كما مثل والموصولة نحو كالاعمى والاصم وقوله ما انت بالحكم ناظرا
اذا بست بما بعد الا ذكر العواقب بناء على ان الوصل بالصفة للتتمة وفيه
ما سياتي والزايدة كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا ومثل الام
في لغة طي كقوله اان سمت من يجد

الاول ما الاولى موصولة والثانية حرفية وهي ظرفية مصدرية
اي مدة كونه مضافا ولا مانع لال الثاني ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف اذا اضيف
او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة وذهب جماعة
منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا
وهو الاقوى واختاره الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب اذا زالت
منه علة فنصرف نحو باجدكم وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولا فرق
من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال واجعل لنحو
يفعلان اي من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين اسما او حرفا النون رفعا
الاصل علامة رفع فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك
ما بعده ولنحو تعين من كل مضارع اتصل به ياء المخاطبة وتسيلون من كل
مضارع اتصل به واو الجمع حرفا او اسما فالامثلة خمسة على اللغتين وهي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون نيابة
عن الضمة وحذفها اي النون للجزم والنصب نيابة عن السكون
في الاول وعن الفتحة في الثاني كلم تكلمني لترومي مظلمه الاصل تكلمين
وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم وللناصب في الثاني وهو
ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيها ان الاول قدم الحذف للجزم لانه الاصل والحذف
للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة
بحركات

بحركات مقدرة على لام الفعل الثاني انما غلبت النون مع الناصب في قوله
عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي لانه لين من هذه الامثلة اذ الواو فيه
لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني على السكون بخلاف يعفون
بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واو ضمير الفاعل ونونه
علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى وتعفوا
الله ووزنه تفعوا واصله تعفووا ولما فرغ من بيان اعراب الصحيح من
القبيلين شرع في بيان المعتل منها وبدا بالاسم فقال وسم معتلا من الاسما
ما اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة لازمة كالمصطفى وموسى
والعصي او الازمة قبلها كسرة كالداعي والمرتقي مكارما تنبيه
انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان اخره حرف علة اولان الاول
يعل اخره بالقلب اما عن ياء نحو الفتى او عن واو نحو المصطفى والثاني يعل
اخره بالحذف فخرج بالمعرب نحو متى والذي وبذكر الالف في الاول
المقصور نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز نحو الخطا وبذكر الياء في الثاني
المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت اخاك وجاء الزيدان في الاول
ومررت باخيك وعلاميك وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل الياء
نحو ظبي وكرسي فالاول وهو ما كان كالمصطفى الاعراب فيه قدر اجمعه
على الالف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا اي سمي مقصورا والقصر
الحبس ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي
بذلك لانه محبوس عن المد وعن ظهور الاعراب والثاني وهو ما كالمرتقي
منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين اولانه نقص منه ظهور بعض
الحركات وبقيه ظهر على الياء نحو رايت المرتقي ومرتقيا اجيبوا داعي
الله وداعيا الى الله باذنه ولم يضعه ينوي على الياء ولا يظهر نحو يوم يدعو
الداعي لكل قوم هاد وكذا ايضا يجر بكسر منوي نحو اجيب دعوة الداعي
اذا دعان في كل واد دائما لم يظهرا الرفع والجر استثقالا لا لتعذر الامكان فما قاله
بعيره منوما يوافين الهوى غير ماضي وقال الاخر لعلك ما تدري متى جاري هي
ولكن اقضي مدة العمر عاجلا تنبيه من العرب من يسكن الياء في الضاف اللتقاء
وان واشي باليمامة دارها وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا

قال ابو العباس المبرد وهو احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب
على حالتي الرفع والجر انتهى واي فعل اخرمنه الف نحو يعطيني او واو نحو
يغزوا او ياء نحو يدعي فعلا عرف اي شرط وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف
اليه وكان بعده مقدرة وهي اما شائعة واخرمنه الجملة من مبتدا وخبر
مفسرة للضمير المستتر فيها او ناقصة واخرمنها اسمها والف خبرها
ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة عرف جواب الشرط وفيه ضمير
مستكن نائب عن الفاعل عائد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل
هي وجملة الجواب معا وقيل جملة الجواب فقط ومفعولا حال سدت مسد
عاملها والمعنى اي فعل اخره حرف من الاحرف المذكورة فانه يسمى معتلا
فالالف انوفيه غير الجازم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يحنى
لتعذر الحركة على الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل بعده
وانما اظهر نصبها اخره واوكيدعوا وياء يدعي لخفة النصب واما
قوله اني ابان اسمو بامرو الاب ضرورة والرفع فيهما اي الواو واليا
انو تثقلهما واحذف جازما ثلاثهن وابق الحركة التي قبل المحذوف
دالة عليه تقض حكما لازما نحو لم تخش ولم يخز ولم يرم فالرفع نصب
بالمفعولية لانو وفيهما متعلق به واحذف عطف على ابق في كل منهما
ضمير مستتر هو فاعله وجازما حال من فاعل حذف وثلاثهن مفعوله
اما لاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال
محذوف وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف
العلة ثلاثهن جازما الافعال المذكورة او يكون معمولا للحال والضمير
للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير
احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم
جواب احذف وحكما مفعول به ان كان تقض بمعنى تود ومفعوله
مطلق ان كان بمعنى تحكم خاتمة قد ثبت حرف العلة مع الجازم
في قوله ومتى تقل ما خطتا يكتبا يعلما ومتى تشأ يسيرا ما تريا
وقوله الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وقوله محوت زبان ثم رمت معذرا من هجر زبان لم تجبو ولم تدع

فقيل

فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة فنشأت
الف والكسرة في ناتكن فنشأت ياء والضمة في تجو فنشأت واو وانما
سنعزيك فلا تنثني فلا نافية لا ناهية اي فلست بمنثني والله اعلم

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال موثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر او واقع
موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال وذلك كذي بمعنى صاحب ومن وما
في الشرط والاستفهام خلافا لابن كيسان في الاستفهامية فانها
عنده معرفتان فحذره لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها اذ الاول
يقع موقع صاحب وهو يقبل ال ومن وما يقعان موقع ما يقبل ال
وهو انسان وشيء ولا يوثر خلوه من تضمن معنى الشرط والاستفهام
فان ذلك طارئ على من وما اذ لم يوضعا في الاصل له ومن ذلك ايضا
من وما النكرتين موصوفتين كما في مررت بمن تجب لك وبما تجبا لك
فانهما لا يقبلان ال ولكنهما واقعان موقع انسان وشيء وكلاهما يقبل
ال وكذلك صه ومه بالتنوين لا يقبلان ال لكنهما يقعان موقع ما
يقبلها وهو سكوتا وانكفافا وما اشبه ذلك ونكرة مبتدا او المسوغ
قصد الجنس وقابل ال خبر وموثرا حال من المضاف اليه وهو ال وشرط
جواز ذلك وجود وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها واحترز
بموثرا عما يدخله ال من الاعلام لضرورة او لمح وصف على ما سيأتي
بيانه فانها لا توثر فيه تعريفا فليس بنكرة تنبيه قدم النكرة
لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات
لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة وايضا فالشيء اول وجوده تلزمه
الاسماء العامة ثم يعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد
فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم
واللقب والكنية وانكرا النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم
جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد
من هذه اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول كل عالم رجل ولا عكس
وهكذا كل رجل حيوان الى اخره انتهى وغيره اي غير ما يقبل ال

المذكورة او تبع موضع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغني بحد
النكرة عن حد المعرفة قال في شرح التسهيل لمن تعرض لحد المعرفة
عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع المعرفة على ما
ذكره هنا ستة المضمر كهو واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو محمد و
المضاف الى معرفة نحو ابني والمحلى بال نحو الغلام والموصول نحو
الذي وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كيا رجل واختار
في التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة وتبعه في شرحه
عن بعض سيبويه وذهب قوم الى انه معرف بال مقدرة وزاد ابن
كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم وملافات على الخاطم
ترتيب المعارف في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم
رتبها في التبويب على ما سيتراءى فاعرفها المضمر على الاصح ثم العلم
ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى وقيل هما في مرتبة واحدة
وقيل المحلى اعرف من الموصول واما المضاف فانه في رتبة ما اضيف
اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثرين المضاف الى المضمر في رتبة
العلم واعرف المنادى مضمرا للمتكلم ثم المخاطب ثم الغائب السالم
عن ابهام ما وضع لذي غيبة تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما
على ما سيأتي في اخر باب الفاعل او لذي حضور متكلما او مخاطبا كانت
انا وهو وفروعها سمي في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر
وسماه الكوفيون كناية ومكنيا تنبيها لرفع ابهامه بدخول اسم الاشارة
في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدى به ولا يلي الا
الا ستثنا به اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله

وما بالي اذا ما كنت جارتنا الا تجاورنا الا ك ديارها

وذلك كالياء والكاف من ورى لك اني اكرمك والياء والنون من قولك
سليمه ما سلكك فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف
ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع
وهو الفاء ضمير الغايب منصوب وهي ضمائر متصلة لانها البداءة بها
ولا تقع بعد الا وكل مضمر متصلا كان او منفصلا له البناء يجب باتفاق
النحاة

النحاة واختلف في سبب بنايه فقيل لمشابهته الحرف في المعنى لان
كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف
وذكر في التسهيل لبنايها اربعة اسباب الاول مشابهة الحروف في الوضع
لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر والثاني مشابهته
في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة
او غيرها والثالث مشابهته له في الجمود لا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه
حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به الرابع الاستغناء عن الاعراب
باختلاف صيغه لاختلاف المعاني قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر
عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه
قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
نحو انه وله ورايتك ومررت بك للرفع والنصب والجر نا الدال على
المتكلم المشارك او المعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والاتصال
كما عرف بنا فاننا نلنا المجد فنا في بنا في موضع جر بالياء وفي فاننا في
موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما اليا وهم فانهما
يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشبهان نا من كل وجه فان اليا
وان استعملت للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست
فيها بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة نحو اضربي وفي حالة الجر
والنصب للمتكلم نحو لي وابي وهم تستعمل للثلاثة ويكون فيها بمعنى
واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل
والف والواو والنون ضمائر رفع بارزة متصلة للغايب وغيره اي
المخاطب فالغايب كقاما وقاموا وقمن والمخاطب اقما واقموا واقمن
تنبيه رفع نوهم شمول قوله وغيره المتكلم بالتمثيل انتهى ولما
كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ما له وجود في اللفظ ومستتر
وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله
ومن ضمير الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر وجوبا او جوازا فالاول
هو الذي لا تخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع باسم الواحد كافعل
يا زيد او مضارع مبدوء بهمزة المتكلم مثل اقوم او نون المتكلم المشارك

او اللفظ فضمه مثل فضنبط او بالمخاطب نحو اذ تشكر او بفعل استثنا
كخلا وعدا او لا يكون في نحو قاموا ما خلا زيدا او ما عدا عمرا ولا يكون نكرا
او بما مثل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفضيل نحو هم احسن
اتقانا او باسم فعل ليس بمعنى المضي كنزال ومه وواف واوه وما اشبه
ذلك والثاني هو الذي يخلف الظاهر والضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل
الغايب او الغايبة او الصفات المجمعة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك
وابن بعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه
لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب
اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير كاقوم واقلي
ما يرفعهما كقام انتهى تنبيه انما خص ضمير الرفع بالاستتار
لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية
والتقدير بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة ولا داعي الى تقدير
وجودهما اذا عدما من اللفظ انتهى فذكر ارتفاع وانفصال انا للمتكلم
وهو الغايب وانت للمخاطب والتوضيح عليها واحد لا تشتبه عليك وذو
انتصاب في انفصال جعلا اياي وفروعه والتوضيح ليس مثلا فلخص ان
الضمير على خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب
منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا بقيه ذهب سيبويه الى ان
اياه هو الضمير وحده وهي الياء من اياي والكاف من اياك والهاء من اياه
حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى انها
ضمائر واختاره الناظم انتهى وفي اختياره لا يجيء الضمير المنفصل اذا تاتى
ان يجيء الضمير المنفصل لان الغرض من وضع الضمائر انما هو الاختصار
والمتصل اخصر من المنفصل فلا عدول عند الاخيث للحريات الا تصال
لضرورة نظم كقوله

وما اصاحب من قوم فاذكرهم ... الا يزيدهم حبا الى همم

وقوله

يا لباعث الوارث الاموات قد ضمنت ... اياهم الارض في دهر الدهاريد

الاصل الا يزيد نهم وقد ضمنتهم او تقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او كونه
محصورا

محصورا نحو ما ان لا نعبد الا اياه ومنه قوله انا الذايد الحامي الذمار
واما ايده يدافع عن احسابهم انا او مثلي لان المعنى ما يدافع الا انا او كون
العامل محذوفا او معنويا نحو اياك والاسد وانا وزيدا لتعذر الاتصال
بالمحذوف والمعنوي وصل او افصل هاسلنيه وما اشبهه
اي وما اشبهها سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع
والعامل فيها غير ناسخ للابتدا سواء كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه
والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال حينيذ ارجح قال تعالى
فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسلكوها واذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو اراكهم كثيرا ومن الفصل ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملككم اياكم او
اما نحو الدرهم انا معطيكه ومعطيك اياه والانفصال حينيذ ارجح
ومن الاتصال قوله

لين كان حبك لي كاذبا لقد ... كان حبيك حبا يقينا

وقوله وسعكها بشيء يستطاع وفيها كنته وبابه احظ اللاتي ذكره
انتهى اي انتصب وكذا في خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما
اخص وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتدا والاتصال اختار في
الباب بين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله عليه السلام
في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله
وقول الشاعر

فان لا يكنها او تكنه فانه ... اخوها غذته امه بلبانها

واما الاتصال في باب خال فلم اسمعه خلتنيه وظنتكه بسلنيه واعطيكه
وهو ظاهر ومنه قوله

صنعت صنع امرء براخا لكه ... اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

واما غير سيبويه والاكثر فانه اختار الانفصال فيهما لان الضمير في
الباب بين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فمن الاول
قوله لين كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ومن الثاني قوله ما خي قد حسبتك اياه وقد مليت ارجاصدرك بالاضغان ولحن
تنبيه وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال في باب خلتنيه

قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد يجوز حذف الفعل مع فاعله بخلاف هلكته
يا خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بما ضربته في انه لم يجز فيه الا
مرفوع والمرفوع كجزء من الفعل وما اختاره الناظم هنا هو مختار
المرادي وابن الطراوة وانتمي وقدم الاخص من الضميرين في الابواب الا
على غير الاخص وجوبا في حال الاتصال فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب
وضمير المخاطب على ضمير الغايب كما في سلنيه اعطيكه ومكنه وخلتنيه
وظننتكه وحسبتك ولا يجوز تقديم الها على الكاف ولا اليا ولا الكاف على
اليا في الاتصال وقدم من ما شيت من الاخص وغير الاخص في الانفصال
نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والعبد
كنت اياه وكان اياي وهكذا الى اخره ومنه ان الله يكلمكم اياهم ولو شا
يكلمهم اياكم تعبير حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز انفصاله دو
انفصاله هو ما كان خبرا لكان او احدى اخواتها او ثاني ضميرين اولهما
اخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الهاء منه
نحو قوله ومنعكها بنيتي ليستطاع فان الهاء الثاني ضميرين اولهما وهو الكاف
اخص وغير مرفوع فخرج لانه مجرور باضافة المصدر اليه انتمي وفي ايجاد الريبة
وهو ان لا يكون فيهما اخص بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة
الزم فصلا نحو سلني اياي واعطيك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني
ولا اعطيتكك ولا خلتهوه وقد يصحح الغيب اي كونهما للغيبة في اياي في
الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب هم احسن الناس
وجوها وانضرهموها وقوله

لوحيك في الاحسان بسط وبجمة ... اذا الماء قطوا كرم والدة

وقوله

عدمة خبل تشتكي بطيب لضعفها ... يرى العظم ان يبها

وشرط الناظم لجواز ذلك ان يختلف لفظاهما كما في هذه الشواهد فان
اتفقا في الغيبة وفي التذكير والتانيث وفي الافراد والتثنية او
الجمع نحو اعطاها اياها او في التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم
اياهم واعطاهن اياهن فالاتصال في هذا وامثاله ممتنع هذه
عبارته في بعض كتبه ثم قال فان اختلفا وتقاربت اتجها آن
نحو اعطاهوها واعطاها ازداد الانفصال حسنا وجودة لان فيه
تخلصا من قرب الها من الها اذ ليس بينهما فصل الا بالواو وفي نحو اعطاهوها
وما لا لف في نحو اعطاها بخلاف انضرهموها وانا لها وشبهه
تنبيه قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكره الشرط
المذكور بان قوله وصلا بلفظ التكلم على معنى نوع من الوصل تعريض
بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو
الاختلاف في اللفظ انتمي وقبل ما النفسد ون غيرها من المضارع
مع الفعل مطلقا التزم نون وقاية مكسورة نحو دعاني ويكرمني واعطاني
وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا وما
احسنني ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني وندر ليس بغير نون كما اشار
اليه بقوله وليسني قد نظر اي في قوله ذهب القوم الكرام ليسني وجوز
الكوفيون ما احسني بنا على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما نحو
تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب
الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر وقال الناظم
لانها تقي اللبس نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست يا المتكلم يا المخاطبة
وامر المذكر بامر المونثة تحذف الامر احق بها من غيره ثم حمل الماضي
والمضارع على الامر انتمي وليثبتن بثبوت نون الوقاية فشا حملا على
الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض وليحذفن بحذفها ندورا ومنه قوله
كسته حايرا اذ قال ليسني وهو ضرورة وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وظاهره
الجواز في الاختيار ومع لعل عكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل
لعلني ومنه قوله

فقلت اعيراني القدوم لعلني ... احظ بها قبر الابيض ماجد

ومع قلته هو اكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت لعل عن

ليتما يكون الثاني تاكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث
نحو اعطاها اياها او في التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم
اياهم واعطاهن اياهن فالاتصال في هذا وامثاله ممتنع هذه
عبارته في بعض كتبه ثم قال فان اختلفا وتقاربت اتجها آن
نحو اعطاهوها واعطاها ازداد الانفصال حسنا وجودة لان فيه
تخلصا من قرب الها من الها اذ ليس بينهما فصل الا بالواو وفي نحو اعطاهوها
وما لا لف في نحو اعطاها بخلاف انضرهموها وانا لها وشبهه
تنبيه قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكره الشرط
المذكور بان قوله وصلا بلفظ التكلم على معنى نوع من الوصل تعريض
بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو
الاختلاف في اللفظ انتمي وقبل ما النفسد ون غيرها من المضارع
مع الفعل مطلقا التزم نون وقاية مكسورة نحو دعاني ويكرمني واعطاني
وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا وما
احسنني ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني وندر ليس بغير نون كما اشار
اليه بقوله وليسني قد نظر اي في قوله ذهب القوم الكرام ليسني وجوز
الكوفيون ما احسني بنا على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما نحو
تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب
الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل الكسر وقال الناظم
لانها تقي اللبس نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست يا المتكلم يا المخاطبة
وامر المذكر بامر المونثة تحذف الامر احق بها من غيره ثم حمل الماضي
والمضارع على الامر انتمي وليثبتن بثبوت نون الوقاية فشا حملا على
الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض وليحذفن بحذفها ندورا ومنه قوله
كسته حايرا اذ قال ليسني وهو ضرورة وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وظاهره
الجواز في الاختيار ومع لعل عكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل
لعلني ومنه قوله

فقلت اعيراني القدوم لعلني ... احظ بها قبر الابيض ماجد

ومع قلته هو اكثر من ليتي نبه على ذلك في الكافية وانما ضعفت لعل عن

اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل لي الخوارزمك قريب وفي بعض لغاتها
لعن بالنون فتجمع ثلاث نونات ولكني تخيرا في اخواتك ولعل الراء
على السوا فتقول اني وانني وكاني وكانني ولكنني فتبقونها لوجوه
المشابهة المذكورة وخذفها العوامة توالي الامثال واضطرارا
خففا مني وعني لغيض من قد سلفا من العرب فقال ايها السائل عنهم
وعني لست من قيس ولا قيس مني وهو في غاية النكرة والكثير مني وعني
بثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن حفظ البناء
على السكون وفي لدني بالتشديد لدني بالتخفيف قل اي لدني بغير نون
الوقاية قل في لدني بثبوتها ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا
بتخفيف النون وضم الدال وقرا الجمهور بالتشديد وفي قدني وقطني
بمعنى حسبي الحذف للنون ايضا قديني قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين
في قدني قدني من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك يروى
بسكون الطاء وبكسرها مع الباء ودونها ويروى قطني وقطني بثبوت الوقاية
وقط قط بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله املا الحوض وقال قطني
مهلا رويدا قد ملات بطني وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو
مذهب الخليل وسيبويه وذهب الكوفيون الى ان من جعلها حسبا
قال قدني وقطني بغير نون كما يقال حسبي ومن جعلها اسم فعل بمعنى
اكتفي قال قدني وقطني بالنون كغيرهما من اسما الافعال خاتمة
وقعت نون الوقاية قبل يا النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم
لليهود فهل انتم صادقوي وقول الشاعر

ليس من يمشيني وفي الناس مشى ☆ كصديق اذا اعيي على صديق

وليس الموافيني ليرفد خائبا ☆ يساعد فان له اضعاف ما كان املاه

للتنبيه على اصل متروك وذلك لان الاصل ان تصحب نون الوقاية الاسما
المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك بنوا
عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة للمعرفة ومما لحقته هذه النون من
الاسما المعربة لمشابهته الفعل افعل التفضيل في قوله صلى الله عليه وسلم
غير الرجال احوفني عليكم لمشابهة افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسن

ان الله

ان اتيت الله والله اعلم ☆ العلم اسم يعين المسمى به مطلقا
اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع رفع
صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر وعلم
خبر ويجوز ان يكون علم مبتدا مؤخرا واسم يعين المسمى خبرا مقدما
وهو حينئذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدا متلبسا بضميره
والتقدير علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا عن القرائن
الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله مطلقا بقية
المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجة
عن ذات الاسم اما لفظية قال او معنوية كالحضور والغيبة
ثم العلم على نوعين جنسي وسياتي وشخصي وسماه العاقل وغيره مما
يؤلف من الحيوان وغيره كجعفر لرجل وحنظلة لامراة وهي اخت
طرفة ابن العبد وقرن لقبيلة ينسب اليها اوليس العرني وعدن
لبلد ولاحق لفرس وشذ قرطل وهيلة لناقة وواشق لكلب
واسما اي العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا بلقب والي
الكنية وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام كاني واي لقبا
وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وبطة
واحترز بذا اي باخر اللقب ان سواه يعني الاسم صحتا بقول جا
زيد زين العابدين ولا يجوز جار زين العابدين زيدا لان اللقب في
الاغلب منقول من غير الانسان كبطة فلو قدم لاوهم ارادة
مسماه الاول وذلك ممنوع بتاخيره وقد تقدمت في قوله
انا ابن مريقيا عمرو وخالي ☆ ابوه منذر ماء السماء
وقوله
بان ذا الكلب عمرا خير هم نسبا ☆ بطن بشربان يقوى قوله الذنب

تنبيه لا ترتب بين الكنية وغيرها فمن تقدمها على الاسم قوله
اشم الله ابو حفص عمرا ومنها من لقب ولا بد ومن تقدير الاسم
عليها قوله ☆ وما اعتز عز الله من اجل مالك سعاد الا سعادي عروة
كذلك يفعل بها مع اللقب انتهى وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله
سواه قوله وان يكونا اي الاسم واللقب مختلفين فاصعف

الاسم الي اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة مانع علي ما سياتي بيانه
هذا ما ذهب اليه جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز ربنا ولون الاول
بالمسمي والثاني بالاسم وذهب الكوفيون الي جواز اتباع
الثاني للاول علي انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيد كرز
ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الي النصب
باضمار فعل والي الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرز
او كرز اي اعني كرزا وهو كرز والاوان لم يكونا مفردين بان
كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة والاسم نحو عبد الله بطه
او اللقب نحو عبد الله انفا الناقة امتنعت الاضافة للطول
وحينئذ امتنع الذي ردف وهو اللقب للاسم في الاعراب بيانا
او بدلا ولك القطع علي ما تقدم وكذا ان كانا مفردين ومنع من
الاضافة مانع قال نحو الحارث كرز ومنه اي بعض العلم منقول
عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر
كفضل واسم حين مثل امته واسم فاعل كحارث واسم مفعول
كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر

ابوك حباب سار قا الضيف بردة ... وجدي يا حجاج فارس شمراخ

وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر

ويشكر الله لا يشكره ... وجملة وسيأتي
وبعضه الاخر وانتقالا ذلا واسطة علي المشهور وذهب بعضهم
الي ان الذي عليه بالغلبة لا منقول ولا مرتجل وعن سيبويه ان
الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما
استعمل من اول الامر علما كسعاد علم امراة وادد علم رجل ومن
المنقول ما اصله الذي نقل منه جملة فعلية والفاعل ظاهر كبرق
نحره وشاب قرناها وضمير بارز كاطرقا علم عقارة قال الشاعر

علي اطرقا بالبيات الخيام ... وستدكيزيد في قوله

كنيت احوالي بني يزيد ... ظلما علينا لهم فديد ومنه اصمت علم لعقارة
قال الشاعر

اسلي سلوقية باتت وبات لها ... بوحش اصمت في اصلابها اود

بنيه

تمتنسيه وخلو العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول
من جملة ان يحكي اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر
لكنه مقتضي القياس جايز ومن العلم ما يمزج تركيبا وهو كل اسمين
جعلا اسما واحدا ليس لاثانيهما من الاول منزلة تا التانيث مما
صلها نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه وذا المركب
تركيب مزج ان يغير وبه جرا اي خلم اعربا اعراب ما لا ينصرف
علي الجزء الثاني والجزء الاول مبني علي الفتح ما لم يكن اخره يا معدي
كرب فانه يبقي علي السكون وقد يبني علي ما تم كخمسة عشر وقد يضاف صدره الي عجزه والاول هو الاشهر اما
المركب المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه فانه مبني علي الكسر
لما سلف وهو قد يعرب غير منصرف كما لمختوم بغير ويه وشاع
في الاعلام ذوالاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا
ثانيهما من الاول منزلة التنوين وهو علي ضربين غير كنية
كعبد شمس وكنية مثل ابي قحافة واعرابه اعراب غيره من
المضافين وضعوا ليعض الاجناس اليي لا توقف فالباكا لسباع
والوحوش والاجناس علم عوضا عما فاتها من وضع الاعلام لاشخاصها
لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو كعلم
الاشخاص لفظا فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت
بالنكرة ويبتدا به وتنصب النكرة بعده علي الحال ويمنع من
الصرف مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة
ووزن الفعل في بناتا وبرة وابن اوي والزيادة في سبحان علم
التسبيح وكيسان علم الغدر وعلم مفعول بوضعوا ووقف
عليه بالسكون علي لغة ربيعة ولفظا تمييزا اي العلم الجنسي
كالعلم الشخصي من حيث اللفظ وهو من جهة المعني عم وشاع
في امته ولا يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص
عرفت وهذا معني ما ذكره الناظم في باب المعرفة والنكرة
من شرح التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معني معرفة لفظا

وانه في الشياع كاسد وهو مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة
الواضع بين اسم الجنس في الاحكام اللفظية يوذن بالفرق
بينهما في المعنى ايضا اذ في كلام سيبويه الاشارة الى الفرق فان
كلامه في هذا حاصله ان هذه الاسماء موضوعة للحقايق المتحدة
في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه وكما صح ان يعرف
ذلك المعهود باللام فلا يبعد ان يوضع له علم والفرق بين اسد
واسامة ان اسدا موضوع للواحد من احاد الجنس لا بعينه في
اصل في وضعه واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن
فاذا اطلقتا اسدا على واحد اطلقته على اصل وضعه واذا اطلقت
اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاق الحقيقة
باعتبار الوجود التعدد ضمنا لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي
شارح الجزولية وهي مسئلة مشكلة من ذلك الموضوع علما
للجنس ام عريط وشبوه للعقرب وعكد اثالة وابو الحصين
للثعلب واسامة وابو الحارث للاسد وذوالة وابو الجعدة للذئب
ومسلمة علم للبرة بمعنى البر كذا فجار بالكسر كحذام علم
للفجرة بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

ومثله كيسان علم العذر ومنه قول

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ... الى العذر ادنى من شبابهم المرد

وكذا ام تشعر للوت وام سنبور للامر الشديد فقد عرفت ان العلم
للجنس يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية خاتمة
قد جا علم الجنس لما يولف كعوهم للمجهول العين والنسيان
ابن بيان وللعرس ابو المضار وللاحمق ابو الدغفا وهو قليل
والله اعلم

اسم الاشارة

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه بالحد اكتفا
بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه اما مذكر او مونث وكل
منهما اما مفرد او مثنى او مجموع فهذه اصول المفرد مذكرا
وقد

وقد يقال ذا بهمزة مكسورة بعد الالف وذايه بها مكسورة
بعد الهمزة وذي وذه وته بسكون الهاء وبكسرها ايضا
بامشباع وباختلاس فيهما وفي وتا وذوات على لاشئ المفردة
اقتصر فلا يشار بهذه العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل
وذان وتان للمثنى المرتفع الاول لمذكره والثاني لمونثه
وفي سواه اي سوي المرتفع وهو المجرور والمنصوب ذين
وتين بالياء اذكر تطع واما ان هذان لساحران محمول
وباولا اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او مونثا والمداولي
فيه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جا التنزيل قال تعالى ها انتم
اولا تحبونهم والقصر لغة تميم تنبيه استعمال
اولا في غير العاقل قليل ومنه قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام

انتهى وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا ولذي البعد
وهي المرتبة الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم
انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حرفا الف انطقا مبدلة
من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف اي انطقن
بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو انقاق وبنه عليه ليلا
يتوهم انه ضمير كما هو في نحو غلامك وحق الكاف للدلالة
على الخطاب وعلى حال المخاطب من كونه مذكرا او مونثا مفردا
او مثنى او مجموعا فهذه ستة احوال في احوال المشار اليه
وهي ستة كما تقدم فذلك ستة وثلاثون بجمعها فوقك هذان

الجدولان

طريقة هذا الجدول انك تسطر لاحوال المخاطب
الستة بناحية كل حال منها مع احوال المشار اليه الستة
مبتديا منها بالمفرد فتسميه ثم بالمثنى كذلك ثم بالمجموع
كذلك وابتدي بالمخاطب المذكر ثم المفرد ثم المثنى ثم المجموع
ثم المخاطب المونث المفرد ثم المثنى ثم المجموع

وانما قضي على هذه الكاف بالحرفية على اختلاف مواقعها لانها
لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم
الاشارة لا يقبل التنكير بحال وتلحق هذه الكاف اسم
الاشارة دون لام كما رايت وهي لغة تميم او معه وهي لغة
الحجاز ولا تدخل اللام على الكاف مع جميع اسما الاشارة بل مع
المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع او لا يقصورا نحو اولاك واولا لك
واما المثنى مطلقا واولا الممدود فلا تدخل معهما اللام واللام
ان قدمت ها التنبيه فهي ممتنعة عند الكل فلا يجوز اتفاقا
هذالك ولا هبالك ولا لها ولا لك كراهة كثرة الزوايد تنبيه
افهم كلامه ان هنا التنبيه تدخل على المجرد من الكاف نحو هذا
وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وعلى المصاحب لها وحدها
نحو هذاك وهاتيك وهذانك وهاتانك وهاؤلاك لكن هذا
الثاني قليل ومنه قول طرفة

رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

انتهى وتسا المجردة من ها التنبيه اوها هنا المسبوقة بيا
اشهر الى دان المكان اي قريب نحو اتا ها هنا قاعدون
وبه الكاف صلا في البعد نحو هناك وها هناك او بثمه
اي انطق في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هنا بالفتح
والتشديد او هنا لك بزيادة اللام مع الكاف الطاني على
لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك الموسون ولا يجوز هنالك
كما لا يجوز هذالك على اللغتين او هنا بالكسر والتشديد قال الشاعر

هنا وهنا ومن هنا لقن لها ذات الشمايل والايمان معنوم

ثوي الاولي بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد اليون في الثلاثة
وكلها بمعنى وهو الاشارة الى المكان لكن الاولى للبعيد والاخيرة
للقريب وزعما جات للزمان ومنه قوله

بحث تواولات هنا حنت وبذا الذي كانت نوار جنيبة

تنبيه يفصل بين ها التنبيه وبين اسم الاشارة

بضمير المشار اليه نحو هانا ذان وهانحن ذا وهانحن اولاء
وهاانا ذي وهانحن تان وهانحن اولا وهاانت ذاوهاانتما ذان وهاانتم اولا وهاانت ذه وهاانتما تان وهاانتن اولاوهاهوذا وهاهما ذان وهاهم اولا وهاهي تا وهاهما تان وهانحن اولا والله اعلم

الموصول

موصول الاسماء ما افتقر ابدا الى عايد او خلفه وجملة صريحة او مووله كذا احده في التسهيل فخرج بقيد الاسماء الموصول الحرفي وما ذكره اخر الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر اليها حال وصفها بها فقط وبقوله الى عايد حيث واذ واذا فانها تفتقر ابدا الى جملة لكن لا تفتقر الى عايد وقوله او خلفه لادخال نحو قوله

سعاد التي اضناك حب سعادها ... وقوله

وانت الذي في رحمة الله اطمع

مما ورد فيه الوسط بالظاهر وارادبالموولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة على ما سياتي بيانه وهذا الموصول على نوعين بض ومشترك فالبض ثمانية الذي للمفرد المذكر عاقلا كان او غيره والانثى المفردة لها التي عاقلة كانت او غيرها واليا سيما اذا لها تثنيا لا تثبت بل ما تلبسه الياوهو الذال من الذي والتا من التي اوله العلامة الدالة على التثنية وهي الالف في حالة الرفع واليا في حالتي الجر والنصب تقول اللذان و اللتان واللذين واللتين وكان القياس الذيان والتيان واللذين واللتين باثبات الياكما يقال السجيان والسجيين في تثنية السجي وما اشبهه الا ان الذي والتي ليس لياهما حظ في التحريك لما يعرض فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت لالتقاء الساكنين والنون من مثنى الذي واللتي اذا تشدد فلاملامه على من شدده وهو في الرفع متفق على جوازه وقد قري واللذان يانيانها منكم وامّا

وامّا في النصب فعند البصري واجازه الكوفي وهو الصحيح فقد روي في السبع ربنا ارنا اللذين والنون من ذين وتين تثنية ذا وتا شددا ايضا مع الالف باتفاق ومع الياعلى الصحيح وقد قري فذانك برهانان واحدي ايتي هاتين بالتشديد فيهما وتعويض بدلك التشديد من المحذوف وهو الياء من الذي واللتي والالف من ذا وتا قصدا على الاصح وهذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس والف شددا وقصدا للاطلاق انما حكم تثنية الذي والتي واما جمع الذي فشيان الاول الاولي مقصورا وقد يمد قال الشاعر

ويغنى الاولي يستلئمون على الاولي يراهن يوم الروع كالحدا القبلي

وقال الاخر

ابى الله للشم الاولاء كانهم ... سيوف اجاد القين يوما صقالها

والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا للتي كما في قوله في البيت على الاولي يراهن وقوله

محاحبها حب الاولاكن قبلها

والثاني الذين ياليا مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا بصفهم وهو هذيل او عقيل بالواو رفعا تطهما قال نحن الذون صبحوا الصباح ... يوم التحيل غارة ملحاحا

تنبيه من المعلوم ان الاولي اسم لجمع فاطلاقه الجمع عليه مجاز وامّا الذين فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره فهما كالعالم والعالمين انما ياتي باللات واللاء باثبات الياوحذفها فيهما التي قد جمعا التي مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع اي التي جمع باللاتي واللاخو واللاتي يانين الفاحشة من نسايكم واللا يئسن من المحيض واللاء كالذين تزرا وقعا اللاء مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق به ونزرا اي قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى ان اللاء وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الاولي جمعا للتي كما تقدم ومن هذا قوله

"فما ابا وآونا يا من منة علينا الا قد سمعنا والجوزا"
والمشترك ستة من وما واي وذو وذا واي على ما نبينا في شرحه
وقد اشار اليه بقوله ومن وما وال لساوي اي في العموم
ما ذكر من الموصولات وهكذا ذو عند طي بثم وبعدا فاما من فالاصل
استعمالها في العاقل وتستعمل في غيره لعارض كتنزيله
"اسرب القطا هل من يعير جناحه" لعلي الى من قد هويت اطير
"الا عم صباحا ايها الطلل البالي" وهل يعمن من كان في العصر الخالي
او تغليبه عليه في اختلاط نحو لله يسجد من في السموات ومن في الارض او
اقترانه به في عموم فصل نحو منهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة
ويكون بلفظ واحد للذكر والمونث مفردا كان او مثنى او مجموعا ويكثر
في ضميرها اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يومن به ومن يقنت منكن
ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنه قوله
"تعش فان عاهدتني لا تخوني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان"
واما ما فانها لما لا يعقل نحو ما عندكم ينفد وتستعمل في غيره قليلا
اذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات وما في الارض وتستعمل ايضا
في صفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا وحكى ابو زيد
سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل بل هي فيها
لذوات من يعقل وتستعمل في المبهم امره كعوك وقد رايت سحا
انظر الى ما اري ويكون بلفظ واحد كمن تشير الى متعدد ومعنى
موصولتين كامر واستفهاميتين نحو من عندك ومنا عندك وشرطيتين
نحو من يعد الله هو المهتدي وما تفعلوا من خير يعلمه الله وكرتين
موصوفتين كقوله هما الا ربّ من ان تغلبتكم لك ناصح وقوله
رُبَّ من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع وقوله فما نافع
يسعى اللبيب فلا يكن شيء لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وقوله
ورب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال وقوله ومن ذكك فيما
يروى من سرك من سجب لك وبما سجب لك وتكونان ايضا نكرتين تامتين
اما من

اما من فعلى راي ابي علي زعم انها في قوله فنعم من هو في سر واعلان
تمييز والفاعل مستتر وقوله هو المخصوص وقال غيره من موصول
فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري
شعري واما ما فعلى راي البصريين الا الاخفش في نحو ما احسن
زيدا اذا المعنى على حسن زيدا على ما سيأتي في باب نعم
وبيس عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري نحو غسلته
غسلا نعما اي نعم شيئا ما نصب على التمييز انتهى واما ال فللعاقل
وغيره وما ذكره الناظم من انها اسم موصول هو مذهب
الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول والاخفش الى
انها حرف تعريف والدليل على اسميتها اشياء الاول عود الضمير
عليها في نحو قد افلح المتقي ربه وقال المازني عايد على موصوف
محذوف وردبان حذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها
الا ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة معها
عن الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول قد اعتدت
الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف ثم لقبح خلوها عن الموصوف
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة
واسم الفاعل في تاويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذ
معها احق منه بعد وظنها الرابع دخولها على الفعل في نحو ما انت
بالحكم الترضى حكومته والمعرفة مختصة بالاسم واستدل
لحرفيتها بان العامل يخلفها نحو مررت بالضارب فالمجرور
ضارب ولا موضع لال ولو كانت اسما لكان لها موضع من
الاعراب قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام
حرف قوله جاء القائم فلو كانت اسما لكانت فاعلا او
استحق القائم البنا لانه على هذا التقدير مهمل لانه صلة والصلة
لا يسلط عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان
مقتضى الدليل ان يظهر عمل عامل في اخر الصلة لان تسميتها منه
تسمية بجزء المركب منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجمل

لاستاعرب العوامل فلما كانت صلة الالف واللام غير جملة بنى
بما على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى ونلزم في ضمير الغائبات
المعنى نحو الضاربي والمضاربة والضاربون والضاربات
واما ذو فانما للعاقل وخبره قال الشاعر

ذكا خليلي وذو نواصلني ربي وراي بانسلم وانسلم

وقال الاخر وقولا لهذا المرء ذو جاء باغيا علهم فان السر في الغرائض
وقال الاخر فما اكرام موسرون لئيمهم محسنيي من ذو عدم كانيا
وقال الاخر فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
والمشهور فيها البنا وان تكون بلفظ واحد كما في الشواهد
وبعضهم يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب وقد روي الوجهين
قوله من ذي عندهم ماكفانيا وكالتي ايضا الذي يعم اي عندهم
يعني طي ذات اي بعض طي الحق بذو تا الثانيث مع بقا البنا
على الضم حكي الكرا العضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به وموضع اللاتي اي ذوات جمع الذات
قال الراجز جمعتها من اتيق سوانيا ثم ضمن بغير سابق
تخمين ظاهر كلام النظم انه اذا اريد بغير معنى التي
واللاتي يقال ذو على الاصل واطلق ابن عصفور العول
في تثنيته ذوو وذات وجمعها قال الناظم واظن الحامل له
على ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي واضربت
عنه لذلك لكن نقل الهروي وابن السراج عن الفرا ما
نقله ابن عصفور انتهى ومثل ما الموصولة فيما تقدم من
انها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد ذا اذا وقعت
بعد ما استفهام باتفاق او بعد من استفهام على الاصح
وهذا اذا لم تلغ ذا في الكلام والمراد بالغائها ان تجعل
مع ما او من اسما واحدا استفهاما بسيطا اثر الامر من
في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند
جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخيرا منصوبا لرفع على البدلية
من ما

من ما لانه مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد
ام عمرو قال الشاعر

الا سالا ان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

وتقول عند جعلهما اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا
ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ما ذا
ومن ذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا تفعل في الجواب
نحو يسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو
على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة كما في
قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فان لم يتقدم على ذا
ما ومن الاستفهاميتان لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون
تمسكا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق

وخرج على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق
محمولا تحملين يشترط لاستعمال ذا موصولة مع ما سبق
ان لا يكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف انتهى
وكلها اي كل الموصولات يلزم ان تكون لعهد صلة يتعرف
ويتم بها معناه اما ملفوظة نحو جا الذي اكرمته او منوية
كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن
الاولى عرفوا بالسجاعة بدلالة المقام والمخصص بقوله بعده انه
لا يجوز تقدم الصلة ولا شي منها على الموصول واما نحو كانوا
فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة
ال لا بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين
ويشترط في الصلة ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهود
والا لم يصح التعريف فالمعهود نحو الذي قام ابوه والمنزلة منزلة
المعهود هي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون على
ضمير لا يليق بالموصول اي مطلق له في الافراد والتذكير
وفروعهما مشتملة ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العايد

على الموصول وربما خلف ما بعد ظاهر كقوله سعاد الذي
اضناك حب سعاد وقوله وابت الذي في رحمة الله طمع
كما سبقت الاشارة اليه وهو شاذ فلا يقاس لتنبيه
الموصول ان ظابق لفظه معناه فلا اشكال في المفرد وان
خالف لفظه معناه فلك في العايد وجهان مراعاة اللفظ
وهو الاكثر ومراعاة المعنى كما سبق الاشارة اليه وهذا
ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لبس وجب مراعاة
المعنى نحو اعط من سالتك لامن سالتك وجملة او شبهها من
ظرف ومجرور تامين الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه
كفل فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة
الذي واذا كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة
لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل
مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر عندك والذي
استقر في الدار وخرج عن ذلك ما لا يسند الجملة منهما وهو
الظرف والمجرور الناقصان نحو جا الذي اليوم والذي
بك فانه لا يجوز لعدم الفايدة تبيين من شرط
الجملة الموصول بها ما سبق ان تكون خبرية لفظا ومعنى
فلا يجوز جا من في الدار يريد المولينه قايم او رجد الله
خلافا للكسائي في الكل وللفارسي في الاخيرة واما قوله
واني لازم نظرة قبل التي العلي وان شطت نواها ازورها
وقوله ومهما تاذ عني لواشون ان تخذوا شوا ان يقولوا اتى لك لا شتى
فمخرج على اضمار قول في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها
وان ما تاذ في الثاني اسم واحد ولست ذا صوولة لموافقة
عسى لفعل في المعنى وان تكون غير تعجبية فلا يجوز جا الذي ما احسنه
وان كانت عند خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف
قياسا على جواز الغت بها وان لا يسند عن كلاما سابقا فلا
يجوز جا الذي لكنه قايم وصفة نكرة اي خالصة

الوصفية

الوصفية صلة ال الموصولة والمراد بها اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف وجه المنع
انها لا تدل بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت الى الدا خلة
على اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة
الصفة التي غلبت عليها الاسمية كوابطي واجرع وصاحب
قال فيها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع
ال اسم لفظا فعل معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها
نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله وانما لم يوت بها فعلا كراهية ان يدخلوا على
الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم فراعوا الحقين
وكونها اي صلة الى معرب الافعال وهو المضارع قل من ذلك
قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا
وقالا بعض الكوفيين وقد سمع منه ابيات تنبيه شذ وصل
ال بالجملة الاسمية كقوله من العوم رسول الله انهم الى دانت رقابهم بعد
وبالظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعة فهو حر بعيشة ذات سعة
واي يستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل
الا شرطا او استفهاما وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما
كما قاله ابو موسى اذا اريد بها الموبث لحقتها التا وحكى ابن كيسان
ان اهل هذه اللغة يثنونها ويجمعونها واعربت دون اخواتها لما لم
تضف وصدر وصلها ضميرا تحذف فان اضيفت وحذف بنيت على الضم
تحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان
لم تضف او لم تحذف نحو اي قام واي هو قايم واي هم هو قايم
اعربت وقد سبق الكلام على سبب اعرابها في المبنيات وبعضهم
اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس ومن وافقهما اعرب ايا
مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها وتاول الاية
اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير

عم لتنزع من كل شيعة الذي يقال فيها ايهم اشد وايهم اشد وايهن
فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن
العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب واصح
عليها بقوله "اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل"
بضم ايهم لان حروف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول
ولا تعليق وقد ابطل قول من زعم ان شرط بنائها
ان لا تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة ذكر هذا الشرط
ابن اياز وقال بعض عليه الطيبي في الامالي ويحتمل ان يريد
بقوله وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب يعربها
في الصور الاربع وقد قرئ شاذا ايهم اشد بالنصب على
هذه اللغة تنبيها على الاول لا بضاف اي لنكرة خلافا
لابن عصفور ولا تعمل فيها الا مستقبل مستقرا في الايه والبيت
وسيل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قائم فقال اي كذا خلقت
الا اني ابن تكون اي موصولة كما هو شرطا نحو ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى واستفهاما نحو في اي الفريقين احق بالامن
ووصلة لندا ما فيه ال وعينا لكثرة ذلا على الكمال فتقع حالا
بعد المعرفة نحو هذا زيد اي رجل ومنه قوله "
"فاومات ايما خفية لمره فلله عينا حبرا ايما فتى"
انتهى وفي ذا الحذف المذكور في صلة اي وهو حذف
العايد اذا كان مبتدا ايا غير اي من الموصولات
يقتفي غير اي مبتدا ويقتفي خبره وايا مفعول مقدم
واصل التركيب غير اي من الموصولات يقتفي
ايا اي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة
ان يستطل وصل نحو ما الله الذي قايل لك
سوا اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السماء

الله اي هو في السماء الله الوصل بالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكو فيون
ومنه قراءة يحيى بن [illegible] الذي احسن وقراءة مالك بن دينار وابي السمال
بالعرضه بالرفع وقول لا شوا الا الذي خير مما شقيت الانفوس الا لى للشرا وونا
وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم وابو ان يحمل
العايد المذكور اي يقتطع وعليه ان صلة الباقي بعد حذفه لو صلح مكملا بان كان
ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه والحالة هذه لا بد دي اهنا لك محذوف
امرا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز حاني الذي
نضرب ابوه قايم او عندك او في الدار على ان المراد هو يضرب وهو ابوه قايم وهو
عندك وهو في الدار ولا يجوز حاني ايهم يضرب ابوه قايم او عندك او في الدار كذلك
اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او جارا ومجرورا عاد الباقي عليه
الذي في السما اله حاز كما عرفت للعلم بالمحذوف بخلاف ايهم اشد فهو
المبتدا مشروطا باخراجها ان لا يكون معطوفا نحو حاني الذي زيد وهو فاضلان يا يها
ان لا يكون معطوفا عليه نحو حاني الذي هو وزيد قايما ان بقي اشتراط هذا الشرط عند
البصريين لكن اجاز الفراء وابن السراج في هذا المثال حذفه مع انتفائها ان لا يكون بعد لولا
نحو حاني الذي لولاه لاكرمتك الباقي بعد حذفه ان العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز
حذفه فلا يجوز حاني الذان قام ولا اللذان حبن اسي وابا الذي عندهم اي عند النحاة او
العرب هو متعلق بمحذوف [illegible] هو غير صلة الف لان العلم
لم يوامه اي يوافقه [illegible] الذي يعنه وسا عملت ايدينا اي
علته والوصف [illegible] ليك فضل فاحمدنه به فالذي غيره نفع ولا ضرت
اي الذي الله سوا [illegible] عن ذلك نحو حاني الذي اباه اكرمت وجا الذي انه
فاضل وجا الذي [illegible] ضاربها زيد عندك فلا يجوز حذف العايد في هذه الامثلة
وشذ قوله ما المستعا [illegible] والرابط له صفوفا بلا كدر وقوله في المعتب
البغي اهل البغي ما نهى ابرا [illegible] وقوله اخ مخلص وان صبور محاوط على
الود والعهد الذي كان بالك [illegible] في عبارته امور الاول ظاهرها
ان حذف المنصوب بالوصف كسر [illegible] بالفعل وليس ذلك ولعله انما نبه عليه
للعلم بما له الفعل في ذلك وغيره الوصف فمع ارشاده الى ذلك يستدرك الفعل
وتاخير الوصف الثاني ظاهرا يفيد التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة ال والذي

آهذا

موصلة ومذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف منصوب صلة الذي والتي والتي ان شرط جواز حذف عائد المبتدا الموصول ان يكون متعينا للربط بحذفه نحو ما الذي ضربته في اذا الرابط انما هو تعيد الفعل بكونه تاما اكتفاء بالتسلط كما هي عادته انتهى وهذا شروع في حذف العائد المجرور وهو على نوعين مجرورا بالاضافة ومجرورا بالحرف وبدأ بالاول فقال كذا اي مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته حذف ما توصف عامل حذفا كان فاعلا بعد فعل سومي وفي قال تعالى قاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قوله ويصغر في عيني تلادي اذا انتمت ميني مدراكا الذي كنت طالبا اي طالبه اما المجرور بإضافة غير وصف نحو حذا الذي وجهه حسن او بإضافة وصف غير عامل نحو حذا الذي انا ضارب اسر فلا يجوز حذفه هنا لم يقيد الوصف بكونه عاملا اكتفاء باشارة المثال الذي ذكر انتهى وكذا لا يجوز حذف العائد الذي جر ولبس عمدة ولا محصورا في الموصول من الحروف مع اتحاد متعلقي الحرفين لفظا ومعنى نحو الذي مررت فمررت به اي مررت به ومنه وتشرب مما تشربون اي منه وقوله لا تركنن الى الامر الذي زكنت ابا يعصر حين امطرنا العذر اي زكنت اليه وقوله لعلك تخفي حب سمراء حقبة فبح الان منها بالذي انت بائح اي بائح به وخرج عن ذلك نحو حذا الذي مررت به ومررت بالذي مر به ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت في الذي حللت به ومررت بالذي مررت به يعني باحدى الثلاثة السببية والاخرى الا فصاحي وزهدت في الذي رغبت فيه وشربت بالذي شربت به ووقفت على الذي وقفت عليه يعني باحد الفعلين الاول والاخير الموقوف [illegible] حذف العائد في هذه الامثلة واما قول حاتم ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر [illegible] ي اي منه وقول الاخر وان لساني شهده يشتفى بها وهو على من صبه [illegible] فشاذان وهلم الموصوف بالموصول في ذلك حكم الموصول كما في قوله لا [illegible] والذي ركنت البت وقد اعطى الناظم بما اشرت اليه من التقييد بالتسليط حذف العائد المنصوب هو الاصل وحل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة اجتمعا في المحذوف من الجار والمجرور اولا فعال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العائد وقال غيره حذفا معا وهو رسيوه والاخفش الاصغر اسمى حاتمه الموصول كما [illegible] اول مع صلته بمصدر وذلك سمنه ان دوابه ومناه وكي به ولوه والذي نحو اوهم يكسعن اما ابن اولى لا تصوا حيث تلقوا باسيوفكم الحساب ليكلا يكون على الموسم [illegible] يوم احدهم لرشده وانضم كلا على

الحرفي

خاصرة الا

المعرف بأداة التعريف

والله اعلم

(الجملة) حرفي يعرف بها مصنف الخليل وسيبويه على ما نقله عنه في التسهيل يرحمه او اللام فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في شرح الكافية عن سيبويه ومعرف فانه الزائدة بالهمزة على الاول همزة قطع اصلية وصلت لكثرة الاستعمال وعلى الثاني همزة وصل زائدة لا مدخل لها في التعريف والاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف وللزوم فتح همزته وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فانها انما فتحت لتنتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في البيت كما اعادتها بكمالها حيث اضطر الى ذلك كقوله يا خليلي اربعا واستخبرا الـ منزل عن حي حلال منزل سحق البرد عفى بعدك الـ قطر مغناه وتاويب الشمال وقوله دع ذا وعجل ذا والحقنا بذا الـ شحم انا قد ملكناه بحل ودليل الثاني شنار الاول هو ان المعرف عندهم بالكلمة حتى تصير كاحد اجزائها دليل ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وان قولك رجل والرجل في قافيتين لا يعد ايطاء ولو انه ثنائي لعام نفسه والثاني ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف احادي وهو التنوين فليكن مقابلة كذلك وفيهما نظر وذلك لان العامل يتخطاها النسبة في قولك مررت بهذا وهو على حرفين وايضا فهو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين فهلا مثل المعرف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخل عليه اداه التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المرأة فالاداه في هذا التعريف الجنس ومدخولها هي معنى علم الجنس وقد يشار به الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ صريحا او كنايه نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر بعد تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها مدرت لك ما بطني محررا فان ذلك خاطبا بالذكور والانثى بعد تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى او الحضور معناها في علم المخاطب نحو اذهبا في الغار وحسه نحو القرطاس لمن قوبل سهما فالاداه للتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه واخاف ان ياكله الذئب والاداه فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى النكرة ولهذا ابعت الجملة في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل

كان

الشمول اما حقيقته نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو ات الرجل علما وادبا فالاداه
في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه وفي الثاني لاستغراق خصاله
مبالغة ومدخول الاداه في ذلك في معنى النكره دخل عليها كل وقد تراد الكمال زيادة في
بعض الحروف فتصحب معرفا بغيرها وما قبل على نكيره وتزاد لازما وغير لازم فاللازم في الذات
مخطوطه وهي الاعلام التي قارنت اهل وضعا كاللات والعزى علمي صنمين والشمول والشيوع
على رجلين والاساره نحو الان للزمن الحاضر سمي على انه معرف بما عرفت به اسمها
الاساره لتضمنه معناها بانه جعل في التشهيل ذلك علة بناءه وهو قول الزجاج
او انه مضمن معنى اداه التعريف ولذلك بني لكنه رده في شرح التشهيل اما على القول
بان الاداه فيه لتعريف الحضور فلا تكون زايده والذين واللاتي وبقية الموصولات ما
فيه الا على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول مالم
ان كانت فيه نحو الذي فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافه فعلى هذا
لا تكون الا زايده وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله
والاضطراري في الشعر كبنات الاوبر في قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكمأة ردي كما نص عليه سيبويه
وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم قال عبده غير زايد بل معرفه ولذا من الاضطراري
زيادة في التصغير نحو وطبت النفس يا نفس السري في قوله رانتك لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا لان التصغير واحد التكسير
خلافا للكوفيين واشار الى الثاني بقوله وبعض الاعلام اي المنقوله عليه دخلا للام ما دل
كان ذلك البعض عينه فعلا مما ينقل الى من مصدر كالفضل وصفه بنقل الحارث واسم عين
مثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسما الدم وانهم قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام
المنقوله مما ينقل الا لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا بد دخل على نحو محمد وصالح ومعروف
لان الباب سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد واد والمنقول عما لا ينقل
الى كيزيد ويشكر فاما قوله رات الوليد بن اليزيد مباركا فضروره سهلها تقدم ذكر
الوليد بعد قوله للمح ان اراد ان جواز دخول الى على هذه الاعلام مسبب عن لمح الاصل
اي بنقل الطرف من العلمية الى الاصل فتدخل الى فذكر الوليد الثاني حينئذ وحذفها سماعا
اذ لا فائده مترتبه على ذكره وان اراد ان دخول الى مسبب للمح الاصل
فليس بسبين لما يترتب على ذكره من الفائده وهو لمح الاصل بعدهما سيان من حيث

علم

علم افاده التعريف فالحمل كلامنه عليه قال الخليل دخلت الى في الحارث والقسم والعباس
والضحاك والحسن والحسين لتحاله الشيء بعينه وقد يعمم علما على بعض مسمياته غلبه
عليه مضاف كان عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود فانه غلب على العباد له حتى صار علما
دون من عداهم من اخوتهم او مصحوب ال للعهد فالعهد كالمدينه والمدينه والطائف والصعق والنجم
لعقبه ايلا ومدينه طيبه وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل والثريا وحذف ال من ذي الاخير
ان زاد مدخولها او نصف او جب لان اصلها المعرفه فلم تكن بمنزله الحرف الاصلي اللازم ابدا
كما في نحو اليسع كما تقدم ومقول ما صعق وما اخطل وهذه عقبه ايلا ومدينه طيبه
ومنه قوله احنا ان اخطلكم هجانا والاخطل من هجا وفحش وعلم على الشاعر المعروف
حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرهما اي في غير الندا
والاضافه وقد يقال سمع هذا غيوق طالعا وهذا يوم اسن مباركا فيه بهما ان
الاول المضاف في اعلام الغلبه كابن عباس لا ينزع عن الاضافه ندا ولا غيره اذ لا يعرض
في استعماله ما يدعوا الى ذلك الثاني كما يعرض في العلم بالغلبه الاشتراك فيضاف طلبا
للتخصيص كما سبق كذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله علا زيدنا يوم النقا راس
زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي
منكن ام ليلى من البشر اي خاتمه عاده النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد
فاذا كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت الاخير وهو المضاف اليه فيصير الاول
مضافا الى معرفه تقول ثلاثه الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار وقوله وهل يرجع التسليم
او يكشف العمى ثلاث الاباقي والدينار والبلاغ واجاز الكوفيون الثلاثه الاثواب تشبيها
بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك ممتنع عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحا
واذا كان العدد مركبا الحقت حرف التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنا عشره
جاريه ولم تلحقه بالثاني لانه بمنزله بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا
الاحد العشر درهما والاثنا العشر جاريه لانهما في الحقيقه اسمان والعطف مراد فيهما ولذلك
بنيا ويدل عليهم اجازتهم ثلاثه عشر واربعه عشر وتاء المانيث لا تقع حشوا فلولا ملاحظة
العطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد العشر الدرهم لان المميز واحد التكسير ثم يجوز عند
الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان المعطوف اعرف الاسمين معا نحو الاحد
والعشرون درهما لان حرف العطف فصل بينهما واعلم انه في تعريف المضاف قد يكون المعرف

الى جانب الاول كما تقدم وقد يكون منهما اسم واحد نحو خمسة ماية الف دينار وقد يكون منهما اسمان نحو خمسة ماية الف دينار وقد يكون بينهما ملابسة اسما نحو خمسة ماية الف دينار الرجل وقد يكون منهما اربعة نحو خمسة ماية الف دينار غلام الرجل وعلى هذا لو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب على التمييز ولو عرفت المضاف اليه لقار المضاف معرفة ما اضافة اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند الكوفيين ولو قلت خمسة الاف دينار جاز تعريف المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذلك حكم المايه لان تخبرهما يجوز تعريفه كما عرفته ولا تعرف الالف لاضافة والله اعلم

الابتداء

المبتدا هو الاسم العارى عن العوامل اللفظيه غير الزايده مخبرا عنه او وصفا رافعا للمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمووول نحو ان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه والعارى عن العوامل اللفظيه مخرج لنحو الفاعل واسم كان وغيرا الزايده لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا مخرج لاسما الافعال والاسما قبل التركيب ورافعا المستغنى به يشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان وتابيه نحو اقروف الزيدان وخرج نحو قايم من قولك اقايم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به واو في الى [illegible] بع لا للتردد اى المبتدا انهما مبتدا الخبر ومبتدا اله مرفوع اغنى عن الخبر [illegible] الى الاول بقوله مبتدا زيد وعاذر خبرا اى لان قلت زيد عاذر من اعتذر والى الثانى بقوله واول اى من الحزن مبتدا والثانى منهما فاعل اغنى عن الخبر نحو اسار ان الرجلان ومنه قوله اقاطن قوم سلمى ام بوا ظعنا وقوله انتجز انتم وعدا اوثقت به ام افتقيتم جميعا نهج عرقوب ونص على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به ثم لا فرق فى الموصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفه مشبهة ولا فى الاستفهام بين ان يكون بالهمزه او هل او كيف او من او ما او لا فى المرفوع بين ان يكون ظاهرا او ضميرا منفصلا او كامستكنا فى ذلك لتغير الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما او لا او ان اتواسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها والناصل يغنى عن خبرها وكذا ما الحجازيه وبعد غير بحرما لاضافه وغيرى المبتدا وفاعل الوصف اغنى عن الخبر ومن النفى بما قوله خليلى ما واف بعهدى انما اذا اليرتكونا لى على من اقاطع ومن النفى بغير قوله عنزلاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وقوله غير ما سوف على زمن ينقضى بالهم والحزن وقد يجوز الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفى او استفهام نحو قايم وا لوا الرشد وهو قليل جدا خلافا للاخفش والكوفيين

ولا

ولا يحه فى قوله خير سولهب فلا تكل ملغيا متاله لهبى اذا الطير مرت لجوا ركون الوصف خبرا متقدما على حد والملايكه بعد ذلك ظهير وقوله هن صديق للذي لم يشب والثانى مبتدا مو خرو ذا الوصف المذكور خبر عنه متقدم ان فى سوى الافراد ون وهو السته والجمع جمعا استقرا اى استقرا الوصف مطابق للمرفوع بعده نحو اقايمان الزيدا واقايمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف فى هذه الحاله مبتدا او ما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغه اكلونى البراغيث فان ظاهر فى الافراد حار الامران نحو اقام زيد وما ذاهبة هند وارفعوا اى العرب مبتدا بالابتدا او هو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما ليسند اليه ما هو امر معنوى كذا ان رفع خبرا للمبتدا وحده قال سيبويه واما الذى بنى عليه شى هو هو فان المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وقيل رافع الجزين هو الابتدا لانه اقتضاهما ونظر ذلك [illegible] فى التشبيه فى كان لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة فيهما وضعف ان [illegible] وضع فعل وفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وذهب [illegible] الى ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول مما لا نظير له وذهب [illegible] الى انهما مترافعان وهذا الخلاف لفظى والخبر هو الجزو المتم الفايده [illegible] المذكور زيد لا له المقام والتمثيل بقوله كالله بر والاباذى شاهده للمفرد العاقل ونحوه ومفردا اى الخبر وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجمله وشاهده وما تى جمله وهى فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد قام ابوه او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قايم ويشترط فى الجمله ان تكون حاوية معنى المبتدا الذى سبقت خبرا له ليحصل الربط وذلك بان يكون فيها ضميره لفظا كما مثل او تنبيه نحو السمن منوان بدرهم اى منوان منه او ملابس عن ضميره كقولها زوجى المس مس ارنب والراح ريح زرنب فعل العرض عن الضمير والاصل مسه مس ارنب وريحه ريح زرنب كذا قاله الكوفيون وجماعه من البصريين وحملوا منه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنه هى المأوى اى مأواه والصحيح ان الضمير محذوف اى المس له او منه وهى المأوى له والا لزم جواز نحو زيد الاب قايم وهو فاسد او كان فيها اشاره اليه نحو ولباس التقوى ذلك خيرا واعاده بلفظه نحو الحاقه ما الحاقه قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جانى ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنيه له او كان فيها عموم شمله نحو زيد نعم الرجل وقوله وما انا الغتال لا قتال لدكم كذا قالوه وفيه نظر لاستلزامه جواز زيد مات الناس وخالد لا رجل فى الدار وهو غير جايز والاولى ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن بنا على صحته وعلى ان الك فى فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها جمله مشمله على ضميره بشرط كونها اما تمييز طوفه فالغنا

محو زيد ثمانون عمرو فورثه وقوله وانسانا عيني بحسر المالوه فمد واوثارات
بحر فيغرق وال هشام او الواو بحو زيد مات هند وورثها واما شرط امد لو لا
على جوابه بالجر بحو زيد يقوم عمر وان قام وان بكن الجمله الواقعه خبرا عن المبتدا اياه
معنى اكتفيا عن الرابط كطي الله حسبي ودني وطني مبتدا وجمله الله حسبي خبر عنه
ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا في المعنى والمراد بالمطوق المطوق ومنه قوله
تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله والجر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا خلافا للكوفيين
وان يشتق المفرد معنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف كما صرح به في شرح اللمع
هو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفه المشبهه واسم التفضيل واما اسما الزمان والمكان فليسا
بالمعنى المذكور فيما من الجوامد وهو اصطلاح بعضهم ان
به بحو زيد اسد اي شجاع وعمر و تميمي اي منتسب الى تميم
وفي هذه الاخبار ضمير المبتدا الثاني يتعين في الضمير المرفوع
منفصلا ولا يكون بارزا متصلا فالف فاما ان وواو قايمون

بحو ان

والزيدون قائمون ليشتا بضمير ين كما هما في يقومان ويقومون بل حرفا تثنيه وجمع
وعلامتا اعراب انني وابرزته اي الضمير المذكور مطلقا اي وان امن اللبس حتى تا
الخبر ما اي مبتدا ليس متناه اي معنى الخبر له اي لذلك المبتدا محصلا مما له عند عدم
اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربه زيد ومضروبه عمر وزيد عمرو وضار
هو وضاربه خبر عن عمرو ومعناه وهو الضاربه لزيد وبارز الضمير علم ذلك ولو
استتر اذ التركيب يعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو
وهند زيد ضاربته في وجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وفا
الكوفيون لا يجب الابراز حينيذ ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا الذلك
بقوله قومي ذري المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان فبنوها
الاول من الصور التي يتلوا الخبر فيها ما ليس معناه له ان يرفع الظاهر اخو زيد
ابوه فانه في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قام ولا ضمير فيه حينيذ لامتناع
ان يرفع شيء ظاهرا ومضمرا الثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز في بحو زيد ضاربه
ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه تريد الاخبار بضاربه عمرا عن الخبر

على من هو له لم يعن ان معنى الاستتار في هذا الاخير لما يلزم على الابراز من
ابهام ضاربه زيد انتهى واخبر وا بظرف بحو زيد عندك او بحر في مجرور
بحو زيد في الدار نا ومن متعلقها اذ هو الجر حقه حذف وحوبا وانتقل الضمير
الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير
في واحد منهما وهو مردود لقوله فان يك جثماني بارض سواهم فان فوادي عندك
الدهر اجمع والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في معنى كائن بحو ثابت ومستقر
او الجمله وهو ما في معنى استقر وثبت والمختار عند الناظم الاول قال في شرح الكافيه
وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان مدلول اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر
لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم
فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذ الظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه
به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل
امكن تعلقه باسم الفاعل وبفعل اما واذا المفاجاه بعين التعلق باسم الفاعل
بحو اما عندك فريد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا المفاجاه لا يليهما فعل ظاهر
ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير الفعل
في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد
ثم قال وهذا الذي دل على اولويته هو مذهب سيبويه والاخفش هذا كلامه ولك ان تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول
معارض بان اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المعمول اسم فاعل بعد
اما واذا انما هو لخصوص المحل كما ان وجوب كونه فعلا في نحو جاني الذي في الدار وكل
رجل في الدار فله درهم لذلك لوجوب كون الصله وصفه النكره الواقعه مبتدا في
خبرها الفاجاه على ان رجحني سالت ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيد ضربته فعل
نعم فقلت رجحني لزومك ايلا اذا الفجايه الفعل ولا يليها الا الاسم فقال
لا يلزم ذلك لان الفعل يلتزم الحذف ومثل مثله في اما فالمجرور ظهور الفعل بعدها
لا تقدره بعدها لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا
انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فما نحن فيه اذ يجوز
تقدره بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار فريد استقر وخرجت فاذا في الباب
زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا فهو في نيه التقديم اذ نيه العامل

قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول ليس في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون
المعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب ليسيبويه ايضا ضمنه ايما ضمن حذف
المعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما ما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد
جالس عندك او نائم في الدار وجب ذكره لعدم دلالتهما عليه عند الحذف حينئذ
انتهى ولا يلزم ان يكون اسم زمان خبرا عن جثة فلا يقال زيد اليوم لعدم الفايدة وان
يفيد ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى فاخبر كما في قولنم الهلال الليلة
والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا امرد وقوله اكل عام نعم تحوونه اي طلوع
الهلال ووجود الرطب وبيع خمر واحراز نعم فالاخبار حينئذ باسم الزمان انما هو
عن معنى لاجثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله
الى عدم تقدير مضاف نظرا الى ان هذه الاشيا تشبه المعنى لحدوثها وقتا بعد وقت
وهذا الذي يقتضيه اطلاقه ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كما هو الغالب
فان افادت جاز الابتدا بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتدا بالنكره
الا حصول الفايدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواضع الفايدة
فتتبعوها من مقال محال ومن مكثر مورد ما لا يصدر او معدد لامور مبتدا خلها والذي
يظهر انحصار مقصود ما ذكروه في الذي سيذكر وذلك خمسة عشر امرا الاول
ان يكون الخبر مخصصا ظرفا او مجرورا او حمله وستقدم عليها نحو عندي درهم وفي الدار رجل
وقصدك علامة انسان قيل ولا دخل للتقدم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم
الوصف فان فات الاختصاص نحو عند رجل مال ولا انسان قوب اسمع لعدم الفايدة
الثاني ان يكون عاما بنفسها كاسما الشرط والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل
ونحو من عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي نحو الله مع الله
وهل في فمك ما خاطبنا وما احد افضل من الله الثالث ان يتخصص بوصف اما لفظا نحو
ولعبد مؤمن خير من مشرك ورجل من الكرام عندنا او تقديرا نحو وطائفة قد اهمتهم انفسهم
اي وطائفة من غير الكفار ليدل ما قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ومنه لو لهم
شر اهر ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو وجيل عندنا لا ما في معنى رجل صغير ومنه ما
احسن زيدا الا ان معناه شيء عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو
رجل من الناس جائني لعدم الفايدة الرابع ان يكون عامله اما رفعا نحو قام الزيدان
اذا اجوزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ودخوله في الخبر

وافضل

واضل منك اذا المجرور فيها منصوب المحل بالمصدر او الوصف او جرا نحو حسن صلوات
كتبهن الله وعلم بريء من وسلك لا يخل وعمرك لا يجود الخامس الحطف بشرط ان
يكون احد المتعاطفين يجوز الابتدا به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما
ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها ادى السادس ان يراد بها الجنس
نحو رجل خير من امراة ومنه تمرة خير من جراده السابع ان يكون في معنى الفعل وهذا
شامل لما يراد به الدعا نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين ولما يراد به النحو
نحو محب لزيد وقوله عجبت لتلك قضية واقامتي وسلم على تلك القضية اعجب
ولنحو قام الزيدان عندي من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو وعندنا كتاب
حفيظ فعلم بان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفا بموقعه
وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع دال على النكره من حوارق العاده نحو نفرة حلت
التاسع ان تقع في اول الجمله الحاليه سوا ذات الواو وذات الضمير لقوله شربنا
ونحم قيام فذا فذا محيّاك احسن صبوه كل شارق وقوله الذئب يطرقها في الدهر
واحره وكل يوم تراني مديدة بيدي العاشر ان تقع بعد اذا المفاجاه نحو خرجت
فاذا اسد بالباب وقوله حسبتك في الوغى مردى حروب اذا هو لدى فعلت سحقا
بنا على ان اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للاخفش لا ظرف كما يقول من عصفورية تبعا
للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج الحادي عشر ان تقع بعد لو لا كقوله
لولا اصطبار لاودى كل ذي منه الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتدا نحو لرجل قام
الثالث عشر ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك البقدير رجل عندي الرابع عشر
ان تقع بعد كم الخبريه لقوله لم عمة لك ناجر وخاله الخامس عشر ان يكون مبهمه
لقوله برسعة بين ارساعه وعسم يبتغي ارنبا وليقس على ما قيل ما لم يقل والضابط
حصول الفايدة والاصل في الاخبار ان تؤخر عن المبتدات لان الخبر سبب الصفة
من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له دال على حصته او على نفي من سببه ولما لم
يبلغ درجة في وجوب التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم او لا مرا في ذلك
نحو ممن انا ومشنوء من يشنوك فان حصل في التقديم ضرر ملعارض كما ستعرفه
اذا ابتر ذلك فامنعه اي بعدم الخبر حينئذ نحو الجزا ان يعني المبتدا والخبر
عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان اي قرينة تبين المراد نحو صديق زيد
وافضل منك افضل مني لا خير خوف اللبس وان لم يستويا نحو رجل صالح خاصر او استويا

وافضل

واحدى سان اى قرسه بنى المراد نحو انو يوسف ابو حنيفه جاز التقديم فحو
حاضر رجل صالح وابو حنيفه ابو يوسف للعلم بخبريّة المقدم ومنه قول بنو ما بنوا
ابنا بنا وبنا ابنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد اى بنوا ابنا بنا مثل بنينا وكذا امتنع التقديم
اذا ما الفعل من حيث الصورة المحسوسه وهو الذى فاعله ليس محسوسا بل مستترا
كان الخبر الابهام تقديمه والحاله هذه فاعليه المبتدا فلا تقول فى نحو زيد قام قام زيد
على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان الخبر اسم فعل فى الحس بان يكون له فاعل محسوس
من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان قاما او الزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز
التقديم فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد للامن من المحذور
المذكور الا على لغه اكلونى البراغيث وليس ذلك مما نحن فى تقديم الخبر لان تقديم
الخبر اكثرى هذه اللغه والحمل على الاكثر قاله فى شرح التسهيل واما الركب كذا
اذا ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا يحسن جعله حديثا للنه فلما العبار ٥
لضروره النظم ولمعود الضمير على اقرب مذكور فى قوله او تقدما استعماله منحصرا
اى وكذا امتنع تقديم الخبر اذا استعمل منحصرا نحو وما محمد الا رسول لما انت منذر اذ لو
قدم الخبر والحاله هذه لانعكس المعنى المقصود لاشعار التركيب حينئذ بانحصار
المبتدا فان قلت المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك
الا ان الزمره الباحثه حملوا على المحصور بانما واما قوله وهل الا عليك المعول
فساد وكذا امتنع تقديم الخبر اذا كان لام الابتدا داخله على المبتدا نحو لزيد قائم
كما اشار اليه بقوله او كان اى الخبر مسندا الذى لام ابتدا الاستحقاق لام الابتدا
الصدر واما قوله تعالى لانت ومن حرر خالصا لنبل العلا وكرم الاخوال الاسناد
اوتاول او مسندا المبتدا الاراء الصدر كاسم الاستفهام والشرط والنحو وكم الخبريه
كمن لى مخبرا ومن يشترى احسن الله وثمنا احسن زيدا او لمن عبيد لزيد ومنه قوله كم عمه لك
ماجر برو خاله فقد عاقد حلت على عشارك وفى معنى الاستفهام والشرط ما اضيف
اليهما نحو غلام من عندك وغلام من تقم اقم معه فهذه جمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر
تنبيه يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو الذى يأتينى فله درهم قاله فى شرح
الكافيه انتهى وهذا شروع فى المسائل التى يجب فيها تقديم الخبر وهى عندى درهم وفى
وطرف وعندك علاءٌ يلتزم فيه تقدم الخبر دفعا لايهام كونه نعتا فى مقام الاحتمال
اذ لو قلت درهم عندى وطرفى ورجل وقصد علامه احتمال ان يكون النابع خبرا

للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكره محضه وحاجة النكره الى التخصيص لتعدد الاخبار
عنها واياه تعتد بعمل الكون حاجتى الى الخبر ولهذا الوكان النكره مختصه جاز
تقديمه نحو واجل مسمى عنده وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير ما اى من
المبتدا الذى هو اى الخبر عنه اى عن ذلك المبتدا مبينا بخبر والمعنى انه يجب
تقديم الخبر اذا عاد على متصل ضمير من المبتدا نحو على التمره مثلها زبدا وقوله
اهاكم اجلا لا وما بك قدره على ولكن بلى عين حبيبها فلا يجوز مثلها
زبدا على التمره ولا حبيبها بلى عين لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا
ورتبه وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو على حذف مضاف اى عاد على ملابسه
وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا استوجب الصدر اما بان يكون اسم استفهام او مضاف
اليه كان فى عامله فصيرا وصبيحه اى يوم سفرك وخبر المبتدا المحصور
بالا او بانما يلتزم ايضا على المبتدا كما لنا الا اتباع احمد واما عدل زيد لما سلف
فسيأتى ذلك يجب تقديم الخبر اذا كان المبتدا ان وصلها نحو عندى انك فاضل
اذ لو قدم المبتدا التبس ان المفتوحه بالمكسوره وان الموكده بالنى بنى لغه
فى لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما تقوله عندك اصطبار واما انى خرج
يوم النوى فلو حذفت كاد يبرئنى لان المكسوره ولعل لا يدخلان هنا اهـ
وحذف ما يعلم من الخبر بالقرينه حائز كما تقول زيد من عندك الخبر
بعد ما يقال لك من عندنا والتقدير زيد عندنا وان شئت مرحبا به ولو
كان المجاب به نكره نحو رجل قدر والخبر ايضا بعده قاله فى شرح التسهيل
ولا يجوز ان يكون التقدير عندك رجل الا على ضعف وفى جواز كيف زيد
قال ونحو بغير ذكر المبتدا فريد المبتدا اسمى عنه لنطا او قد عرف
بقرينه السوال والتقدير هو ذيف وان شئت صرحت به وقد يحذف
الخبر ان معا اذا حلا محل مفرد لقوله تعالى واللاى لم يحضن اى فعدتهن
ثلاثه اشهر فحذف هذه الجمله لوقوعها موقع مفرد وهو كذا لدلاله
الجمله التى قبلها وهى فعدتهن ثلاثه اشهر عليها واعلم ان حذف المبتدا
والخبر منه ما سببه الجواب كما سلف ومنه ما سببه الوجوب وهذا شروع
فى بيانه وبعد لولا الامتناعيه غالبا اى فى غالب احوالها هو لزوم الابتداء
معلقا بها على وجود المبتدا الوجود المطلق حذرا الخبر حتم نحو لولا دفع الله

الناس بعضهم بعض لفسدت الارض اى ولولا دفع الله موجود حذف موجود
وجوبا للعلم به وسد جواب مسدّه اما اذا كان امتناع الجواب معلقا على الوجود
المعتاد وهو غير الغالب عليها فان لم يدل على المعتاد دليل وجب ذكره نحو لولا زيد
سالمنا لما سلم وعمل منه قوله عليه السلام لولا قومك حديثو اعهد بكفر لبنيت
الكعبة على قواعد ابرهم وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد
حموه ما سلم وجعل منه قول المعرى يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه
لسالا واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرمانى والسيرى والشلوبين وذهب الجمهور
الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون
المقيد جعل مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد اياانا ما سلم اى موجودة واما الحديث فمروى
بالمعنى ولحنوا المعرى وفى بعض نسخ ذا الحلم وهو حذف الخبر وجوبا استمر نحو لعمرك
لافعلن وايمن الله لافوس اى لعمرك قسمى وايمن الله يمنى فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد
جواب القسم مسدّه فان كان المبتدا غير صريح فى اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله
لافعلن وعهد الله على لافعلن بتنبيه اقتصرنا الكافية على المثال الاول وزاد ولده
المثال الثانى ونبه عليه فى التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر
لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير قسمى ايمن الله بخلاف المثال الاول
لامكان لام الابتدا البهى وكذا يحذف الخبر الواقع بعد مدخول واو عينه مفهوم مع
وفى الواو المسماه بواو المصاحبة كقول لك كل قائم وما صنع وكل رجل وضيعته
بعد ره مقرونا بان الا انه لا يدل للعلم به وسدّ العطف مسدّه فان لم يمكن الواو
للمصاحبة نصا كما فى نحو زيد وعمرو يحتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر تمنّوا لى
الموت الذى يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان وزعم اللوفيون
والاخفش ان كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته
فكما لك لوحيت مع موضع الواو ولم يحتج الى مزيد عليها وعلى ما بعدها فى حصول
الفايدة كذلك لا يحتاج الله مع الواو ومصحوبها وقبل حال لا يكون خبرا الى وقع
ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا يصلح خبرا عن المبتدا الذى خبره فد اضمرا
وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا فى اسم مفسر لضمير ذى حال بعده لا
بد ان يكون خبرا عن ذلك المبتدا واسم سدّ مضافا الى المصدر المذكور والى
ما اوّل به فالاول كضربى العبد مسيئا والثانى مثل اكثر شربى السويق ملتوتا

والثالث

والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قائما والتقدير اذ كان او اذا كان مسيئا ومنوطا
وقائما فمسيئا ومنوطا وقائما نصب على الحال من الضمير فى كان وحذفت جملة كان التى
هى الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا يصلح خبرا للمبتدا
المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصلح ان يخبر عنه بالاساءة فان قلت حصل هذا المنصوب حالا
مبنى على ان كان تامة ولم لا يجعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر
فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب استعملت فى هذا الموضع الا
اسما منكورة مشتقة من المصادر بحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان المضمر
لجاز ان يكون معارف ونكرات ومشبهة وغير مشتقة الثانى وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه لقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد وقول الشاعر خير اقترابى من المولى حليفة رضى وشر بعدى عنه وهو
غضبان فان قلت فما المخرج الى افما ركان لتكون عاملة فى الحال وما المانع ان يعمل
فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل فى الحال هو المصدر لكانت من صلته
فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الى تقدير خبر ليصير عمل المصدر فى الحال فيلزم
التقدير فى العبد مسيئا موجود وهو راى كوفى وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف
مصدر مضاف الى ضمير ذى الحال والتقدير ضربى العبد ضربه مسيئا واختاره فى
التسهيل وقد منع النزاع وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه ومنه
قوله ورأى عيينة الفتى اياكا يعطى الجزيل فعلك ذاكا اما اذا اصلح الحال لان يكون
خبر العدم مباينته المبتدا فانه تعين رفعه خبرا فلا يجوز ضربى زيدا شديدا او سند
قولهم حكمك مسمطا اى احملك لك مسمطا شد زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا فيما
حكاه الاخفش اى بت قائما وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان
لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة ليسد لم يعرض هنا لمواضع وجوب
حذف المبتدا وعدها فى عرف هذا الكتاب اربعة الاول ما اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع
فى معرض مدح او ذم او ترحم الثانى ما اخبر عنه بمخصوص بنعم وبيس الموخر نحو نعم الرجل
زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل
فهو مبتدا لا غير الثالث ما حكاه الفارسى من قولهم فى ذمتى لافعلن التقدير فى ذمتى
عهد او ميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع حق به بدلا من اللفظ بفعله نحو
سمع وطاعة اى امرى سمع وطاعة ومنه قولهم قالت خنان ما اتى بك فهنا اذ

نسبة امرات بالمعارف اى امرى حنان وقول الراجز شكا الى جملى طول السرى
صبر جميل فكلانا مبتلى اى امرنا صبر جميل اسلى واخبر واياسين او باكثر اعن مبتدا واحد
لان الخبر حكم وكما يجوز ان يحكم على الشئ الواحد بحكمين فاكثر كذلك يجوز ان يخبر عنه بخبرين
فاكثر ثم تعدد الخبر على ضربين الاول تعدد فى اللفظ والمعنى كم سراه شعرا ونحو وهو
الغفور الودود والعرش المجد فعال لما يريد وقوله من كان ذا بت بهذا بتى
بقيظ مصيف مشتى وقوله نام باجدى مفلتة ويتقى باخرى الاعادى
فهو بتظاربها جمع وهذا الضرب يحوز فيه العطف وتركه والثانى تعدد فى اللفظ
دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار بعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض
اى مز وهذا عسر يسر اى ضيق وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابى على
هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين فى شرح الكافية وزاد ولده فى شرحه نوعا ثالثا
يجب فيه العطف وهو ان تتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع
وفقيه وقوله بداك خيرها يرتجى واخرى لاعدايها عايظه واما حكما كقوله
تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال
والاولاد واعترضه فى التوضيح بمنع ان يكون النوع الثانى والثالث من باب تعدد
الخبر بما حاصله ان قولهم حلو حامض فى معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف
وان يتوسط بينهما مبتدا وان نحو قوله بداك خيرها يرتجى واخرى لاعدايها عايظه
فى قوة مبتدائين لكل منهما خبر وان نحو انما الحياة الدنيا لعب ولهو الثانى تابع لاخبر
قلت وفى هذا الاعتراض بطر اما ما قاله فى الاول فليس بشئ اذ لم يصادم كلام
الشارح بل هو عينه لانه انما جعله متعددا فى اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا
بان لا يصدق الاخبار بعضه كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر واما الثانى
فهو ان كون بداك ونحوه فى قوة مبتدائين لا ينافى كونه بحسب اللفظ مبتدأ واحدا
اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفاء
فيه واما قوله فى الثالث ان الثانى يلزمه كونه تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة ايضا بين
كونه تابعا وكونه خبرا هو تابع من حيث توسط الحرف منه ومن متبوعه خبر من
حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة
والمعطوف على المبتدا مبتدا وعرف ذلك وهذا ظاهر جدا نعم يشترط فى
خبر المبتدا ان لا يدخل عليه فا لان شبهه من المبتدا بشبهه الفعل من الفاعل

ونسبة

ونسبة الصفة من الموصوف الا ان نصب المتدرات يشبه أدوات الشرط فيقترن
خبره بالفاء اما وجوبا وذلك بعد اما نحو اما غدا فسأهديناهم واما قوله
اما القتال لا قتال لديكم فشروره واما جوازا وذلك اما موصول بفعل لا حرف
شرط معه او ظرف واما موصوف (٧) او مضاف الى احدها واما موصوف بالموصول
المقرن بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذى يأتى او فى
الدار فله درهم ورجل يسألنى او فى المسجد فله برّ وكل الذى تفعل فلله او عليك
وكل رجل يسعى الله فسعيه مشكور والسعى الذى تسعاه مستلفاه فلوعدم العموم لم يدخل
الفا لانتفاء شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او مع الصفة
حرف شرط واذا دخل على من نواسخ الابتدا على المبتدا الذى اقترن خبره بالفا
ازال الفا ان لم تكن ان او ان او لكن باجماع المحققين فان كانت الناسخ ان او لكن
تعين بقاء الفا نص على ذلك فى ان وان سيبويه وهو الصحيح الذى ورد نص القران
المجيد به كقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا
وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله
ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب
اليم واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم
ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر

بكل داهية الفى العدا وقد ... يظن انى فى مكرى بهم فزع
كلا ولكننى من بأسه جذع ... فكى يغروا فيغريهم بى الطمع

وقول الاخر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ... ولكن ما يقضى فسوف يكون
وروى عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفا فى الخبر
على رأيه جائزة وان لم يكن المبتدا اشبه اداة الشرط نحو زيد فقائم فاذا دخلت
ان على اسم يشبه اداة الشرط بوجود الفا فى الخبر احسن واسهل من وجودها فى
خبر زيد وشبهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله اعلم

كان واخواتها

رفع كان المبتدا اذا دخلت عليه وتسمى اسمها وتنصب الكوفيون هو فاعل على
رفعه الاول والخبر بنصبه مفعولا به ويسمى خبرها كان سيدا عمر فعمر اسم كان
وسيدا خبرها وكان فى ذلك دال ومعناها اتصاف المخبر عنه بالخبر فى اوقات

ومعناها اتصافه به ليلا واضحى ومعناها اتصافه به فى الضحى واصبحا
ومعناها اتصافه به فى الصباح وامسى ومعناها اتصافه به فى المساء وصار
ومعناها التحول من صفة الى صفة وليس ومعناها النفى وهى عند الاطلاق
لنفى الحال وعند التقييد بزمن يحسبه وزال مافى يزال وبرحما وفى وانفك
ومعنى الاربع ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا
وما برح عمرو ازورق العنبس وكل هذه الافعال ماعدى هذه الاربعة الاخيرة
تعمل بلا شرط وهذى الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها لنفى شبه نفى والمراد به
النهى والدعا او لنفى متبعة سرا كان النفى لفظا نحو ما زال زيد قائما ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله ليس بنيك داعيا واعتزاز كل ذى عنة
مثل فتوع او تقديرا نحو والله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسى اليك واوصالى ولا حذف النافى معها قياسا الا فى القسم كما رايت
وشذ قوله وابرح ما ادام الله قومى بحمد الله منتطقا مجيدا اى لا ابرح ومثال
النهى قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثال
الدعا قوله الا ايها الليلى يا دارمى على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
ومثال كان فى العمل المذكور دائم مسبوقا بما المصدرية الظرفية ما دمت
مصيبا دريما اى مدة دوامك مصيبا تنبيه مثل صار فى العمل المذكور ما وافقها
فى المعنى من الافعال وذلك عشرة وهى آض ورجع وعاد واستحال وتحول
وارتد وتحول وغدا وراح كقوله وما المحض حتى آض عبدا عنظوطا اذا قام
ساوى غاوب النحل عاربه وفى الحديث لا ترجعوا بعدى كفارا وقوله وكان
مضلى من هدى برشده فلله منوعاد ما لرشد امرا وفى الحديث فاستحالت
غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال بعضهم وما المرء
الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وقال تعالى فالقاه على وجهه
فارتد بصيرا وقال ابرا ليس وبدلت قرحا دامیا بعد صحة فيالك من نعمى تحولن
ابؤسا وفى الحديث لو زفته كما يزوف الطير يغدو خماصا ويروح بطانا وحكى سيبويه
عن بعض العرب ما انت حاتك القمص والرفع فيما عدا ما استثنى
مبدا وفى حات ضمير يعود على ما وادخل التانيث على ما لانها فى الجاحه وذلك
الضمير هو اسم حات وحاتك خبر والتقدير ما ذاته حاته صارت حاتك وعلى الرفع
حاتك اسم

اسم حات وما خبرها وقد استعمل كان وظل وامسى واصبح واضحى بمعنى صار كثيرا نحو
وفجرنا الارض عيونا وكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله بتنا فقرا والمطر
كانها وطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو
قوله ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور وقوله
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر وقوله امست خلا
وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد فاك فى شرح الكافية ونعم
الزمخشرى ان بات ترد ايضا بمعنى صار وله شاهد له على ذلك ولا تنفك وافتا اسما
وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر سلمه اى مثل الماضى قد عملا
العمل المذكور ان كان غير الماضى منه استعمالا يعنى ان ما تصرف من هذه الافعال
تعمل غير الماضى منه عمل الماضى ومتى دل على ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس
باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل
منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا ما ما وهو باقيها فالمضارع تحر ولم اك بغيا
والامر نحو لونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدى البشاشة كائنا اخاك اذا الم
بلنه لك منجدا وقوله قضى الله يا اسما ان لست زايلا احبك حتى يعمض الخفر
يعمض روى جمعا اى جميع هذه الافعال حتى ليس وما دام توسط الخبر بينها وبين
الاسم اجزاما عاما نحو وكان حقا علينا نصر المومنين وقراه عمرو وحفص ليس البران
تولوا الاية وقوله سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم
وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بذكار الموت والهرم
تنبيهان الاول منع بن معط توسط خبر ما دام وهو وهم اذ لم ينقل به غيره
ونقل صاحب الارشاد خلافا فى جواز توسط خبر ليس والصواب ما ذكرته الثانى
محل جواز توسط الخبر اذا لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه فمن الموجب ان يكون
الاسم مضافا الى ضمير يعود على شى فى الخبر نحو كان غلام هند بعلها وليس فى تلك
الدار اهلها لما عرفت ومن المانع خوف اللبس نحو كان ما حى عدوى واقتراب
الخبر بالا نحو كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وان يكون فى الخبر ضمير يعود على شى
فى الاسم نحو كان غلام هند معظما لما عرف ايضا انها وكل اى كل العرب
او النحاة سبعة اى سبق الجرد اى عظرى منع سبق مصدر نصب بخطر مضاف الى

العين

وما

فاعله ودام في موضع النصب بالمفعوله والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام
عليها وهذا صحة صورتان الاولى ان يتقدم على ما ودعوى الاجماع على منعها
مسلمة والاخرى ان يتقدم على دام وحدها وساخر عن ما وفي دعوى الاجماع على
منعها نظر لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا بعد تسليمه لاينهض
مانعا مالم يقم دليل اختلافي ليس مع الاجماع على عدم تصرفها والاخرى ان ما مرصول
حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد اجاز كسر الفصل
بين الموصول الحرفي وبين صلته اذا كان غير عامل كالمصدر به لكن الصورة الاولى
اقرب الى كلامه اشعر بذلك قوله كذا لك ستق خبرها النافيه اي كما منعوا ان
يسبق الخبر ما المصدرية ذلك منعوا ان يسبق بها النافية فحيث ما سلوة لا تاليه اي متبوعة
لا تابعه لان لا العاطفة ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه ستترط في عمله
تقديم النفي كزال اولا كان فلا تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو
قال في شرح الكافيه وكلامهما جايز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تقدير ها
ويلتزم كيسان البصريين في ما كان وخالعها في ما زال ونحوه لان نفيها
ايجاب تقسيمات الاول افهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قائما ما
يزال زيد وقاعدا لم يكن عمرو وقال في شرح الكافيه عند الجميع واستدل له بقول
الشاعر ورجا المتقي للخير ما ان ما اراه على السن خير الا يزال يرد اراد لا يزال
يرد على السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو يرد مع النفي بلا ونعدم المعمول
تؤذن بجواز تقدم العامل غالبا لكنه حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء قلت
ومن شواهده المرجحة قوله مه عاذلي فهما لن ابرح الممنل اواحسن من سمن
الضحى الثاني افهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قايما كان زيد وما
قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله كذلك توهم ان هذا
المنع مجمع عليه لانه شبهه بالمجمع عليه وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون
وصفه لما عرفت من الخلاف انتهى ومنع سبق لسن اصطفى منع مصدر ربع بالابتدا
مضاف الى مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر نحو الاضافه
مضاف الى فاعله وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعوله واصطفى صلة الذي موضع
ربع خبر المبتدا والتقدير منع من منع ان يسبق الخبر ليس اصطفى اي اختير
وهو اي الكوفيين والمبرد والسرافي والرماني من السراج والجرجاني

وابى على الجليات واكثر المتاخرين بيضعها لعدم التصرف وشبهها بما النافيه وحجة من اجاز قوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لما علم من ان تقديم المعمول لو ذ يجواز تقديم العامل واجيب
بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها ايضا فان عسى لا تتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم
الاختلاف في علتها فليس اولى بذلك لسواد اتها في عدم التصرف مع الاختلاف في علة تنبيه خبر كلامه
معمول ليس مضافا الى ليس كما عرفت والاتوالي خمس حركات وذلك ممنوع وذو اتام من افعال هذا الباب اي التام منها
ما رفع يكتفي اي يستغني مرفوعه عن منصوب كما هو الاصل في الافعال وهذا المرفوع فاعل صريح وما سواه اي ما سوى
المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره الى المنصوب والنقص في فتى وليس وزال ماضي زال التي من افعال الباب دايما
نفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامه بحال وما سواها من افعال الباب يستعمل ناقصا وتاما نحو ما ساء الله كان اي
اي حدث وان كان ذو اعسرة اي حضر وتابى كان بمعنى كمل وبمعنى عز مثال كان فلان الصبي اذا كمله وكان
الصوف اذا عزله ونحو سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون
في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيتا وكقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العايرة الا
وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وبخوطل اليوم اي امطله واضحينا اي دخلنا في الضحى ومنه قوله
اذا الهيلة السوداء اضحى جليدها اي بقي جليدها حتى اضحى اي دخل في الضحى وتقايل صار فلان الشي
بمعنى فعله اليه وصرت الى زيد بمعنى حولت اليه وقالوا برح الخفا وانفك الشي بمعنى انفصل وبمعنى تخلص
منه صه الاول اذا قيدت زال بما مضى نزال للاحتراز عن ما مضى نزيل فانه فعل تام متعد
معناه ما زعموا ان زيدا نزل عنك من معنى اي من بعضها من بعض ومصدر الزيل دمن ما مضى نزول
فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ومصدر الزوال
الثاني اذا قلت كان زيد قايما جاز ان يكون كان ناقصة فقايما خبرها وان تكون تامة فكون حالا
من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع وقوع الحال معرفة ولا يلي العامل
اي كان واخواتها معمول الخبر مطلقا عند جمهور البصريين اي سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك
اكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور او تاخر نحو كان طعامك زيد اكلا واجاز
الكوفيون مطلقا مستدلا بقوله ما كان ابوها عطيه عوصاء وخرج
على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او راجع الى ما وعليهن فعطيه مبتدا وقيل ضرورة وهذا
التاويل متعين في قوله بانعيشي ما دام لي ذات الحال سالمة فالعيش ان حملي عيش من العجب وقوله
لان كان سلمى الشيب بالصد عنها لقد هوين السلوان عنها التحلما فالظهور نصب الخبر واصل التركيب

النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المعمول وهو العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر لرعاية
النظم وليعود الضمير الى اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر او حرف جميع مجرور
فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظرف
والمجرور ومعظم السماع اسما اتى به العامل ان وقع شئ من كلامهم موهم خوازما استبان الا انه امتنع كالتقدم
بيانه في قوله فما قوم هذا رجون البيت وقوله

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ٭ وليس كل النوى يلقى المساكين

وفي رواية يلقى بالبناء من فوق وبه احتج من اجاز مع تقدم الخبر وقال الجمهور التقدير ليس هو
اي الشان وقد عرفت انه انما تقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان
منع كان قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت ٭ وآخر مثن بالذي كنت اصنع

وقد زاد كان في حشو اي بين شيئين واكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما
وما كان احسن زيدا وزيد بين الصفة والموصوف في قوله

في غرف الجنة العليا التي وجبت ٭ لهم هناك بسعي كان مشكورا

وجعل منه سيبويه قول الفرزدق

كيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام

ورد ذلك عليه لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تاخرها اسنادها الى الفاعل وبين
العطف والمعطوف عليه كقوله

في لجة عمرت اباك بحورها ٭ في الجاهلية كان والاسلام

وبين نعم وفاعلها كقوله ٭ ولبئس مثوى السباب ازورها ٭ ولنعم كان شبيبة المحمال

ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب

ولدت فاطمة بنت الخرشب ٭ الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم ٭ نعم

شذت زيادتها بين الجار والمجرور كقوله

بسرات بني ابي بكر تسامى ٭ على كان المطهمة الصلاب

تنبيهات الاول افهم كلامه انه لا يزاد بلفظ المضارع
وهو كذلك الا ما ندر من قول عقيل

انت تكون ماجد نبيل ٭ اذا تهب شمال بليل

الثاني افهم قوله الساكن في حشو

في حشوها لا ترادفي غيره وهو كذلك خلافا للفراء في اجازته زيادتها اخرا الثالث انهم ايضا تخصيص
الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا يزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها
وما امسى ادفاها وروى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زياده اصبح وامسى في قوله

عدو عينك وشانيها اصبح مشغول بمشغول وقوله اعاذل قولي ما هويت

فاوبى لغيرا ارى امسى لديك دنوي ٭ واجاز بعضهم زياده سايرافعال الباب

الحذف ٤ اذا لم يقتض المعنى اياها وحذفها اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو الاكثر
ويقولون الخير على حاله وبعد ان ولو السرطنين كمن اذا الحكم انتهى من ذلك
المرجزى بعله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله مذ قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ٭
وقوله حدبت على بطون ضبة كلها ان طالما فهم وان مطلوما ٭ وفي الحديث التمس
ولو خاتما من حديد ٭ وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق
عنها السهل والجبل ٭ مسئلة ان الاول قد تحذف كان مع خبرها وسقي الاسم من ذلك
مع ان المرجزى بعله ان خيرا فخير وان شرا فشر برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاوه
خير وان كان في عمله شر فجزاوه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه مشهور هذان والثالث
نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا والرابع عكس الاول اي رفع الاول
ونصب الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع لو
ولو تمر جوز فتمر سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني قال حذف كان
مع غير ان ولو كقوله من لدن شولا فالى اتلائها ٭ قدره سيبويه من لدن كانت شولا قالي
اسمي وبعد ان المصدرية فتعوض منها ما اي عن كان اسمها فتحذف كان لدلك وجوبا
اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض فمثل اما انت برا ما فتوب فان مصدريه وما
عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا لحذفت لام التعليل
لان حذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عما وادغمت
نها النون ومنه قوله اما خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع لحذفت
حذفت كان مع معمولها بعد ان في نحو قولهم افعل هذا امّا لا اي ان كنت لا تفعل غيره
وما عوض عن كان ولا نافية للجنس ومنه قوله امرعت الارض لوان ما لالوان نوقا لكم
اوجمالا اوثلة من غنم ٭ امّا لاه التقدير ان كنت لا تجد من غيرها اسمى ومن مضارع لحان
ناقصها كانت او تامة مجزوم بالسكون لم يتصل به ضمير نصب وقد وليه متحرك حذف
نون هي لام الفعل تخفيفا وهو حذف جائز لا لتوهم نحو وان تك حسنة يضاعفها في القراءتين بخلاف

نحو من تكون له عاقبة الدار وتكون لها الكبرياء وتكونوا من بعده قوما صالحين ان يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله ليحرم وخالف في هذا الاخير يونس فاجاز الحذف حملا بمشكا بقوله فان لم تكل المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جهة ضيغم وحمل على الضرورة قال الناظم وبقوله اقول اذ لا ضرورة لامكان ان يقال فان تكن المراة اخفت وسامه وقد قري شاذا المريكن الذين كفروا واخا تمه اذا دخل على غير زال واخواتها من افعال هذا الباب نافٍ فالمنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فان قصد الاخبار عن الحال فقرن الخبر بالا نحو ما كان الا عالما فان كان الخبر من الحالات الملازمة للمنفي نحو يعيش زيد حيا جاز ان يقترن بالا فلا يقال في ما كان زيد يعيش الا دواما فان كان زيد الا يعيش ومعنى يعيش يمتنع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكر واما زال واخواتها فتغيرها ايجابي فلا يقترن خبرها بالا الا ما لا يقترن بها خبر كان المخالف من نفي لتشابههما في اقتضاء ثبوت الخبر وضدها او هم خلاف ذلك فمولد لقوله حراجيج ما تنفك الاناخة على الخسف او يرمى بها بلدا قفرا اي ما تنفصل عن الاناخة الا في حال اناختها على الخسف الى ان يرمى بها بلدا قفرا فتنفك هنا تامة او تكون ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة منصوب على الحال اي لا تنفك على الخسف الا في حال اناختها والله اعلم

فصل نيما ولا ولات وان المشبهات بليس

انما اشبهت هذه ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى وانما افردت عن باب كان لانها حروف وتلك افعال اعمال ليس اعملت مثلها النافية نحو ما هذا بشرا وما هذا ابها تهم هذه لغة الحجازيين واهلها بنو تميم وهو القياس لعدم اختصاصها ولاعمالها عند الحجازيين شروط اشار اليها بقوله دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن اي علم فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قائم فما حرف نفي مهمل وان زائدة وزيد مبتدا وقائم خبره ومنه قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريب ولكن انتم خزف واما روايته بعضهم بن السكيت ذهبا بالنصب فمخرجة على ان ان نافية مركك لما لا زائدة وقد ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول واما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فشاذ او مؤول وكذا يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ومنه قوله وما خذل قومي فاخضع للعدي ولكن اذا ادعوهم فهم هم واما قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فشاذ وقيل غلط سببه انه تميمي واراد ان يكلم بلغة الحجاز وليس بذاك ان من شرط النصب عدمهم بقا

التمر

وكان

ويجوز

ولم يعن كلعهن بقادر لانه في معنى اوليس الا تنبيهات الاول لا فرق في دخول الباء
في خبرها بين ان تكون مجازية او تميمية كما اقتضاه اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب
وزعم ابو علي ان دخول الباء مخصوص بالمجازية وتبعه على ذلك الزمخشري وهو
مردود وقد نقل سيبويه ذلك عن غيم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الى
من منع ذلك الثاني اقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العامله والتي
تبطل عملها بدخول ان وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله لعمرك ما ان
ابو مالك بواه ولا ضعيف قواه الثالث اقتضى ايضا انه لا فرق في لا بين العامله
عمل ليس كما تقدم والعامله عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خيرا اي
في النكرات اعلت ايضا فليس لا النافيه بشرط تقدم النفي والترتب على ما مر وهو
ايضا خاص بلغة الحجازيين نعم ومنه قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا ه تنبيهات الاول ذكر الشجري انها اعلت في معرفه وانشد للمتابعة
الجعدي وخلت سوادا القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متوانيا ه وتردد راي
الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتاوله في شرح الوافيه
فقال لعل من عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى
باغيا فلما أضمر الفعل برز الضمير واتصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا والفعل المقدر بعده
خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء بالعامل عن المعمول لدلالة عليه
ونظايره كثيره منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي شبتا فجعل مسمطا وهو حال
مغنيا عن عامله مع دونه غير فعل فان يعامل باغيا بذلك وعامله فهو احق واولى هذا النظه
الثاني اقتضى كلامه ان مساواة لا لليس في كثرة العمل وليس كذلك بل عملها عمل ليس قليل حتى
منعه الفراء ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب الثالث الغالب على خبر لا ان يكون
محذوفا حتى قيل ان ذلك لازم كقوله من صد عن نيرانها فانا بن قيس لا براح ه اي لا براح
لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم ايضا وقد تلي لات وان ذا العملا المذكورا اما لات فاثبت
سيبويه والجمهور عملها ونقل سنعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها الكسائي والفراء للوفس
وطايفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح
الاهمال فقد سمع تمرا وطعاما فمن الشعر قولهم ان اجد خيرا من احد الا انا لعافيه وجعل
منه من حتى قراه سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
على ان ان نافيه ورفع الذين ونصب عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام
الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم

الكتبي

بالمعمول عن العامل

لكنتم بذلك مخطئين ضالين وكيف حالكم في عباده من هو دونكم بعدم الحياه والادراك
ومن المعلوم قوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ه وقوله
ان الميت ايا ما تقتضا احياه ولكن ان يبغي عليه فيحدلا ه وقد عرفت انه لا يشترط
في معمولها ان تكون انكرين وما للات في سوي اسم حين اي زمان عمل لا تعمل
الا في اسما الاحيان كحين وساعه واوان قال الله تعالى ولات حين مناص وقال
الشاعر ندم البغاة ولات ساعه مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم ه وقال الاخر
طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء ه اي وليس الا وان اوان ملحق
المضاف اليه اوان مبني الثبوت وبني كما تقدم بقبل وبعد الا ان اوانا لشبهه بنزال
وزيانبي على الكسر ونون اضطرارا واما قوله لهفي عليك للهفه من خايف يبغي جوارك حين
لات مجير ه فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعليه اي لات حصل مجيرا ولات لم يجر ولات
مهمله لعدم دخولها على الزمان بنفسه للتخوين في لات الواقع بعدها هنا فقوله
حين نوار لات هنا حين ه مذهبان احدهما ان لات مهمله لا اسم لها ولا خبر وهنا في
موضع نصب على الظرفيه لانه اشاره الى الحان وحنت مع ان تقدره قبلها في موضع
رفع بالابتدا والتقدير حين نوار ولا هنا لكن حنين وهذا توجيه الفارسي والثاني ان يكون
هنا اسم لات وحنت جرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين وهذا
الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفيه وهي من الظروف التي لا تنصرف وفيه
ايضا اعمال لات في معرفه وانما تعمل في نكره اما ي واختصت لات بانها لا يذكر معها معمولاها
معا بل لابد من حذف احدهما وحذف ذي الرفع منهما وهو الاسم فنا فتقدير ولات حين مناص
ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار فحذف الاسم وبقي الخبر والعكس قل
جدا قرا بعضهم شذ وذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير
ولات حين مناص لهم اي كاينا لهم خاتمه اصل لات لا النافيه زيدت تا الباب كما
في ربت وثمت قيل لشبهها بالفعل وقيل للمبالغه في النفي كما هي في نحو علامه
ونسابه للمبالغه وحركت فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقا الساكنين
بدليل ربت وثمت فانها فيهما متحركه مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها ليس فقلبت الياء الفا والسين
تا ه وهو ضعيف لوجهين الاول ان فيه جمعا بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم لم يحك منه
الا ماوشا الا اتراهم لم يدغموا في طرديهم يطد وتيلد فرارا من حذف الواو والثاني ان الفا
وقلبا العين الى جنس اللام والثاني ان قلبا الياء الساكنه الفا وقلب السين تا شاذان

لا يعدم عليها الا بدليل ولا دليل واستاعلم افعال المقاربه ٥
اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثه انواع من الفعل افعال المقاربة وهى ثلاثه كاد وكرب واوشك
وضعت للدلالة على قرب الخبر وافعال الرجاء وهى ايضا ثلاثه عسى وحرا واخلولق وضعت
للدلالة على رجاء الخبر وبقيه افعال الباب للدلالة على الشروع فى الخبر وهى انشا وطفق
واخذ وجعل وعلق وتسميتها الجل افعال مقاربه من باب التغليب كما كان فى العمل نادر وعسى لكن
نذر عمر جعله فعل مضارع لهذين واخواتها من افعال الباب خبر ولذلك افترقا بابين
وجعله المضارع المجرد كقوله فابت الى فهم وما كنت ايبا ٥ وقوله لا تكثرن انى عسيت صائما
واما وطفق مسحا فالخبر محذوف اى يمسح مسحا والجمله الاسميه كقوله وقد جعلت قلوص بنى زياد
من الاكوار مرتعها قريب ٥ وجعلم الماضى قول بن عباس رضى الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا وقوله اى كون المضارع الواقع خبرا بدون ان المصدريه يجوز عسى فرج
اى تقلل رسمه قوله عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراه فرج قريب وكاد الامر فيه
عكسا فافترقا بان بعده قليل كقوله كادت النفس ان تفيض عليه ٥ وقوله
ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل ٥ واشد سيبويه
فلما رشلها خناسة واجد فتهتهت نفسى بعد ما كدت افعله ٥ وقال اراد بعد ما كربت ان
افعله فحذف ان وابقى عملها وفيه اشعار بانها اذا قرن خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى
عمله الا اذا اطرد ثبوته وكعسى فى التمل والدلاله على الرجا كما عرفت حرا ولكن جعلا خبرها
حتما ان متصلا نحو حرا زيد ان يقوم ولا يجوز حرا زيد يقوم والزموا اخلولق ان مثل حروا
قولوا اخلولقت السما ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت تمطر وبعدا وشل اشعارا اى قل
والكسر الاقتران بها كقوله ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومن المجرد قوله يوشك من فر من منيته فى بعض غراتها يوافقها ٥ وشل كاد فى لغه كربا
بفتح الراء وقل كسرها ايضا يعنى ان اثبات ان بعدها قليل ومنه قوله قد يثرن اوكربت
ان تبوء المارات بهيسا منثورا ٥ وقوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا والكسر المجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله
كرب العلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند عضوب ٥ وترك ان مع ذى
الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان للاستقبال
كانسا السابق بحد وا وطفق زيد بعد وا لكسر الفاء وفتحها وطبق بالباء ايضا وكم احجمت
اتكلم واخذت اقرا وعلق زيد يسبح ومنه قوله اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار

اذلال

اذلال المحرم تنبيهان الاول عند الناظم فى غير هذا الكتاب هب زيد يفعل وقام بكر
منشد التانى يحب فى المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب غير عسى ان يكون رافعا
لضمير الاسم واما قوله واسعته حتى كاد مما ابته تكلمنى احجاره وملاعبه ٥ وقوله
وقد عجلت اذا اما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل ٥ فانحاره وثوبى
دلان من اسمى كاد وجعل واما عسى فانه يجوز فى المضارع بعدها خاصه ان يرفع
السببى نحو قوله وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد ٥ روى
بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببى واما قوله عسى الكرب الذى
امسيت فيه يكون وراه فرج قريب ٥ فان فى يكون ضمير الاسم والجمله بعد خبر كاد اهى
واستعملوا مضارع كاد وشك دارات وهو كثير استعمالا بن ماضيها وكاد لا غير اى دون غيرهما
من افعال الباب فانه ملازم لصيغه الماضى وزادوا موشك اسم فاعل من اوشك معاملا له نحو
فموشك ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يابا ٥ وقوله فانك موشل ان لا
تراها تعدو دون غاضرة العوادى ٥ وهو نادر يلحقهما ان الاول اثبت جماعه اسم
الفاعل من كاد وكرب واشك واعلى الاول قوله انوت اسى يوم الرجام وانى
يقينا لرهن بالذى انا كايد ٥ وعلى الثانى قوله ابنى ان اباك كارب يومه فاذا
دعيت الى المكارم فاعجل ٥ والصواب ان الذى فى البيت الاول كابد بالباء الموحده
كما حزم به بن السكيت فى شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابده غير جار على فعله اذ
القياس مكابد قال بن سيده كابد مكابده وكبادا قاساه والاسم كابد كالهاهل والغارب
وان كارنا فى البيت الثانى اسم فاعل من كرب التامه نحو قولهم كرب الشتا اى قرب
كما حزم به الجوهرى وغيره الثانى حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق
يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه اشتهى
بعسى واخلولق واوشك قد يرد عنى ان يفعل اى يستغنى بان والمضارع عن
ثان من معمولها فقد وتسمى جميعه تامه نحو وعسى ان تكرهوا شيا واخلولق ان يانى
واوشك ان يفعل فان والمضارع فى تاويل اسم مرفوع بالفاعليه مستغنى به عن المنصوب
الذى هو الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم
زيد فذهب الشلوبين الى انه يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان ويقوم
فاعل عسى وهى تامه لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافى والفارسى الى تجويز ذلك
وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما لها وان والمضارع

اى

في موضع نصب خبرها متقدم على الاسم وفاعل المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر وجاز عوده
عليه متاخرا لتقدمه في النية وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فعلى
على رايه عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات
وعسى ان يطلع الشمس بتانيث يطلع وتذكيره وعلى رايهم يجوز ذلك ويجوز عسى ان يقوما
الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان تقمن الهندات وعسى ان تطلع الشمس
بتانيث يطلع فقط وكذا اوشك واخلولق وجوز في عسى واخيتها اخلولق واوشك
من الضمير واجعلها مسنده الى ان يفعل كما مر او ارفع مضمرا بها يكون اسمها وان يفعل
خبرها اذا اسم قبلها قد ذكر ابيطهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتانيث فيقول على
الاول الزيدان عسى ان يقوما والهندات والزيدون عسى ان يقوموا وهند عسى
ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وكذا اخلولق واوشك هذه
لغة الحجاز ويقول على الثاني الزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان
عستا والهندات عسين وكذا اخلولق اوشك وهل لغة تميم مثله ما سوى عسى
واخلولق واوشك من افعال الباب يحب فيه الاضمار فتقول الزيدان اخذا الكتاب
وطفقا يحصفان ولا يجوز اخذ الكتاب وطفق يحصفان اما متى والفعل والكسر اجود في السين
من عسى اذا اتصل بها تاء الضمير او نونه كما في عسيت وعسينا وعسين وانتفاء التم
ركن انتفاء بالتاء مصدر انتفى الشيء اي اختاره وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه
الامثل وعليه الاكثر القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرا نافع بالكسر خاصة
قال في شرح الكافيه قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات
حتى جعل هذا المعنى لغزا انحوى هذا العصر ما لي لفظه جرت في لساني جوهم وثمود
اذا استعمل في صورة الجحد اثبت وان اثبت قامت مقام جحود
ومراده هذا الفاضل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال
وان معناها منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال كاد زيد يبكي
معناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ماثبته ونفس البكا منتفي واذا قال لم يكد
يبكي معناه لم يقارب البكا فمقاربه البكا منتفيه ونفس البكا منتف اسفا البعد من انتفاء
علة ثبوت المقاربه ولهذا كان قول ذي الرمه وهو

اذا غير الناي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي المتغير واذا لم يقارب فهو

بعيد

بعيد منه وهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح
بخلاف المحرعنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها
هذا ابلغ في نفي الرويه بخلاف من لم يرَ ولم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين منصوبين كل واحد منهما في وقت غير وقت
الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعداء من ذبحها غير مقاربين له وهذا اوضح والله اعلم
ان واخواتها

لان وأن وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان الناقصة من عمل فتنصب
المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها كان زيدا عالم اني كنت ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد
وتسمى لبا في هذه اللغة المشهوره وحكى قوم منهم بن سيده ان قوما من العرب تنصب
بها الجزئين معا من ذلك قوله اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا
ان حُرَّاسنا اُسُدا ه وقوله ما ليت ايام الصبا واجعاه وقوله كان اذنيه
اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا ه مسها ست الاول لم يذكر الناظم في تسهيله أن
المتوجه نظرا الى كونها فرع المكسوره وهو ضعيف سيبويه حيث قال هذا باب
الحروف الخمسة التي اشارت قوله عكس ما لكان الى ما لها الاحرف من التشبه
بكان في لزوم المبتدا والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا لكونها معهن كمفعول
قدم وفاعل اخر فيهما على الفرعية ولان معانيها في الاخبار فكانت كالعمد والاسما
كالفضلات فاعطيا اعرابهما الثالث معنى ان وان التوكيد ولكن الاستدراك ولست
مركبه على الاصح وقال الفرا اصلها لكن ان فطرحت الهمزه للتخفيف ونون لكن للساكنين
كقوله ولست بآتيه ولا استطيعه ولكن استقي ان كان ماؤك ذا فضل وقال الكوفيون
وهي مركبه من لا وان والكاف الزايده لا التشبيهيه وحذف الهمزه تخفيفا ومعنى ليت
التمني في الممكن والمستحيل وهو الاكثر ولعل الترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وقد اقصر
على هذين في شرح الكافيه وزاد في التسهيل انها تكون للتعليل والاستفهام فالتعليل
نحو لعله يتذكر او يخشى والاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وتابع في الاول الاخفش
وفي الثاني الكوفيين وتحصر لعل في الممكن ولست مركبه على الاصح وفيها عشر لغات
مشهوره وكان للتشبيه وهي مركبه على الصحيح وقيل باجماع من كاف التشبيه وان واصل
كان زيدا اسدا ان زيدا كاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزه ان لدخول

هذه

اذا ه

الجار الثانى وراء ذا الترتيب وهو تقديم اسمها وتاخير خبرها وجوبًا الا فى الموضع الذى يكون
الخبر فيه ظرفا او مجرورًا كلست فيها او صاغرا لبيدى للتوسع فى الظروف والمجرورات قال
فى العمدة وجب ان تقدر العامل فى الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف حيث ما
الاول حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورًا
نحو ان عندك زيدا يعلم وان فيك عمرا لراغب ومنه قوله فلا لغى فيها فانى بحبها اخاك
مصاب القلب جم بلابله وقد صرح به فى غير هذا الكتاب ومنعه بعضهم الثانى محل جواز
تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورًا فى نحو ان عندك زيدا اخاه وليت فى الدار صاحبها لما سلف
انتهى وهمزة ان افتح وجوبا لسد مصدر وسد سامع معمولها لزومًا بان وقعت فى محل فاعل
نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول عبر محكى نحو ولا يحزنك انكم اشركم او نائب عن الفاعل
نحو قل اوحى الى انه استمع او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض او خبر عن اسم معنى غير
قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى انك فاضل بخلاف قولى انك فاضل واعتقاد
زيد انه حق او مجرور بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او الاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون
او معطوف على شئ من ذلك نحو اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلتكم او مبدل منه نحو
وازيدكم الله احدى الطائفتين انها لكم تسد سد انما قال لسد مسد ولم يقل لسد مسدّ
لانه فاعل لسد المؤخر مسدها وجب الكسر نحو ظننت زيدًا انه قائم اسهى وفى سرى ذلك
الكسر على الاصل فالكسر فى الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا لك او حكما الواقعة بعد الا الا
نحو الا ان اولياء الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدًا جالس والواقعة خبرا عن اسم ذات
نحو زيد انه قائم والواقعة بعد اذ نحو جئتك اذ ان زيدًا غائب وفى بدء صلة نحو ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة نحو حشو الصلة نحو حالا الذى عندى انه فاضل ولا افعله ما ان فى السما نجم اذا التقدير ما ثبت
ان فى السما نجما وجب ان لمن سكنه يعنى وقعت جوابا له ستوامع اللام ودونها نحو والعصر ان الانسان
لفى خسر حم والكتاب المبين انا انزلناه او حكيت بالقول نحو قال انى عبد الله وان لم يحك
بل اجرى القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم روى بالوجهين قوله انقول انك لنا لحماة ممتع
او حلت محل حالة مانع الوكونها وانى ذو امل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون وقوله ما اعطيانى ولا سالتها الا وانى لحاجرى كرمى او بدونه نحو الا انهم لياكلون
الطعام وكسرًا ايضا من بعد فعل ولى عليها ما للام كما علمت انه لذو رشى وانه يعلم انك لرسوله
وانشاد سيبويه المرء ما دام ذا عون اسود ليلة لفسرى الى نار من يعلوا سناها بعد اذا خاء او
فعل قسم ظاهر لا لام بعده وجهين نحى اى فسد نظر فرجب كل منهما لصلاحية المقام لها على سبيل

البدل

البدل فى الاول قوله وكنت اورى زيدًا كما فعل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى
بالكسر على معنى ما ذا هو عبد القفا والفتح على معنى ما ذا العبودية اى حاصله كما تقول حرجت
ما ذا الاسد قال الناظم والكسر اولى لانه لا يحوج الى تقدير لكن ذهب قوم على ان اذا هى الخبر
والمبتدا محذوف اى ففى الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير فى الفتح ايضًا فيستوى
الوجهان ومن الثانى قوله او تحلفى بربك العلى انى ابو ذالك الصبى يروى بالكسر على جعلها
جوابًا للقسم بفعل ظاهر وبالفتح على جعلها مفعولا بواسطة نزع الخافض اى على انى والمعنى
يكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما مر قريبًا فى المكسورة وقوله لا لام بعده عما بعد اللام
من ذلك حيث سمعن فمه الكسر نحو وحلفوا بالله انهم لمنكم اى هولاء الذين اقسموا الله جهد ايمانهم
انهم لمعكم وقد اتضح لك ان من فتح ان لم يجعلها جوابا لان الفتح متوقف على كون المحل بعسامة
المصدر وعن ان وصلتها وجواب القسم لا يكون لذلك فانه لا يكون الا جملة ويجوز الوجهان ايضًا
مع لو فاخوا نحو فانه غفور رحيم جواب من عمل منكم سوءا بجهالة فمن فتح جعل ما بعد الفا
جملة تامة اى فهو غفور رحيم ومن فتح على تقدير هما مصدر وهو خبر مبتدا محذوف اى فجزاوه الغفران
او مبتدا خبره محذوف اى فالغفران جزاوه والكسر احسن فى الذى سن قال الناظم ولذلك لم يجئ
الفتح فى القران الا مسبوقا بان المفتوحة وذا الحكم اضطرد فى كل موضع وقعت فيه ان خبر
قول وكان خبرها قولا واحدًا كما فى وخر موسى صعقا فقول انى احمد الله فالفتح على معنى خبر
القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت خبر القول هذا اللفظ اما
اذا انتفى القولان الاول فالفتح متعين نحو على انى احمد الله او القول الثانى اولم تحذا القبلان
فالكسر نحو قولى انى مومن وقولى ان زيدا يحمد الله سكت الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان
الاول ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك
لا تظما فيها ولا تضحى فترا فع وابوبكر بالكسر اما على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى
والثانى بالفتح عطفا على ان لا تجوع الثانى ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض
حتى انهم لا يرجونه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثالث
ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت اما الاستفتاحية بمنزلة الا وتفتح ان كانت بمعنى
حقا كقول حقا انك ذاهب ومنه قوله اعقا ان جبرتنا استعلوا اى انى فى حق هذا الامر
الرابع ان تقع بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها
فاعل اى وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ومن
بعدها مفتوحة والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فتقول لا جرم لاتينك

وذان الكسر فتصح الخبر حواز الابتداء بأخواني لزوراي ملجأ وكان من هذه اللام ان تدخل
على اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد
فزحلقوا اللام الى الخبر بقيه اقتضى كلامه انها لا تصحب خبر غير ان المكسوره وهو كذلك وما ورد
من ذلك محكم فيه بزيادتها ومن ذلك قراءة بعض السلف الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزه واجازه
المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ولكني من حبها لعميد ومنه قوله ام الحليس لعجوز شهربه
وقوله فقالت من سئلوا امسي لجهودا وقوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهيم المعنى
بكل مراد وقوله امسى ابانا ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان اسهى وليلى ذات
اللام ما قد نفيا ذي اشارة واللام نصب بالمعمولية وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا
تدخل هذه اللام على منفي الا ما ذكر من قولهم واعلم ان تسلما وتركا للا متشابهان ولا سوا
ولا يليها ايضا من الافعال الا ما كرضيا ماض متصرف غير متمون بقلة فلا يقال ان زيدا لرضى
واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه منصرفا كان نحو ان زيدا ليرضى
او غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم وهو مذهب الاخفش والفراء لان الفعل
الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يخبر ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد جاز
دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله وقد يليها مع قد الا ان ذا قد سما قد كثر استعمالا ان
لان تقرب الماضي من الحال فاشبه حينئذ المضارع وليس حوان ذلك مخصوصا بقد بل اللام
للقسم خلافا لصاحب الترشيح وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيزان ان زيدا لرضى وليس ذلك
عندهما الا للافتتاح وقد اللام عندهم لام الابتداء اما اذا قدرت اللام للقسم فانه يجوز بلا شرط
ولو دخل على ان والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت مع هذه اللام نحو علمت لان زيدا لرضى وتجب
هذه اللام اعني لام الابتداء الواسطة بين اسم ان وخبرها معمول الخبر بشرط كون الخبر الخبر
صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا لاضرب فان لم يكن الخبر صالحا لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو
ان زيدا عمرا لاضرب لان دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر وبشرط ان لا يكون ذلك المعمول
حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضى كلامه انها لا تصحب
المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا لاضرب لعمرا وتصحبها الفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ان
هذا لهو القصص الحق اذا لم يعرب هو مبتدا او يصحبها الا ان حل قبله الخبر نحو ان عندك لبرا
وان لك لاجرا وفي معنى تقدم الخبر تقدم معموله نحو ان في الدار لزيدا لقائم فلو حذفت اللام
على الفصل او على الاسم المتاخر لم يدخل على الخبر فلا يجوز ان زيدا لهو القائم ولا ان لفي الدار لزيدا
ولا ان في الدار لزيدا الجالس امسى وقد صل ما الزائدة بذي الحروف مبطلا عملها لانها تزيل

اختصاصها

اختصاصها بالاسما وتهيئها للدخول على الفعل فوجب ابقاؤها له لذلك نحو انما زيد قائم وكانما
حاله اسد ولكما عمر وجبان ولعلما بكر عالم وقد يبقى العمل وتجعل ما ملغاة وذلك مسموع
قرئت لبئما اختصاصها كقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
يروى بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال واما النبواني فذهب الزجاج وابن
السراج الى جوازه مهما قياسا وافقهم الناظم ولذلك اطلق في قوله ببقى العمل ومذهب
سيبويه المنع لما سبق من ان ما ازالت اختصاصها بالاسما وهيئتها للدخول على الفعل
نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله فوالله ما فارقتكم قاليا
لكم وكما ينصبون يكون وقوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما افاتك للنار الحمار المقيدا
خلافا لبيت فارها باشة على اختصاصها بالاسما ولذلك ذهب بعض النحويين الى وجوب الاعمال في انيتما
وهو مشكل على قوله في شرح التسهيل يجوز اعمالها واهمالها باجماع وجائز بالاجماع ان يعمل ما يجوز
على منصوب ان المكسوره بعد ان تسبقها لاخبرها نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله
نمن بك الرمنجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وليس معطوفا حسنا على محل الاسم مثل
ما جاني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسئلتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ بل اما
مبتدا خبره محذوف والجمله ابتدائيه عطف على محل ما قبلها من الابتدائيين او مفرد معطوف على الضمير في الخبر
ان كان فاصلا كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قائم وعمرو تعين الوجه الاول
وقد اشعر قوله وجائز ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال
ان خبرها تعين النصب واجاز الكسائي الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابيون وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون على النبي وقوله فمن يك
امسى بالمدينة رحله فاني وقياربها لغريب وخرج ذلك على التقديم والتاخير او حذف الخبر من
الاول لقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم ترتوحا بالهوى دنفان وعن الاول في قوله
فاني وقياربها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني في وبلالة لاجل الواو وفي يصلون الا ان قدرت
للتعظيم مثلها في رب ارجعون وراقب الفراء الكسائي بما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو
انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق لسيبويه واعلم ان
ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان والحق
ان المكسوره مما تقدم من جوازا لعطف بالرفع بعد الاستكمال لكن باتفاق لقوله وما فقرت
به في النسائي خطوبه ولكن عمر الطيب الاصل والحال وان المفتوحه على الصحيح اذا كان
موضعها موضع الجمله بان تقدرها علما او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر

ان الله بريء من المشركين ورسوله من دون ليت ولعل وكان حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه الاشياء الا النصب تقدم المعطوف او تاخر وان معنى الابتداء معها واجاز الفراء الوجهين معها ايضا مستدلا بما ومتاخرا بشوطه السبق وهو حنا الاعراب وخففت ان المكسورة فقل العمل وكثر الاهمال لزوال اختصاصها حسبما نحو وان كلا لما جميع لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم وبلوم اللام اذا ما اهملت لتفرق بها وبين ان النافية ولهذا سمي اللام الفارقة وقد عرفت انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس تنبيه مذهب سيبويه ان هذه اللام هي لام الابتداء وذهب الفارسي الى انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمومنا فعلى الاول يجب كسر ان وعلى الثاني يجب فتحها انتهى وربما استغني عنها اي عن اللام ان بدا اي ظهر ما يطن ارادة معناه اما قرينة على لفظيه كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة او معنويه كقوله انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن وان لفعل ان لم يك ناسخا للابتداء وهو كان وكاد وظن واخواتها فلا تلغيه اي لا تجعله عاملا بان ذلك المحنفه من الثقيلة موصلا ان كان ناسخا وجد نحو موصلا بها كثيرا نحو وان كادوا ليفتنونك وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومن الدر قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا سيما عليه نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وان تعد لزيد خلا ما للاخفش والكوفيين واندر منه كونه لا ناسخا ولا ماضيا كقولهم ان نزيك لتسلك وان يشينك لهيه وان تخفف أن المفتوحة فاسمها الذي هو ضمير الشان استكن بمعنى حذف من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لانها تحملته لانها حرف وانما هو ضمير نصب وضمير النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان في قوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وقوله فانك ربيع وغيث مريع وانك هناك يكون الثمالا فضرورة والحبر اجعل حمله من بعد ان نحو علمت ان زيد قائم فان تحققه من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قائم جملة في موضع رفع خبرها تنبيه ان المفتوحة اشبه بالعامل من المكسورة لان لفظها كلفظ عضو مقصود به المضي او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجد فلذلك اوثرت ان المفتوحة المخففة بقيت عملها على وجه بين قوة الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا ليكون بذلك عاملة كلا عاملة وما يوجب مزيتها على المكسورة ان طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص فضعفت بالتخفيف وبطل عملها بحلان المتوجه انتهى وان لم تكن صدر الجملة الواقعة خبرا ان المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه متصرفا فالاحسن حينئذ الفصل بين ان وبينه بقد نحو وتعلم ان قد صدقنا وقوله شهدت بان قد خط ما هو كائن وانك نحوا ماشيا وتغيبت او في بلا اولن او لم نحو وحسبوا

أن لا تكون فتنة احسب ان لن يقدر عليه احد احسب ان لم يره احد او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون وقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او لو نحو وان لو استقاموا على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وان كان كثيرا في لسان العرب واشار بقوله والاحسن الفصل الى انه قد يرد والحالة هذه بدون فاصل كقوله قد علموا ان مولون مجاد واقلال يسئلوا باعظم سول وقوله اني زعيم يا نويبقه ان امتنت من الرواح وبحوت من عرض المنون بن الحشى الى الصباح ان تهبطين بلادا قوم يرتعون من الطلاح فاما اذا كانت حملة الخبر اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء فلا حاجة الى فاصل كما هو متفهوم الشرط من كلامه نحو واخر دعوانا ان الحمد لله وان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها وخففت كان ايضا حملا على ان المشبهة بليس فتوفي منصوبها وهو ضمير الشان كثيرا وثانيا افعاروي وهو غير ضمير الشان قليلا كقوله ان من الارل قوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية من رفع ظبية وعلى رواية النصب هما من الثاني وقد عرفت انه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم ان يكون جملة كما في ان بل يجوز ان يكون جملة كما في البيت الاول وان يكون مفردا كما في الثاني في تنبيه اذا كان خبر كان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كما في البيت الاول وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وكقوله لا يهولنك امطلا نظي الحرب فحاذروها كان قد ألما خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها واما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها حينئذ قياسا وحكى عن يونس انه حكاه عن العرب والله اعلم

لا التي لنفي الجنس

اعلم انه اذا قصد بلا التي لنفي الجنس على سبيل الاستغراق انخلصت بالاسم لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يلتزم ذلك الا باسم النكرات فوجب للاعتناء بذلك القصد عما يليها وذلك العامل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لما يعتقد انه بمن المنوية فهي في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله فما يرد الناس عنها بسيفه وقال الاخفش سبيل الهند ولم يكن رفعا لما يعتقد انه مالا بد منه تعين النصب ولان في ذلك الحاقا للاثاني لمشابهتها اما هي في التوكيد فان لا التوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات ولفظ لا سببا وللفظ ان اذا خففت في بعض متحركي عدد ساكن فالما استتبها حملت عليها في العمل وعدا اشارا الى اعمالها على وجه يوذن بذلك فقال اعلم ان اجعل اللاتي تكون مفردة جيانا كقولك لا علم حاضر ولكونه نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو مع المفرده على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز كما ستراه بحسب شروط اعمالها حينئذ فالعامل الذي على بنائها واما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم واجاز يونس والاخفش اعمالها حينئذ قياسا وحكى عن يونس انه

قائم

وان يكون اسمها نكرة وان يتصل بها وان يكون خبرها اضافة نكرة وان كانت غير ما فيه لدن تعمل وشذ
اعمال الزائدة في قوله لو لم يكن غطفان لاذنوب لها اذن للكلام لزارذو واحسابها عمر اوان كانت
لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص لحالت عمل ليس كما مر وان دخل عليها جار نحو
البلوة نحوجيت بلا زاد وغضبت من لاشيء وشذ حت بلاشيء الفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا
اهلت وحب تكرارها نحولا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما نحو قضية ولا
اباحسن لها ولاهيثم الليلة للطي وقوله يكدن ولا امة في البلاد مؤول وعدم التكرار
في قوله اشاما شيت حتى لا أراك لما لا انت شابيه من شاي شاني مزوزة اهلي واعلم ان اسم
على بلاتا أضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعد شيء من تمام معناه ويسمى مطولا ومطولا اي
بمعمول او مفرد او هو ما سواها فان نصب بها مضافا نحو لا صاحب برمحفوف او مضارعا اي مشابها
نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك المنصوب الخبر اذكر حال كونك رافعه حتما واما الرفع له فقال
المشلوم من لا حلان في ان لا هي الرافعة له عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم ذهب الاحفش انها
ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاسم وذهب سيبويه انه مرفوع بما كان مرفوعا به
قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم تنبيها انهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر انه لا يجوز تقدم خبرها على اسمها
وهو ظاهر انهى وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا ركب خمسة عشر خالتها
له من غير تنوين وهذه الصحة فتحه بنا على الصحيح وابني والخانه هذه لتضمنه حروف الظرف لان نحو لا
لا رجل في الدار مبني على جواب سوال ساءل يحقق او مقدر سائل فقال هل من رجل في الدار وكان
من الجواب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسوال الا انه لما جرى ذكر من
في السوال استغني عنه في الجواب بحذف مثيل لا رجل في الدار فتقمص من فبني لتضمنه معنى الحرف
ايذانا بعروض البناء وعلى الفتح لخفته هذا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى ومجموع جمع سلامة
وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا اعلامان لك أما المثنى والمجموع جمع سلامة
لذكر فيبنيان على ما ينصبان به وهو اليا كقوله تعز فلا الفين بالعيش متبعا وقوله
يحطر الناس لا نبين ولا آبا الا وقد عنهم شؤون وذهب المبرد الى انها معربان واما
جمع السلامة لمونث فبني على ما ينصب به وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه واوجبه بن عصفور
وقال الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه ملذ ولا لذات للشيب وقوله لا سابقات ولا آجآ وأبا سلة متى المنون له استبقا
آجالا والثاني وهو المعطوف مع تكرر لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله احعلا
مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او منصوبا كقوله لا نسب اليوم ولا خلة

او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءة ابي عمرو وابن كثير فاما الرفع فانه
على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء عند سيبويه والخبر محذوف
لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف كما مر وان رفعت اولا اما بالابتداء او على اعمال لا اعمال
ليس قال الثاني وهو المعطوف لا تنصبا لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو حينئذ
مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله فما حجر حتى ملت علته لا ناقتي هذا ولا جملي
واما بناؤه على الفتح فكقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها وما قاموا به ابدا معيب فما مثل ما يجوز
في نحو لا حول ولا قوة الا بالله حسنة اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني
ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني مسببها ان الاول افهم كلامه انه اذا كان الاول منصوبا
جاز في المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا
امراة ولا امراة الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا لعمل لا فان لم يكن
صالحا لتعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا بعتا المبني قبلي
منفوته اجري فيه الاوجه الثلاثة بافتح على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل
لا حضرة عشر نحو لا رجل ظريف فيها او انصبن مراعاة لمحل لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع تعدلي
مراعاة لمحل لا مع المنفوت نحو لا رجل ظريف فيها وغير ما يلي منفوته وغير المفرد وهو المضاف والمشبه
لا يبن لعدم ركوبهما مع لا بل هما معربان فانصبه نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب برفيها ولا رجل طالعا جبلا
ظاهر او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب برفيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر وكذا يمتنع البنا
ويجوز الامران لاحران اذا كان المنفوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ماهرا او ماهر فيها وقد تناول قوله
وغير المفرد والعطف ان لم يتكرر لا معه احكاما لها للنعت في الفصل انتهى من جواز النصب والرفع
دون البنا كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه بنصب ابن ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح واما
ما حكاه الاخفش من نحو لا رجل وامراة بالفتح شاذ وما ذكره في معطوف يصلح للعمل لا فان لم يصلح لتعين رفعه
نحو رجل وهند فيها تنبيه حكم البدل الصالح للعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة ولا احد
رجل وامراة فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها واعط لا هذا مع هذه استفهم مما
تستحق من الاحكام دون الاستفهام على ما سيق بيانه واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معنى التوبيخ
والانكار كقوله الا الاطعان الا فرسان عاديه الا تجوشكم حول النابين وقوله
الا ارعوا لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعد هرم وقيل ذلك اذا كان مجرد استفهام عن النفي حتى

توهم التلويين انه غير واقع كقوله ... الا اصطبار لسلمى ام لها جلدي ... اما اذا قصدا لاستثنا
التي وتوكيد المعنوي نحو الا عمرو لي مستطاع رجوعه فيراب ما اثبات يد العقلات ...
فعند الخليل وسيبويه ان الاهذ بمنزلة اعني فلا خبر لها وبين ليس فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها واوكا العاطف
اذا انكرت ... خالفها المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه
فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخرا والجملة صفة لما او لاخبر هناك تنبيه
الثاني الاجود التنبيه وهي الاستفهامية فدخل على الجملتين نحو الا ان اوليا الله لا خوف عليهم الا يوسف
يا بنيامين ليس مصروفا عنهم والغرض التخصيص نحوا لا تحزنوا ان نصر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على تخصيص بيت، وليست الاولى بمركبة على الاظهر وفي
الاجوبتين خلاف وكلامه في الكافية يسبر بالتركيب وسائغ في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين
وليس وما عند التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه ظهر بقرينة نحو ولو ري اذ فزعوا فلا فوت
قالوا الاصير فان خفي المراد وجب ذكره عند الجميع ولا فرق بين الظرف وغيره قال حاتم ...
... وجدا وهم جرامصمة ... ولا كريم من الولدان مصبوح تنبيه
يدرى في هذا الباب حذف الاسم وابقاء الخبر من ذلك قولهم لا عليك ويدون لا باس عليك انتهى خاتمة
اذا اتصل بالخبر واو حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وقد ترى شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية وجاز بدا لا خافتا ولا اسفا واما قوله وانا مومنا خلقت لغيرا حيا ولا مينا وقوله
وقوله بكت جزعا واسين جت ثم اذنت ركاكتها ان لا اليازجي عنها ... وقوله
فيرت العبد لا مستعينا بعصبة ... ولكن باذناع الخدايع والمكر ... فضرورة والله اعلم
ظن واخواتها هذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدا وآو الخبر فتنصبهما مفعولين
وهي على ثلاثة اقسام قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال تصير وقد اشار الى الاول بقوله انصب
بفعل القلب جزئي ابتدا اعني المبتدا والخبرا عني بفعل القلب اي بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل
وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان كانت بصريه او من الراي
او بمعنى اصاب رويته بعدت الى واحد واما الحلمية فستاتي في حال ... بمعنى ظن ...
كقوله ... اخالك ان لم تغمض الطرف ذاهوى ... يسومك ما لا يستطاع من الوجد ...
وبمعنى علم وهو قليل كقوله ... دعاني الغواني عمهن وخلتني ... لي اسم فلا ادعى به وهو اول
فان كانت بمعنى تكهن واطلع فهي لا تزيد على واحد وعلمت

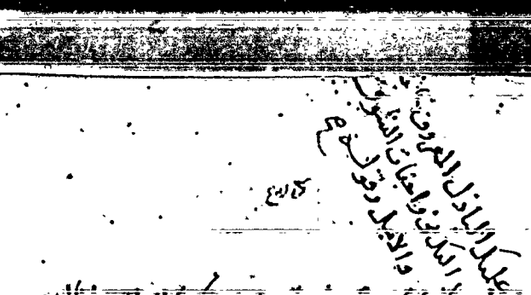

او ظلع فهي لازمة وعلمت بمعنى تيقنت كقوله علمك منا ما فلست بامل ندراك ولوطمان غرثان
عارما وبمعنى طنيت وهو قليل نحو ان علمتموهن مومنات فان كانت من قولهم علم الرجل
اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعنى عرف منسياتي ووجد بمعنى
علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى
واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وطن بمعنى الرجحان
كقوله فظننت انك شبعت لطى الحرب ما ليا فعردت فمس كان عنا معرد او بمعنى اليقين
وهو قليل نحو وظنوا انهم مواقعوها واما التي بمعنى اتهم فستاتي وحسبت بمعنى ظننت
وهو قليل لقوله حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
تيقنت وهو قليل لقوله حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها وهذا اكثري للاستعمال ومصدرها
الحسبان بكسر الحاء والحسبة والمحسبة فان كانت بمعنى صار احسنت اي ذا شعره او حمرة
وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت سعاد بمعنى الرجحان فالاول كقوله زعمتني شيخا ولست
بسمع انما الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها الزعم قال السيرافي وهو قول مغزون باعتقاد
غير ام لا وقال الخرجاني هو قول مع علم وقال ابن الانباري انه مستعمل في القول من غير صحة
ويقوي هذا قولهم زعم مطيه ... الخ ... اللبطة تركب الكذب فان كانت بمعنى كفل
او راس تعدت لواحد نادرة بسفها ونادرا ما تعرب وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لازمة
كذبه الاكثر تعدى زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت
اني تغيرت بعدها انتهى والذي في قوله لا يبتدر الولي شريكه في العين ولكنما المولى شريكك
في العدم فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد ومعنى ظن قوله وقد ركبت اجمعوا ابا عمرو احا
ثقة حتى الممت بها يوما الممات فان كانت بمعنى علب في الحاجات او قصد اورد تعدت الى واحد
وان كانت بمعنى اقام او حل فهي لازمة وترى بمعنى علم كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفا حميد والا كرفيه ان تعدي الى واحد بالباء تقول دريت بكذا فان وصلت
عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالباء نحو فلا لوشاء الله ما لموته عليكم ولا ادراكم
به وتكون بمعنى ختل فتتعدى الى واحد نحو درت الصيد اي ختلته وجعل اللذكا عنه
في المعنى نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت
الى واحد نحو وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا والتي بمعنى انشا قد مضى
الكلام عليها في باب وما والتي بمعنى صير فستاتي وضرب لبنط الامر بمعنى ظن كقوله فتلت

اجرى أبا حالد والامهين أمرأها لكا اى أعتقد في ونعلم بمعنى اعلم لقوله نعلم شفا السس
تهر عدوها نبالغ بلطف فى المحال والمكر والكبر المشهود استعمالها فى ان وصلها كقوله
فقلت تعلم ان للصيد عرة والا دصيعة فانك قاتله وقوله تعلم رسول الله انك مدركى وفى
حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور اى اعلموا فان كانت بمعنى علم الحساب ونحوه تعدت
لواحد فقط فان كان افعال القلوب المذكوره على اربعة انواع الاول ما يفيد فى الخبر
يقينا وهو يلاله ويجد وتعلم ودرى والثانى ما سنده رجحانا وهو حسبه جعل وحجا وعد
وزعم وهب والثالث ما يعتبر فيه يرد للامرين والغالب كونه للتيقن وهو اسان راى
وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو بلاثة ظن وخال وحسب لبسه
اما قال اعنى رأى الى اخره إذا فاعلم بان افعال القلوب المذكوره لست كلها تنصب مفعولين
اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن اسى وبهذا شرع
فى النوع الثانى من افعال الباب وهى افعال التصيير والتى كثيرا ما تاتى الافعال فى الدلالة
على التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد ايضا انصب تعدان لتستوفى فاعلها مبتدا
وخبرا كقوله فصيره امثال كعصف ماكول ونحو جعلناه هباء منثورا او نحو اتخذ الله ابرهيم خليلا
وكقوله تخذت غزار ارتع دليلا وما حكاه ابن الاعرابى من قولهم وهبنى الله فداك ونحو وترك كما سنه
يوسد يموح فى بعض وقوله وبينه حتى اذا ماتركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ونحو لو رودتكم من بعدايمانكم كفارا وقوله فرد شعورهن السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا
وخص التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغاء وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر
من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت
عليه تاثير الفعل فى المفعول لان متناولها فى الحقيقة ليس هو الاشخاص انما متناولها الاخبار
التى تدل عليها اسامى الفاعلين والمفعولين فهى ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير
وانما لم يدخل التعليق والالغاء هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب
من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب فلما لزما الزم ماضى محمول
فيه ضمير مستتر يعود على هب نائب عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعوله والجملة
خبر المبتدا وهو هب ولغير الماضى وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول
والمصدر من سواها اى من سوى هب وتعلم من افعال الباب اجعل كلما له اى للماضى
ذكن اى علم من الاحكام من نصب مفعولين هم فى الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قائما
وياهذا اظن زيدا قائما واظان زيدا قائما وتركت رجلا يظنون ابوه قائما واعجبنى ظنك

زيدا قائما ومن جواز الالغاء فى القلبى وتعليقه على ما ستراه وجوز الالغاء فى حال
الابتدا بالفعل بل فى حال توسطه او تاخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى ان يتوسط
الفعل بين المفعولين والالغاء والاعمال حينئذ سواء كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا
يروى برفع ربع على انه فاعل شجاك اى احزنك واظن لغو ونصبه على انه مفعول اول
لاظن وشجاك المفعول الثانى مقدم الثانية ان تاخره عنها والالغاء حينئذ ارجح لقوله
أيّ الموت تعلمون فلا بوهبكم من لظى الحروب اضطرام الثالثة ان يتقدم عليها و لا
يستند اليه بل يتقدم عليه شى نحو متى ظننت زيدا قائما والاعمال حينئذ ارجح وقل واجب
ولا تجز الغاء المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول
الاول والجزا ان جملة فى موضع المفعول الثانى او انو لام الابتدا الكون المسئلة من
باب التعليق فى موهم الغاء ما تقدما كقوله ارجو او امل ان تذوا مودتها وما اخال
لدينا منك تنويل وقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقى انى رأيت ملاك الشيمة الادب
على الاول التعذر اخاله ورأيته اى الشان وعلى الثانى لملاك وللدنيا فاللام فعل
على التقديرين نعم يجوز ان يكون ما فى البيتين من باب الالغاء لتقدم ما فى الاول والى
الثانى على الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت فاحمل على ما سبق اولى والتزم
على العمل فى اللفظ اذا وقع الفعل قبل شى له الصدر كما اذا وقع قبل يعنى انه فيه نحو لعلمت
ما هؤلاء ينطقون وان ولا النافيتين فى جواب قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت والله ان زيدا
قائم وعلمت ان زيدا قائم والله لا زيد فى الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد فى الدار ولا عمرو
لام ابتدا او لام قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله ولقد علمت لتاتين منيتى ان
الله يا لا تطيش سهامها والاستفهام ذا الحكم له ايضا سواء كان بالحرف نحو ان ادرى
اقريب ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سواء كان الاسم مبتدا نحو لنعلم اى الحزبين احصى لما
لبثوا امدا او اما خبرا نحو علمت متى السفر او مضافا اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد
او فضله نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاى نصبت على المصدر بما بعده اى
ينقلبون منقلبا اى انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه
ما قبله تنبيهات الاول اذا كان الواقع بين المعلق والمعلق عنه مضاف نحو علمت زيدا
من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولاضافة الى مستفهم به وجاز ايضا
رفعه لانه المستفهم عنه فى المعنى وهذا اشبيه بقولهم ان احد الا يقول ذلك فاحد هذا
لاستغراق الابعد نفى وهنا قد وقع قبل النفى لانه والضمير فى لا يقول شى واحد فى المعنى

الثانى من المعلقات أيقظ تعلم نحو وان أدرى لعله فتنه لكم ذكر ذلك ابو على فى التذكره
ولو الشرطيه كقوله وقد علم الاقوام لوان حاتما اراد ثرآ المال كان له وفى وان التى هى
خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم ذكر ذلك جماعة من المغاربه والطباهوان المعلق
انما هو اللام لا ان الا ان من الخبار حكى فى بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا لقائم بالكسر
مع عدم اللام وان ذلك مذهب سيبويه فعلى هذا المعلق ان الثالث قد عرفت ان الالغا
سببه عند وجود سببه الجواز والتعليق سببه الوجوب وان الملغى لا عمل له البته
والمعلق عامل فى المحل حتى يجوز العطف بالنصب على المحل نحو له وما كنت ادرى قبل عزة
ما البكا ولا موجبات القلب حتى تولت بروى بنصب موجبات بالكسر عطفا على محل قوله
ما البكا ووجه تسميته تعليقا ان العامل ملغى فى اللفظ وعامل فى المحل فهو عامل لا عامل
فسمى معلقا احذا من المرأة المعلقة التى لا زوج لها ولا مطلقة ولهذا قال بن الحشاف لقد
اجاد اهل هذه الصناعة فى هذا اللقب لهذا المعنى الرابع قد الحق بافعال القلوب فى التعليق
افعال غيرها نحو والله لتنظرها اركى طعام فستبصرون ويبصرون بايكم المفتون او لم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنه تسئلون اما ان يوم الدين وليستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه
من قولهم اما ترى اى برق ههنا اى لعلم فان وطن نفسه فعدى به تواحد ملزمه نحو والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيأ اى لا تعرفون وتقول سرق مالى وظننت زيدا اى اتهمته
واسم المفعول منه مظنون وظنين قال تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد
تبعهت على استعمال بقية افعال القلوب فى غيرها يتعدى فيه الى مفعولين كما رأيت وانما
خصوه علم وظن بالذكر لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب المفعولين الا اذا كان بمعناهما
وايضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبيه غالبا بخلافهما ولرأى التى بمعنى
الرويا وهى الحليمه افسر اى اسبب ما لعلما طالبة مفعولين من قبل انتما اى اسبب ما موصول
صلته اسم فى موضع نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولرأى متعلق بانم ولعلم متعلق بانتما
وكذلك من قبل والتقدير اسبب لرأى التى بمعنى الرويا الذى انتسب لعلم متعديه
الى مفعولين من الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك بالحس الباطن قال الشاعر

٠ ابو حنش يورقنا وطلق ٠ وعمار وانه انا لا ٠
٠ اراهم رفقتى حتى اذا ما ٠ تحانى الليل وانحدرا عزالا ٠
٠ اذا انا كالذى اجرى لوردا ٠ الى آل فلم يدرك بلالا ٠

فمن اراهم مفعول اول ورفقتى مفعول ثان وانما قيد بقوله طالبه مفعولين من قبل لئلا

يعتقد

يعتقد انه داخل فى علم العرفانيه فان قلت ليس فى قوله الرويا بعض على المراد اذ الرويا تستعمل
مصدر الراى مطلقا علمية كانت او قطبية قلت الغالب كونها والمشهور كونها مصدر اللعلمية
انتهى ولا تجد هنا فى هذا البلاد كيف يسقط مفعولين او مفعول وسمى اقتصارا اما الثانى
فبالاجماع وفى الاول وهو حذفهما اقتصارا خلاف معتبر سيبويه والاخفش المنع مطلقا
كما هو ظاهر اطلاق النظم وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعندك علم الكتاب الغيب
فهو يرى اى يعلم وظننت ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم الجواز فى افعال الظن دون
افعال العلم اما حذفهما فللدليل وسمى اختصارا اجتزارا اما نحو ان شركائى الذين كنتم تزعمون
وقوله باى كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا على وتحسب وفى حذف احدهما اختصارا خلاف
نمنعه بن ملكون واجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الاول قوله تعالى ولا تحسبن الذين
يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم والمحذوف الثانى قوله ولعد نزلت فلا تظنى غيرى
بمنزله المحب المكرم اى لا تظنى غيره واقعا منى وكظن عملا ومعنى اجعل جوازا تقول مفاعيل
قال المبرد انما الخطاب فانصب به مفعولين ان ولى مستهما به من حرف او اسم او لم ينفصل عنه
بغير ظرف او كظرف وهو الجار والمجرور او بعمل اى معمول وان بعض ذى المذكورات فصلت
بمحتمل فمن ذلك حسب لاحصل قوله على مفعول الرمح شلت عاتقى اذا انا لم اطعن اذا الخيل
كرت وقوله منى تقول التلص الروابى هذين اما تسم وقاسما وسنه مع الفصل بالظرف
قوله ايجد تعد تقول انذارا حاميه شملى بهم ام تقول ابعد محشوما وسنه مع الفصل بالمفعول
قوله اجهالا ايها الانتول بنى لؤى لعمرابيك ام منجاهليتنا ان فقد شرط من هذه الاربعة تعين
رفع الجزئين على الحكايه نحو ظن زيد عمرو منطلق وتقول زيد عمرو منطلق وان تقول زيد منطلق
وانت تقول زيد منطلق ينبيه زاد السهيلى شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو انتقول
لزيد عمرو منطلق وزاد فى التسهيل ان يكون حاضرا او فى حكمه ان يكون معهودا به الحال
انتهى هذا كله فى غير لغة سليم واجرى القول الظن مطلقا اى ولو مع فقد الشروط المذكوره عند
سليم نحو قال ذا منطقا فقوله قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرا لا تنبيه
على هذه اللغه تنبيح ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت انى آيب اهل بلدة انتهى خاتمه
قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والاعتقاد وفرعه ما يتعدى
الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد فى معنى الجمله نحو قلت سعرا وخطبه
وحدثا ومفردا ايراده مجرد اللفظ نحو قال له ابرهم اى اطلق عليه هذا الاسم ولو كان
مبنيا للفاعل لنصب ابرهم خلافا لمن منع هذا النوع ومنهم اجازه بن خروف والزمخشرى

اجهالا ايها

وامّا جملة يحكى بها مكون فى موضع مفعوله وانشد أعلم أعلم وأرى
الى لامه من المفاعيل رأى وعلم المتعدين الى مفعولين عدوا اذا دخلت عليهما همز النقل
وصارا ارى واعلم لان هذه الهمزة تدخل على الفعل اللازم الذى يتعدى به الى مفعول كان فاعلا
قبل فيصير متعديا ان كان لازما نحو جلس زيد وجلست زيدا وزيد مفعولا ان كان متعديا
نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة ورأيت الحق غالبا وارانى الله الحق غالبا وعلمت الصدق
نافعا واعلمنى الله الصدق نافعا وما يحقق لمفعولى علمت ورأيت من الاحكام مطلقا للمبتدا
والثانى من مفاعيل أعلم وأرى أيضا حقيقا فيجوز حذفهما معا اختصارا اجماعا وفى حذف احدهما
اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفى حذفهما اقتصارا الخلف السابق
ويجوز الغاء العامل المسند اليها نحو علم واعلمت زيدا قائما ومنه البركة اعلمنا الله مع الاكابر
وقوله وأنت ارانى الله اسمع عاعم وارانى مستكفا واصلح واهب وكذلك تعلق الفعل عنهما
نحو اعلمت زيدا لعمرو قائم ورأيت حالد البكر منطلق واما المفعول الاول فلا يجوز تعليق
الفعل عنه ولا الغاؤه ويجوز حذفه اختصارا واقتصارا وان تقدما اى رأى وعلم
لواحد بلا همز بان كانت رأى بصريه وعلم عرفانيه فلا تتعديان به أى بالهمز تومبلا لما عرف
فتقول اريت زيدا لهلالا واعلمته الخبر والثانى منهما اى من هذين المفعولين كان اثنى مفعول
كسا وما به من حل فعل متعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت زيدا
جبة واعطيته درهما فهو اى الثانى من هذين المفعولين نحو اى ثانى من باب كسا
فى كل حكم ذوابتسا فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول
ويمتنع الالغاء نعم يستثنى من اطلاقه التعليق فان ارى واعلم هذين يعلقان عن
الثانى لان اعلم قلبيه ورأى ان كانت بصريه فهى ملحقة بالقلبيه فى ذلك ومن تعليق
ارى عن الثانى قوله تعالى رب ارنى كيف تحيى الموتى وكارأى السابق المتعدى الى
ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الاحكام نبأ واخبر وحدث وانبأ وكذا اخبر المضمنها
معناه كقوله نبيت زرعة والسفاهة كاسمها يهدى الى عزاب الاشعار وقوله وما عليك
إذا خبرتنى دنعاوعاب بعلك بومًا ان تغودينى وكقوله اومنعتم ما تسئلون فمن حدثموه
له علينا العلا وكقوله وانبيت قيسًا ولم ابله كاذبوا خبر أهل اليمن وكقوله
وخبرت سوداء النعيم مريضة فاقبلت من اهلى بمصر اعودها فتبين دخول همزة النقل
ووضع الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة الى ما يتشاعنهما فدخول الهمز على الفعل
تجعله متعديًا إلى مفعول لم يكن متعديًا إليه بدونها ووضعه للمفعول تجعله قاصرًا

عن

عن مفعول كان متعديًا إليه قبل الصوغ والذى لا تتعدى ان دخلته همزة النقل تتعدى
الى واحد والمتعدى الى ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديًا الى اثنين وذو الاثنين
يصير متعديًا إلى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فان كان المصوغ للمفعول من باب
اعلم لحق بباب ظن وان كان من باب ظن لحق بباب كان وكالمصوغ للمفعول فى ذلك
المطاوع اعنى خائمه اجازا لاحنش ان تفاعل غير علم ورأى من اخواتها القلبيه
الثابه مفاعليها فى التعدى الى ثلاثة بالهمز فيقال على مذهبه اظننت عمرًا فاضلا
وكذا احسبت واحلت وزعمت ومذهبه فى ذلك ضعيف لان المتعدى بالهمز فرع
المتعدى بالتجرد وليس فى الافعال متعد بالتجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعدا بالهمزة وكان
مقتضى هذا ان لا ينتقل علم ورأى الى ثلاثة للزوم ورود السماع بنقلها قيل ووجب ان لا
يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالها إلا ما سمع ولو ساغ القياس على اعلم وارى لجاز ان يقال
البست زيدا عمرا ثوبًا وهذا الا يجوز اجماعًا والله اعلم الفاعل
الفاعل فى عرف النحاة هو الذى اسند اليه فعل تام اصلى الصيغة أو مأول به
كمرفوعى الفعل والصيغة من قولك اتى زيد مسرا وجهه نعم التى فعل من زيد والتى
فاعل لانه اسند اليه فعل تام اصلى الصيغة الا ان الاول مستتر والثانى جامد ووجهه
فاعل لانه اسند اليه ما ولى بالفعل المذكور وهو ضمير هو الذى اسند اليه فعل تشمل الضمير
كما مثل والموصول به نحو اولم يكفهم انا أنزلنا والتنبيه بالفعل يخرج المبتدا وما تام اسمه
كان وما على الصيغة الآتية عن الفاعل وذكر او ما ولى به لا حد الذى فعل المسند اليه
صفته كما مثل او مصدرا او اسم فعل او ظرف او شبهه تنبيه للفاعل احكام اعطى الناظم
منها للمثيل البعض وسيذكر الباقى الاول الرفع وتجر لفظه باضافة المصدر نحو
ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو من قبله الرجل امرأته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين
نحو ان تنولوا اما جاءنا من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدًا او قوله الم نبأتك والانبا
تنمى بما لاقت لبون بنى زياد ويقفى حسنها الرفع على محله حتى نحو زينى بعده الجر حملا على اللفظ
والرفع حملا على المحل نحو ما جاءنى من رجل كريم وكريم وما جاءنى من رجل ولا امرأة فان كان
المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاءنى عبد ولا زيد لان شرط جر الفاعل بمن ان يكون
نكرة بعد نفى او شبهه الثانى كونه عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله كجزئى كلمة لا يستغنى
احدهما عن الآخر واجاز الكسائى حذفه تمسكا بنحو قوله فان كان لا يرضيك حتى تردنى الى
قطرى لا اخالك راضيا وأول على ان التقدير فان كان هواى ما تحن عليه من السلام الثالث

وجوب تاخره عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا
ويكون المبتدا اما مبتدا اى نحو زيد قام واما فاعلا بمحذوف الفعل كما فى نحو ان احد من
المشركين استجارك ونحو الاسران فى نحو ابشر يهدوننا وانتم تحلقونه والارجح الفاعليه
كما سياتى فى بابه انشاء الله تعالى والهاء الثالث الاسم تقوله ولعد بفعل اى وشبهه فاعل
مبتدا اخبره فى الطرف قبله اى يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر فى اللفظ نحو
قام زيد والزيدان قاما فذاك والا اى وان لم يظهر فى اللفظ فضمير اى فهو ضمير مستتر نحو
قمت وزيد قائم وهند قامت لما مر من ان الفعل وفاعله كجزئى كلمه ولا يجوز تقدم عجز الكلمه على
صدرها واجازه الكوفيون تقدم الفاعل مع بقائه فاعلا على تمسكا بقول الزباء ما الجمال مشيها
وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا اوا وله البصريون على ان مشيها مبتدا محذوف الخبر والتقدير
مشيها يكون او يوجد وئيدا او قبل ضروره وقد روى مثلها الرفع على ما ذكرنا والنصب
على المصدر اى يمشى مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال وجرد الفعل من علامه
التثنيه والجمع اذا ما اسند الا اثنين فجاز الشهيدان ويقوز الشهيدان او جمع كقاز
الشهدا ويقور الشهدا وقالت الهندات ويقوز الهندات هذه اللغه المشهوره وقد جاء
على لغه قليله سعدا الزيدان وسعدا ان اكرمان وسعدوا العمرون ويسعدون
العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله تولى قتال المارق
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك
ان عبد العزيز وقوله فتركوك قومى فاعتبرت بنفرهم ولوانهم خذلوك كنت ذليلا
وقوله يلومنني قومى فى اشترا النخيل قومى فكلهم يعذل وقوله وان الغوانى
الشيب لاح بعارضى فاعرضن عنى بالخدود النواضر ويعبر عن هذه اللغه بلغه اكلونى
البراغيث وعليها حمل الناظم قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكه بالليل
وملائكه بالنهار واخرجه مالك فى الموطا ثم قال لكننى اقول فى حديث مالك ان الواو فيه
علامه اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مبسوطا مجردا فقال ان لله ملائكه يتعاقبون
فيكم وحكى بعض النحويين انها لغه طى وبعضهم انها لغه ازد شنوءه والفعل على هذه اللغه ليس
مسندا لهذه الاحرف بل هو للظاهر بعده مسندا وهذه احرف دالله على تثنيه الفاعل
وجمعه كما دلت التاء فى قامت هند على تانيث الفاعل ومن النحويين من يجعل ما ورد من ذلك
على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المجالين غير
ممتنع فيما سمع من غير ايجاب هذه اللغه ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقدم

والتاخير

والتاخير لان الائمه الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون
هذه الاحرف علامات للتثنيه والجمع وذلك تنبيههم على ان من العرب من يلتزم مع تاخير
الاسم الظاهر الالف فى فعل الاثنين والواو فى فعل جمع المذكر والنون فى فعل جمع المونث
فوجب ان يكون عنده هو لا حروفا فاوقد لزمت للدلاله على التثنيه والجمع كما لزمت
التا للدلاله على التانيث لانها لو كانت اسما لالتزم اما وجوب الابدال او التقدم والتاخير
واما اسناد الفعل مرتين والالتزام بط اتفاقا ويرفع الفاعل فعل اضمر اى حذف من
اللفظ اما جوازا كما اذا اجيب به استفهام بحتف كمثل زيد فى جواب من قرا اذا جعل
العقد برفع زيد ومنه ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اى خلقهن
الله او وجوبا كقراءه ابن عامر وشعبه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وقراءه من
كسر وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله وقراءه بعضهم ومن لكسر من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومه ومختبط مما تطيح الطوائح مبنيا
الافعال للمفعول والاسم المذكوره رفع بالفاعليه لافعال محذوفه كالذى قبل من يسبح
ومن يوحى ومن زينه ومن يبكيه فعل يسبح رجال ويوحى الله وزينه شركاؤهم
ويبكيه ضارع وهذا اولى من تقدير هذه المرفوعات اخبار مبتدا ان محذوفه لاعتضاد
التقدير الاول بما رجحه اما الاله الاولى فتثبوته مما يشبهها وهو ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو على طريقتها وهو قوله من يحى العظام وهى
رميم قل يحييها الذى انشاها اول مره قالت من انباك هذا قال انبانى العليم الخبير
واما البواقى فالرواية الاخرى وهى رواية النبا للفاعل نعم فى غير ما ذكر يكون الحمل على
الثانى اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف كالاحذف بخلاف
الفعل فانه غير الفاعل او اجيب به عن نفى كقوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شى
قلت بل اعظم الوجد اى بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل تبله كقوله اسقى الاله عدوات
الوادى وجوفه كل مثلث غادى كل اجش حالك السوا اى سقاها كل اجش واما وجوبا
كما اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك
وهلا زيدا قام ابوه انى وان استجارك احد استجارك وهلا ابوس زيدا قام ابوه الا انه لا يتكلم
به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وانما ثبت على الماضى
اذا كان لا يتى لتدل على ثبات الفاعل وكان حقها ان لا تلحق لان معناها فى الفاعل الا ان
الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يبدل ما اتصل بالفعل على معنى فى الفاعل كما جاز ان تتصل

بالفاعل علامة رفع الفعل في الأفعال الخمسة وسواء في ذلك الاسناد الحقيقي كما مر هند الأدى
والمجازي كطلعت الشمس والمراد بلزوم هذه الثلاثة لفعل مضمر متصل سواء عاد على مؤنث حقيقي كهند
قامت والهندان قامتا او مجازي كالشمس طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل مؤنث
ذات حر أي ذات فرج وهو المؤنث الحقيقي كقامت هند وقامت الهندان وقامتا الهندات
ممتنع هند قام والهندان قاما والهندات قمن وقد علم ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين
فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هي ولا في الظاهر المجازي الذكر نحو طلع الشمس
ولا في الجمع عند من ذكر على ما سيأتي بيانه لنفسها ان الأول لضعف علامات التأنيث اتباع المضمر المنفصل
الذي يساوي هذه الثلاثة في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين ايهي وقد يسمح الفصل
بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التأنيث بترك التاء كما في نحو اني ما في بيت الرافث وقوله
لقد ولد الاخيطل ام سوء وقوله ان امرءا وعزت منكن واحدة تعدي ونبعدك في الدنيا المغرورة
والاجود الاثبات والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات بلا فصل كما مر ان العلا اذ معناه
ما زكى احد الا مساة ان العلا ويجوز ما زكت نظرا الى اللفظ وخصه الجمهور بالشعر لقوله
ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال الناظم والصحيح
جوازه في النثر اذا وقد جرى على صحيح الاثر منه كم ان كانت الا صيحة واحدة والحذف قليل
مع الظاهر الحقيقي التأنيث بالا فصل شذوذ احلى سيبويه قال فلانة ومع ضمير ذي التأنيث المجازي
الحذف في شعر وقع انما كقوله فما رزئني ولي لمة فان الحوادث اوزى بها وقوله
فلا مزنة ودقت ودها ولا ارض ابقل ابقالها والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر والسالم
كهم كالتاء مع المؤنث المجازي وهو ما لس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن اعني لبنة حكما تقول سقطت
اللبنة وسقط اللبن تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت
الطلحات وقام الطلحات فاثبات التاء لما وله بالجماعة وحذفها لما وله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع
كقسوة ومنه قال نسوة في المدينة تنبيه حق كل جمع ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة
نظم الواحد في جمعي التصحيح او جمع التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهندات
وخالف الكوفيون فجوزوا فيها الوجهين واحتجوا بما نبوا اسرائيل اذا جاءك المؤمنات
وقوله فمكانها تثبي سجودهن وزوجتي والطاعنون الى ثم تصدعوا واجيب بان النون والتاء
لم يسلما فيهما نظم الواحد وبان التذكير للفصل او لان الاصل النساء المؤمنات اهى والمراد
في نعم الفتاة ونعم الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا لان قصد الجنس فيه بين
فالمسند اليه الجنس وأل في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف

حسنا

حسنا الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان يتصلا بالفعل لانه كجزئه الاترى
ان علامة الرفع تاخر عنه في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصلا عنه لانه
لانه فضله وقد يجب الحالان الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع
ذلك كما سيأتي وقد يحق المفعول قبل الفعل وفاعله وهو انفصالا لانه اوجه جاز نحو فوفى هدى
وواحد نحو من اكرمت وممتنع وممنعه ما اوجب تاخيره او توسطه على ما سيأتي بيانه واخر
المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس جاز نحو ضرب موسى عيسى وعدم القرينة اذ لا تعلم
الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى عيسى واكرم ابي اخي فان امن
اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو من موسى سلمى وامنت سعدى الحمى تنبيه ما ذكره
الناظم هو ما ذهب اليه ابن السراج وغيره وتظافر عليه نصوص المتاخرين وناقع في ذلك
ابن الحاج في نقده على ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول والحالة هذه محتجا بان العرب
تحو تضعر عمرو وعمرو وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر
وبان تاخير البيان الى وقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج انه لا اخلال
في ابنه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان يكون تلك اسم زال ودعواهم خبرها والعكس والت
وما قاله ضعيف لانه لو قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لنفى اللبس بحسب الظاهر
فاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر بحلان ما احتج به فان
الامر فيه لا يؤدي الى مثل ذلك وهو ظاهر انتهى او اضمر الفاعل اي واخر المفعول
عن الفاعل ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمتك واهنت زيدا وما
الا او انما انحصر من فاعل او مفعول ظاهرا كان او مضمرا اخر عن غير المحصور فالفاعل المحصور
نحو ما ضرب زيدا الا عمرا او الا انا وانما ضرب عمرا زيد او انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب
زيدا الا عمرا او ما ضربت الا عمرا او انما ضرب زيد عمرا او انما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا
كان او مفعولا غير المحصور ان قصد ظهوره بان كان الحصر بالا وتقدمت مع المحصور بها
نحو ما ضرب الا زيدا عمرا او ما ضرب الا عمرا زيد وبين الاول قوله فلم يدر الا الله ما هيجت
لنا عشية انا الديار وشامها وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبان
بطلا وبين الثاني قوله تروديت من ليلى بشكلم ساعة فما زادا الا ضعف ما بي كلامها وقوله
وما اتى الا جماحا فواده ولم يسل عن ليلى بمالك ولا اهل فان لم يظهر التقدم بان كان الحصر
بانما او بالا ولم تتقدم مع المحصور اسبع تقدمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك واضح بلبسه
الذي اجاز تقدم المحصور بالا مطلقا هو الكسائي محجا بما سبق وذهب بعض البصريين

المنع تقدم المحصور مطلقا واختاره الجرجاني والسلوبين حملا لا على انما وذهب الجمهور
من البصريين والفراء ان الاخباري المنع تقدم الفاعل المحصور واجاز واقدم المفعول
المحصور لانه في نية التاخير انتهى وشاع في لسان العرب تقدم المفعول الملتبس بضمير الفاعل
عليه نحو خاف ربه عمرو وقوله جاء الخلافة اوكانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر لان الضمير
فيه وان عاد على متاخر في اللفظ الا انه متقدم في الرتبة وشاع في كلامهم تقدم الفاعل الملتبس
بضمير المفعول عليه نحو ان نوره الشمس لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
قال الناظم والنحويون الا ابا الفتح محجوجون بمنع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك
بالسماع وانشد على ذلك ابياتا منها قوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس
ابقى مجده الدهر مطعما وقوله وما نفعت اعماله المرء احيا جزاء على ما سوى من له
الامر وقوله جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى ستمار وقوله كساحلم
ذا الحلم اثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقوله جزا به عني عدي بن حاتم
جزا الكلاب العاويات وقد فعل وذكر لجوازه وجها من العباس ومن اجاز ذلك قيله وقيل
أي الفتح الاخفش من البصريين والطوال من الكوفيين وتاول المانعون بعض هذه الابيات
بما هو خلاف ظاهرها وقد اجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والانصاف
كان ذلك انما ورد في الشعر كثيرا ث الاول لو كان الضمير الاول المتصل بالفاعل المتقدم
عائدا على ما اتصل بالمفعول المتاخر نحو ضرب ابوها غلام هند استحت المسئلة اجماعا كما
صاحبها في الدار وقل فيه خلاف واختلف في نحو ضرب اباها غلام هند فمنعه قوم واجازه
اخرون وهو الصحيح لانه لما عاد الضمير على ما اتصل برتبته التقديم كان عوده على ما برتبة التقدم
الثاني كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى مستذما حكما كذلك يعود على متقدم معنى
دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو اذب ولدك في الصغر ينفعه في الكبر
أي التاديب وسنه اعدلوا هو اقرب للتقوى أي العدل الثالث يعود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة بنوي ما تقدم في ستة مواضع احدها الضمير المرفوع بنعم وبيس نحو نعم رجلا زيد وبيس رجلا
عمرو بناء على ان المخصوص مبتدا الخبر محذوف او خبر لمبتدا محذوف الثاني ان يكون مرفوعا بافعل
المتاثر عن المعمول بها كقوله حفوني ولم احف الا كلا انا غير حميل من خليلي مهمل على بانا
سيانا في مودته الثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا الرابع
ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا الخامس ان يجر
برب وكم خبرية نعم وبيس في وجوب كون منسره تمييزا او كونه مفردا كقوله رب فتيه
دعوت الى ما يورث المجد دايبا فاجابوا وكم فتى يلزم ايضا التذكير في رب به امراة ادبها

وقال

وقال نعمت امراة السادس أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربه زيدا قال
ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز اذا جاء اسمي خاتمه
قد شبه الفاعل المفعول وكثر ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما
وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع الاسم ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع واذا كان
منصوبا ضمير المنصوب وبدل من الناقص اسم معناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك
فهي صحيحة وان لا فلا مثاله ما حسن الا يجوز ان تحب زيدا ما كره عمر وان ارفعت ما على ما لا يعقل
لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب وان ارفعت ما
على ما يعقل جاز رفعه لانه يجوز اعجبت المسافر وتقول امكن المسافر السفر نصب
المسافر لانك تقول أمكنني السفر ولا تقول أمكنت السفر والله اعلم الثالث
عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل حذف الغرض اما لفظي كالايجاز ويصح الظهر
أو معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم والتحقير والخوف منه او عليه ويسمى النائب
ينوب عن الفاعل اشياء غير المفعول به لكن هو الاصل في النيابة عنه فيما له من الاحكام كالرفع
والعمدة ووجوب التاخير وعود ذلك كله خبرنا بل نخبرنا عن الفاعل المحذوف اذا الاصل
زيد خبرنا بل نعم النيابة مشروطة ان تغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة
تؤذن بالنيابة وهو ما ول الفعل الذي تبنيه للمفعول اما من مطلق والحرف
المتصل بالاخر منه اكسر ما يضي كوصل ودحرج واجعله اي المتصل بالاخر من مضارع
منفتحا فيستحق المقول فيه ينتحا والحرف الثاني التالي تا المطاوعة وشبهها كالاول
اجعله بلا مناز عه تقول تدحرج الشيء وتغول عن الامر ما تباع الثاني للاول في الضم وما لث
الفعل الذي يبدى بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلى الشراب واستخرج المال فتتبع
الثالث ايضا للاول في الضم واكسر او اشمم فافعل بالذي اعل عينا واويا كان او يائيا فقد قرئ
وقيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما والاشمام هو الاتيان على الفاء بحركة من الضم والكسر
وقد يسمى روما وضما حاكى بعض اللغات كوع وحوك فاحتمل لقوله ليت وهل ينفع شيا
ليت لنا شبابا بوع فاشتريت وكقوله حوكت على نير ن اذ تحاك تحتبط الشوك ولا تشاك
تنبيه اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة للغتين الاولتين وتغزى لبني
تميم وبني دبير انتهى وان يشكل من هذه الاشكال خيف لبس تحتنب ذلك الاشكال ويعدل
الى شكل اخر لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول
الى ضمير متكلم او مخاطب فان كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام

عند النبا للما

للالباس بفعل الفاعل نحو بعت العبد فرسا بالكسر ليس الا وان كان واويا كسام من السوم اختير ضمه وعدل الى الكسر او الاشمام ليلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد لانه ما لم يلتبس لا يغير ما ذكره من وجوب اجتناب الاشكال الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له سر بل ظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو اختير وتفير ونعم الاجتناب اولى وارجح انتهى وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام فيرى لنحو جب وردس كل ثلاثي تضاعف مدغم بني للمفعول لكن الافصح هنا الضم حتى ان بعضهم لا يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرأ علقمة ردت الينا ولو ردوا وما لقاباع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت لما العين تلي في كل فعل على وزن انفعل أو افتعل نحو اختاروا بقاد وشبه بنيلي فيقول اختور وانقود واختير وانقيد بضم التاء والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتها وقابل للنيابة به من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري اي حقيق وما لا فلا لقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير فاذا نحو في الصور نحوه واحده بخلاف اللازم منها نحو عند واذا وسبحان ومعاذ لامتناع الرفع وبخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير سيران لعدم الفايدة فاما قوله وقلت متى يخال عليك ويعتلا يسوك وان يكسف غرامك تدب فمعناه ويعتلا الاعتلال اي المعهود او اعتلالا عليك فحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما هو شان الصفة المخصصة وبذلك توجه وجيل بيتهم وقوله فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما لك يا بهوى اسر هو فاعله والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك ولا دال على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت للتعليل فما قوله يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا كلام الا حسن بتقدم نائب فنه ضمير المصدر على ما مر لا قوله من مهابته فمن مهابته لان الباء الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان معه من كقولك طبت من نفس فانه لا تقوم مقام الفاعل ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان يدخل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الزبيدي الى ان النائب في نحو سير بزيد ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه معدم نحو كان بعده لا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا ينوب له في نحو مر بهند ولا سير بزيد سيرا وانه انما يراعى محل يطرد في الفصيح نحو لست بقائم ولا

احترازا عن نحو قوله تمرون الديار فلن تعوجوا ه

ولا قاعدا اما النصب نحو ما سرت مذ الناقل بالنصب وسرت منذ الفاضل بالرفع لا بل تقول لست قائما ولا قعودا في الصبح سرت زيدا ولا عمرو زيد والنائب في الآية الضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابدال العدم التجرد في الحرف من احد مع امتناع ابدال احد لم يعرف وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الدال مذهب البصريين ان النائب انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع وكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الحاشية والتسهيل ان النائب المجموع انتهى ولا ينوب بعض هذي المذكورات اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ منصوب بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا وقدر رد ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقوله لم يعن بالعليا الا سيد او لا يشقى ذا الغي الا ذو هدى وقوله وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر ربه ووافقهم الاخفش لكن بشرط تقدم النائب كما في البيتين بقيد اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشياء قل ولا او لوية لواحد منها وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان اولى وبالاتفاق قد ينوب المفعول الثاني من باب كسا في الباب اسم نحو كسي زيد اجبة واعطي عمرا درهم بخلاف ما لم يؤمن اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان تقول في اعطي زيد عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح لان يكون احدا المنبه فيما ذكره من الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكره والاول معرفة حكي ذلك عن الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله قد ينوب الاشارة فقد الى ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة الاول اولها للتحقيق انتهى وفي باب ظن وباب أرى المنع من اقامة المفعول الثاني اشهر عن النحاة وان امن اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا ارى سعادا من ذلك اذا القصد ظهر كما في المثالين وفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الاول ولقوم في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت اقامة الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا مطلقا ظننت وعمرا واعلم بكرا خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا عمرا ولا اعلم زيدا خالدا منطلقا لما سلف في بابي ظن وكاد الا ان اقامة المفعول الثاني مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة استحقت اناية اتفاقا الثاني افهم كلامه انه لا خلاف في جواز اقامة المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب ارى فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل

نحو اعلم زيدا فرسك مسوح الكتب حكى ابن السراج اجتمع من منع من اقامة الثاني في
ظن مطلقا لالتباس ما اذا كانا بكرتين او معرفتين ويعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ان كان الثاني كره لان الغالب كونه مشتقا واجتمع من منع من اقامته مطلقا في باب اعلم وهو
قوم منهم الخضراوي والابدي وابن عصفور بان الاول مفعول صحيح والاخيران مبتدا وخبر
شبههما بالمفعولي اعطي وبان السماع اذا جاء اقامة الاول كقوله وبكيت عبد الله بالجوا صحت
كواما مواليها ليما صمما الرابع حكى ابن السراج ان قوما يحرون ما بقي خبر كان المنزوع الموصوف
وهو فاسد لعدم الفايده ولا ستلزام اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر واجاز الكسائي
نيابة الضمير فاجاز في امتلات الدار رجالا امتلى رجالا والى ذلك اشار في الكافيه بقوله
وقول قوم قد ينوب ضمير شان كان مضمرا الا ينصرف وباب تمير لدى الكسائي الشاهد
عن القياس تاي اسهى واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع رافع
النائب عنه الا نائبا واحدا وما سوى ذلك النائب ما علقا الرافع له النصب محققا
اما لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا او محلا ان يكنه مسه قال في الكافيه ورفع مفعول به
لا ملتبس مع نصب فاعل رووا فلا تقس اى قد حملهم ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل
والمفعول به باعراب الاخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله مثل القنافذ هداجون
قد لعبت بحران او بلعبت سوائهم هجر ولا يقاس على ذلك انتهى خاتمه اذا قلت زيد في رزق
عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرون على النيابه فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد في رزقه عشرون
جاز رفع العشرون ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيحب توحيده مع المثنى والمجموع
ويحذف الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير
فيبرز في التثنيه والجمع ولا يحذف الجار والمجرور والله اعلم اشتغال العامل
عن المعمول ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه نصب لفظه او المحل اى حقيقة باب
الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضمير او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه
لنصبه لفظا او محلا فضمير للاسم السابق عنه نصبه عامل مناسب للعامل الظاهر
متسلط له على ما سياتي بيانه فالضمير في الحقيقه عنه وفي لفظه للاسم السابق والتاء في بعضه
معنى عن وهو بدل اشتمال من ضمر عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من
الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق اي
نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته فالسابق ان نصبه اما وجوبا واما جوازا راجحا
او مرجوحا او مستويا الا ان يعرض ما يمنع النصب على ما سياتي بيانه بفعل اضمر احتما

اي

اي افضر راجحا اى واجبا او هو حال من الضمير في اضمر اى محتوما وذلك لان الفعل الطالب
كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافي ذلك الفعل المضمر لما قد اظهرا اما لفظا ومعنى
كما في نحو زيدا ضربته اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ كما في نحو زيدا مررت
به اذ تقديره جاوزت زيدا مررت به لكنه يشترط في المفسر ان لا يفصل بينه وبين
الاسم السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت اسهى والنصب حتم ان فات لا
اى تبع الاسم السابق ما اى شيئا يختص بالفعل وذلك كادوات الشرط
كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمز نحو ان زيدا لقيته
فاكرمه وحيثما عمرا رايته فاهنه وهلا بكرا اضربه وابن زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم
السابق على انه مبتدا لانه لو رفع والحاله هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من
الاختصاص بالفعل نحو قد يجوز رفعه بالفاعليه لفعل مضمر مطاوع للظاهر لقوله لا يحزنك
ان سنفس اهلكته في رواية سنفس بالرفع وقوله فان انت لم تعلك فانتسب لعلك تهتدي
القرون الاوايل لتقدير ان هلك سنفس اهلكته وان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك علمك وان بلا
الاسم السابق ما لا يبدا تختص كاذا الفجائيه ولما فالرفع التزمه ابدا على الابتدا وخرج
المسئله عن هذا الباب الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ولما بشر زرته
فلو نصبت زيدا او بشر الدهر لجز لان اذا الفجاءه ولبت المقرونه بما لا يليها فعل ولا معمول
فعل ومما تختص بالابتدا ايضا واو الحال في نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز ورزيدا يضربه
عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع الاسم السابق اذا الفعل المشتغل عنه قلا اى تبع ما
اى شيئا لم يرد ما قبله معمول لما بعده وحده كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض ولام
الابتدا وما النافيه ولم الجازمه والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيدا ان
رزقته يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وهكذا الى اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه
الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه لانه بدل من اللفظ به واختير نصبت
اى رجح على الرفع في لائه اخوات الاول الرفع ان تبع اسم الاشتغال قبل فعل ذي طلب
وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو او لا تهنه واللهم عبدك ارحمه
او لتواضع وبكرا اعفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما
اتفق السبعة عليه في نحو الزانيه والزاني فاجلدوا والا لان تقدره عند سيبويه مما يتلى عليكم
حكم الزانيه والزاني ثم استوفى الحكم وذلك لان الفا لا يدخل عنده في الخبر في نحو هذا والذا
قال في قوله وتاليه خولان فانكح فتاتهم ان التقدير هذا خولان وقال المبرد الفا للعين

الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ان السبب
وان بابشاد نختار الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي

المقصود

المقصود لانه لا يمكن قصد جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي

المقصود

زيد

وانما وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود لانه لا يمكن قصد جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود

المقصود لانه لا يمكن قصد جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود

زيد

وانما وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود لانه لا يمكن قصد جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود

المقصود لانه لا يمكن قصد جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود

زيد

وانما وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود

المقصود لانه لا يمكن قصد جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فما قبله فلا يفسر عاملا فيه
ومن ثم وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت
زيدا تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيدا مررت به ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله انعلبة الفوارس
اُمرباحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها بما اوالا اوان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان كررا
مرتبه وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الدباش وابن خروف يستويان
ومنها حبيب المجرد من ما نحو اجلس حتى زيدا اضربه والثالث ان يقع بعد عاطف لا فصل على
معمول فعل مستقر او لا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا اكلمته او مرفوعا
نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين لان بنصبه فقد عطف
فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب المتعاطفين احسن من تخالفهما
واحق بقوله بلا فصل بين نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر او لا من العطف على جملة ذات وجهين وسياتي
تشبيهان الاول نحو زيدا ضربته في قوله على مفعول فعل اذا العطف حقيقته انما هو على الجملة الفعلية
كما عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم نذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال
بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا
ضربته محق ولكن خرقا ابتدا اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت حالا حتى زيدا اكرمته وقام بكر
لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي وشبهه الثاني ان يجاب به استفهام منصوب فزيدا اضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت ومن ضربت وشبه المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن
قال غلام ايهم ضربت الثالث ان يكون رفعه يوهم مخالفا للمقصود ويكون نصبه نصا في المقصود
كما في انا كل شيء خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخير وليس المقصود لانه
وجود شيء لا بقدر وللوثنية غير مخلوق ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب
وقال النصب في الايه مثله في زيدا ضربته قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لكن
على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما كان النصب قضائي
المقصود

زيد

وانما وجب الرفع في العموم كالايه والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعد ما ايلاوه الفعل اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فما يلاوه مضمر مضاف
الى المفعول الثاني والفعل بعد مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا
اشياء منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة

به او تجلس عليه واما استمع زيدا انت خبره بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف
الى ما يستند عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل لم يكن نفس فلا يجوز زيد
انت ضاربه او يجوس عليه اسن واما كون الوصف العامل كالفعل في التفسير ان لم
يكن مانع حصل معه من ذلك كوقوعه صلة لال لاستتباع عمل الصلة قبلها وما لا
يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا أنا الضاربه
ولا وجه الاب زيد حسنة منه بمعنى الرفع في زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانها غير
صفة نعم يجوز الضرب عند من جوز تقدم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول
المصدر الذي لا يحل محل حرف مصدري وهو المراد والسيرافي اعني وعلقه من العامل
الظاهر والاسم السابق حامله بتابع سببي له جار على متبوع حاصل منه هو الشاغل بعينه
او عطف نسق بالواو او عطف بيان فعلقه نفس الاسم السببي الواقع شاغلا فكما
تقول زيدا اكرمت اخاه او محبه فيكون العلقه من زيد والرمت عليه في سببيه كذلك
تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت عمرا او اخاه او عمرا اخاه فتكون العلقه عليه في
متبوع سببيه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقه الضمير الراجع الى الاسم السابق
فيكون الباء بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع الشاغل كان في الربط كما يكفي وجوده في نفس
الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف جر ونحوه كقبيه
لو جعلت أخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا اشتعلت المسئلة بضربت أو رغبت
لان البدل في نية تكرير العامل فتخلوا الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك ان قلنا العامل
في البدل هو العامل في المبدل منه وكذا اسمع اذا كان العطف بغير الواو لافادة الواو
معنى الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف انتهى خاتمة اذا رفع فعل ضمير اسم سابق
نحو زيد قام او غضب عليه او ملابسا لضمير نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم
السابق واجب الرفع بالابتدآ كحرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو فعذا اذا قدرت ما كان له
او بالفاعلية نحو ان احدا من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدآ به
على الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم نحو ابتدائيه لعدم تقدم
طلب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدآ به نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو وقعد
ونحو اشتر يهدونا او انهم يخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده والله اعلم

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المتعدي الى مفعول به فاكثر ويسمى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به

ويجاوزا

ويجاوز المجاورته الفاعل الى المفعول به امران الاول ان تصل هاء مصدر راجع
غير مصدر به والثاني ان تصاغ منه اسم مفعول تام وذلك نحو عمل بانك تقول
منه الخبز كعلمه زيد فهو معمول بخلاف نحو خرج فلا يقال منه زيد خرجه عمرو
ولا هو محروج بل يخرج به اليه فلا يتم الا بالحرف للاحتراز بها عن المصدر
من ها المصدر فانها تصل اللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب
ضربه عمرو فانتصب به مفعوله ان لم يرد ذلك المفعول عن فاعل نحو تدرت
الكتب فان باب عنه رفعته كما سلف ولا ترد غير المتعدي غير المتعدي مبتدا ولا خبرا
خبرا اي ما سوى المتعدي هو اللازم اذ لا واسطة بينهما قارا انما لصوره على
الفاعل وغير واقع وغير مجاوز لذلك وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبايع والمراد
بافعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازما له كنهم الرجل اذا كثر اكله وسمج
وحسن وقبح وطال وقصر وما اشبه ذلك وكذا ما وازن افعل نحو اشعر
واشمأز واطمأن وما لحق به وهو افوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد وكذا المضاهي
اي المشابه في الوزن افعنلل نحو احرنجم مال احرنجمت الابل اي اجتمعت وما لحق
به وهو وزنان افعنلل بزيادة احدى اللامين نحو اقعنسس بمال اقعنسس
البعير اذا اشتد من الانقياد وافعلى نحو احرنبي الديك اذا انتفش للقتال واسلقى
الرجل اذا بادر على طعام ومدحا المتعدي نحو اسرندى واعرندى اي علا وركب في قول
الراجز قد جعل الناعس يسرندني ادفعه عنه ويعرندني تتمته نحو في افعنسس
ان يكون معدوا بالمضاهي والاولى ان يكون فاعلاه والمعمول محذوف اي والمضاهي
افعنسس لما عرفت من ان ملحق ما جوز انتهى وكذلك ايضا حتم لزوم ما اقتضى
من الافعال نظافه او دنسا نحو طف وطهر وقمؤ ودنس ونجس وقذر وعرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل عرضا بات فيه كمرض وكسل ونشط وفرح
وحزن ونهم اذا شبع او نطاوع المتعدي لواحد كدحرجته فتدحرج او لاثنين كدحرجت الشيء فتدحرج اما مطاوع
المتعدي لاكثر من واحد فانه متعد كما مر وقد لا يزيد حرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى
اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمتجرد وجوزا
وشذ بقاوه على جر في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع الى وجبت حذف
الجار عنه وان فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك على نوعين الاول وارد
في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة لقوله

أي هم

الست حبا لعراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اى على حب العراق
وفى الطريق وحذفه فى ان وان تطرد قياسا مع امن لبس كتحت ان تدروا او نعم ان حاكم
ذكرمن يكم سهد لله انه لا اله الا هواى من ان يدوا اى تعطوا الجزية ومن ان حالم وما نه
فان خيف اللبس امتنع الحذف كما فى تحوه رغبت فى ان تعدل أو عن ان تعدل لاشكال المراد
بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان تكون الحذف فيه لتنزيه
كانت او ان الحذف لاجل الابهام لتوقع من يرغب فيهن لجمالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن
وتقوهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقدير بن عنهما سهن الاول انما تطرد
حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثانى اختلفوا فى محلها بعد الحذف
فذهب الخليل والكسائى الى ان محلها جر تمسكا بقوله وما زرت ليلى ان تكون
جبنة الى ولا دين بها انا طالبه بجرور ين وذهب سيبويه والفراء الى انها فى موضع
نصب وهو الاقيس اهى والاصل سبق ترمت بمفعولى الفعل المتعدى الى اسن لبس
اصلها المبتدا والخبر سبق فاعل اى سبق الفاعل معنى منها المفعول معنى
كمن من قولك البسن من زاركم بسح اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل فى المعنى
وبسح اليمن هو الملبوس فهو المفعول فى المعنى ويجوز العدول عن هذا الاصل فتقدم ما
هو مفعول على ما هو فاعل فى المعنى فيقال البسن بسح اليمن من زاركم وقد يلزم
الاصل المذكور لموجب عر اى وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا
وكون الثانى مخصوصا كما اعطيت زيدا الا درهما اوظاهرا والاول ضمير متصل نحو
اما اعطيناك الكوثر وترك ذلك الاصل لمانع وجد حتما قد يرى اى قد يرى
واجبا وذلك كما اذا كان الفاعل فى المعنى مخصوصا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا
اوظاهرا والثانى ضمير متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا اومنفصلا نضمير الثانى
نحو اسكنت الدار اياها فلو كان الثانى متصلا بضمير الاول كما فى نحو اعطيته زيدا
مالة جاز وجاز على ما عرف فى باب الفاعل تسد كلم المبتدا مع خبر اذا
وبعا مفعولى كلم الفاعل فى المعنى مع المفعول فى المعنى فى هذه الامور الثلاثة
نحو ازيد عمه فى نحو ظننت زيدا قائما وحوبه فى نحو ظننت زيدا عمرا واخاه
فى نحو ظننى فى الدار صاحبها انهى وحذف بصلة وهى المفعول من عرى باطن اجز
اختصارا او اقتصارا ان لم يضر حذفها كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظى
كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا ذكره لمن يخشى وكالايجاز فى
نحو

نحو ان لم تفعلوا ولن تفعلوا او اما معنوى كاحتقار ه فى نحو كتب الله لاغلبن اى الكافرين
او الاستهجانه نحو لم يه عائشه رضى الله عنها ما رأى منى ولا رأيت منه اى العورة فان ضار
الحذف امتنع لحذف ما سيق جوابا لسوال سايل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او خصوصا
نحو ما ضربت الا زيدا او انما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه
قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لم
يضركم كيدهم شيئا اى لم يضركم اهى وبحذف الناصب اى ناصب الفضله ان علما بالقرينة
واذا حذف فقد يكون حذفه جائزا نحو ما لواخير او قد يكون حذفه ملتزما كما فى
باب الاشتغال والنداء والتحذير والاغراء بشرطه وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر
اى ارسل الكلاب اوجرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اى وائتوا خيرا لكم
خاتمه نصر المتعدى لازما او حكم اللازم بخمسة اسبابا الاول التضمين لمعنى لازم
والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ اخر واعطاوه حكمه كتضمين الكلمة تودى كلمة نحو
فليحذر الذين يخالفون عن امره اى يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اى تنبو اذا عوابه
اى تحدثوا واصلح لى فى ذريتى اى باركه ومنه قول الفوزدق كيف تراني قالبا مجني
قد قتل الله زيادا عنى اى صرفه بالقتل وقول الاخر ضمنت برزق عيالنا ارماحنا
اى كفلت وهو كثير جدا الثانى التحويل الى فعل الضم لقصد المبالغة والتعجب نحو ضرب
الرجل وفهم بمعنى ما امر به وافهمه الثالث مطاوعة المتعدى لواحد كما مر الرابع
الضعف عن العمل اما بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بلزوم
فرعا فى العمل نحو مصدقا لما بين يديه فعال لما يريد الخامس الصيرورة كقوله يسكك فوادك
فى الغام صدره نفس الصحيح سار دبسا ويصير اللازم متعديا بسبعة اشيا الاول همزة
النقل كما اسلفنة الثانى تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا
فى قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراه والانجيل
الثالث المفاعلة تقول فى جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته
الرابع استفعل للطلب او النسبة للشى كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستعجمت
الطلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله
الذنب ومنه قوله استغفر لله ذنبا لست احصيه وانما جاز استغفرت الله تعالى من
الذنب لتضمنه معنى استتبت اى طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلة بالفتح
افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا اكرمه اى غلبته فى الكرم السادس التصيير

نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووا الا ان عزم لا يتعدى الا بعلى تقول عزمت على كذا
لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن او وسعتكم وبلغ اليمن السابع استطرد
الجر توسعا نحو اعجلتم امر ربكم عن اى امن واعد ولم كل برصد اى عليه وقوله ما عسل الطريق
التقلب اى فى الطريق وليس انتصابها على الظرفية خلافا للفارسى الاول وان الطرفان
فى الآلة فى لعدم الابهام والله اعلم التنازع ان عاملان اى فاكثر اقتضيا اى طلبا فى
اسم عمل مهنقا او مختلفا قبل اى حال كونهما قبل ذلك الاسم فللبصريين اعمال منهما الكل فيه اتفاقا
والاحتراز بكونهما مستحقين للعمل عن نحو اباك اباك اللاحقون اذا الثانى توكيد والا
فسد اللفظ اذ حقه حينئذ ان يقول اباك اتوكل او اتوكل اباك ومن نحو كفانى ولم
اطلب قليل من المال فان الثانى لم يطلب قليلا والا فسد المعنى اذ المراد كفانى
قليل من المال ولم اطلب الملك وكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد لان كل واحد
منهما اخذ مطلوبه اعنى ضمير الاسم السابق فلا تنازع هكذا امثل الناظم وغيره
وعللوا فى كلا من المثال والتعليل نظرا امثالا فظاهر واما التعليل بالقصور
العلة لان ذلك يقتضى ان لا يمتنع تقديم مطلوبهما اذا طلبا نصبا وعاملان فى كلامه رفع
بفعل يفسره ما اقتضيا وعمل معمول به وتوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
تنبيهات الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبههما او اسم
وفعل كذلك لا اول نحو انونى اقوع عليه قطرا والثانى فى كقوله عهدت معينا معينا من
اجرته والثالث نحو هاؤما اقرؤا كتابيه وقوله لعنب ولم انكل عن الضرب مسمعا
ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد اجازته
فى فعلى تعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو واحسان فى التشهيل
والثانى قد يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله
عليه السلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر
طلبت فلم ادرك بهن بليتى فقدت ولم ابغ الندى عند ساياب الثالث اشرط فى
التشهيل فى المتنازع فيه ان يكون غير سببى مرفوع فنحو زيد قام وقعد اخوه وقوله
وعن مرطول معنى عوزها محمول على السببى مبتدأ والعاملان قبله خبران عنه او عن
ذلك مما يمكن تحلل السببى المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين واجاز
بعضهم فى البيت التنازع اصلا والثانى من المتنازعين اولى بالعمل من الاول عند اهل
البصرة لقربه واختار عكسا بن هذا وهو ان الاول اولى لسبقه غيرهم ذا اسبق

بعدهم أن

اى

اى غير المصريين والكوفيون مع اتفاق الفريقين على جواز اعمال كل منهما واعمال
المهمل منهما وهو الذى لم يسلط على الاسم الظاهر مع توجه الطلب فى المعنى
فى ضمير ما تنازعاه والتزم فى ذلك ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع
حذف هذا الضمير حيث كان عمدة فى ذلك كان الاول هو المهمل نحو حسنا ان وبنى ابناكا
او الثانى وذلك نحو قدرنى واعتد بى عبدا كا وهذا المثال الثانى متفق على جوازه
والاول منعه الكوفيون لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر فى هذا الباب وذهب
الكسائى ومن وافقه الى وجوب حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة
عليه تمسكا بقوله يعشق بالارطى لها وارادها رجال فبدت تبلهم وكلهبت
وقال الفراء ان اتفق العاملان فى طلب المرفوع فالعمل لهما ولا اضمار نحو حسن
وبنى ابناكا وان اختلفا اضمرته موخرا نحو ضربنى وضربت زيدا هو المعتمد
ما عليه البصريون وهو ما سبق لان الهاء تمتنع حذفها وان الاضمار قبل الذكر
قد جاء فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع ايضا فى هذا الباب
من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم ضربونى وضربت قومك ومنه قوله
جفونى ولم اجف الاخلاء انى لغير جميل بن خليلى مهمل وقوله هو يغنى وهو
يغنيان الى ان شبت فانصرفت عنهن اما لى وقوله وكنا مدمنا كان متونها
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ولا يجوز مع ما يمسك به المانع على ما لا يخفى
ولا يجوز مع اول قد اهملا مضمر لغير رفع وهو النصب لفظا او محلا أو هلا
اى حمل اهلا بل حذفه لزم ان يكون غير خبر فى الاصل لانه حينئذ فضله
فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر فصول ضربت وضربنى زيد وتوروت
ومرنى عمرو ولا يجوز ضربته وضربنى زيد ولا مررت به ومرنى عمرو
واما قوله اذا كنت ترضه ويرضيك صاحب فمرفوع واخبره ان يكن
هو الجهد لانه منصوب فلا يضمر قبل الذكر وعمله فى الاصل فلا يحذف
تقول كنت وكان زيد قائما اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه اما
اما امتناع الاضمار مقدما فادعى الشارح الاتفاق عليه وفيه دعواه
نظر فقد حكى ان عصفورا لا مذاهب احدها جوازه كالمرفوع وفى
كلام والده فى الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا
مقدما واحتج له وهو ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون

وأجاز الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر وهو اقوى المذاهب لسلامته
من الاضمار وقبل الذكر ومن الفصل بالمهمل الاول اقتضى كلامه انه يجب
بضمير البدل مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومرني ومررت بهما اخواك
لدخوله تحت قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه ومنه قوله
اذا هي لم تستك بعود اراكة تيقظ ما تشتاك به عود اسحل وانه يجوز حذفه
لمفهوم قوله وإلا لتوهم ما التزما وهذا لم يلتزم ذلك لانه فصله ومنه قوله
بعكاظ يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه وخص بعضهم حذفه بالضرورة
كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه الثاني كلامه هنا
مخالف التسهيل من وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير
الجر ولم يجزم بهما في التسهيل بل اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف
الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان خيف اللبس وجب الباقي نحو
استعنت واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل الحذف
مستعان به او عليه الرابع قوله غير جر قد يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان
المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك لا فرق بين المفعولين
في امتناع الحذف ولزوم الباقي نحو ظنني وظننت منطلقة وظنني منطلقا
هذا اذا كانا هما مفعولي اول باب ظن ولا نحو زيد منه وفي حذفه ما سبق
ولذلك قال الشارح لو قال بدله واحذفه ان لم يكن مفعول حسب وان كان
ذاك فاخر تقصيا لما في ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول
حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك
لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يوجد لمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قائما
وهذا مندرج تحت قول المصنف غير ولو قال بل احذفه ان كان فضله
حتم وغيرها خيره فالتزم لاجاد قلت وعلى هذا ايضا من المواضع ما على بت
الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفته وكان الاحسن ان تقول
واحذفه لا ان خيف لبس او يرى لعمل نحي فموجبا اسمى والمهمل ان لم
ضمير اي في الاصل لغير ما يطابق المفسر في الافراد والتذكير وفروعهما لتعذر
الحرف بكونه عمدة والاضمار بعدم المطابقة بتعين الاظهار نحو اظن وظنني
اخاك زيدا وعمرا اخوين في الرفع على اعمال الاول فزيدا وعمرا اخوين منصوبا

أظن

وأجاز الكوفيون الاضمار قبل الذكر أضمار لانه لو اضمر فاما أن يضمرا
مفردا مراعاة للمخبر عنه في الاصل وهو الذي يظنني مخالف لمفسره وهو اخوين
في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين
وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظنني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز
الكوفيون الاضمار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظنني اياه الزيدين اخوين
واجازوا ايضا الحذف نحو اظن ويظنني الزيدين اخوين خلافا
وجه كون هذه المسئلة من هذا الباب جواز الاعمال اظن ويظنني الزيدين اخوين
فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه منصوبا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا
الاول فنصبنا به الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف ونوينا
المفعول الثاني فاحتاج الى اضماره فرأيناه متعذرا المرسوم فعدلنا به الى الاظهار
وقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم يضر مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما
يفسره والله اعلم المفعول المطلق

زاد في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك لتفسير الشيء بما هو اعم منه
مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق
لان المصدر يكون مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول
المطلق لا يكون الا مصدرا نبه الى ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه
في ذلك وانه الاصل واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي
الفعل ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا
اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد لتوكيد
عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج نحو المصدر المبين للنوع في قولك
ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج نحو الحال الموكدة نحو ولى مدبرا ومفيد توكيد
عامله الى آخره مخرج نحو المصدر الموكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله
لغير المعاني المذكورة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا
لكونه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل
نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة
لانه مفعول الفاعل بخلاف سائر المفعولات فانها لست بمفعول الفاعل وسمية
كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك

احاجت فى حمل المفعول عليها الى التقدير لخروجه عن الجوهرية وهذا استحق أن تقدم عليها فى
الوضع وتقدم المفعول به ليس بكلى على سبيل التحديد بل على سبيل الاستظهار والشعبة
ولما كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شئ آخر كما عرفت بدأ المصدر لان معرفة
المركب موقوفة على معرفة اجزائه فقال المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولى الفعل
اى اسم الحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث
كامن من مدلولى امن وضرب من مدلولى ضرب مثله ولو معنى دون لفظ او فعل او وصف
نصب نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا يعنى انها تجزيكم جزاء وكلم الله موسى تكليما والدارمى
ذروا او كونه اى المصدر اصلا فى الاشتقاق لهذين اى للفعل والوصف اصح
اى اختير وهو مذهب البصريين وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع
الفرع وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر
والفعل اصل برأسه ليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح مذهب البصريين لان من شان الفرع
ان يكون فيه ما فى الاصل وزياده والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر
انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث وزياده توكيدا او نوعا بين او عدد
اى لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة فالموكد كسرت
سيرا او يسمى المبهم ومبين العدد كسرت سيرين ويسمى المعدود ومبين النوع كسرت
سير زيد رشدا او سير اشديدا او السير الذى تعرفه وسمى المختص هكذا اسوة بعضهم
والظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما فعل فى التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين
مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير معدود وقد ينوب عنه ما يدل
وذلك ستة عشر شيئا فينوب عن المصدر المبهم ثلاثة عشر شيئا الاول كلمة كل الجد
ومنه ولا تميلوا كل الميل وقوله يطنان كل الطن ان لا تلاقيا والثانى بعضيته نحو ضربته بعض
الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصاء الرابع صفته نحو سرت احسن
السير واى سير الخامس هيئته نحو مات الكافر ميتة سوء السادس مرادفه نحو مات
الوقوف وافرح الجذل ومنه قوله يحمه السخون والبرود والنمر حبا ما لدى يزيد
السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه لا اعذبه احدا من العالمين الثامن اشارته
اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته نحو قوله لا تعتمص عناك ليله ارمذا اى اعتماص
ليله ارمد وهو علس وعلته طلوع الشمس الا انه قليل العاشر الاستفهامية نحو
ما تضرب زيدا الحادى عشر ما الشرطية نحو ما تفعل افعل الثانى عشر النافية نحو

مرتبته

مرتبته سوطا وهو مطرد فى آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته حشبة الثالث عشر عدده
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو ثبة وجبر حمار
وفى شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر المؤكد
ملاقيه اشيا الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واحببته مقته وفرحت جذلا الثانى
ملاقيه فى الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل ابتاتا
وتبتالا الثالث مصدر غير عامل نحو توضا وضوا واغتسل غسلا واعطاه عطا وما اشتق
من المصادر للتوكيد فوحد ابدا لانه عبر به تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثنى واجمع غيره
اى غير المؤكد وهو المبين وافرد لملاحيته لذلك اما العددى فيثنى نحو ضربته ضربة
وضربتين وضربات واختلف فى النوعى فمنعه الجمهور وجوزه قطربا الى انواع نحو سيرت سير زيد الحمس
والتبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واحتج المانعون وحذف عامل المؤكد لانه
انما جئ به لتقويه عامله وتقريره وحذفه ينافى ذلك ونازع فى ذلك الشارح وفى
حذف عامل سواه لدليل يسمع عند الجميع كان يقال لمن ضربت فيقول لمن ضربا مولى
اولى ضربين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج اوفزع منه حجا مبرورا
وحذف العامل فى هذه الامثلة وما اشبهها جائز لانه لا لبس فيه وليس بواجب
والحذف حتم اى واجب مع مفردات بدلا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل
منه كيدا لانه كاندا لا فى قوله على حين الهى الناس جل امورهم فندا زريق المال
ندل الثعالب فندا لا بدل من اللفظ بالندل والاصل اندل بالندل زريق المال اى اختطفه
يقال ندل الشئ اذا اختطفه ومنه فضرب الرقاب اى فاضربوا الرقاب ويقول قياما
لا قعودا اى قوموا لا تقعدوا كذا اطلق الناظم وحص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله
فصبرا فى مجال الموت صبرا او دعا نحو سقيا ورعيا وحذعا وكبتا ومقرونا بما استغهم توبيخى
نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله اوما لا ابا لك واغترابا والثانى ما دل على عامله
قرينه لا لاستعماله لقولهم عند النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند الشدة صبرا لا جزعا
وعند ظهور سحب حيا وعند الاستسقاء سمعا وطاعة وما سيق من المصادر لتفصيل
اى لتفصيل عاقبة ما قبله كما مننا من قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء عامله محذوف حيث عنا اى حين عرض لما ذكر من انه بدل من اللفظ
بعامله والتقدير فاما تمنوا واما تفادوا كما مر ودوحص وبر وكل منهما يأتى بفعل

اسم مصدر

المصدر

وهو عطف على قوله فى الحال وهو اسم الفاعل الخ

لا سم عين أستمه نحو انت سيرًا سيرًا وانما انت سيرًا وما انت الا سيرًا فالمذكور عوض
من اللفظ بالعامل والحاضر بجنوب مناب المذكور فلو لم يكن مذكورًا ولا محصورًا اجاز الاظهار
والاظهار نحو انت سيرًا وانت تسير سيرًا والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى نحو امرك
سمر سمر حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه
بعد اسم العين لانه نوعين معدا بعسقا دا لجريه اذا المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازًا كقوله
قائمًا هي اقبال وادبارا اى ذات اقبال وادبار ومنه اى ومن المواجب حذف عامله
ما بعد عونه موكدا وهو اما موكد لنفسه او غيره فالمستدا نى النوعين وهو الموكد لنفسه
هو الواقع بعد جملة هي نص فى معناه وسمى بذلك لانه بمنزله اعادة الجملة فكانه نفسها
نحو له على الف عرفا واعترافًا الا ترى ان له على الف هو نفس الاعتراف والبيان
وهو الموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتنصه به نصا وسمى بذلك لانه اتى لى
الجملة وكان عرها لان الموبر عبر الموبر كانى انت حتامر فاحقا رفع ما احتمله انت ابنى
من ارادة المجاز وكذلك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذوا التشبيه
بعد جملة حاوية معناه وفاعله عن صالح اما استملت عليه للعمل فيه كلى بكا بكا ذات عضله
اى ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب المملوك وله صوت صوت الحمار فالمنصوب
فى هذه الامثلة قد استوفى الشروط السبعة بخلاف ما فى نحو لزيد بذلا اسد لعدم كونه
مصدرًا ونحو له علم علم الحكما لعدم الاشعار بالحدوث وفى نحو له صوت صوت حسن
لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جمله ونحو له ضرب صوت حمار
لعدم احتوا الجملة قبله على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه
فيجب رفعه فى هذه الامثلة ونحوها وقد ينتصب فى هذا الاخير لكن على الحال وخلاف
ما مى نحو اما انكى بكا ذات عضله وزيد ضرب ضرب المملوك حيث يتعين كون نصبه
بالعامل المذكور فى الجمله قبله لا المحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه واما لم تقبل المصدر
المهمل عليه الجمله فى نحو لى بكا ولزيد ضرب للعمل لان شرط اعمال المصدر ان يكون بدلًا
من الفعل او متقدمًا بالحرف المصدرى والفعل وهذا ليس واحدًا منهما التشبيه
مثل له صوت صوت حمار قوله ما ان مس الارض الا منكبٌ منه وحرف الساق طى المجمل
لان ما قبله بمنزلة له طى قاله سيبويه اهى خاتمة المصدر الاتى به لانى اللفظ بفعله
على مرين الاول له فعل وهو ما مر والثانى ما لا فعل اصلا كله اذا استعمل مضافا
نحو له

بقوله تدر الجماجم صاحبًا ها ما بها بله الاكف كما لم تخلق وفى رواية حتف الاكف قبله جمله
منصوبة نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهى انزل لان بله الشئ بمعنى ترك
الشئ فهو على هذا النصب فى نحو شنئته بغضًا واحببته معه ويجوز ان ينصب ما بعد بله
مكون اسم فعل بمعنى اترك وهى احدى الرواسى فى الست وسبانى فى بابه ومثل بله المضاف
ويله وويحه وويسه وويسه وهى كنايات عن الويل وويل كلمه تعال عند الشتم والتوبيخ
ثم كثرت حتى صارت كالتعجب بقوله الانسان لمن يحب ولمن يبغض ونصبها بتقدير الزمه الله
وهو قليل ولذلك لم يتعرض له هنا والله اعلم المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله
وقديمه على المفعول فيه لانه ادخل منه فى المفعوليه واقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرًا
كما اشار الى ذلك بقوله نصب مفعولا له المصدر اى القلبى ان ابان تعليلا اى اظهر
كونه علة للحدث كجد شكرا وددن طاعة وهو ما يفعل فيه مجد ودنا وفاعلا الجملة قالبه
ووقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض اى بسترط لنصب المفعول له مع كونه مصدرًا قلبيًا
ستق للتعليل اى يتحد مع عامله فى الوقت وفى الفاعل فالشروط خمسة لكونه مصدرًا
فلا يجوز جيئك السمن والعسل واجاز يونس اما العسل فاد واعبيد بمعنى بهما مذكر يحض لاجل
العبيد فالمذهور وعبيد والمكروه سيبويه ولكونه قلبيا فلا يجوز جيئك قراءة للعلم ولا قتلا
للكافر واجاز الفارسى جيئك ضرب زيدا اى لتضرب زيدا ولكونه علة فلا يجوز احسنت اليك اجلالًا
لك كان السبى لا يعلل بنفسه ولكونه متحدا مع المعلل به فى الوقت فلا يجوز ياهبت السفر وفى الفاعل
فلا يجوز جيئك محبتك اياى خلافا لابن خروف لهما قد يكون الاتحاد فى الفاعل تقديرا كقوله
تعالى يريكم البرق خوفا وطمعًا لان معنى يريكم تخافون اهى وان شروط المذكوره
ما عدا اقصد التعليل فقد اجرين ما لحرف الدال على التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها وفى
بعض النسخ ما للام اى او ما يقوم مقامها فقد الاول وهو كونه مصدرا نحو الارض وضعها
للانام والثانى وهو كونه قلبيا نحو لا تقتلوا اولادكم من املاق خلافا حتمه املاق والثالث
وهو الاتحاد فى الوقت نحو قوله جئت وقد نضت لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد فى
الفاعل نحو قوله وانى ليعرونى لذكراك هزة وقد اشتفى الاتحاد ان فى اقتران الصلاة لدلوك
الشمس وليس بمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورين كلها هذا قنع وقل ان يجمعها
المجرد من ال والاضافة لهذا المنا احتى قال الجزولى انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله
من انكم لرغبة فيكم جبن والعكس فى مصحوب ال وهو ان جره باللام نادر ونصبه قليل
وانشد واشاهد الجواز قول الراجز اقعد الجبن عن الهيجا ولو توالت زمر الاعدا

تنبيهان الاول أفهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو حينئذ اتبعنا الخير ولا تبعنا الجر
الثاني فهم كلامه ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله مصوبا كان او مجرورا كزهدا اذا قنع ولزهد
ذا قنع اسهى خاتمة اذا دخلت ال على المفعول له او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة
خلافا للرماني والجرمي والمبرد في قولهم انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير محضة
والله اعلم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وتقديمه على المفعول معه لان العامل يصل اليه
بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة الوعاء واصطلاحا وقت او مكان اى اسم
وقت او اسم مكان ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا امكث ازمنا هنا اسم مكان وازمنا
اسم زمان وهما مضمنان في لا نهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بشد ضمنا بي
من يخافون يومنا ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانها ليست على معنى في فانتصابها على المفعول
به وناصب حيث يعلم يحذوفا لان اسم التفضيل لا يصب المفعول به اصلا عاما ومعنى في دون لفظها
من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح على الارجح وباطراد من
نحو دخلت البيت وسكنت الدار وما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مخصص فانه غير ظرف
اذ لا يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت ولا برأت الدار فانتصابه على المفعول
به بعد التوسع باسقاط الخافض هذا مذهب العارسي والناظم ولنسبه لسيبويه وقيل منصوب
على المفعول به حقيقة وان نحو دخل مستغن بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها
له بالمبهم ولنسبه الشلوبين الى الجمهور وعلى هذين لا يحتاج الى تقدير باطراد وعلى الاول يحتاج اليه
خلافا للشارح مسئلتان الاولى تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي البناء وهو ان
يخالف الاسم الحرف على معناه ويطرح غير منظور اليه كما سبق في تضمن معنى متى الهمزة وان الشرطية
والثاني لا يقتضي البناء وهو ان يكون الحرف منظورا اليه للون الاصل في الموضع
ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني الالف في ضمنا نحو زان يكون للاطلاق وان يكون الثاني ٢
ضمير التثنية بناء على ان او على باها وهو الاظهر او معنى الواو وهو الاحسن انتهى فانتصبه
بالواقع فيه من فعل وشبهه منظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة اما مكن واما سائر
عند اخلف الزجاج والاباري وان كان ظاهرا لم يكن محذوفا من اللفظ جوازا او وجوبا فالوجوب
فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع
خبرا نحو زيد عندك او صلة نحو رأيت الذي معك او حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب
او صفة نحو رأيت طائرا فوق غصن او مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا
بالحذف لا يجوز لتقديم حينئذ الان اى كان ذلك حينئذ واسمع الان بقيتين الاول

العامل

العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر او مستقر واما الصلة فيتعين فيها تقدير
استقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان
او المكان وفيه لف لقوله وهو نفس الزمان او المكان واراد بالواقع دلالته من فعل وشبهه
لان الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب والاصل فانصبه بدليل الواقع في قوله
فتوسع بحذف المضاف من الاول والثاني لوضوح المقام اسهى وكل اسم وقت قابل
ذاك النصب على الظرفية مبهما كان او محتصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر لجزء
مدة ووقت نحو سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل على مقدر معلوما كان وهو المعرف
بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة او بال كسرت اليوم وصمت العام او بالاضافة
كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما او يومين
او اسبوعا او وقتا طويلا وما قبله المكان الآتي طالبين الاولى ان يكون مبهما لا مختصا
والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وبالمبهم ما ليس
كذلك نحو الجهات الست وهي أمام وورا ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبهها في الشياع
كناحية ومكان وجانب ونحو المقابر كمسجد ومربد وغلق تقول جلست امامك وناحية
المسجد وسرت فرسخا والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى من رمى
تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه واماكنا نقعد منها
مقاعد للسمع وشرط كون ذا المصوغ من مادة الفعل مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه
اجتمع اى لما اجتمع معه في اصل مادته كما مثل واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا
وعمر مني مقعد القابلة ونحو فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب فعامله الاستقرار
وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المزجر رجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذا
تنبيه انما استثرت اسما الزمان لصلاحية المبهم منهما والمختص للظرفية عن اسما المكان لان اصل
العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته
وبالالزام ويدل على المكان بالالزام فقط فلم يتعد الى كل اسم به بل يتعدى الى المبهم منهما لان
في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ
اسهى وما يروى من اسما الزمان او المكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى فذاك ذو تصرف
في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما ظرفان وتقول
اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمعة واحببت مكان زيد

الثاني ٢

لم ٢

فيهما في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به
وكذا ما اشبهها ويعرف التصرف منها هو الذي لزم ظرفيته أو شبهها من الكلم اي غير المتصرف
وهو الملازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها اصلا كقط وعوض ويقول لما فعلته قط ولا افعله
عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الخبر بالحرف نحو قبل وبعد ولدن وعند فمضى عليهن بعدم
التصرف مع ان من يدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى ما اشبهها لان الظرف والجار
والمجرور شيآن في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة وقد يقوم
عن ظرف مكان مصدر مبهم ينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس
على ذلك لقلته فلا يقال انتكأ جلوس زيد تريد مكان جلوسه وذا لدى في ظرف الزمان
يكثر ويقاس عليه وشرطه افهام معين وقتا ومقدارا نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع
الشمس وانطلقت خرجوز وحلب ناقة بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تلك
قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هذا المصدر مضافا
اليه من اسم عين نحو لا اكلمه العارضين ولا آتيه القرقدس والاصل مدة غيبة العارضين
ومدة بقاء القرقدس انتهى خاتمة ما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته او جزئيته
نحو جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت عشرين يوما ملايين بريدا او مسافة جميع اليوم
جميع البريد او كل اليوم وكل البريد ونصف اليوم ونصف البريد او بعض اليوم بعض البريد
والله اعلم المفعول معه ، ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي بمعنى مع
الدالة بجملة ذات فعل او اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعة
واما سايرت النيل واحببت سيرك والنيل فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه وخرج بالاسم
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان تالي الواو في الاول
فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وما لواو نحو جاء زيد وبكونها
بمعنى من نحو جاز زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز
فيه النصب خلافا للمصري وتكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك وابا ك
فلا يتكلم فيه خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما
اشبهه فسياتي بيانه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب ذا الرفع بالابتدا اخبري
في المجرور الاول وهو ما وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق بسبق اي نصب المفعول معه
انما هو ما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه
ان النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير فكان قال جلست وك

كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممنوع باتفاق وايضا فهي حينئذ
حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء فحقه ان لا يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل غير
منزل منزله الجزء للاحتراز من لام التعريف فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء
منه بدليل تخطي العامل لها وتناول اطلاق الفعل الظاهر كما مثل والمقدر نحو قوله
مالكا والتلذذ كحول بخداي ما تضيع والتلذذ ومن اعمال شبه الفعل قوله محسكا والضحاك
سيف مهند وقوله فتقرني واياهم فان الحق بعضهم بكونوا كبجيل السناء والمسرهد وقوله
لا يحسنك اثواي فتلاجمعت هذا رد اي مطويا وسريا لا مفسرا لا ينصب على المفعول
معه والعامل فيه مطويا لان هذا اخلافا لابي علي في تجويزه الامرين تنبيه افهم بقوله
سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق ولا يجوز والطريق سرت وفي تقدمه
على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني بمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة
ونميمة وقوله اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا العنه والسوءة اللقبا على رواية من نصب
السوءة واللقب بمعنى ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا
اقبه اللقب مع السوءة لان اللقب ما يكون لغير سوءة ولا مجرة له فيها لامكان جعل
الواو فيها عاطفة وقد مت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني
فعلى ان يكون اصله ولا اقبه اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة انتهى
وبعد ما استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر وجوبا بعض العرب
فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله ما انت والسير في متلف وما لواو كيف انت وقصعة من ثريد
والاصل ما يكون وزيدا وكيف يكون وقصعة ثاسم كان مستكن وخبرها ما تقدم عليها
من اسم استفهام فلما حذف الفعل انتصب اسم الضمير المتصل بها ان الاول من ذلك
ايضا قولهم ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحاله ان تمثل مميلا فجماعة
نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره
سيبويه الثاني في قوله بعض العرب اشار له الى ان الارجح في مثل ما ذكر الرفع
بالعطف انتهى والعطف ان امكن فلا ضعف من جهة المعنى او من جهة اللفظ احق
وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاز زيد وعمرو وجيت انا وزيد اسكن ان وزوجك
برفع ما بعد الواو وعلى العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف وجوز النصب على المعية
في مثاله والنصب على المعية محمول لدى ضعف النسق اما من جهة المعنى كما في نحو قولهم
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير

لو ترك الناقة تزام فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف وتكسر عبارة
فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله اذا اعتبك
الدهر حال من امرفدعه وعاكل امس واللياليا وقوله فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال لان في العطف تعسفا في الاول وتوهينا للمعنى في الثالث
وفي النصب على المعية سلامته منهما فكان اولى واما من جره اللفظ كما في نحو حسنت وزيدا
واذهب وعمرا الان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل
فالوجه النصب لان فيه سلامته من ارتكاب وجه ضعيف عنه منه وجه والنصب على
المعية ان لم يجز العطف لمانع معنوي او لفظي يجب فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل
ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها
في حكمه والمانع اللفظي كما في قولك ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان العطف على الضمير
المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فتعين النصب على المعية هذا حيث امكن النصب
على المعية كما رأيت فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في
نحو قوله علفتها تبنا وماء باردا وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا فان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة
في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في الثاني فقول العامل المذكور يعمل بحسب اقتضائه
عليها فاقول علفتها بانا لها وزججن بزجن كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو
عبيده والاصمعي والزجاج واعتقد انها عوامل لا يلزم لما بعد الواو ونصب
له نصب اي وسقيتها ماء وكلن العيون والى هذا ذهب الفارسي والفراء ومن تابعها
هذا بقي من الاقسام قسم خامس وهو بعض العطف وامتناع النصب على المعية
نحو كان رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاز بكر وخالد او بعده انتهى خامسه
ذهب ابو الحسن الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل
اسم أشكل الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم

الاستثناء الاستثناء هو الاخراج بالا او احدى اخواتها لما كان داخلا
او من منزلة الداخل فالاخراج حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد الاخير لا دخال
المنقطع على ما ستراه ما استثنيت الا مع كلام تام اي غير مفرغ موجبا كان او غير موجب
ينتصب الا ان الاتصال مع الموجب ستحتم اتفاقا سواء كان المستثنى متصلا وهو ما
كان

كان بعضا من المستثنى منه أو منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان المستثنى منه
او متاخرا عنه تقول قام القوم الا زيدا او خرج القوم الا بعيرا او قام الا زيدا
القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا اتفعل مع عامل النصب والجر تنبيه
اصب المسمى هو الا وما قبلها بتقويها ولا استعلاء ولا استثنى مضمر احلافا لزاعمي ذلك
على ابا الشعر به كلامه وصرح باختيار في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه
والمبرد والجرجاني ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسماء عمل منزل منها منزله الجزء
وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عامله ما لم يتوسط بين عامل مفرغ ومعموله
فيلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد
الا زيد لانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا بدل منه والمبدل منه في حكم الطرح وانما لم تعمل
الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والاستثناء لذلك
فانما ينسب الى الاسم الذي بعدها شيا بل نحوه من النسبة فلما حالت الحروف الجارة
لم تعمل عملها وانما لم يجز اتصال الضمير بها لان الاتصال يلزم في التفريغ المحقق والمقدر
فالزم مع عدم التفريغ ليجري الكلام على سنن واحد انتهى وبعد نفي ولو معنى دون لفظ
او كنفي وهو النهي والاستفهام الانكاري نحو اي احتبر اتباع ما قبل الا في اعرابه
مما بعد النفي لفظا ومحلا ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا
زيد وما له بعد النفي معنى دون لفظ قوله وما لهم بهم من منزل خلق عاف تعرا لا النوى
والوتد فان تغير معنى لم يسق على حاله وما شبه النفي لا يعم احد الا زيد وهل قام احد
الا زيد فيها ثلاثة اقوال الاول المسمى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المسمى منه وعند
الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس تقلب فتكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب
السيرافي بانه مدلول عليه في عمل العامل فيه وحالها في النفي والايجاب لا منع البدلية لان سبيل
البدل ان يحل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد تخالف الموصوف والصفة نعتا
واتباعا نحو مررت برجل لا كريم ولا لئيم الثاني اذا بعد زال البدل على اللفظ ابدل على الموضع
نحو ما اتاني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما زيد شيا الا شيء تريفع ما بعد الا بهما ونحو ليس
زيد لشيء الا شيا منصوب لان من زائدا لاستغراق في الايجاب وما ولا لانتفاء ان عاملين
بعده كما تقدم في موضعه الثالث انهم قوله انتحب ان النصب جائز وقد قرئ في السبع
ما تفعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت لمن لحن احد الا مرائكا النصب وانصب والحالة
هذه اعني وقوع المسمى بعد نفي او شبهه ما انقطع تقول ما قام احد الا حمار وما مررت

احد الاحمرا ذاهد لغة جميع العرب سوى تميم وعلها قراءة السبعة ما لم يه بن علم الا اتباع
الظن وعن تميم منه ابدال وقع كما لمتصل فيجرون ما مام احد الاحمر وما مررت ماحد الاحمر
ومنه قوله ولدة ليس بها انيس الا اليعا فير والا العيس وقوله عشية لا تغني الرماح مكانها
ولا النبل الا المشرفي المصمم وقوله وبنت لرم قد نكحنا ولم نكن لنا حاطب الا السنان
وعامله بلسه شرط جواز الابدال عندهم والحالة هذه ان يكون العامل لكن يسلطه
على المستثنى كما في الاسلم والشواهد فان لم يكن تسلط وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد
هذا المال الا ما نقص وما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحينئذ
وجب شرط جواز الابدال عندهم النصب انتهى وعمر نصب مستثنى سابق
على المستثنى منه في النفي قد ياتي على قلة بان ينزع العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا
له فقوله لا يهم يرجون منه شفاعة اذ لم يكن الا النبيون شافع قال سيبويه وحدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ما لم يلبسه المستثنى منه حينئذ
بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ويطرد في ان المتبوع اخر فصار تابعا
ما مررت بمثلك احد انتهى وللنفي نصبه على المستثنى اختران ورد لانه الفصيح الشايع
ومنه قوله ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب بنصب آل ومذهب
الاول واختر ويقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم بلسه اذا
تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه بسه مذهبان احدهما لا يكترث له فعلى هذا يكون
البدل مختارا كما يكون اذا لم يذكر الصفة وذلك كما في حوما فيها رجل الا ابوك عالم
كما لك لم يذكر صالحا وهذا راى سيبويه والثاني ان لا يكترث ستقدم الموصوف بل
بعد والمستثنى متقدما لكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد
والمازني قال في الكافية وشرحها وعندي ان النصب والبدل مستويان لان كلا منهما مرجح
فتكافيا انتهى وان يقع سابق الا من ذكر المستثنى منه لما بعد اي لما بعد الا وهو الاسما
من غير تمام فتسلم قوله اولا ما استثنت الا مع تمام يكن كالواو بعد ما خبرا بعد ما عامل
حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثنا المفرغ الا بعد
نفي او شبهه فالنفي نحو وما محمد الا رسول وما علي الرسول الا البلاغ وشبه النفي نحو
ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا التي هي احسن فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ولا تتبع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام القوم الا زيدا وما رايت الله
الا ان يتمرون محمول على النفي اي لا يريد منها الا الاول المصري ولكن يجوز

ان

ان يكون عايدا على سابق اي يكون السابق في طلبه لما بعدا لا كما لو عدم الا وان يعود
على ما من قوله لما بعد اي يكون ما بعدا لا في تسلطها مثل الا عليه كما لو عدم الا الثاني
يصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر الموكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان
نطن الاطنا فمتاول الثالث قوله سابق احسن من قوله في التسهيل عامل لان
السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الامثلة انتهى والغ الاذان توكيد وهي التي يصح طرحها
والاستغنا عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها بلا منه وذلك ان توافقا في
المعنى ومعطوفا عليه ان اختلفا فيه فالاول فلا تمترهم الا الفتى الا العلا فلا
بد لكل من الفتى والا الثانية زايدة لمجرد التاكيد والتكرار الا الفتى العلا والثاني
نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو والتقدير قام القوم
الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله وما الدهر الا ليله ونهارها والا طلوع الشمس مع غبارها اي
وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسمه والا
رمله اي الا عمله رسمه ورمله فرسمه بدل ورمله معطوف والا المعترضة بكل منهما سواء
وان كررا لتوكيد كل لتقدم استثنا بعد استثنا فلا يخلوا اما ان يكون ذلك مع تفريغ
او لا فمع تفريغ اثر العامل المفرغ دع اي اتركه ما قبلي واحذر ما لا استثنى ليس
عن نصب سوى اي سيبويه ذلك الواحد الذي اشتغلت به العامل معنى فتقول ما قام الا زيد
الا عمرا الا بكر وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكر او لا
يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشتغلت به جاز والاول اولى ودون تفريغ
مع التقدم على المستثنى منه نصب الجميع على الاسبسا احكم به والتزم نحو قام الا زيدا
الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وانصبت لتاخير عنه اما
في الايجاب مطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك ولكن
جي بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان دون زايد عليه ففي الاتصال تبدل
واحد اعلى الراجح وتنصب ما سواه كلم يقولوا الا امرا الا على الا بكرا فعلى بدل من الواو فانه
لا يعتد الا بدال واحد لكن الاول اولى ويجوز ان تكون امر هو البدل وعلى منصوب
ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع تنصب الجميع على اللغة النجدية نحو
ما قام احدا الا فرسا الا حمارا ويجوز الابدال على لغة تميم وحكمها اي حكم المستثنى
سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان محرجا لورود على موجب فهي بخرجه وان كان
مدخلا لورود على غير موجب فهي ايضا مدخلة بحسبه محل ما ذكر اذا لم يكن استثنا

بعض المستثنيات من بعض كما رأيت اما اذا امكن ذلك فاني تحوله على عشرة الا اربعة الا اثنين
الا واحدا فتامل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من
متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق ذلك ان تجمع الاعداد
الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها جميع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية اوسط
اخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا الى ان تنتهي فما هو المراد اهـ واستثنى مجرورا
بغير مقدرا بالمستثنى بالا نسبا مجرورا مشغولا باستثنى وبغير متعلق باستثنى ومعربا حال من
غير وبما متعلق بمعرب وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا مشغول بمسبي
والمعنى ان غير مستثنى بها مجرورا بإضافتها اليه ويكون هي معربة بما نسب للمسبي بالامن الاعراب
فما تقدم فتحب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما بيع هذا المال غير الفرس عند الجميع وفي نحو
ما قام احد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام غير زيد احد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال
عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم وتضعف في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام
غير زيد بسبب ما ذكرت الاول اصل غير ان توصف بها اما نكرة نحو صاحا غير الذي كنا نعمل او
شبهها نحو غير المغضوب عليهم فان الذين جلس لا قوم ما عيانهم وانضافتي اذا وقعت بين ضدين
ضعف ابهامها فلما ضمنت معنى الاحاطة عاد في الاستثنا وقد تعمل الا عاملها فتوصف بها بشرط
ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها فالجمع نحو لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وشبه الجمع كقوله لو كان غيري سليمى غره وقع الحوادث الا الصارم الذكر والصارم
صفة لغيري وشبه النكرة قوله اينجت فالتت بالله فوق بلدة قليل بها الاموات
الا نعامها والاصوات سبيها النكرة لان تعريفها بأل الجنسية بمنزلة التنكير لاحد غيرين وجهين
احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها ولا يقال جاني الا زيد ويقال جاني غير زيد ونظرها في ذلك
الجهل والطرف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تبنى عن موصوفاتها بينها انه لا توصف بها الا
حسن بعد الاستثنا فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه
يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا ما لد حماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم
في لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا الا به ومن امثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد
لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر الاستثنا وجعل من الشاذ قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان الثاني انتصاب غير في الاستثنا كانتصاب
الاسم بعد الا عدا المعاربه واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم
وعلى التشبيه بظرف المكان عند حماعه واختار ابن الباذش المثالث يجوز في باقي

المسي

المسمى مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو بالجر على اللفظ
والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرو بالجر والرفع
لانه على معنى الا زيد وظاهر كلام سيبويه انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين
الى انه من باب التوهم انتهى ولسوى بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح
والمد اجملا على الا عرف ما لتشرح جملا من الاحكام فيما سبق لانها بمثابة لا مرين احدهما اجماع
اهل اللغة على ان معنى قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم يقول
ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من حكم ظرفيتها حكم بلزومه ذلك
وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة
بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى
انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سوادكم الا كالشعرة البيضا
في الثور الاسود وقول الشاعر ولا سطق الفحشا من كان منهم اذا جلسوا منا ولا
من سوائنا ومن الاضافة قوله فاني والذي يحلف الناس بجدوى سواك لم اتق ومرفوعة
بالابتدا قوله واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري وبالنسخ قوله
أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور وبالفاعلية قوله ولم يرس سوي
العدوان ناهيك كادوا وحكى الفراء اتاني سواك ومنصوبة بان قوله لدن بل فنيك
بالمنى لو صل وان سواك من يومله يشقى هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما
استدل به في شرح الكافية وعمر ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ان
سوى من الظروف اللازمة لانها لوصلها الموصول نحو جا الذي سواك قالوا ولا
تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال الرماني والعكبري يستعمل ظرفا غالبا وغير
قليلا وهذا اعدل ولا ينهض ما استدل به الناظم حجة لاكثر من ذلك اذ بعضه
لا يخرج الظرف عن اللزوم وهو الجر وبعضه قابل للتاويل بما يلتحق بالحالة
الاولى قال الفارسي في شرح الشاطبية في سوي لغة رابعة وهي المد مع الكسر
الثاني انهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المبني بها اعتبارا المعنى كما جاز في غير
ويساعده قوله في التسهيل يساويها مطلقا بعد ذكره جواز اعتبار المعنى
في العطف على مجرور غير الثالث تفاوت سوى غير في امرين احدهما ان المستثنى
بغير قد يحذف اذا فهم المعنى تقول لست غيرا بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوى

ما فيها ان سوى يقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سبق خلافا لمن زعم انها تأتي سواء بمعنى وسط وبمعنى تمام فمد فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتأتي بمعنى مثل تقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويخبر بها عند عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء الا انها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء اهـ واستثنى ما صنا المستثنى بليس وخلا وعدا ويكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خلافا لما ليس ولا يكون فالمستثنى بها واجب النصب لانه خبرها واسمها ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكل السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نساء بعد نوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعله فعل زيد بحذف المضاف وتضعف هذه عند الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا فتفعلان غير مستحقتين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلها ضمير مستتر وجوبا يعود على المفعول به من الكلام السابق وقيل على البعض المدلول عليه بكل السابق وقيل هو ضمير الاستثناء المفهوم من هذه الادوات على الحال وقيل مستأنفة لا موضع لها ومحمد ابن عصفور الى استعمالها مكونة في الاستثناء مع غيرها من ادوات النفي انتهى واجاز بعضهم كونها حرف جر فانه جائز وان كان قليلا من الحرف المقول خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عما في شعبة من عبا الكاوي من الجر بعدا قوله اخاهم قتلا واسرا عدا السمطا والطفيل التصغير منهن الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا يحفظ ولا يقاس لان ذلك الجر خلافا لمن قيل يقاس حمله على ما قبلها من فعل او شبهه على ما بعده حروف الجر وقيل موضعها نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانها لا تعدو ان الافعال الى الاسماء اي لا توصلان معناها اليها كما تريان معناها عنها فاشبهتا في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة اهـ وبعد ما المصدرية انصب حتما لانها تعيناها للفعلية لقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله تمل الندامى ما عداني فاني نكل الذي هو في مولع وموضع الموصول وصلته نصب بالاستثناء قال الفراء على الحال كما تقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف وما وقته بأبي هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول قاموا مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد

واجازها

واجازها بعضهم قد يرد اجازة ذلك الجرمي والزيادي والكسائي والفارسي لكن على بعد ما زاده لا مصدرية فان قالوا القياس مناسبة لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعد نحو عما قليل فما جوابه ان قالوا السماع هو من الله ورحمة لا يحتج به وحيث جرانها حرفان لا اسمان فما ان نسبا فعلا ان الاتقان وسوا في الحالين اقترانا ما او تجردا عنها وخلا في جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا تقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا جئت كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق في خلا واذا نصبت كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا سيان الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك لم يرد سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجوزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت بنقل ابي زيد وابي عمرو الشيباني والاخفش وابن خروف واجاز المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وقوله اللهم اغفر ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقوله حاشا ابو ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكم مدفاله المرزوقي رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني الذي ذهب اليه الفراء انها فعل لكن لا فاعل له والنصب بعده انما هو بالحمل على الاول ينقل عنه ذلك في خلا وعدا على انه يمكن ان تقول فيها مثل ذلك انتهى وانت بصدد ما لا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله فاما الناس حاشاي فاني بشر فاصلهم فعائد الاستاد وقيل في حاشا حاش وحاشا فاحفظهما وهل هما ان اللغتان في الاستثناء والبرهيه الاول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب بدليل حاشا على لام الاله الاول لكون استثناء وقد تقدم الكلام عليها والثاني كون تركيبه نحو حاشا لله وليست حرفا قال في التسهيل الا خلاف بل هي عند المبرد وابن حبي والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالجر ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ضعيفان الحرفية والاسمية ثابتان للفعلية قالوا والمعنى في الايجاب يوسف المعصوم لاجل الله ولا يأتي مثل هذا التأويل في حاشا لله ما هذا بشرا وانصحيحا اسم مرادف للتنزيه يجب انتصاب المصدر الواقع بعده من اللفظ بفعله نحو قوله ان مسعودا حاشا الله بالاضافة كما عاد الله وسبحان الله وتراه الى التنوين اي تنزيها لله كما يقال وعمالزيد والوجه في تراه من ترك التنوين ان يكون مبنيا لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الا ترى انها يكون فعلا متعديا مستكرها وتقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة ما فيه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثناء بناء على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا ورده ان في معجم الطبراني ما حاشى

الحلوا

فاعلہ ولا غرضا ودلیل تعرفہ قولہ ولا اری فاعلا فی الناس یشبہہ ولا احاشی من الاقوام
من احد ویوہم المبرد ان ہذا مضارع حاشا الاستثناءیہ وانما تلک حروف او فعل جامد
لضمنہ معنی الحرف کما مر انتہی خاتمۃ جرت عادۃ المحوسی ان یذکروا الاسم مع واو
الاستثناء مع ان الذی بعدہا منصوبۃ علی اولویۃ ما نسب لما قبلہا ویجوز فی الاسم الذی بعدہا
الجر والرفع مطلقا والنصب ایضا اذا کان نکرۃ وقد روی بہن قولہ ولا اسما یوم بدا ان
حلال والحوارح وہو علی الاضافۃ ومازائدۃ مہما سلہا فی ایہا الاجلین قضیت والرفع علی
انہ خبر لمضمر محذوف وما موصولۃ او نکرۃ موصوفۃ بالجملۃ والتقدیر ولا مثل الذی ہو یوم
او ولا مثل شیء ہو یوم ویضعفہ فی نحو ولا سیما زید حذف العائد المرفوع مع عدم الطول
والطلاق ما علی من یعقل وعلی الوجہین فتحہ سی اعراب لانہ مضاف والنصب علی التمیز کما یقع
التمییز بعد مثل فی نحو ولو حیثنا منلہ مددا وما کافۃ عن الاضافۃ والفتحۃ بنا مثلہا فی لا
رجل واما انتصاب المعرفۃ نحو ولا سیما زیدا فمنعہ الجمہور وبسدیدا ایہا ودخول لا علیہا
ودخول الواو علی لا واحت قال ثعلب من استعمالہ علی خلاف ما جاء فی قولہ ولا سیما یوم بہ
محطی وذلک غرہا وقد یخفف وقد یحذف الواو کقولہ فیہ ما یعقود والامان لا سیما عقد
وفاء من أعظم الکروب وہی عند الفارسی ینصب علی الحال وعند غیرہ اسم بلا التبرئۃ
وہو المختار واللہ اعلم الحال

الحال تذکر وتونث ومن الاول قولہ اذا اعتبل الدہر حال من امرء فدعہ وواکل
امرہ واللیالیا وسائی الاسم لان فی النظم وہی فی اصطلاح النحاۃ وصف فضلہ
منتصب مفہم فی حال کفروا اذہب فالوصف خلص لشمل الحال وغرہ ویخرج
نحو الفہری فی قولک رجعت الفہری فانہ لیس بوصف اذ المراد بالوصف ہنا
صیغ بنی المصدر للدلالۃ علی متصف وذلک اسم الفاعل واسم المفعول والصفۃ المشبہۃ
واسما المبالغۃ وافعل التفضیل وفضلہ نحو الفہم کالمبتدا فی نحو أقائم الزیدان
والخبر فی نحو زید قائم ومنتصب نحو النعت لانہ لیس بلازم للنصب ومفہم فی حال
کذا نحو التمر فی نحو للہ در فارسا مقبلا ان الاول المراد بالفضلۃ ما استغنی عنہ
من حد ہو ہو وقد یحب ذلک لعارض لونہ سادا مسد عامل کضربی العبد مسیئا
او لتوقف المعنی علیہ کقولہ انما المیت من یعیش کئیبا کاسفا بالہ قلیل الرجاء
الثانی الاولی ان یکون قولہ کفروا اذہب تتمیما للتعریف لان فیہ خللین الاول
ان فی قولہ منتصب تعریف للشیء بحکمہ والثانی انہ لم یقیدہ منتصب بالنزوم وان کان

مرادہ لیخرج النعت المنصوب کرایت رجلا راکبا فانہ یتم فی حال رکوبہ وان کان ذلک
بطریق اللزوم لا بطریق القصد فان القصد ہو تقیید المنعوت انتہی وکونہ ای
الحال منتقلا عن صاحبہ غیر ملازم لہ لمشتقا من المصدر لیدل علی متصف بفعل
لکل لیس ذلک مستحقا لہ فقد جاء غیر منتقل کما فی الحال الموکدۃ نحو زید ابوک عطوفا
ویوم ایعب حما والمسعر عاملہا بتجدد صاحبہا نحو وخلق الانسان ضعیفا وقولہم
خلق اللہ الزرافۃ یدہا اطول من رجلیہا وقولہ جاء بہ سبیط العظام کانما عمامتہ
بین الرجال لواء وغیرہا نحو دعوت اللہ سمیعا فابیما بالقسط وحاجدا او بکم الجود
فی الحال الدالۃ علی سعر او مغالاۃ او تشبیہ او ترتیب وفی کل مبدی تاویل بلا
تکلف کبعثہ البرید الکدا ای مسعرا او بعثہ بریدا ای مغالضہ وقرنزید اسدا ای
کاسدا ای مشبہا لاسد ودخلوا رجلا رجلا ای مترتبین تبیہا لان الاول فاظہر ان قولہ
وفی مبدی تاویل بلا تکلف من عطف العام علی الخاص اذ ما قبلہ من ذلک خلافا لما فی التوضیح
الثانی تقع الحال جامدۃ غیر موولہ بالمشتق فی ست مسایل وہی ان یکون موصوفہ
نحو قرانا عرسنا فتمثل لہا بسرا سوتا وتسمی حالا موطیۃ او دالۃ علی عدد نحو فتم میقات ربہ
اربعین لیلۃ او طور واقع فیہ تفضیل نحو ہذا یسرا اطیب منہ رطبا او یکون نوعا
لصاحبہا نحو ہذا مالک ذہبا او نوعا لہ نحو ہذا خاتمک حدیدا او یحتمل الحالیۃ
بیوتا او اصلا لہ نحو ہذا خاتمک حدیدا او السببیۃ لمن حلیت طینا وحمل الشارح ہذا
کلہ من المولی بالمشتق وہو ظاہر کلام والد فی شرح الکافیۃ وفیہ تکلف انتہی
والحال ان عرف لفظا فاعتقد بکلیہ معنا کوحدک اجتہد وکلمتہ فاہ الی فی وارسلہا
العراک وحاوا الحج الغفیر فوحدک وفاہ والعراک وجما احوالہ وہی بمعرفتہ لفظا
لکنہ مولہ بنکرۃ والمقدر تراجتہد منفردا وکلمتہ مشافہۃ وارسلہا معترکۃ وجاؤا
جمیعا وانما الزم تنکیرہ لئلا یتوہم کونہ نعتا لان العالم لکونہ مشتقا وصاحبہ معرفۃ
واجاز یونس والبغدادیون تعریفہ مطلقا بلا تاویل فاجاز واحاز مدا الراکب وفصل
الکوفیون فقالوا ان تضمنت الحالیۃ معنی الشرط صح تعریفہا لفظا نحو عبد اللہ المحسن
افضل منہ المسیء بالمحسن والمسیء حالان وصح محلہما بلفظ المعرفۃ لتاولہما بالشرط اذ
التقدیر عبد اللہ اذا احسن افضل منہ اذا اساء فان لم تتضمن الحالیۃ معنی الشرط لم یصح
محلہما لمعنی المعرفۃ فلا یجوز جاءنی مدا الراکب اذ لا یصح جاءنی زید ان رکب نعم اذا تکررت
زید او وجد مدہب سیبویہ ان وجہ حال من الفاعل واجاز المبرد ان یکون حالا من المفعول

وقال ابن طلحة يتعين كونه حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل يقول رايت زيدا وحدى
وصحبة سرت برجل وحده وبه مثل سيبويه يدل على انه حال من الفاعل وايضا فهو مصدر
واونايب والمصدر والمصادر في الغالب انما يجي احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب
على الظرفية ليقول بعض العرب زيد وحده والتقدير في موضع التفرد انتهى ومصدر منكر
حالا يقع بكثرة كمعتة زيد طلع وجائز ركضا وقتلة صبرا وهو عند سيبويه والجمهور
على انه ويل الوصف اي باغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا وذهب الاخفش والمبرد
الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يغتة
يغتة وجار كض ركضا وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهم الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون
الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب عندهم الفصل المركب لتاويله
بفعل من لفظ المصدر وطلع زيد يغتة عندهم في تاويل صرني يغتة زيد يغتة وجار كضا
في تاويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تاويل صرته صبرا وقيل هي مصادر على حذف
مضاف والتقدير طلع زيد طلوع يغتة وجاء محي ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر
على حذف مضاف والتقدير طلع ذا يغتة وجاء ذا ركض وقتلته قتل صبر ويقبح ان
الاول مع كون المصدر المنكر نعتا حالا بكثرة هو عندهم مقصور على السماع وقاسه
المبرد فعمل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء يدسرعة وهو المشهور عنده وقاسه
الناظم وابنه في بلاته الاول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا وتبلا المعنى
الكامل في حال علم وادب وتبل وفي الارتشاف يحمل عندي ان يكون تمييزا الثاني
نحو زيد زهير شعرا قال في الارتشاف والاظهر ان يكون تمييزا الثالث نحو انا علما
فلا يقول ذلك لمن وصف عندك شخصا بعلم وغير منكر اعلمه وصفه بغير العلم والناصب
لهذا الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب هو المرفوع به والتقدير مهما تذكر انسان
في حال علم فالمذكور عالم ويحوز ان يكون ناصبها ما بعد الفا وصاحبها الضمير المستكن فيه
وهي على هذا موكده والتقدير مهما تكن من شي فالمذكور عالم في حال علم ولو كان ما بعد الفا
لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم لعين الوجه الاول ولو كان المصدر التالي معرفا بال
فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرفة كليهما بعد اما مفعول
مطلق وذهب الكوفيون على ما نقله ابن هشام الى ان العشرين مفعول به بفعل مقدر
والتقدير مهما تذكر علم او العلم فالذي وصف عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول
عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب الثاني اشعر كلامان وقوع المصدر

المعرف

المعرف حالا قليل وهو كذلك وذلك برهان على جنس نحو قولهم جاء الجائي ركضا ومعرف
بال نحو ارسلها العراك والصحيح انه على اضمار ويل لمتبدده ومعتركه كما مر انتهى ولم يتعرض
لما ذو الحال لانه كالمبتدا في المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم يرد خروج الحال فان اريد
كان ذلك مسوغا لمجيه نكرة نحو فرقها قائما رجل وقوله لميه موحشا طلل وقوله ولجسم
مني بينا لوعلمته سحوب وان تستشهدي العين تشهد او تخصص اما بوصف كقراءة بعضهم
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقوله بجيت باوب لوطا واستحبت له في ذلك
ما خر في اللحم مشحوما واما باضافة نحو في اربعة امرسوا السنابلين واما بمعمول نحو عجبت من
ضرب اخوك شديدا او سيرا اي يظهر الحال بي تعد بعني او مصاحبه اي مشابهه وهو
النهي والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقوله ماحم من موت
حمى واقبا والنهي كقوله ايها المنزع على امر مستهلا وقوله لا تركنن احدا الى الاحجام يوم الوغى
تحموا الحمام والاستفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لينسك الحدثان في
انفاده الا املا واحترز بقوله عاملا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من
ذلك قولهم مررت ماء عليه رجل وقولهم عليه مائة بيضا واحترز بسيبويه فيما رجل
قائما وفي الحديث وصلى رجال قياما وذلك قليل يقصر على السماع وزاد في التسهيل من المسوغات
لابه احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو ونحوها وكالتي مر على قربة وهي حاوية
على عروشها لان الواو ترفع توهم التبعيه ما نها ان يكون الوصف على خلاف الاصل نحو
هذا خاتم حديدا ما لها ان تستركن مع معرفة ذي الحال نحو هو لا ناس وعبد الله سطلس
وسيق حالا ما حرف جر وهذا ابو سبع مقدم لا بوه وهو مصدر مضاف الى فاعله
والموصول في موضع النصب على المفعولية اي منع اكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها
المجرور بالحرف فلا يجيزون في نحو مررت بهند طالسة وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل
بالحال تان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى له بتلك
الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الجر الى شيء فجعلوا عوضا من الاشتراك
في الواسطة الرام الناظم قال الناظم ولا اسمع اي بل اجيز وفاقا لابي علي وابن كيسان
وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى فلا تمتنع تقدم حاله عليه كما لا يمتنع تقدم
حال المفعول به وايضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس وقول الشاعر تسليت عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقوله لان كان
برفا لماحمان مادنا الى حمنا انها لحبيب وقوله ما لا تفرض المنية للمرتيدعى ولا حين ابا

طرا

جوازهم

وقوله فان بك اذواد اصبن ونسوة فلن يرهبوا فرعا بقتل حبال وقوله
تشعوفة بك قد شغفت وانما جر الفراق مما اليك سبيل وقوله اذا المروة اعنه
المروة ناشئا فطلبها كهلا عليه شديد والحق ان ذلك بخصوص الشعر وحمل الآيه
على ان كافة حال من الكاف واليا للمبالغة للمانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع
على المنع نسبه ت الاوك فضل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضمير ررت
صاحبه او كانت الحال فعلا نحو تصحل يوت بهند جاز والا امتنع الثاني محل الخلاف
اذا كان الجر بغير زايد فان كان زايدا جاز اتفاقا الثالث بقي من باحير الاسباب
الموجبة لتاخير الحال عن صاحبها امران الامر الاول ان يكون مجرورا بالاضافه نحو
عرفت قيام زيد مشجعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم هذه الحال
واقعه بعد المضاف ليلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان المضاف
اليه مع المضاف كالصله مع الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصله على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في الاضافه المحضه كما ذات
اما غير المحضه نحو هذا ضارب السوق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح
التسهيل لكن في كلام ولده وتابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع
الامر الثاني ان يكون الحال محصورة نحو ما ترسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين الرابع كما تعرض للحال وجوب التاخير عن صاحبها كما ذات كذلك تعرض
لها وجوب التقديم عليه وذلك كما اذا كان محصورا نحو ما اختار اكبا الا زيد انتهى
ولا يجوز حالا من المضاف له لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وذلك
باباه الا اذا اقتضى المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا
تقول ابتي ان ابطلا مكرها واحدا ونحو هذا ضارب السوق ملتوتا وهذا الذي قاله
قاله في شرحي التسهيل والكافيه اوكان المضاف جزء ماله اضافه نحو ونزعنا ما
في صدورهم من غل اخوانا احب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او مثل جزيه فلا تحفا
والمراد بمثل جزيه ما يصح الاستنابه عنه نحو يم او حيا اليك ان اتبع ملة ابرهيم
حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه في هذه المسايل اللاث ونحوها لوجود
الشرط المذكور اما في الاولى فواضح واما في الاخريين فلان العامل في الحال
عامل في صاحبها حكما اذ المضاف اليه والحاله هذه في قوة الساقط لصحه الاستغناء عنه
بصاحب الحال وهو المضاف اليه بسببه ادعى المصنف في شرح التسهيل الاتفاق

ع

على منع مجي الحال من المضاف اليه فيما عدى المسايل اللاث المستثناه نحو ضربت
غلام هند حالسه وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فان مذهب الفارسي
الجواز وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن السجري في امالية انتهى والحال
مع عامله على ثلاثه اوجه واجب التقديم عليه وواجب التاخير عنه وجايزهما كما هو
كذلك مع صاحبه على ما سرفا الحال ان ينصب بفعل مصرفا او صفة اشبهت الفعل
المصرف وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعيه وذلك اسم الفاعل
واسم المفعول والصفه المشبهه فخرج بقيد مه على ذلك الناصب له وهذا هو الاصل
والصفه كسر عاذا راحل ويجود ازيد مضروب وهذا حملني طليق فحملني في موضع نصب على
الحال وعامله طليق وهو صفه مشبهه والفعل نحو محمد ضاربا زيدا دعا وخاشعا ابصارهم
يخرجون وقولهم سقي توب الحلبه والاحتراز بقوله صرفا واشبهت المصرفا مما كان
العامل فيه فعلا جامدا نحو هذا اخوها احتته مقبلا او صفه تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو
هو افضح الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا معنويا وهو ما ضمن معنى الفعل
دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه موخر الذي يتلا
كذلك وليت وكان والظرف والمجرور والمخبر بها تقول تلك هند مجرة ولبت زيدا اميرا
اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد عندك او في الدار حالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى
الفعل دون حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو اجازنا
ما انت جانيا واما نحو ما عالما فعالم فلا يجوز تقدم الحال على عامله في شي من ذلك وهذا
هو القسم الثاني وندر تقدمها على عاملها الظرف والمجرور والمخبر بها نحو سعيد مستقر عندك
او في هجر ما ورد من ذلك سموعا يحفظ ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز
ذلك الفرا والاخفش مطلقا واجاز الكوفيون فيما كانت الحال فيه من مضمر نحو
انت قائما في الدار وقيل يجوز بقوم ان كان الحال ظرفا او مجرورا جر وبضعف ان
كان غيرهما وهو مذهبه في التسهيل واستدل المجيز بقوله من ترا والسموات
مطويات بيمينه ما في بطون هذه الانعام حالصة لذكورنا بنصب مطويات وحالصه
وبقوله رهط ابن كوز يحفرون اذرعهم فيهم ورهطه رسعد ان حذار وقوله تناعاد
عوف وهو بادي ذله لديكم فلم يعد مولا ولا نصرا وتاول ذلك المانعون
الاول محل الخلاف في جواز تقدم الحال على عاملها الظرفي اذا توسط كما رايت فانه تقدم
على الجمله نحو ما زيد في الدار اتفقت المسلمة اجماعا قاله في شرح الكافيه للمن اجاز

الاخفش فى قولهم نداك ابى وامى ان يكون نداك حالا والعامل فيه لك وهو يقتضى جواز
التقديم على الحملة عنده اذا تقدم الخبر واجاز ان يرهان فما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك
الولاية لله الحق فهنا لك ظرف فى موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر الثانى اتفهم
كلامه جواز نحو فى الدار قائما زيد وهو اتفاق الثالث قد يعرض للعامل المنصوب مايمنع
تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرنى ذهابك غازيا
او فعلا مقرونا بلام الابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا ولا قومن طائعا او صلة لال او الحرف
المصدري نحو انت المصلى وذا ولكان تتنفل قاعدا قال الناظم وولده او نفيا نحو
مررت برجل داهية فرسه مكسورا سرجها قال فى المغنى وهو وهم منها مانه يجوز
ان يتقدم عليه فاصلا بين النعت ومنعوته نحو مررت برجل مكسورا سرجها داهية
فرسه الرابع ان يتقدم لم نتعرض هنا للقسم الثالث وهى الحال الواجبة التقديم وذلك
نحو كيف جاء زيد انتهى ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وبكر قائما احسن منه قاعدا اما وقع
فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين يحتمل فى المعنى او يتحد به مفضل احدهما فى حالة على الاخرى
اخرى فيجوز لى بعض على ان اسم التفضيل عامل فى الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه
لا يعمل فى الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة عن
اسم الفاعل والصفة المشبهة بعد قوله علامات النوعية فله مزية على العامل الجامد
لان فيه ما فى الجامد من معنى الفعل وبيوفته بتضمن حروف الفعل وورنه فجعل موافقا
للعامل الجامد فى امتناع تقدم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو قائما ناصرا
وجعل موافقا لاسم الفاعل فى جواز التقدم عليه اذا توسط بين حالين باعلم ان ما
ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم السيرافى ان المنصوص فى ذلك وكون
خبر ان منصوبا ان يكان مصرحا مع اذ فى المضى واذا فى الاستقبال وقيد بكاف اضاربه
اشبا وبعد تسلمه للزوم اعمال الفعل فى اذا واذا فيكون واقعا فى مثل ايا فرسه مقيد
لا يجوز تقدم هذين الحالين على فعل ولا ما خبرها عنه لا تقول زيد قائما ما قاعدا احسن منه
ولا زيدا احسن منه قائما ما قاعدا انهى والحال لشبهها بالخبر والنعت قد يجى ذا تعدد لمفرد
فاعلم وغير مفرد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله على اذا ما جئت ليلى تخفيه زيارة
بيت الله رجلان حافيا ومنع ان عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو
هذا اسيرا اطيب منه رطبا وتقل المنع عن الفارسى وجماعة فالتانى عندهم نعت للاول
او حال من الضمير فيه والثانية قد يكون بجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو وسخر لكم

الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقد يكون بتفريق نحو لقيت هندا
مصعدا منحدرة وقوله لعمر ابى اخويه خايفا متحديه فاصلوا مغتما بعقد طهور المعنى يرد
كل حال تالى ما لبق به كالمثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثانى الاسمين
وثانيهما للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا مصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء فيه
الظاهر ان قدمى قوله قد يجى للتحقيق لا للتقليل اسبى وعامل الحال فيها قد الدال على الحال على
ضربين موسسة وتسمى مسببة وهى التى لا تستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا وموكدة
وهى التى تستفاد معناها بدونها وهى على ثلاثة اضرب موكدة لعاملها وهى كل وصف وافق عامله
لفظا معنى دون لفظ كما مى نحو لا تعث فى الارض مفسدا ثم وليم مدبرين او معنى ولفظا نحو وارسلناك
للناس رسولا وقوله اضرب مضحكا لمن ابدى نصيحته وموكدة لصاحبها نحو لا تعث فى الارض كلهم جميعا
وموكدة لمضمون جملة وقد اشار الها بقوله وان تؤكد جملة فضمر عاملها اى عامل الحال الواقعة بعد
جملة عن الجملة وجوبا ايضا ويشترط فى الجملة ان يكون معقودة من اسمين معرفين جامدين نحو زيد ابوك
عطوفا وقوله انا ابن دارة معروفا بها نسبى والتقدير اعتقد عطوفا واحق معروفا بنسبه
قد توجد من كلامه ما ذكر من الشروط فتعرف جرى الجملة من تسميتها موكدة لانه لا يوكد الا
ما قد عرف وخمودها عن كون الحال موكدة للجملة لانه اذا كان احد الجزئين مشتقا او فى حكمه كان
عاملا فى الحال فكانت موكدة لعاملها لا للجملة ولذلك جعل فى شرح التسهيل قولهم زيد ابوك
عطوفا وهو الحق بينا من قبيل الموكد لعاملها وهى موافقه له معنى دون لفظ لان الاب والحق
صالحان للعمل ووجوب تاخر الحال من كونها توكيدا ووجوب اتمامها وعاملها من حرفه بالاضمار
ووجوب وضع الحال بحيث جاءه كما بحى موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيها الانفراد ولذلك
ثلاثة شروط احدها ان يكون خبرية وغلط من قال فى قوله اطلبه ولا تضجر من مطلب
ان لا تاهبه والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبد الله ولا تشركوا به شيئا
الثانى ان يكون غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيبويه من قوله انى ذاهب
الى ذوب سيبويه من حالا الثالث ان يكون مرتبطة بصاحبها على ما سياتى كجاءنى وهو راكب
مثالا لما استكملت الشروط وبدات بمضارع مثبت جوبت بمر ابطها ومن الواو وخلت
وجوبا لسد شبهه باسم الفاعل تقول جاء زيد يضحك وقد ما الامير تعاد الجنايب من يديه
ولا يجوز جاء ويضحك ولا قد مر وتعاد وجملة الحال وذات واو بعدها انوى مبتدا لها المضارع
اجعلنى مبتدا اى اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلك
الواو وحال على ان المضارع خبر مبتدا محذوف من ذلك قولهم مت واصك عينه اى وانا اماك

وقوله فلما حشيت اظافرهم نحوت وارهنهم مالكا وقوله علفها عرضا واصل قومها
أي وأنا ارهنهم وانا اقتل قومها وقيل الواو غاطفة لا حالية والفعل بعدها مؤول بالماضي
تفهم ان الاول يمنع الواو وفي سبع مسايل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف
نحو فجاها باسنا بياتا أو هم قائلون الثالثة الموكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه
فلا الكاف لا ريب فيه الواقعة الماضي التالي الا نحو ما كلم زيدا الا مال خيرا ومنه الا كانوا
به يستهزؤن الخامسة الماضي المتلو بما ونحو لا ضربته ذهب او مكث ومنه ولا تسع عليه
حادا ونحو لا السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا أراك الهدهد
لوان قوما الارتفاع قبيله ولجوا السماط لجها لا احجب فان وردوا الواو او على اضمار مبتدا
على الاصح كقراءة ابن ذكوان تاسنعها ولا تسعان وقوله وكنت ولا تنهى الوعيد وقوله
انسبته الوزغ تبيض ابا ولقد كان ولا يدعى لا بعض على ذلك في التسهيل وفي كلام ولده
خلافه السابعة المضارع المنفي بلا كقوله عهدتك ما تصطو وفيك شبيبة مجاهلة
بعد المشيب صغا سنها الثامنة المثبت اذا اقترن بقد نحو قد علمت
تعلمون اني رسول الله اليكم ذكر في التسهيل انها وجملة الحال سوى ما قدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا
يريدون انها بمعناها اذ لا ترادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل السابق
او عصر يرجع الى صاحب الحال او بهما معا وسوى ما قدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا
مثبتين كرتا او منفيين وجملة المضارع المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه
عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والموكدة وجملة الماضي التالي الا والا والمبدوء
بالواو والمضارع المنفي بلا او بما على ما جازيد والشمس طالعة ومنه لئن اكله الذئب
ونحن عصبة جازيد يده على راسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي
متعادين وقوله تريحوا حين المسرح بهم وقوله ولو لا جنات اللبن ما آب عامر الى جعفر
سربالة لم يمزق جازيد يده على راسه ومنه لا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون وهذا
النفي وامثلته مع جملة الماضي غير ما تقدم جازيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله نحوت
وقد يرد المرادي بسيفه جازيد قد علته سكينه ومنه او جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤا اليكم
عشا يكون قالوا اي قائلين وقوله وقفت بربع الدار قد عبر البلى بعارفها والنار
الهوا طل جازيد وقد علته سكينه ومنه وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا وهذا النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم او لما جازيد ولم يقعمر و

ومنه

ومنه قوله ولقد حشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني مصعب جازيد ليصيبك ومنه قوله
كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم جازيد ولم يصبك ومنه اوحى لها
اوحى الى ولم يوح اليه سي وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه وهذا النفي لما ومنه
او حتم ان يدخلوا الجنة ولما يعلم الله مجاهدين الاولى مذهب المصريين الا الاخفش لزوم قد
مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرين او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين والاخفش لزومها مع المرتبط
بالواو فقط وجوازا تيانها وحدها في المرتبط بالضمير وحده او بهما معا مسكا بظاهرها ستة اذا الاصل
عدم التقدير لا سيما مع الكثرة نعم في ذلك اربع صور مرتبة في الكثرة هي جازيد وقد قام ابوه ثم جا
زيد وقد قام ابوه ثم جازيد وقام ابوه ثم جازيد قام ابوه الثانية تمنع قد مع الماضي المتبع ربطه
بالواو وهو تالي الا والمتلو بلوا وندر قوله متى بات هذا الموت لم يلف حاجة لنفسي الا وقد قضيتها
الثالثة قد يحذف الرابط لفظا فينوى نحو مررت بالبر ثلثي بدرهم اي منه وقوله تصف النهار
الماء غامره اي والماء غامره الرابع الاكثر في الاسمية الحاوية الاوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير
معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس انفراد الضمير مع قلته بناذر خلافا للفراء والزمخشري لما
تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما ظهر جملة المضارع المنفي الحاوية الاوجه الثلاثة
الخامس كما يقع الحال جملة يقع ايضا ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو
نخرج على قومه في زينته ومتعلقان باستقر او بمحذوف وجوبا واما قاما راه مستقرا عنده فليس منه
لان هو المتعلق لا ذكون خاصا او معناه عدم التحرك وذاك مطلق الوجود والحال قد يحذف
ما فيه عمل وبعض ما حذف ذلك خطأ اي منع منعا ان يدعي حذف عامل الحال جوازا لدليل حالي
نحو راشدا للقاصد سرا وماجورا للقادم من حج او معانيا نحو لي يا درين نان حنتم فرحا لا اوركنا
اي يسافر ورجعت وكمهم وملوا ووحوشا منثورة اي اربع صور نحو مررت بزيد قائما وبزيد ابوك
عطوفا وقد مضتا والتي بين فيها از هير اد او نقص تدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واستقر
بدينار فما فلا وما زال ولتوبيخ نحو اقاعدا وقد قعد الناس وايمنيا مرة وتقسيما اخرى اي ابوحد
وانحو ل وسماعا في عز ذلك نحو هنيا لك اي ثبت لك الخير هنيا او مناك هنيا سيه
تدخل الحال للقرينة واكثر ما يكون ذلك اذا كانت قولا اعني عنه المقول نحو والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك انتهى تفسيره سيتم الحال باعتبارات الاول باعتبار
اسنادها عن صاحبها ولزومها له الى المنتقلة وهو العائب والملازمة والثاني باعتبار قصدها
لذاتها وعدمه الى المقصودة وهو العالب والموطئة وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار
التمكن والتوكيد الى المبينة وهو العالب وتسمى الموسسة والموكدة وهي التي يستفاد معناها

وذكرها وقد تعدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على من هي له وعزى الى الخمسة وهو
العالم والسببية نحو مررت بالدار قائما سكانها والحاسر باعتبار الزمان الى مقارنه لعامله
وهو العامل ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا ذلك
ومنه ادخلوها خالدين لدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين اى آمنين
ذلك قيل وما مضيه ومثل لها في المعنى بجاز بدا مس راكبا وسيرها تحكية وفيه نظر والله اعلم

التمييز

التمييز يقال تمييز وتمير وتبيين وتبيين وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح اسم معنى
مبين نحو عندي قاسم جليس ومعنى من مخرج بما ليس معنى من كالحال فانه معنى في ومبين مخرج لاسم لا التمييز
ونحو دنباس قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه ونكره مخرج لنحو الحسن وجهه مما اسمه
هذا المقصود نصب تمييزا ما فرس من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد
فالجملة مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر
او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الرأس شيبا
والتمييز في مثله محول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الرأس ونحو غرست
الارض سحرا وفجرنا الارض عيونا والمميز فيه محول من المفعول والاصل غرست سحرا الارض
وفجرنا عيون الارض وقولك تصببت من طيب زيد نفسا وزيد اطيب نفسا وسرعان ذا اهالة
وناصب التمييز في هذا النوع عند سيبويه والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي
تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي تقتضيه كلام الناظم في اخر الباب ونص عليه في غير
هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة واختار ابن عصفور ونسبه للمحققين
ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبين ولا اعتراض لانه يصح ان تقول انه فسر العامل لانه رفع
ابهام نسبته الى معموله وانه فسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد
فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي او كيلي او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وقمحا

ناصب التمييز في هذا النوع مميزه ملا خلاف وبعد ذي المقدار فانا للاث ونحوها مما
اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية المراد بها المقدار كثوب ماء وجب عسلا وحب سمنا وبراقود
وما حمل على ذلك من نحو لنا شلها املا وغدرها شاة وماكان فرعا للتمييز نحو حابم حديدا وباب ساجا وجه حزا اجوزا
اذا اضفتها اليه فمد خطه غدا وشبرا ارضا ومنوا تمرو ثوب ماء وجب عسل وحابم حديد وباب ساج منتقد
محل ما ذكره من وجوب نصب التمييز هو اذا لم يرد جره بمن كما ذكره بعد وقد اعطى ذلك ايضا بالمثال فالعامل المعنى
انصب على التمييز فعلا متصلا والفاعل في المعنى هو السبب وعلامة ان يصلح للذا عليه عند جعل الفعل فعلا كان تاما مرادا والكيس
ما لا اذ يصح ان تقول ات علامتك كيت ما لك اذا ما لبس علا في المعنى وهو ما فعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان
موضع الفعل بعض ويضاف الى جمع فاقوم مقامه نحو زيد افضل قصة فانه يصح فيه ان تقول زيد بعض القصة فهذا

النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا كاكرم بابي بكر رضي الله عنه اباً وللدين فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما
وياجارتنا ما رأت جارة وآجر من لفظا كل تمييز صالح لمباشرتها ان مثبت لانها فيه معنى كما ان كل ظرف فيه معنى
نحو بعضه يصلح لمباشرتها وكل تمييز فانه صالح لمباشرة من غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول من الفاعل في الصناعة كطاب نفسا
زيد اذ اصله لطابت نفس زيد فهذا لا يصلح لمباشرتها فلا تقال عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس ومنه نحو انت
منزلا ويجوز فيما سواها نحو عندي قفيز من بر وسترٌ من ارض ومنوان من عسل وما احسن من رجل بتنبيهات الاول
كان ينبغي ان يستثنى مع استثنائه التمييز المحول من المفعول نحو غرست الارض وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيد ادبا فانه
ممنوع الجر بما لما تقدم تقييد الفاعل في المعنى بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لا خراج نحو لله در فارسا وارحب جادا
فانهما وان كانا فاعلين في المعنى اذ المعنى عظم فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا
زيد فيجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي الثالث اشار بقوله ان ثبت الى ان ذلك جائز لا واجب
الرابع اختلف في محض من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين يجوز ان يكون لبعد المقادير وما اشبهها زايد عند سيبويه
كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل قال الا ان المشهور من مذاهب النحاة ما عدي الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب
قال في الارتشاف وبدل له لذلك نعني الزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الخطيب طافت امامة بالركبان اوفه
الخامس اذا قلت عندي عشرون من الرجال لا يكون ذلك من حيث تمييز العدد بمن بل هو تركيب اخر لان تمييز
العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف وعامل التمييز قد م مطلقا اي ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه
والفراء اكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول
الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا شعر بما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل اما غير
المتصرف فباجماع واما قوله ونارنا لم يزل ارشد مضرورة وقيل الراوي قلبه ونارا مفعول ثان والفعل في التقدير
زرا سبقا فهو مبني للمفعول وزرا حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل اي مجي عامل التمييز الذي هو فعل متصرف
مسبوقا بما لتمييز زرا اي قليل من ذلك قوله انفس تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا وقوله
وما كان نسابا لقوان تطيبه وقوله ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي استقلاه ولجاز
الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف وافقهم
الناظم في غير هذا الكتاب بتنبيه ان الاول مما استدل به الناظم على الجواز قوله ردت بمثل السدنهد مفاصل كميش اذا عطفا ما
وقوله اذا الرجل ينمى فرعا بعيش مريرا ولم يرعن بالاحسان كان مذمما وهو سهو منه لان عطفا والرعن مجروف
نعت المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم في نحو كفى زيدا رجلا لان كفى وان كان فعلا متصر

الا انه في معنى غير المنصرف وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمه شتق الحال والتمييز في خمسة امور وتفترقان في سبعة امور فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضليتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال يجيء ظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد تتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول باب الحال ولذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيات والتمييز للذوات الرابع ان الحال يتعدد كما عرف بخلاف التمييز الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس ان الحال لا تكون الا مشتقا وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتاتي الحال جامدة هكذا اما لك ذهبا وياتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقد مر السابع الحال ثاني موكد لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور اثنا عشر لا من عامله وهو اثنا عشر فبين واما اجاءني الذي مررت به من وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قولهم زوده مثل زاد ابيك فيا فعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا مفعول لتزوده اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من الافعال المروعليها مثل بعت له تقدم ضمار حالا واما قوله فنعم الفتاة فتاهند لهو لدنا فعم حال موكد والله اعلم

باب حروف الجر

حال حروف الجر وهي عشرون حرفا من والى وحتى وخلا وحاشا وعدا وفي وعلى ومذ ومنذ ورب واللام وكي وواو وتاء والكاف والباء ولعل ومتى كلها مشتركة في جر الاسم على التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر بعضهم اما كي فلثلاثة اشياء الاول ما الاستفهامية عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله

اذا كنتم تنفع فضرفا نما
يراد الفتى كيما يضر وينفع

اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جيت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل مصدر مجرور بها الثاني ما المصدرية مع صلتها كقوله يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جيت كي اكرم زيد اذا قدرت ان بعدها فان والفعل في تاويل مصدر مجرور بها ويدل على ان بعد بعدها ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كما ان تعرفيجدعا

والاول ان كي مصدرية فيقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها في الضرورة معها

ظهورها

ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا واما لعل فالجر بها لغة عقيل ثابتة الاول ومحدوقة ومقترحة الاخر ومكسورة ومنه قوله لعل الله فضلكم على شيء ان امكم سرم وقوله لعل ابي المغوار منك قريب واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية من كلامهم اخرجها متى لمه اي من كمه وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لج خضر لهن نيج واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها تنبيهان الاول انما مثلت لانها اقوى حروف الجر ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها نحو من عندك الثاني عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيهة وهمزة الاستفهام اذا دخلتا عوضا عن حرف الجر في القسم قال في التسهيل وليس الجر في القسم بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني الى ان اليمين في القسم حرف جر وسدا في ذلك وعد بعضهم منها الميم مثلثة في القسم نحو مرالله وجعله في التسهيل بعد المرقال وليست بدلا من الواو ولا اصلها من حلافا لمن زعم ذلك وذكر الفراء ان لات قد تجر الزمان وقري ولات حين مناص وزعم الاخفش ان بله حرف جر لمعنى من والصحيح انها اسم وذهب سيبويه ان لولا حرف جر اذا وليها ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمائر مجرورة بها عند سيبويه وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيها كما لا عمل في الطاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك فيه نثرا كقوله ابطح فيا من اراق دمانا ولولاك لم تعرض لاحساسا حبس وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوى وشعرا كقوله

بالطاهر احصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو وبا وفا وكي ولعل
ومتى وقد سبق الكلام على هذه اللاتة وما عدى ذلك فجر الطاهر والمضمر على ما سياتي بيانه واحصص

ومذ ومنذ وقتا واما قولهم ما رايته مذان الله خلقه فتقديره مذ زمن ان الله خلقه اي مذ زمن خلق الله اياه تنبيه ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا او حاضرا لا مستقبلا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يوما ولا نحو مذ يوم ولا مذ غد وكذا في منذ اما في متى واحصص رب مفكرا نحو رب رجل ولا نحو رب الرجل والقاعد ورب مضاف للكعبة اوليا المتكلم نحو يا رب لا تكلني اصاما لم وترب الكعبة وترى لا فعلن وبدر بالرحمن وحسابك وما روى من نحو ربه فتى وقوله وربه عطبا انقذت من عطبه تزرا ي فليل تنبيه يلزم هذا الصبر المجرور بها الافراد والتذكير والتصغير بمعنى بعده مطابقا للمعنى فيقال ربه

رجلا وربه امراه قال ربه فسه دعوت الى ما ورث المجرد فاجانوا وقد سبق التنبيه عليه
في اخر باب الفاعل المعنى كدا كها ونحوه اتى اى قد حرت الكاف ضميرا قليلا الغيبه لقوله
وام اوعال كها اواقرباه وقوله ولا يرى بعلا ولا حلا ملاكه ولا كهن لاحاظلاه وهذا
محضر بالضروره تنبيه قوله ونحوه يحتمل ثلاثه اوجه الاول ان يكون اشاره الى بقيه
ضمير الغيبة المتصله كما في قوله كه ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضمائر مطلقا
وقد شدد دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله واذا الحرب سمرت لم تكن كى
وكقول الحسن انا كذك وانت كذكى واما دخولها على ضمير الرفع نحو ما انا كهو وما انا
كانت كهونت ولا انت كانا وعلى ضمير النصب نحو ما انا كاياك ولا انت كاياى فجعله في
التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل قال المرادي وفيه نظر بل ان
لم يكن اكثر فهو مساو والثالث ان يكون اشارة الى بقيه ما يختص بالظاهر اى ان بقيه
ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل كقوله فلا والله لا يلفى اناس في حياك
يا ابن الى زيادته وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف فمنها وبين واللام وفي
الا مكفوفه بما وهي ثماني من لعان وجملتها عشره اصبر منها هنا على الخمسه الاولى الاول
التبعيض نحو حتى يتفقوا اما يحبون وعلامتها ان يصح ان يكلفها بعض وليهدا قرئ بعض ما تحبون
الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها ان يصح ان يكلفها اسم موصول
الثالث ابتداء الغايه في الامكنه باتفاق نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي الزمان
ليبدء الغاية في الازمنه ايضا خلافا للاكثرين نحو مسجد اسس على التقوى
من اول يوم وقوله محرم من ارماس يوم حلمه الى اليوم قد جربن كل التجارب
الرابع التنصيص على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي الزايده ولها شرطان
ان يسبقها نفي او شبه نفي وهو النهي والاستفهام وان يكون مجرورها نكره
والى ذلك الاشاره بقوله وزيدت في نفي او شبهه مخير نكره ولا يكون بعده النكره
الا مبتدا كما يلي من مفرا وفاعلا نحو لا تهن من احد ومعمولا به كو هل ترى
من وطور والتي لتنصيص العموم هي التي مع نكره لا تختص بالنفي والتي لتاكيده هي التي
مع نكره تختص به كاحدوديار وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه
وجعلوها زايده في نحو قولهم قد كان من مطر وذهب الاخفش الى عدم اشتراط
الشرطين وجعلها جار زيادتها في الايجاب جاره لمعرفه وجعل من ذلك قوله تعالى
يغفر لكم ذنوبكم اى ممن ان يكون بمعنى بدل نحو ارضيتم بالحياه الدنيا من الاخره وقوله

اخذوا

اخذوا المخاض من الفصيل غلبه ظلما وتكتب للامير افيلا السادس الظرفيه نحو ماذا
خلقوا من الارض اذا نودي للصلاه من يوم الجمعه السابع التعليل نحو مما خطاياهم
اغرقوا وقوله يعصرن حبا وبعضهم منها به الما من مواقعه عن نحو يا ولنا قد كنا في
غفله من هذا التاسع موافقة الباء نحو ينظرون من طرف خفي العاشر موافقه على
نحو ونصرناه من القوم الذين كذبوا الايتها حتى ولم واتى اى يكون هذه الثلاثه
لانتهاء الغاية في الزمان والمكان والامكان في ذلك من حتى لانك تقول سرت البارحة الى
نصفها ولا تحو حتى نصفها الا ان مجرورها حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا بالاخر نحو اكلت
السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر واستعمال اللام للانتهاء قليل نحو
كل يجري لاجل مسمى وسياتي الكلام على بقيه معانيها في هذا الباب وعلى بقيه احكامها حتى
في باب اعراب الفعل واما الى فلها ما بينه معان الاول انتهاء الغاية مطلقا كما تقدم الثاني
المصاحبه نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم الثالث التبيين وهي المسبوقه لفاعلته
مجرورها بعد ما يفيد حبا وبغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو يوسف احب الى
الرابع موافقه اللام نحو الامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اى منتهيا اليك الخامس موافقه
في نحو ليجمعنكم الى يوم القيامه وقوله فلا تتركني بالوعيد كاني الى الناس مطلي
به القار اجرب السادس موافقه من كقوله يقول وقد عاليت بالكور فوقها اسقي
فلا يروي الى ابن احمراء السابع موافقه عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره
اشهى الى من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزايده انبت ذلك الفراء مستدلا بقراءه
بعضهم افيده من الناس تهوي اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل نبيه
ان دللت عليه على دخول ما بعد الى وحتى نحو قرات القران من اوله الى اخره ونحو
قوله الفي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها وعلى عدم دخوله نحو
ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو قوله سقي الحيا الارض حتى امكن عذيب لهم فلا زال
عنها الخير مجدودا عمل بها والا فالصحيح في حتى الدخول وفي الى عدمه مطلقا حملا على
الغالب فيهما عند القرينه وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب
دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفه والخافضه
والفرق ان العاطفه بمنزله الواو التي ومن وما يغيرهما بدلا اي ياتي من والبا
بمعنى بدل اما من فقد سبق بيان ذلك فيها واما الباء فسياتي الكلام عليها قريبا ان شاء الله
تعالى واللام للملك ونحوه وفي معدوه ايضا وتعليل نفي وزيد اي ما في اللام

الحاره لمعان جملتها احد وعشرون معنى الاول انتهاء الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال
لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل الدابة ويعبر عنها بلام الاستحقاق الصالكنه غاير بينهما
في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعه بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين
وقد يعبر عن الملك بلام الاختصاص الرابع التعديه ومثل له في شرح الكافيه بقوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا لكنه قال في شرح التسهيل ان هذه اللام لشبه التمليك
قال في المغني والاولى عندي ان مثل التعديه بما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر
الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله واني لعروتي لذكراك هزه السادس
الزايده وهي اما المجرده التوكيد كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا احار
لمسلم ومعاهد واما لتقويه عامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره نحو للذين
هم لربهم يرهبون ان كنتم للرويا تعبرون ونحو مصدقا لما معهم فعالا لما يريد هذا
ما ذكره الناظم في هذا الكتاب والسابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الثامن شبه
التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا التاسع النسب نحو لزيد اب ولعمرو عم
العاشر القسم والتعجب معا كقوله لله بقى على الايام ذو حيد وبحوله لا يوخى الاجل
ويختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في الندا كقولهم
يا لا واللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقولهم فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل
شدت بيذبل وغيره كقولهم لله دره فارسا ولله انت وقولهم شباب وشيب
وافتقار وغزو فلله هذا الدهر كيف تردد الثاني عشر الصيروره نحو فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى لام العاقبه ولام المآل الثالث عشر التبليغ
وهي المجاره لاسم السامع نحو قلت له كذا وجعله الشارح مثالا للام التعدية الرابع عشر
التبيين على ما سبق في اي الخامس عشر موافقه على للاستعلا الحقيقي نحو ويخرون
للاذقان وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها واشترطي
لهم الولا وانكره النحاس السادس عشر موافقه بعد نحو اقم الصلاه لدلوك الشمس
السابع عشر موافقه عند نحو كتبته لخمس خلون وحمل منه ابن حي قراه الحجري
بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثامن عشر موافقه في نحو وضع
الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع
عشر موافقه من لقوله لنا الفضل في الزبى والقدر انما نحن وحزنكم يوم القيامة افضل
الميم عشرين موافقه عن نحو فالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا وقوله كضراير الحسنا

قلن

قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لذميم الحادي والعشرون موافقه مع لقوله فلما افترقنا
كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا على اطرفيه الثاني بها وفي وعد يسان
السببيه بالباء استعن وعد عن الصق ومثل مع ومن وعن بها الطواي ياكل
واحده من الباء وفي لمعان اما في فلها عشره معان ذكرتها هنا معنيين الاول الظرفيه
حقيقه ومجازا نحو زيد في المسجد ونحو لكم في القصاص حياة الثاني السببيه نحو
لمسكم فيما اخذتم وفي الحديث دخلت امراة النار في هره حبستها وسمى التعليليه
ايضا الثالث المصاحبه نحو قال ادخلوا في امم الرابع الاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع
النخل وقوله بطل كان ثيابه في سرحه الخامس المقايسه نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخره الا قليل السادس موافقه الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع موافقه
من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن
من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في بلاده احوالك اي من ثلاثه احوال الثامن موافقه
الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الاباهر والكلا التاسع
التعويض وهو الزايده عوضا من احدي محذوفه كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت
من رغبت فيه اجاز ذلك الناظم قياسا على قوله ولا يواتيك فيما نابني احد
الا اخوثقه فاطرق ممن بقي فاطرق من بقي الحادي عشر التوكيد وهي الزايده لغير
تعويض اجاز زيادتها الفارسي في الضروره كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا لي في
سواده بياض يزيد حوا جازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها واما الباء فلها خمسه
عشر معنى ذكر منها عشره الاول البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم وقوله فليت لي
بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغاره فرسانا وركبانا الثاني الظرفيه نحو ولقد نصركم الله
ببدر بحينا ثم بسحر الثالث السببيه نحو فكلا اخذنا بذنبه الرابع التعليل نحو فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخامس الاستعانه نحو كتبت بالقلم السادس
التعديه وسمى بالنقل وهي المعاقبه للهمزه في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي
الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب
الله نورهم السابع التعويض نحو عت هذا بالف وسمى بالمقابلة ايضا الثامن
الالصاق حقيقه ومجازا نحو امسكت بزيد ونحو مررت به وهذا للمعنى لا تفارقها وهذا
اقتصر عليه سيبويه التاسع المصاحبه نحو اهبط بسلام اي معه العاشر التبعيض نحو
عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نيج

الحادي عشر المجاوزه كعن نحو فسئل به خبيرا ندليل يسألون عنك اسايكم والى هذه الاشاره بقوله
ومثل مع ومن وعن بها انطق هذا ما ذكره في هذا الكتاب الثاني عشر موافقه على نحو من ان
تامنه نعطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امتنكم على اخيه من قبل الثالث عشر القسم وهي اصل
حروفه ولذلك خصت بذكر العمل معها نحو اقسم بالله والدخول على الضمير نحو بك لاكفلن
الرابع عشر موافقه الى نحو وقد احسن بي اي الى وقيل ضمن معنى لطف الخامس
عشر التوكيد وهي الزائده نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه بحسبك درهم
ليس زيد يقايم على الاستعلا ومعنى في وعن اي تجي على الحرفيه لمعان عشره
ذكر منها هنا دلالته الاول الاستعلا وهو الاصل فيها وتكون حقيقه ومجازا نحو وعليها وعلى
الفلك تحملون ونحو فصلنا بعضهم على بعض الثاني الظرفيه كفى نحو على حين غفله الثالث
المجاوره كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله
على ما هداكم وقوله علي يقول المدح سعد عالى كامس المصاحبه كمع نحو واتى
المال على حبه وان ربك لذو مغفره للناس على ظلمهم السادس موافقه من نحو
اذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقه الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد فرا
الى بالبا الثامن الزياده للتعويض من اخرى محذوفه كقوله ان الكريم وابيك
يعمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه التاسع الزياده لغير تعويض وهو
قليل كقوله الى الله الا ان سرحه مالك على كل افنان العصا تروق وقيه نظر العاشر
الاستدراك والاضراب كقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار
خير من البعد على ان اقرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود
بعسر تجاوزا عنا من قدر فاطن وقد يجي عن موضع بعد وموضع على كما مضى
عن قد حبذا كاد ان وحمله معاني عن عشره ايضا اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثه
الاول المجاوره وهو الاصل فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت
عن كذا الثاني البعديه وهو المشار اليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن
نادمين لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال الثالث الاستعلا كعلى ونحو قاما يحال
عن نفسه وقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فخزوني الرابع
التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن
موعده الخامس الظرفيه كقوله واس سراه الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرداعه
وابينا السادس موافقه من نحو وهو الذي يقبل التوبه عن عباده اولئك الذين يتقبل

عنهم

بيان
حقيقتها

عنهم احسن ما عملوا السابع موافقه الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انه على صفتها
وان المعنى وما يصدر قوله عن الهوى الثامن الاستعانه قاله الناظم ومثاله نحو رميت عن القوس
لانهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس
هي المرمية التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيا وفي الحديث صومي
عن امك العاشر الزياده للتعويض من اخرى محذوفه كقوله الجزع ان نفسا تاها حمامها
فهلا الى عن حسك مدفع شبه بكاف وربها التعليل وعدمي وزايد التوكيد ورد
اي بحر الكاف لمعان وحملها اربعه اقتصر منها في النظم على ثلاثه الاول المسببيه وهو الاصل
فيها نحو زيد كالاسد الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم وعبارته هنا
وفي التسهيل يقتضي ان ذلك قليل لكنه قال في شرح الكافيه ودلالتها على التعليل كثيره
الثالث التوكيد وهي الزائده نحو ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله وقوله لواحق الاقراب
فيها كالمهوى فيها المقوى الطول الرابع الاستعلا اصل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير
اي على خير وهو قليل اشار الى ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق على واستعمل
الكاف اسما بمعنى مثل كما في قوله نصاكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد وقوله كما
للقوه الشغواجلب فلم انزل الاولع الابالكمي المقنع وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين
بالضروره واجازه كثيرون منهم الفارسي والناظم في الاختيار ولذا اعرب وعلى استعمالا
اسمين الاول بمعنى جاب والثاني بمعنى فوق صرح بذلك واحدا عليهما من وخلافا في قوله
ولقد اراني للرماح دريه من عن يميني تاره وامامي وكقوله غدت من عليه بعد ما تم طموها
ومذ ومنذ يستعملان ايضا اسمين وحرفين فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا
او اوليا جمله كما اذا اوليا الفعل مع فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر على ذكره او المبتدا
مع خبره فالاول نحو ما رايته مذ يومان او مذ يوم الجمعه وهما حينيد مبتدان وما
بعدهما خبر والتقدير امد انقطاع الرويه يومان واول انقطاع الرويه يوم الجمعه وقد
اشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين الرويه يومان وقيل ظرفان
وما بعدهما فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان واليه ذهب اكثر الكوفيين
واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني لحسب مبتدا وقوله ما زال مذ
عقدت يداه ازاره وكقوله وما رلت ابغي الخير مذ انا يافع والمشهور انهما حينيد
ظرفان مضافان الى الجمله وقيل الى زمن مضاف الى الجمله وقيل مبتدان فحيث يقدر زمان
مضاف الى الجمله يكون هو الخبر وان يجرا فهما حرفا جر ثم ان كان ذلك في ماض فكمن الى

في المعنى كومارأيته يوم الجمعه ومنذ يوم الجمعه اي من يوم الجمعه وفي الحضور معنى في
أستقر من بهما كومارأيته مذ يوما ومذ يوما اي في يومنا هذا مع المعرفه كما رأيت
فان كان المجرور بهما نكره كانا معنى من والى معا كما في المعدود نحو مذ يومين تنبيهات
الاول اكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه كقوله
وربع عفت اثاره منذ ازمان وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره من العلماء قوله
من الديار بعبه الحداقون حج ومذ هذا التاني اصل مذ منذ بدليل جوعهم الى ضم الذال من مذ
عند ملاقاه الساكن كومذ اليوم ولولان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ
زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن مالكون هما اصلان لانه لا ينصرف في الحرف
وشبهه ويرده كصعفهما ان وكان ولكن ورب وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها
منذ او حرفا فهي اصل التاني بمعنى من الحروف رب وهي للكثير كثيرا وللتعليل قليلا
فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول
بعض العرب عند انقضاء رمضان يارب صائمة لن تصومه وقائمة لن تقومه والثاني كقوله
الارب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان انتهى وبعد من وعن وباء
زيدما فهن يعقبن عن جهل غدرعلى كوما حظايا هم عما قليل فما رحمه وزيد لتعرف
والكاف كلفعن الجر غالبا وجيء بدخلا زعلى الجمل كقوله ربما الجامل المؤمل
فيهم وكقوله كما الخطبان سربني تميم وقد نيهما وجرتم بكف كقوله ربما ضربه بسيف
صقيل بين بصري وطعنه كلاه وكقوله وسمر مولانا ونعم اله كما الناس محروم عليه
وجارم نسبه الغالب على رب المكفوفه لكن ان يدخل على فعل ماض كقوله ربما اوفيت
وعلم وقد يدخل على مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا ويندر دخولها
على الجمله الاسميه كقوله ربما الجامل المؤمل فيهم حتى قال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا
بمعنى والجامل خبر المبتدا محذوف والجمله صفه ما اي رب شيء هو الجامل المؤمل انتهى
وحدفت رب لفظا فحذفت منويه بعد بل وان لكن عاقله كقوله بل بلد ملء
الفجاج قتمه وقوله بل بلاد دى صعد واصاب وكقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
وقوله فحور قد لهوت بهن عين ويعد الواو شاذ وقال الكسائي كثره كقوله وليل
كموج البحر ارخى سدوله مسهدا الاول وبحره محذوفه بدون هذه الاحرف
كقوله دسم دار وبعدها طلله وهو نادر قال في التسهيل بجر رب محذوفه بعد الفا
لتيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليل ومع التجرد اقل ومراده بالكثره مع الفا الكثره

النسبيه

النسبيه اي كثير بالنسبه الى بل التاني قال في التسهيل وليس الجر بالفا وبل بالاتفاق
وحكى ابن عصفور ايضا الاعاق لكن في الارتشاف وزعم بعض النحويين ان الحصر هو
بالفا وبل لنيابتهما منا ب رب واما الواو فذهب الكوفيون والمبرد الى ان الجر بها
والصحيح ان الجر برب المقدره وهو مذهب البصريين وقد جر بسوى رب
من الحروف في قري حرف وهذا بعضه ري غير مطرد بمصرفه على السماع ودلك
كقوله روينه وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع
وقوله حتى بدت في ذاري الاعلام اي الى كليب والى الاعلام وبعضه ري مطردا
وذلك بلاه عيسى موضعا الاول لفظ الجلاله في القسم دون عوض نحو الله لافعلن
الثاني بعد كم الاستفهاميه اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت اي من
درهم خلافا للزجاج في تعديه الجر بالاضافه لما سيأتي في باب المالث في جواب
ما يتضمن مسل المحذوف نحو زيد في جواب لمن مررت الرابع في المعطوف عاما تضمن مثل
المحذوف بحرف متصل نحو في جلقكم وما بث من دابه اثبات لقوم يوقنون واختلاف
الليل والنهار اي وفي اختلاف الليل والنهار وقوله اخلق بذي الصبر ان يحظى
بحاجته ومدرك التعريف الا بواب ان يلجا اي وجدير ان يلجا الخامس في المعطوف
سفصلا بلا كقوله ما لي جلدان اجرا ولا ابيد راقه فيجر السادس في المعطوف
عليه بحرف يطرد حذفه كقوله سري عنهم بنا ولوفيه منا كفيم وما يحشوا هوانا ولا وهنا
السابع في المعدود بهذا بعده نحو هذا ربيبا لبن والحسن تدرهم الثامن في المعدود
بان يعده نحو امرر بثانيهم افضل ان زيد وان عمرو وجد سيبويه اضافه هذا بعد ان
اسهل من اضمار رب بعد الواو وعلم بذلك ابتداءه العاشر في المعدود بنا الجزا بعده
حكى يونس مررت برجل صالح فطالح اي لا امرر بصالح فقد مررت بطالح والدي
حكاه سيبويه ان لا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره الا يكن صالحا فهو طالح
والا يكن صالحا يكن طالحا الحادي عشر لام التعليل اذا حرت كي وصلتها ولهذا استمع
النحويون بحيرون في نحو جئت كي لا مرمني ان يكون كي تعليليه وان مصدريه
مصدريه واللام مقدره قبلها الثاني والعشرون لعل في ان وان نحو عجبت انك قائم وان
قمت علما ذ نصا له الخليل والكسائي وقد سبق في باب بعدي ان لعل ولزومه الثالث
عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار اجاز سيبويه في قوله بدا لي انى لست
مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جايبا الحصص وسابق على توهم وجود الباء في مدرك

ولم يحره جماعه من النحويين ومنه قوله احقا عباد الله ان لست صاعدا ولا هابطا
الا على رقيب ولا سالك وحدي ولا في جماعه من الناس الا قيل انت مريب وقوله
مساتيم لسوا مصلحين عشيره ولا ناعب الا بين غرابها وقوله وما ورد لما ان تكون
حبينه الى ولا دين لها اباطا لبه تنبيه لا يحوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار
وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله ان عمرا الخير في اليوم عمرو
وكقول وليس الى منها الوصول بسبيل وبدر الفصل بينهما في السعة بالقسم نحو اشهد بالله
درهم لمن جاءه يجب ان يكون الجار والظرف متعلق وهو فعل او ما يشبهه
او ما ولما يشبهه او ما يشير الى معناه نحو انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو المسمى بهذا الاسم ما انت بمعجزه ربك تحقيق
اي اسعى ذلك سعيه ربك فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا في اللفظ قدر الكون المطلق
متعلقا كما تقدم في الخبر والصلة ويستثنى من ذلك خمسه احرف الاول الزايد كما يأتي
في نحو لغو الله شهيدا هل من خالق غير الله الثاني لعل في لغه عقيل لانها بمنزلة الزايد
الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء ليبك ارتفاع ما بعدها على الخبريه الثالثه
لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جاره فانها ايضا بمنزلة لعل في
ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء والخبر واجب الحذف لعينيه او لقيمه لا يجوز اظهارها
مفعولي في الاول ومبتدا في الثاني ومفعول الضاعف احد زيدا عشرينه وبعد الناصب بعد
المجرور لاقبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافاده
التكثير او التعليل لا لبعده عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي
فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت الفعل المذكور فحطا لانه يتعدى بنفسه
ولاستيفاءه معموله في المثال الثاني وان قالوا عدت محذوفا مقدرا حصل او نحوه ففيه تقدير
ما لا حاجه اليه ولم يلفظ به في وقت الخامس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا
اذا خفض لما سبق في باب الاسدا والله اعلم

الاضافه

قوله تالي الاعراب وهي نون المثنى والمجموع على حده وما الحق لهما او تنوينا ظاهرا او مقدرا
مما يضاف حذف كتبت يدا الى لهب فيه ساحطب وكما في صلاه وهنه عشرون زيد
وكطهور سبعيا ومفاتيح الغيب اما النون التي تلي علامه الاعراب فانها لا تحذف نحو اسرين بين
زيد وشيا طبن لا بس تنبيه وقد يحذف تا التانيث للاضافه عند امن اللبس كقوله
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا اي عده الامر وقراءه بعضهم لاعدوا له عده اي

بسا تين

عدته وخعل العدا منه وهم من بعد عليهم تسيغلبون واقام الصلاه نبا على انه لا
يعال دون اضافة في الاقامة اقام ولا في العليه غلب اسمى والباقي من المصادر
وهو المضاف اليه اجري في المضاف وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوى خلافا للزجاج وابي
معنى من او معنى في اذا لم يصلح ثم الا ذا كان المعنى فمعنى من فيما اذا كان المضاف
بعضا من المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كثوب خز وخاتم فضه العدر ثوب من
خز وخاتم من فضه بخلاف الاتربي ان الثوب بعض الخز والخاتم بعض الفضه وانما يقال
هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضه وانو معنى في اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر
الليل اي في الليل والام حلت الاسود ذلك اذ هي الاصل نحو ثوب زيد وحصر المسجد
ويوم الخميس وبيد زيد سهمان الاول ذهب بعضهم الى ان الاضافه لستعمل بعد حرف ما
ذكروه ولا نيته وذهب بعضهم الى ان الاضافه بمعنى اللام على كلحال وذهب سيبويه والجمهور
الى ان الاضافه لا بعدو ان يكون بمعنى اللام او من وهو هم الاضافه بمعنى في محمول على احدها
فيه بمعنى اللام توسعا الثاني اخلف في اضافة الاعداد الى المعدودات فمذهب الفارسي
انها بمعنى اللام ومذهب ابن السراج انها بمعنى من واحتاره في شرحي التسهيل والكافيه
فعال بعد ما ذكر وما المضاف فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا
النوع اضافه الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا اضيف
عدد الى عدد نحو لا مائه على انها بمعنى من اسمى واخصص او لا من متضايفين
او اعطه المعرف باللام لا بمعنى ان المضاف يخصص اللام ان كان نكره نحو علام
رجل وتتعرف به ان كان معرفه نحو علام زيد وان شابه المضاف فعل اي الفعل
المضارع بان يكون وصفا بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم مفعول وصفه
مشبهه فعن تنكيره لا بعزل بالاضافه لانه في قوه المنفصل كرب راحما عظم
الامل مروع القلب قليل الحيل فراحما اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم
وقليل صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفه ومع ذلك فهو باق على تنكيره
بدليل دخول رب وهذه قوله يارب عاطيا لوكان تطلبكم لا فوما عده منكم وحرمانا
ومن اداله بقاء هذا المضاف على نكره نعت النكره به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه
على الحال لكونه عطفه وقوله فانت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الموجل
وبر الاضافه اسما للعطيه وغير محضه ومجاوره ان فايدتها راجعة الى اللفظ فقط كاسم
~~محيف او محسن~~ وهي في غير الاتصال وتالي الاضافه الاولى اسما محضه ومعنويه

والاستثناء بخصص الاسم

وحصته لانها خالصة من معنى الانفصال وفايدتها راجعة الى المعنى كما ذكرت ودلك هو
الغرض الاصلي من الاضافة تنبيهان الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافه
المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة والصحيح انها محضة لورود السماع بعدمه بالمعرفه
كقوله وان وحدن بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فبك عدوا وذهب ابن السراج
والفارسي الى ان اضافه افعل التفضيل غير محضه والصحيح انها محضة لكنه يرد
في التنزيل بوعانان وهي المشبهه بالمحضه وحصر دلك في تسع اضافات الاولى اضافه الاسم
الى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها غير محضة وعند غيره انها محضه الثانيه
اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر رمضان الثالثه اضافة الصفة الى الموصوف نحو سحق عمامه
الرابعه اضافة الموصوف الى العام معام الصفه كقوله علا زيدنا يوم النعار اسر زيدكم اي
علا زيد صاحبنا اسر زيد صاحبكم بحدف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافه
الخامسه اضافه المؤكد الى المؤكد وانما يكون ذلك في اسما المدمان نحو يوميد وحينيد وعامئد
وقد يكون في غيرها كقوله فقلت اجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام وغاربه
السادسة اضافه الملغى الى الملغى كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما السابعه اضافه
المعتبر الى الملغى نحو اضرب ايهم اسا وقوله اقام بعدا دالعراق وسوقه لا هل دمشق
الشام شوق مبرح الثالث افعل هنا ما لا يعرف بالاضافه شيئين احدهما ما وضع موقع
كله لاسهل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقه وفصيلها وتعرفه لكجهة وطائفته
لان رب وكم لا يجران المعارف والحال لا يكون معرفه ثانيهما ما لا يسهل التعريف لشده ابهامه
كمثل وغير وشبه قال في شرح الكافيه اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا يزيل ابهامه
الا بامر خارج عن الاضافه كوقوع غيرين صفتين لقول العايل رايت الصعب غير الهين
ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول الي
طالب يا رب اما تحرجن طالبي في مغنب من تلكم المغانب فليكن المغلوب غير الغالب
وليكن المسلوب غير السالب فيوقوع غيرين هند بن زيد بن ربيع ابهامه لان جهه المعاش
سعر يخالف حلوها من ذلك لقولك صدرت برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف لما معرفه
دون قرسه بشعر بمماثلة خاصه فان الاضافه لا تعرفه لا سيما اذا اضيف الى معرفه
وقارنه ما يشعر بمماثله خاصه فيحكم بتعريفها بعرف هذا لامه وقال ابو علي في شرح
التسهيل وقد يعنى بغير ومثل معاشره خاصه ومماثله خاصه فيحكم بتعريفهما واكثر
ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين ضدين وهذا الذي قاله في غير هو مذهب ابن السراج

والسيرافي ويشكل عليه نحو صالحا غير الذي كنا نعهد فانها وقعت بين ضدين ولم تتعرف
بالاضافه لانها وصفا للنكرة انتهى ووصل ال بلا المضاف المشابه بفعل مختص ان
وصلت بالذي كالجعد الشعر وقوله وهذا الشافيات الحوائم او بالذي له
اضيف الثاني كزيد الضارب واسر الذي وقوله لقد طفر الوزارا قفية
العدى او بما اضيف الى ضميره الثاني كقوله الودانت المسحقه صعفه ومنع
المبرد هذه وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي
وكون ال وجودها في الوصف المضاف كاف في اعتباره وقوعه مثنى او جمعا اتبع سبيل
المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله ان نعيا عني المستوطنا عدن فاني لست يوما
عنهما بعني وقوله الشاتمي عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمسفلو اكثيرما وهبوا
فان اسقت الشروط المذكوره امتنع وصل ال بلا المضاف واجاز الفراء ذلك فيهم مضافا
الى المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب هذا الخلاف الضارب رجل وقال المبرد
والرماني في الضاربك وضاربك موضع المضمر خفض وقال الاخفش وهشام نصب
وعند سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في
الضاربال والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضارب زيدا او الضارب او عمرا وحذف النون
في النصب كما تحذف في الاضافه ومنه قول الكافطوا عوده العشيره لا ناسهم من ورايهم
وكف ٥ وقوله العارفوا الحق المدل به والمسعلوا كثيرما وهبوا في رواية من
نصب الحق وكثيرا نعم الاحسن عند حذف النون الجر بالاضافه لانه المعهود والنصب ليس
بضعيف لان الوصف صله فهو في قوة الفعل فطلب معه التخفيف واجيز بقوله سبسله
اتبع عن جمع التكسير وجمع المؤنث السالم تنبيه قوله ان وقع هو فعل ان وموصوله رفع
على انه فاعل كاف على ما سبق اولا قال الشارح هو مبتدا ثان وكاف خبره والجمله خبر الاول
يعني كونها او قال المكودي في موضع نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير وجود ال
في الوصف كاف لوقوعه مثنى ومجموعا على حده وكونه في همزات الكسر وقد جاء كذلك
في بعض النسخ المعتمدة وانما الكسر ثان من المضاعف وهو المضاف اليه اولا
منها وهو المضاف ثانيا او كيدا ان كان الاول لحذف هو هل اي صالحا للحذف
والاستعاضة عنه بالياني نحو الاول يوم تجد كل نفس وقوله جادت عليه كل عين ثره
وقولهم قطعت بعض اصابعه وقراه بعضهم تلفظه بعض السيان ٥ وقوله
طول الليالي اسرعت في نقضي كاشرقت صدر القناه من الدم وقوله الى الفواحش

والسراج

عندهم معروفة وقوله سمعنا كالعرب رماه سهمه عالما مر الدباء النواسم ومن
الثاني قوله اماره الفقر مكسوو لطوع هوى ٥ وقوله روبه العكر ما يوول له الامر معين
على احساب اللوائى ٥ ويحمله ان رحمه الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت علام هند ولا قام
امراه زيد لاسقا الشرط المذكور سسه افهم قوله وربما ان ذلك قليل ومراده القليل
النسبي اي قليل بالنسبه الى ما ليس كذلك لا انه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح
الكافيه نعم الثاني قليل انتهى ولا اضافه اسم لما به اتحد معنى كالمرادف مع مرادفه والموصوف
مع صفته لان المضاف تخصص او يتعرف بالمضاف اليه ولا بد ان يكون غيره والمعنى
ولا يقال قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل واول موهما او اورد اي اذا خا
من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافه الشبي الى مرادفه
قولهم جاني سعيد كرز وتاويله ان مراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاني مسمى هذا الاسم
ومما اوهم اضافه الموصوف الى صفته قولهم حبه الحمقا وصلاه الاولى ومسجد الجامع وتاويله
ان يقدر موصوف اي حبه البقله الحمقا وصلاه الساعه الاولى ومسجد المكان الجامع
ومما اوهم اضافه الصفه الى موصوفها قولهم جرد قطيفه وسحق عمامته وتاويله ان يقدر
موصوف ايضا واضافه الصفه الى جنسها اي سر جرد من جنس القطيفه وسحق
من جنس العمامه تنبيه اجاز العدا اضافه الشبي الى ما بمعناه لاختلاف اللفظين
ورافعه ابن الطراوه وغيره ونقله في النهايه عن الكوفيين وجعلوا من ذلك
نحو ولدا الامير وحق اليقين وحبل الوريد وحب الحصيد وظاهر التسهيل
وشرحه موافقته اياهم وبعض الاسما يضاف ابدا فلا يستعمل مفردا بحال
وبعضه لا الذي يضاف ابدا قد يرى لفظا مفردا اي باقيا مفردا في اللفظ فقط وهو
مضاف في المعنى نحو كل وبعض واي فان الله تعالى وكل في ذلك فصلنا بعضهم على بعض اما ما ندعوا
تنبيه اشعر قوله وبعض الاسما وقوله وبعض ذا قد يبان لفظا مفردا ان الاصل
والغالب في الاسما ان يكون صالحه للاضافه والافراد وان الاصل في كل ما لازم الاضافه
ان لا يقطع عنها في اللفظ ايضا واعلم ان اللازم للاضافه على نوعين ما يختص
بالاضافه الى الجمل وسواي وما يختص بالمفردات وهذا يلائمه انواع ما يضاف للظاهر وللمضمر
وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوي وقصارى لعسى وحاداه بمعنى عابه وما يختص
بالظاهر وذلك نحو اولى واولات ودى وذات وما يختص بالمضمر والبه الاشاره
بقوله وبعض ما يضاف عما اي وجوبا امتنع الا لاوه اسما ظاهرا حيث

وقع

وقع وهذا النوع على قسمين قسم يضاف الى جمع الصما ركوحه نحو جيت وحدى وجيت
وحدك وجاوحدك وقسم يختص بضمير المخاطب نحو لبي ودوالي وسعدي وحناني
وهذا ادي معنى لبيك بمعنى اقامه على اجابتك بعد اقامه مزالب بالمكان اذا اقام به
ودوالبك بمعنى تدوالا لك بعد تدوال وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد
ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذا ديك بدا لبن
مجمعتين بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذ ايلا ماذى للنبي في قوله دعوت
لما نابني مسورا فلبى فلبى يدى مسور كما سدت اضافته الى ضمير الغايب في قوله
لقلت لبيه لمن يدعوني تنبيه مذهب سيبويه ان لبيك واخواته مصادر مثناه
لعطا ومعناها الكثير وانها نصب على المصدريه بعوامل محذوفه والعامل في غير
لبيك من لفظه وفي لبيك من معناه والتقدير في لبيك اجبت اجابتك وموضع الكاف
جر بالاضافه وذهب يونس الى ان لبيك اسم مفرد معصور اصله لبا قلبت الفه ياء لاضافه
الى الضمير كما في على واني ولدى ورد عليه سيبويه بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر
في قوله فلبى يدى مسور وزعم الاعلم ان الكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب
مثلها في ذلك ورد بقولهم لبيه ولبى يدى مسور انتهى النوع الثاني من اللازم للاضافه
وهو ما يختص بالجمل الجمله والبه الاشاره بقوله واذ فشمل اضافه الى الجمل
حيث واذ فشمل اضافه الجمل على قسمين ما يختص من نوع من الجمل وسياتي وما لا يختص
واليه الاشاره بقوله واله سوا اضافه الى الجمل حيث واذ فشمل اضافه الجمل
الجمله الاسميه والفعليه فالاسميه نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم
قليل والفعليه نحو جلست حيث جلست واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكرك الذين كفروا
ومعنى هذا المضارع المضي حسبما واما قولهم اما ترى حيث سهيل طالعا وقوله
حيث لي العام ٥ فشاذ لا قياس عليه خلافا للكسائي سسه قولهم ادراك
ليس من اضافه الى المفرد بل الى الجمله الاسميه والتقدير ادراك كذا واذكان
ذاك اسى وان سوف يستعمل افرادا اذا وان سوف ان يحتمل افرادها العطا كما في نحو
يومئذ وحينئذ ويكون السوف عوضا من لفظ الجمله المضاف اليها كما تعدم بيانه في
اول الكتاب وما كان معنى في كونه ظرفا فيهما ما ضيا كحين ووقت ويوم اذا
اريد بها الماضي كان في الاضافه الى ما يضاف اليه اذ لكن اضيف هنا جوازا
لما سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا كحين جانبه وجاز يومئذ لوجاء امير فان

ويس

وما عدا ما ذكر مستند مسور الى اذ ثم

كان الظرف المبهم مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف
الا الى الجملة الاسمية بلا الى الفعلية كما سالتى واما يوم هم على النار يفتنون وقوله فكن
لى شفيعا يوم لا ذو سفاعة لمعن فسلا عن سوادا بن قارب ٥ فما نزل المستقبل منه
منزله الماضى لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه واجاز ذلك الناظم على قلة مسكتا بظاهر ما
سبق واما غير المبهم وهو المحدود فالاضافة الى جمله وللكوفيين هو له بل الاضافة
الا الى المفرد نحو شهر كذا وابن او اعرب ما كان قد اعربا ما سبق انه يضاف الى الجمله
حوارا اما الاعراب فعلى الاصل واما البنا فحملا على اذ واختير بنا مثل قط بنيا اى
ان الارح والمخاز فما تلاه فعلى سبيل البنا للمناسب لقوله على حين عاتبت المشيب على
الصبا وقوله على حين يستصبن كل حليم وقد يعرب او مبتدا اعرب نحو هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم ولقوله الم يعلمى باعمدك الله ابى كريم على حين الكرام قليل
ولم يجز البصريون جميعه غير الاعراب واجاز الكوفيون البنا واليه مال الفارسى والناظم
ولذلك قال وصن بنا فلمن يعتد اى لن يعاط واصحوا لذلك قراه نافع هذا يوم
ينفع بالفتح وقد روى بها قوله على حين الكرام قليل وقوله تذكر ما تذكر من
سلمى على حين التواصل يعرد ان واذ ما اذا الظرفية اضافه الى جمل الافعال
الظرفيه خاصه نظرا اليها تضمنه من معنى الشرط غالبا كحين اذ اعتلا
اذا جا نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه
جوابه على المشهور واما نحو اذا انتما اشقت فمثل وان احد من المشركين
استجارك وقوله اذا باهلى تحته حنظليه له ولدمها قذال المدرع فعلى اضمار
كان الشانيه كما اضمرت هى واسما ضمير الشان فى قوله فهلا نفس ليلى سفيعها
هذا مذهب سيبويه واجاز الاخفش اضافتها الى الجمل الاسميه مسكتا بظاهر
ما سبق واختاره فى شرح التسهيل تنبيه مثل اذا هذه لما الظرفيه فلا تضاف
الا جمله اسميه ويلتزم الاضافه الى العليه نحو ولما جاهم كتاب من عند الله
واما قوله افول لعبد الله لما سعا وما وحن بوادى عند شمس وهاشم فمثل
وان احد من المشركين استجارك لان وها فى البيت فعل بمعنى سقط وشم امر من
قولك شممته اذا ابطرت اليه والمعنى لما سقط سعا ونا قلت لعبد الله سمه اسى
لمعم اثنين معرف بلا تفرق اسم كلتا وكلا اى مما يلتزم الاضافة كلا وكلتا
ولا يضاف الا لما اسكمل بلا نه شروط احدها التعريف فلا نحو كلا رجلين ولا كلتا

امرأتين خلافا للكوفيين الثانى الدلاله على اثنين لا ما لا نحو كلاهما وكلتا الجنتين او
بالاشتراك كقوله كلانا غنى عن اخيه حياته فان كلمه نا مشتركه بين الاثنين والجمع والماضح
قوله ان للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ٥ لان ذا مثناه والمعنى عليها فى قوله
تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اى وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان تكون كلمه
واحده كما اشار اليه بقوله بلا تفرق كلا زيد وعمرو واما قوله كلا اخى وخليلى واجدى
عضدا فى النايبات والمام والملمات ٥ وقوله كلا الصعبين للمثنى والنصف ما قبل
لدى المنى والامن والعسر واليسر فمن الضرورات النادره ولا تضف لمفرد معرف
اى المفرده مطلقا لانها معنى بعض واى كرونها بالعطف فاضف اليه كقوله فليبن
لقيتك خاليين لعلمتنى وانك فارس الاحزاب وقوله الا بسالان الناس
اى وابكم غداة البقيعا كان خبيرا واكرما ولان المعنى حسد ابا او تنو بالمفرد
المعرف الجمع بان تنوى الاخر اكواى زيد احسن بعرا اى اجراه احسن واخصص
بالمعرفه موصوله اذا مفعول باخصص وبالمعرفه متعلق به حال وموصوله حال
من اى معدم عليها اى بخصص اى الموصوله بانها لا اضاف الا الى معرفه غير ما سبق
منعه وهو المفرد نحو امرر باى الرجلين اكرم واى الرجال هو افضل واى
اشد ولا اضاف لمفرد حلافا لابن عصفور وبالعكس من الموصوله الصحة
وهو المنسوب بها والواقعه حالا فلا اضاف الا الى نكره كمررت بفارس اى فارس
وبزدای وى ومنه قوله فلله عينا حسرا ما فنى وان يكن اى شرطا او اسمها ما
فمطلق كما يجى الكلا ما اى يضاف الى نكره والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو
المعرفه المفرد نحو اى رجل ما تبوقله درهما ايما الاحلين قضيت ايكم ما سمى بعرشها فداى
حديث قطهر ان لاى بلا ه احوال سته اذا كانت اى نعتا او حالا وهى المراد بالصفه فى
كلامه فهر ملازمه للاضافه لفظا ومعنى وان كانت موصوله او شرطا او اسمها ما
فهر ملازمه لها معنى لا لفظا وهو ظاهر اسى على الرضى اضافه لدن فحسب ما بعده
بالاضافه لفظا ان كان معربا ومحلا ان كان مبنيا او حمله فالاول نحو من لدن حلم علم
وقوله سهصر لدعة ٥ ظهور من لدن الظهر الى العصر والثانى نحو وعلمناه من
لدنا علما لسد ما سا شد بلا من لدنه والثالث كقوله وبدكرنعماه لدن انت يافع
وقوله صريع غوان راقهن ورقنه لدن شبحتى شاب سود الذوايب ولم يضف من
ظروف المكان الى الجمله الا لدن وحيث وقال ابن برهان حسب فقط هذا هو الاصل

امراس

الشايع في لدن في لسان العرب ونصب عدوه بها عنهم نذر كما في قوله وما زال مهري
مرحلا الكلمة منهم لدن عدوه حتى دنت لغروب فلدن حينئذ منقطعة عن الاضافة
لفظا ومعنى وعدوه بعدها نصب على التمييز وقيل خبر لكان محذوفة مع اسمها اي
لدن كانت الساعة عدوه وجوز جر عدوه بالاضافة على الاصل فلو عطفت على عدوه
المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للاصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكر ذلك
الاخفش واستبعده الناظم نصب المعطوف وقال انه بعيد عن العباس وحكى الكوفيون
رفع عدوه بعد لدن فقيل هو كان تامة محذوفة والتقدير لدن كانت غدوه وقيل خبر
لمبتدا محذوف والتقدير لدن وقت هو غدوه وقيل على التشبيه بالفاعل قال سيبويه
ولا ينتصب بعد لدن من الاسما غير غدوه تشبيها لدن بمتى عند الا انها تختص بسته
امور احدها انها ملازمة لمبدا الغايات ومرجع بيعا قبان في كوحيت من عمده ومن لدنه
والتنزيل اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا على خلاف جلست عنده والاجود
جلست لدنه لعدم معنى الابتدا هنا ثانيها ان الغالب استعمالها مجرورة بمن قالها
انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرى من لدنه رابعها انه يجوز اضافتها الى الجمل
كما سبق خامسها جواز افرادها فتنصب غدوه على ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة
لا سيما جوازا فرادها فتنصب غدوه على ما مر سادسها انها لا تقع الا فضلة
نقول السقر من عند البصره لا نقول من لدن البصره واما لدا فهي مثل عند مطلقا
الا ان جرها ممتنع خلافا لعند والضا عند من وجهين الاول انها يكون ظرفا
للاعيان والمعاني كهذا القول عندي صواب وعند فلان علم بذه وممتنع ذلك في لدى
ذكره ابن السيرافي واما لديه الذي انك تقول عندي مال وان كان غايبا عندك ولا تقول
لدي مالا اذا كان حاضرا قاله الجبري وابو هلال العسكري وابن السيرافي
ورغم المعري انه لا فرق بين لدي وعند وقول غيره اولى انتهى والدموا اضافه
ايضا مع وهو اسم لمكان الاصطحاب او وقته والمشهور فيها فتح العين وهو فتح
اعراب وصح بالنا على السكون فيها تنابيل كقوله فرسى منكم وهو الى معكم
وان كانت زتار بكم اما ماه ورعم سيبويه ان سكون العين ضروره وليس كذلك بل
هي لغة ربعه وغنم فانها مبنيه عندهم على السكون وزعم بعضهم ان السكون في
العين حرف واد عى الكواس الاجماع عليه وهو فاسد والصحيح انها بافيه على اسميتها
كما سبق في كلام الناظم هذا حكمها اذا اتصل بها متحرك وتنقل فيها فتح وكسر
وسكون متصلا بها جمع القوم فمراعربها فتح العين ومن بناها على السكون

كسر

كسر لالتقا الساكنين تنبيه تفرد مع فجرح عن الطرفيه وينتصب على الحال بمعنى جميعا
نحو جا الزيدان معا ولستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله واقفي رجالي فباد وا معا
وقوله اذا حتت الاولى سمعز لها معا وقد يراد عند فيجر من حتى سيبويه ذهبت
من معه ومنه قراة بعضهم هذا ذكر من معي انتهى واجمعهم بتا غير ان عدمت
ما له اضيف لفظا ونيابة عدما معنى اي من الكلمات الملازمه للاضافة غير
وهي اسم دال على مخالفه ما قبله لحقيقه ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف
اليه كقبضت عشره ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف حينئذ
فقال المبرد ضمه بنا لانها كقبل في الابهام ومر اسم او خبر وهذا ما اختاره الناظم على
ما افهمه كلامه وقال الاخفش اعراب لانها اسم لكل وبعض لاطرد لقبل وبعد
فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف وجوز قليلا الفتح مع تنوين ودونه في
خبر والحركه اعراب باتفاق كالضم مع التنوين فوجه كلكما سباني وبنا مصدر
نصب على الحال بمعربا ساوغير مفعول ياضمر قبل لغير وبعد وحسب
واول ودون والجهات الست ايضا وعدم في انها ملازمه للاضافة ولقطع
عنها لفظا دون معنى فبني على الضم لشبهها حينئذ بجروف الجواب في الاسعبا
بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار نحو لله الامر من قبل ومن بعد
في قراه الجماعه وتحو فصد عشره محسبت اي محسبة لك وحكى ابو علي الفارسي ابدا
بدا من اول بالضم ومنه قوله على اذا تعدوا المنه اولي وتقول سرت مع القوم ودونهم
اي دونهم وتحوا القوم وزيد خلفه او امامه اي خلفهم وامامهم ومنه قوله
لعن الاله نعله بن مسافر لعنا تهب عليه من قدام وقوله اف مرحبت عرض
من عمل اما اذا نوي سوء لفظ المضاف اليه فانها تعرب من غير تنوين كما لو بلفظ به كقوله
ومن قبلنا دى كل مولى قدا له اي ومن قبلنا لك وقرى لله الامر من قبل ومن بعد
بالحر بعد بنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وحكى ابو علي ابدا بدا من اول بالحر من غير
تنوين اضافوا قطعت عن الاضافه لفظا ومعنى اي لم ينو لفظ المضاف اليه ولا معناه
اعربت منونه ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما اشار اليه بقوله واعربوا ان همما
اذا ما تكررا قبلا وما من بعده قد ذكرا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات وكقوله ما شربوا بعدا على لذه خمر وكقوله لجلود
مخير حطه السيل من عل وكقراه بعضهم من قبل ومن بعد بالحر والتنوين وحكى

ابو علي ابدا من اول بالنصب ممنوعا من الصرف للوزن والوصف تنبيه قال في
شرح الكافية وقد ذهب بعض العلما الى ان قبلا في قوله وتنت قبلا معرفة بنية
الاضافة الا انه اعرب لانه جعل ما لحقه من التنوين عوضا من النطق بالمضاف اليه
فعومل قبل مع التنوين لكونه عوضا من المضاف اليه معاملته مع المضاف اليه
كما فعل بكل حين قطع عن الاضافة لحقه التنوين عوضا وهذا القول عندي حسن انتهى
وما على الاضافة وهو المضاف اليه باقيا على ما كان عليه في الاعراب غالبا اذا اما عند قيام
قرينة تدل عليه نحو وجاربك اي امرربك واسئل القرية اي اهل القرية تنبيهان
الاول كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه في التذكير كقوله يستقون
من ورد البريض عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل يريد ماء بردى ونحو قولك
تعول بصفق بالماء لكنه اراد ماء بردى و في الثاني كقوله مرت بنا في سوق حولية
والمسك من اردانها نافحه اي رائحة المسك وفي حكمه نحو ان هندا حرام على ذكور
امتي اي استعمال هندا ونحو لعمري اهلكما هما اي اهل القرى وفي الحالية
نحو لعمرقوا ايادي سبا اي مثل اناس سبا لان الحال لا تكون معرفة الثاني قد يكون الاول
مضافا الى مضاف فحذف الاول واقام الثاني وتقام الثالث مقام الاول في الاعراب نحو وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم تدورا عينهم كالذي يغشى عليه
من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت ومنه قوله قادرا
اذا قال العداة ظلمها وقد جعلتني من جرمه اصبعا اي ذا مسافة اصبع وذلك
حيث والذي ينجر اليه وهو المضاف اليه كما مر لكن قد حذف ما اقيم ما وهو
المضاف لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف سوا
اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه بلا كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد
بالليل نارا اي وكل نار وقوله ولم ار مثل الخير يرزكه الفتى ولا الشر باتيه امرؤ وهو
طايع اي ولا مثل الشر ليلا يلزم العطف على معمولي عاملين تنبيه الجر والحالة
هذه مقيس وليس ذلك مشروطا بعدم بقي او اسفهام كما ظن بعضهم والجر فيما خلا
من الشرط محفوظ لا يقاس عليه كالجر بدون عطف وقوله رايت التيمي بيم عدي
اي اجد يم عدي ومع العاطف المفصول غير لا كقراءة ابن جابر يريدون عرض الدنيا
والله يريد الاخرة اي عرض الاخرة كذا قدره الناظم وجماعة وقيل التقدير ما في الاخرة
او عمل الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح وعاهدا فا المحذوف ليس مما

ملا لما عليه قد عطف بلا مقابلا له اسهى وحرف الثاني وهو المضاف اليه وبنوى ثبوت
لفظه فيمتنع الاول وهو المضاف لحاله اذا به يتصل ولا ينون ولا تزد له النون
ان كان مثنى او مجموعا كذا لا يكون ذلك في الغالب اذا بشرط عطف واضافه الى
مثل الذي له اجبت اذ ان لان بذلك يصير المحذوف في قوته الملفوظ وذلك كقولهم
قطع الله يد ورجل من قالها الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما
اضيفت اليه يد ومن قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه وقوله سقى الارض
الغيث سهل وحزنها اي سهلها وحزنها وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما
مر من نحو قوله ومن قبل بارى كل مولى ورائه وورد قرى شد وادا حوف علهم اي فلا
خوف شي عليهم تنبيهان الاول ما ذكره الناظم هو مذهب المبرد وذهب سيبويه
الى ان الاصل في نحو قطع الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف
ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ثم حذف المضاف الذي
هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب وعند الزوال الاسماء مضافة الى ما
من قالها ولا حذف في الكلام الثاني وقد تعمد ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف الى مثل
المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات وعاني تغيب دون سوين والاصل ثماني غزوات
كذا ضبطه الحفاظ في صحيح البخاري اسمى فصار مضاف شبه فعاد اصبب
سبي الاول طرفا اجيز وفك مفعول باجز مقدم وهو مصدر مضاف الى مفعوله وسبه
فعل بعت طصاف وما نصب موصولة وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعايد الموصول محذوف
اي اصبه ومفعولا او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف ولعدم البيت اجزان يفصل
منصوبه حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ما
هو جايز في السعة خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا والجايز في السعة
ثلاثة مسايل الاولى ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله
كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركايهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاث الاجادل
واما ظرفه كقول بعضهم يركبون ما تغسل وهو اما سمعي في رواياها الثانية ان يكون
المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر وسواك ما نع فضله المحتاج
او ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقوله كناصب يوما

وقوله يامدرا اسن من ذراعي الزند اي يمن ذراعي الزند

وقوله قد اسهم ورمس تحسبنك الرئيس وقوله قد جمعها مرجله ونمق القلوص الى مزاده

صحره بعيد وقد شمل كلامه في البين جميع ذلك الثالثة ان يكون الفاصل الفعل وقد اشار اليه بقوله وهو مذهب قوم بجامع نحو هذا غلام والله ان يدعي ذلك الكسائي وحكى ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فسمع صوت والله ارها تنبيه راد في الكافية الفصل بما لقوله هما خطا اما اسار بدسه واما دم القتل احد راسي وما سوى ذلك مخصوص بالشعر وقد اشار الى ثلاث مسايل من ذلك بقوله واحذف اذا اوحدا اي العبد والالف للاطلاق يا جنبي او معتمرا اوفة اي الاولى من هذه الثلاث الفصل يا جنبي والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله احب امام والده به ادحلاه فعم ما حلا اي احب والداه به ايام ادحلاه او مفعولا كقوله يسقى امتيا حاذى المسواك ريقتها اي يسقى بدى ريقتها المسواك او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يهارت او مرتب الثانية الفصل بمعمول المضاف كقوله ولم حلف عابد بك لاحلفن بمن اصدق من بيتك مقسم اي بمن مقسم اصدق من بيتك وقوله من اين الى شيخ الاباطح طالب اي من اين ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالنداء كقوله كان بردون اباعصام زيد حارك بالجام اي كان بردون اباعصام وقوله وفاق كعب بحير منفذ لك من بحبل مهلكه والحذف سعدا اي وفاق وبحر يا كعب بسه من المحض بالضروره ايضا الفصل بما عدا المضاف كقوله مرت اسما للوت تعمى ولا تسمى ولا ترعوى عن نصر اهواويا العدم وقوله ما ان وجدنا للهوى مذهب ولا عدمنا فهو وجد وصب والامر في هذا السهل منه وفي الفاعل الاضعى كما في قوله الحد ام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه وان يكون من الفصل بالمفعول قوله وان بكاها مطر حرام بدليل الرفع وروى ايضا بنصب مطر ورفعه فالنصر وان بكاه مطرا اياها او هي ومنه الفصل بالفعل الملغى كقوله باي نزاهم الارضين حلوا ده اي باي الارضين زاده في السهل وراد غير الفصل بالمفعول لاجله كقوله معاود جراه وقت الهواوي اشم كابه رجل عبوس اراد معاود وقت الهواوي جراه وحكى ابن الانباري هذا غلام ان شاء الله اخيك فصل بان سا الله انتهى خامسه قال في شرح الكافية المضاف الى الشيء يكمل بما اضيف اليه كمكمل الموصول بصلته والصله لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف واليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله ولا يجوز نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف خبرا وقصد بها النفي جاز ان يتقدم عليها معمول ما اضيفت اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما يقال انا زيدا لا اضرب ومنه قول الشاعر ان امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور فقدم عمدي وهو معمول مكفور مع اضافه

غير

غير اليه لانها دالة على نفي فكانه قال لعندي لا يكفر ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير فان لم يقصد بغير نفي لم يتقدم عليه معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيد اقاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد النفي بغير هذا كلامه والله اعلم

الفصل بالمعمول يا المتكلم انما افرده بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله اشار الى ذلك بقوله احرما اضيف للياء الكسر اي وجوبا اذا لم يك صحيحا منقوصا او مقصورا كغلام وفتى او يك مثنى او مجموعا على حده كمسلمين وزيدين فذي الاربعة جميعها اخرها واجب السكون والياء بعدها فتحها احتذى اي اتبع وبدئهم الياء من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حالتي جرهما ونصبهما فيه اي في الياء المذكوره يعني يا المتكلم وكذا الواو من المجموع حالة رفعه فتقول هذا رامي ورايت رامي ومررت برامي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهو لا زيدي والاصل في المثنى والمجموع المنضوين والمجرورين اسس لي وزيدن لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء في الياء والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم كسر الضمه كسره لتصح الياء ومنه قوله عليه الصلاه والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر اودى بني واعقبوني حسره هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما كما راينا وله اشار بقوله واق ما قبل واو ضم فاكسر تهن فان لم ينضم بل الفتح بقي على فتحه نحو مصطفون ومعول جا مصطفى والفا سلم من الانقلاب سواكانت للتثنيه كهداي للمجرور على التثنيه نحو ثنيتاي يا الاف او اخرا مقصورا نحو عصاي على المشهور في المقصور من هذيل الحاقا يا حسن عصيّ ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل صف مصرع وحكى هذه اللغه عيسى بن عمر وعن قريش وقرا الحسن بالشراى تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم الفلد او على الاسميه فان الجميع التقوا على قلبها يا ولا يختص بيا المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لدنه وعليه ولدنا وعلينا الثاني يجوز اسكان الياء وفتحها مع المضاف الوجب كسر احره وهو ما سوى الاربعه المستثناه ولكل اربعه اشباه المفرد الصحيح نحو علامي وفرسي والمعتل الاخر نحو طبي ودلوي وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامه لمؤنث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما فعلى الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تجد في هذه الياء وتبقى الكسره

دليلا عليها وحذفت ما وليته فنقلب الفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها
فالاول كقوله حكيما ملك مني للذي كسبت يدي ومالي مما يقتني طمعي والثاني كقوله
اطوف ما اطوف ثم آوي الى اما وربي بيضاء اراد الى امي والثالث كقوله ولست
بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوائي واما ياء المتكلم المدغم فيها فالفصيح
الشايع فيها الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها ابو عمرو وابن العلا والفراء وقطرب
وبها قرأ حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وكسر ياء عصاي الحسن وابو عمرو واشباعه
وهو اضعف من الكسر مع التشديد التي في خاتمه في المضاف اليا المتكلم اربعة
مذاهب احدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور
والثاني انه معرب بالحروف والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره
في التسهيل والثالث انه مبني وإليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع انه لا
معرب ولا مبني وإليه ذهب ابن جني وكلا المذهبين المذهبين بين الضعف والله اعلم

اعمال المصدر يفعله المصدر الحق في العمل تعديا ولزوما
فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان متعديا فهو متعد الى ما يتعدى اليه
بنفسه او بحرف تنبيه بخالف المصدر فعله في امرين الاول ان رفعه الفاعل ضمن
الفاعل حالا او مذهب البصريين جوازه واليه ذهب في التسهيل الثاني ان فاعل المصدر يكون
حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يحمل ضمير خلافا لبعضهم انتهى واعلم انه لا
فرق في اعمال المصدر عمل فعله بين كونه مصغرا او مكبرا او مجموعا او مع ال لكن اعمال الاول
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس والثاني قليل نحو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وقوله نضرب بالسيوف رؤوس قوم واعمال الثالث قليل كقوله ضعف الكاه اعداه
وقوله لعدا علمن او في المغيرة ابن كوذن علم الكل عن الضرب مسمعا وقوله فانك
والماس عروه بعد ما دعاك واديا اليه شول اقع وقد اشار في النظم الى ذلك بالترتيب
تنبيه لا خلاف في اعمال المضاف وفي كلام بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجاز
البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع او منصوب فهو عندهم بفعل
مضمر واما الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين
انتهى ان كان بعد مع ان او ما محلها اي المصدر انما يعمل فيه موصعن الاول ان
يكون بدلا من اللفظ بفعله كقوله ضربا زيدا وقوله قيدلا ارزل المال بدل الفعالية وقوله
ما قابل الدهر عبدا ما بقي قد اسلمها امامها خايف وجل فزهيدا والمال وما ثم نصب

بالمصدر

بالمصدر لانها بالفعل المحذوف على الاصح والثاني ان نصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري
بان يكون مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بان اذا اريد المضي
او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس
او من ان تضربه غدا ويقدر بما ان اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان اي مما تضربه
تنبيهات الاول ذكر السهيلي مع هذين الحرفين المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالتقدير
علمت ان قد ضربت زيدا فان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدر به الثاني
ظاهر قوله ان كان ان ذلك شرط لازم وقد جعله غالبا وقال في شرحه وليس بمقدر باحد
الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب ان يكون لذلك ومن وقوعه غير مقدر باحدها قول
العرب سمع اذني اخاك يقول كذلك الثالث ان اعمال المصدر شروط ذكرها في غير هذا الكتاب
احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين واجازه ابن طي في الخصايص
والدماميني اعماله في المجرور وقياسه الظرف ثانيها ان يكون مكبرا فلو صغر لم يعمل ثالثها
ان يكون غير محدود فلو حد بالام لم يعمل رابعها ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله
ولا محدودا نحو اعجبني ضربك المبرح زيدا لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا تفصل بينهما
وان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتاخر فلو نعت بعد تمامه
لم يمنع والاول ان يقال غير منتوع بدل غير منعوت لان حكم ساير التوابع حكم النعت في ذلك
خامسها ان يكون معرفا واما قوله فقد حرموه فازدت جاذبهم اما فرد ما لا المجد والعلما
فشاذ وليس من الشروط كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه يعمل لاشبهه بالفعل لانه
اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا
لانها مولد المضارع انتهى وهو مصدر حال واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة
على معناه وخالفه بحاوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل
فخرج نحو قال فانه حال من الف قائل لفظا لا تقديرا ولذلك لطفت ها في بعض المواضع نحو قائلة
فينا الا وضارب ضيرا بالكها انقلبت يا لانكسار ما قبلها ونحو عده فانه حال من واو وعد
لفظا وتقديرا ولكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسما مصدر ان خلافا لوضوء والكلام من
قولك توضا وضوءا وكلمه كلاما فانها اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض
ما في فعلهما وحق المصدر ان تتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضا وضوءا او بزيادة نحو اعلم
اعلاما ثم اعلم ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو ليسار ومحار وبره وهذا لا عمل له اتفاقا
ودال ميمي مزيده لغير مفاعله كالمضرب والمقدرة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله اظلوم

ان مصابكم رجلا اهدي السلام تحية ظلم والاختيار ما لغير مفاعله من نحو مضاربة مرورك
ضارب مضاربه فانها مصدر وغيرها مذين وهو مراد النظم وفيه خلاف فمنعه البصريون
واجازة الكوفيون والبغداديون ومنه قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك
الماه الثراغا وقوله بعشيرتك الكرام تعدميهم وقوله قالوا كلامك هندا وهي مصغيه
لسمعك وانت صحيح ذاك لو كانا وقوله لان نوب الله كل موحد حمان من الغرور وس فيها
تجلد. وقول عايشه رضي الله عنها من فعله الرجل زوجته الوضوء تنبيه اعمال اسم المصدر
قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الناظم الى قلته بتذكير عمل انتهى وقد جوزه
الجرجاني اضافته كل يتعصبه او يرفع عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسه احوال
الاول ان يضاف الى فاعله نحو ما مني مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس الماني عكسه نحو
اعجبني شرب العسل زيد ومنه قوله فرع القوافي فواه الابارق وقوله
نفي الدراهم تنقاد الصياريف وليس مخصوصا بالضروره خلافا لبعضهم فمن الحديث
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وان يحج البيت المسطيع لكنه قليل لقال الثالث
ان يضاف الى الفاعل ولم يذكر المفعول نحو وما كان استغفار ابراهيم ربنا وتقبل
دعاي الوالو عكسه نحو لا يسام الانسان من دعا الخير الخامس ان يضاف الى الظرف
فرفع وينصب كالمتون نحو اعجبني امطار يوم الجمعه زيد عمرا تنبيه قوله كما ينصب
في آخره يعني ان اردت ما عرفت من انه غير لازم اسي وهو ما سمع ما جر
مراعاه للفظ وهو الاحسن ومن راعى في الاتباع المحل فحسن فالمضاف اليه
المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب ان قدر بان وفعل الفاعل
ورفع ان قدر بان وفعل المفعول فمفعول عجبت من ضرب زيد الطريف بالجر وان شئت
نلت الطريف الرفع ومنه قوله حتى بجرباللواح وهاجه طلب المعقب حقه المطلوم
وهو المطلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله السالك النعره العطاش سالكها مشي
الهلوك عليها الخعل لفضل العضل الا لابسه ثوب الخلوه وهو نعت الهلوك
على الموضع لانها فاعل للمشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم واللحم فالجر على العطف
والنصب على المحل كقوله قد كنت دانيت بها حسانا مخافه الافلاس والليانا ولو قلت
واللحم بالرفع جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم تنبيه ظاهر كلامه جواز الاتباع
على المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وطائفه من البصريين وذهب سيبويه
ومن وافقه من اهل البصره الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمر وفاجاز

ع العطف

في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر الجواز لورود السماع والتاويل
خلاف الظاهر انبي ضامنه قد تقدمت الاشاره الى ان المصدر المقدر بالحرف المصدري
والفعل مع معموله كالموصول مع صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شي من الصلة
على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي كما لا يفصل بين الموصول والصله وانه ان ما ورد
ما يوهم ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض الحلم عند الجهل للداله ادعان
فلسنت اللام من قوله للداله متعلقه بادعان المذكور بل بمحذوف قبلها مدلول عليه المذكور
والتقدير وبعض الحلم عند الجهل ادعان للداله ادعان وهذا التقدير يطرد ما في نحو وكانوا
فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر
فليس يوم منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري والا لزم الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله والاجنبي
عن موصول قبل تمام صلته والوجه الجيد ان يعد ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر
ومنه ايضا قوله المزلزم داع بالعطا فالمزمن فتا في لاحمد ولا مال فليس الباجاره
للعطا متعلقه بالمزليكون التقدير المزبالعطا داع للذم وان كان المعنى عليه لعسى الاعراب
لانه يستلزم المحذورين المذكورين والمخلص من ذلك تعليق الباء بمحذوف كانه قيل المن
للذم داعي المزبالعطا فالمزالثاني بدل من المزالاول بحذف واو بقي ما يتعلق به دليل عليه
اما المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله فلا صح انه مساو لاسم الفاعل في تحمل الضمير وجواز
تقدم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزله
صله والله اعلم

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل واسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جاريه في التذكير
والتانيث على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضي كذا عرفه في التسهيل فالصفه
جنس والدالة على فاعل لاخراج اسم المفعول وما معناه وجاريه في التذكير والتانيث
على المضارع من افعالها لاخراج الجاريه على الماضي نحو فرح وغير الجاريه نحو كريم وفي
التذكير والتانيث لاخراج نحو اهيف فانه لا يجري على المضارع الا في التذكير ولمعناه
او معنى الماضي لاخراج نحو ضامر الكشح من الصفة المشبهه ويعمل اسم الفاعل عمل
فعله في التعذر واللزوم ان كان بمعنى يصير بان كان بمعنى الحال او
الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع وهو كذلك دون ما يقربه من الفعليه
بان ولي مستفهما نحو اضارب زيد عمرا وقوله امخبر انتم وعدا وثقت به او حرف
نفي نحو ما طالعا جبلا والصواب ان النفي ليس من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف

المقدر والمذكور رجلا طالعا او فيها نحو ما ضارب زيد اخوها او ضاربه صفة اما المذكور نحو مررت برجل قائما بالعين او منه الحال نحو جاءني زيد راكبا فرسا او محروف وسيبويه او مصدرا لمنتدا نحو زيد مكرم عمرا فان تخلف شرط من هذين لم يعمل بان كان لمعنى الماضي خلافا للكسائي ولاحجة له ٢ وكليهما باسط ذراعيه فانه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه مدليل ماقبله وهو وقلبهم ولم يقل وقلبناهم اولم يعتمد على شيء مما سبق خلافا للكوفيين والاخفش فلا يجوز هذا ضارب زيدا امس تنبيهان الاول هذا الخلاف في عمل الماضي دون ال بالنسبة الى المفعول به واما رفعه الفاعل فذهب بعضهم الى انه لا يرفع الظاهر وبه قال الرجي والشلوبين وذهب قوم الى انه يرفعه وهو ظاهر كلام سيبويه واختيار ابن عصفور واما المضمر فحكى ابن عصفور الاتفاق على انه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد الثاني من شرط اعمال اسم الفاعل المجرد الفعل ان لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا للكسائي فيهما لانهما يختصان بالاسم فيبعد ان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول بعضهم اطيب لعلا وسورا فرسني لان فرسني لمعرف يكتفي سر اجه الفعل وقال بعض المتاخرين ان لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله سر قرف ٢ الادرى لمنت عصيرها حيث رفع عصيرها بكمنت ولا حجة له ايضا على اعمال الموصوف في قوله اذا وردا وردا عطاشا وجين ذكر سليمي في الخليط المرتحل اذا فجين نصب بفعل مضمر يفسره فاود والتقدير فودت فجين لان فاود ليس جاريا على فعله في اللائبت فلا يعمل كما ادلا يعمل هند مرضع ولدها لانه بمعنى النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض اصحابنا الكسائي في اعمال الموصوف قبل الصفة لان ضعفه بحصول معناها قبلها وتقدم عنه ان مذهب البصريين والفراء هو هذا التفصيل وان مذهب الكسائي وبافي الكوفيين اجازته مطلقا انتهى وقد يكون اسم الفاعل مصحوبا بال وقد يكون مجردا عنها وقد يكون مضافا وقد يكون مصحوبا بمن وقد يكون مع المنعوت الملفوظ به نحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله كباط صخره تو ما لوهها اي كوعل باط وهو باط العاجبا اي يا رجلا باط العاجبا سمعه الاستفهام المقدر الصاكا الملفوظ نحو مهين زيدا عمرا اي يا مكرمه اي امهين اسهى وان يكن اسم الفاعل صلة ال وهي التي توصل باعمال الفعل قدر الرضي وقال في شرح الكافية بلا خلاف ونبعه ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل فقال وليس نصب ما بعد المعرف بال مخصوصا بالماضي خلافا للمازني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا

لقوم

تقوم على انه قوله انتهى فيتشعر بذلك والحاصل اربعة مذاهب المشهور انه يعمل مطلقا لوقوعه موقعا صلح وله بالفعل فعال او مفعال او فعول او كثر عن فاعل بمثل اي كثيرا ما يجوز اسم الفاعل الذي هذه الامثلة لقصد المبالغة والتكثير مستحق ما كان منه من عمل فعل المحول بالشروط المذكورة كقوله اخا الحرب لباسا لها جلالها وحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وكقول بعض العرب انه لمخاز بوابكها حكاه ايضا سيبويه وكقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها ٥ وقوله عسسه لو تراآت لراهب بدومه بحرد دونه وحجره قلى دينه واهتجر للسوء اتباعا على السوء اخوان العزا هيوج وفي فعيل قلدا وفعل كقوله فتاك اما منها فشبيهه هلالا واخرى منها شبه البدرا وكقوله اماني ايم مرفوض عرضي وقوله حدرا مورا لابصر وامن ما ليس يحمد من الاقدار اشره سيبويه والقدح فيه من وضع الخامس ومما استدل به سيبويه ايضا على اعمال فعول بيد او مسحل شيخ عضاة سمج بسداه يدب لها وكلوم تنبيه افهم قوله من فاعل بدل ان هذه الامثلة لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من افعل يشير الى قولهم درأك وساآر من ادرك واسارا ابق في الكاس بقيه ومعطاء ومهوان من اعطاه واهان وسميع وبدير من اسمع وابدر وزهوق من ازهق وانثى وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع مثله فتحمل ارجل مثل المفرد في الحكم والشروط حسما مثل فراعال المثنى قوله والبادرين اذا لم الفهما ومن ومراعاة المجموع قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقوله اوالفاكهة من ورق الحمي وقوله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق وشبب غير مهدل ومنه والذاكرين الله كثيرا هل هن كاشفات ضره والنصب بدي الاعمال بلو او اختص بالاضافة وقد قرئ بالوجهين ان الله بالغ امره وهل هن كاشفات ضره وهو لهصم ما سواه اي ماسوي اللو مصحوبا نحو وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال اني جاعل في الارض خليفه وهل معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما تنبيهات الاول تعين في لو غير العامل الجر بالاضافة كما افهمه كلامه واما غير اللو فلابد من نصبه مطلقا نحو هل معطي زيدا امس درهما ومعلم بكر امس خالدا قائما والناصب لغير اللو في هذين المثالين ونحوهما فعل مضمر واجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها مصحوبا بالف واللام وبالمفعول

ذكر ثم الى محمود المقاصد الحق تنبيه اقتضى كلامه شيئين الاول انفراد اسم المفعول
عن اسم الفاعل بجواز الاضافة الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك
تفصيل وهو انه اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة
الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه فتقول زيد قائم الاب برفع الاب ونصبه
وجره على حد احسن الوجه وان كان متعديا بالواحد وكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس
وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا ان حذف مفعوله اقتضارا جاز
والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه كقوله ما الواحد الغلب
ظلاما وان ظلما ولا الكريم ممناع وان حرما وان كان متعديا الاكثر لم يجز الحاقه بالصفة
المشبهة قال بعضهم بذا خلاف الثاني اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر وهو
المصوغ من المتعدي لواحد كما اشار اليه بمثله وصرح به في غير هذا الكتاب
وفي المتعدي ما سبق واسم الفاعل المتعدي انتهى خاتمة انما يجوز الحاق
اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي
على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول فان حول عن ذلك
الى فعيل ونحوه مما سيأتي بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا
مثل ابوه وقد اجازه ابن عصفور وتبعه الى سماع وابنيه اعلم
ابنيه المصادر فعل بضم الفا واسكان العين قياس مصدر المحذوف
من ذي ثلاثة سواء كان مفتوح العين كرد ردا واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها
كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما تنبيه اشترطنا التسهيل لكون
فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا بالفم كالمثالين الاخيرين
ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا كما مثلنا فعل المكسور العين
اللازم يأتي فعل بفتح الفا والعين قياسا سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا
كفرح وخجل وكشلل مصادر فرح زيد وخجل عمرو وشلت يده
وفعل المفتوح العين اللازم مثل عدم له فعول باطرادا معتلا كان
كغدا غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا وجلس جلوسا ما لم يلتبس
مستوجبا فعالا بكسر الفا وفعلانا بفتح الفا والعين حادرا وفعالا
بضم الفا وفعلا فاول من هذه الاربعة وهو فعال بكسر الفا لدي امتناع
اي معيس فما دل على امتناع كابي إبا ونفر نفارا وصمح جماحا وشرد شرادا وابق اباقا

ونقوى ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيدا مسرورا فانما سغنى نصبه بظان
لانه لو اضمر له ناصب لزم حذفه اول مفعوليه وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع
اذ لا يجوز الاضمار على احد مفعولي ظن وايضا فهو مقتضى له فلا بد من عمله فيه قياسا
على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجار لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة
الى الثاني فتعين النصب للضرورة الثاني ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر اما
المضمر المتصل فيتعين جره بالاضافة نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام
الى انه في محل نصب كانها من نحو الدرهم زيد معطيه وقد سبق بيانه في باب الاضافة
الثالث فهم من عدمه النصب انه اولي وهو ظاهر كلام سيبويه لانه الاصل وقال
الكسائي هما سواء وفعل الاضافة اولى للخفة انتهى واجاز ابو الحسن الاخفش
باضافة الوصف العامل اليه كمنتفي حاله ومثال ومالا حسن بهجر فالجر مراعاة
للفظ جاه والنصب مراعاة لحمله ومنه قوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد
رب اخا عون بن محراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل قال الناظم
ولا حاجة الى تقدير ناصب غير الناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول سيبويه
ولو جر عبد رب لجاز وان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو واعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اذ لم يرد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر
حسبانا وكل مجرور باسم او فعل من الشروط يعطي اسم مفعول بلا تاء صلة
فان كان بالعمل مطلقا والا اشترط الاعتماد وان يكون للحال او الاستقبال فاذا اسوى
ذلك فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه
بالنيابة وان كان متعديا لاثنين او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول
نحو زيد مضروب ابوه فزيد مبتدأ ومضروب خبره وابوه رفع بالنيابة والثاني
كالمعطى لكان يكتفي فالمعطى مبتدأ والذي موصول صلته معطى فيه ضمير يعود
الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول والكاف المفعول الثاني ويكفي خبر
المبتدأ والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم خبره وابوه
رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا الثاني وقائما الثالث وقد ضاف ذا
اي اسم المفعول الى اسم مرفوعه معنى بتحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف
ونصبه على التشبيه بالمفعول به محمود المقاصد الورع اصله الورع محمود
مقاصده فمقاصده رفع محموده على النيابة تحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على ما
ذكره

والثاني منها وهو فعلان بتحريك العين للذي يقتضي قلبا نحو جال جولانا وطاف طوفانا
وغلت القدر غليانا للدا فعال او لصوت اي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفا في فوعل
الاول ما دل على داء اي مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى لطنه مشا والاخر
ما دل على صوت نحو صرخ صراخا ونبح نباحا وعوى عواء وشهل شهيرا وصهل صهيلا الوزن
الرابع وهو الفعيل كصهيل صهيلا وهق هيقا ورحل رحيلا ودمل دميلا بتبيهان
الاول قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا
وازت القدر ازيزا وازازا وقد سعر فعيل نحو صهل الفرس صهيلا وصخ الصرد
صخيدا وقد ينفرد فعال نحو بغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا كما انفرد الاول
بالسير والثاني بالدا الثاني يستثني الضامن اللاتي للازم مكسور العين ما دل على
لون فان الغالب في مصدره فعله كسمر سمره وسهب سهبه وكهب كهبه والكهبة
لون بين الزرقه والحمره ومنه مفتوحها ما دل على حدقه او ولاء فان الغالب في مصدره
فعاله نحو حرفه وخاط خياطه وسفر بينهم سفاره وامر امارة وذكر ابن عصفور
انه مقيس والولايات والصنايع انتهى فحوله فعاله لفعل بضم العين قياسا
كسهل الامر سهوله وعذب الشي عذوبه وملح ملوحه وزيد حسن لاجزاله
وفصح فصاحه وظرف ظرافة وما ألفي من ابنيه مصادر الثلاثي محال ما لها مصدر
فنيابة فعل القياس كسيط وريض بضم السين وكسر الراء وحرن وبخل بضم اولهما
ما قياسه فعل بضمتين وجحود وشكور وركوب بضمتين ما قياسه فعل بفتح الفا
وسكون العين وكموت وفوز ومشي بفتح الفا وسكون العين ما قياسه فعول بضمتين
وكعظمه وكبر ما قياسه فعوله وحسن وقبح ما قياسه فعاله تنبيه ذكر الزجاجي
وابن عصفور ان الفعل كالجنس قياس في مصدر فعل المضم كحسن وهو خلاف ما
قاله سيبويه انهى وتعبيري بلا بد منه مستفاد من مصدر اي لا بد لكل فعل غير بالا من
مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كقدس التقديس
وبحذف يائه وتعويض عنها التاء تقصيرا وزنه تفعله فكمل في نحو جرب تجريبه وغالبا في
ما لامه همزه نحو جزا تجزيه ووطا توطيه وبنا تنبيه وجاء في الفاعل على الاصل وجوبا
في المعتل نحو غطى تغطيه وزكى تزكيه وهي تروى ذلوها بتثليث ذاله واما قوله ما سبرى
ذلوها بثلثها فضرورة واشار بقوله واجملا احمال من جملا واسعد اسعاده ثم
الجر امامه وغالبا ذا الذا لزم وما على الاخر مد وافتحا مع كسر بلوالان مما

امحا

افتحا بهمز وصل كاصطفى الى ان قاس افعلا اذا كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكوم اكراما
واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك ولكن ينقل حركتها الى الفا فتقلب الفا فتحذف لالف
الماضيه ويعوض عنها التا كاقام اقامه واعان اعانه وابان ابانه والغالب لزوم هذه التا
كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم وقد يحذف نحو واقام لصلاه ومنه ما حكاه الاخفش
من قول بعضهم اراه ارانه واجاب اجابا وقياسها اوله همزة وصل ان يكسر ثلوثانيه
اي ثالثه وان يميد مفتوحا ما يليه الاخرا ى ما قبل اخره كما اشار اليه بقوله وما لي الاخر
الى اخره اي وما يليه الاخر نحو اصطفى اصطفاء واطلق اطلاقا واستخرج استخراجا فان
كان استفعل معتل العين فعله ما فعل مصدرا فعال المقبل العين نحو استعاد
استعاده واستعام استعامه ويستثنى من المعتل وهمز الوصل ما كان اصله تفاعل
او تفعل نحو الوطاس والطاير واصلهما تطاير وتطير وان مصدر هما لا يكسر ما لثه
ولا يراد قبل اخره الف وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما
وكرم تكرما وصم صمامه اي تقع زايدا في استفعل نحو استمام ما في اوله تا المطاوعه
وشبهها سواكان من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو تقاتل تقاتلا وتحاصم
تخاصما او من باب تفعلل نحو تدحرج تدحرجا وتمسكن تمسكنا او ملحقا به نحو تبيطر
تبيطرا وتجلبب تجلببا ومحل ابدال الضمه كسره ان كانت اللام يا نحو تدلى
تدليا وتداني تدانيا وتسلقى تسلقيا وتعلل تعللا او فعلله لفعلال وما الخوته
نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل حيقالا وحوقله واجعل مقيسا
من فعلال وفعللة ثانيا اولا وكلاها عند بعضهم مقيس وهو ظاهر كلام من فعلال
التسهيل تنبيه يجوز في المضاعف نحو الزلزال والفعلال فتح اوله وكسره وليس
في العربيه فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل والفتح تنبيها بالتفعال
كما جاء في التفعال التبيان والتلقا بالكسر والتفعال كالدبالفتح الا هدنى على انهما
عند سيبويه اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وزهم الكسائي والفراء وصاحب
الكشاف الى ان الزلزال بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح
الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس بالفتح اسم ما وسوس به الشيطان
وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين لهى لفاعل الفعال والمفاعله
نحو خاصم خصاما ومخاصمه وعاقب عقابا ومعاقبه لكن يمتنع الفعال وتعين المفاعله
فيما فاوه ياء نحو ياسر مياسره ويامن ميامنه وشذ ياومه نوامه ومناومه

وغير ما مر السماع عاد له اي كان له عد بلا فلا فقد مر عليه الاسماع نحو كذب كذابا
وهي تنزى دلوها تنزيا واب اجابا وتجمل تجملا والمكان طمانينه ومر اموارميا وقهقري
قهقرى وقرقص قرقصا وقاتل قيالا تنبيه بجعل المصدر على زنه اسم المفعول في الثلاثي
قليلا نحو جلد جلدا ومجلودا وقوله لم يتركوا العظامه لحما ولا لفواده معقولا
وفي غيره كثيرا ومنه قوله وعلم بيان المر عند المحرب اي عند التجربه وقوله
اقاتل حتى لا اري لي مقاتلا اي قتالا له وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام
تحية ظلم اي اصابتكم ورجما جا في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلح فالح وقوله لفي بالباء
مزاسما كاف اي كفايه ونحو فاهلوا بالطاغية اي بالطغيان فهل رى لهم من باقيه
انثى وفعله بالفتح لمره كجلسه ومشيه وضربه وفعله بالكسر لهيئه كجلسه
ومشيه وضربه تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر عا فعله بالفتح نحو رحمه او فعله بالكسر
نحو دربه وان كان كذلك فلا يدل على المره او الهيئه الا بقرينه نحو رحمه واحدة ودربه عظيمه
انتهى وعمر دي للدلالة بالقاء المره نحو اطلق اطلاقه واستخرج استخراجه وان
كان بنا مقدره العام على الدال على المره منه بالوصف كقامه واحده واستعانه
واحده وشد فيه صفه كالخمره من اخمر والحمة من لعم والنقبه من اسقت خامه
يصاغ من الثلاثي مفعل فمفعل عينه مرادا به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت
لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى وموقى او صحت ولم يكسر عين مضارعه نحو مقتل
ومذهب وان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت في المراد به
الزمان او المكان نحو مضرب ويكسر مطلقا عند غير طي فيما صحت لامه وفاقه
واو كموعد وموقف وموبل وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكرها
في السهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي في ذلك فمراد ذلك بني منه
اسم مفعول وجعله بازاء ما يقصد منه من المصدر كما مر او الزمان او المكان ومنه
بسم الله مجراها ومرساها ومن قال هو كل ممزق وقوله الحمد لله مسمسا ما
ومصبحنا والله اعلم ابنيه اسم الفاعل ومن والمفعول ومن والصفه المشبهة
بهاه كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي بلا نه يكون لازما كقعد الوادي بالنعمه
اي يسالك وهو غاد وذهب زيد فهو ذاهب وسلم فهو سالم وفره الفرس فهو فاره
او متعديا نحو ضرب فهو ضارب وركب فهو راكب وهو قليل وفعلت بضم العين
وفي فعل بكسرها غير معدى بهمزه اي قياس فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفا

وكسر

وكسر العين في الاعراض وافعل في الالوان والخلق وفعلان فيما دل على الامتلا وحراره
الباطن نحو اشهم وبطر وفرح ونحو صديان وريان وعطشان ونحو الاجهر والاحمر
وفعل بفتح الفا وسكون العين اولي وفعيل بضم مضموم العين كالضخم والشهم
والنهيل والظريف والفعل لهذه ضخم وشهم وجهل وظرف وافعل فيه كاهيل وفعل
بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسرتين كجرش فهو احرش
وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدره ونحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن
ونحو جبن فهو جبان وشجع فهو شجاع ونحو جنب فهو جنيب ونحو عفر فهو عفر
اي شجاع ما مر تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهات الا فاعل كضارب
وقائم فانه اسم الفاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر
القلب وشاحط الدار اي بعيدها فهو صفه مشبهه ايضا انتهى ويسمى الفاعل
قد بمعنى فعل اي قد يستغنى عن وزن فاعل من فعل بالفتح بغيره كشخ وآشيب وطب
وعفيف ورنه المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل ما مر كسر مثانيه
الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبق اي باتي اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على
زنه مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعه وكسر ما قبل الاخير
مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم
ومتدحرج وان فتحت به اي من هذا ما كان بكسر وهو ما قبل الاخير
صار اسم مفعول كمنتظر والمستخرج وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنه
مفعول كآت من قصد بقصد فانه مقصود وآت من ضرب مضروب ومن مر ممرور به
ومراده بالثلاثي المتصرف وناب نقلا عنه اي عن مفعول في فعيل مستويا فيه المذكر
والمونث نحو صحاه او في كحيل او جريح او قتيل بسه مراده انه ينوب عنه في الدلاله
على معناه فقط قال في التسهيل وسوغ في الدلالة لا العمل عن مفعول بعله فعل وفعل
وفعله ويكثر فعيل اسي خامه قال الشارح ومحى فعيل بمعنى مفعول كثير في
لسان العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا
لبعضهم فنص على الخلاف وفي شرحه وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل
بمعنى فاعل والله اعلم الصفة المشبهه باسم الفاعل
صفه اسم حسن جرى مجرى فاعل معنى بها المشبهه اسم الفاعل اي بسر الصفه
المشبهه عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه فان اسم الفاعل لا

ومنه قوله وسرى الرقش طي غدا والرقش ملازم

يستحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه صار مدحا واطلق عليه
اسم ها وان كان متعديا فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان
تنبيهان الاول اما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا يضاف الصفه اليه الا بعد تحويل
الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه
بينها وبين اسم الفاعل انها تدل على حدث ومن قام به وانها تونث وتثنى وتجمع ولذلك
حملت عليه والمعنى اسهى وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافه
الى الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم
بكونها صفه مشبهه وعرفها بقوله ما صيغ لغير تعجب من فعل لازم لقصد نسبه
الحدث الى الموصوف به دون افاده معنى الحدوث وقد يقال ان العلم باستحسان
الاضافه موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفه مشبهه فلا دور واول قوله
المشبهه اسم الفاعل مبتدا وقوله صفه استحسن الى اخره خبره وقوله
وصوغها من لازم الى اصر الى اخره عطف عليه لتتم التعريف اي ومما يتميز به
الصفه ايضا عن اسم الفاعل انها لا تصاغ الا من فعل لازم بخلافه فانه يصاغ
من اللازم كقائم ومن المتعدى كضارب وانها لا تكون الا للمعنى الحاصل الدائم
دون الماضي المنقطع والمستقبل بخلافه كما عرف وانها لا تلزم الجرى على المضارع
بخلافه فقد يكون جاريا عليه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الحال
ومعتدل القامه واسود الشعر وعمل اسم فاعل المعدى لواحد لها اي نيابتها
عنه اكد الذي قدمناه له في بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر تنبيه ليس
كونها بمعنى الحال شرطا في عملها لان ذلك من ضروره وضعها لكونها وضعت
للدلالة على الثبوت والثبوت من ضرورته الحال فعبارته هنا اجود من قوله
في الكافية الاعتماد وافضاء الحال شرطان في تصحيح ذا الاعمال اسهى
وبسبي ما يحمل فيه محتجب محلا فاسم الفاعل ابدا ومن ثم صح النصب في يحوزيدا
انا ضاربه وامتنع في يحوزيد ابو من حسن الوجهه ولكونه ذا سببيه وجب
اي وجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا يحوحسن
وجهه او معنى يحوحسن الوجه اي منه وقد الخلف عن المضاف اليه ولا يجب
ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت تنبيهات الاول قول الشارح ان جواز يحوزيد
بكر فرح مبطل للعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا موخر امردود لان المراد بالمعمول

ما

ما عملها فيه بحق السببيه وعملها في الظرف ونحوه انما هو مما فيها من معنى الفعل الثاني
ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المشبهه يكون ضميرا بارزا منفصلا كقوله حسن الوجه
طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهره فعلم ان مراده بالسببي ما عدى الاجنبي
فانها لا تعمل فيه الثالث يتنوع السببي الى اثني عشر نوعا فيكون موصولا كقوله
اسلاب ابدان دقاق خصورها وبرات ما التف عليه المارره وموصوفا بشبهه
كقوله ازور امراحما نوال اعده لمن لامه مستكبا ازمه الدهره ومضافا الى احدهما
كقوله فحبها قبل الاخبار مسوله والطيبي كل ما اصابت به الازر وكحوراييت رجلا دقيقا
سنان وجه سنان رمح يطعن به ومقرونا بال كحسن الوجه ومجردا نحو حسن وجهه ومضافا
الى احدهما نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو حسن
وجهه ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه ومضافا الى ضمير مضاف
الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامراة حسن وجه جاريتها حملا له ذكره في
التسهيل ومضافا الى ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجه جميل خالها
ذكره في شرح التسهيل وجعل منه قوله سبتني لعساء البصه المجرد اللطيفه كشحه
وماحلت ان السببي اسهى ثم رفع بها اي بالصفه المشبهه وانصب وخفض الى
المكسوب الى وما اتصل بها اي بالصفه المشبهه مضافا او مجردا والى مجرد بها مع
ال سمها اي اسما من الحلا ومن اضافه لتاليها وما لم يحل فهو بالجواز وسما اي
لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعليه قال الفارسي او على الابدال
من ضمير مستتر في الصفه والنصب على التشبيه بالمعمول به ان كان معرفه وعلى التمييز
ان كان نكره والخفض بالاضافه والصفة مع كل من الثلاثه اما نكرة او معرفه وهذه
الستة في احوال السببي المذكوره فتلك اثنان وسبعون صوره الممتنع منها ما لزم منه اضافه
ما فيه الالف الخالي منها ومن الاضافه لتاليها او لضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل
وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن وجه اب الحسن وجهه الحسن وجه ابيه
الحسن ما يحاذي الحسن والاعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها
الجمله الا ولبس منه الحسن الوجه الجميل حالها لخروجها بالاضافه الى ضمير ما فيه
الالف وهو الوجنه نعم هو ضعيف لان المبرد منعه كما عرفت في باب الاضافة وما سوى
ذلك جائز كما اشار اليه بقوله وما لم يحل فهو بالجواز وسما اي علم لكنه ينقسم الى ثلاثه
اقسام فصيح وضعيف وحسن فالفصيح رفع الصفه مجرده كانت او مع ال المجرد من

سنان وجه

والمضاف الى المجرد منه وذلك ثمان صور هي الحسن وجهاً الحسن وجه اب حسن وجه حسن
وجه اب الحسن الوجه الحسن وجهاً الاب حسن الوجه حسن وجه الاب والاربع الاولى
اقبح من الثانيه لما يرى من ان الخلف عن الضمير وانما جاز ذلك على قبحه لقيام السببيه
في المعنى مقام وجودها في اللفظ لان معنى حسن وجهه حسن وجه له او منه ودليل
الجواز قوله سمه سمت شهر قلب تجده لدى كهام بنبوا فهو نظير حسن
وجهاً والمجوز لهذه الصوره مجوز لنظايرها اذ لا فرق والضعيف هو نصب الصفه
المنكره المعارف مطلقا وجرها اياها سوى المعرف بال والمضاف الى المعرف بها
وجر المقرونه بال المضاف الى ضمير المقرون بها وذلك خمس عشره صوره هي
حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه
حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجه جميل حالها
وحسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن
وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنه جميل حالها والحسن الوجنة الجميل
حالها ويدل للجواز في الاول والثاني قوله وياخذ بعده مدبار علش احب الظهر ليس سنام
وروايه لصلب الظهر وفي بقيه المنصوبات قوله انعتها انى من نعاها كوم الدرى وادقه
شركتها اذ لا فرق وفي المجرورات سوى الاخير قوله اوامتن على ربعهما جاريا صفا
كمبتنا الاعالى حوشا مصطلامها والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات
ومنعه المبرد مطلقا لانه نسبه اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون
في السعه وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صيفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم سمر اصابعه ودل الاخير
قوله سبتني الفتاة البضة البيت في روايه جر كشحه واما الحسن فهو ما
عدى ذلك وحملته ارعون صوره وهي تنقسم الى حسن واحسن وما كان فيه
ضمير واحد احسن مما فيه ضميران وقد وضعت لذلك حدا ولا يتعرف منه
امثلته واحكامه على التفصيل المذكور بسهوله مشيرا الى ما لبعضها من دليل
باشاره هنديه وان كان كثيرا اشرت الى كثرته بكاف عربيه جامعا
في ذلك بين كل متناسبين باشاره واحده

وهو هذا

مسئلة ان الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا وعما فيه حينئذ
بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميلا
وبسان فصلت او قرنت بال فالاولى نحو بهم احسن وجوها وانضر بهم
والثاني نحو الحسن الوجه الجملة الثاني انما يأتي مسايل امتناع الاضافة
مع الصفة المفردة فاذا رايت فان كانت الصفة مثناه او مجموعة على حد المثنى
جازت اضافتها مطلقا كما سبق في باب الاضافة انتهى خاتمة
قال في الكافية ومن الحامد معنى الوصف واستعمل استعماله بصف
كانت عربال الاهاب ولذا فراسه الحكم فراع الماحد اي من تضمين الحامد
معنى المشتق واعطايه حكم الصفة المشبهة فوله فراسته الحكم فرعون
العذاب وان بطلت بداه فكلك دوبه كلب وقوله فراسته الحكم فرعون
المقرى لانت وانت عربال الاهاب ضمن فراشه الحكم معنى طايش
وفرعون معنى اليم وعربال معنى منعب فاجريت محراها في الاضافة
الى ماهو فاعل في المعنى ولو رفعا بها او نصب جاز والله اعلم

اي ابدل على التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزيه بالفاظ
كثيرة نحو كيف يكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المومن
لا ينجس لله دلة فاسا الله اب ماجارتنا ما انت جار وقوله واها
لليلى ثم واها واها والموب له في كتب العربية صعصان ما افعله
وافعل به لاطرادهما فيه فاما الصيغة الاولى فانها اسم اجماعا
لان في افعل ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة
للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء
وابتدي بها لتفهمها معنى التعجب وما بعدها خبر فوضعه رفع
وقال الفراوس درسيبويه هي استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن
اللوفيين وقال الاخفس هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها
صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى
هذين فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واختلفوا في افعل فقال
البصريون والنساي فعل للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو

ما اقصرني الى رحمة الله فصحبه بيا كالمحه في زيد ضرب عمرا وما
بعده مفعول به وقال بقيه اللوفيين اسم لمحبه مصغرا في قوله
يا ما اميلح غزلانا شدن لنا فصحبه اعراب كالفتحه في زيد عندك
وذلك لان مخالفه الخبر للمبتدا تعصى عندهم بضمه واحسن اعمال
هو في المعنى وصف لزيد لا لضميرها وزيد عندهم مشبه بالمفعول
به واما الصفة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال
البصريون لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صفة
افعل بمعنى صار دالا كاغدا للفقر اذا صار ذا غدة ثم غيرت
الصيغة فصح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباقي
الفاعل ليقيم على صيغة المفعول به كامر زيد ولذلك التزمت
خلافها في نحو لله بالله شهيدا فيجوز تركها لقوله لغي الشيب
والاسلام للمرء ناهيا وقال الفرا والزجاج والزمخشري وبا
لبيان وحرف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والبا للتقوية
ثم قال ابن ليسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما
التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل ويلزمه افعل انفسه
اي احسما لما عرفت ١٥ او في جلسلينا واصدرها تنبيه شرط التعجب
بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون مختصا لتحصل به الفايدة
كما ارشد اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن رجل
اشتي وحذف [illegible] سمع منصوبا كان او مجرورا ان كان
[illegible] اي يتضح فالاول كقوله جزى الله عنا والجزا فضله
ربيعه خيرا ما اعف والزما اي ما اعفهم والزمهم والثاني وشرطه
ان يكون افعل معطوفا على اخر مذكور مثل ذلك المحذوف ذكره
في شرح الكافية نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله فذلك
ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي به فشاذ
تنبيه انما حذف المجرور بعد افعل مع لزومه فاعلا لان لزومه
للحرف لشباه صورة الفعله فجاز فيه ما جاز فيها وذهب قوم منهم
الفارسي الى انه لم تحذف وانه استتر في الفعل حين حذفت الباء ورد

بوجهين احدهما لزوم ابرازه حسد في التثنية والجمع والاخران من
الضمائر ما لا يقبل الاستتار لنا من الرمم بنا انتهى وعلى كلا التعليلين لم يجز
ادل على ما يراد به قد ما لم يمنع قرينة ليلون مجيئه على طريقة واحدة
ادل على ما يراد به وصفهما من دكي بالتاء صرفي قابل فضل تم عليه
دكي المضا وعمر دكي وصف نصا بي اشهلا وعمر سالك مسلكا فضلا
اي لا يبنى هذان الفعلان الا مما استكمل ثمانية شروط الاول ان يكون
فلالا فلا يبنيان من الحلف والحارفيقال ما احلفه وما احمر وشد
ما ادرعهما اي ما اخف يديهما في الغزل سوء من قولهم امرة
درياع ادعى من القطاع انه سمع درعت المراة خفت يدها في الغزل
الثاني ان يلون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا
افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت لكثير
الفعل كوما اظلم هذا الليل وما اقفر هذا المكان وشد على هذين
القولين ما اعطاه للدرهم وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه
وما املا القربة لانها من ابقي وامتلات وما احضره لانه من احضر
وفيه شد وما عرسياتي الثالث ان يلون متصرفا فلا يثبتان من نعم
وبئس وشد ما اعساه واعربه الرابع ان يلون معناه قابلا للنمط
صل فلا يثبتان من كوفتي ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان
من كوكان وظل ومات وصار وكاد السادس ان يلون مثبتا
فلا يبنيان من منفي سواكان ملازما للنفي كوما عاج بالدوا اي ما انتفع
به ام غير ملازم كما قام السابع ان يلون اسم فاعله على افعل فلا يبنيان
من عوج وسهل وخضر الزرع الثامن ان لا يكون مسندا للمفعول
فلا يبنيان من كوضرب وشد ما احضره من وجهين وبعضهم يستثني
ما كان ملازما لصيغة فعل كوما عينك بحاجتك وربي علينا فنجبر
ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا قاله في التسهيل وقد يلتبسان من
فعل المفعول ان امن اللبس تبعيهما ان الاول بقي شرط تاسع لم يذكره
هنا وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره كوقال من القائلة فانهم
لا يقولون ما اقيله استغنوا بما الثرقائلته قاله في التسهيل وقد يغني

في

في عين اي كوترك فانه اغنى عن ودع وعد في شرحه من ذلك سكن وقعد
وقام وعدا وقال الثاني عد بعضهم من الشروط ان يكون على فعل بالضم
اصلا او كوبلا اي تقدر رده الى بعضهم دلد لانه فعل عدس فيصير
لازما ثم يلحقه بمن النقل وان يلون وافقا وبعضهم ان يلون دائما
والصحيح عدم اشتراط ذلك انتهى واشدد او اشد او شدهما خلف
عن بعض الشروط ومن الافعال ومصدر الفعل العادم بعض الشروط صريحا
كان او مؤولا بعد اي بعد ما افعل بصيغته وبعد افعل عن بالما قبول
في التعجب من الزايد على ثلاثة ومما الوصف منه على افعل ما اشد او اعظم
دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد واعظم بهما ولدا المبني والمبني
للمفعول الا ان مصدرهما يلون مؤولا لا صريحا كوما اسرع ان لا يقوم
وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر
من النوع الاول والا فمن الثاني يقول ما استد كونه جميلا او ما اثر
انه كان محسنا واشدد واثر بدلك واما الجامد والذي لا يتفاوت
معناه فلا يبنى منهما البته وما لند وراجع لغير ما ذكر ولا تقس
على الذي منه اثر اي حتى ما جاء عن العرب من فعل التعجب مبنيا مما لم يستكمل
الشروط ان تحفظ ولا يقاس عليه لذلك ول من ذلك فوقهم ما احضره
من احتضر وبما حماسي مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه وما اهجفه
وما ارعنه وبني من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجمله وقولهم
ما اعساه واعس به ولا فعل له وقالوا ما احسه وما اولعه من جن
وولع وبما مبنيان للمفعول وغير ذلك وفعل هذا الباب ان عدما معمول
عليه ووصله به الرما وفصله منه مطرد او غيره متعلقان
بفعل التعجب مستعمل والخلف في ذلك فلا تقول ما زيدا احسن ولا
بزيد احسن وان قيل ان زيد مفعول وكذلك لا تقول ما احسن يلعب الله
زيدا ولا احسن لولا لحله زيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور
المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز لقولهم ما احسن بالرجل اي يصدق
وما افيح به ان يلذب وقوله خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا
ولن لا سبيل الى الصبر ولقوله وأجرافا حالت بان الخوة فان كان الظرف

والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الوصل بهما قال في شرح التسهيل
بلا خلاف فلا يجوز ما احسن بمعروف امرأ نبيهان الاول قال في شرح الكافية
لا خلاف في منع تعدم المتعجب منه على فعل التعجب ولا في منع الفصل بينهما
بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح في نفي اصل الخلاف عن غير الظرف
والمجرور قال كالحال والمنادي للن قد اجاز الجرمي من البصريين وهشام
من الكوفيين الفصل بالحال نحو ما احسن مجردة هندا وقد ورد في الكلام
الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالنداء وذلك قول علي كرم الله وجهه
اعزز علي ابا اليقظان ان ارال صريعا مجدلا قال في شرح التسهيل
وهو مصحح للفصل بالنداء وجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن
احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان
الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن لولا محله زيد ولا حجة له على ذلك
الثاني قد سبق في باب كان واخواتها ترادف ما بعد ما وفعل التعجب
نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله ما كان اسعد من اجابك احدا
بما ذال مجتنبا هو وعيادا او نظيره في اللفظ وقوع ما كان بعد افعل
التعجب نحو ما احسن ما كان زيد لما مصدرية وكان تامة رافعة ما بعدها
بالفاعلية فان قصد الاستقبال حي بكون المثال نحو ما تعلق بفعل التعجب
من غير ما ذكر مال ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا الى عمرو والا فلبا
ان كانا من مفهم علما او جهلا نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما اجهل خالدا
ببكر وباللام ان كانا من متعد غير نحو ما اضرب زيدا لعمرو وان كانا
من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به نحو ما اغضبني على زيد ويقال
في التعجب من لسار زيد الفقير الثياب وظن عمرو بشرا صديقا ما اسار
زيدا للفقر الثياب وما اظن عمرو البشر صديقا وانتصاب الاخر
بعد لول على انه مفعول لا نه خلافا للكوفيين انتهى خاتمة يمنع
افعل في التعجب لتعديه ما عدم التعدي في الاصل نحو ما اظرف
زيدا والحال نحو ما اضرب زيدا وهمزة افعل للصيرورة وجب تصحيح
عينهما نحو ما اطول زيدا واطول به وقد افعل المضعف نحو ما اشد دحرجة
زيد وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع لقوله يا ما امح غزلانا

سرن

سدن لنا من ها ولبا لكن المال والسمر وطرده من كيسان وقاس عليه
افعل نحو احسن زيد والله اعلم نعم وبئس وما جرى مجراهما
فعلان عند سيبويه نعم وبئس عند الفرس والكسائي بدليل فيهما
ونعمت واسمان عند الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على
بئس العير وقوله صحا الله نخير بالر تنعم طير وشباب فاخر وقال
الاولون هو مثل قوله عمرك ما ليلى بام صاحبه وسبب عدم تصرفها
لزومها انشا المدح والذم على سبيل المبالغة واصلهما فعل وقد
يردان لذلك او سكون العين وفتح الفا وكسرها او بكسرهما ولذلك
كل ذي عين حلقه من فعل فعلا كان نسهدا او اسما لفخذ وقد تقال
في بئس نس راصلها اسمان على الفاعلية مقارنا لال نحو نعم
العبد وبئس الشراب او مضافين لما قارنها لمعنى عقبى الدار
ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او لمضاف لما قارنها كقوله
فنعم بن اخت القوم غير مكذب وانما ينبه على هذا الثالث للونه
بمنزلة الثاني وقد نبه عليه في التسهيل تنبيهات الاول اشتراط
لون الظاهر معرفا بال او مضافا الى الموف بها او الى المضاف
الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يلون مضافا الى ضمير ما فيه
ال لقوله فنعم اخو المجد وانعم شابا بها والصحيح انه لا يقاس عليه
لقلته واجاز الفراء ان يلون مضافا الى نكرة لقوله فنعم صاحب
قوم لا سلاح لهم وصاحب الرلب عثمان بن عفانا ونقل احازته
عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة الناس بالضرورة ورعم
صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس لذلك بل ورد والله
اقل من المضاف نحو نعم علام انت ونعم بهم وقد جاء ما ظاهرها ان
الفاعل علم او مضاف الى علم لقول بعض العبادلة بئس عبد الله انا
ان كان كذا وقوله عليه السلام نعم عبد الله هذا وقوله بئس
قوم الله قوم طردوا فقد واحاربهم لحما وحر وقد كان الذي سهل
ذلك لونه مضافا في اللفظ الى ما فيه ال وان لم يلن معرفة واجاز
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي الجنسية ومنع ذلك

الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا
لنعم وبئس وكان فيه الف كان مفسر الضمير المستتر فيه اذا نزعت منه
والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي ان يمنع لان الذي
جعل بمنزلة الفاعل وكذلك اطراد الوصف به الثاني ذهب الاثرون
الى ان في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت
نعم الرجل زيد فالجنس كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه
فرد من افراده وطولا في تقديره قولان احدهما لما كان الغرض
المبالغة في اثبات المدح جعل المدح للجنس الذي هو منهم اذا بلغ
في اثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم لونه طارئا على المخصوص
والثاني انه لما قصد المبالغة عدوا المدح الى الجنس مبالغة ولم
يقصدوا غير المدح لزيد وذهب قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل
المعهود ذهني اذا قال اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهود
بعدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم يأتي بالتفسير بعده تفخيما للامر
وقيل المعهود هو الشخص الممدوح فاذا قلت نعم الرجل فكانك قلت
زيد نعم هو واستدل هو لا بتثنيته وجمعه ولو كان عبارة عن
الجنس لم يسمح فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول بانها للاستغراق
بان المعنى ان هذا المخصوص بفضل افراد هذا الجنس اذ ميزوا
رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى القول بانها للجنس مجازا بان كل
واحد من الشخصين كانه على حدة جنس فاجتمع جنسان فصاعدا
الثالث لا محور اساء فاعل نعم وبئس فتوليد معنوي قال في شرح
التسهيل باتفاق واما التوليد اللفظي فلا يمتنع واما النعت فمنعه
الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله لعمرو وما عمري على بلس لسراء
المدعو بالليل حاتم قال في شرح التسهيل واما النعت فلا سوغ ان يمنع
الا اطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس
لان تخصيصه حينئذ مناف لذلك الجنس واما اذا اول بالجامع الفضائل
فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوي في النعت ما ينوى في المنعوت
وعلى هذا عمل قول الشاعر نعم الفتى المرء انت ابا سهم وحمل ابو علي

وبئس السراج مثل هذا على البدل واما النعت والاحمة لهما واما البدل
والعطف فظاهر سكوته في شرح التسهيل جوازهما وينبغي ان لا يجوز
فيهما الا ما ساس نعم انتهى وزعم ايضا على الفاعلية مضمرا
مبهما يفسره مميز لنعم قوما معشرا وقوله لنعم امرا هرم وقوله
لنعم مولا المولى اذا حدرب بالسادي العي واستيلادي الاحسن
وخوبئس للظالمين بدلا وقوله معول عربي وبئس في عوم
بئس امرا وابئس بئس المراه في كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل وهذا
الضمير احكام الاول انه لا يبرز في بنيه ولا مع اسوسا بنيه تميزه
وجمعه واجاز ذلك قوم من اللوفيين وحكاه الكسائي عن العرب ومنه
قول بعضهم مررت بقوم نعموا قومنا وهذا نادر الثاني انه لا يتبع
واما نحو نعم قوم انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمونث لحقته
تاء التانيث نحو نعمت امراة هند هكذا مثله في شرح التسهيل وقال
ابن ابي الربيع لا يلحق وانما يقال نعم امراة هند استغنا بتانيث
المفسر وتويد الاول قوله فيح ونعمت الرابو ذهب القابلون
بان فاعل نعم الظاهر مراد به الشخص الى ان المضمر كذلك واما
القابلون بان الظاهر مراد به الجنس فذهب التريم الى ان المضمر
للشخص ولمفسر هذا المضمر شروط الاول ان يكون موخرا عنه فلا يجوز
تقديمه على نعم وبئس الثاني ان تتقدم على المخصوص فلا يجوز تاخيره
عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث
ان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد وضديه والتذكير وضده
الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر بمثل وعمرو واي وافضل
المفصل لانه خلف من فاعل مقرون بال فاشترط ملاحيته لها
الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس
لم يجز لان الشمس مفرد في الوجود فلو قلت نعم شمس شمس
هذا اليوم لجاز ذكره بن عصفور وفيه نظر السادس لزوم ذكره
نص عليه سيبويه وصحح بعضهم انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى
ونص بعض المغاربة على شذوذ وفيه وقال في التسهيل لا يزم غالبا

اسطهاذا على تحوفها ونعمت ومن اجاز حذفه من عصفور تنبيه ما ذكر
من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا فيه هو مذهب الجمهور وذهب
الكسائي الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل نعم والنكرة
منصوبة على الحال وجوز عنده ان ساخر فقال نعم زيد رجلا وذهب
الفرا الى ان الاسم المرفوع فاعل لقول الكسائي الا انه جعل النكرة
المنصوبة تمييزا منقولا والاصل في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل
زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح فقيل نعم رجلا زيد وفتح
عنده تاخير لانه وقع موقع الرجل المرفوع وافاد افادته والفتح
ما ذهب اليه الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت
وليس رجلا هو فلو كان فاعلا لا تصل به الفعل الثاني قولهم
نعم رجلا كان زيد فاعملوا فيه الناسخ انتهى وجمع تمييز وفاعل
ظهر فيه خلاف عهم اي عن النحاة فقد اشتهر فاجاز المبرد ومن السراج
والفارسي قوله نعم الفتاه فتاه هند لو بدل رداللحمة نطقا او باقا
وقوله والعسلون بئس الفحل فحلهم فحلا وابهم رلا منطبق ومنعه
سيبويه والسرافي مطلقا وتاولا ما سمع وقيل ان افاد معنى زائدا
جاز والا فلا كقوله فنعم المرو من رجل تهامي وقوله وقابلة نعم
الفتى انت من فتى اي من سعد اي كرم وفي الاثر نعم المرء من رجل
لم يطالما فراسا ولم يعس لنا لعا مدادانا وصحبه من عصفور وبئس
في موضع نصب تمييز وهي في موضع رفع وقيل انها المخصوص وقيل
كافة عن عملهما ينقل الى الضمير كما اشتر وابه الفسهم فاما القائلون
بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول
انها نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب
الاخفش والزجاجي والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير
من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص ما اخبر عنه موصوله
محذوفه والفعل صلة المحذوف ونقل عن الكسائي واما القائلون
بانها الفاعل فاختلفوا على خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير

مفسر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء
فعلت وقال به قوم منهم بن خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي
والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي
والثالث انها موصولة والفعل صلتها وهي فاعلة بنعم وبئس عن
المخصوص ونقله في شرح التسهيل عن الفرا والكسائي والرابع انها
مصدرية ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان كان لا يحسن في الكلام
نعم فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك انتهى ظن ان يقوم ولا يقول
اظن قيامك الخامس انها نكرة موصوفة في موضع رفع واما القائلون
بانها المخصوص فقالوا انها موصولة وهي المخصوص وما احرى محذوفة
والتقدير نعم شيا الذي فعلته هذا قول الفرا واما القائلون
بانها كافة فقالوا انها لما دخلت نعم ما دخلت مثل فيصير يدخل على الجملة
الفعلية تنبيهات الاول فيما اذا ولي اسم محوفهما بي نلاثه
اقوال احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر
لم يرفع بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة تامة وهي الفاعل
وهو ظاهر مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي
وهو قول الفرا وثالثها ان ما مرفعه مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب
والمرفوع بعدها هو الفاعل وقاله به قوم واجاز الفرا الثاني
انه انما اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لا قتصاره عليها
في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول
الذي بدا به وهو ان ما تمييز ولذا عبارته في الكافية وذهب في
التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفاعل ونقله عن سيبويه
والكسائي انتهى ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد اي بعد فاعل
نعم وبئس نحو نعم الرجل ابوبكر وبئس الرجل ابولهب وفي اعرابه حسب
ثلاثة اوجه ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره ويكون خبر اسم
مبتدا محذوف تقديره هذا او مبتدا خبره محذوف وجوبا والاول
هو الصحيح ومذهب سيبويه قال ابن السراج لا خبر لسيبويه ان يكون
المختص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز الثاني جماعة منهم السيرافي

وابو علي والصمري وذكر في شرح التسهيل هو غير صحيح لان هذا الحذف
لازم ولم يحذف حذفا يلزم حذفه الا ومحله مشغول نسي يسد مسده
وذهب ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم وليس
البدل بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم وان لم يعدم مشوح اي
بالمخصوص نهي عن ذكره كالعلم لئلا يعدم الصمي والقفي فالعلم مبتدا
قولا واحدا والجملة بعده خبر ويجوز دخول النواسخ عليه نحو اما وجدناه
صابرا نعم العبد وقوله ان من عبد الله نعم اخو التداوين العشيرة
وقوله اذا ارسلوني عند نذر حاجة اما رس فما كنت نعم الممارس
تنبيهان الاول عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقديم
المخصوص وان المتقدم ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف
ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص امران ان يكون مختصا
وان يصلح للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم والمذموم
بعد بئس فان ثانيه اول نحو بئس مثل القوم الذين لذبوا اي مثل
الذين لذبوا انتهى واجعل بئس معنى وحكما سواء تقوله ساء الرجل
ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساءت
ما يحكمون واجعل سلا بهم العين مبدي تلاله ثم مسجلا اي مطلقا
يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي يكون له مالها
من عدم التصرف وافادة المدح او الذم واضافا فاعل لفاعلهما فيكون
ظاهرا مصاحبا لال او مضافا الى مصاحبها او ضميرا مفسرا بنكرة
وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد وحب غلام
القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد
تنبيهات الاول من هذا النوع ساء ان اصله سوء بالفتح فحول
الى فعل بالضم فصار فاصوام من معنى بئس فصار جامدا محكوما له
بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفاء التحويل فيه الثاني اما بصاغ فعل
من اللائي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا للتعجب ضمنا
معناه نص على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث نحو في
فاعل فعل المذكور الحر بالباء الا ستغنائه عن الف واضمائه على وفق

ما قبله نحو حبذا الرجل الذي لا يرى وهم زيد والزيدون لزموا وحالا
سطر المافيه من معنى التعجب الرابع مثل في شرح الكافيه وشرح التسهيل
وتبعه ولده في شرحه نعم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت
في بلاه الغاظ فلم تحولها الى فعل بل اسعملتها استعمال نعم وبئس
من غير تحويل وهي علم وجهل وسمو انتهى وشملهم في المعنى حب من
حمدا ويزيد عليها بانها تشعر بان الممدوح محبوب وقرب من النفس
قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يعتمد به المحبه والمدح
وجعل فاعله دالا على الحضور في القلب وقد اشار الى ذلك بقوله
الفاعل اذا اي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهر مذهب سيبويه
قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعله وزيد
مبتدا وخبره حبذا هذا قول سيبويه واحتاط عليه من زعم غير ذلك
تنبيه في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القايلين بتركيب حب مع ذا
وهم فيه مذهبان قيل غلبته الفعليه لعدم الفعل فصار الجميع
فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع
اسما مبتدا وما بعده خبر وهو مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما
ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واخذ بعضهم لون حبذا خبرا مقدما
انتهى وان يرد ما فعل لاهل زيد فهي بمعنى بئس ومنه قوله الا
حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هما واولى المخصوص
اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم تابعا لذا لا بتقدم بحال قال في شرح
التسهيل اعقل لكثير من النحويين التنبيه على امتناع تقديم المخصوص
في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم لون المراد من زيد
حبذا زيد حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا
ينبغي ان يكون المنع من اجله بل المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل
ويجب في ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير ايا كان المخصوص اي
اي شيء كان مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا لا تقول بل
عن الافراد والتذكير فهو هاهي الدار او الامثال لا غير وتقول حبذا زيد
وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات

ولا يجوز جبذان الزيدان ولا جبا ولا الزيدون ولا جبذا هند ولا جبتان الهندان
ولا جبا ولا الهندات قال بن كيسان انما لم يختلف ذا لانه اثبات ابدا الى
مذكر محذوف والتقدير في جبذا هند جبذا حسن هند ولذا بقي الامثلة
ورد بانه دعوى بلا بينة تبيهات الاول انما يحتاج الى اعتذار عن عدم
المطابقة على قول من جعل ذا فاعلا واما على القول بالتركيب فلا الثاني
لم يذكر هنا اعراب المخصوص بعد حبذ واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا
والجملة قبله خبره وان يكون خبر مبتدا واجب الحذف وانما لم يذكر ذلك
هنا التفاتا لتقديم الوجهين في مخصوص نعم هذا على القول بان ذا فاعل
واما على قول التركيب فقد تقدم اعرابه الثالث حذف المخصوص
في هذا الباب للعلم به ذا في باب نعم لقوله الا جبذا لولا التجاوز عما
محب الهوى ما ليس بالمتقارب اي الا جبذا ذكر هذا النسا لولا الحيا
وساذكر ما يفارق فيه مخصوص جبذا مخصوص نعم اخر انتهى وها
سوى ارفع حب بالبا نحو جد زيد رجلا وحب به رجلا ودون ذا
التمام من حيث ما الفعل من حرفة الفعل وينشد بالوجهين قوله وحب بها
مقتولة حين تقتل اما مع ذا فحب في الحا تنبيهان الاول قال في شرح
الكافية وهذا الحق بل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل
ولذا في كل فعل جلي القام اد به مدح او نجب الثاني قوله لم لا يدل
على انه الثمن الفتح قال الشارح والثمانجي حب مع غير ذا مضمومة الحا
وقد لا يضم لقوله فحبذا ربا وحب سبا انتهى خاتمة يفارق مخصوص
جبذا مخصوص نعم من اوجه الاول ان مخصوص جبذا لا يتقدم بخلاف
مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ بخلاف
مخصوص نعم الثالث ان اعرابه خبر مبتدا محذوف اسهل منه في
باب نعم لان ضعفه هنا قال نشا من دخول نواسخ الابتدا عليه وهي
لا تدخل عليه هنا قاله في شرح التسهيل الرابع ان يجوز ذكر التمييز
قبله وبعده نحو جبذا رجلا ان زيد وجبذا زيد رجلا قال في شرح
التسهيل وكلاهما كثير الا ان تقدم التمييز الثر ود لذ بخلاف المخصوص
سمع فان تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله اعلم ٥

افعل

افعل التفضيل

صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا افعل للتفضيل قياسا مطردا
كهو اضرب واعلم وافضل دانيال ما اضربه واعلمه وافضله واد
هنا الواو هنال لانه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمه وشذ بناؤه
من وصف لا فعل له نحو الممن به اي احق والص من شطاط هذا قال
الناظم والسراج للزجلي بن القطاع لصص بالفتح اذا سرق ومنه اللص
وحلى غيره لصصه اذا اخذ مخفية وممازاد على ثلاثة كهذا الكلام
احصر من غبي وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدرهم
واولاهم للمعروف افعر من غبي ومن فعل المفعول كهو ازهي من
ديك واشغل من ذات النحيين واعنى كاحتك وفيه ما تقدم عن
التسهيل في فعلى التعجب وما به الى تعجب وما لمانع من اشد وما جرى
مجراه به الى المفضل ضل عند مانع صوغه من الفعل كاشد ونحو
في التعجب فعلم وهاتلم وبعضها مصدر الفعل المتوصل اليه
بمسيرا فيقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا والجمع مؤنثا

والفعل المفضل منه انما يبنى او ما من ثلاثي
من ال او اضافة حالة للمفضول وقد اجتمعا في انا الثر منك مالا واعز
نفرا اي منك المضاف والمقرون بال فيمتنع وصلهما بمن
تنبيهات الاول اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه
الى انها لابتدا الغاية واليه ذهب سيبويه للن اشار الى انها بعد
موضوعة للتبعيض وذهب في شرح التسهيل الى انها بمعنى المجاوزة
وكان القايل زيد افضل من عمرو وبادجا وزيد عمرا في الفضل قال
ولو كان الابتدا مقصودا لجاز ان يقع بعدها الى قال ويبطل
كونها للتبعيض امران احدهما عدم صلاحية بعض موضع والاخر
لون المجرور بها عام نحو الله اعظم من كل عظيم والظاهر ما ذهب
اليه المبرد وما ورد به الناظم ليس بلازم لان الانتهاء قد يترك
الاخبار به للونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك
ابلغ من التفضيل اذ لا يكف السامع على محل الانتهاء الثاني الثر ما يجد

من مجرورها اذا كان افعل جزءا كالاه وسهل اذا كان حالا كقوله دنوت
وقد خلتك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله
روحي احدران تقتلي اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان
تعمل فيه الثالث قوله صلة يقتضي انه لا يفصل بين افعل وبين
من وليس على اطلاقه بل يجوز الفصل بينهما بمعمول افعل وقد
فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله ولهوك اطيب لو بذلت لنا
من ما توهمه على جر ولا يجوز غير ذلك الرابع اذا بنى افعل التفضيل
مما يتعدى بمن جاز الجمع بينهما وبين من الداخلة على المفضول مقدمة
او موخرة نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير واقرب من كل خير من
عمرو الخامس قد تقدم ان المضاف والمقرون بال يمتنع اقرانهما
بمن المذكورة فاما قوله بحق معربين الوادي اعلمنا منابر لص الجيا
في السدف وقوله ولست بالاكثر منهم حصى ولو ان انتهى وان
لمعلوم افعل التفضيل اوجرها من ال والاضافة الوم يد لجرران
بوجدا فيقول زيد افضل رجل وافضل من عمرو وهند افضل امراة
وافضل من دعد والزيدان افضل رجلين وافضل من بكر والزيدون
افضل رجال وافضل من خالد والهندان افضل امرأتين وافضل
من سعد والهندات افضل نسوة وافضل من معن ولا يجوز المطابقة
ومن لم يفصل في احراه معذول عن اجر وفي قول بن هانئ كان صغرى
وكبرى من فواقها انه لحن تنبيه يجب في هذا النوع مطابقة المضاف
اليه الموصوف بما رايت ولا يلتفتوا اوله كافر فتقديره اول فريق
كافر به ولبس الظن لموصوفه نحو زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل ولا يوتى معه بمن كما سبق وما
اصيد وحبيب منقولين عن دي معرفتهما المطابقة وعدم
هذا اذا اتيت بافعل معرى عن اي التفضيل على ما اضيف اليه وحده
فتقول على المطابقة الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم
وافاضل القوم وهند فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات

فضل

فضل النسا او فضليات النسا ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان افضل القوم والزيدون افضل
القوم وهلم الى اخره ومنه ولتجدنهم احرص الناس وهذا هو
الغالب وبن السراج لوجيه فان قدرنا اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها منصوبا
او لا لزمه المطابقة في المجرد وقد اجتمع الاسمعان في قوله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة
احاسنكم اخلاقا وان لم يوت بافعل معنى من بان لم تنوب المفاضلة فهو
على ما يقتضيه وجها واحدا كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان
اي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس
من بني قريش واضافة هذين التوعين لمجرد التخصيص ولذلك جازت
اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه خلاف المنوي فيه معنى من
فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك نحو يوسف احسن اخوته
ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم وممتنع ان قصد احسن منهم
بسبه يرد على افعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل نحو بكم اعلم
بكم وهو اهون عليه وقوله ان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذا جشع القوم اعجل وقوله ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه
اعز واطول وقوله فسر دما لحبر لما الفدا وقاسه المبرد قال في التسهيل
والاصح قصره على السماع وحكى بن الانباري عن ابي عبيدة القول
بورود افعل التفضيل ما ولا ما لا يفصل فيه قال ولم يسلم له النحويون
هذا الاختيار وقالوا لا يحلوا افعل التفضيل من التفضيل وما ولوا ما
استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور فيه
التزام الافراد والتذكير وقد يجمع اذا كان ما هو له جمعا كقوله
اذا غاب عنكم اسود العين سم كراما وانتم ما اقام الام قال واذا صح
جمعه لمجرده من معنى التفضيل حاز ان يوتى فيقال قول بن هانئ كان
صغرى وكبرى من فواقها صحيحا انتهى وان يلي تلو من الجار منتفيها
قلتها اي لمن ومجرورها المستفهم به نحو ايد اسعد ما على افعل التفضيل
لمثل من انت خير ومن انهم افضل ومن لم در اهما انثر ومن غلام انهم انت

افضل لان الاستفهام له الصدر ولزيد اخبرا اى وعند عدم الاستفهام
الفعل مرورا وحزنا نقوله فقالت لنا اهلا وسهلا ورود حتى المحل
بل بارودت منه اطيب وقوله ولا عيب فيها غير ان سريرها يطوق وان
لا شئ من العسل وقوله اذا سارت اسما بوما طعمه فاسما من تلك
الطعمة املح ورفعه الظاهر اى افعل التفضيل رفع الضمير المستتر ولا
يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا الا قليلا حتى سيبويه مررت برجل
افرم منه ابوه وذلك لانه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل انه
لا يجرى فى حال تجريده لا يونث ولا يبنى ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب اى لم يحسن
ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى عاقب فعلا رفعه الظاهر بنفسه ولذلك
اذا سبقه نفى وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو مارايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فانه يجوز ان
يقال مارايت رجلا يحسن فى عينه الكحل لحسنه فى عين زيد والاصل
ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر
لمارايت وقد يحذف الضمير الثانى وزيد خل من اما على الاسم الظاهر
او على محله او على ذى المحل فيقول من لحل عين زيد او من عين زيد
او من زيد فيحذف مضافا او مضافين وقد لا يوتى بعد المرفوع شئ
نحو مارايت لعين زيد احسن فى عين الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل
من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل والاصل ما احد احسن به
الجميل من حسن الجميل زيد ثم اضيف الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم
حذف المضاف ومثله قوله ما ترى فى الناس من رقيف
اولى بها الفضل من الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق فعل
به ما ذكر تشبيها الاول انما امتنع نحو رايت رجلا احسن فى عينه الكحل
منه فى عين زيد ونحو مارات رجلا احسن منه ابوه وان كان افعل
فيهما بصحة وقوع الفعل موقعه لان المعتبر فى اطراد رفع افعل التفضيل
الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذى بنى منه مفيدا فايدته وهو
فى هذين المثالين ليس كذلك الا ترى انك لو قلت رايت رجلا يحسن فى
عينه الكحل لحسنه فى عين زيد ويحسن فى عينه الكحل لحلا فى عين زيد

بمعنى

بمعنى يعوفه فى الحسن وانت الدلالة على التفضيل فى الاول وعلى العروة
فى الثانى وكذا القول فى مارايت رجلا يحسن ابوه لحسنه اذا اتيت موضع
احسن بمضارع حسن حيث يفوت الدلالة على الفضل او قلت مارايت
رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فانه فى الحسن
لم تات بغير الفعل الذى منه بنى احسن ففاتت الدلالة على العروة
المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت ان يوقع الفعل موقع احسن
على غير هذين الوجهين لم يستطع الثانى قال فى شرح التسهيل لم ير د
هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بافعل الا بعد نفى ولا باس باستعماله
بعد نهى او استفهام فيه معنى النفى لقوله لا يملن غير ل احب اليه
الخير منه اليك وهل فى الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا من الثالث
قال فى شرح الكافية اجمعوا انه لا ينصب المفعول به فان ورد ما يوهم
جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره افعل نحو والله اعلم حيثا
يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهى فى موضع نصب
بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومنه قوله واضرب منا بالسيوف القواسا
واجاز بعضهم ان يكون افعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل انتهى
قائمة فى بعدية افعل التفضيل بحروف الجر قال فى شرح الكافية
وحملة القول فى ذلك ان افعل التفضيل ان كان من متعد بنفسه دال
على حب او بغض عدى باللام الى ما هو مفعول فى المعنى ومالى الى ما هو
فاعل فى المعنى نحو المومن احب الى الله من غيره وان كان من متعد بنفسه
دال على علم عدي بالباء نحو زيد اعرف بى وانا ادري به وان كان
من متعد بنفسه دال على علم عدى بالباء نحو زيد اعرف بى وانا
ادرى به وان كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي باللام نحو
هذا طلب للنار واسعى للخير وان كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره
نحو هو ارهد فى الدنيا واسرع الى الخير وابعد من الاثم واحرص على
الجهد واجدر من الحلم واجدر عن الحا فعل المتعجب من هذا الاستعمال
ما لا فعل التفضيل نحو ما احب المومن لله واحبه الى الله وما اعرفه
بنفسه واقطعه للعوائق واعضه لطرفه وارهد فى الدنيا واسرعه

الى الخبر واحرجه عليه واحد به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله اعلم

النعت

سبع في الاعراب الاسما الاول النعت والتوكيد والعطف والبدل وتسمى لاجل ذلك التوابع والتابع هو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني وحال المنصوب وغير خبر حامض من قولك هذا حلو حامض تليهما الاول سياتي ان التوكيد والبدل وعطف النسق سبع غير الاسم وانما خص الاسما بالذكر للوقوع الاصل في ذلك الثاني في قوله الاول اشارة الى منع تقدم التابع على متبوعه واجاز صاحب البديع تقدم الصفة على الموصوف اذا كان لاثنين او جماعة وقد تعدم احد الموصوفين فيعود قام زيد العاقلان وعمرو ومنه قوله ولست مرا للرجال ظلامه اذى الكرعى الارمان وخالبا واجازا للوفيون تقدم المعطوف بشروط تذكر في موضعه الثالث اختلف في العامل في التابع فذهب الجمهور الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع واختار الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع قال في التسهيل وسواء عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جاءني الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخول وزيد الخامس قدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي والزمخشري وهو حسن لان التوكيد بمعنى الاول والنعت على خلاف معناه لانه يتضمن حقيقة الاول وحالا من احواله والتاكيد يتضمن حقيقة الاول فقط وقدم في الكافية النعت كما هنا وكذا فعل ابو الفتح والزجاجي والجزولي نظرا لما سبق في التنبيه الرابع انتهى فالنعت في عرف النحاة تابع تمم ما سوى اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي علامته او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة وتمم ما سبق مخرج للبدل والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق لان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله

الا ان النعت يوصل الى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاءني زيد التاجر او التاجر ابوه او تخصيص نحو جاءني رجل تاجر او تاجر ابوه او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الحزيل عطاؤه او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او رحم نحو اللهم انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او توليد نحو امس الدابر المنقضي امله لا يعود ويسمى الاول من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا وسط النعت مطلقا في الشهرة والنكرة ما الذي لا يخصه وهو المنعوت امور تسوم كرما وتقوم كرما اباوهم وبالقوم الكرما وبالقوم الكرما اباوهم تليهما الاول ما ذكر من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاولين صفة لاحران في قوله تغالى واخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بعد للموصوف كقوله ابيت كاني ساور ذي ضيلة من الرقش في انيابها السم ناقع والصحيح مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك ما وله الثاني استثنى الشارح من المعارف المعرف بلام الجنس قال فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المحضة ولذلك نسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني ان يسبني صفة لاحد لان المعنى ولقد امر على اللئيم من اللئام ومنه قوله تقال وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع النعت في النكرات بالاخص نحو رجل فقيه وعلام نافع واما في المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا او اعم وقال الشلوبين والفرا بعته الاعم بالاخص قال المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين يوصف كل معرفة بكل معرفة كما يوصف كل نكرة بكل نكرة انتهى وهو لدي التوحيد والتدقيق او سواهما

اي الذي ص

وهو السببي والجمع والتانيث كالفعل فاقف ما ليس لك به علم اي يجري النعت
في مطابقته المنعوت وعدم مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا
على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث نحو مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما
تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء
من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته المنعوت
لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامراة حسنة الوجه ورجل
حسان الوجوه وان رفع السببي كان حسبه في التذكير والتانيث كما هو
على الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها
كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها لتيسيات الاول نحو في الوصف
المسند الى السببي المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل لئم اباؤه
الثاني قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معامله رافع السببي
اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنه العين فانقال حسنة عينه
حكى ذلك الفراء وهو ضعيف وذهب كثير منهم الجرمي الى منعه التاكث
انهم قوله كالفعل جواز تسه الوصف الرافع للسببي وجوه الجمع
المذكر السالم على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل كريمين
ابواه وجاءني رجل حسنون غلمانه الرابع ما ذكر من مطابقه النعت
للمنعوت مشروط بان لا يمنع منه مانع كما في صبور وجريح وافعل
التي واتعت بمشق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه وذلك
اسم الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب ومهان والصفة المشبهة
كصعب ودرب وافعل التفضيل كاقوى واكرم ولا يرد اسم الزمان
والمكان والالة لانها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه
اي شبه المشتق والمراد به ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد
كذا وفروعه من اسما الاشارة وذي بمعنى صاحب والموصولة
وفروعهما والمستقول مررت برجل هذا وذي المال وذو قام
والقرشي فهذا الحاضر وصاحب المال والقائم والمنسوب الى قريش
ونعتوا بجملة بثلاثة شروط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما

لفظا

لغظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو
المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان
في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ
كما تقدم او مقدر لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا اي لا تجزي فيه او بدل منه كقوله كان حفيف النبل من فوق
عجيها عوارض بحل اخطا الغار سطفه اي اخطا غارها قال بدل
من الضمير والى هذا الشرط الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا والثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب واليه
الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت
برجل اضربه او لا تضربه ولا يعيد بعلمه قاصدا ايشا البيع وان اتت
الجملة الطلبية في كلامهم فالمقول اضمر نصب كقوله حاجا وا يمذق هل
رايت الذيب قطه اي حاوا لبن مخلوط بالما مقول عند رويته
هذا الكلام تتيب جهات الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة
الفعلية اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني فهم من قوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا انها لا تقترن الواو وخلافا الحالية قلت لك ان يقال
ما اعطيته حالا انتهى ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا يبغت
به لجموده ولانهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة او توسعا بحذف مضاف
فالتزموا الافراد والتذكير تنبيها على ذلك فقالوا رجل عدل ورضى
وزور وامراة عدل ورضى وزور ورجلان عدل ورضى وزور ولذا
في الجمع اي هو بنفس العدل او ذو عدل وهو عند الكوفيين على النسب
بالمشتق اي عادل ومرضي وهذا يرتنبيهان الاول وقوع المصدر
نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان كان اكثر
من وقوعه نعتا الثاني اطلق المصدر وهو مقيد بان لا يكون في
اوله ميم زائدة كمزار ومسير فانه لا يبغت به لا باطراد ولا بغيره ونعت
بغير واحد اذا اختلف فاعطفا فرقه لا اذا ائتلف مثال المختلف مررت
برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين واستثنى
من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تعريف نعته فلا يقال لهذين الطويل والقصير

نص علي ذلك سيبويه وغيره كالزيادي وقد يجوز ذلك علي البدل او عطف
البيان تنبيهات الاول قيل تندرج في هذا الواحد ما هو مفرد لفظا
مجموع معنى كقوله فوارسنا هم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب
وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف والاختيار في مررت برجلين كريم وبخيل
القطع الثالث قال في التسهيل يغلب المذكر والعقل عند الشمول وجوبا وعند
التفصيل اختيارا انتهى ولغت معمولي عاملين وحيدي معنى وعمل اتبع
بغيرا ستثنا اي اتبع مطلقا نحو جاءني زيد واخي عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك
خالد الكريمان ورايت زيدا وابصرت عمرا الظريفين وخصص بعضهم جواز
الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين او خبري مبتدائين فان اختلف العاملان
في المعنى والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا وبالنصب
على اضمار فعل نحو جاءني زيد ورايت عمرا الفاضلان او الفاضلين ونحو جاءني زيد
ومضى بكر الكريمان او الكريمين ونحو هذا مولى زيد وموجع عمرا الظريفان
او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك لان العمل الواحد لا يمكن نسبته
لعاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل بتنبيهان الاول اذا كان عامل
المعمولين واحدا ففيه ثلاث صور الاولى ان يتحد العمل والنسبة نحو قام زيد
وعمرو العاقلان فهذه يجوز فيها الاتباع والقطع فيما امكنه من غير اشكال
الثانية ان يختلف العمل وتختلف نسبة العامل الى المعمولين من جهة المعنى
نحو ضرب زيدا عمرا الكريمان ويجب في هذه القطع قطعا الثالثة ان يختلف
العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيدا عمرا فالقطع في هذه واجب
عند البصريين واجاز الفراء وابن سعدان الاتباع والنص عن الفراء انه
اتبع غلب المرفوع فمقول خاصم زيدا عمرا الكريمان ونص ابن سعدان على
جواز اتباع اي شيء لان كلا منهما مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين
قيل بدليل انه لا يجوز ضارب زيدا هذا العاقلة برفع العاقلة نعتا لهذا
لكن ذكر الناظم في باب ابنية الفعل من شرح التسهيل ان الاسمين من
ضارب زيدا عمرا ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع
منصوبهما بموصوف او موصوفهما بمنصوب لجاز ومنه قول الواجز قد سالم
الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما فنصب الافعوان وهو بدل
من

من الحيات وهو موصوف لفظا لان كل شيئين تسالما فيهما فاعلان
مفعولان وهذا البيت اجيد اسهل من ان يكون التقدير قد سالم
الحيات منه القدما وسالت الاقدم الافعوان الثاني قوله اتبع يوهم
وجوب الاتباع وليس كذلك لان القطع في ذلك منصوص على جوازه انتهى
وان بعوت كثرت وقد تلت اي تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن
بان كان لا يعرف الا بذكرهن جميعها اتبعت كلها لتنزلها حينئذ منزلة
الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب
اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب
والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب واقطع الجميع او اتبع الجميع او
اقطع البعض واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بد ونعتا كلها
كما في قوله خرق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر فيجوز رفع النازلين
والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع باضمارهم ونصبهما باضمار امدح
او اذكر ورفع الاول ونصب الثاني على اذكرنا وعكسه على القطع فيهما
او بعضها اقطع بعلنا اي اذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض المنعوت
دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع
هكذا في شرح الكافية تنبيهات الاول اذا قطع بعض المنعوت دون
بعض قدم المنصوب على المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع
والصحيح المنع وقال صاحب البسيط الصحيح الجواز ولو فرق بين الحالة
الثانية وهي الاستغنا عن الجميع والحالة الثالثة وهي الافتقار الى
البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا الثاني اذا كان المنعوت نكرة
تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله
وياوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي الثالث يستثني
من اطلاق الاتباع المؤكد نحو الدابر امس والملتزم نحو الشعري العبور
والجاري على مشاربه نحو هذا العالم فلا يجوز القطع في هذه وارفع او
انصب ان قطعت المنعوت عن التبعية مضمرا مبتدا او ناصبا ان يظهرا
اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم

نحو الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار هو ونحو وامرأته حمالة الحطب
بالنصب بإضمار اذم فاما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما فتقول
مررت بزيد التاجر الاوحد الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر
واعني التاجر وما من المنعوت والنعت عقل اي علم يجوز سقوطه
ويكثر ذلك في المنعوت وفي النعت يقل فالاول شرطه ان يكون
فالاول شرطه ان يكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان
اعمل سابغات اي ذروعا سابغات او كون المنعوت بعض اسم
معدم مخفوض بمن او في كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق
ظعن ومنا فريق اقام وكقوله لو قلت ما في قومها لم تبغ
يفضلها في حسب ومسيم اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها
لم تبغ ثم حذف الموصوف وهو احد وكسر حرف المضارعة من
تبغ وابدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم
وهو الجار والمجرور والمبتدأ الموخر وهو احدا لمحذوف فان لم
يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور من او في امتنع ذلك اي اقامة
الجملة وشبهها مقامه الا في الضرورة كقوله لكم قيصة من بين
اثري وافتراء وقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقوله
كانك من جمال بني اقيش والثاني كقوله تعالى يا خذ كل سفينة
غصبا اي كل سفينة صالحة وقوله فلم اعط شيا ولم امنع
اي شاطايلا وقوله ورب اسيلة الخدين بكر مفلجة لها
فرع وجيد اي فرع فاحم وجيد طويل بتبيلات الاولى
قد يلي النعت لا واما فيجب تكريرهما مقرونين بالواو نحو مررت
برجل لا كريم ولا شجاع ونحو يعجبني رجل اما كريم واما شجاع
الثاني يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت
بزيد العالم والشجاع والكريم الثالث اذا صلح النعت لمباشرة
العامل جاز تقدمه سيد لا سند المنعوت نحو الي صراط العزيز الحميد
الله الرابع اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت
الجملة غالبا نحو وقال رجل مومن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم
الجملة

الجملة هذا كتاب انزلناه مبارك صوفيات الله يقوم الاية انتهى
خاتمة من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة نحو
مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعته مضمون ال خاصة فان
كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح و
منها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي في نعت ذي
الغبية تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه وسلم الروف الرحيم وغيره
بجعله بدلا ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم ومنها ما ينعت به
ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فاس ولا يقال جاني اي فارس واسامع

التوكيد

هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكد تاكيدا
وتوكد توكيدا وهو على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع
الرافع احتمال ارادة غير الظاهر وله الفاظ اشار اليها بقوله
بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
اي في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه
او نفسه وعينه فتجمع بينهما والمراد حقيقته وتقول جاءت هند
نفسها او عينها وهكذا ويجوز جرهما بيا زائدة فتقول جاء زيد
بنفسه وهند بعينها واجمعها اي النفس والعين بافعل ان تبعا
ما ليس واحدا لكن متبعا فتقول قام الزيدان والهندان انفسهما
واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن
واعينهن ولا يجوز ان يوكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا
اعيان فيما ذكره هنا احسن من قوله في التسهيل جمعا قلة فان عينا
يجمع جمع قلة على اعيان ولا يوكد به تثنيه ما افهمه كلامه
من منع مجيء النفس والعين موكدا بهما غير الواحد وهو المثنى
والمجموع غير مجموعين على افعل هو كذلك في المجموع واما المثنى
فقال الشارح بعد ذكره اذا جمع فيه هو المختار ويجوز فيهما
ايضا الافراد والتثنية قال ابو حيان نظر فقد قال ابن ابا ز
في شرح الفصول ولو قلت نفساهما جاز فصرح بجواز التثنية

وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز
فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو قد صغت
قلوبكما وترجح الافراد على التثنية عند الناظم وعند غيره
بالعكس وكلاهما مسموع كقوله حمامة بطن الواديين ترنمي
وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
انتهى وكلا اذكر في التوكيد المسوق لقصد الشمول والاحاطة
باجزاء المتبوع وكلا وكلتا وجميعا فلا يؤكد بهن الا ما له اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه لرفع احتمال تقدير بعض مضاف
الى ستوعهن نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او
جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن و
الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء
بعض الجيش او القبيلة او الرجال او الهندات او احد الزيدين
او احدي الهندين ولا يجوز جاءني زيد كله ولا جميعه وكذا لا يجوز
اختصم الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما لامتناع التقدير المذكور
واشار بقوله بالضمير موصولا الى انه لا بد من اتصال ضمير المتبوع
بهذه الالفاظ كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغناء بنية
الاضافة خلافا للفراء والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في
الارض جميعا ولا مراة لبعضهم انها كلا فيها على ان المعنى جميعه
وكلها بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع
في فيها وذكر في التسهيل انه قد يستغني عن الاضافة الى الضمير
بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير يا اشبه
الناس كل الناس بالقمر واستعملوا ايضا كلى في الدلالة على الشمول
اسما موازنا فاعله من عم في التوكيد فقالوا جاء الجيش عامته
والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد
هذا اللفظ مثل النافلة اي الزائد على ما ذكر النحويون في هذا
الباب فان اكثرهم اغفله لكن ذكره سيبويه وهو من اجلهم فلا
تكون حينئذ نافلة على ما ذكروه فلعله انما اراد ان النافلة مثلها

في النافلة

في النافلة اي تصلح مع المؤنث والمذكر كما قال تعالى ويعقوب
نافلة تنبيه خالف في عامة المبود وقال انما هي
بمعنى اكثرهم انتهى وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم
جمعا فقالوا جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون
كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل قد يجيء اجمع جمعا
اجمعون ثم جمع المذكورات نحو لاغوينهم اجمعين لموعد يوم
اجمعين وهو قليل بالنسبة لما سبق وقد يتبع اجمع واخواته
باكتع وكتعاء اكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع و
بصعاء ابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع و
القبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته
ابتع وبتعاء ابتعين وبتع قال الشارح ولا يجوز ان يتعدى هذا
الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع
وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين وشذ
قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفا حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا
الرجز امور ذا اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتذكير
باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد وشذه في
التنزيل ولا محزن ويرضين بما اتيتهن كلهن تنبيهان
الاول زعم الفراء ان اجمعين يفيد اتحاد الوقت والصحيح انها
ككل في افادة العموم مطلقا بدليل قوله لاغوينهم اجمعين الثاني
اذا تكررت الفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد
الثالث لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب الرابع
لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام زيد نفسه وعينه
ولا جاء القوم كلهم واجمعون واجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة
الخامس قال في التسهيل واجري في التوكيد مجرى كل ما افاد
معناه من الصرح والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والبطن

والظهر مشيرا الي ظهر مطرنا الفرع والزرع ومطرنا السهل والجبل
وصوبته زيدا اليد والرجل وصوبته البطن والظهر السادس الفاظ
التوكيد معارف اما ما اضيف الي الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه
ففي تعريفه قولان احدهما انه بنية الاضافة وسبب لسيبويه والآخر
بالعلمية علق علي بعني الاحاطة انتهي وان يفد توكيد منكور برابطة
كونه محدودا وكون التوكيد من الفاظ الاحاطة قبل وفاقا للكوفيين
والاخفش تقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله يا ليت عدة حول كله
رجب، وقوله تحملني الذلفا حولا كاملا وقوله قد صرت البكريوما
اجمعا وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم المفيد وغير المفيد ولا
تجوز صمت زمانا كله ولا شهرا نفسه واغن تكلمتا في شئي وكلا عن
مثنية وزن فعلا ووزن افعلا كما استغني بتثنية كي عن تثنية موا
فلا يجوز جاءا الزيدان اجمعان ولا الهندان جمعاوان واجاز ذلك
الكوفيون والاخفش قياسا معترفين بعدم السماع تنبيها ان
الاول المشهور ان كلا للمذكر وكلتا للمونث قال في التسهيل وقد يستغني
بكليهما عن كليتهما اشار بذلك الي قوله يمت بعزبي الزينبين كليهما وقال
ابن عصفور وهو من تذكير المونث حملا علي المعني للضرورة كانه قال
بعزبي الشخصين الثاني ذكر في التسهيل ايضا انه يستغني عن كليهما وكليتهما
بكلهما فيقال علي هذا جاءا الزيدان كلهما والهندان كلهما انتهي وان
توكد الضمير المتصل مستترا كان او بارزا بالنفس والعين فيعد الضمير
المنفصل حتما عديت المتصل ذا الرفع نحو قم انت نفسك او عينك وقوموا
انتم انفسكم او اعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا اعينكم بخلاف قام
الزيدان انفسهما فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم
اعينهم فالضمير جائز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من
وجوب العطف بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص
عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب انتهي واكدوا بما
سواهما اي بما سوي النفس والعين والبعيد المذكور لن يلزما فقالوا
قوموا كلكم وجاؤا كلهم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا انتم
كلكم

كلكم وجاؤا هم كلهم لكان حسنا وما من التوكيد لفظي يجي بمكررا ما،
مبتدا موصول ولفظي خبر مبتدا محذوف هو العايد والمبتدا مع صلته
خبره صلة ما وجاز حذف صدر الصلة وهو العايد للطول بالجار
والمجرور وهو متعلق باستقرار علي انه حال من الضمير المستتر في الخبر
اذ هو في تاويل المشتق ومكررا حال من فاعل يجي المستتر اي النوع الثاني
من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو اعادة اللفظ او تقويته بوا
بمعني كذا عرفه في التسهيل فالاول ويكون في الاسم والفعل والحرف
والمركب غير الجملة نحو جاءني زيد زيد وتكاحها باطل باطل وقوله
فايا كما ايا كما المراد فانه الي الشر دعا، وللشر جالب، ونحو قام قام
زيد ونحو نعم نعم وكقوله فختام ختام العنا المطول كقولك ادرك
ادرك وقوله لك الله لك الله والثاني كقوله انت بالخير حقيق فمن،
وقوله اجل جيران كانت اتيحت دعائره وقوله صحي لما فعلت يهود
صمام، ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل بتنبيه الاكثر في
التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا
سيعلمون الاية ونحو اولي لك فاولي ونحو وما ادراك ما يوم الدين،
الاية وياتي بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشا ثلاث
مرات ويجب الترك عند ابهام العدد نحو ضربت زيدا ضربت
زيدا انتهي ولا تعد لفظ ضمير متصل الاسم اللفظ الذي به وصل
فتقول مت مت وعجبت منك منك لان اعادته نحو ما خرج عن الاتصال
كذا الحروف بغير ما تتصلا به نحو اب كغم وكيل واجل وحبر واي
ولا كلوهما كالجزء من صحبتها فيعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد ان
كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم
مخرجون ويعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا
فاضل او ان زيدا انه فاضل وهو الاولي ولا بد من الفصل بين الحرفين
كما راي وشذ اتفاقهما كقوله ان ان الكريم يحكم بالرجين من اجاره
قد ضيما، واسهل منه قوله حتي يراها وكان وكان اعناقها مشددان
بتون، وقوله ليت شعري هل ثم هل اتيتهم وقوله لا يفك الاسي تاسيا ما من

حمام احد معتصما للفصل في الاولين بالعطف وفي الثالث بالوقف واسند
منه قوله فلا والله لا يلفي لما بي ولا لما بهم ألبتة دواء لكون الحرف على
حرف واحد واسهل من هذا قوله فاصبحن لا يسألنه عن بما به لان
المؤكد على حرفين ولا خلاف في اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان
تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء لانها لصحة الاستغناء بها عن ذكر
المجاب به بشيء كالمستقل بالدلالة على معناه فتقول نعم نعم وبلى بلى ولا لا
واسند قوله لا ابوح بحب بثنة الها اجذت على مواثقا وعهودا
وبمضمر الرفع الذي قد انفصل الذي كل ضمير انفصل نحو قم انت ورأيتك
انت واسررت بك انت وزيد جاء هو ورأيتني انا تنبيه اذا اتبعت
المنفصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رأيتك اياك فمذهب البصريين
انه بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال المصنف وقولهم عندي اصح
لان نسبة المنصوب المتصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل
من المرفوع المتصل في نحو فعلت انت والمرفوع تأكيد باجماع انتهى
خاتمة في مسايل منثورة الاولى لا عذر في المؤكد ويقام المؤكد مقامه
على الاصح واجاز الخليل نحو مررت بزيد وانا في اخوه انفسهما وكرره هما
صاحباي ابنتهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بالا على الاصح واجاز
الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة لا يلي العامل شيء من الفاظ
التوكيد وهو على حاله في التوكيد الا جمعاء وعامة مطلقا فتقول العقوم قام
جميعهم وعامتهم ورأيت جميعهم وعامتهم ومررت بجميعهم وعامتهم والاكلا
وكلا وكلتا مع الايد اكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم كلهم قايم والرجلان
كلاهما قايم والمرأتان كلتاهما قايمة والثاني كقوله عبيدا ذا والتعليه
دلاهم فيضدر عنها كلها وهو اهلك وقولهم كليهما وتمرا اي اعطني كليهما واما
قوله فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى فاسم
كان ضمير الشان لا كلنا الرابعة يلزم تابعه كل معنى كامل واضافته الى
مثل متبوعه مطلقا لفظا لا توكيدا نحو اتيت الرجل كل الرجل واكلت
شاة كل شاة الخامسة يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضاف الى نكرة نحو
كل نفس ذايقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى
معرفة

معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والعرض الان بيان ما سيق وهو
عطف البيان فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به
متكشفه فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج لعطف
النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد الى آخره لاخراج النعت
اي انه فارق النعت من حيث انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع
ولا في سببه فاوليته من وفاق الاول وهو المتبوع ما من وفاق الاول
النعت ولي وذلك اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة والافراد و
التذكير والتنكير وفروعهن وايما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف
بيان على ايات بينات تخالف لاجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه
اوضح من متبوعه تخالف لقول سيبويه في هذا الجنة عطف بيان مع ان
الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الاداة واذا كان لم مع متبوعه ما للنعت
مع متبوعه فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين لان النكرة تقبل
التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به نحو لبست ثوبا جبة هذا
مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور و
جوزوا ان يكون منه او كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو
من ما صيد وذهب غيرهم الى المنع واوجبوا فيما سبق البدلية و
تخصون عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور والبه ذهب اكثر النحويين
وذهب الشلوبين انه مذهب البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل
من غير جهته وقال الشارح ليس قول من منع بشيء وقيل يختص عطف البيان
بالعلم اسما او كنية او لقبا وصالحا لبدلية يرى في غير ما يمتنع احلاله
محل الاول كما في يا غلام يعمر وقوله ابا احوينا عبد شمس ونوفلا ونحو بشر
تابع البكري في قوله انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه ووقوعا
فبشر عطف بيان من البكري وليس ان يبدل منه بالمرضي لامتناع اثبات الضارب
زيد بقصد القرينة فيجيز الابدال تنبيه يتعين ايضا العطف
ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه لان

البدل في التقدير من جملة اخري فيفوت الربط من الاولي بخلاف العطف
انتهي خاتمة فارق عطف البيان البدل في ثمان مسايل الاولي ان
العطف لايكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت المشتق
واما قول الزمخشري ان ان اعبد والله بيان للها في الاما مرتني به فمردود
الثانية ان البيان لايخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة
انه لايكون جملة بخلاف البدل كما سياتي الرابعة انه لايكون تابعا لجملة
بخلاف البدل الخامسة انه لايكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل
السادسة انه لايكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك
بشرطه الذي ستعرفه في موضعه هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر
السابعة انه ليس في نية اعلاله محل الاول بخلاف البدل الثامنة انه ليس
في التقدير من جملة اخري بخلاف البدل وقد مر قريبا ما ينبغي عليها بين
وسياتي بيان ما يختص بالبدل في بابه ان شا الله تعالي والله اعلم

عطف النسق

قال يحذف متبع عطف النسق فقال اي تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف
يخرج ما عدا عطف النسق منها ومتبع يخرج مررت بعضنفر اي اسد فان
اسد تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق بل بيان لان ايا ليست بحرف متبع
علي الصحيح بل حرف لتفسير وخلص التعريف العطف بالحروف الاتي ذكرها
كما خصص بود وثنا من صدق فثنا تابع لود بالواو وهي حرف متبع فالعطف
مطلقا بالواو وثم وفا وحتي وام واو هذه الستة تشترك بين التابع
والمتبوع لفظا ومعني وهذا معني قوله مطلقا كفيك صدق ود وفي وهذا
ظاهر في الاربعة الاولي واما ام واو فقال المصنف اكثر النحويين علي
انهما يشتركان في اللفظ لا في المعني والصحيح انهما يشتركان لفظا ومعني
ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل ان زيدا في الدار ام عمرو عالم بان الذي في
الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد ام مساو للذي
قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفايه وحصول المساواة
انما هو بام وكذلك او مشركة لما قبلها وما بعدها فيما تجابها لاجله من
شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشتركان في اللفظ فقط وانما لم
ينبه

ينبه عليه لانه قليل واتبعت لفظا فحسب اي فقط بقية حروف العطف
وهي بل ولا ولكن كقولك ما مر بيد احد ولكن طلا وقام زيد لا عمرو وما جا زيد بل
عمرو والطلا الولد من ذوات الظلف تنبيه اختلف في ثلاثة
احرف مما ذكره هنا وهي حتي واما ولكن اما حتي فمذهب الكوفيين انها
ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار وانما ام فذكر الخاص
فيها خلافا واما ابو عبيدة فذهب الي انها بمعني الهمزة فاذا قلت اقايم
زيد ام عمرو فالمعني اعمرو قايم فصير علي مذهبه استفهامية وانما لكن
فمذهب اكثر النحويين الي انها من حروف العطف ثم اختلفوا علي ثلاثة
اقوال احدها انها لاتكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو
مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو
والواو مع ذلك زايدة وصححه ابن عصفور قال ويبغي ان يحمل مذهب سيبويه
والاخفش لانهما قالا انها عاطفة ولما تمثلا للعطف بها تمثلا بالواو والثالث
ان العطف بها واو تخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب
يونس الي انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة
لما بعدها علي ما قبلها عطف مفرد علي مفرد ووافق الناظم هنا الاكثرين ووافق
في التسهيل يونس فقال فيه وليس منها لكن وفاقا ليونس انتهي فاعطف
بها ولا حقا اوسابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فالاول نحو ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني نحو كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك
والثالث نحو فانجيناه واصحاب السفينة وهذا معني قولهم الواو لمطلق
الجمع وذهب بعض الكوفيين الي انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب
والربعي وبذلك يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة
بصريهم وكوفيهم علي ان الواو لا ترتب غير صحيح تنبيه قال في التسهيل
وتنفرد الواو بكون متبعها في الحكم محتملا للمعية بزمان وللتاخير بكثرة وللتقدم
بقلة انتهي واخصص بها اي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه اي لا يكفي
الكلام به كاصطف هذا وابني وتخاصم زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
ولا يجوز فيها غير الواو واما قوله بين فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول
فاماكن حومل فحومل فعطف اختصر الزيدون فالعمرون والفا للترتيب باتصال

اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو ما نبه فاقبره وكثيرا ما
تقتضي ايضا السببية ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه
واما نحو اهلكناها فجاءها باسنا ونحو توضا فغسل وجهه ويديه للحديث
فالمعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء فالتقدير
فمضت مدة فجعله غثاء او ان الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي
وثم للترتيب بانفصال اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره
وقد توضع موضع الفاء كهذا الرد ينبغي تحت الحجاج، جرى في الانابيب ثم
اضطرب واما نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب وقوله ان من ساء
ثم ساء ابوه ثم قد ساء قيل ذلك جدده قيل ثم فيه للترتيب الاخبار
لا الترتيب الحكم والله يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس
اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعت امس اعجب وقيل غير ذلك واجاز
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اباه السوء دمن قبل الاب
والاب من قبل الابن تعبيه زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة
فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة وقال زهير
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء انتهى واختص
بفا عطف ما ليس صالحا لجعله صلة لحلوه من العايد على الذي استقر
انه الصلة نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك وعكسه نحو الذي
يقوم اخواك فيغضب هو زيد فكان الاولى ان يقول كما في التسهيل
وتنفرد الفا بتسويغ الاكتفا بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او
صفة او خبر ليشمل مسيلتي الصلة المذكورتين والصفة نحو مررت بامرأة
تضحك فيبكي زيد وبامرأة يضحك زيد فتبكي والخبر نحو زيد يقوم فيقعد
هند وزيد يقعد هند فيقوم ومن هذا قوله وانسان عيني يحسر الماء
تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق، ويشمل ايضا مسيلتي الحال ولم يذكره نحو
جاء زيد

جاء زيد يضحك فيبكي هند وجاء زيد تبكي هند فيضحك فقده ثمان مسايل
يختص العطف فيها بالفا دون غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية
بعضا بحتى اعطفت على كل ولا يكون الا غاية الذي فلا اي للعطف
بحتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه او
كبعضه كما قاله في التسهيل نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبني الجارية
حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله الفي الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعلى تاويل ما يثقله حتى نعله
والثاني ان يكون غاية في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبيا
وقدم الحاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله فقرناكم حتى الكماة فانكم
لتحتشوننا حتى بنينا الاصاغرا، تنبيهات الاول بقي شرطان احران
احدهما ان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا
كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام الخضراوي
وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا يوخذ من كلامه لانه لا بد ان
يكون خبرا ما قبلها او جزء منه كما تقدم ولا ياتي ذلك الا في المفرد
هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امري القيس سريت بهم
حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان، فيمن رفع تكل ان
جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثاني حتى بالنسبة الى
الترتيب كانوا وخلافا لمن زعم انها للترتيب كالزمخشري قال الشاعر
رجالي حتى الاقدمون نمالؤا على كل امر يورث الحمد والتالث اذا
عطف بحتى على مجرور فقال ابن عصفور الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين
العاطفة والجارة وقال ابن الحباز تلزم اعادته للفرق وقيده الناظم
بان لا يتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره فان تعين
العطف لم تلزم الاعادة نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله خود
بمنكب فاض في الخلق حتى يا ليت ان لا اساءة دينا الرابع حيث جاز
الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب
احسن على تقدير ركونها عاطفة وضربته توكيدا او ابتدائية وضربته تفسير
وقد روي بهما قوله حتى نعله القاها وبالرفع ايضا على ان حتى ابتدائية ونعله

مبتدا والفاها خبرة انمي وامزها اعطف بعد همزة التسوية وهي الهمز
الداخل على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوف عليها فعليتين
نحو سواء عليهم انذرتهم الاية واسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي
ما لكاها ابوتي بداء ام هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم الاية او بعد همزة عن لفظ اي معناه وهي الهمزة التي يطلب
بها وبام التعيين وتقع بين مفردين تاليا وبتوسط بينهما ما لا يسأل
عنه نحو أانتم اشد خلقا ام السما او بتاخر عنهما نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله فقلت اهي سرت ام عادني
حلم اذ الارجح ان ماي فاعل بفعل محذوف واسميتين كقولك لعمرك ما
ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل
اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منها تنبيها ان الاول تحي ام
في هذين الحالين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما
عن الاخر ويسمى ايضا معادلة لمعادلة الهمزة في افادة التسوية
في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان
من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق
جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق
والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته
والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا
تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين الثاني قد بان لك ان همزة
التسوية لا يلزم ان تكون واقعة بعد لفظ سوا بل كما تقع بعدها تقع
بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحو هن انمي وربما حذفت
الهمزة المذكورة ان كان المعنى محذوفا من قراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وكما مر من قوله شعيث بن سهم
ام شعيث بن منقر وهو في الشعر كثير ومال في شرح الكافية الى
كونه منقطعا وبانقطاع وبمعنى بل وحدت اي تاتي ام منقطعة بمعنى
بل ان تلك مما قيدت به وهو ان تكون مسبوقة باحدي الهمزتين لفظا
او تقديرا خلت ولا يفارقها حينئذ معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي

مع ذلك

مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل ام شا اي بل اهي شا
وانما قدر ما بعدها مبتدا محذوفا لكونها لا تدخل على المفرد
او انكاريا نحو ام له البنات اي بل الله البنات وقد لا تقتضيه
البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ
لا يدخل استفهام على استفهام وهذا لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه بتنبيه حصرام في المتصلة والمنقطعة
هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى انها تكون زايدة وقال
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون
انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت شعري
ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم انمي خير
وانح وقسبر باو وابهر وشك فالتخيير والاباحة يكون بعد الطلب
وما سواهما فبعد الخبر فالتخيير نحو تزوج زينب او اختها والاباحة
نحو جالس العلما او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير
وجوازه في الاباحة والتفصيل نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والابهام
نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والشك لبثنا يوما
او بعض يوم واضراب لا ايضا نحي اي بل انب الى العرب في قول
الكوفيين وابي علي وابن برهان وابن جني مطلقا وقراة ابي السماك
اوكلما عاهدوا عهدا بسكون الواو وتسبد ابن عصفور لسيبويه لكن
بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام
عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو وبويده انه قال في ولا تطع منهم
اثما او كفورا ولو قلت ولا تطع كفورا لانقلب المعنى يعني انه يصير
اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وربما عاقبت او
الواو اي جاءت معناها اذا لم يلتبس نحو اذا لم يلتبس منقذا اي اذا
ابين اللبس كقوله فوم اذا سمعوا الصريخ راينهم ما بين ملجم مهره او
ساقع وقوله ظل طهارة اللحم ما بين منضج صفيف شوا او قدير معجل
وقول الراجز ان بها اكتل او زرا ما حوبرين ينتقان الهاما وقالوا
لنا ئتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل وجعل منه

وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون هذا مذهب
الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين تنبيهات الاول الفهم
قوله ويهما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او تفاق
الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا فالاباحة
كما تقدم والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة والسلام قائما عليك نبي او
صديق او شهيد والمؤكد نحو قوله ومن يكسب خطية او اثما ثم يرمي
به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا الثاني
التحقيق اذا وضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يعبر عنه
المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني
فمستفادة من غيرها الثالث زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في
ثلاثة مواضع احدها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف
وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذلك ذكره الناظم في
التحفة وشرح الكافية قال في المغني والصواب انها في ذلك على
معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس بأنها
الاباحة قاله الزمخشري وزعم ابن يعيش ان مجالس الحسن وابن
سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل لتلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة
وسبعة ليلا يتوهم ارادة الاباحة قال في المغني ايضا والمعهود
من كلام النحويين ان هذا امر تجاسدة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا
بين العطف بالواو والعطف بأو وبأنها التخيير قاله بعضهم في قوله
قالوا ائت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي
اي او البكا اذ لا يجمع بين الصبر والبكا ويحتمل ان يكون الاصل
من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما في قوله تعالى
واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي الفارسي رواه
بمن انتهى ومثل او في القصد اما الثانية في نحو تزوج
اما ذي واما الثانية وجاني اما زيد واما عمرو
تنبيهات الاول ظاهر كلامه انفرادها بالمعاني
السبعة المذكورة في او وليس كذلك فانها لا تأتي بمعنى
الواو ولا بمعنى بل والعذر له ان وزوادا لهذين

المعنيين

المعنيين قليل ومختلف فيه فالاحالة انما هي على المعاني المتفق
عليها ولم يذكر الاباحة في التسهيل لكنها بمقتضى القياس جائزة
الثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف والمعنى وهو مذهب
اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابن كيسان وبرهان
هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم الناظم وهو الصحيح و
يريد قولهم مجامعة للواو لزوما والعطف لا يدخل على
العاطف واما قوله بل ليتما ما انا سائلك نفاستها ايما
الى جنة ايما الى نار فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدالها
ميمها الاولى يا وقد يقال ان قوله في القصد اشارة الى
ذلك اي انها مثلها في القصد اي المعنى لا مطلقا سيما
انه لم يعدها في الحروف اولة الباب وقد نقل ابن عصفور
اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردوها
في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى كلامه انه لابد
من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد يستغني عن الثانية
بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت
وقراءة ابي وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
وقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غني من يميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغني
عن الاولى كقوله فاض يدا وقد تقادم عهدها واما
باموات لم حيا لها اي اما بدار والغراء ليس هذا
فيجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد الرابع ليس
من اقسامها التي في قوله فاما ترين من البشر احدا
بل هذه ان الشرطية وما بعدها الزائدة انتهى واول
لكن نفيا او نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يضرب
زيد لكن عمرو وتنبيه يشترط لكونها عاطفة
مع ذلك ان يكون معطوفها مفردا وان لا تقترن بالواو
كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتدا ان

سمعت بالعجاب بحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو
خلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله ان ابن ورقا لا حي
يوادرة لكن وقايعه في الحرب تنتظره اوتلت واوا نحو ولكن
رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس المنفي معطوفا
بالواو لان متعاطفي الواو والمفردين لا يختلفان بالايجاب
والسلب انتهى ولا تدا او امرا او اثباتا تلا لا مبتدا خبره
تلا ونداوما بعده مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع
الى لا او الى المحذوف لا تلا نداا وامرا واثباتا اي للعطف
بلا شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان يسبق
بامر او اثبات اتفاقا نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني
زيد لا عمرو او نيدا خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن
عمي قال السهيلي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر
فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني رجل لا امرأة
وقال الزجاج وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض
فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده قوله فان دنا راحلي
للموت عقابي سوفي لاعقاب العواقل تغيبها
الاول في معنى الامر الدعاء والتحضيض الثاني اجاز الفراء
العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا
لا عمرو اقائم الثالث فائدة العطف بها قصر الحكم
على ما قبلها اما قصر افراد كقولك زيد كاتب
لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر
واما قصر على قلب كقولك زيد عالم لا جاهل
ردا على من يعتقد انه جاهل الرابع قد
يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك
لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم انتهى
وبل كلكن في تقرير حكم ما قبلها
وجعل صنده لما بعدها بعد

مصحوبيها

مصحوبيها اي منحوي لكن وبما النفي والنهي كلم اكن في مربع بل نبتها
المربع منزل الربيع والتيها الارض التي تنتدى بها ونحو لا تضرب زيدا
بل عمروا وانقلت ما للبيان حكم الاول فيصير كالمسكوت عنه في
الخبر المثبت والامر الحكم كقام زيد بل عمرو ولتقم زيد بل عمرو
واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي وهلون تا قلة
لمعناهما الى ما بعدهما وعلى ذلك فيصح ما زيد قاعدا بل قاعد او بل
قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال
العرب ومنع اللوفيون ان يعطف بها بعد النفي وشبهه ومنعهم
ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ولا بد للمعطوف بها من افراد
معطوفها كما رايت فان تلاها جملة كانت اضرابا عما قبلها اما
على جهة الابطال نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والدينا كتاب
ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وادعى الناظم
في شرح الكافية انها لا تكون في القران الا على هذا الوجه والصواب
ما تقدم تنبيهان الاول لا يعطف ببل بعد الا استفهام فلا
يقال اضربت زيدا بل عمرا ولا نحو الثاني تزاد قبلها الا لتوكيد
الاضراب بعد الايجاب لقوله وجهد البدن الا بل الشمس لو لم
تقص للشمس نسفه او اقول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي
ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله
وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخي لا الى اجل وان
على غير رفع متصل مستترا كان او بارزا عطفت فافصل بضمير منفصل
نحو لقد كنتم انتم وابآكم وبالفصل او ما هو كالمفعول به في نحو يخلونها
ومن صلح ولا في نحو ما اشركنا ولا اباونا وقد اجتمع فصلان في ما لم
نفعلوا انتم ولا اباؤنا ولم وبالفصل ورد في النظم نادرا وصفه اعتذر
من ذلك قوله ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يلن واب

له لينالا وقوله قلت اذ اقبلة وزهر تمادي وهو على ضعفه
جار في السعة نص عليه الناظم لما حكاه سيبويه من قول بعض
العرب مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير
في سواء وعود خلف لدى عطف على مجرور على ضعف لانه قد جاء
في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين خوفا قال لها وللارض
وعليها وعلى الفلك قالوا لوجود الهاء واله ابايك قال الناظم
وليس عود الخافض عندي بلازم وفاقا ليونس والاخفش واللوفيين
اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا فمن النظم قوله فاذهب
فما بك والايام من عجب وقوله وما بيتشا والعيب محظور تعاف وهو
كثير في الشعر ومن النثر قراءة بعضهم تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيه عين وفرسه فحل ومنه وصد عن
سبيل الله ولغزبه والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه
صلة المصدر وقد عطف عليه لغو ولا عطف على المصدر حتى تكمل
معمولاته نبيهان الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو انه ان الد
الضمير جاز نحو مررت بك وزيد وهو من مذهب الحرمي والزيادي
وحاصل كلام الفوا انه اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت
بهم كلهم وزيد الثاني افهم كلامه جواز العطف على الضمير المتصل
مطلقا والمنفصل المنصوب بلاشرط خوانا وزيد قاما ن وايال
والاسد ونحوهما م والاولين بالفا قد تحذف مع ما عطفت
والواو ولا لم هو قيد فيهما اي تختص الفا والواو وجواز حذفهما
للدليل مثاله في الفا ان اضرب بعمال الجر فانجبست اي فضرب
فانجبست وهذا الفعل المحذوف معطوف على اوخينا ومثاله
في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة
وهي اي الواو انفردت بعطف عامل اي محذوف مرفوعا
كان نحو اسلم انت وزوجك اي ولتسلم زوجك او منصوبا
نحو الدار والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما لك يا فلا

والله تعالى اعلم

تمرة ولا سودا تمرة اي ولا كل وانما لم تجعل العطف فيمن على
الموجود دفعا لوهم اتقي اي حذر وهو انه يلزم في الاول
رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان مبتدأ
وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا
يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة
في تقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم وحذف
مستوح اي معطوف عليه بدا اي ظهر هنا اي في هذا الموضع
وهو العطف بالواو والفا لان الكلام فيهما استبح كقول بعضهم
بيك واهلا وسهلا حوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير
مرحبا بيك واهلا وحوا فضربت عنكم الذكر صفحا اي اضملكم
فضربت وحوا فلم يروا الى ما بين ايديهم اي اقصوا
فلم يروا واما حذفه مع او في قوله فقل لك او من والد لك
قبلنا اي فقل لك من اخ او من والد فنادر تنبيها ان
الاول قالي في التسهيل وتغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو
كثيرا وبالفا قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد يقدم المعطوف
بالواو للضرورة وقال في الكافية ومتبع بالواو وقد يقدم
موسطا ان يلتزم ما يلزم وظاهره جوازه في الاختيار
على قلة قال في شرحها قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف
عليه ان لم يخرجه لتقديم الى الصدر او الى ما شرعه
عامل لا يتصرف او تقدم عليه ولذا قلت موسطا ان
يلتزم ما يلزم فلا يجوز وعمرو زيد قاما ن لتصدر
المعطوف وفوات توسطه ولا ما احسن وعمرا زيدا
ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف العامل ومثال
التقديم الجائز قول ذي الرمة كانا علي اولاد احقب
لاحها ورمي السفي انفاسها بسهام جنوب دون عنها
التناهي وانزلت بها يوم وبارا لسب صيام اراد لاحها
جنوب ورمي السفي ومنه قول الاخر وانت عريم لا اظن قضاه،

ولا العتري الفارط الدهر جاساه ازاد ولا اظن مضاه جاسا هو ولا
العتري انتهى وعطفك المعمل على المعمل يصح بشرط اتحاد زمانيهما
سوا اتحد نوعهما نحو لتحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان لم يتحدا وتعقوا
يوتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ام اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيمة
فاوردهم النار بئس الورد المورود وبئس الورد المورد الذي جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
الاية واعطف على اسم شبيه فعل فعلا نحو صافات ويقبضن
فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فجسن المتعاطفين في العامل اذ
المعطوف في المثال الاول في تاويل المعطوف عليه وفي الثاني
بالعكس وعكسا استعمل بجده سهلا كقوله لام صبي قد حبى او درج و
قوله يقصد في اسوقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري عطف يخرج على فالق و
جعل ابن الناظم شيئا لاصله المعطوف في البيتين في تاويل المعطوف
عليه والذي يظهر عكسه لان المعطوف عليه وقع نعتا والاصل
فيه ان يكون اسما خاتمة في مسايل متفرقة الاولى
يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة
العامل فالاول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وانا فانه
لا يصلح قام انا ولكن يصلح مت والبتا بمعنى انا فان لم يصلح هو
او ما هو بمعناه لمباشرة العامل لم يرد عامل يلايمه وجعل من عطف
الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون
او تا المخاطب او بفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ويقوم انت وزيد
واسكن انت وزوجك الجنة اي وليسكن زوجك وكذلك باقيها
وكذلك المضارع المفتتح بيا التانيث نحو لا تضار والدة بولدها
ولا مولود له بولده قال ذلك الناظم قال الشيخ ابو حيان وما
ذهبا اليه مخالف لما نطقت به نصوص النحويين والمعربين
من ان زوجك معطوف على الضمير المسكن في اسكن المؤكد بانت
الثانية لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع
المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا واستاء قام انا وزيد
الثالثة

الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم
زيد وعمرو واستاء اختصم زيد واختصم عمرو الرابعة
في عطف الجنبر على الانشا وعكسه خلاف منعه البيانيون والنا ظم
في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور و
جماعة مستدلين بنحو وبشر الذين امنوا في سورة البقرة وبشر
المومنين في الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاني زيد وما
عمرو والعاقلان على ان يكون العاقلان خبر المحذوف ويويده
قوله وان شفاي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول
وقوله تناغي غزالا عند دارابن عامر وكحل انا فيه الحسان
بامدة الخامسة في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس
ثلاثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول
النحويين في نحو قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان
تناسب الجملتين اولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا والثالث
لابي علي يجوز في الواو وفقط السادسة في العطف على معمولي
عاملين اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا
ذاهب وعمرو جالس وعلى معمولان عامل واحد نحو اعلم زيد عمرا
بكرا جالسا وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على
معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك
غلامه بكرا واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال
الناظم هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وعمرك بكرا
وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم
الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان موخرا نحو زيد في الدار
والحجرة عمرا وعمرو والحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا
وليس كذلك بل هو جايز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما
نحو في الدار زيد والحجرة عمرا وعمرو والحجرة فالمشهور عن سيبويه
المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة
وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا

ان ولي المخفوض العاطف جاز والا امتنع والله اعلم

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى في اصطلاح البصريين بدلا واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس و المقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوي المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات ويلا واسطة يخرج المعطوف بهما المذكور مطابقا او بعضا او مما يشتمل عليه يلغي او بمعطوف ببل اي يجي البدل علي اربعة انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظر البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالي نحو الي صراط العزيز الحميد الله فيمن قرا بالجر وانما يطلق علي كل ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكورا كالامثلة المذكورة وكقوله تعالي عموا وصموا كثير منهم او مقدر نحو لله علي الناس حج البيت من استطاع اي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما دل علي معنى اشتمل عليه متبوعه او دل علي ما استلزم معنى اشتمل عليه فالاول كاعجبني زيد علمه او حسنه والثاني سرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالي يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالي قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وحيل الاصل نار ثم ثابت الى عن الضمير والرابع البدل المباين وهو علي ثلاثة اقسام اشار اليها بقوله وذا للاضراب اعزان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب اي تلك اقسام هذا النوع الاخير من كون البدل منه

منه قصدا ولا لان البدل لابد ان يكون مقصودا لما عرفت في حد البدل فالمبدل منه ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا انه هو نفسه غلط و ان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل الاضراب ويسمى ايضا بدل البدا ثم اشار الي امثلة الانواع الاربعة علي الترتيب بقوله كزره خالدا وقبله البدا واعره حقه وخذه نيلا مدي فخالدا بدل كل والبدا بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدي محتمل الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف النقادير فان النيل اسم جمع للسهم والمدي جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدي فضيقه لسانه الي النيل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النيل تم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدي فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الي الامر باخذ المدي وجعل الاول في حكم السكوت عنه فبدل اضراب وبدا والاحسن فيمن ان يوتي ببل بتنبيها ت الاول زاد بعضهم بدل كل من بعض كقوله كاني غداة البين يوم تحملوا لدي سمرات الحي ناقف حنظل ونقله الجمهور وتاولوا البيت الثاني ردا السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الي بدل الكل فقالا العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنوبه واذا قلت كلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة

مضافة الى ذلك الاسم الثالث اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال
فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل الغالب وكلامه هنا يحتمل
الاولين وذهب في التسهيل الى الاول لان الرابع يرد الميرد وغيره
بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب قطعا ولا نثرا وربما
وهم منهم ابن السيد انه يوجد في كلام العرب كقولك
ذي الرمة لميا في شفتيها حوة لعس وبالعس بدل غلط
لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وذكر بيتين
احرين ولا صحة فيما ذكره لامكان تاويله الخامس قد يفهم
من كون المبدل تابعا انه موافق متبوعه في الاعراب وانما
وافقه اياه في الافراد والتذكير وضدهما فلم يتعرض لها هنا وفيه تفصيل اما التنكير وضده وهو
التعريف فلا يلزم موافقة المتبوعة فيهما فيبدل المعرفة
من المعرفة نحو ان الله يهدي صراط مستقيم صراط الذين
من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وامثلة
الافراد والتذكير واضدادهما فان كان بدل كل وافق متبوعه
فيها ما لم يتم ما مر من التثنية والجمع كقولك احدهما مذكرا
نحو مررت باخويك او مؤنثا نحو اختيك او كقولك كذي رجلين
رجل صحيحة ورجل زمنى فيها الزمانة فشلت وان كان غيره
من انواع البدل لم يلزم موافقته فيها انتهى ومن
ضمير الحاضر متكلما كان او مخاطبا الظاهر لا يبدل له
اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن الغايب كما ذكر في
امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب
الا ما احاطهم جلا اي اذا كان البدل بدل كل فيفيد
معنى الاحاطة نحو كلنا يحيد الاولنا واخرنا وقوله
فما برحت اقدامنا في مكانها ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا
فان لم

فان لم يكن فيه معنى الاحاطة فذاهب احدها المنع وهو
مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو قول الاخفش
والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا زيدا
وهو قول مطرب واقتضابا يضا اي كان بدل بغض نحو لقد
كان لكم في رسول اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
او اقتضى اسمالا اي كان بدل اشتمال كانك ايها جك
اسمالا وقوله بلغنا السما مجدنا وسناؤنا والمرجوا
فوق ذاك مظهرا تنبيه قال في التسهيل ولا يبدل
مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم
يفد اضرابا وبدل المبدل منه المضمن معنى الهمز المستفهم
به يلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد ام علي وكم مالك ،
اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف جيت
اراكبا ام ماشيا تنبيه نظير هذه المسئلة بدل اسم
الشرط نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا
او شرا تجزبه ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك انتهى ويبدل
الفعل من الفعل بدل كل من كل قال في البسيط باتفاق كقوله
متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ، وبدل اشتمال على الصحيح كمن يصل
الينا يستعن بنا يغن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب وقوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او
تجي طايعا ولا يبدل بدل بعض واما بدل الغلط فقال
في البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس
يقتضيه تنبيه تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا ، واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدالها
من المفرد كقوله الى الله اشكو ابا لمدينة حاجة ، وبالشام
اخرى كيف يلتقيان ، ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى

اي الي الله اشكو اهاتين الحاجتين لقد راجيتهما وجعل منه
الناظم نحو عرفت زيدا اليوم هو اتمامي حاتمه
في مسايل متفرقة من التسهيل وشرحه الاولي قد يحد البدل
والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة
يعقوب وتري كل امة جاثية كل امة تدعي الي كتابها اليوم
بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها سبب الحيوة الثانية
الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغي كقوله
ان السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الاعضب
الثالثة قد يستغني في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن
الي الذي صحبت زيدا اي صحبت زيدا الرابعة ما فصل به مذكور
وكان وافيا به يجوز في البدل والقطع نحو مررت برجال قصير
وطويل وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم يتبع معطوف
محذوف نحو مررت برجال طويل وقصير فان نوي معطوف محذوف
عن الاول نحو اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر الخامسة واخواتها
لتثبيتهما في حديث اخر والله اعلم
الكلام
وللمنادي الناي اي البعيد او من هو كالناي لنوم او
سهو من حروف النداء يا واي وآ كذا ايا ثم هيا وايها
يا فانها تدخل في كل نداء وتتعين في الله تعالي والهمز المقصور
للداني اي القريب نحو ازيدا قبل وا لمن ندب وهو المتفجع
عليه او الموجع منه نحو وا داه واراساه او يا نحو يا واداه
يا اراساه وغيروا وهو يا لدي اللبس اجتنب اي لا يستعمل
يا في الندبة الا عند امن اللبس كقوله وقمن فندبا مر الله يا عمر
فان خيف اللبس تعينت وانتبيهان الاول من حروف نداء
البعيد اي مد الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل جملة
الحروف حينئذ ثمانية الثاني اجمعوا علي ان نداء القريب مما للبعيد
يجوز توكيدا وعلي منع العكس انتهي وغير مندوب ومضمر
وما جا

وما جا مستغاثا قد يعري من حرف النداء لفظا فاعلما نحو يوسف
اعرض عن هذا استغرق لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو
خيرا من زيد افعل ونحو من لا يزال محسنا احسن الي اما المندوب
والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها لان الاولين يطلب فيهما
مد الصوت والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة علي النداء المضمر
تنبيهان الاول عد في التسهيل من هذا النوع لفظ
الجلالة والمتعجب منه ولفظه ولا يلزم الحرف الا مع الله والضمير
والمستغاث والمتعجب منه والمندوب وعد في التوضيح المنادي
البعيد وهو ظاهر الثاني افهم كلامه جواز ندا المضمر والصحيح
منعه مطلقا وشذ نحو يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابجر بن ابجر انما
وذاك اي العري من الحرف في اسم الجنس والمشار له قل
ومن يمنعه اصلا وراسا فانضرعا ذله بالذال المعجمة اي لا يمه
علي ذلك فقد سمع في كل منهما لا يمكن رد جميعه فمن ذلك في اسم
الجنس قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث
نؤبي حجر وفي اسم الاشارة قوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي
لمثلك هذا الوعة وعزام وقوله ان الاولي وصفوا قومي لهم
فيهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقوله ذا ادعوا
فليس بعد اشتعال الراس شيبا الي الصبي من سبيل وجعل منه
قوله تعالي ثم انتم هؤلا تقتلون انفسكم وكلاهما عند الكوفيين
مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد علي
شذوذ او علي ضرورة ولحنوا المتنبي في قوله هذي برزت
لنا فهجت رسيسا والاضافة القياس علي اسم الجنس للكثرة
نظما ونثرا وقصر اسم الاشارة علي السماع اذ لم يرد الا في
الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم
الجنس فقاله وقولهم في هذا صح تنبيه اطلق هنا اسم الجنس
وقيده في التسهيل بالمبني للندا اذ هو محل الخلاف فاما اسم
الجنس المعرب غير المعين كقولك لاعمي يا رجلا خذ بيدي فنص

في شرح الكافية على ان الحرف يلزمه فالحاصل ان الحرف
يلزم في سبعة مواضع المندوب والمستغاث والمتعجب
منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس
غير المعين وفي اسم الاشارة واسم الجنس المعين ما عرفت
واين المعرف المنادى المفرد العلم الذي في رفعه
قد عهد اي اذا اجتمع في المنادى هذان الامران
التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وسواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او
عارضا فيه بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة
نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا
ان لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في
ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون ونحو
يا موسى بضمة مقدرة تبينها حتى الاول قال
في التسهيل ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد
واقبال وحكاه في شرحه عن الفراء وايده بما روي
من قوله عليه السلام في سجوده يا عظيما يرجى لكل
عظيم وجعل منه قوله اذا رأيتني في المنادى هذان الامران
التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وسواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او
عارضا فيه بسبب القصد والاقبال وهو النكرة المقصودة
نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا
ان لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في
ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون ونحو
يا موسى بضمة مقدرة تبينها حتى الاول قال
في التسهيل ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد
واقبال وحكاه في شرحه عن الفراء وايده بما روي
من قوله عليه السلام في سجوده يا عظيما يرجى لكل
عظيم وجعل منه قوله اذا رأيتني في المنادى هذان الامران
عبرة الثاني ما اطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله
غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ونحو
يا لكما والعشي فان كلا منهما مفرد معرف وهو معرب
الثالث اذا نادى اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثني عشر
ويا اثنتا عشرة بالالف وقال الكوفيون يا اثني عشر
ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجرى المضاف وانه
انضمام ما نوه وقيل النداء كسيبويه وحذام في لغة الحجاز
وخمسة عشر وليجر مجرى ذي بنا جدها وتظهر اثر
ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه
كما تفعل

كما تفعل في تابع ما يجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل
والمحكي كما لمن يقول يا تابط شرا المقدام والمقدام
والمفرد المتكرر والمضاف وشبيهه انصب عادما
خلافا اي يجب نصب المنادى حتما في ثلاثة احوال
الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا
والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه
قوله ايا راكبا اما عرضت فبلغا وعن الحارثي
انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف سواء
كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة
نحو يا حسن الوجه وعن تعلب اجازة الضم في غير
المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء
من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا فيقا
بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك وان
نادى جماعة هذه عدتهم فان كانت غير معينة
نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت
الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب
ضمه ويجوز ذلك من ال ومع ابن حروف اعادة يا وتخييره
في الحاق مردود ونحو زيد ضم وافتحن من
نحو ازيد ابن سعيد لا تهن اي اذا كان المنادى علما
مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد
ابن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين
غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود تنبيه شرط جواز
الامرين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا
او عطف بيان او منادى او مفعولا بفعل مقدر تعين الضم
وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده انتهى والضم
ان لم يل الابن علما ويلي الابن علم قد حتما الضم مبتدأ

خبره قد حتما وان لم يل شرط جوابه محذوف والتقدير
فالضم متحتم ويجوز ان يكون قد حتما جوابه والشرط
وجوابه خبرا لمبتدا واستغنيا بالضمير الذي في حتم
رابطا لان جملة الشرط والجواب يستغني فيهما بضمير
واحد لتنزيلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف
ومعنى البيت ان الضم يتحتم اي واجب اذا فقد شرط من
الشروط المذكورة كما في نحو يا رجل بن عمرو ويا زيد الفاضل
ابن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علة المنادي في الاولى
واتصاله بابن به في الثانية والوصف به في الثالثة
ولم يشترط هذا الكوفيون كقوله وما كعب بن مامة
وابن اروى ما جود منك يا عمر الجوادا بفتح عمرو على هذه
الثلاثة يصدق صدر البيت ونحو يا زيد بن اخينا لعدم
اضافة ابن الى علم وهو مراد بحيز البيت بتنبيهات
الاول لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا
ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال
عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته مع الثاني
حكم اينة فيما تقدم حكم ابن فيجوز الوجهان
نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف
بينت هنا فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثالث
يلحق بالعلم يا فلان بن فلان ويا فضل بن فضل ويا سيد
ابن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب الكوفيين
ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام الضم
الرابع قال في التسهيل ورعاصم الابن اتباعا كسير
الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد بن عمرو
بالضم اتباعا لضمة الدال الخامس قال فيه ايضا ويجوز
فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا
والف ابن في الحالين خطا وابن نون فللضرورة السادس

اشترط

اشترط في التسهيل لذلك كون المنادي ذا ضمة ظاهرة وعبارته
ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا
يحتمله فنحو يا عيسى بن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا
زيادة في تقدير الفتح وفيه خلاف انتهى واضمم او
انصب ما اضطرارا نونا نما له استحقاقا ضم بينا
فقد ورد السماع بهما فمن الاول قوله سلام الله يا مطر
عليها وقوله ليت التحية كانت لي فاشكوها فكان يا حمل
حييت يا رجل ومن النصب قوله اعبدا حل في شعبي
غريبا وقوله ضويت صدرها الي وقالت يا عديا لقد
وقتك الاواقي واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو
وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب ووافق الناظم
الاعلم الاولين في العلم والاخرين في اسم الجنس وباضطرار
خص جمع يا وال في نحو قوله عباس يا ملك المتوج و
الذي عرفت له بيت العلى عدنان وقوله فيا غلامان
اللذان فرا ايا كما ان تعقبانا شرا ولا يجوز ذلك
في الاختيار خلافا للبغداديين الا مع فيجوز اجماعا
للزوم الدال حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله يا ثيات
الا لغتين ويا لله بحذف فيهما ويا لله بحذف الثانية
فقط والامع محكي الجمل نحو يا المنطلق زيد فيمن يسمي
بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به
من مبدوء بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في
التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الاسدة اقبل
وهو مذهب ابن معدان قال في شرح التسهيل وهو
قياس صحيح لان تقديره يا مثل الاسد اقبل ومذهب
الجمهور المنع والاكثر في ندا اسم الله تعالى ان يحذف
حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض اي بتعويض الميم
المشددة عن حرف النداء وشذ يا اللهم في قريض

اي شذ الجمع بين يا والميم في الشعر كقوله اني اذا
ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهمّا تنبيهات
الاول مذهب الكوفيين ان الميم في يا الله بقية جملة
محذوفة ونهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء
فلذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار الثاني قد يحذف
الدال من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتي وهو كثير
في الشعر الثالث قال في النهاية يستعمل اللهم على ثلاثة
انحاء احدها النداء المحض ثانيها انه يذكره المجيب تمكينا
للجواب في نفس السامع كان يقول لك القايل ازيد
قايم فتقول اللهم نعم اللهم لا ثالثها ان يستعمل
دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا
ازوركَ اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة
معرونا بعدم الدعا قليل انتهى فصل
تابع المنادي ذي الضم المضاف دون ال الزمه
نصبا مراعاة محل المنادي نحو اكان كان زيد ذا الحيل
او مبنيا نحو يا زيد عابد الكلب او توكيدا نحو يا زيد
نفسه ويا تميم كلهم او كلكم تنبيهان الاول اجاز
الكسائي والفراء وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد
صاحبنا والصحيح المنع لان اضافته محضة واجازه
الفراء في نحو يا تميم كلهم وقد سمع وهو محمول عند
الجمهور على العطف اي كلهم يدعا الثاني تمم قوله ذي الضم
العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لانه يقدر
منه كما مر انتهى وما سواه اي ما سوى التابع
المستكمل الشرطين المذكورين وهما الاضافة والخلو من
ال وذلك شيآن المضاف المقرون بال والمقدر
الرفع او النصب فتقول يا زيد الحسن الوجه والحسن
الوجه ويا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا
تميم

تميم اجمعون واجمعين فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا
للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة
تنبيهان الاول عمل كلامه اولا وثانيا التوابع الخمسة
ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان وسيأتي الكلام
على البدل وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين
على السواء انتهى واجعلا كمستقل بالندا نسقا خاليا عن ال
وبدلا تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر
وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله
وهكذا حكمهما مع المنادي المنصوب لان البدل في
نية تكرار العامل والعاطف كالنايب عن العامل
تنبيه اجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا
ويا عبد الله وبكرا انتهى وان يكن مصحوب ال سابقا
ففيه وجهان الرفع والنصب ورجح يونس اي بحثا ر
خافا للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة
ولحكاية سيبويه انه اكثر واما قراءة السبعة يا جبال
اوبي معه والطير بالنصب فللعطف على فضلا من ولقد
اتينا داود منا فضلا واخبارا بو عمرو وعيسى ويونس والجر
النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ
ما وليه وتمسكا بظاهر الاية اذا جماع القراء سوى الاعرج
على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا
فالرفع لان المعرف يشبه المضاف تنبيه
هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والوجهان مجمع على
جوازهما الا فيما عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل و
الغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا
الرفع انتهى وايها مصحوب ال يعد صفة
تلزم بالرفع لدى ذي المعرفة مجوز في ضبط
هذا البيت ان يكون منصوبا وايها مبتدا وتلزم خبره

ومنصوب مفعول مقدم يلزم وصفة نصب على الحال
من منصوب ال وبالرفع في موضع الحال من منصوب وبعد
في موضع الحال مبني على الضم لحذف المضاف اليه وهو ضمير
يعود الى اي والتقدير وايها تلزم منصوب ال حال كونه
صفة لها واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان يكون منصوب
مرفوعا على انه مبتدأ ويكون خبره يلزم والجملة
خبرا يها والعايد على المبتدأ محذوف اي يلزمها
ويجوز ان يكون صفة الخبر والمراد اذا نوديت
اي فمي نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها
التنبيه مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها
من الاضافة وتؤنث لتانيث صفتها نحو يا يها
الانسان يا ايتها النفس ويلزم تابعها الرفع واجاز
المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المنادى
المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب احد قبله
ولا تابعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود بالنداء
هو التابع واي وصلة الى ندايه وقد اضطرب كلام الناظم
في النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل عنه
هذا الكلام ونسب اليه في شرح الكافية موافقة
المازني وتبعه ولده والى التعريض لمذهب المازني
الاشارة بقوله لدى ذي المعرفة وظاهر كلامه انه
صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن السيد وهو
الظاهر وقيل ان كان مشتقا فهو نعت وان كان جامدا
فهو عطف بيان وهذا احسن تنبيهات الاول
يشترط ان تكون ال في تابع اي جنسية كما ذكر في التسهيل
فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت بعد
للحضور كما صارت لذلك بعد اسم الاشارة واجاز الفرا
والجرمي ايتاع اي بمصحوب ال التي للح الصفة نحو
يا يها

يا يها الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين ان يكون ذلك
عطف بيان عند من اجازه الكوفي ذهب الاخفش في احد
قوليه الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدا محذوف
واي موصولة بالجملة وردبانه لو كان كذلك لجاز ظهور
المبتدا بل كان اولى ولجاز وصلها بالفعلية والظرف
الثالث ذهب الكوفيون وابن كيسان الى ان ها دخلت
للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت يا يها الرجل تريد
يا ايها ذا الرجل ثم حذف ذا اكتفا يها الرابع يجوز
ان توصف صفة اي ولا تكون الا مرعة معرفة كانت
او مضافة يا يها الجاهل ذو التري وايها ذا ايها
الذي وردايها ذا مبتدا وايها الذي عطف عليه وسقط
العاطف للضرورة وورد جملة خبر ووحد العاءد اما
لكون الكلام على حذف مضاف والتقدير لفظ ايها ذا وايها
الذي نزل عليه الذكر ووصف اي بسوي هذا الذي
ذكر سيد فلا يقال يا يها زيد ولا يا ايها صاحب عمرو
تنبيهان الاول يشترط الوصف اي باسم الاشارة
خلوه من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي وخلافا
لابن كيسان فانه اجاز يا يها ذاك الرجل الثاني لا يشترط
في اسم الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا
لابن عصفور والناظم كقوله ايهذان كلازادكم ودعائي
واغلا فيمن وغل واشترط ذلك غيرهما انتهى وذوا
اشارة كاي في الصفة في لزومها ولزوم رفعها
ولزوم كونها بال على ما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي
قام هذا ان كان تركها اي ترك الصفة بقيت المعرفة
اي يان تكون هي مقصود النداء واسم الاشارة قبلها
لمجرد الوصلة الى ندايها اما اذا كان اسم الاشارة
هو المقصود بالنداء بان قدرت الموقوف عليه فلا يلزم

ئي من ذلك ويجوز في صفته حينئذ ما يجوز في صفة
غيره من المنادي بالبنية علي الضم في نحو يا سعد
سعد الاوس وقوله يا تيم تيم عدي لا انا لكم وقوله
يا زيد زيد اليعملات الذبل تقتصب ان حتما وضم
وافتح اولا تنصب فان ضممت فلانه منادي مفرد
معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادي مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني
واجاز السيرافي ان يكون نعتا وتاول عليه الاشعاق
وان فتحته ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه
انه مضاف الي ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف
والمضاف اليه وعلي هذا فاك يكون نصب الثاني علي
التوكيد وثانيها وهو مذهب المبرد انه مضاف الي
محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الي الاخر
وينصب علي الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا
تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بنا لا فتحة اعراب
ومجموعهما منادي مضاف وهذا مذهب الاعلم
بقي هنا ان الاول صرح في الكافية بان الضم
اشل الوجهين الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط
في الاسم المكرر ان يكون علما بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل
قوم والوصف نحو يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم
وخالف الكوفيون في اسم الجنس فنصبوا ضجه وفي الوصف
فذهبوا الي انه لا يبنى الا منونا نحو يا صاحبا صاحب
زيد الثالث اذا كان الثاني غير مضاف نحو
يا زيد زيد اجاز ضمه بدلا ورفعه وبضبه
عطف بيان علي اللفظ او المحل انتهي المنادي المضاف
الي يا المتكلم واجعل منادي صح احرزه ان يضف يا
المتكلم كعبد عبدي عبد عبدا عبد يا والافصح والاكثر
من هذه

من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة
نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة
نحو يا عبادي لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة
نحو يا عبادي الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم
الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا واما
المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة
فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله ولست
براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني اصله
يقولني يا لهفا ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح
الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاكتفاء من
الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادي المفرد
وسمع قراءة بعض العرب السجن احب الي وحكي
يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي وبعض العرب
يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل
اخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يا
فتاي وقاضي تنبيهان الاول ما سبق من الاوجه
هو فيما اضافته للتخصيص كما اشعر به تمثيله اما للوصف
المشبه للفعل فالياء ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة
او ساكنة نحو يا مكرمي ويا صادي الثاني قال في شرح
الكافية اذا كان اخر المضاف الي يا المتكلم ياء مشددة
كبني فعال يا بني او يا بني لا غير فالكسر علي التزام حذف
يا المتكلم فرارا من توالي اليائات مع ان الثالثة
كان مختارا حذفها قبل وجود النونين وليس بعد
اختيار الشيء الا لزومه والفتح علي وجهين احدهما
ان تكون يا المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها
لانها بدل مستثقل الثاني ان ثانية ياي بني حذفت
ثم ادغمت اولاهما في يا المتكلم ففتحت لان اصلها

الفتح كما فتحت في يدي ونحوه انتمي وقد تقدمت بقية
الاحكام في باب المضاف الى يا المتكلم والفتح والكسر وحذف
الياء والالف تخفيفا لكثرة الاستعمال اسمع لي قولهم يا ابن ام
ويا ابنة ام ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مقترنا بالفتح ففيه
قولان احدهما ان الاصل يا وعما يقلب الياء الفا فحذفت
الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها والثاني انهما جعلا
اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي
والفراء وابو عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب
سيبويه والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج
وغيره انه مما اجري فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من
غير تركيب قال في الارتشاف واصحابنا يعتقدون ان ابن ام
وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم
واحد وحذفوا الياء كحذفهم اياها من احد عشر
اذا اضافوه اليها واما اثبات الياء والالف في قوله يا ابن
امي ويا شقيق نفسي وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يا ابن
اخي ويا ابن خالي فالكثير فيه اثبات لا غير ولهذا قال في يا ابن
ام يا ابن عم ولم يقل في نحو يا ابن ام يا ابن عم تنبيه
بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وقد قري يا ابن ام بالوجهين
انتهى وفي المنادى قولهم يا ابت ويا امت بالتاء عوض والاصل
يا ابي يا امي والكسر والفتح ومن اليا التاء عوض ومن ثم لا يكاد
ان يجتمعان ويجوز فتح التاء وهو الاقيس ويجوز كسرها وهو الاكثر بالفتح
قرا ابن عامر وبالكسر قراءة غيره من السبعة تنبيه الاول فهم من كلامه
فوائد الاولى ان تعويض التاء من يا المتكلم في اب وام لا يكون الا في النداء الثانية
ان ذلك لا يختص بالاب والام الثالثة ان التعويض فيهما ليس بلازم فيجوز
فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عوض الرابعة منع الجمع
بين التاء واليا لانها عوض عنها وبين التاء والالف لان الالف بدل اليا واما قوله يا ابني
لا زلت فينا فانما التاء فيه في العيش ما دمت عايشا ضرورة وكذا قوله يا ابتا علك
او عساكا وهو ان من الجمع بين اليا و

والبيت الذهاب

واليا الذهاب صورة المعوض عنه وقال في شرح الكافية الالف
فيه بي الالف التي يوصل بآخر المنادي اذا كان بعيدا او مستغا ثا
به او مندوبا ولبيت بدلا من يا المتكلم وجوز الشارح الامرين
الثاني اختلف في جواز هم التاء في يا ابت ويا امت فاجاز الفرا
وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج وحكى عن الخليل انه سمع من
العرب من يقول يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فيلزمون في كليهما
عشر لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهن الاربعة اعني
بتثليث التاء والجمع بينهما وهو الالف نحو يا ابتا على ما مر الثالث
حذف ابدال هذه التاء هاقال في التسهيل وجعلها في الخط والو قف
حايز وقرئ بالوجهين في السبع ورسمت في المصحف بالتاء

اسما لازمت النداء

وقل بعض ما يختص بالنداء لا يستعمل في غير النداء ويقال
للمونثة يا فله واختلف فيهما في مذهب سيبويه ايهما التاء تان عن
ياء فعل تاليه عن رجل وفله تاليه عن امراة ومذهب
اللوفيين ان اصلهما فلان فعلانه ورد بانه لو كان مرخما لقيل
فيه فلا ولما قيل في التانيث فله وذهب الشلوبين وابن عصفور
وصاحب البسيط الى ان فل وفله تاليه عن العلم نحو زيد وهند
بمعنى فلان وفلانه وعلى ذلك مشى الناظم ووالله لوما ان بالهمز
وضم اللام وملم وملمان بمعنى عظم اللوم ويوم ان بفتح النون
كثير النوم لغرا اي مما يختص بالنداء تليهما ان الاول الاكثر
في بنا مفعلان نحو مليمان ان مانى في الدم وقد جا في المدح نحو
يا مكرمان حكاه سيبويه والاخفش ويا مطيبان وزعم
ابن السيد انه يختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكدبان
وليس لشيء الماني قال في شرح الكافية ان هن الصفات
تفصون على السماع وباجماع وتبعه ولده وهو صحيح في غير
مفعلان فان فيه خلافا اجاز بعضهم القياس عليه فيقول
يا مختبان وفي الانثى يا مختبنا واطردا في سب الانثى وزن

يافعال نحو ياحباذ يا لكاع يافساق واما قوله الى بيت تعيدته
لكاع ضرورة والامر هدل اي اسم فعل الامر مطرد من الثلاثي
عند سيبويه نحو زال وتراك من نزل وترك تنبيهان الاول اهمل
الناظم من شروط القياس على هذا النوع اربعة شروط الاول
ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك
من ادرك الثاني ان يكون مجردا فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع
تاما فلا يبنى من ناقص الثالث ان يكون متصرفا الرابع ان يكون
كامل التصرف فلا يبنى من بدع وبدر الثاني ادعى سيبويه سماعه
من غير الثلاثي شذوذا فزفار من قرقر في قوله قالت له رح الصبا
فرفار وعرعار من عرعر في قوله يدعو اولدهم يا عرعار
وقاس عليه الاخفش ورد المبرد على سيبويه سماع اسم الفعل
من الرباعي وذهب الفراء وعرعار حكايه صوت وحكاه عن
المازني وحكى المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله
سيبويه لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول
كوغاق غاق فلما قال عرعار وفرفار خالف لفظ الاول لفظ الثاني
علم انه محمول على عرعر وشاع في نسب الذكور فعلل نحو قولهم
يافسق ويا للعجب ياغدر ياحبذ ولا يقاس عليه بل طريقه السماع واختار
ابن عصفور كونه قياسيا ونسب لسيبويه وجرى في الشعر قال
الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل هذا فلان
وانه حذف منه الالف والنون للترخيم لقوله درس المنا
بمتالع فابان اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالنداء
ومعناهما مختلف على الصحيح لان فلان المختص بالنداء كناية عن
اسم جنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة فالمختص
مادته فل فلو صغرته قلت فلي وهذا مادته فلان فلو صغرته
قلت فليلن وقد تقدم بيان ما ذهب اليه المصنف خاتمة
يقال في نداء المجهول والمجهولة ياهن وياهنه وفي التثنية
والجمع ياهنان وياهنتان وياهنون وياهنات وقيل اواخرهن

وفرفر

مابني آخر المندوب نحو واهاها وواهنتاه ضم الهاء وكسرها وفي التثنية
والجمع واهنايتيه وواهنتاسه وواهنوطاه وواهناتاه والله اعلم

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى اي لودي لتخلص من سوء او يعين
على مشقة حفضا غالبا باللام مفتوحا حال من اللام ليا للرفق
وقول رضي الله عنه بالله فخفضه للتنصيص على
الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر للونه منادى وليحمل
بذلك فرق ما بين المستغاث من اجله وانما اعرب مع كونه
منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها ما المضاف
وقد فهم من النظم فوائد الاولى ان استغاث متعد بنفسه لقوله
اذا استغيث اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالى
اذ تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بالاستوائين الثانية
ان المستغاث موجب مطلقا الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان
منادى لان حرف النداء لما يشرها فهم ذلك من تمثيله وهو
مجمع عليه تنبيهات الاول لخص المستغاث من حروف النداء
ما يرشد الى ذلك تمثيله وقوله بعد ان لررت يا الثاني
ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير يا المتكلم فاما معها
فيكسر نحو يالي وقد اجاز ابو الفتح في قوله ياسوق ما ابقى
ويالي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى ان يكون
استغاث بنفسه وان يكون استغاث لتنبيه والصحيح وفاقا
لابن عصفور ان يالي حيث وقع مستغاث له والمستغاث به
محذوف يدل عليه ما سيأتي الثالث اختلف في ال الداخلة على المستغاث
فقيل هي بعينها ال والاصل يا ال زيد فزيد محفوض بالاضافة
ونقله المصنف عن اللوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الحرف
فقيل زائدة لا تعلق شيء وهو اختيار ابن عصفور وقيل ليست
بزائدة فتتعلق وفيما تعلق به قولان احدهما بالفعل المحذوف
وهو مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور والثاني يتعلق بحرف

اختلفوا

النداء وهو مذهب من جعل الرابع اذا وصف المستغاث حرف صفته
نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية لا يبعد نصب الصفة حملا
على الموضع وفتح اللام مع المستغاث المعطوف ان لوزن قوله بالقوي
وبالامتثال قومي لا باس عوضهم في اردياد وفي سوى ذلك التكرار
بالمرادسما على الاصل لا من اللبس لقوله يا للكهول وللشبان
للعجب تنبيهات الاول يجوز مع المعطوف المذكور اثبات اللام وحذفها
وقد اجتمعا في قوله بالعطا قبا وبالرباح وابي الخنفرج الفتى القتاح
الثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث من اجله واجب على
الاصل وهو ظاهر في الاسما الظاهرة واما المضمر فيفتح معه الا
مع الياء نحو يا لزيد لك واذا قلت يا لك احتمل الامرين وقد قيل
في قوله فيا لك من ليل ان اللام فيه للاستغاثة الثالث فيما يتعلق
به لام المستغاث من اجله حلاق قيل حرف النداء وقيل بفعل
محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد
الرابع قد تجر المستغاث من اجله بمن نحو قوله يا للرجال ذوي
الالباب من لفزلا برح السفه المردي لهم دينا ولام ما استسفه
عافية الف فكما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا وقد تخلوا ايضا
كقوله الا يا قوم للعجب العجيب ولا تجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيد
وشذ قوله يا لزيد الامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثله
في ذلك اسم دوني الذي لا فرق لقولهم يا للما ويا للدواهي اذا
تعجبوا من كثرتها ويقال يا للعجب ويا عجبا لزيد ويا عجب له عليه
جاء العرب في نحو يا للعجب فتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها
باعتبار الاستغاثة من اجله ولون المستغاث محذوفا انثى خاتمة
في مسائل متفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المثنى منه
حاله الحاق الالف جاز الوقف بالسكت الثانية قد تحذف المستغاث
ويبقى المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله
يا لا تاس ابوالا مثارة على التوغل في بغي وعدوان اي يا لقومي لاتاس
الثالثة قد يلون المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا لزيد لزيد اي

ادعوك

ادعوك لتنصف من نفسك والله اعلم ه التنبيه
ما للمنادى من الاحكام اصل المندوب وهو المنعي عليه او المتوجع
منه فيضم في نحو يا زيد وينصب في نحو وا امير المومنين وواصارتاعمر
واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه لقوله وافقدا واابن من فقس
ولا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب لما يوضح
الاسم العلم وما كالمضاف لا يندب فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي في اجازته
يندبه اسم الجنس المفرد وند وارجلاه ولا يندب ما ابهم وذلك اسم
الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال واهذاه ولا من ذهباه
لان غرض الندبة وهو الاعلام بعظم المصاب مفقود في هذه الثلاثة
ويندب الموصول بالذي اشتهر اشتهارا بعينه ويرفع عنه الابهام
كبير زمزم يعني واس حر في قولهم وامن حفر بير زمزماه فانه بمر
واعبد المطلباه ومنتهى المندوب مطلقا صلته جوازا لا وجوبا الا المسماه
الف الندبة فصول في المفرد وازيدا ومنه قوله وقمت فيه يا مرالله
يا عمرا وفي المضاف يا عبد الملكا وفي المشبه به واثلاثة وثلاثينا
وفي الصلة وامن حفر بير زمزماه وفي المركب وامعدي كربا وهذه
الالف مثلوها وهو منتهى المندوب ان لم يكن الفا مثلها فحرك لاجلها
نحو واموسياه واجاز الكوفيون قلبه يا قياسا فقالوا واموسيا
لزال تنوين حذف المندوب من صلة او غيره مما من لت
الامل لصرورة ان الالف لا يلون قبلها الا فتحة على ما رايت
والتنوين لا حظ له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين
واجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه فصول واغلام زيدا
وكسره مع قلب الالف ياء فصول واغلام زيدي قال المصنف
وما راوه حسن لو عضده سماع للن السماع فيه لم يثبت وقال
بن عصفور اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام زيداه
وزعموا انه سمع واحار الفزا وجهاثالثا وهو حذفه مع ابقا الكسر
وقلب الالف ياء فصول واغلام زيدي به والشكل حتما او حرفا

واضرب رؤس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وا اخي الكريم واجاز
الكوفيون ذلك في اسم فاعل ومفعول وفي الصفة المشبهة نحو وا
حسن وجهاه وا مضروباه وا مضروباه

ناه

حذف لاجل الف الندبة ص

ه ٤٥٤

وشذ قوله يا لزيد الامل الخ

ه وهو ان

يا نسا فاول الكسر يا والهم واوا ان يكن الفتح بوهم الالتباس فقالنبس مسمول
في ندبة غلام مضاف الى ضمير المخاطبة واعلامنليه و في ندبته مضافا
الى ضمير الغايب واعلامهو اذ لوقلت واعلامكاه لالتبس بالمذكر
ولوقلت واعلامهاه لالتبس بالغايبة قال في شرح الكافيه وهذا
الاتباع بعني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان الفتح لايلبس
عدل بعضهم اليه وبقيت الف الندبة بحالها فتقول في رفاشن ٢ وازفا شاه
وفي عبد الملك واعبد الملاه و في من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه
هذا مذهب الخليل البصريين واجاز الكوفيون الاتباع نحو وارفاشيه
واعبد الملكبه واقام الرجلوه تشبيه اجاز اللوفيون ايضا الاتباع
واحر المندوب في المثنى نحو واربداتيه واختاره في التسهيل انكى ورواقفا ردها
بعد الندبة سلكتماه ترد وان شئتما فالمد والهاء اجعله كالمنادى الحال عن الندبة
وقد مر بيان الاوجه اللاثه واقيم قوله ورافقا ان هذه الهاء لاتثبت
وصلا وربما اثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفرا اثباتها
في الوصل بالوجهين وقال بعضهم في ندبة المضاف للياء واعبدا واعبدا
من في النداء السابق فقال ياعبدي واما من قال يا عبد
بالكسر او يا عبد بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا بالف اقتصر على الثاني
ومن قال ياعبدي باثبات الياء مفتوحة اقتصر على الاول تشبيه
فتح الياء في ذي الوجهين المذكور مذهب سيبويه وحد فها مذهب
المبرد انتهى خاتمة اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء لزمت
الياء لان المضاف اليها غير مندوب نحو وا ولد عبد يا والله اعلم

الترخيم

ترخيما احرف احر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم التصغير
لقولهم في اسود سويد وسيأتي في بابه وترخيم النداء وهو مقصود
الباب وهو حذف احر المنادي لما سما فيمن دعا واما الترخيم في اللغة فهو
فهو ترقيق الصوت وتليينه تشبيه اجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة
اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف
مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه

احذف

احذف لانه يلاقيه في المعنى واجاز الكوفي وجها خامسا وهو ان يكون
مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم رخما وحذف اي الترخيم مطلقا
في كل ما التزم ما ابن ما اي سواكان علما او غير علم ثلاثيا او زايدا على الثلاثي
كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله اجاري لاتستبري
عدري وحويا شاة رجن اي افهمي بالمكان يقال رجن بالمكان رجن
رجونا اي اقام به تنبيهات الاول قيد في التسهيل ما اطلقه هنا
بالمنادى المبني لاحراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم
في كقول الاعمى ياجارية خذي بيدك لغير معينة ولا في نحو ياطلحة
الخير واما قوله ياعلقم الخير قد طالت اقامتنا فنادر الثاني شرط
المبرد في ترخيم المونث بالها العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح
جوازه كما تقدم الثالث منع بن عصفور ترخيم فلانة من قالها لانه
كناية عن المجهول الذي لا يعرف واطلاق النحاة خلافه وليس لونه
كناية عن المجهول ممانع لانه علم جنس الرابع اذا وقف على المرخم
بحذف الها فالغالب ان تلحقه ها ساكنة فتقول في المرخم ياطلحة فقيل
هي ها السكت وقيل هي الها المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه
ذهب المصنف قال في التسهيل ولا يستثنى غالبا في الوقف على المرخم
حذفها عن اعادتها او تعويض الف منها واشار بالتعويض الى قوله
في قيل النفرق يا ثبا عا بجعل الف الاطلاق عوضا من الها وبقي سيبويه
ونون عصفور على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة واشار بقوله غالبا
الى ان بعض العرب يقف بلا ها ولا عوض حكى سيبويه ياحرمل بالوقف
بغير ها قال ابو حيان اطلقوا في لحاق هذه الها وتقول ان كان الترخيم
على لغة من لا ينتظر والذي قدرناه اي حذف الها وقوله اي لكل ما بعد
منه شيا بعد حذف الها ولو كان لبنا ساكنا زايدا مكملا اربعة فصاعدا
فصول في نحو عقباه ياعمسا بالف واجاز سيبويه ان يرخم ثانيا
على لغة من لم يراع المحذوف ومنه قوله احار بن بدر قد ولبت
ولابيه بدا حارثة وقوله يا ارطا انك فاعل ما قلته اراد يا ارطاه
واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي اي فالكثر

فما فوق

العدد دون اضافة ودون اسناد منم فهذه اربعة شروط الاول
ان يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواسكن وسطه نحو
زيد او تحرك نحو كتف هذا مذهب الجمهور واجاز الفرا والاخفش ترخيم
المحرك الوسط واما الساكن الوسط فقال بن عصفور لا يجوز ترخيمه
قولا واحدا وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر احد والصحيح ثبوت
الخلاف فيه كما قال الاخفش وبعض اللوفيين اجاز ترخيمه وممن نقل
الخلاف فيه ابو البقا العكبري وصاحب البسيط وبن الخشاب وبن هشام
الثاني ان يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضيف
في غضنفر قياسا على قولهم اطرق كرا وياصاح الثالث ان لا يكون
مضافا اضافة حلافا للوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله
خذ حذركم يا آل عكرم واعلموا وهو عند البصريين نادر واندر منه
حذف المضاف اليه باسم في قوله يا قبل هل تذكرني سباعة زيد
يا عبد هند كما طعن هند اللحمي وذلك عليل له ويلزم ان ترخيم
المضاف نادر ايضا كما في نحو يا علقم الخر الرابع ان لا يكون ذا اسناد
فلا يجوز ترخيم برق نحره وتابط شرا وسياتي الكلام عليه تنبيه
اهمل المصنف من شروط الترخيم مطلقا ثلاثة الاول ان لا يكون مختصا
بالندا فلا يرخم نحو فل الثاني ان لا يكون منه وبا الثالث ان لا يلون
مستغاثا ومع حذف الحرف الاخر في الترخيم اخر الحرف الذي
اي الذي تلاه الاخر وهو ما قبل الاخر وللن بشروط اربعة الاول
والبه اشار بقوله ان وليا اي ان كان زائدا فان كان اصليا لم يحذف
نحو مختار ومعاد لان الالف فيهما منعلبه عن عين الكلمة فيقول
يا مختا ويا معا الثاني ان يلون لينا اي حرف لين وهو الالف
والواو واليا متحركا كو سعنجل او ساكنا نحو قطر فمثال يا سعنج
ويا قط والثالث ان يلون رابعا فان كان متحركا لم يحذف نحو ثمود
وعاد وسعيد واختلف في واو ويا استكملا الشروط المتقدمة
للن بهما مع قفي نحو قرعون وعريبي فذهب الجرمي والفرا الى انه
يحذف مع الاخر كالذي قبله حرلة مجانسة فعلى هذا يقال يا قرع ويا عرن قال

قوله كذا في نسخ وفي شرح التسهيل لابن مالك رحمه الله تعالى ما نصه وشرط ترخيم المستغاث اذا لم يكن مضافا ان لا يكن فيه الالف للندبة اهـ مصححه

في شرح الكافية وغيرهما لا يجرد ذلك بل يقول يا عزني ويا فزعوتيبه
يقال في ترخيم مصطفون علما يا مصطف قولا واحدا لتنبيه عليه
في شرح الكافية لان واو بعدضة متحركة لان اصله مصطفيون
والبه اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة
او مقدرة انتهى والمحذوف من مركب ترخيم مرج نحو بعلبك
فيقول يا بعل ويا سيبو ولذا تفعل في المركب العددي فتقول في خمسة
عشر علما يا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع
الثلاثة اللوفيون ترخيم ما اخره وبه ذهب الفرا الى انه لا يحذف منه
الا الها فيقول يا سبعو ويا سبعوي وقال بن كيسان لا يحذف حرف الحرف الثاني
من المركب بل ان حذفت الحرف او الحرفين فعلت يا بعل ويا حضرم
لم اربه باسا والمنقول ان العرب لم ترخم المركب واما احاز النحويون
قياسا تنبيه اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشر علمين حذفت العجز
مع الالف فله فيقول يا اثن ويا انت لما فعل في ترخيمها لو لم يركبا
نص على ذلك سيبويه وعليه ان عجزهما بمنزلة النون ولذلك اعربا
وقد رخم على مركب رخيم اسناد وهو المنقول من جملة نحو تابط
شرا وبرق نحره وتاءمر وهو سيبويه بنقل اي نقل ذلك عن العرب
قال المصنف الثالث اللوفيين لا يحذفون ترخيم المركب المضمن اسنادا نحو تابط
شرا وهو جايز لان سيبويه ذكر ذلك في ابواب النسب فقال يقول
في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع
رحمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع ترخيمه لكثير وجواز ترخيمه
قليل وقال الشارح فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة تنبيه
عمر واسم سيبويه وسيبويه لقبه وكنيته ابو بشر وان يوت
نحو حرف ما حرف ما مفعول يوت اي اذا يوت ثبوت المحذوف
بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل مما قبل الحذف وسمي
هذه لغة من ينتظر ولغة من ينتظر مفعول يا حار بالكسر ويا جعف بالفتح
ويا مسو بالضم ويا قط بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور
وقطر تنبيهان الاول منع اللوفيون ترخيم نحو قطر مما قبل اخره ساكن

على هذه اللغة وجنبهم ما يلزم عليه من عدم النظير وقد تقدم مذهب
الفراء فيه الثاني يستثنى من قوله مما فيه الف مسلمتان ذكرهما في غير
هذا الكتاب الاولى ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان
له حركة في الاصل حرك بها مصار ومحاج تقول فيهما ما مصار وما محاج
بالكسر ان كانا اسمي فاعل وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو محاج يقول
فيه ما محاج بالضم لان اصله محاجج بالضم وان كان اصلي السكون حركته
بالفتح نحو إسحار اسم بعلبك فان كان وزنه افعال مسلمين اولهما ساكن
لاحظ له في الحركة فانه اسمي به ورخم على هذه اللغة قل يا اسحار بالفتح
لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية تعين
الفتح على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه فقال السيرافي بتحتم
الفتح وقال الشلوبين بتحتاره وتجيز الكسر ونقل عن عصفور عن الفراء
انه يكسر على اصل التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج وقال بعضهم يحذف
كل ساكن يقع بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا يقال ما إسح الباسه
ما حذف لاجل واو الجمع انما اسمي نحو قاضون ومصطفون من جموع مثل
اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفي برد اليائي في الاول والالف
في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب الاكثرين وعليه مشى في
الكافية وشرحها لكنه اختار في التسهيل عدم الرد واجعله اي اجعل
الباقي من المرخم ان لم يشبه محذوف كالو كان ما الاخر وضعا اي كالاسم
التام الموضوع على تلك الصيغة فمعطى اخره من البناء على الضم وغيره لك
من الفتحة والاعلال ما استحقه لو كان اخرا في الوضع فيقول يا جعف
ويا مسف ويا قسط بالضم في الجميع كما لو كانت اسما تاما لم يحذف منها
شيء تنبيهان الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه
الضمة على هذه اللغة فتقول في ناجيه يا ناجي بالاسكان وهو علامة
تقدير الضم ولو كان مضموما قدرت ضما غير ضمة الاول نحو محاج الثاني
يجوز في ما اختير زيد على هذه اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو
يا بكر بن زيد فقيل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم
نحو يا نحو بابقاء الواو لانها محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير

وقل ما نمى على الياء بسا اي بسلب الواو والياء لنظرهما بعد ضمة كما تقول في جمع
حر وارد لولا الاجرى والادلى والا لزم عدم النظير اذ ليس في العربية
اسم معرب اخره واو او ياء مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو
وبالمعرب المبني نحو هو ود والطايه وبذي الضم نحو دلو وعفو وبالملزوم
نحو هذا ابول وقل في ترخيم نحو ضميان وكروان على الاول يا ضمي ويا كرو
بفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا ضما ويا كرا بقلبهما الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما الا فعل بمعنى ودعا وقل في ترخيم سقاية وعلاوة
على الاول يا سقاى ويا علا وتصح الياء والواو وعلى الثاني يا سقا
ويا علا بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زايدة لما فعل بغشا وكساء
والمرخم الاول في مسلمة وحارثة وحفصة مفعول فيه يا مسلم ويا حارث
ويا حفص بالفتح للا يلتبس بندا مذكر لا ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير
تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به يقول فيه
يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يحذف الضم لانه ليس في الكلام فيعل
صحيح العين الا عاذر من صيغل اسم امراة وعذاب بيس في قراءة بعضهم
وكحبليات وحلوى وحمراوى تقول فيها يا حبلي ويا حلو ويا حمرا او
بفتح الياء والواو على نية المحذوف ولا يحذف القلب لما يلزم عليه
بسكونه ذكر الناظم هذا السبب الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره
هنا لعلة لاجل انه مختلف فيه واعتبر الاخفش والمازني والمبرد
وذهب السيرافي وغيره الى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم
وجوز الوجهين في ماهو لمسلمة بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذور من
المذكورين فتقول يا مسلم بفتح الميم وضمها تنبيه الالف في ما جاز فيه
الوجهان الوجه الاول وهو ان ينوى المحذوف كما نص عليه في التسهيل
وعبارته تقدير ثبوت المحذوف للترخيم أعرف من تقدير التمام بدونه
ولا اضطرار نحو او دون هذا للشذا هلم نحو اسمع يا
اي جواز الترخيم في غير المنادى بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه
فلا يجوز ذلك في السعة الثاني ان يصلح الاسم للنداء نحو احمد فلا
يجوز في نحو الغلام ومن ثم حظي من جعل من ترخيم الضرورة قوله اوالفا

كلمة من ورق الحي كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام فحذف الالف
والميم الاخيرة لاعلى وجه الترخيم لما ذكرناه ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية
الثالث ان يكون اسما زايدا على الثلاثة او بتا التانيث ولا يشترط العلمية
ولا التانيث بالتاء صريحا كما اوهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله
ليس حي على المنون بحال اي كالدتيبه اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جايز
على اللغتين وهو على لغة التمام اجماع لقوله لنعم الفتى يعقوا الى ضونان
طريف بن مال لبلة الجوع والحمى اراد ابن مالك فحذف الالف وحمل ما بقي بمنزلة
اسم لم يحذف منه شيء وهذا بين وما على لغة من ينتظر فاجاز سيبويه
ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك
شاسعة اماما هذا رواه سيبويه ورواه المبرد وما عهدي كهدلة
يا اماما قال في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقدير الروايتين ولا يدفع
احداهما بالاخرى واستشهد سيبويه ايضا بقوله ان من حارث ان اسنن
لرويته او امتدحه فان الناس قد علموا انتهى خاتمه قال في التسهيل
ولا يرخم في غير ما يعنى غير الصورة منادى عار من الشروط الا ما
شذ من يا صاح واطرق كرا على الاشهر اي فان المبرد زعم انه ليس
مرخما وان ذكر الكر وان يقال له فرا والله اعلم

الاختصاص

الاختصاص لغة اي جاء على صورة النداء لفظا لوسعا داحا الخبر على
صورة الامر والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام ثم
والاستفهام على صورة الخبر للتنبيه يفارق النداء في احكام الاول انه يكون
دون يا واخواتها لفظا ونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام
بل في اثنايه وقد اشار اليه بقوله كانها الفي يا ترخيم سلمى
والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع
والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا او السادس
ان يكون مالا قياسا واعلم ان المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع
بعد ضمير خصه او شاركه فيه على اربعة انواع الاول ان يكون
انا او نحن مضافا الى العلم او شبهه كقولنا
انا معشر العرب نفعل كذا او نحن معشر العرب نفعل كذا
والثاني

والثاني ان يكون معرفا بال واليه الاشارة بقوله وقد يرى ذا
دون اي قد ان لنا نحن العرب من بالمجمة اي اعطا والثالث
ان يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا
لا نورث وقوله نحن بنو ضبة اصحاب الجمل قال سيبويه والتزالا سما
دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وال
فلان والرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف
الضباب ولا يدخل في هذا الباب نحو ولا اسم اشارة تقييده لا يقع
المختص منبيا على الضم الا للفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب وناصبه
فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها وايتها فذهب
الجمهور انها في موضع نصب بما حبي ايضا وذهب الاخفش الى انه منادى
ولا يتبادر ان سادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه
كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص
معربة وزعم انها تحتمل وجهين ان يكون خبر المبتدا محذوف التقدير
انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص به وان يكون مبتدا والخبر
محذوف التقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور انتهى خاتمة
الا ترى في المختص ان يلي ضمير المتكلم ذا رايت وقد يلي ضمير المخاطب
لعولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون
بعد ضمير غايب والله اعلم

التحذير والاغرا

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغرا تنبيهه على
امر محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب النداء لان الاسم بعد
التحذير والاغرا مفعول به بفعل لا يجوز اظهاره كالمنادى على تفصيل
ياتي اعلم ان التحذير على نوعين الاول يكون باياك ونحوه والثاني
بدونه فالاول يجب عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله اياك
والشر وكذا اي نحو اياك كاياك واياكما واياكم واياكن نصب محذوف
اي بعامل اسما لازم وجب لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا
من اللفظ بالفعل والاصل احذر ملاقي نفسك والشر حذف الفعل

وفاعله ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب
عنه الثالث فانتصب وانفصل ودون عطف وذا الحكم اي النصب
بعامل مستتر وجوبا لانائب سوا وجد بدرار لقوله فاتال اياك
المراد انه الى الشر دعا وللشر جالب اولم يوجد نحو اياك من الاسد
والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف
وصل التقدير احذر كون الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع على التقدير
الاول وهو قول الجمهور وجايز على الثاني وهو راي الشارح وظاهر
كلام التسهيل وبعضهم البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لملاحيته
لمقدر من قال في التسهيل ولا حذف يعني العاطف بعد اياك والا والمحذوف
منصوب باضمار ناصب احرا ومجرور بمن وتقديرها مع ان يفعل كاف
تغيبهان الاول ما قدمته من التقدير في اياك والشر هو ما اختاره
في شرح التسهيل وقال انه اقل تكليفا وقيل الاصل اتق نفسك ان
تدنوا من الشر والشر ان يدنوا منك فلما حذف الفعل استغنى عن
النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم
السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان
الثاني منصوب بفعل اخر مضمر هو عندهما من قبيل عطف
الجمل الثاني حلم الضمير في هذا الباب موكدا او معطوفا عليه
حلمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت نفسك ان تفعل
واياك وزيدا ان تفعل واياك انت وزيدا ان تفعل وشذ التحذير
بغير ضمير الخطاب نحو اياك في قول عمر رضي الله عنه لبدل للام
الاسد والرماح والسهام واياي وان يحذف احد لم الاربب والاصل
اياي باعد واعن حذف الاربب وباعد وانفسك عن حذف
احد لم الاربب ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر واياه
اشذ من اياي لما في قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياه السواب والتقدير فليحذر بلا في نفسه والنفس الشواب وفيه
شذوذان مجي التحذير فيه للغايب واضافة اياه الى ظاهر وهو
السواد ولا تماس على ذلك لما اشار اليه بقوله وعن سبيل الفضله

من قاس اسمدا اي من قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن
طريق الصواب تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياي واياناه قال م
فقال ينصب تحذيرا اياي او اياناه معطوفا عليه المحذور فلم يصرح بشذوذ
وهو خلاف ما هنا وتحذير بلا اما اجمالا مضر به في كل ما قدمناه
من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الامع العطف كقولك المروة والنجدة بتقدير
الزم او التلزم لقوله احاد احاك ان من لا احاله لساع الى الهيجا
بغير سلاح اي الزم احاد وجواز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة وجامعة م
اذا الصلاة نصب على الاغرا بتقدير احضروا جامعة حال فلو صرحت
باحضروا جاز تنبيه قدير فع المكرر في الاغرا والتحذير لقوله
ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجدير دون بالوفا
اذا قال اخوا النجدة السلاح السلاح وقال الفراي قوله فناقة
ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكذا تحذير وهو نصب
ولو رفع على اضمار هن لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير
خاصة قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغرا في التزام اضمار
الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب
على البقر واحشعا وسوكيله ومن انت زيدا وكل شي ولا هذ ولا شتيمة م
شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وان ناسي فاهل الليل واهل النهار
ومرحبا واهلا وسهلا وعدر دل وديار الاحباب باضمار اعطني ودع
وارسل واسمع وتذكر واصنع ولا يرتكب ولا اثوبم وجدوا صبت
وابنت ووطيت واحضروا دكرم قال ورعا قبل كلاهما وتمرا وكل
شي ولا شتيمة حد ومن انت زيدا اي كلاهما لي وردني وكل شي امم
ولا ترتكب ومن انت كلامك زيدا او ذكر له والله اعلم

اسما الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل ولم يتاثر بالعوامل ولم يلن فصلة لسان فهو اسم فعل وصه
وليس هو ما ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب
عن الفعل والفيد الاول وهو ولم يتاثر فصل بخرج المصدر الواقع بدلا
من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والفيد الثاني وهو لم يكن فصلة

لاحراج الحروف فقد بان لك ان قوله لشتان تميم للحد فشتان ينوب
عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه عن اتوجع ومه عن انكف
وكلها لا تباشر العوامل وليست فضلات لاستقلالها تلبيهان
الاول لون هذه الالفاظ اسما حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور
البصريين وقال بعض البصريين انها افعال استعملت استعمال
الاسما ودهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة وعلى الصحيح فالارجح
ان مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل على ما تدل عليه
الحدث والزمان كما افهمه كلامه وقيل انها تدل على الحدث والزمان
كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر الثاني
دهب كثير من النحويين منهم الاخفش الى ان اسما الافعال لا موضع لها
من الاعراب وهو مذهب المصنف ونسبه بعضهم الى الجمهور ودهب
المازني ومن وافقه الى انها في موضع نصب ونقل عن سيبويه وعن الفراء
القولان ودهب بعض النحاة الى انها في موضع رفع بالابتدا واغنا ها
مرفوعها عن الخبر كما اغنى في نحو اقائم الزيدان وما بمعنى افعل كاين
لكم ... ما موصول مبتدا وما بعده صلة وكم خبر اي ورود
اسم الفعل بمعنى الامر لشيء من ذلك امين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت
ومه بمعنى انكف ومنه باب نزال وقد مر انه مقيس من الثلاثي وان
فرار بمعنى فر وعليس لدي وصه اي غير ما هو من هذه الاسما
بمعنى فعل الامر قل ودلك ما هو بمعنى الماضي لشتان بمعنى افترق وهيهات
بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كاف بمعنى اتوجع واف بمعنى اتفجع
وواوى وواها بمعنى اعجب لقوله تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر واباني اسوة وقول الآخر
شتب وقول الآخر واها السلمى ثم واها واها تلبيهان الاول
للحن وي كاف الخطاب لقوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قتل
الفوارس وبك عن اقدم فعل والانة المذلولة وقوله تعالى ويكان
الله يبسط الرزق من ذلك فذهب ابو عمرو بن العلا الى ان الاصل
وبك فحذف اللام كسرة الاستعمال وصح ان يفعل مضمن كانه قال وبك اعلم

ان

ان وقال قطرب قبلها لام مضمر والتقدير ويك لان والصحيح الاول
قال سيبويه سالت الخليل عن ويك فزعم انها وي مفصولة مما كان ودل الابتدا
على ما قاله قول الشاعر اكان من لم يكن له شب حب ومن يعمر يعش ويرى
عيش ضر الثاني ما ذكره في هيهات هو المشهور وذهب ابو اسحاق
الى انها اسم بمعنى البعد واتها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات
هيهات لما توعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وبني
لابهامه وتاويله عنده في البعد ويفتح الحجازيون تا هيهات ويقفون
بالها ويكسرها تميم ويقفون بالتا وبعضهم يضمها واذا وصلت فذهب
ابي علي على انها تكتب بالتا ومذهب ابي علي انها تكتب بالها وحكى هيهاه
الصغاني هشا وبلا تنوين لغة وايهاه وهيهات وايهات وهيهات فيهاه
وايهان كل واحدة من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة
وكل واحدة منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكى غيره
هيهاك وايهاك وايهاك وايها وهيها وهيها اسكن
والفصل من اسمايه عليكا وهلما دون ند مع اليكا
الفعل مبتدا ومن اسمايه عليك حملة اسميه في موضع الخبر ود ون ند ايضا
مبتدا خبره هكذا بمعنى اسم الفعل على ضربين احدهما ما وضع من اول
الامر لذلك لشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان الاول
منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليك انفسكم
اي الزموا شيان انفسكم ودون زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت
وامامك بمعنى تقدم ووراك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح تلبيهان
الاول قال في شرح الوافية ولا يقاس على هذا الظروف غيرها
الا عند الكسائي فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقيس ما لم يسمع
على ما سمع الثاني قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير
المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلى الشيء بمعنى اولنيه
والي بمعنى انحي وكلامه في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ الثالث
قال فيه ايضا اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات فوضعه رفع
عند الفرا ونصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لان

لان الاخفش روي عن عرب فضا على عبد الله زيدا حر عبد الله فتبين
ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك مع كل واحد
من هذه الاسما ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية فلك
ان تقول في التوليد عليم كلم زيدا باجر توليدا للموجود المجرور وبالرفع
توكيدا للمستكن المرفوع المذكور والنوع الثاني منقول من مصدر وهو على
قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله والى هذا النوع بقسميه
الاشارة بقوله لذا رويد وبله اي ناصبين ما بعدهما كرويد
زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا اراوادا بمعنى امهله
امهالا ثم صغروا الاوراد تصغير الترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه
تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول
فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا ومنه
قوله رويد عليا حد ما لدى امهم البيت ولكن بعضهم مبنيا على السكون سيبويه
والدليل على ان هذا اسم فعل لونه مبنيا والدليل على بنائه عدم تنوينه
واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك فقيل فيه
بله زيدا بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا
بنصب المفعول وسائله على انها اسم فعل ومنه قوله بله الاكف كانها
لم تخلق بنصب الاكف واشار الى استعمالها الاصلي بقوله ويعملان الخفض
مصدرين اي معربين بالنصب الين على الطلب ايضا لان لا على انهما اسما
فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله كورويد زيد وبله عمرو فهو
اي امهال زيد وترك عمرو وقد روي قوله بله الاكف بالجر على الاضافة
فرويد يضاف الى المفعول كامر والى الفاعل كورويد زيد عمرا واما بله
فاضافتها الى المفعول كامر وقال ابو علي الى الفاعل وكورفهم حسن الطلب
كوبهل زيد رواه ابو زيد وكورحسن فيهما التنوين ونصب ما بعدهما
بهما وهو الاصل في المصدر المضاف كورويدا زيدا وبلها عمرا وانيبهما
الاول الضمير في يعملان عايد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فان
رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير رويد وبله المصدرين في المعنى الثاني
اذا قلت رويد له وبله اتلفت احتمل ان يكونا اسمي فعل ففتحهما فتحة بنا

وان

وان يكونا مصدرين ففتحهما فتحة اعراب وحينئذ فالكاف في رويدك
تحتمل الوجهين ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا الثالث خرج رويد
وبله عن الطلب فاما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها مرفوعا
وقد روي قوله بله الاكف بالرفع ايضا وممن اجاز ذلك قطرب وابو
الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر من بله ما اطلعتم عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة
عن المعاني المذكورة وفسرها بعضهم بعد وهو ظاهر وهذا يتقوى
من بعدها من الفاظ الاستثنا وهو مذهب لبعض اللوفيين واما رويد
فيكون حالا كقولهم سارا رويدا فعل هو حال من الفاعل اي مرودين
وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي السير رويدا ويكون
نعتا لمصدر اما مذكور كقولهم سارا سيرا رويدا او محذوف كقولهم سارا
رويدا اي سيرا رويدا وما الموصوب عنه من عمل فيها ما مبتدا
موصول صلته لما وما لما موصول ايضا صلته تنوب وعنه ومن عمل
متعلقان بتنوب وهاجز المبتدا والعايد على ما الاولى ضمير مستتر
في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من لما والعايد على ما الثانية
الها في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه
الاسما مستقرها اي هذه الاسما من رفع الفاعل ظاهرا في كوهيهات
كذا وشتان زيد وعمرو ولا بد ان تقول بعدت بكذا وافترق زيد وعمرو
ومضمرا في كوزال ويبصب منها المفعول ما ناب عن متعد كودراك
زيدا لانك تقول ادرك زيدا وتعدى منها حرف من حروف الجر ما هو
بمعنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدى حمهل بنفسه لما ناب
عن ايت في كوحيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في كواذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر اي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن اقبل
في كوحيهل بذا تنبيهات الاول قال في التسهيل وحلهما يعني اسما
الافعال غالبا في التعدي واللزوم حلم الافعال واحرز بقوله غالبا
عن امين فانها نابت عن متعد ولم يحفظ لها مفعول الثاني مذهب الناظم

جواز اعمال اسم الفعل مصغرا قال في شرح الكافية ان اصغار اسم الفعل
مقدما لدلالة متاخر عليه جاز عند سيبويه الثالث قال في التسهيل
ولا علامة للمضمر المرتفع بها يعني باسما الافعال ثم قال ورون مع شبهها
في عدم التصرف دليل فعلينه يعني كما في هات وتعال فان بعض البحويين
علط فعدهما من اسما الافعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين
لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما نحو لك للانثى هاتي وتعالي وللاثنين
والاثنتين هاتيا وتعاليا وللجماعتين هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وهذا
هلم عند بني تميم فانهم يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن فهي عندهم فعل
لا اسم فعل ويدل على ذلك انهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن قال
سيبويه وقد تدخل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لانها عندهم
بمنزله ردد ورد او ردي واردد ن وقد استعمل لها مصارع امن قبيل
له هلم فقال لا اهلم واما اهل الحجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها فغيرها
من اسما الافعال قال الله تعالى فل هلم شهدائكم والعاملين لاخوانهم
هلم الينا وبني عبد الحجازيين بمعنى احضر وتاتي عندهم ايضا بمعنى
اقبل واخر ما لدى فيه التعمل وجوبا قلا تحور ريد ادراك خلافا للكسائي
قال الناظم ولا حجة له في قول الراجز بايها المائح دلوي دونكا لصحة تقدير
دلوي مبتدا او مفعولا بدونك مضمرا ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه وباتي
هذا التاويل الثاني في قوله تعالى حتى اذا جاء امر الله عليلم تنبيهات الاول
ادعى الناظم وولده انه لم يخالف في هذه المسالة سوى الكسائي ونقل
بعضهم ذلك عن اللوفيين الثاني توهم المرادي ان لدى اسم موصول
لان التي بعدها موصولة وليس كذلك بل هي موصولة ولدى حال ومجرور
في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدا موخر والجملة صلة ما الثالث
ليس في قوله العمل ايطاع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة
وقد وقع ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب او احكم بتنكير الذي
ونونه منهما اي من اسما الافعال وتعريف سواه اي سوى المنون
بين قال الناظم في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعالا
ومن قبل اللفظ اسما جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها

تجردهن التنوين وعلامة تنكير النكرة منها استحقاقه منونا ولما كان من الاسما
المختصه ما يلازم التعريف كالمضمرات واسما الاشارة وما يلازم التنكير
كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هن الاسما
كذلك فالزموا بعضها التعريف كنزال وبله وامين والزموا بعضها التنكير
لواها وويها واستعملوا بعضا بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد
مقصودا تعريفه كصه وصهٍ واف وافٍ تنبيه تدل الناظم هو المشهور
وذهب قوم الى ان اسما الافعال كلها معارف ما ينون منها وما لم ينون
تعريف علم الجنس وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا
وجعل لذا اللام اجدى حكاية كقب اي اسما الاصوات
ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الادميين
او لحكاية الاصوات كذا في شرح الكافية فالنوع الاول اما زجر لهلا
للجمل ومنه قوله اي حواد لا يقال لها هلا وعدس للبغل وكخ للطفل
وفي الحديث كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد ودءٍ وعهٍ وعاهٍ
وعيه للابل وعاجٍ وهيج وحل للناقه واس وهس وهجْ وقاعْ
للغنم وهجا وهج للكلب وسع للضان ووج للبقر وعر وعير للحمار وجر
للحمار وجاه للسبع واما دعاكاه للفرس ودوه للديك وعوه للجحش
ولبس للغنم وجوت وجي للابل الموردة ونؤءٍ وتأ للنيس المزجى وخ
مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة ولشا
وتشوْ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب النوع الثاني كهاق للغراب
وما للظبيه وشيب لشرب الابل وغيط للمتلاعبين وطخ للضاحك
وطاقْ للضرب وطق لوقوع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح
وقاش ماش للفراش تنبيه قوله من مشبه اسم الفعل لدا عبر به
ايضا في الكافية ولم يذكر في شرحها ما احترز به عنه قال ابن هشام
في التوضيح وهو احتراز من نحو قوله يا دارميه بالعلياء فالسند وقوله
الا ايها الليل الطويل الا انجلي وانزم ما النوءين منك فقد وجب
يحتمل ان يريد بالنوءين اسما الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح
الكافية ويحتمل ان يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم

ومنه قوله عليه السلام عليك بالباءة

اللام على اسما الافعال في اول الكتاب وعلة بنا الاصوات مشابهتها
الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبنا من اسما الافعال
تنبيه هذه الاصوات لا مميز فيها بخلاف اسما الافعال التي من قبيل المفردات
واسما الافعال من قبيل المركبات انتهى خاتمة قد يعرب بعض الاصوات
لوقوعه موقع متمكن كقوله قد اقبلت عزة من عرافها ملصقة السرج
بخاق بافهاه اي بعرجها وقوله اذ لمتي مثل حاح عاق اي عراب ومنه
قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب في متثلم وقوله ايضا لا ينفس
الطرف الا ما حونه داع يناديه باسم الماشبغوم والشاب صوت شرب
الابل والماصوت الطبيه انتهى والله اعلم

نون التوكيد

للعمل توكيد نون الثقيلة والخفيفة كنوني اذهبن واقصدنها
وقد اجتمعنا في قوله تعالى لنسفعن ولنكونا وقد تقدم اول الكتاب ان
نحو قوله اقائلن احضروا الشهود امرون تنبيه ذهب البصريون
الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان
الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من
الخفيفة نون افعل اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله
ودعا كقوله قارتلن سكينة علينا ويفعل اي المضارع بالشرط الاتي
ولا يؤكد الماضي مطلقا واما قوله دامن سعدى ان رحمت متيما فهو من
شاذ سهلها كونه بمعنى الاستقبال وانما يؤكد المضارع حال كونه
انشاء طلب بان ياتي امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن
الله غافلا او عرضا نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله هلا تمنين
يوما عندير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقوله فليتك
يوم الملتقى ترينني او عرضا كقولك لعمري تعلمن اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقوله
وهل بمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين وقوله افبعد
كندة ممدحي فتيلة وقوله فاقبل علي رهطي ورهط بيتي مساعينا
حتى تري كيف نفعل او دعا كقوله لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة
وافة الجزر او اتيا شرطا اما تاليا اما في توضع النصب مفعول

به لتاليا اي شرطا تابعا ان الشرطية الموكد بما نحو اما تحاف فاما
ترين واما تجدن واحترز من الواقع شرطا بغير اما فان توكيده قليل
كما سياتي او اتيا مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه
بما اصل نحو والله لاكيدن اصنامكم وقوله لمن يك لم يثأر باعراض قومه
فاني ورب الراقصات لا ثارها ولا نحو توكيده بما ان كان منفيا نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتا واما قوله فالله لا يحمز المرء منها
فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا فشاذ او ضرورة او كان
خالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقوله يمينا لابغض كل
امرئ يخرق قولا ولا يفعله وقوله لئن لم قد ضاقت عليكم بيوتكم
لنعلم منا ان بيتي واسعة او كان منفصلا من اللام مثل ولئن متم او
قتلتم لا الى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى فانها
الاولى التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص عليه
في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا يجيز عندهم من اللام والنون
واجاز الكوفيون نفاذهما وقد ورد في الشعر وحكى سيبويه والله
لاضربه واما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب واختلفوا فيه بعد
اتفاقا
اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم ولكنه احسن وهذا لم يقع في
القرآن الا كذلك واليه ذهب الفارسي والزمخشري والمتاخرون وهو الصحيح
وقد ثبت في الشعر محمد غير موكد من ذلك قوله يا صاح اما تجدني
غير ذي جدة فان التخلي عن الخلان من شيمي وقوله فاما ترين ولمتي
فان الحوادث ازرين بها وقوله فاما ترين كابني الرمل صاحنا
على رقمة احمى ولا اتضعضع وذهب المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد
اما وزعما ان حذفها ضرورة الثاني منع البصريون نحو والله ليفعلن
زيد الان استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمولد لقولك
والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم ما تقدم
من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين وقل التوكيد بعد ما الزائدة
التي لم يسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما يفعلن
وحيثما يكونن اتك ومتى ما تقعدي اقعد وقوله ومن عضة ما يبتن

شكيرها وقوله قليلا نه عما عهدنك وارث تنبيهان الاول مراد
الناظم ان التوكيد بعد ما المذلولة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل
مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه اطراده
وانما كان كثيرا لان ما لما لازمت هذا الموضع اشبهت عندهم لام القسم
فعاملوا الفعل بعدها معاملة بعد اللام نص على ذلك سيبويه كما
حكاه في شرح الكافية الثاني كلامه ليشمل ما الواقعة بعد رب وصرح
في الكافيه بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماض
المعنى ونفى بعضهم على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام
السهيلي انه لا يختص بالضرورة وهو ما يشعر به كلام سيبويه فانه
حكى ربما يقول ذلك ومنه قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ولم ير اي وقل التوكيد بعد لم لقوله تحسبه الجاهل ما لم يعلما تنبيه
نص سيبويه على انه ضرورة لان الفعل بعدها ماض المعنى كالواقع بعد
ربما قال في شرح الكافيه وهو بعد ربما احسن وبعد لا اي وقل بعد
لا النافيه قال في شرح الكافية وقد يولد باحد النونين المضارع
المنفي بلا تشبيها بالنهي لقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول
الشاعر فلا الجارة الدنيا تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول
الا ان التوكيد بعد ان احسن لاتصاله بلا فهو بذلك اشبه بالنهي لقوله
تعالى لا يعلم الشيطان بخلاف قول الشاعر بلحينها فانه غير متصل
فبعد يشبهه بالنهي ومع ذلك فقد سوغت لا توكيده وان كانت منفصلة
فتوليد تصيبن لا تصاله احق واولى هذا كلامه بحروفه تنبيهان الاول
ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع وهم في الآية
تاويلات فقيل لا ناهية وفاعله محذوف يعود عليه يعقوب هو صفة فيه
ملون يطير حيا وميتا هل رايت الذيب قط وقيل ناهيه وتم الكلام
عند قوله فتنة ثم ابتدا هي الظلمة عن التعرض للظلم فيصيبهم الفتنة
خاصة فاخرج النهي عن اسناد للفتنة فهي نهي محول قالوا لا ربنك
ههنا وهذا مخرج الزجاج والمبرد والفرا وقال الاخفش الصغير

لا يصيبن هو على معنى الدعا وقيل جواب قسم والجملة موجبه والاصل
لتصيبن لقراءة ابن مسعود وغيره ثم اشبعت اللام وهو ضعيف لان
الاشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم واللا نافية ودخلت اللام
تشبيها بالموجب لما دخلت في قوله تالله لاحمدن المرء مجتنبا فعل
الكرام وقال الفرا الجملة جواب الامر كقولك انزل على الدابة لا
تطرحنك ولا تاويه ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن
الدابة لا طرحنك الثاني اذا قلنا بما راه الناظم فهل يطرد التوكيد
بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا للنص غيره على انه بعد المفصولة
ضرورة وغيرها من طوالب الجزا اي وقل بعد غيرها من الشرطية من
طوالب الجزا وذلك ليشمل ان المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزا
من توليد الشرط بعد غير اما قوله من يتقن منهم فليس يايب ومن
توليد الجزا قوله مهما تشا منه فزار نعلم ومهما تشا منه فوق
مما وقوله ثم تبات الخير راني في الغوا حديثا متى ما يانك الخير
ينفعا تنبيهان الاول مفهم كلامه ان ذلك جايز في الاختيار وبه صرح
في التسهيل فقال وقد يلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره الا ان
ذلك هو في غير شرط اما وجواب الشرط مطلقا ضرورة الثاني جا توليد
المضارع في غير ما ذكر وهو في غاية القلة ولذلك لم يتعرض له ومنه قوله
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشوله ودعيت واشد من هذا
توليد افعل في التعجب لقوله ومستبدل من بعد غضبي صرعة فاحذر به
بسطول فعر واحربا وهذا من تنبيه لفظ على لفظ وان اختلفا معنى واشد
من هذا حوافايلين احمر والشهودا واحر المؤكد افعل لما عرفت اول
الكتاب انه يرتب معها ترتيب خمسة عشر ولا فرق بين ان يكون صحيحا
كما مر او اصله ابرز بالون الحقيقة فابدلت الفا في الوقف كما سياتي
وامرين او معتلا كحوا حشين وارمين واعزون امرا مثل او مضاعفا
كهل تبرزن وهل ترمين هذه لغة جميع العرب سوى فزارة فانها تحذف
اخر الفعل اذا كان يا على نحو ترمين مقول هل ترمين يا زيد ومنه قوله
ولا يقاس بعد الهمز والجزا هذا اذا كان الفعل مسندا الى غير الالف

والواو واليا جاءت فان كان مسندا اليهن فحكمه ما اشار اليه
بقوله وان يلين في اخر الفعل الف فاحفظه اي ما جانس ذلك المضمر
من حركة فقبل الالف الفتح والواو والضم واليا الكسر
والمضمر المسند اليه الفعل احذفه لاجل التقا الساكنين مبقيا
حركته دالة عليه الا الالف بها اخفتها تقول يا قوم هل تقرين
بضم اليا ويا هند هل تقرين بكسرها فاصل يا قوم هل تقرين هل
تقريلون فحذفت نون الرفع للثقل الامثال فصار تقريلون فحذفت
الواو لالتقا الساكنين واهل يا هند هل تقرين هل تقريين فافعل
به ما ذكر وتقول يا زيدان هل تقريان فاصل تقريان تقريائن
فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الالف لخفتها ولسرت نون
التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها احرا بعد الالف
هذا ان كان الفعل صحيحا فان كان معتلا بطرت ان كان بالواو
واليا فالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمين بضم ما قبل النون
ويا هند هل تغزين وهل ترمين بكسر مع نون الرفع الواو
واليا وتقول هل تغزوان وترميان قبقي الالف فان قلت ليس هذا
كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الاخر
بخلاف الصحيح قلت حذف اخره انما هو لاسناده الى الواو واليا
لا لتوليد فهو مساو للصحيح في التغير الفاشي عن التوليد ولذلك
لم يتعرض له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم ما
اخر اشار اليه بقوله وان يلين في اخر الفعل الف اي الالف ممنوع
اي من الفعل رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا عريا
والواو بان رفع الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا
مفعول تان لاجل اي لاجل الالف حينئذ يا هوهل تخشيان وترضيان
ياريدان وهل تحسيان وترضيان يا سوة ويا ريد هل تخشين
وترضين وهل تخشيس وترضين ريد والامر في ذلك كالمضارع
كما سمعتها يا ريد ولدا لغية الامثلة تنبيه انما وجب حذف
الالف بالان كلامه في الفعل المولد بالنون وهو المضارع والامر

ولا يلون الالف فيهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة
من واو كيرضى لانه من الرضوان واحذفه اي الالف من رافع هاتين
اي الواو واليا وبقي الفتحة قبلهما دليلا عليه نحو اخشين يا هند
اي مع بقي ان الواو بعد حذف الالف تضم واليا تكسر
واما احتيج الى تحريكهما ولم تحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني
فتحة الالف المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشن
يا هند وهل تقرين يا هند بالكسر ايضا و يا قوم اخشوا وهل ترضون
واضمم الواو وقس على ذلك مسويا بينهما ان الاول احاز الوقوف
حذف الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند وتقول اخشن يا هند
وحكى الفراء لغة طي الباقي فرض المضعف اللام على الضمير وحكم
الالف والواو الذين هما علامة اي بان اسند الفعل الى الظاهر
على لغة اكلوني البراغيث نحو الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون
خفيفة بعد الالف سواء كانت الالف اسما بان كان الفعل مسندا
اليها ام حرفا بان كان الفعل مسندا الى ظاهر على لغة اكلوني البراغيث
او كانت التالية لنون جماعة النسوة خلافا للسيبويه والبصريين
سوى يونس وخلافا ليونس واللوفيين لان فيه التقا ساكنين
على غير حده لكن يقع شديدة ولسر بالتقا الساكنين الف لانه
على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم وعند ما ذهب اليه
يونس واللوفيون قراة بعضهم قد مر انهم مر احكاما بن جني ويمكن
ان يكون من هذا قراة من ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
تنبيهان الاول ذكر الناظم ان من احاز الخفيفة بعد الالف يكسرها
وحمل على ذلك القراتين المذكورتين وظاهر كلام سيبويه وبه صرح
الفارسي في الحجة بان يونس ينفي النون ساكنة وبطرد ذلك بقراة
نافع محياي الباقي هل يكون لحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان ثم ما
يدغم فيه على مذهب البصريين نحو اضربان بعمان قال الشيخ ابو
حيان نص بعضهم على المنع ويمكن ان يقال يحذف والقارد فيها
اي قبل النون التوكيد موكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

بذلك في المعتل فانه قال واما يونس فمعول احشوو واخشي ريد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا وقف على المولد بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس واللوفيين ابدلت النا نص على ذلك سيبويه ومن وافقه ثم قيل تحمو من الالفين بعد مقدارهما وقيل بل ينبغي ان تحذف احدهما وتصوير ما المبدلة من النون وحذف الاولى والله اعلم

ما لا ينصرف

قدم في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون منصرفا وانما خرجه عن اصله شبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معاندة بني وان شابه الفعل بلزومه فرعا توجه من الوجوه الاتية منع الصرف ولما اراد بيان ما يمنع الصرف ابتدأ بتعريف الصرف فقال

الصرف تنوين اي مبينا معنى به يلون الاسم امكنا

قوله تنوين جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى مبينا الى اخره مخرج لما سوى المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يلون به الاسم امكن بقاؤه على اصله اي انه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف تشبيهان الاول ماذكر الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا الثاني يخصص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق على غيره من سوى التنكير والعوض والمقابلة صرفا الثالث يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة فاعدم اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق المنصرف فعل من الصريف وهو الصوت لان في اخر التنوين وهو صوت قال النابغة له صريف صريف العوبا المسد اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع كانه انصرف عن شبه الفعل قال في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى تنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره انتهى واعلم ان المعتبر

تلا يتوالى الامثال فعول هل نصربان بالسوة نون مشددة مكسورة وفي حوان الخفيفة الحلاف السابق ما تقدم ولا حوذر ل الالف فلا تقول هل تضربنن بالسوة واحذر خفيفة لسالى ردفه اي تحذف النون الخفيفة وهي مراد لامرين الاول ان بلها ساكن كواضرب الرجل ريد اضربن ومنه قوله لاهمين الفقير علك ان تزلع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تقلب للحولة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقا الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد الف على مذهب المجيز فقال يونس انها تبدل همزة وتفتح فعول اضربا الغلام واضربنا الغلام قال سيبويه وهذا لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام يعني بحذف الالف والنون والثاني ان يوقف عليها بالسكون او الى ذلك اشار بقوله وبعد عين فتحة اوالف فيعول بها ولا احرجوا وبا هذ اخرجي ريد اخرجن واخرجن اما اذا وقفت بعد فتحة فسباتي وارد ادا حذفت في الوقف اي الذي هلن احذفها في الوصل كان بعد ما فعول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربي ردوا والضمير وبايه كما مر وفعول في هل نضربن وفي هل تضربن اذا وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين ريد الواو والبا ونون الرفع لزوال سبب الحذف وابدلتها بعد فتحة الفا وقفا اي واقفا او يحتمل ان يلون مفعولا له اي لاجل الوقف فلذلك شبهها بالتنوين فتقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليلونا ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله لمن بك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثرا وبدر حذفها لغير ساكن ولا وقف لقوله اضرب عنك الهموم طارقها وقوله ما فعل قبل اليوم خالف تذكرا وحمل على ذلك قراءة من قرا لم نشرح لك صدرك فاتحة احار بونس للواقف ابدال الخفيفة با او واوا في نحو اخشين واخشون فعول اخشي واخشوا وغيره يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه ابدالها واوا بعد ضمة وبا بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان يونس انما قال

من شبه الفعل فى منع الصرف هو لون الاسم فيه فرعيان مختلفان مرجع
احدهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية سوم مقام الفرعيتين وذلك
لان فى الفعل فرعية على الاسم فى اللفظ وهى اشتقاقه من المصدر وفرعية فى
المعنى وهى احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما
فلما كمل شبه الاسم بالفعل بحيث حمل عليه فى الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية
كما فى الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
الذكر كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته
اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدرهم وما عدد فرعيته من جهة
اللفظ فاحتمال او من جهة المعنى كحايض وطامث لانه لا يضر بذلك الفرعية
كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع
احدهما اللفظ وهى وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهى التعريف
فلما كان شبهه بالفعل ثقيلا ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان فى موضع
الجر مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسع تجمعها قوله عدل ووصف
وتانيث ومعرفة وعجمة وجمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف
ووزن فعل وهذا القول تقريب وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا
منها خمسة لا تنصرف فى معرف وتنكير وشبهة لا تنصرف فى التعريف
وتصرف فى التنكير ولما شرع فى بيان الموانع لانه املن فى المنع فقال
فالف التانيث مطلقا يمنع صرف الذى حواه لفظ ما وقع
اى الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وبهو المراد بقوله مطلقا يمنع
صرف ما هى فيه لفظ ما وقع اى سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء او معرفة
كرضوى وزكريا معربا كما مر اى جمعا لحبلى واصدقا اسما لما مر اى صفة
لحبلى وحمراء انما استقلت بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها
لازمة لما هى فيه بخلاف التا فانها فى الغالب مقدرة الانفصال ففى
الموانث بالالف فرعية من جهة التانيث وفرعيه من جهة لزوم علامته
بخلاف الموانث بالتا وانما قلت فى الغالب لان من الموانث بالتا ما لا ينفك
عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه لوجد نظير لهم فان التا ملازمة
له استعمالا ولو قدر انفكاكه عنها لكان هم احكم للشئ مستعمل وهم

غير مستعمل ومن الموانث بالتا ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه
عنها لم يوجد له نظير لحذر به وعرفوه فلو قدر سقوط ياحذر به ونا
عرفوه لزم وجدان ما لا نظير له اذ ليس فى كلام العرب فعلى ولا فعلو
الا ان وجود التا هذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الالف فانها لا تلون
الا هذا ولذلك عوملت خامسة فى التصغير معاملة خامس اصلى
فقيل فى قرقرى قريقر كما قيل فى سفرجل وعوملت التا معامله عجز
المركب فلم يسلها تغير التصغير كما لا ينال عجز المركب فقيل فى رجاجة
رجيجه فرعان الاول اذا سميت بكلتا من قولك قامت كلتا جاريتك
منعت الصرف لان الف التانيث وان سميت بهما من قولك رايت كلتيهما
او كلتى المراتين فى لغة كنانة صرفت لان الفها حشو معامله فليست
للتانيث الثانى اذا رخمت حلوى على لغة الاسعلال عند من اجاز
فقلت يا حلام سميته به صرفت لما ذكرت فى كلتا وزيد فعلان اى
ومنع صرف الاسم ايضا زيد فعلان وبهما الالف والنون فى وصف
سلم من ان يرى انثاه خنثى اما لان مونثه فعلى عوسكر ان
وعمران وهذا متفق على منع صرفه واما لانه لا مونث له كحوجان اللبير
اللحمه وهذا فيه خلاف والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم يلن له فعلى
وجودا فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى به من فعلانه
لان باب فعلان فعلى اوسع من باب فعلان فعلانه والتقدير فى حكم الوجود
بدليل الاجماع على منع صرف المراد مع انه لا مونث له ولو فرض
له مونث لامكن ان يلون لمونث ارمل وان يلون لمونث احمر للن حمله
على احمر اولى للشبه نظاريه واحترز من فعلان الذى مونثه فعلانه فانه
مصروف كحوندمان وندمانه وسفيان وسفيانه وقد جمع المصنف
ما جاء على فعلان ومونثه فعلانه فى قوله اجز فعلى لفعلانا اذا اسلبس
حبلانا ودحانا وسحنانا وسيفانا وصحيانا وصحوانا وعلانا وقسوانا
ومصانا او مونثا وندمانا واسعهن نصرانا واستدرل عليه لفظان
وهما حصان لغه فى حصان والبان فى لسترالبان اى لبير الا لبه
فدليل الشارح المرادى اسامه بقوله ورد فيهن حصانا على لغة والبانا

فالجلان اللئيم البطئ وفعل الممتنع عطا والرحمان اليوم المظلم والسحمان
اليوم الحار والسفيان الرجل الطويل والصحيان الذى لا غنم فيه والصوان
العمر الدابس الظهر والغلان اللئيم السنخان وقيل الرجل الحمر والقسوان
الزقيق الساقين والمصان اللئيم والموبان الليد الميت القلب والندمان
المنادم والنصران واحد النصارى تشبيهات الاول انما منع نحو سكران
من الصرف لتحقيق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية
وهى فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف يلتبس معناها
به والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين
المتباعدتين لانى التانيث من نحو حمرا فى انها فى بنا تخصيص المذكر كما ان
الفى حمرا تخص المونث ولانهما لا يلحقهما التا فلا يقال سكرانه كما لا يقال
حمراه مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثانى حرف معرب عن
المتكلم فى افعل ونفعل فلما اجتمع فى نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع
من الصرف وانما لم يكن الوصفية فيه وحدها مانعة مع ان فى الصفة
فرعية فى المعنى كما سبق وفرعيه فى اللفظ وهى الاشتقاق من المصدر
لضعف فرعية اللفظ فى الصفة لانها كالمصدر فى البقا على الاسمية
والتنكير ولم تخرجها الاشتقاق الى الاثر من نسبته معنى الحدث قبلها الى
الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك ما فى رجل عدل ودرهم ضرب
الامير فلم يلتفت اشتقاقها مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر
ومن ثم كان نحو عالم وشريف مصروفا مع تحقيق ذلك فيه وكذا انما
صرف نحو ندمان مع وجود الفرعيتين لضعف فرعيه اللفظ فيه
من جهة ان الزيادة فيه لا تخص المذكر ولا تلحقه التا فى المونث نحو ندمانه
فاشبهت الزيادة فيه بعض الاصول فى لزومها فى حالتى التذكير والتانيث
وقولى علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وبنى
اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه بالتا ويستغنون
فيه بفعلانه عن فعلى فيقولون سكرانه وغضبانه وعطشانه فلم
يلتفتوا الى الزيادة عندهم شبيهة بالفى حمرا فلم يمنع من الصرف الثانى فهم من
قوله زائدا فعلان انهما لا يمنعان فى غير من الاوزان كفعلان نحو الفا

نحو خمصان لعدم شبههما فى غير الفى التانيث السالف مما تقدم من ان المنع
برائدى فعلان لشبههما بالفى التانيث فى نحو حمرا هو مذهب سيبويه وزعم
المبرد انه امتنع للون النون بعد الالف مبدلة من الف التانيث ومذهب
اللوفيين انهما منعا للونهما زائدتين لا تقبلان الها لا للتشبيه بالفى
التانيث ووصف اصلى ووزن فعلا ممنوع تانيث نحو شهلا
اى ومنع الصرف اجتماع الوصف الاصلى ووزن افعل بشرط ان لا يقبل
التانيث بالتا اما لان مونثه فعلا كاشهل او فعلى كافضل او لانه
لا مونث له كالمروا در فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف
الاصلى ووزن افعل فانه وزن الفعل به اولى لان فى اوله زيادة تدل
على معنى فى الفعل دون الاسم فكان ذلك اصلا فى الفعل لان ما زيادته
لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى فان اسما الف نحو ارمل بمعنى
فقير فان مونثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لان تا التانيث
لا تلحقه واجاز الاخفش منعه لحربه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه
نعم قولهم عام ارمل عن مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملى واطرد
بالاصلى عن العارض فانه لا يعتد به كما سياتى تشبيهان الاول مثل
الشارح ما يلحقه التا بارمل واباز وهو القاطع رحمه واداز وهو
الذى لا يقبل نصحا فان مونثها ارملة واباترة وادابر اما ارمل
فواضح واما اباز واداز فلا يحتاج هنا الى ذكرهما اذ لم يدخلا فى كلام
الناظم فانه علق المنع على وزن افعل واما ذكرهما فى شرح الكافية
لانه علق المنع على وزن ولم يخصه بافعل ولفظه فيها ووصف اصلى
ووزن اصلا فى الفعل تا اتى به لن توصلا وهذا احترز ايضا من
نحو عمل ومونثه عملة وهو الجمل السريع الثانى الاولى بتعليق الحكم على
وزن الفعل الذى هو به اولى لا على وزن افعل ولا الفعل مجردا ليشمل
نحو احمر وافضل من الصفة فانه لا ينصرف للونه على الوزن المذكور
نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجدل ولدس فان كلا منها وان
كان اصلا فى الوصفية على وزن فعل للنه وزن مشترك فيه ليس
الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد به والعين فى نحو الوصفية

رابع في كومرين بلسوء اربع فانه اسم من اسما العدد للن العرب
وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية
وايضا فهو يقبل التا فهو احق من الصرف من ارمل لانه فيه مع قبول التا
لونه عارض الوصفية ولذا للارنب في قولهم رجل ارنب اي دليل فانه
منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المصروف وعارض الاسمية
اي والغ عارض الاسمية فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف
الاصلي ولا ينظر الى ما عرض لها من الاسمية فالادهم الفند للونه
وضع في الاصل وصفا ثم منع نظرا الى الاصل وظرجا لما
عرض من الاسمية واجدل للصقر واخيل لطائر ردي نقط كالخيلان
يقال له السقراق وافعى للحية مصروفة لانها اسما مجردة عن
الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما بقي في اجدل من الجدل وهو الشد
ولا في اخيل من الخيول وهو نقش الخيلان ولا في افعى من الايذاء الموقع
عليهن وقد يقال لشامة الصقر لذلك وهو في افعى ابوه منه واجدل
واخيل لانهما من الجدل ومن الخيول كما مر واما افعى فلا ماده لها في الاشتقاق
للتي ذكرها بقارنه تصور ابدالها فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذا ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قوله كان القبيلتين
يوم لقيتهم فراخ القطا الا قين اجدل نازيا وقول الاخر ربي وعلى
بالامور وشمتي قاطاري لوما عليك باخيلا ولا شد الاعتداد
بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى لذلك شد الاعتداد بعروض
الاسمية في ابطح واجرع وازرق مصروفها بعض العرب واللغة
المشهولة منهما من الصرف لانها صفات استغنى بها عن ذكر الموصوف
فلستصحب منع صرفها ما استصحب صرف ارنب واكلب حين اجريا
مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه الاصل ربما رجع اليه بسبب
ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه
الا بسبب قوي وتعدل مع وصف معتبر في مثنى وثلاث وان
منع مبتدا وتهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل والمفعول محذوف
وهو الصرف ومعتبر خبر وفي لفظ متعلق به اي مما منع الصرف اجتماع

العدل

العدل والوصف وذلك في موصوفين احدهما المعدول في العدد كمثنى
اوفعال كثلاث والثاني في اخر المقابل لاحرين اما المعدول في
العدد فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد
معدولان عن واحد واحد وثنى ومثنى معدولان عن اثنين اثنين
وكذلك سايرها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات
اما نعتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما حالا كقوله تعالى
ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة الليل
مثنى ولا يدخلها الى قال في الارتشاف واضافتها قليله وذهب
الزجاج الى ان المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر
واما في المعنى فلكونها عبرت عن معهومها في الاصل الى افادة معنى
التضعيف ورد بانه لو كان المانع من صرف احاد مثلا عدله عن لفظ
واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد امرين اما منع صرف
كل اسم معبر عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسما
الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف
باتفاق وايضا كل ممنوع من الصرف لابد ان يكون فيه فرعية والفظ
وفرعية في المعنى ومن شرطها ان يكون من غير جهة فرعية
اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان يكون
فرعيته في اللفظ معدولا له واحر المضمن معنى التكرار وفي المعنى يلزمه
الوصفية ولذا الغول في احواته واما اخر فهو جمع اخرى انثى
اخر بفتح الخا بمعنى متاخر فالمانع له ايضا العدل والوصف
فظاهر واما العدل فقال الكوفيين انه معدول عن الالف
واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مع وتا
بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ
ما للواحد المذكر بدون تغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل
التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يونث الا مع الالف واللام والا
فعدل في مجرده منهما واستعماله كغير الواحد المذكر من لفظ اخر الى
لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندك

صافة

رجلان اخوان ورجال اخرون وامراة اخرى ونسا اخر فكل من هذه
الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل
الا في اخر لانه موهب بالحركات كلاف اخران واخرون وليس فيه
ما يمنع من الصرف غير هما كلان اخرى فان فيها ايضا الف التانيث
فلذلك خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحاله منع
الصرف عليه فظهر ان المانع من صرف اخر فيه صفة معدولة عن
اخر مراد بها جمع المونث لان حقه ان يسعنى فيه بافعل عن فعل المجرد
من ال كما يستغنى بالبر عن لبر في قولهم رايتها مع نسا البر منها بلبهات
الاول قد يقولون اخر جمع اخرى بمعنى اخر فيصرف لانتفاء العدل
والوصف بين اخرى انثى اخر واخرى بمعنى اخر فيه بدل على
الانثى ويعطف عليها مثلها من جنسها كجوجات امراة واخرى واخرى
واما اخرى بمعنى اخر فيدل على الانثى ولا يعطف عليها مثلها
من جنس واحد وبنى المقابلة الاولى في قوله بغال قالب اولا بهم
لاخرابهم اذا عرفت ذلك فكان بنغي ان تحترز عن هذا كما فعل في
الكافية بقال ومبع الوصف وعدل احترازا بلا اخرين واحصرا
الثاني اذا سمي بشي من هذه الانواع ثم ما منع الصرف لان الصفة
لما ذهبت بالتسمية خلفها العلمية وزنة مثنى وثلاث لهما
من واحد لا ريب فيهما يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ
العدد المعدول من واحد الى اربع فهو مثلها في امتناع الصرف للعدل
والوصف نحو مررت بقوم موحد واحاد ومبنى وثنا ومثلث
وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها وهذا
اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب خمس وعشار
ومعشر ولم ترد غير ذلك وظاهر كلامه في التسهيل انه سمع فيها
خماس ايضا واختلف فيها لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه
يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم
الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل
يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه

يقاس

يقاس على فعال للثرنة لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان
البنائين مسموعان من واحد الى عشرة حكى الكسائي ابو عمرو الشيباني
وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار ومن حفظ حجة على من
لم يحفظ تنبيه قال في التسهيل ولا يحور صرفها يعني اخر مقابل
اخرى وفعال ومفعل في العدد مذهوبا بها مذهب الاسما خلافا
للفرا ولا مسمى بها خلافا لابي علي وابن برهان ولا يلزم بعد التسمية
بها خلافا لبعضهم انتهى اما المسئلة الاولى فالمعنى ان الفرا اجاز
ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا ثلاثا وخالفه غيره وهو الصحيح واما
الثانية فقد تقدم التنبيه عليها وبن جمع مشبه مفاعلا او
مفاعيل ممنوع كافلاخيرتن وممنوع متعلق بكافل ومفا عل
مفعول مشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل
او مفاعيل اي في لون اوله مفتوحا وثالثه الف غير معوض بليها
لسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعدها او ثلاثة
اوسطها ساكن غير منوي به وما بعده الانفصال فان الجمع متى
كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ خروجه عن صيغ الاحاد
العربية وفرعية المعنى بالدلالة بالجمعية واستحق منع الصرف
ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انك لا تجد مفردا ثالثه
الف بعدها حرفان او ثلثه الا واله مضموم لعذافرا والفه عوض
من احدى ياي النسب اما خمسا لحمان وسدام فان اصلهما حمسى
وشامي فحذفت احدى الياين وعوض منها الالف او تذكر حو
بهام وحمان فان الفهما موجودة قبل فكانهم نسبوا الى فعل او فعل
ثم حذفوا احدى الياين وعوضوا الالف او ما يلي الالف غير ملتزم
بالاصالة بل اما مفتوح ابدا كا او مضموم لتدارك او عارض اللبس
لاجل الاعتلال لتدان وتوان ومن ثم صرف نحو عمال جمع عامله
لان السابق الذي يلي الالف فيه لا حظ له في الحركة والعاملة الفعل
يقال الفي عليه عمالته اي ثقله او بلوغ ثاني الثلاثة متحرك الوسط
لطواعيته ولذاهبه ومن ثم صرف نحو ملائكة وصيارفة او هو والثالث

عارضان للسبب سوى بما الانفصال وضابطه ان لا سبيا الالف
في الوجود سواكانا مسبوقتين بها كرماى وطماري اوغير مسبوقتين كجواري
وهو الباصر وحوالي وهو المحال كحلان كحوثاري وكحاثي فانه عزلة
مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنته مفاعل ومفاعيل ليست الا الجمع او
منقول من جمع كمساجد وقد دخل بذكر التقدير كحوداب فانه غير
منصرف لان اصله دوايب فهو على وزن مفاعل تقديرا تشبيهات
الاول لا فرق في منع ما جاء على احد الوزنين المذكورين بين ان يكون
اوله ميما كومساجد ومصابيح اولم يكن كحودراهم وثانيهما الثاني
اشتراط لسيبويه الالف مذهب سيبويه والجمهور قال في الارتشاف
وذهب الزجاج الى انه لا يشترط ذلك فاحار في بلسر هي ان يقول
هيلي بالادغام اي بميم عامن الحرف قال واصل الياء عندي السلو
ولولا ذلك لاظهرتها الثالث اتفقوا على ان احدى العلتين هي
الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال ابو علي هي خروجه عن صيغ
الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهو معنى قولهم ان هذه الجمعية
قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع لفظا
او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب واراهط اذ بهما جمع الكلب وارهط
والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة
للفظه ربه دلك المرزاعني اكالب واراهط فكانه ايضا جمع وهذا
اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل ابي على بان افعالا وافعلا
نحو افراس واحلس جمعان ولا سطرهما في الاحاد وبهما مهر وفان
والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعلا جمعان
نحو اكالب واناعم في اكلب وانعام واما مفاعل ومفاعيل فلا
جمعان فقد جرى الفعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص
الزمخشري على انه مقيس فيهما الثاني انهما يصيران على لفظهما
كالاحاد نحو اكليب واسعام واما مفاعل ومفاعيل فانهما اذا صغرا
ردا الى الواحد او الى جمع القلة ثم بعد ذلك يصيران الثالث ان كلا
من افعال وافعل له نظير من الاحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف

فافعال

فافعال نظير في فتح اوله وزيادة الالف رابعة نحو مفعال كحوكوال وبطواق
وفاعال كحوساباط وحاتام وفعلال كحوصلصال وحرعال وافعل
نظير في فتح اوله وضم ثالثه نحو فعل كحوسعل وسبب ومفعل كحومكرم
ومهلك على ان ابن الحاجب لو سيل عن نحو ملائلة لما املنه ان يقال صرفه
الامان له في الاحاد نظرا لحو طواعية ولراهية وذا اخذا له منه
كالجواري وهذا احسن لسار يعني ما كان من الجمع
الموازن مفاعل مثلا فله حالتان احديهما ان يلون احرفها قبلها
لسرة كحوجوار وعواشي والاخرى ان يعلب بالواو الفا كحوعذاري
ومداري فالاول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في
حذف يائه وثبوت تنوينه نحو من فوقهم عواش والفجر
وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم في سلامه احرفها وظهور
فتحته نحو سيرا فيها ليالي والثاني يقدر باعرابه ولا ينون كحال
ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجواري تشبيهات
الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين
عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج
الى انه عوض عن حركة الياء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذهب
الاخفش الى انه تنوين حرف لان الياء لما حذفت تخفيفا زالت
صيغة مفاعل وبقي اللفظ كحاج فانصرف والصحيح مذهب
سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا
عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في كحوموسى وعيسى
اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة المتعسر
والحق مع الالف واللام كما الحق معهما تنوين التمكن واللازم
منتف فيهما فلذا الملزوم واما لونه للحرف فضعيف ايضا اذ
المحذوف في قوة الموجود والا كان احرم بقي حرف اعراب واللازم
كما لا يخفى منتف فان قلت اذا جعل عوضا عن الياء فما سبب حذفها
او لا قلت قال في شرح الكافية لما كانت ياء المنقوص قد تحذف تخفيفا
وبلتبس بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل

التر موافيه من الحذف ما كان جايزا فى الادنى ثقلا للمون لزياد الثقل
زياد اثرا ذليس بعد الجواز الا الزوم انتهى واعلم ان ما تقدم عن
المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما نقل الناظر
فى شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوين
مقدر ا بدليل الرجوع اليه فى الشعر فحملوا له فى جواز وخص حكم الموجود
وحد فوا لاجله الباقى الرفع والجر لتوهم التقا الساكنين ثم عوضوا
عما حذف التنوين وتوهم بعيد لان الحذف للالفاة ساكن متوهم الوجود
مما لا يوجد له نظير ولا حسن ارتكاب مثله الثانى ما ذكر من تنوين
جوار ونحوه فى الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك الناظم وغيره
وما ذكره ابو على من ان يونس ومن وافقه ذهبوا الى انه لا تنوين
ولا حذف باق وانه جر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك فى العلم
وسيأتى بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة
مقدرة على اليا لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها
نابت عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد ظهران
قوله كسارا نما هو فى اللفظ فقط دون التقدير لان سار جره بفتحة
مقدرة وتنوينه تنوين التمكن لا العوض لانه منصرف وقد تقدم
اول الكتاب ولسراويل [illegible]
اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمى جا على وزن مفاعيل فمنع من الصرف
لشبهه بالجمع فى الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بنا مفاعل او مفاعيل
لا يلوفان فى كلام العرب الا الجمع او منقول من جمع فحق ما وازنهما ان
يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية اذا تم شبهه بهما وذلك
بان لا يلون الفه عوضا عن احدى يائى النسب ولا لبس ما يلى الفه
عارضه ولا بعد الفه بمشددة عارضة ولم نوجد ذلك فى مفرد عربى
كما مر ولما وجد فى مفرد اعجمى وهو سراويل لم يمنع الا منعه من الصرف
وحملا واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى الله
عن ذلك اشار بقوله شبهه اقتضى عموم المنع اى عموم منع الصرف
فى جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم

ان سراويل عربى وانه فى المفرد جمع سروالة سمى به المفرد وردبان
سراولة لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سراولة فمصنوع لا حجة فيه
وذكر الاخفش انه سمع من العرب من يقول سراوار وردهذا القول
امران احدهما ان سراوالة لغة فى سراويل لا بها بمعناه فليس جمعا
لها اذ ذكر فى شرح الكافية والاخران النقل لم يثبت فى اسما الاجناس
وانما ثبت فى الاعلام تنبيهان الاول قال فى شرح الكافية وينبغى ان
يعلم ان السراويل اسم مونث فلو سمى به مذكر ثم صغر لقيل فيه سريل
غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما يصرف سريجيل
اذا صغر فعلى سرحل لزوال صيغة منتهى التكسير الثانى شد
منع صرف ثمان تشبيها له بجوار نظرا لما فيه من معنى الجمع وان الفه
غير عوض فى الخمسة قال فى شرح الكافية وشبه بما سبجوار من
قال حدد وما فى مولعا ملفاحها حى هم رعه الارياح والمعروف
فيه الصرف لما تقدم وقيل هما لغتان وان به سمى او ما به كفن
به فالالف [illegible] يعنى ان ما سمى به من مثال مفاعل
او مفاعيل كخفه منع الصرف سواكان منقولا من جمع محقق لمساجد
اسم رجل ام مما لحق به من لفظ عجمى مثل سراويل وسراحيل او لفظ
ارتجل للعلمية مثل لشاجم قال الشارح والعلة فى امتناع صرفه ما فيه
من الصيغة من اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامهما فلو طرا التنكير
انصرف على مقتضى التعليل الثانى دون الاول انتهى قلت مذهب
سيبويه انه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد
صرفه لذهاب الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه
لانهم منعوا سراويل من الصرف وهو نكرة وليس جمعا على الصحيح
والعلم [illegible] مركبا تركيب مزج نحو معدى كرب
قد تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف فى تنكير ولا
تعريف والثانى ما لا ينصرف فى التعريف وينصرف فى التنكير وقد فرغ
من الكلام على الضرب الاول وهذا شروع فى الثانى وهو سبعة اقسام
كما مر الاول المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدى كرب

لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب
المزج ان تجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بجعل عجز
من الصدر منزلة تا التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان
معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث
فجعلوا المزيد الثقل مزيد خفيف فان سلنوا يا معدي كرب ونحوه وان كان
مثلها فمل يا التانيث بفتح نحو رامية وعادية وقد يضاف اول جزي
المركب الى تانيها فيستحق سلون يا معدي كرب ونحو تشبيها بيا
دردبيس فيقال رايت معدي كرب ولان من العرب من يسلن مثل
هند اليا في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم في التركيب
لزيادة الثقل ما كان جايزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملة لو
كان منفردا فان كان فيه مع التعريف سبب موثرا منع صرفه كهرمز
من رام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة موثرة فيجر بالفتحة ويعرب
الاول مما يقتضيه العوامل نحو جاء رام هرمز ورايت رام هرمز ومررت
برام هرمز ويقال في حضرموت هذا حضرموت ورايت حضرموت ومررت
بحضرموت لان موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان ولذلك لرب في اللغة
المشهورة وبعض العرب لا يعرفه حسن فيقول في الاضافة هذا معدي
لرب فيجعله مونثا وقد يبنيان على الفتح ما لم يعمل الاول فيسكن
تشبيها بخمسة عشر وانلر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الاساتذ
وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم تنبيهان الاول اخرج بقوله
نحو معدي كرب ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر وجوز ان يلون
لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على
لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم ذلك في
باب العلم الثاني احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة والاسناد
وقد تقدم حكمهما في العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فتختم التا
عند البصريين واحاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وسياتي
في بابه فان سمي به فيه ثلاثة اوجه ان يعرب على حاله ان يعرب اعراب
ما لا ينصرف ان يضاف صدره الى عجزه واما مركب الاحوال والظروف

نحو سعر بعر وبعلبك وصباح مساء اذا سمي به اضيف صدره الى عجزه
وزال التركيب راي سيبويه وفعل بخورهما التركيب والبنا

الثاني العلمية مع زيادة الف ونون كعثمان وكاصبهان

يعني ان زايدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلا وفي غيره نحو
حمدان وعثمان وعمران وعطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل
تنبيهات الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف
لسقوطهما في ردسان ولقران الى لسى ولقران كانا فيما لا يصرف
فعلامة الزيادة ان يلون قبلهما اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلهما
حرفان فانيهما مضعف فلك اعتبار ان قدرت اصالة التضعيف
فالالف والنون زايدان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية
مثال ذلك حسان ان جعل من الحسن فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف
وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعل
من شاط يشيط امتنع صرفه وان جعل من شطن انصرف ولو سميت
برمان فذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو
ذلك وذهب الاخفش الى صرفه لان فعالا في النبات اكثر ويويده
قول بعضهم ارض مرمنة الثاني اذا ابدل من النون الرابعة لاما منع
الصرف اعطاء البدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان
فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نونا صرف بعلبس اصلال
ومثال ذلك حنان في حنا ابدلت همزته نونا الثالث ذهب الفرا الى منع
الصرف للعلمية وزيادة الف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزايدة نحو
سنان وبيان والصحيح صرف ذلك لانا موينا بها مطلقا وشرط
منع العلم لونه ان يكون فوق الثلاث او لحوقه او سكون اوسطه
اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم قد كرا سبق

وعجمة لهند والمنع احق

مما منع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا الفظا
نحو فاطمة واما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة
التانيث في لفظه فان العلم المونث لا يفارقه العلامة فالتحقت بمنزلة

الالف في حبلى وصحرا فارت في منع الصرف خلافها في الصفة واما تقدرا
في المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كغطفان اسم رجل اقاموا
في ذلك كله تقدير التا مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمونث بالتا لفظا
ممنوع من الصرف مطلقا سواء كان مونثا في المعنى ام لا زايدا على ثلاثه
احرف ام لا ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما ياتي كعائشة وطلحة
وهنة واما المونث المعنوي فشرط حتم منعه من الصرف ان يكون زايدا
على ثلاثة احرف كزينب وسعاد لان الرابع تنزل منزلة تا التانيث او ري
محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة قامت مقام الرابع حلافا لابن الانباري
فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع الصرف باتفاق
ليس كذلك او يكون اعجميا كجور وماه اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى
التانيث والعلمية حتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها
هنا لم توثر منع الصرف وانما اوجب حتم المنع العجمة لا تمنع صرف الثلاثي
لانها هنا وحكى بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او
منقولا من مذكر كزيد اذا سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث
ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب عيسى
بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس
واشار بقوله وحيثما في العادم تذكرا الى آخر البيت الى ان الثلاثي
الساكن الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر ودعد كجوزيه
الصرف ومنعه والمنع احق في صرفه نظرا الى خفة السكون وايهما وافق
احد السببين ومن منع نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد
جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مررها دعد ولم تسق
دعد في العلب تبيهات الاول ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب
الجمهور وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب
الزجاج قيل والاخفش الى انه متحتم المنع قال الزجاج لان السكون
لا يعد حكما اوجبه اجتماع علتين تمنعان الصرف وذهب العزا الى ان ما كان
اسم بلدة لا يجوز صرفه كهند لانهم لا يريدون اسم المدينة على غيرها
فلم يلتفتوا في الكلام خلاف هند التا لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي

كهند

كهند وعارض بعد التسمية كنخل واعلال كزار الثالث قال في شرح الكافية
واذا سميت امراة بيد ونحو مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في هند
ذكر ذلك سيبويه هذا لفظه وظاهره جواز الوجهين وان الاجود المنع
وبه صرح في التسهيل فقول صاحب البسيط في بد صرف بلا خلاف
ليس بصحيح الرابع اذا صغر نحو هند ويد حتم منعه لظهور التا في نحو هنيده
ويديه قال فان صغر بغير ما نحو جوبت وسمي بالفاظ مسموعة انصرف
الخامس اذا سمي مذكر مونث نحو من التا فان كان ثلاثيا صرف
مطلقا خلافا للفرا وتعليله ذهابها الى انه لا ينصرف سواء تحرك وسطه
نحو محمد ام سكن نحو جمل ولا حروف في المتحرك الوسط وان كان زايدا
على الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا كاللفظ نحو حسل اسم للصبغ بالنقل
منع من الصرف السادس اذا سمي رجل بنت او اخت صرف عند سيبويه
واكثر النحويين لان تاه قد بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها فاشبهت
تاء تاجب وسحب قال ابن السراج ومن اصحابنا من يقول ان تابت واخت
للتانيث وان كان الاسم مبنيا فممنوعتهما الصرف في المعرفة ونقله
بعضهم عن الفرا قلت قول سيبويه انه اذا سمي بهما مونث ان يكون
على الوجهين في هند السابع كان الاولى ان يقول بتا بدل قوله بها
فان مذهب سيبويه والبصريين ان علامة التانيث التا والهاء بدل عندهم
عنها في الوقف وقد عبر بالتا في باب التانيث فقال علامة التانيث
تا او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من تامد واخت الثامن مراده
بالعار في قوله وشرط العار العاري من التا لفظا والا فما من مونث
بغير الالف الا وفيه التا اما ملفوظة او مقدرة

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه
من الاوضاع العجمية للذين يشترطين ان يكون عجمي التعريف اي يكون علما
في لغتهم وان يكون زايدا على ثلاثة احرف وذلك كابراهيم واسماعيل
واسحق فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريف انصرف كما لو
اذا سمي به رجل لانه قد يعرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق

بالامثلة العربية وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور الى منع صرف
ماتنقله العرب من ذلك الى العلمية اشد الاسرار وهو لا يشترطون ان يكون
الاسم علما في لغة العجم ولذا صرف العلم في العجمية اذا لم يرد على اللائه بان
يكون على ثلاثة احرف لضعف فرعية اللفظ فيه لحمله على اصل ما تبنى
عليه الاحاد العربية ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط
والمتحركه نحو سرو ولمك قال في شرح الكافيه قولا واحدا في لغة جميع
العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين مع السكون ومنع المنع مع
الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم يؤثر دون ثلاثة على الثلاثة قال
ومن صرح بالغا عجمه الثلاثي مطلقا السيرافي وبرهان وابن خروف
ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جايزا
لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه العربية انتهى قلت
الذي حمل ساكن الوسط على وجهين هو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبه
والجرجاني ويحمل من الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها
فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفي ما سكن
وسطه وجهان الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه
منصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات الاول قوله زيد هو مصدر
زاد يزيد زيدا وزيادة وزيدانا الثاني المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير
العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث اذا كان الاعجمي رباعيا واحد حروفه
يا التصغير انصرف ولا يعتد بالفا الرابع بعرف عجمة الاسم بوجوه احدها
نقل الائمة ثانيها خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ثالثها
عروه من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي فان كان في الرباعي
السين فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة
ستة يجمعها قولك مر سعل رابعها ان يجتمع فيه الحروف فلا يعتمع
في كلام العرب كالجيم والقاف في غير فاصل نحو فج وجق والصاد والجيم
نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجة ويتبعه الرا للنون اول كلمة
نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهنوز لزال د و وزن يخص
الفعلا او غالب كاحمد ويعلى اي مما يمنع الصرف مع العلمية

وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا به او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا
يوجد في غير فعل الا في نادر او علم او اعجمي كصيغة الماضي المفتتح بتا المطاوعة
او بالقلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى ذلك افعل وتفعل وتفعل وبفعل
من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مصوغ للاسم فاعله وبنا
فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثاني نحو انطلق وادحرج فانهما
بهما مجردين عن الضمير فعل هذا انطلق وادحرج وراءت انطلاق وادحرج
ومررت بانطلق وادحرج وهذا كل وزن من الاوزان المنبه على انها
تختص بالفعل والاحتراز بالنادر من نحو دئل لدويبة وسحل لحزن
وتبشر لطاير وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي من بسمل واسبهر
فلا يمنع وجدان هذه اختصاص او زانها بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم
لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق والمراد بالغالب
ما كان الفعل به اولى ما للتزمته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها
تنقل في الاسم ويلتزم في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل
على معنى في الفعل دون الاسم كافعل وافكل فان نظايرهما يلتزم ولا يدل
في الاسما والافعال للتي للهمزة من افعل وافعله تدل على معنى في الفعل
نحو اذهب والتنبت ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحديهما من
الاسما وقد يجتمع الامران نحو رمع وسصب فانهما كاثمد في كونه
على وزن يلتزم في الافعال وينقل في الاسما وكافعل في كونه مفتتحا
بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم تنبيهات الاول قد يصح بما
ذكران التعبير عن هذا النوع بان يقال او اصله للفعل كافعل
في الكافية او ما هو به اولى كما في شرحها والتسهيل اجود من التعبير عنه
بالغالب الثاني قد فهم من قوله تخص الفعلا او غالب ان الوزن المشترك
غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى بن عمر فيما
نقل من فعل فانه لا يصرفه تمسكا بقوله انا ابن حلا وطلاع الثنايا
ولا حجة فيه لانه محمول على اراده انا ابن رجل حملا الامور وجربها
فجملا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف لقوله بيت
اخوالي بنو يزيد والذي يدل على ذلك اجماع العرب على صرف كعسب

واذا اسرع وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان غير مسند
الى ضمير متمسكا بهذا البيت ونقل عن الفرا ما يقرب من مذهب عيسى قال
الامثلة التى يكون للاسما والافعال ان علمت للافعال فلاحرف فى المرفة نحو
رحل اسمه ضرب فان هذا اللفظ وان كان أسما للفعل الابيض هو اشهر
فى الفعل وان غلب فى الاسم فاجرى فى المرفة والنكرة نحو رحل مسمى بحمر لانه
يكون فعلا نحو حمر علية القاضى وللنه اشهر فى الاسم الثالث بشرط
فى الوزن المانع للصرف شرطان احدهما ان يكون لازما الثانى ان لا يخرج
بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج بالاول نحو امرى فانه لو سمى به انصرف
وان كان فى الغضب شبها بالامر من علم وفى الجر شبيها بالامر من ضرب
وفى الرفع شبيها بالامر من حرج لانه خالف الافعال بلزوم عسه لا يلزم
حركة واحدة فلم يعتبر فيه الموازنة وخرج بالثانى نحو ورد وقل فان
اصلهما ردد وقول وللن الادغام والاعلال اخرجاهما الى مشابهة
برد وقيل فلم يغنيا فيهما الوزن الاصلى ولو سميت رجلا بالب بالضم
جمع لب لم تصرفه لانه خرج بفك الادغام الى وزن ليس للفعل وحكى ابو
عثمان عن ابى الحسن صرفه لانه ماش الفعل بالفك وشمل قولنا الى
مثال هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الى مثال غير نادر ولا اشكال
فى صرفه نحو ورد وقيل والاخر ما خرج الى مثال نادر نحو اطلق اذا سكنت
لامه فانه خرج الى بنا وهذا فيه خلاف الفعل وهو نادر وحوز فيه بن
حروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك ان ما دخله اعلال ولم يخرجه
الى وزن الاسم امتنع صرفه الرابع اختلف فى سكون التخفيف لعارض
بعد التسمية نحو ضرب بسكون العين مخففا من مضروب المجهول فذهب
سيبويه انه كالسكون اللازم فيصرف وهو اختيار المصنف وذهب
المازنى والمبرد ومن وافقهما الى انه يمتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية
انصرف قولا واحدا وما يهم علما من ذى الف زيدت لالحاق فليس
اى الف الالحاق المفصولة بمنتهى الصرف مع العلمية لشبهها بالالف الثالثة
من وجهين الاول انها زايدة ليست مبدلة من شى نحلاف الممدودة فانها
مبدلة من يا والثانى انها تقع فى مثال صالح لالف الثالثة نحو ارطى فهو

على مثال سكرى نحلاف الممدودة نحو علما وشبه الشى بالشى ليس اما بلحقه
به لحاسم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بجابل
فى الوزن والامتناع من الالف واللام ولحمدون عندا على حد يمنع
صرفه للتعريف والعجمة يرى ان حمدون وشبهه من الاعلام المزيد
فى اخرها واو بعدها نون لغير جمعية لا يوجد فى استعمال عربى
مجبول على العربية بل فى استعمال عجمى حقيقة او حكما والحق بما منع
صرفه للتعريف والعجمة المحضة تشبيها ان الاول كما ينبغى ان يقيد
الالف بالمقصورة صرحا او بالمثال ايهما فعل فى الكافية فقال
والف الالحاق مقصورا منع لعلق ان ذا علمية وقع الثانى حكم الالف
التنكير لحكم الالف الالحاق فى انها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره
بعضهم والعلم امنع صرفه ان عرا لفعل التوليد او لشملا

والعدل التعريف مانعا سحى اتاه التعيين فصدا سحر

اى يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل فى بلاه اسما احدهما فعل
فى التوليد وهو جمع وتتع وبصع وبتع فانها معارى بنية الاضافة
الى ضمير المولد فشابهت بذلك العلم للونه معرفة من غير قرينة لفظية
هذا ما مشى عليه فى شرح الكافية وهو ظاهر مذهب سيبويه وامثاله
من عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه ورد فى شرح الكافية وابطله
وقال فى التسهيل شبه العلمية والوصفية قال ابو حيان وتحوزه
ان العدل يمنع مع شبه الصفة فى باب جمع لا اعرف له فيه سلفا
ومعدوله عن فعلا وات لصحرا وصحراوات لان مذكر جمع بالواو
والنون فحق مونثه ان يجمع بالالف والتا وهذا اختيار الناظم
وقيل معدول عن فعل لان قياس افعل فعلان جمع مذكر ومونثه
على فعل نحو حمر فى احمر وحمرا وهو قول الاخفش والسيرافى
واختاره ابن عصفور وقيل انه معدول عن فعال لصحرا وصحارى
والصحيح الاول لان فعلا لا تجمع على فعل الا اذا كان مونثا لافعل
صفة لحمرا وصفرا وعلى فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا
وجعما ليس لذلك الثانى علم المذكر المعدول الى فعل نحو عمر وزفر

ورحل ومضر وثقل وصبل وجشم وقثم وحج وقرح ودلف فغير معدول
عن عامر وزفر عن زاقر ولدا بافيها قيل وبعضها عن افعل وهو نقل
وطرق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير معروف عاريا من سايرالموانع
وانما جعل هذا النوع معدلا ولا مرين احدهما انه لولم يعدل عدله
لزم ترتيب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير العلمية
والاخران الاعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدلا عن عامر العلم
المنقول من الصفة ولم يجعل مرتحلا ولدابافيها وذكر بعضهم لعدله
فايدتين احديهما لفظية وهي التخفيف والاخرى معنوية وهي تخصيص
العلمية اذ قيل عامر لتوهم انه صفة فان ورد فعل معروفا وهو
علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو اود وهو عند سيبويه من
الود فهمزته عن واو عند غيره من الاد وهو العظم فهمزته اصلية
فان وجد في فعل مانع من العلمية لم يجعل معدولا ولا لاخوطوى فان
منعه للتانيث والعلمية ونحو تنتل اسم اعجمي فالمانع له العجمة والعلمية
عند من يرى منع الثلاثي للعجمة اذلا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان
غيره ويلتحق بهذا النوع ماجعل علما من المعدول الى فعل في النداء
لقدر وفسق محله لحم عمر بال المصنف وهو احق من عمر بمنع الصرف
وذهب الاخفش وتبعه ابن السيد الى صرفه الثالث سحر اذا اريد به سحر
يوم بعينه فالاصل ان تعرف بال او بالاضافة فان جرد منهما مع
قصد التعيين فهو حينيذ ظرف لا يتصرف ولا يتصرف نحو جيت يوم
الجمعة سحر والمانع له من الصرف العدل والتعريف اما العدل فعن
اللفظ بال فانه كان الاصل ان تعرف بها واما التعريف فقيل بالعلمية
لانه جعل علما لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه
العلمية لانه تعرف بمراداه ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور
وقوله هنا والتعريف يومي اليه اذ لم يقل والعلمية وذهب صدر
الافاضل وهو ابو الفتح ابن ابي المكارم المطرزي الى انه مبني لتضمنه
معنى حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب اليه مردود بثلاثة

اوجه

اوجه احدها ان ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه اولى
لانه خروج عن الاصل بوجه دون وجه لان الممنوع الصرف باق على الاعراب
بخلاف ما ادعاه فانه خروج عن الاصل بكل وجه الثاني انه لو كان مبنيا
لكان على الفتح اولى به لانه في موضع نصب فحق اجتناب الفتحة ليلا
يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المبني الثالث انه
لو كان مبنيا لكان حاجزا لاعراب حين في قوله على حين
عاتيت المشيب على الصبى لتساويهما في ضعف سبب البنا بكونه
عارضا وكان يلون علامة اعرابه سوسه في بعض المواضع وفي عدمه
دليل على عدم البنا وان فتحه اعرابه وان عدم التنوين انما
كان من اجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف
لقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا انتهى وذهب في التسهيل
الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنيته الاضافة وذهب السلوبين
الصغير الى انه معرب وانما حذف تنوينه لنية ال وعلى هذين القولين
فهو من قبيل المنصرف والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لشبهه نظير
سحر في امتناعه من الصرف كالخمس عند بني تميم فان منهم من يوربه
في الرفع غير منصرف ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم
من يوربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال الثلاث خلافا لمن انكر ذلك
وغير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن ابي الربيع ان بني تميم يوربونه
اعراب ما لا ينصرف اذا رفع او جر بمذ او منذ فقط وزعم الزجاج
ان من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز ابى راية
عجبا مذ امسا قال في شرح التسهيل ومرعاه عن صحيح لامتناع
الفتح في موضع الرفع ولان سيبويه استشهد بالرجز على ان الفتح
في امسا فتح اعراب وابو القاسم لم ياخذ البيت من غير كتاب
سيبويه فقد غلط فيما ذهب اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى
واجاز الخليل في لقيته امس ان يلون التقدير بالامس فحذف البا
والام فيلون الكسر كسر اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف
في اعراب امس اذا اضيف او لفظ معه بالالف واللام او نكرا وصغر

او كسر وابن على الكسر فعال على مؤنثا اى مطلقا فى لغة الحجازيين لشبهه
بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى ها التانيث قاله
الربعى وقيل لتوالى العلل وليس بعد منع الصرف الا البنا قاله المبرد
والاول هو المشهور نحو هذه حذام ودبار وراءت حذام ودبار
ومررت بحذام ودبار ومنه قوله اذا قالت حذام فصدقوها فان
القول ما قالت حذام وهو نظير حضار وعمر وزفر عند تميم اى ممنوع
الصرف للعلمية والعدل عن فاعله وهذا راى سيبويه وقال المبرد
للعلمية والتانيث المعنوى لزينب وهذا فيما ليس اخره راء فاما نحو
ودبار وقطام وسفار فالتزموا بنيته على الكسر كاهل الحجاز لان لغتهم
الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت وقد
جمع الاعشى بين اللغتين فى قوله ومرد هر على ودبار فهللت حمير ودبار
تنبيهان الاول افهم قوله موسا ان حذام وبابه لو سمى به لمذكر لم يبن
ويحمل ذلك بل يكون موبا ممنوعا من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث
ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا لارادتك به ما عدل عنه فلما زال العدل
زال التانيث بزواله الثانى فقال يكون معدولا وغير معدول فالمعدول
اما علم مؤنث لحذام وتقدم حكمه واما امر نحو نزال واما مصدر نحو
حماد واما حال نحو اقبل بعد وفى الصعيد بداد واما صفة جارية
مجرى الاعلام نحو خلاق للمنية واما صفة ملازمة للندا نحو فساق
فهذه خمسة انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث فان سمى
ببعضها مذكر فهو لفساق وقد تحمل اصاح وان سمى به مؤنث فهو
لحذام ولا يجوز البنا حلافا لابن ياسناد وغير المعدول يكون اسما
لجناح ومصدرا نحو ذهاب وصفة نحو جواد وجنسا نحو سحاب فلو
سمى شىء من هذه مذكر انصرف فقولا واحدا الا ما كان مؤنثا لفساق

واصرف ما يليه من كل ما التعريف فيه اثر

وذلك لانواع السبعة المتاخرة وهى ما امتنع للعلمية والتركيب او
الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير الالف او العجمة او وزن الفعل
او الف الالحاق او العدل بقولك رب معدى كرب وعمران وفاطمة

وابراهيم

وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهى العلمية وما
الخمسة المتقدمة وبقى ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين
او للوصف ووزن الفعل او للوصف والعدل او للجمع المشبه مفاعل او
مفاعيل فانها لا تنصرف فلو سمى بشىء منها لم تصرف ايضا اما ما فيه
الف التانيث فلانها كافية فى منع الصرف ووهم من قال فى حوا امنع للتانيث
والعلمية واما ما فيه الوصف مع زيادتى فعلان او وزن افعل العلمه
كلف الوصف فصار معه للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن افعل
واما ما فيه الوصف والعدل وذلك اخر وفعال او مفعل نحو احاد
وموحد لمذهب سيبويه انها اذا سمى بها امتنعت من الصرف للعلمية
والعدل قال فى شرح الكافيه وكان معدول سمى به فعدله باق
الاسحر وامس فى لغة بنى تميم فان عدلهما يزول بالتسمية فيصرفان
بخلاف غيرهما من المعدولات فان عدله بالتسمية باق فيجب
صرفه للعدل او العلمية عددا كان او غيره هذا مذهب
سيبويه ومن عزا اليه غير ذلك فقد اخطا وقوله ما لم يقل
والى هذا اشرت بقولى وعدل غير سحر وامس فى تسميه بهن
غير منتف وذهب الاخفش وابو على وابن برهان الى صرف العدل
المعدول مسمى به وهو خلاف مذهب سيبويه رحمه الله هذا كلا مه
بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل فعدم اللام على
التسمية به واذا انسلخ من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم
ينصرف ايضا اما ذا والف التانيث فللا واما ذا والوصف مع زيادتى
فعلان او مع وزن افعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانها لما
ذكرت شابهت حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف
مع هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش فى باب
سلمان فصرفه واما باب اخر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف
وهو الصحيح والثانى الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش فى احد قوليه
رافق سيبويه فى باب الاوسط قال فى شرح الكافية والشر
المصنفين لا يذكرون الا مخالفته وذكر موافقته اولى لانها اخر قوليه

والثالث ان سمي باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التسمية وان سمي به اسود
او نحوه انصرف وهو مذهب الفراء وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه
وترك صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه واما المعدول الى فعال او
مفعل فمن صرف احمر بعد التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا
نكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من نكر بعد
التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى
مثل الحالة التي كان عليها اذا كان صفة فان وصفيته مشروطة بمصاحبة
من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا
وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجرا الخلاف في نحو احمر فيه

ولما يلزم منه منقوصا ففي اعرابه نحو جاء قاضي

يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من الانواع
السبعة التي احدى عليتها العلمية او من الانواع الخمسة التي قبلها فانه
يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يلحقه التنوين رفعا
وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الى الانواع
السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيهما واحد فمثاله في غير التعريف
اعم نصبا اعمي فانه غير منصرف للوصف والوزن ويلحقه التنوين رفعا
وجرا نحو هذا اعم ومررت باعم ورايت اعمي والتنوين فيه عوض
من الياء المحذوفة كما في جوار وهذا الاخلاف فيه ومثاله في التعريف
قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية ويعلم نصبا
يعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر
عوض من الياء المحذوفة وذهب يونس وعيسى بن عمر والسيرافي الى
ان نحو قاض اسم امراة ويعلم يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره
بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي وقاضي ومررت
بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما راتني
خلقا مقتوليا وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة
كقوله وللن عبد الله مولى موالیا ولا ضطرار او تنا سب
صرف دو المنع بلا خلاف مثال الضرورة قوله وبوم دخلت الخدر خدر عنيزة

وقوله واباها اميم كاحي السيم يعصب فتال كوفي عقيرا وقوله سقى
خليلي هل ترى من طعائن وهو كثير نعم اختلف في لوغين احدهما ما فيه
الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال لانه لا فايدة فيه
اذ يلزم بعد ما ينقص ورد بقوله اني مقسم ما ملكت فجاعل احر
الاحرى ودسا سمع انشاد ابن الاعرابي سوين دسا وثانيهما افعل
من منع اللوفيين صرفه للضرورة قالوا الان حذف سوسه لاجل من فلا
جمع بينهما ومذهب البصريين جوازه لان المانع له انما هو الوزن
والوصف كاحمر لامن دليل صرف حرمه وسر منه لزوال الوزن
ومثال الصرف للتناسب قراءة نافع واللساي سلاسلا واغلالا
وسعيرا قواريرا قواريرا وقراءة ابن عمران ولا يغوثا ويعوقا ونسرا
تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد واختيارا وزعم
قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة
الشعرا لانهم اضطروا اليه في الشعر فجروا السنتهم على ذلك في
الكلام وألف ووقد لا ينصرف اي للضرورة اجاز ذلك اللوفيون
والاخفش والفارسي واباه سايي البصريين والصحيح الجواز واختاره
الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله وما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع وقوله وقابلة ما بالدوسر بعدنا صحا قلبه عن
الربلى وعن هند وقوله طلب الازارق بالكتايب اذ هوت لشيب
غايلة النفوس عدور واسات اخر فضل بعض المتاخرين بين
ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احدى العلتين ومن ما ليس كذلك
فمنعه وليه ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز قوم منهم احمد
بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا خاتمة قال في شرح الكافية
ما لا ينصرف بالنسبة الى العلمية والصفة اربعة اقسام ما لا
صرف ملبرا ولا مصغرا وما ينصرف ملبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف
مصغرا وينصرف ملبرا وما يجوز فيه الوجهان ملبرا ويمتنع منعه مصغرا
فالاول نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمرا وسلمان واسحق واحمر وزيد
مما لا تقدم سبب المنع في تلبير ولا تصغير والثاني نحو عمر وسمر وسحبان

وعلى وحاذل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب المنع فان تصغيرها
عمير وشمير وسريحن وعلق وحنيدل بزوال مثال العدل وزن
الفعل والى سرحان وعلى وصفه منهى اللام والثالث نحو حلى
ولوسط ورد وسبط اعلاما مما يحمل فيه بالتصغير سبب المنع فان
تصغيرها حليل ولويسط ورييد وسبيط على وزن مضارع سطر والتصغير
بيا معوضة مما حذف بعين الحرف لعدم وزن الفعل والرابع نحو هند
وهنيله فلا فيه ملزا وجهان وليس فيه مصرفا الا منع الحرف
انتهى والله اعلم اعراب الفعل
ارفع مضارعا اذا تجرد من ناصب وجازم كتسعد
يعنى انه يجب رفع المضارع حسبد والرافع له التجرد المذكور كما ذهب
اليه حذاق اللوفيين منهم الفراء ووقوعه موقع الاسم كما قال البصريون
ولا نفس المضارعة كما قال ثعلب ولا حروف المضارعة بانسب للتساي
واختار المصنف الاول قال فى شرح الوافية لسلامته من النقض بخلاف
الثانى فانه ينقض بنحو هلا تفعل وحملت افعل وما لك لا تفعل ورايت
الذى تفعل قال الفعل فى هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا تقع فيها
فلو لم يلن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان فى هذه المواضع
مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح
القول بان رافعه التجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمى والرفع
وجودى والعدمى لا يلون علة للوجودى واجاب الشارح بانا لا نسلم
ان التجريد من الناصب والجازم عدمى لانه عبارة عن استعمال الضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضى نصبه واستعمال الشئ والجيء
على صفة ما ليس بعدمى انتهى تنبيه انما لم يعتد المضارع هنا
بالذى لم ياشره لون توكيد ولا نون اناث للتقدم ذلك فى باب
الاعراب ويلين النصبه فى اى الادوات التى تنصب المضارع
اربع وهى لن وكى وان اذن وسياتى الكلام على الاحرفين فاما لن
فحرف نفى مختص بالمضارع ومخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب لا
الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم ولا يعد تاييد النفى ولا تاليده خلافا

للزمخشري

للزمخشري الاول فى اموذجة والثانى فى كشافه وليس اصلها لا فابدلت
الالف نونا خلافا للفراء ولا لان حذفت الهمزة بعدها والالف للساكنين
خلافا للخليل واللساي تلبيهات الاول الجمهور على جواز تقديم معمول
معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل سيبويه على بطلان
ومنع ذلك الاخفش الصغير ما لى لن للدعا ما انت لا لذلك وفاقا
لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور من ذلك قوله لن يزالوا لذلك
ثم لا زالت لها حالا حلوة الحال واما قول ابن ظفر اللحياني فقبل
ليس منه لان فعل الدعا لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب
ورد قوله ثم لا زلت للها الثالث رغم بعضهم انها قد يجزم لقوله فلن
يحل للعسن بعدك منظر وقوله لن يحب الان من رحايلك من حرك
دون بابك الحلقه والاول محمل للاحرا بالفتحة عن الالف للضرورة
انتهى واما كى فعلى ثلاثة اوجه احدها ان يلون اسما مختصرا من كيف
لقوله لكى يحتكون الى سلم وما يرث قليلا لهم ولظى لهيجا مضطرم الثانى
بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهى الداخلة على ما الاستفهامية
فى قولهم فى السوال عن العلة لمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية
كما فى قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كما يضر وينفع وقيل
ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة بوجب لى تلزمنى اذا قدرت
النصب بان ولا يجوز اظهارها بعدها واما قوله لما ان نعر وتخذ عا
فضرورة الثالث ان يلون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وهى
مراد الناظم وتتعين ذلك فى الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما فى
نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان يلون حرف جر لدخول حرف الجر عليها
فان وقع بعدها ان لعوله اردت للما ان تطير بعربى احتمل ان يلون
مصدرية مولدة بان وان يلون تعليليه مولدة للام ويرجح هذا
الثانى بامورا الاول ان ان ام الباب فلو جعلت مولدة للى لكانت كى
هى الناصبة فيلزم تقدم الفرع على الاصل الثانى ما كان اصلا
فى بابه لا يلون مولدا لغيره الثالث ان ان لا صقت الفعل فرجح ان
يلون العاملة ويجوز الامران فى نحو جيث لى يفعل لى لا يلون دولة

فان جعلت جاز كانت او مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام
مقدرة قبلها لتبيهات الاول ما سبق من ان بقاء حرف جر وصلة
هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وذهب اللوفيون الى انها ناصبة
للفعل دايما وبالوا لمه على بعد ري تفعل ماذا ويلزمهم لتزم الحذف
واحراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف
الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك ما لم يثبت ومما يرد قولهم
قوله فاوقدت نارى لى لبيرصوها وقوله لى لتقضيني رقبه ما
وعدني عن مجلس لان لام الجر لا تفصل بين العامل وناصبه وذهب
قوم الى انها حرف جر دايما ونقل عن الاخفش الثاني احاز الكسائي
تقديم معمولها عليها كوحت النحوى انفلم ومنعه الجمهور الثالث
انها فصل بين لى والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي كوحيت كى تقيد
ارغب والكسائي يحتج بالرفع لا بالنصب قيل والصحيح ان الفصل بينهما
وبين الفعل لا يجوز في الاختيار الرابع زعم الفارسي ان اصل كما في قوله
وطرفك انا حيتنا فاحسنه كما حسنوا ان الهوى خفت بسطرلما فوقت
الباء ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه لفت ما وخلها
معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جا الفعل بعدها مرفوعا في
قوله لا شتم الناس كما لا شتم الخامس اذا قيل حث لملزمني فالنصب
بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمرة هي والاول اولى لان ان امكن
في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة
كذا بان اي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وان تصوموا
والذي اطمع ان يغفر لى خطيئتى لا يعد علمى اي وخوف من
افعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حسبت المخففة من الثقيلة نحو علم ان
سيكون اقلا يرون ان لا يرجع اي انه سيكون وانه لا يرجع واما قراءة
بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله رضى الله عنه ان الناس قد علموا
ان لا يد انينا من خلقه بشر فما اشد نحو اذا الول العلم تعني جاز وقوع
الناصبة بعده ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب
قال لانه كلام خرج مخرج الاستفهام فجرى مجرى قولك اسر علي ان

تقوم وقيل يجوز ملا ويل ذهب اليه الفرا وابن الانباري والجمهور على المنع
والتي من بعد طن وخوه من افعال الرجحان فانصب بها المضارع
ان شئت بنا على انها الناصبه له والرفع صحيح واعتقد حينئذ
تخفيفها من ان الثقيلة فهو مطرد وقد قري بالوجهين
وحسبوا ان لا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه
نعم النصب هو الارجح ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا
تنبيهات الاول اجرى سيبويه والاخفش ان بعد الخوف محراها بعد العلم
لتيقن الخوف بمعنى خفت ان لا تقوم ومنه قوله اخاف
اذا ما مت ان لا اذوقها ومنع ذلك الفرا الثاني اجاز الفرا تقدم معمولها
عليها مستشهدا بقوله ربه حتى اذا سمعدا ان حزاى بالعصى ان
اجلدا قال في التسهيل ولا حجة فيما استشهد به لتقدوله او امكان
تقدير عامل مضمر الثالث اجاز بعضهم الفصل بينهما وبين منصوبها
بالظرف وشبهه اختيار الخوا ريد ان عبدك اقعد وقد ورد ذلك
مع غيرها اضطرارا كقوله لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال
واشهد الهيجا بعدي لن ادع القتال مع سهود الهيجا مدروبه
اي ريد الرابع اجاز بعض الكوفيين الجزم بها وتعلله النحاس عن بعض
بني صباح من ضبه وانشدوا اذا ما غدا وانا قال ولدان اهلنا
تعال الى ان ما سما الصدر يحطب وقوله احاد ان تعلما فتردها
فتركها تعلا على ما هما وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو
فتركها عليه يدل على انه سكن للضرورة لا مجزوم الخامس ما في ان من معنى
وزائده فلا يصح المضارع فالمعنى بي المسبوقة بحمله في معنى
القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا
منهم ان امشوا والزايدة بي التالية للما نحو فلما ان جا البشير والواقعة
بين الكاف ومجرورها لقوله كان طبيه بعطوا الى وارق السلم في رواية
الحروس السلم ولو لقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم
من الشر مظلم واحاز الاخفش اعمال الزايدة واستدل بالسماع لقوله
تعال وما لنا ان لا نقاتل وبالقياس على حرف الجر الزايد ولا حجة في

ذلك لانها في الاية مصدرية فقيل دخلت بعد ما لنا لتاوله بما منفيا
وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول ولان الاصل ان
يلون لا ان لا والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نعامل
والفرق بينها وبين حرف الجر ان اختصاصه ساق مع الزيادة بخلافها فانها
قد وليها الاسم في البيت والحرف في الثاني وبعضهم اي بعض العرب
اهمل ان حملا على ما اختها اي المصدرية حيث استحقت عملا
وذلك اذا لم يتقدمها علم او ظن كقراءة بن محيص لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقوله ان نقرا ان على اسما وبحلها مني السلام وان لا يشعرا احدا هذا
مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة ع م
تنبيه ظاهر كلام المصنف ان اهمالها مقيس ونصوا باذن المستقبلا ع م اي بعد ها
ان صدرت والفعل بعدها موصلا ايمن
اي شروط النصب باذن ثلاثة الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع
في اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك الثاني ان يكون مصدرة فان
جواب الرمك اذن اهلك وكذا ان وقعت حشوا كقوله لئن عادلي عبد القوا
بمثلها واملكني منها اذن لا اقيلها واما قوله لا تتركني فيهم سطرا
اني اذن اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطع
ذلك ثم استانف اذن اهلك فان كان المتقدم عليها حرف عطف
فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع
في جواب اذن انا الرمك وبغير الفصل بالقسم كقوله اذن والله نرميهم
حرب تشيب الطفل من قبل المشيب واجاز الكسائي الفصل بالنداء
والدعاء وان عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شيء من
ذلك واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار خلافه
عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع والنصب وارفعا اذا اذن
من بعد عطف بالواو والفا وقد قرئ شاذا واذن
لا يلبثوا خلفك فاذن لا يوتوا الياس نصرا على الاعمال نعم الغالب الرفع
على الاهمال وبه قرا السبعة تنبيهات الاول اطلق العطف والتحقيق
انه اذا كان العطف على ما له محل العتبة فاذا قيل ان ترني افرد واذن

احسن

احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب حزمت واهملت اذن لوقوعها
حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل سمعن النصب لان
ما بعدها مستانف او لان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد
يقوم واذن احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية
فالمذهبان الثاني الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذن حرف وذهب
بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذن الرمك اذا جيتني اهلك
ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واجروا ان وعلى الاول فالصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اد وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة
لا ان مضمرة بعدها كما افهمه كلامه الثالث معناها عند سيبويه الجواب
والجزاء قال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد يتخلف
الجواب بدليل انه يقال احبك فيقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة
هنا الرابع اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان تنون تبعا
الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها لنون
لن وان روى ذلك عن المازني والمبرد وبني على هذا الخلاف خلف
في كتابتها والجمهور يكتبونها بالالف ولذا رسمت في المصاحف والمازني
والمبرد بالنون وعن الفرا ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون
للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف الخامس حكى سيبويه
وعيسى بن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة
نادرة وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة نحو
للا تلون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب وان عدم لا فان
اعمل مظهرا او مضمرا لا في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب
ما عمل ومظهرا او مضمرا نصب على الحال اما من ان كانا اسمي
مفعول او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل اي يجوز اظهار
ان واضمارها بعد اللام اذا لم يسبقها لون ناقص ماض منفي ولم تقترن
الفعل بلا فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو
وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقها لون ناقص ماض منفي
وجب اضمار ان بعدها وهذا اشار اليه بقوله وبعد ما كان

حتما أضمر اى نحو ما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفرلهم وتسمى هذه
اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفى وهو الصواب والتى قبلها لام فى
لانها للسبب كما ان فى للسبب وحاصل كلامه ان كان بعد لام الجر بلاه احوال
وجوب اظهارها مع المزون بلا وجوب اضمارها بعد نفى كان وجواز
الامرين فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها
ليست لام الجحود وانما لم يعتد كلامه بالمناقضة التى بانها المعرفة عند
اطلاق كما للمرتها وشهرتها فى ابواب النحو ودخل فى قوله نفى كان نحو لم
يكن اى المضارع المنفى بلم لما رايت ان لم يسمى الماضى وقد فهم من النظم فهم ذلك
على كان خلافا لمن اجازه فى اخواتها قياسا ولمن اجازه فى ظننت تنبيهات
الاول مما دل من ان اللام التى تنصب الفعل بعدها هى لام الجر والنصب
بان مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اللام ناصبة
بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام ان والخلاف
فى اللامين اعنى لام الجحود ولام كى الثانى اختلف فى الفعل الواقع بعد اللام
فذهب الكوفيون الى انه خبر كان واللام للتوكيد وذهب البصريون
الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان
زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى ذلك لان اللام جارة عندهم
وما بعدها فى تاويل مصدر وصرح المصنف بانها مولدة لنفى الخبر
لان الناصب عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال الشيخ ابو حيان
ليس بقول بصرى ولا كوفى ومقتضى قوله مولدة انها زايدة وبه صرح
الشارح المحقق قال فى شرحه لهذا الموضع من التسهيل سميت مولدة
لفهم الكلام بدونها لانها زايدة اذ لو كانت زايدة لم تنصب الفعل
بعدها وجه صحيح وانما سميت لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد
ما كان زيد مقدرا او هاما او مسعدا لان فعل الثالث قد يحذف
كان قبل لام الجحود لقوله ما جمع لثعلب جمع قومى مقاومة ولا فرد
اى وما كان جمع ومنه قول ابى الدرداء فى الرقتين بعد العهد بها
لاد عهما الرابع اطلق الثانى ومراده ما مضى الماضى وذلك ما ولم دون
لن لانها تخص ما لمستقبل ولذلك لا فان نفى غير المستقبل بها قليل

واما لما فانها وان كانت تنفى الماضى للزم بدل على اتصال نفيه بالحال
واما ان فمعنى ما واطلاقه يشملها وقد وقع كثير من الناس فى قوله
تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فى قراءة غير الكسائى انها لام
الجحود للزم بعده ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الاضمر الاسم السابق
والذى يظهر انها لام لى وان ان شرطية اى وعند الله جزاء مكرهم
وهو مكر لم اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور
العظام المشبهة فى عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان
معدا للمنوازلة الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود واظهار
ان مستدلا بقوله يقال وما كان هذا القرآن ان يفترى والصحيح المنع
والحجة فى الاية لان ان تفترى فى تاويل مصدر هو الخبر
لذا بعد او اذا يصلح فى موضعها حتى او الا ان خفى
ان مبتدا وخفى خبره ولذا لك وبعد معطوفان كخفى وحتى فاعل يصلح
والاعطف عليه اى لذا جب اضمار ان بعد واذا صلح فى موضعها حتى نحو
لالزمنك او تعطينى حقى وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
او الافوك لاقتلن الكافر او يسلم وقوله ولنت اذا غمرت قناة قوم
لسرت لهوبها او يستقيما ويحتمل الوجهين قوله فقلت لا سد عينك
اما حاول ملكا او يموت فتعذرا واحترز بقوله اذا يصلح فى موضعها
حتى او الا من التى لا يصلح فى موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا
ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله ولو لا رجال من رزام اعزة
والا سوءة او اسوالة عليها تنبيهات الاول قال فى شرح الكافية
وتقدير الا وحتى فى موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب
والتقدير الاعرابى المرتب على اللفظ ان يقدر فعل او مصدر وبعدها
ان ناصبة للفعل وبها فى تاويل مصدر معطوف ما ول على المقدر
قبلها فمقدر لا تنظرنه او يعدم ليلونن اسطارا او قدوم وتقدير
لاقتلن الكافر او يسلم ليلونن قتله او اسلامه ويدل العمل فى غير
الثانى ذهب اللسانى الى ان او المدلولة ناصبة بنفسها وذهب
الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة والصحيح

ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت
مصدرا معذرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها الثالث
قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا احسن من قوله في التسهيل بعد
او الواقعة موقع الى ان او الا ان لان حتى معينين كلاهما يصح هنا الاول
الغاية مثل الى والثاني التعليل مثل لي يغفر لي فشمل كلامه هنا نحو
لارضين الله او يعمر لي بخلاف كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي بمعنى
لي يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح ردحتى بمعنى الى لا التي بمعنى
كي لا وجه له وللتا العبارتين خير من قول الشارح بعد او بمعنى الى
او الا فانه يوهم ان او ترادف الحرفين وليس كذلك يدري او
العاطفة كما مر وبعد حتى هذا اضمار ان حتما اي واجب
والغالب في حتى حينئذ ان يكون للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى وعلاماتها ان يحسن في موضعها الى وقد يكون للتعليل
نحو اسلمت حتى تسرني حرن وعلامتها ان يحسن في موضعها لي وزاد
في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان لقوله ليس العطاء من الفضول سماحة
حتى يجود وما المديد قليل وهذا المعنى على اعرابه ظاهر من قول سيبويه
في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان سئل وصرح به
ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم في وما نعلمان من احد
حتى يقول والظاهر في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم
هو ظاهر في قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابر ما لها وكما هلا ان
ان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه تنبه لذهب اللوفيون
الى ان حتى ناصبة واجازوا اظهار ان بعدها توليدا لما اجازوا ذلك
بعد لام الجحود وبلوحتى حالا او موولا به ارفعن وانصب المستقبلا
اي لا نصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا
بان كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لاسيرن حتى ادخل
المدينة وكالآية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة الى ما
ما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص

ذلك

ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا
غيره على تاويله بالمستقبل الاول بقدر انقضاء الخبر عنه وهو
الرسول والذين امنوا معه بالدخول في القول وهو حال بالنسبة الى
تلك الحالة والثاني بقدر انقضائه بالزلزلة عليه فهو مستقبل بالنسبة
الى تلك الحالة ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة
الدخول والرفع حسن واجب اويبا ويل نحو حتى يقول الرسول في
قراءة نافع والرفع حسن جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما
قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى
ادخلها واسرت حتى يدخلها لانتفاء السببية اما الاول فلان طلوع
الشمس لا يسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب
عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وكون في ايهم
سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى يدخلها لان السير محقق وانما
الشك في عين الفاعل وفي غير الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد
النفي على ان يكون اصل الكلام الحاصل ثم ادخلت اداة النفي على الكلام
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بعد النفي على
سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب
خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في
نحو سرى حتى ادخلها وكذلك في نحو كان سرى امس حتى ادخلها
ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا تنبيها ان الاول يحتى
حتى في الكلام على ثلاثة اضرب حال وعاطفة وقد مرتا وابتدائية
اي حرف سد بعده الجملة اي استانف فتدخل على الجملة الاسمية
لقوله حتى ما دخلت اشكل وعلى الفعلية التي فعلها مضارع لقوله يعسوب
حتى ما يهر دلاهم وقرا نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي
فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة
وتوزع في ذلك الثاني اذا كان الفعل حالا او موولا به نحو حتى ابتدائية
واذا كان مستقبلا او موولا به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم

الثالث علامة كونه حالا او موولا به صلاحية حلول الفا في موضع حتى
وجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها
وبعد فاجواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل
نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان نصب الفعل مضمرة بعد فاجواب
نفي نحو لا نقضي عليهم فيموتوا او جواب طلب وهو اما امر او نهي او دعا
او استفهام او عرض او تحضيض او تمن والامر نحو قول بانا ق سيري
عنقا فسيحا الى سلمان فنستريحا والنهي نحو لا تعرواعلى الله ذنبا فيسحتكم
وقوله لا تحزعنك موتور وان ودمت رايه فحق الحزن والندم والدعا
نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا وقوله
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وقوله فيارب
عجل ما امل منهم فيد فامقرور وشبع مرمل والاستفهام نحو
فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا وقوله هل يرونن لبانا فارجوَ
ان تقضي فيرد بعض الروح للجسد والعرض نحو قوله يا ابن اللئام الا
تدنوا فتبصروا قد حدثوا نارا لمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا تقوجين يا سلمى على دنف فتحمدي
نارا وحدكما دعسه والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله
يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لها عمر فنصطلحا واحرز
نفا الجواب عن الفا التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما
تاتينا فالتحدثنا فلون الفعلان مقصودا نفيهما ومعنى ما ياتينا
فانت تحدثنا على اضمار مبتدا فلون المقصود نفي الاول واثبات الثاني
واذا قصد الجواب لم يلف الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا تحدثنا
فلو المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا فيكون
المقصود نفي الثاني لانتفاء الاول واحرز بالمحضين عن النفي الذي
ليس بمحض وهو المنتقض والتالي لنفي نحو ما انت تاتينا الا فتحدثنا
وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم
الفعل او بالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه والرمد وحسبك الحديث

فينام

فينام الناس ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه
في الخير فلا يلزم التثنية من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه على خلل
في بعض ذلك تنبيهات الاول مما مثل به في شرح الكافية لجواب النفي
السعفص ما قام فيا كل الا طعامه قال ومنه قول الشاعر وما قام
منا قائم في بديهنا فنطق الا والتي بي اعرف ونبه الشارح في التمثيل
بذلك واعترضهما المرادي وقال ان النفي اذا انتفى بالا بعد الفا
جاز النصب نص على ذلك سيبويه وعلى النصب اشد فنطق الا بالتي
بي اعرف الثاني قد تضمر ان بعد الفا الواقعة بعد مجرد امر او
شرط او بعدهما او بعد حصر بانما اختيارا كوان تاتني فتحسن الي
اكافيك ونحو متى زرتني احسن اليك فالرمد ونحو اذا قضى امرا
فانما يقول له لتن فيلون في قراءة من نصب وبعد الحصر بالا
والخبر المثبت الخالي من الشرط اصطرادا كوما انت الا تاتينا فتحدثنا
ونحو قوله سانزل منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا الثالث
يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك والا علينا فتشتمنا اي
ما انت والا علينا ذلي في التسهيل وقال في شرح الكافية ان غير
قد تقيد نفيا فيلون لها جواب منصوب كالنفي الصحيح فيقال
غير قائم الزيدان فلم يهما اشار الى ذلك ابن السراج ثم
قال ولا يجوز هذا عندي جار والله اعلم هذا كلامه بحروفه
الرابع ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفا منصوب بالمخالفة
وبعضهم الى ان الفا هي الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب
البصريين لان الفا عاطفة فلا عملها للها عطفت مصدرا مقدرا
على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يلون منذ
انتفاء تحديث ولذا تقدر في جميع المواضع الخامس شرط في التسهيل
في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل احترازا من
نحو لم ضربت زيدا فيحاربك لان الضرب قد وقع فلا يلزم من سبك مصدر
مستقبل من الجملة سببناه من لازمها فالتقدير للبين منك اعلام
بذهاب زيد فاتباع منا والواو كالفا في جميع ما تقدم ان تقد

موهوم مع اي تقصد بها المصاحبة فلا تكن حلدا وتظهر الجزع
اى لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو وفى جنسة مما
سمع مع الفا الاول الفى نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين الثانى الامر نحو قوله فقلت ادع واد عوان ادعى للصوف
ان ينادى داعيان الثالث النهى نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتى مثله
الرابع الاستفهام نحو قوله الم اك جارهم ويكون منى وبينك المودة والاخا
الخامس التمنى نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من
المومنين فى قراءة حمزة وحفص وقيس الباقى قال ابن السراج الواو
ينصب ما بعدها فى غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون
لذلك اذا لم يرد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل
على مصدر الفعل الذى قبلها كما كان فى الفا واضمرت ان ويكون
الواو فى هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذى ذكر من رعاية
ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان
كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين فى
النهى والنصب على النهى عن الجمع والرفع على ذلك المعنى وللنحاة
تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه الخلاف فى الواو كالخلاف فى
الفا وقد تقدم وبعد غير النفى حرفا اعمل جزما مفعول
به مقدم اى اعتمد الجزم ان تسقط الفا والجزا قد قصد بشرط
اى انفردت الفا عن الواو بان الفعل بعدها يجزم عند سقوطها بشرط
ان يقصد الجزا لقوله فما سكل من دلرى حبك ومنزل ولبقية
الامثلة اما النفى فلا جزم جوابه لانه يعنى تحقق عدم الوقوع لما
يقتضى الايجاب تحقق الوقوع فلا جزم بعده لا لاجزم بعد الايجاب
وكذلك قال وبعد غير النفى واجترز بقوله والجزا قد قصد عما اذا
لم يقصد الجزا فانه لا جزم بل رفع اما مقصودا به الوصف نحو
لبئت لى مالا انفق منه او الحال او الاستيناف ويحتملهما قوله تعالى
فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف درکا تبيهان الاول قال

فى شرح الكافية الجزم عند النحاة من الفاجار باجماع الثانى اختلف
فى جازم الفعل حينيذ فقيل ان لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط فجزم واليه
ذهب ابن جروف واختاره المصنف ونسبه الى الخليل وسيبويه وقيل
ان الامر والنهى وما فهما ما نابا عن الشرط اى حذفت جملة الشرط وابقيت
هن فى العمل ما نابها فجزمت وهو مذهب الفارسى والسيرافى وابن عصفور
وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب الفراء والمتاخرون
وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل ايرد يصب خيرا فمعناه ليصب
خيرا وهو ضعيف ولا يطرد الا وجور تكلف والمختار القول الثالث
لا ما ذهب اليه المصنف لان الشرط لا بد له من فعل ولا حاجز ان يكون
هو الطلب بنفسه ولا ضمنا له مع معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة
مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع اظهاره بعد حرف الشرط
خلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل جملة وذلك
لا يوجد له نظير وشرط جزم بعد نهى فيما مر ان يصح ان
الشرطية قبل لا الناهية دون تخالف فى المعنى يقع
ومن ثم لا بد من الاسد تسلم وامتنع لا بد من الاسد ياكلك بالجزم
خلافا للكسائى واما قول الصحابى يرسول الله لا يسرف بصبل يسرم
وقوله عليه السلام من ال من هذا الشجر فلا يقرب مسجدنا يوذنا
ريح الثوم فجزمه على الابدال من فعل النهى لا الجواب على ان الرواية
المشهورة فى الثانى يوذينا بثبوت الياء تبيهان الاول قال فى شرح
الكافية لم يخالف فى الشرط المذكور غير الكسائى وقال المرادى
قد نسب ذلك الى اللوفيين الثانى شرط الجزم بعد الامر صحة وضع
ان يعمل ما ان شرطه بعد النهى صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع الجزم
فى نحو احسن الى لا احسن الىك فانه لا يجوز ان يحسن الى لا حسن اليك
للزوم غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكسائى فيه
والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر او باسم فعل
او باسم غير فلا يصح جوابه مع الفا كما تقدم وجزمه افيلا
عند حذفها قال فى شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى يومنون

بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقولهم ابى الله امرا وفعل حذرا
منه عليه وقوله مكانك يحدثنى او تستريح وقوله حسبك بئس الناس
فان المعنى امهل واسق واثبتى والف تنبيهان الاول اجاز الكسائى
النصب بعد الفا المحاب بها اسم امر نحو صه اوخبر بمعنى الامر نحو حسبك
وذكر فى شرح الكافية ان الكسائى انفرد بجواز ذلك للذى اجازه ابن
عصفور فى جواب رأل ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن هشام
عن ابن جنى فالذى انفرد به الكسائى ماسوى ذلك الثانى اجاز الكسائى
ايضا نصب جواب الدعا المدلول عليه بالحرى نحو عسى الله لزيد فيدخله
الجنة والفعل بعد الفا فى الوجا نصب نحو لعلى ابلغ الاسباب
فاطلع فالفرا للثبوت ذلك سماعا لقراءة حفص عن عاصم لعلى ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع ولدلد لعله رأى او بذكر فسعقة الذكرى
وقول الراجز اشكو الفرا على صروف الدهر اود ولا يهاند للنا
الهه من لمانها فسترتاح النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان
الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا ذلك مما فيه بعد وقول ابى موسى
وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع فضيا بقتفى تفصيلا تنبيه
القياس جواز جزم جواب الترجى اذا سقطت الفا عند من اجاز النصب
وذكر فى الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجى ويويد على صحة
ما ذهب اليه الفرا وان على اسم ناصب فعل عطف ينصبه ان باشا او مجازا
فعل رفع بالنيابة لفعل مضمر يفسر الفعل بعده وينصبه جواب الشرط
وان بالفعل فاعل ينصبه وثابتا حال من ان ومحذوف عطف عليه وقف
عليه بالسكون للضرورة اى ينصب الفعل بان مضمرة جوازا فى مواضع
وهى خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا فى خمسة مواضع وقد مرت فالاول
من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفى ولم يفصل
الفعل بلا وقد سبق فى قوله وان عدم لا وان اعمل مظهرا او مضمرا والا
الباقية هى المراد بهذا البيت وهى ان يعطف الفعل على اسم خالص نحو
هذه الحروف الاربعة الواو واوالفا وثم نحو قوله للبس عباة وتقر

عينى ونحو اورسل رسولا فى قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا ونحو
قوله لولا توقع معترا فارضه ولقوله انى وقيل سلمتكم اعقله كالثور
نصرب لما عافت البقر والاحتراز بالخالص من الاسم الذى فى تاويل
الفعل نحو الطار فمغضب زيد الذباب فمغضب واجب الرفع لان الطار
فى تاويل الذى يطير ومن العطف على المصدر المتوهم فانه يجب فيه اظهار
ان كما مر تنبيهات الاول انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال
بعضهم ليشمل غير المصدر فان ذلك لا يخص به مفعول لاريد وحسن
الى لهللت الثانى يجوز فى قوله فعل عطف فان المعطوف فى الحقيقة
انما هو المصدر الثالث اطلق العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم
يسمع فى غيرها وسد حذف ان ونصب فى نحو ما مر فا قبل منك
اى حذف ان مع النصب فى غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا سهل
منه الا ما نقله عدل لغة لزم حذف اللص قبل ما خذل ومن نحوها
وسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقراه بعضهم بل نحذف بالحق
على الباطل فمدمغه وقراه الحسن قل افغير الله تامرونى اعبد
ومنه قوله وبهت نفسى بعد ما الدت افعله تنبيهات الاول
اوهم كلامه ان ذلك مقصور على السماع والاحور القياس عليه وبه
صرح فى شرح الكافية وقال فى التسهيل وفى القياس عليه خلاف
الثانى اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث للامه يشعر بان
حذف ان مع رفع الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه فى شرح التسهيل
فانه جعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق قال فيريكم صله
لان حذفت وبقى يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل
ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا كلامه والذى قاله مذهب
ابى حسن اذا حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله
تعالى قل افغير الله تامرونى اعبد وذهب قوم الى ان حذف ان مقصور
على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه
ذهب متاخرو المغاربة قبل وهو الصحيح الرابع ماذكر من ان حذف
ان والنصب فى غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما ستعرفه فى قوله

في باب الجوازم والفعل بعد الجزا أن يقترن الى اخره انتهى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل طالما حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به اي جزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا فملون للنهي نحو لا تسرف بالله وللدعا نحو لا تواخذنا واما اللام فملون للامر نحو لينفق وللدعا نحو ليقض علينا ربك وقد دخل بحث الطلب الامر والنهي والدعا والاحتراز به عن غير الطلبيتين مثل لا النافية والزايدة واللام التي تنصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انهما لا تجزمان لعلى المتكلم وهو كذلك في لا وندر قوله لا اعرفن ربربا حور مدامعها وقوله اذا ما حرجنا من دمشق فلا نقد لها ابدا ما دام فيها الجراضم نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا حرج لان المنهي غير المتكلم واما اللام فجزمها لفعل المتكلم مبنيين للفاعل جايز في السعة لغته قليل ومنه قوموا فلاصل لكم والنحمل خطايا كم واقل منها جزمه فعل الفاعل المخاطب لقراة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم والاثر الاستغنا عن هذا بفعل الامر

تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وبهما ضعيفان الثاني لا بفصل بين لا ومجزومها واما قوله اذا نا لا نخشع لظالم عرر ولا اذا حتى قوملد بظلم نصرونة واجاز بعضهم في قليل من الكلام كونها للنوم نصرف الثالث حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفا وثم تسكينها بعد الواو والفا اثر من تحريكها وليس بضعيف بعدم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع يحذف لام الامر وبقي عملها ويدل على بلامه اضرب لتمر مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي يقيموا الصلاة وقليل جايز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر نحو قلت لبواب لديه دارها يدن فادي جوعها وجارها قال المصنف وليس مطردا لتمكنه

من ان يقول اندد قال وليس لقايل ان يقول هذا من تسكين المتحرك على ان يكون الفعل مستحقا للرفع فسكن اضطرارا لان الواجز لو قصد الرفع لوصل اليه مسببا عن الفا فكان يقول سددد اي وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الحذف دون تقدم قوله بصيغة امر ولا اي خلافا لقوله محمد بعد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولمن لمن الجزم مثل نضيب هلا يلم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وسموا لم لمصاحبة الشرط نحو وان لم يفعل ما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق لقوله فان كنت ما لوا فلن حراكل والا فادركني ولما امرق ومنهم جاز لم يكن ثم كان وامتنع لما لم يكن ثم كان والفصل بينهما وبين مجزومهما اضطرارا لقوله فدال ولم اذاخن امرتينا بلن في الناس بدر لك المرا وقوله كان سوى اهل من الوحش توهل وانها قد بلى فلا تحرم بها قال في التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو احسن لان ما سبق المضي لفرا خلاف لا واشد الاخفش على انها لها قوله لو لا فوارس من دهل واسرهم يوم الصلعا لم يوقوا بالحارد وصرح في اول شرح التسهيل بان الرفع لغة قوم وتفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار لقوله فجئت قبورهم بدا ولما فسادت الغتور فلم تحسه اي والما الان اقعل ذلك اي وتقول قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها وهو احسن ما خرج عليه قراة من قرا وان كلا لما ولا يجوز ذلك في لم اما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعراب ان وصلت وان لم تصلوا ويكون منفيها يكون قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم يعد لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال المصنف لون منفي لما يكون

قد يعرض الحال غالب الاوان ويكون منفيا بوقوع ثبوته بخلاف
منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذهب وقوع العذاب ايهم لم يذهب وقوع الى الان
وان دوهم له متوقع قال الزمخشري ولما تدخل الامكان في قلوبكم
ما في لما من معنى التوقع دال على ان هو لا قد امسوا فيما بعد اسى وهذا
بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في التوقع
وعدمه مثال التوقع مالي قمت ولم يقم ومثال عدم التوقع ان يقول
انت لم يقم او لما يقم تنبيهات الاول قال في التسهيل ومنهما ولما
احترازا مني الجوازم فقيد لما بقوله احترازا من لما بمعنى الا
ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال
احترزت بقولي احترازا من لما الجنبية ومن لما بمعنى الا هذا كلامه وانما لم
يقيدها هنا بذلك وكذا فعل في الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع
لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من شدد الميم او على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك
الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك والتي هي حرف
وجوب لايليها الا الماضي لفظا ومعنى نحو ولما جاءهم نبأ ما توعدون
واما قوله اقول لعبد الله لما شفانا ونا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فقد تكلم الكلام عليه في باب الاضافة وتسمية الشارح لما هذه تبعهم
جنية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وهم
جماعة اي انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ هو حسن لانها
مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وعن ان حروف انها حرف
الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال في شرح الكافية
زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اعمار بقراءة بعض السلف الم نشرح
لك صدرك بفتح الحا ونصب الراجز في اي يوم من الموت افر اليوم
لم يقدر ام يوم قدر وهو عند العلما محمول على ان الفعل موكد بالنون
الخفيفة فقتح لها ما قبلها ثم حذفت ونوبت هذا كلامه وفيه شذوذان
توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين الثالث الجمهور على

ان لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع يدخل همزة الاستفهام
على لم ولما نصر ان الم والما فتيين على علمها كوالم نشرح لم نجدك
بيتيما ونحو قوله وقلت الما اصح والما فرع مما حرم فعلا واحدا اسهل الى
ما حرم فعلين فقال واحرم بان ومتى وما ومهما اي متى ايان
ايادما وهن احدى عشرة اداة فلما حرم فعلين نحو وان سددنا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ونحو من يعمل سوا يجز به ونحو ما
تفعلوا من خير يعلمه الله وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمومنين ونحوا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ونحو قوله
متى تاته تعشو الى ضوا ناره تجد خير نار عندها خير موقد ونحو قوله
ايان نومنك نوامن غيرنا واذا لم ندرك الامن منا لم نزل جدرا ونحو
اينما تكونوا يدركم الموت وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح
تميلها تمل ونحو قوله واما اذا ما مالت ما انت امر به يلف من اناه
بامرا سا ونحو قوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
ونحو قوله خليلي اني باسامي تاتيا اخا غير ما ير ضيكما لا يحاول
وحرف اذ ما اي اذ ما حرف كان معنى والفارسي وبا قي
الادوات اسما اما من وما ومتى واي وايان واين واني وحيثما
فباتفاق واما مهما فعلى الاصح وتتقدم هذه الاسما على الظرف وغير
ظرف وغير الظرف من وما ومهما من لعلم اولي العلم وما لعلم ما
يدل عليه وبقي موصولة وكلتاهما مبهمة في ازمان الربط ومهما
بمعنى ما ولا خرج عن الاسمية خلافا لمن زعم انها ملحون استفهما ما ولا
حرفا اضافة ولا حرف جر خلافا لمن زعم ذلك في من ومن وذكر في الكافية والتسهيل
ان ما ومهما قد يردان ظرفي زمان وقال في شرح الكافية جمع النحويين
يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالها
ظرفين ثابت في اشعار الفصحا من العرب وانشد ابياتا منها في ما عن
الظرفية مع ان استعمالها ظرفين قول الفرزدق وما حي لا ارهب
وان لبت حارما ولو عداي علي لهم دحلا وفي مهما قول حاتم واني
مهما يعط بطني سوله وفرجي نالا منتهى الذم اجمعا قال ابنه وكا

اري في هذه الابيات حجة انه يصح تقديرها بالمعدر انتهى واصلهما
ما اما الاولى شرطية والثانى زايدة فثقل اجتماعهما فابدلت الف
الاول هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين اصلها مه بمعنى اكف
زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واداة سيبويه وقيل
انها بسيطة واما الظرف فيتعمم الى زمانى ومكانى فالزمانى منى وايان
وهما لتعميم الاملنه تنبيهات الاول هذه الادوات فى لحاق ما على ثلاثة
اضرب ضرب لا يحزم الا مقترنا بها وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه
واجاز الفرا الجزم بها بدون ما وضرب لا يلحقه ما وهو من ومهما
واني وضرب كثر فيه الامران وهو ان واي ومتى واني وايان ومنع
بعضهم فى ايان والصحيح الجواز الثانى ذكر فى الكافية والتسهيل ان
قد يعمل حملا على لو كقراءة طلحة فاما تريني بياسالنه ونون مفتوحة
وان متى قد تعمل حملا على اذا ومثل بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف
وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفى الارتشاف ولا يعمل حملا
على اذ خلافا لمن زاعم ذلك يعنى متى الثالث لم يذكر هنا من الجوازم اذا
وليف ولو اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا فى الشعر لا فى قليل الكلام
ولا فى الكلام اذا ريد بعدها ما خلافا لمن زاعم ذلك وقد صرح بذلك فى الكافية
فقال وشاع جزم ما اذا حملا على متى وذا فى النثر لن يستعملا وقال فى شرحها
وشاع فى الشعر الجزم باذا حملا على متى لمن ذلك الشاذ سيبويه رفع
لى حذف والاسر فولى نارا اذا احمرت نيرانهم بعد وكانشاد الفرا
استغن ما اغناك ربى بالغنى واذا تصبك خصاصة فتحمل لكن ظاهر
كلامه فى التسهيل جواز ذلك فى النثر على قلة وهو ما صرح به فى التوضيح
فقال هو فى النثر نادر وفى الشعر لشر وجعل منه قوله عليه السلام
لعلى وفاطمة رضى الله عنهما اذا احدكما مضاجعكما بكبرا اربعا وثلاثين
الحديث واما ليف فمجاري بها معنى لا عملا حلافا للكوفيين فانهم اجازوا
الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب وقيل يجوز بشرط اقترانها
بما واما لو فذهب قوم منهم ابن السكرى الى انها تجزم بها فى الشعر وعليه

مشى المصنف فى التوضيح وزاد ذلك فى الكافية فقال وجوز الجزم بها
فى الشعر وحمه صعبها من بدرى وتاول فى شرحها قوله لو ساطا
ربه دومعه وقوله تمامت فوادك لو حزنك ما صنعت احدى سانى
ذهل بن سيبانا ووقع له فى التسهيل كلامان احدهما يقتضى المنع مطلقا
والثانى ظاهر موافقته ابن السكرى فعلى يقتضين اى يطلبهذه
الادوات فعلين شرطا قد ما يتلوا الجزا اى يتبعه الجزا وجوبا
وسما اى علم معنى سمى الجزا جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل
جملتين للتنبيه على ان حق الشرط والجزا ان يلونا فعليتين وان كان ذلك
لا يلزم فى الجزا ووافهم قوله يتلوا الجزا انه لا يتقدم فان تقدم على اداة
الشرط شبيه بالجواب وهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور
البصريين وذهب الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب لنفسه
والصحيح الاول وافهم قوله يقتضين ان اداة الشرط هى الحارية
للشرط والجزا معا لاقتضايها لها اما الشرط فنقل الاتفاق على ان
الاداة جازمة له واما الجزا ففيه اقوال قيل هى الجازمة له ايضا
كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه
السيرافى الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش
واختاره فى التسهيل وقيل بالاداة والفعل معا ونسب الى سيبويه
والخليل وقيل بالجواز وهو مذهب الكوفيين وماضيين او مضارعين
يلفيهما او مختلفين اى وجدهما او متى الفتن
هذا ما من وهذا مضارع مثال لونهما مضارعين وهو الاصل نحو
ان تعود وان نعد وماضيين نحو ان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا
كومن كان ربه حرث الاخرة نزد له فى حرثه وعكسه قليل وخفه
الجمهور بالضرورة ومذهب الفرا والمصنف جوازه فى الاختيار وهو
الصحيح لما رواه البخارى من قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ومن قول عايشة رضى الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق ومنه ان نشا ينزل عليهم من السما اية فظلت
وقوله من بلد فى نشى لست منه بالشجى بين خلقه والوريد وقوله ان

نصرونا وصلتاكم وان تصلوا تلاتم النفس الاعدا اهابا وبعد ما مضى
رفعك الجزا حسن لقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول
لاعاتب مالي ولاحرم ورفعه عند سيبويه على تقدير بعدمه وكون الجواب
محذوفا وذهب اللوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفا وذهب قوم الى
انه ليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة
الشرط تاثير في فعل الشرط للونه ماضيا ضعفت من العمل في الجواب
فبيان الاول مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم يعود ان لم تقم
اقوم وقد شمله كلامه الثاني ذهب بعض المتاخرين الى ان الرفع احسن
من الجزم والصواب عكسه كما اشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم
مختار والرفع جايز كثير ورفعه اي رفع الجزا بعد مضارع وهب
اي ضعف من ذلك قوله يا افرع من حابس يا افرع ابدان يصرع اخول
يصرع وقوله فعلت تحمل فوق طوقه انها مطيقة من رايها لا يضيرها
وقراة طلحة ان سليمان انما تلونوا بدركم الموت وقد اشعر كلامه
بانه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه ايضا في شرح الكافية وفي
بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بانه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه
فانه قال وقد جا في الشعر وقد عرفت ان قوله مضارع ليس على اطلاقه
بل محله في غير المنفي بلم لما سبق تبيهات الاول اختلف في محل الرفع
بعد المضارع فذهب المبرد الى انه على حذف الفا مطلقا وفصل سيبويه
بين ان يكون قبله ما يمكن ان يطلبه نحو ائتني في البيت فالاولى ان يكون
على التقديم والتاخير وبين ان لا يكون فالاولى ان يكون على حذف الفا
وجوز الفارسي وقيل ان كانت الاداة اسم شرط فعلى اضمار الفا والا
فعلى التقديم والتاخير الثاني قال ابن الانباري يحسن الرفع هنا
اذا تقدم ما يطلب الجزا مثل ان كفوهم طعامك ان ترونا ناكل نقدكم
طعامك نا كل ان ترونا الثالث ظاهر كلامه موافقته المبرد لتشبيهه
المرفوع جوازا يحتمل ان يكون سماه جزما باعتبار الاصل وهو الجزم وان
لم يكن جزما اذا رفع واقترن بها حتما اي وجوبا هو ايا لو
جعل شرطا لان او غيرها من ادوات الشرط لم يجعل وذلك

الجملة

الجملة الاسمية نحو وان تمسسك بخير فهو على كل شي قدير والطلبية نحو ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد اجتمعا في نحو وان تحدثكم فتؤدي الذي يتهم
من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى اومرون
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تنفيس نحو وان خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله اولن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اوما نحو وان يوليتم
فاسالتم من اجر وقد حذف للعلم نحو قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وقوله ومن لا يزل ينفاد للغي والصبا سيلقى على طول السلامة نادما واما
وجب قرن الجواب بالفا فيما لا يصلح شرطا لتعلم الارتباط فان ما لا يصلح
للارتباط مع الاتصال احق بان لا يصلح مع الانفصال فاذا قرن بالفا
علم الارتباط اما اذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الاصل لم يجمع
الى الفا تقترن بها واذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وعيرها
او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم قال الشارح نحو ان اقترانه بها فان
كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله بقال ان كان قميصه قد من قبل قصدقت
وقوله ومن جا بالسيئة فكبت وجوهم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون
وقوله لئن لم ينته لاشتمن عرضه فلا الفين حسبا ولا
رهطا هذا كلامه وهو معترض من ثلاثة اوجه الاول ان قوله ونحو
اقترانه بها يقتضي ظاهره ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفا والتحقيق
ان الفعل خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح
الكافية فان اقترن بها فعلي خلاف الاصل وينبغي ان يكون الفعل خبر
مبتدا او لو ذلك لعلم زيادة الفا وحزم الفعل ان كان مضارعا لان الفا
على ذلك التقدير زايدة في تقدير السقوط للزوم الوجب الترمت رفع المضارع
بعدها فعلم انها غير زايدة وانها داخلة على مبتدا مقدر لما تدخل على مبتدا
مصرح به الثاني ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفا مطلقا وليس
لذلك دليل الماضي المتصرف والمجرد بلا نحو اضرب ضرب لا يجوز اقترانه
بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعدا ووعيد نحو ان قام
زيد قام عمرو وضرب نحو اقترانه بالفا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى
نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب نحو
اقترانه بالفا وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعدا ووعيد نحو

ومن جاء بالحسنة فلهت وجوههم في النار قال في شرح الكافية لانه اذا
كان وعدا الوعيد احسن ان تقدر ما في المعنى فعوملت معاملة الماضي حسنة
وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية الثالث انه مثل ما لحوق اقترانه
بالفا بقوله فقال فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب لما مر تبيينه
من الفا السببية الثانية في نحو يقوم زيد فيقوم عمرو بقيت هنا
للربط لا للتشريك ورع بعضهم انها عاطفة جملة على جملة فلم تخرج
عن العطف وهو بعيد وتخلف الفا اذا المفاجاة في الربط اذا كان الجواب
جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها اداة نفي ولم يدخل عليها ان قام زيد
فاعمرو قاعم وحوان قام زيد فان عمرو اقاعم سيبين فيها الفا وقد فهم كلامه
ان الربط بادا نفسها لا بالفا متقدمة عليها خلافا لمن زعمه وانه لا يجوز الجمع
بينهما في الجواب تنبيهان الاول اعطى القيود المشروطة في الجملة بالمثال
للتنبيه لا يعطى اشتراطها فكان حقه ان ينبه الثاني ظاهر كلامه ان اذا تربط
بها بعدان وغيرها من ادوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل وقد تنوب
بعدان اذا المفاجاة عن الفا محصه بان وهو ما يودن به تمثيله قال
ابو حيان وهو رد السماع ان وقد جاءت بعد اذا الشرطية نحو فاذا هم
به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون والفعل بعد الجزا ان يقترن
بالفا او الواو سلمت لمن
اي تحقيق فالجزم بالعطف والرفع على الاستيناف والنصب مضمرة وجوبا
وهو قليل قرا عاصم وابن عامر محا يسلم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم بالجزم
وابن عباس بالنصب وقرى بهن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في
طغيانهم وان يحفوها ويولوها الفقرا فهو خير لكم وتكفروا تماما لنصب
بعد الجزا الان مضمونه لم يتحقق وقوعه اشبه الواقع بعد الواقع بعد
الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل بعد الجزا لازما فانه يمتنع النصب
وجوز الجزم والرفع فان توسط المضارع والمقرون بالفا او الواو بين
جملة الشرط وجملة الجزا فالوجه جزمه ويجوز النصب وابى ذلك الاشلوبين
بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان تا جلس الشتا
ومن سوا نفرا النصب قوله ومن يقترن منا ويخضع نوره ولا يجوز الرفع

لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزا والحق الكوفيون ثم بالفا والواو فاجازوا
النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم او والشرط لغني عن جواب
قد علم اي بمرينة نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية
اي فافعل وهذا كثير والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط فقد يأتي
قليلا ان المعنى فهم اي دل الدليل على المحذوف لقوله فطلقوها فلست
لها بكفو والاصل من قتل الحسام اي وان لا مطلقوها يقل وقوله متى تؤخذ
وافسر انطنه عامر ولا بح له الا الى الصفاد يريد اراد متى يعموا يوخذوا
سهات الاول اشار بعد الى ان حرف الشرط اقل من حذف الجواب كما
نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل وسوى في الكثرة
من حرف الجواب وحذف الشرط المغني بلا ما لنه ان فلمن مراده
هنا انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل وحذف ان بعد ان في
القول يعني الشرط والجزا لقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا
وحذف ان بعد ان في القول بعد ما قالت وان العكر وان كان فقيرا
بعد ما رصيته وكلامه في شرح الكافية يودن بجواز في الاختيار على
قلة ولذا كلام الشارح ولا يجوز ذلك اعني حذف الحرف مع غير ان
الثالث انما يلون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع
الاداة مهو كثير من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقدير ان التحريم
تعلقهم فلم تعلوهم انتم بل الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي
تقديره ان ارادوا اولياء الحق فالله هو الولي بالحق لا وليا سواه وقوله
تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله
فان لم يتات ان يخلصوا العباده لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون
واحرف لدى اجتماع لشرط وقسم جواب ما اخرا اي منهما استغنا
بجواب المتقدم فهو اي الحذف ملتزم مثال بعدم الشرط ان قام
زيد والله الزمه وان يقم والله فلن اقوم ومثال تقدم القسم والله ان قام
زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله ان لم
يقم زيد ما يقوم عمرو هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم جعل الجواب

للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر كما اشار الى ذلك بقوله
وان تواليا فذو القسم ذو خبر ما الشرط رجح مطلقا بلا حذر
وذلك كزيد ان يقم والله يقم زيد والله ان يقم يقم زيد وانما جعل الجواب
للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه محل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف
القسم فانه مسبوق لمجرد التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من
مبتدا او اسم كان وبحوزانهم قوله رجح انه يكون لا استغنا بجواب القسم
فيقول زيد والله قام او ان لم يقم لا قمنه وهو مذهب ابن عصفور وغيره
للنه نص في الكافية والتسهيل على سبيل التحتم وليس في كلامه سيبويه
ما يدل على التحتم وربما رجح بقسم تسبق بالذي هو حرم مقدم
كما ذهب اليه الفراء تمسكا بقوله لئن منيت بنا عن بعضه مولة لا يلفنا يد
القوم سئل وقوله لئن كان ما حدثت اليوم صادقا اصم في نهار القيظ
للشمس بادیا ومنع الجمهور ذلك وبادلوا ما ورد على حذف اللام تاليه
تنبيهات الاول لكل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يلون فعل
الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن سالتهم من
خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا نحو ان ظالم ان كفعل
ولا والله ان قمت لاقومن واما قوله ولديك ان هو يستريد مرادك وقوله
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فمؤول واجاز
ذلك الكوفيون الا الفراء الثاني اذا تاخر القسم وقرن بالفا وجب جعل
الجواب له والجملة المشتملة حينئذ هي الجواب واجاز ابن السراج ان
تنوى الفا فيسقط القسم المتاخر مع بينهما ما اعطاه مع اللفظ بها فاجاز ان
يعلم الله لازورنك على التقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز
ذلك لان حذف جواب الشرط لا يكون عند الجمهور الا في ضرورة الثالث
لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين فيذكر محترزا ذا توالى شرطان دون
عطف فالجواب لاولهما والثاني مقيد للاول لتقييده بحال واقعة
موقعه نحو قوله ان تستفتوا بنا ان ندع واحد وامنا مما قل عرانا
وان تواليا بعطف فالجواب لهما معا كما قاله المصنف في شرح الكافية
ومثل بقوله تعالى وان تومنوا وتتقوا يوتكم اجوركم الاية وقال غيره ان قوي

الشرطان

السببان عطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني وان تحسن الي احسن اليك
او بالواو فالجواب لاحدهما نحو ان جاءني زيد وان جاءت هند فاكرمه او فاكرمها
او بالفا فنصوا على ان الجواب للثاني والباقي وجوابه جواب الاول وعلى
هذا فاطلاق المصنف محمول على العطف بالواو انتهى

فصل لو

اعلم ان لو تاتي على خمسة اقسام الاول ان يكون الوصل نحو لو تنزل علينا
فنصيب خيرا منه في التسهيل الثاني ان يكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان يكون للتمني نحو لو ماتي فتحدثني
قيل ومنه لو ان لنا كرة فنكون في جوابها واختلف في لو هذه
فقال ابن الصايغ وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب
لجواب الشرط وللن قد لوتي لها جواب منصوب لجواب ليت وقال
بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين
جوابين منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذي ابصرت ريبوم السعمنين لقرعينا وليف لقا من تحت
القبور وقال المصنف هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك
انه اورد قول الزمخشري وقد جي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني
فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني للدلالة
لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب لجوابها
فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع
بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد
ذكر المصدرية ويعنى عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفا
وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها
جبال سروري لو يعان فسهدا قال دله في سهدان تقول نصب لانه
جواب تمن انشائي لجواب ليت لان الاصل وددنا لو يعان فحذف فعل
التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه
فكان لها جواب لجواب ليت وهذا عندي هو المختار ولك ان تقول
ليس هذا من باب الجواب بالفا بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل

في تاويل مصدر هذا كلامه ونص على ان لو في قوله تعالى لو ان لنا كرة مصدرية
واعتذر عن الجمع بينهما وبين ان المصدرية بوجهين احدهما ان لو في قوله
تعالى التقدير لو ثبت ان والاخر ان يكون من باب التوليد الرابع ان يكون
مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب والتزوقوع هذه بعد ود ويود
نحو ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بعد ودها
قوله فسله ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
وقول الاعشى وربما فات قوم حلم امرهم من الثاني وكان الحزم لو عجلوا
والتزمهم لم يلبث ورود لو مصدرية ومن ذكرها العزا وابو علي ومن
المتاخرين السيرافي وابو البقا وتوهم المصنف وعلامتها ان تصلح في
موضعها ان ويسهد للتبيين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن ويشكل عليهم
دخولها على ان في نحو وما علمت من سؤلود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تعدى يود لو
ثبت ان بينها وبينه كما اجاب به المصنف في لو ان لنا كرة على رايه كما سبق
واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد
فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر فعل مجي صلته شاذ لقراءة
زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم الخامس ان يكون شرطية وهي
المرادة بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي
ومعنى ان وهي للتعليق في المستقبل فاشار الى القسم الاول بقوله
لحرف شرط في مضى يعني ان لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل
فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها ويلزم لو ان شرطها
محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تكن للتعليق
في المضي بل للاحتجاج فيخرج عن معناها واما جوابها فلا يلزم لو نه ممتنعا
على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر لو نه ممتنعا
وحاصله انها تسمى امتناع شرطها دائما ان لم يكن جوابها سببا عنه
لزم امتناعه ونحو ولو شئنا لرفعناه بها ولقولك او كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فقد بان لك ان قولهم لو لم

امتناع لامتناع فاسد لاقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل موضع وليس
كذلك وهذا قال في شرح الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف
يدل على امتناع ما يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو
قام زيد لقام عمرو محلوم بانتفائه فيما مضى ولو نه مستلزما ثبوته
لثبوت قيام عمرو وهو لعمرو وقيام احر غير اللازم عن قيام زيد اوليس
له لا يتعرض لذلك بل الا لتزوم الاول والثاني غير واقعين انتهى
وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما يدل على الامتناع
الثاني عن فقد السبب لا على مطلق الامتناع على انه مراد العبارة الاولى
اي ان جواب لو ممتنع لامتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت سبب
غيره واشار الى القسم الثاني بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا
للن قل اي تقل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما كان من حقها ان
يليها للن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى ان كما تقدم الا
انها لا تجزم من ذلك قوله ولو يلتقي اصداء وبا بعد موتنا ومن دون
رمسنا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت
صدى ليلى يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق
الكرام ولو يلون عدما وادا وليما حسدا من اول بالمستقبل نحو ولخش
الذين لو تركوا الاية وقوله ولوان ليلى الاخيلية سلمت وانكر ابن الحاج
في جعله على المذهب مجي لو للتعليق في المستقبل ولذلك رد الناظر الشارح
وقال ولا حجة لهم فيما احتجوا به من نحو ولخش الذين الاية وقوله ولوان ليلى الاخيلية
سلمت وقال لا حجة فيه لصحة حمله على المضي وما قاله لا يمكن في جميع
المواضع المحتج بها لما لا يخفى ذلك فيه وصرح كثير من النحويين بان لو
فيه بمعنى ان قوله تعالى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين لنظنهم
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو
اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو
اعطوا السائل ولو جا على فرس وقوله قوم اذا جاروا شدوا ازرهم
دون النسا ولو باتت باطهار وهي في الاختصاص بالفعل كان
اي لو مثل ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسر فعل

ظاهر بعدا الاسم كقول عمرو لوعمرك قالها يا اباعبيد وقال بن عصفور
لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة لقوله اخلاى لو عبر الحمام اصابكم اونادر
كلام لقول حاتم لوذات سوار لطمتي والظاهر ان ذلك لا يختص بالنادر
والضرورة بل يكون في فصيح الكلام لقوله تعالى لوانتم تملكون خزائن
رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير بنبه على ما يفارق فيه لوان
الشرطية فقال للرلوان ها قد تقترن اي يختص لو
بما شران كو ولوانهم صبروا ولوانا كتبنا عليهم ولوانهم فعلوا ما يوعظون
به وقوله ولوان ما اسعى لادنى معيشة وهو كثير وموضعه عند الجميع
رفع فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتدا ولا يحتاج الى خبر لاشتمال
صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل تقديره مقدما
اي ولو ثابت اممابهم على حد واية لهم انا حملنا وقال بن عصفور بل تقدر
هنا موجودا ويشهد له اي موجودا بعدا ما لقوله عند اصطبار واما انى
جزع لوم النوى فلوجد كاديبني وذلك لان لعل لا يقع هنا فلا يشتبه
ان المولدة اذا قدمت يأتي معنى لعل والاولى حسد ان تقدر الخبر موجودا
على الاصل اى ولوانهم ثابت وقال اللوقيون والمبرد والزجاج والزمخشري
فاعل ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصفها في لا اكلمه ما ان في السما نجما
ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا للون عوضا عن الفعل
المحذوف ورد ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولوان ما في الارض من
شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية
وفي قوله ما اطيب العيش لوان الفتى حجر يلمسوا الحوادث عنه وهو ملوم
وقوله ولوانها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وارنما ورد
المصنف قول هو لا بانه قدجا اسما مشتقا لقوله لوان حاتما درك
الفلاح ادرله ملاعب الرماح وقوله ولوان ما القيت مني معلق يعود
تمام ما تا ودعودها وقوله ولوان حما فات الموت فانه احوالحرب
فوق الفارح العدوان وان مضارع تلا ها صرفا الى المضي
نحو لو تفي اي لو وفى كفى ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت
حديثها حروا لوجوه رلها وسجودا وهذا في الامتناعية واما التي بمعنى ان

فقد تقدم انها تقلب الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو
مستقبل المعنى تنبيهان الاول دخول لو على الماضي لم يحزم ولو اريد
بها معنى ان الشرطية ورجح بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واحكى
جماعة في الشعر منهم ابن السكيت لقوله لو يشا طار به ذو ميعة وقوله
تامت فوادك لو تحزنك ما صنعت احزى بسابني دهل ان سيبانا وخرج
على ان ضمه الاعراب سلنت تخفيفا لقراءة ابي عمرو مصركم ويشعركم وما يدريكم
والاول على لغة من يقول ساسا با لالف ثم ابدلت همزة سالنة كما
قبل العالم والخاتم الثاني جواب لو اما ماضي معنى نحو لو لم يخف الله لم
يعصه او وضعا وهو اما منفي فاقترانه باللام نحو لو يشا لجعلناه حطاما
الزمن تركها نحو لو يشا جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس
نحو لو يشا ربك ما فعلوه ونحو قوله ولو يعطي الخيار لما افترقنا ولكن
لا خيار مع الليالي قيل وقد يجاب بجملة اسمية ونحو ولو انهم واتقوا
لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر
ولو في الوجهين للتمني فلا جواب لها اما ولولا ولوما

اما لهما يلي من شئ اي اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه
معنى الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فدليل لزوم الفا بعدها
نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون
الاية والى ذلك الاشارة بقوله وما لبلو للوها وجوبا الفا
فاما مبتدا خبره الف ولبلو متعلق بالالف ومعنى تلو تال ووجوبا حال
من الضمير في الف واشار بقوله وحرف دى الفا حل في بيت ارادا لمد
قول مهما قد بدا اى طرح الى انه لا يحوف هذه الفا الا ان دخلت
على قول قد طرح استغنا عنه بالمقول فبقي حذفها معه نحو فاما الذين
اسودت وجوههم الوتم اى فيقال لهم اكفرتم ولا يحذف في غير ذلك
الا في ضرورة لقوله فاما القتال لا قتال لديكم او يدور نحو ما خرج
البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فما بال رجال واما التفصيل
فهو غالب حالها كما تقدم في اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر واما الغلام واما الجدار الايات وقد يتجرد تكرارها

استغنا بذكر احد القسمين عن الاخر او كلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم
قال ولكوبا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما
الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما
الذين كفروا بالله فلهم لذا ولذا والثاني كقوله الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه
والمحكم من عند الله والايمان لهما واجب فكانه قيل واما الراسخون في
العلم فيقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار اليه
في اية البقرة السابقة فتامل وقد ياتي لغير تفصيل كوا ما زيد فمنطلق
واما التوكيد فقيل من ذكره وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال
قابلة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت
توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه يصدد الذهاب وانه منه عزمة
قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تقسيم مهما يكن من شيء فزيد
ذاهب وهذا التفسير مدل لغايتين بيان لونه توكيدا وانه في معنى
الشرط اسي تنبيهات الاول ما ذكر من قوله اما لهما يكاد لا يريد به
ان معنا اما لمعنى مهما وشرطها لان اما حرف فليس يصح ان يكون بمعنى اسم
وفعل واما المراد ان موضعها صالح لهما وهي قائمة مقامهما لتضمنها
معنى الشرط الثاني يوخذ من قوله لتلوتلوها انه لا يجوز ان يتقدم
العامل المفسر على اما الثالث من اسم واحد فلو قلت اما زيد طعامه فلا تاكل لم يجز كما نص
عليه غير الثالث لا يفصل بين اما والفاء جملة تامة الا ان كانت دعاء
بشرط ان يتقدم الجملة فاصل كوا ما اليوم رحمك الله فالامر لذا الرابع
يفصل بين اما وبين الفا بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالايات
السابقة ثانيها الخبر كوا ما في الدار فزيد ثالثها جملة الشرط نحو
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الايات رابعها اسم منصوب
لفظا او محلا بالجواب كقوله فاما اليتيم فلا تقهر الايات خامسها اسم

لذلك معمول لمحذوف ولقيس ما بعد الفا كوا ما زيدا فاضربه وقراءة
بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب وبجب تقدير العامل بعد الفا
وقيل ما دخلت عليه لان اما تاييه عن الفعل فكانها فعل والفعل لا يلي
الفعل سادسها ظرف معمول لا ما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت
عنه او للفعل المحذوف كوا ما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان
زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الا لان خبر ان لا يتقدم عليها
كذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد
واتى در سيبويه والعرا والمصنف الخامس سمع اما العبيد فذو
عبيد بالنصب واما فزبيشا فانا افضلها وفيه دليل على انه لا يلزم
ان يقدر بهما يلي من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل او التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى ذلك فخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما
فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفا او مفعول
لاجله ان كان معرفا وحالا ان كان منكرا وفيه دليل ايضا على ان امّا
ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف من المفعول به السادس ليس من اقسام
اما التي في قوله تعالى اما اذا لنتم تقولون وهي التي في قول الشاعر
اما حراسه اما انت فاغفر لي فهما كلمتان والتي في الاية ام المنقطعة
واما الاستفهامية ادغمت الميم في الميم والتي هي البيت هي ان المصدرية
وما المزيدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان السابع قد تبدل ميم
اما الاولى يا استثقالا للتضعيف لقوله رات رجلا اما اذا الشمس
عارضت فصحى واما بالعشي فحصر لولا ولوما يلزمان الابتدا
اذا اما امتناعا لوجود غيرا اي للولا ولوما استعملا ان احدهما
ان دلا على امتناع شي لوجود غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود
غيرا اي اذا ربطا امتناع شي لوجود غيره ولا رما بينهما ويقتضيان
جملة مبتدا ملتزما حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك في باب
المبتدا وجوبا لجواب لو مصدرا بماض او مضارع مجزوم بلم فان كان
الماضي مثبتا قرن باللام غالبا كقوله ولولا انتم للتا مومنين ونحو قوله
لولا الاصاحه للوشاة لكان لي وان كان منفيا جرد منها غالبا نحو

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد وقوله والله لولا الله
ما اهتدينا وقد تقرن بها المنفي كقوله لولا رجالٌ الطاعنين لما انفتت
نواسم لنار وحاولا جسدا وقد تخلو منها المثبت كقوله لولا زهير حمائي
ثبت منتصرا ولم تمن موطن لولاي طحت كما هوى باحرامه من قلة السفح
منهوي واداد على الجواب دليل حاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله توابٌ حليم والاستعمال الثاني ان يدلا على التخصيص
فيختصان بالجمل الفعلية وتشاركهما في ذلك هلا والا الموازنة لها والا
بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله وبهما التخصيص مر وهلا
الا الا واولاهما الفعلا اي المضارع اوما في تاويله نحو لولا
تستغفرون الله ونحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لولا تاتينا بالملائكة
ونحو قولك هلا تسلم اولا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم والوطن كالتخصيص الا ان العرض طلب بلين والتحضيض
طلب بحث وقد يليهما اي قد يلي هذه الادوات اسم لفعل مضمر على
اوظاهر موخر فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيد على
بفعل مضمر بمعنى انه مفعول للفعل المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب
فزيدا على بالفعل الظاهر الذي بعده لانه يعرض له تنبيهات الاول
ردهذه الادوات للعرض والتقديم فيختص بالماضي اوما في تاويله ظاهرا
اومضمرا نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء ولولا نصبهم الدين اتخذوا من
دون الله قربانا آلهة ونحو قوله بعدون عز الذي افضل مجدكم بني
ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون الكمي المقنعا بمعنى لولا عددتم
لان المراد توبيخهم على ترك عدة في الماضي وانما قال تعدون على حكاية
الحال ونحو قوله ابيت بعبدالله في القوم موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة
والغدر اي فهلا اسرت سعيدا الثاني قد يقع بعد حرف التحضيض
مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان المشابهة لقوله وبيت ليلى ارسلت
بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الشان نفس ليلى
شفيعها اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها الثالث المشهور
ان حروف التحضيض اربعة وهي لولا ولوما وهلا والا بالتشديد

لمزا

لهنا ولم يذكر في التسهيل والكافية سواهن واما الا بالتخفيف ففي
حرف عوض فدل لها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد انها قد تاتي
للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن في الاختصاص
بالفعل وقرب معناها من معناهن ويويده قوله في شرح الكافية
والحق حروف التحضيض في الاختصاص بالفعل الا المفصود بها العرض
نحو الا تزورنا فاتحة اصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة
من هل ولا والاحسن ان يكون هلا فابدلت الهاء همزة وقد يلي الفعل
لولا غير مقهمة تخصصا كقوله انت المبارك واليمون سيرته لولا
نهوم دبا القوم لاخلفوا سؤود بلوم اي لولم نهوم اوتحمل المخصصة
بالاسما والفعل صلة لان مقدرة على حد سمع بالمعيدي والله اعلم

الاخبار بالذي والالف واللام

الباء في قوله الاخبار بالذي بالسببية لا بالبعدية لان الذي محل في هذا
الباب مبتدا لا خبرا لما سيوف عليه وهو في الحقيقة مخبر عنه وهذا الباب
وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع الصرفيون
مسايل الممرين في القواعد التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب
باب التشد قال الشارح ولشرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الا
ختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهى والكلام
في هذا الباب في امرين الاول في حقيقة ما اخبر عنه والثاني في شروطه
وقد اشار الى الاول بقوله ما صل اخبر عنه بالذي صير عن الذي
صدرا فما سبق ما موصولة مبتدا وخبرها ومبتدا حال
من الذي الباني والذي الاول والثاني في البيت لاحتاجان الى صلة لانه
انما اراد تعليق الحكم عن لفظهما الا انهما موصولان والتقدير ما قبل
لك اخبر عنه بهذا اللفظا عني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه
مبتدا مستقرا اولا وماسواها اي ماسوى الذي وخبره فوسطه صله
عايدها وهو ضمير الموصول حذف حذف التكملة وهو الخبر
فما كان له من فاعلية او مفعولية او غيرهما قولك الذي ضربته
زيد فدا ضربت زيد اكان قادرا لما قدرا اذا قيل لك اخبر عن زيد

من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد فتصدر الجملة بالذى مبتدا
ونوحر زيدا وهو المخبر عنه فتحمله خبرا عن الذي وتحعل ما بينهما صلة
للذي وتحعل فى موضع زيد الذى اخرته ضميرا عايدا على الموصول
وقد قيل لك اخبر عن الضمير من هذا المثال قلت الذى ضرب زيدا انا
ففعلت به ما ذكرت الان الياء ضمير متصل لا يمكن تاخيره عن ما اتصل
وبالدين والدين والتى اخبر مرارا عما وفاق المثبت
وهو ما قيل لك اخبر عنه فى التثنيه والجمع والمانيث كما يراعى وفاقه فى
الافراد والتذكير فاذا قيل اخبر عن الزيدين من كوبلغ الزيدان العمرين
رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان او عن العمرين قلت
الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون او عن الرسالة قلت التى بلغ
الزيدان العمرين رسالة ثم اشار الى شروط المخبر عنه بقوله
فتول ما اخبر وبرفع لما اخبر عنه هاهنا فرفعا
لدى الغير عنه ما حبني او بمضمر شرط مراع ما رعوا
اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة
امور الاول قبوله التاخير فلا تخبر عن اسم من قولك انا فى الدار لانك
تقول حسن الذى هو فى الدار اسم فيخرج الاستفهام عما له من وجوب
الصدرية الثانى قبوله التعريف فلا تخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان
للنكر فلا يصح جعل المضمر منهما لانه ملازم وهذا القيد لم يذكره
فى التسهيل الثالث الاستغناء عنه باجنبي فلا تخبر عن اسم لا يكون الاستغناء
عنه باجنبي ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالها من نحو زيد ضربته هو
فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل
الان خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فعصلته واخرته ثم هذا
الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول
بلا عايد وان قدرته عايدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع قبوله
الاستغناء عنه بالضمير فلا تخبر عن الاسم المجرور بحتى او بعد او بمنذ
لان لا يجرون الا الظاهر والخبر يستدعى اقامة ضمير مقام المخبر عنه
كما تقدم ففي نحو قولك سرت بزيد قرب من عمرو اللزوم نحو الاخبار عن

للتعريف

زيد وممتنع عن الباقي لان الضمير لا يحلفهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف
واما القرب فلان الضمير لا يعلق به حار ومجرور ولا غيره واما عمرو واللزوم
فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به بمعنى ان اخبرت عن المضاف والمضاف
اليه معا وعن العامل والمعمول معا او عن الموصوف وصفته معا جاز
لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول فى الاخبار مع
المضاف اليه الذى سرت قرب من عمرو اللزوم ايو زيد وعن العامل
مع المعمول الذى سرت بزيد قرب من عمرو اللزوم وعن الموصوف مع
صفته الذى سرت بزيد قرب منه عمرو اللزوم الخامس جواز
استعماله مرفوعا فلا تخبر عن لازم النصب كسبحان وعمك السادس
جواز وروده فى الاثبات فلا تخبر عن واحد وديار وعزيب ليلا
خرج عما لزمه من الاستعمال فى النفي السابع ان يكون فى جملة
خبرية فلا تخبر عن اسم فى جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل
صلة والطلبية لا تكون صلة الثامن ان لا يكون فى احدى جملتين
مستقلتين نحو زيد من من قولك قام زيد وقعد عمرو والا يلزم
بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استوفت الصلة بغير
الفا فان كانتا غير مستقلتين لجملتي الشرط والجزا وكاذا كان
العطف بالفا او كان فى الاخرى ضمير الاسم الى ترتيبه جاز الاخبار
لانتفا المحذور المذكور فى نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول
فى الاخبار عن زيد الذى ان قام قام عمرو زيد عن عمرو الذي ان قام
زيد قام عمرو وفى نحو قام زيد فقعد عمرو وتقول فى الاخبار عن
زيد الذى قام فقعد عمرو زيد وعن عمرو الذى قام زيد فقعد
عمرو لان ما فى الفا من معنى السببية وكل الجملتين بمنزلة الشرط
والجزا وفى نحو قام زيد وقعد عنده عمرو تقول فى الاخبار عن زيد
الذى قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذى قام زيد وقعد
عنده عمرو وفى نحو ضربني وضربت زيدا ونحو الرمني والرمته
عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى ضربني وضربته زيد وعن
عمرو الذى الرمني والرمته عمرو التاسع امكان الاستغناء فلا تخبر

عن اسم لسرعه معنى كوانى الاعلام كوبكر من ابى بكر اذ لا يمكن ان يكون
خبرا عن شئ تبيهات الاول الشرط الرابع فى كلامه مغن عن اشتراط
الثانى لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاخبار وقد نبه فى شرح الكافية
على انه ذكره زيادة فى البيان الثانى او فى قوله او عصر بمعنى الواو لما
بان له ان الشروط المذكورة فى النظم اربعة وان الثالث والرابع لا ينفى
احدهما عن الاخر وقد عطف فى الكافية ثلاثة شروط بالواو فقال وشرط
الاسم مخبرا عنه هنا جوازا حذوف رفع وغناء عنه ناحيتى او عصر
او مثبت او عادم السلب مع عدم تلاهما فى الشرح شرطا مستقبلا الثالث
سلك فى الكافية ايضا الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها فى التسهيل واخرها
هنا بالف اى الموصوله عن بعض ما يلون منه الفعل قد تقدما
اى يشترط لجواز الاخبار عن الثلاثة شروط زيادة على ما سبق فى الذى
وفروعه الاول ان يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهى القليلة
والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد تقدما الثانى ان يكون ذلك
الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد
احول ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما قام زيد والى
هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلته منه بالف
اى لا يصح صوغ صلة الف من الجامد ولا المنفى بما يصح ذلك منه
بقوله كصوغ واق من وقى الله البطل ان اخبرت عن الفاعل قلت
الواقى البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز ذلك
ان حذف الهاء ان عاد الالف واللام لا حذف الا فى ضرورة لقوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبه الا اللبيب فما رقت صلة الى ضميرها
اى غير الا سن وافعل وان رقت ضمير اوجب استتار فى نحو
فولك بلغت من احوجك الى الزيدين رسالة ان اخبرت عن التا
فقلت المبلغ من احوجه الى الزيدين رسالة انا كان فى المبلغ ضمير
مستتر لانه فى المعنى لاله لانه ان حلف من ضمير المتكلم واله للتكلم لان
خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شئ من بقية
اسما المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله نحو فى الاخبار عن الاخوين

المبلغ

المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك
اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين
رسالة فالمبلغ حال من الضمير فى هذه الامثلة لانه فعل المتكلم واله
فيمن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذى اخبرته فانا فاعل المبلغ وضمير
الغيبة هو العائد ولذا يفعل مع ضمير الغيبة ومعمول فى الاخبار عن ضمير
الفاعل من نحو زيد جاريته زيد الضارب جاريته هو ففى الضارب
ضمير مستتر لجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت زيدا
لضربانها هو جاريته فلا ضمير فى الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه
على غير ما هو له خاتمة يجوز الاخبار عن اسم كان بال وغيرها بقول
فى نحو كان زيد اخاك الكائن او الذى كان اخاك زيد واما الخبر ففيه
خلاف والصحيح الجواز نحو الكائن او الذى كانه زيد اخوك وان نثبت
جملته منفصلا فقلت الكائن الذى كان زيد اياه اخوك وعن الظرف
المتصرف فيجامع الضمير الذى يخلفه نحو قولك مخبرا عن يوم الجمعة
من صمت يوم الجمعة الذى صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت فى الظرف
وجعلته مفعولا به على الحار بعد ما خلفه مجردا من فى فمعمول الذى صمته
يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل فلنلتف بما تقدم والله اعلم

العدد

بلاله ما لتا قل للعشرة فى عد ما احاد ه مذكرا فى الضد
وهو ما احاد سوتثه ولو مجازا حرد من الماء وسخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر فى اللفظ فالفصح
ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة ريد ايام وسرت خمسا ريد
ليالى ويجوز ان تحذف التا فى المذكر ومنه واسعه بست من شوال
اما اذا لم يقصد معدود اوانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتا نحو
بلاله نصف سنته ولا يتصرف لانها اعلام خلافا لبعضهم وهذه لم
يشملها كلامه وشمل الاولتين تنبيهات الاول فهم من قولهم احاد ت
ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لا بدله الجمع وتانيثه فيقال ثلاثه حمامات
خلافا للفراديين فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع

وقال الكسائي يقول مررت بثلاث حمامات ورأيت ثلاث سجلات بغيرها
وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه ماكان مثله ولم يسمع به الفراء الثاني
اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما للفظه يقول ثلاثة اشخص
واحد بسوة وثلاث اعين واحد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ
عين مونث هذا ما لم يتصل بالكلام مايقوي المعنى او يلتزم فيه قصد
المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر والثاني كقوله بلاله انفس وبلاث ذود كان النفس
التي استعملها مقصودا بها انسان وان كان صفة لموصوف المذكر
لانها كوقله عشرا مثالها اي عشر جسمات ويقول ثلاثة ربعات اذا
قصدت رجالا ولدا يقول بلاث ذود واب اذا قصدت ذكورا لان الدابة
صفة في الاصل الثالث انما يلزمون العين في التانيث والتذكير بحال
المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعين بحالها فيقطع العدد
عكس ما استخفه ضبيعة فيقول بلاله من القوم واربعة من الغنم ثالثا
لايقول قوم ثلثون وغنم لثيرون بالتذكير وبلاث من البط بتذكر
التانيث لايقول بط لثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر
لغتين التذكير والتانيث قال نفاة ان البقر تشابه علينا وقري يشابهت
هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعي
هو المعنى او يلزمون تانيثا عن جمع مذكر فالاول كوثلاث اباث من الغنم
وبلاله ذكور من البط والاثر للوصف المتاخر لقوله ثلاثة من الغنم
اباث وبلاله من البط ذكور والثاني كوبلاله رجله فرجلة اسم
جمع مونث الا انه حاثا يبا عن مذكر ياجل على ارجال فذكر عدده كما كان
يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان علما فيقول
بلاله الطلحات وخمس الهندات الخامس اذا كان في العدود لغتان
التذكير والتانيث كالحال جاز الحذف والاثبات يقول بلاثة احوال
وثلاثة احوال والميز اجردهما بلفظ قلة في الا لثر اي يميز
الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر
بمن كوفي اذا ربعة من الطير ومررت بثلاثة من الربط وقد يجر باضافة

الورد

العدد كوكان في المدينة نفة رهط والحديث كوليس فيما دون خمس
صدقة وقوله بلاثة انفس وبلاث ذود والصحيح قصره على السماع
وان كان غير فبا ضافة العدد اليه وحقه حسبما ان يكون جمعا مذكرا
من ابنية القلة كوبلاله اعبد وبلاث ام وقد يخلف كل واحد من هذه
الثلاثة فيضاف للمزيد وذلك ان كان مابه كوثلاث مايه وسبو مايه
وشذ في الضرورة قوله بلاث مئين للمولد وفي عما ونصاف جمع التصحيح
في بلاث مسايل احدها ان النسر تميل الكلمة كوسبع سموات وخمس
صلوان وسبع بقرات والثانيه ان يجاوز ما اهمل تكسيره كوسبلاث
قاله في التنزيل مجاوز لسبع بقرات والثالثه ان يقل استعمال غيره
كوبلاث سعادات فيجوز لعلة سعايد وكوبلاث سعايد ايضا
بل المختار في هاتين الاخيرتين التصحيح ويتعين في الاولى لاهمال
غيره فان لم يستعمل غيره ولم يجاوز ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا
كوبلاله احرون وبلاث ينبات والاضافة الى الصفة منه ضعيفة
كوبلاله صالحين والاحسن الاتباع على النعت ثم النصب على الحال
ويضاف لبنا القلة في مسئلتين احديهما ان يعمل بنا القلة كنحو
ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له
بنا قلة وللفه شاذ قياسا او سماعا فيحمل لذلك منزلة المعدوم
فالاول كوثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على افعال شاذ والثاني
كوثلاثة سبوع فان اسماعا قليل الاستعمال ومايه والالف
للمزيد اصح كوعندي مايه درهم ومايتا ثوب وبلثمايه دينار
والف عبد والعامة وثلاثة الاف فرس ومايه بالجمع نزر يا
قد ردت في قراءة حمزة والكسائي بلاث مايه سنين تميزه شذ تمييز
المايه كمؤكد منصوب لقوله اذا عاش الفتى مايتين عاما فلا فقاس عليه
واجاز ابن كيسان المايه درهما والالف دينارا واجاز ابو علي
بقشر مجردا عن الما مركبا لهما قاصدا معدود دلس
كواجر عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وجد عر على الاصل
وهو قليل وقد يقال واحد عر على اصل العدد وقل لدى الما يلث

احدى عشرة امراة ماسات عشر واثنتا عشر بكسر الشين وبعضهم بفتحها
وهو الاصل الا ان الفصيح التسكين وهو لغة الحجاز واما في التذكير فالشين
مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال احد احد عشر ولذلك احوانه لتوالي
الحركات وبها قرا ابو جعفر وقراسمه صاحب حفص اما عشر شهرا وفي
جمع بين ساكنين ومع عشر احد واحدى باسمها فعلت في كل عشرة من
التحويد من التامع المذكر واثباتها مع المونث ما يفصل فقصد
والحاصل ان للعشرة من التركيب على ما لها قبله بحذف الياء في التذكير وعلى
في المانث ولمذا به وتسعة وما يلحقهما ان ربما ما فعلهما
اي في الافراد وهو ثبوت التامع المذكر وحذفه مع المونث واول عشر
انثى اذا ابي نسبا اود كرا
فعول خلافي اثنتا عشرة امراة واثنا عشر رجلا والما لغير الرفع وهو
النصب والجر وارفع بالالف كما رايت واما الجز الثاني فانه مبني على
الفتح مطلقا والفتح في جزيه سواها اي سوي اثنى عشر واثنى عشر
الجز اما الفتح فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف واما
الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تا التانيث ولذا للاعراب
صدر اثنى عشر واثنتى عشر لوقوع العجز منهما موقع النون وما فعل
النون محل اعراب لا محل بنا ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا
بخلاف غيرهما فيقال احدي عشرك ولا يقال اثنى عشرك لتبيهات
الاول قد فهم من كلامه انه لا يجوز ترتيب السيف مع العشرين وبابه
بل يتعين العطف فيقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين
ولعله للالتباس في خورابت خمسة عشر من رجلا فانه يحتمل خمسة
عشرين رجلا وقيل غير ذلك الثاني اجاز اللوفيون اضافه صدر
المركب الى عجزه ويقولون هذه خمسة عشر واستحسنوا ذلك اذا اضيف
كو خمسة عشرك ومر العشرين وبابه للبسيط واحد
سكر منصوب كرر بمعنى جدا وخمسين شهرا وبعدم السيف حالتيه
اي سوء التا في التذكير وسقوطها في المانث ثم بدلا العقد معطوفا على
السيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المونث تسع وتسعون

نحو ومن وامرلما تمثل ما من عشرون وبابه اي عود منكر
منصوب فمنهما حواحدي عشر كوكبا واثنتي عشرة عينا واما وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا فاسباط بدل من اثنى عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي
عشرة فرقة ولو كان اسباطا بمعنى الذكران السبط مذكر لم يجز
في العددان الاول وان اضيف عدد مركب مع السا في الحرين
على حاله حواحد عشرك مع احد عشر زيد بفتح الحرين هذا هو الاكثر لان البنا
يجي مع الالف واللام بالاجماع مع الاضافة والثاني انه يعرب عجزه
مع بقا التركيب لبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب حواحد عشرك
مع احد عشر زيد واليه اشار بقوله وجز قد يعرب واستحسنه
الاخفش واختاره ابن عصفور ورجح انه الافصح ووجه ذلك بان الاضافة
رد الاسما الى اصلها من الاعراب ومنع في التسهيل القياس عليه
وقال في شرحه لا وجه في استحسانه لان المبني قد يضاف نحو لم رجل
عبدك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب مالك وهو ان يضاف صدره
الى عجزه من الابنا وبهما حكى الفرا انه سمع من ابي فقعس الاسدي
وابي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل انه لا يقاس
عليه خلافا للفرا لتبيهات الاول قال في التسهيل ولا يحور باجماع
ثماني عشر الا في الشعر يعني باضافة الاول الى الثاني دون اضافة
المجموع لقوله خلف من عباده وسقوته بعد ثماني عشر من حجته اي
في عامة ذلك وفي دعواه الاجماع نظر فان اللوفيين يجيزون اضافة
صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه الثاني في ثماني اذا
ولت اربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها
ومنه قوله ولو شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين
واربعا وقد يحذف يا وهما ايضا في الافراد ويجعل اعرابها على النون
لقوله لها ثياب اربع حسان واربع فثغرها ثمان وهو مثل قراة
بعض القرا الحوار المنشات بضم الرا الثالث لضعفه ويضع كلم تسعة
وتسع في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليه كوالبت
بضعة اعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشر

امه وبضعه وعشرون كتابا وبضع وعشرون صحيفة ويراد بضعه من
ثلاثه الى تسعة وبضع من ثلاث الى تسع اثنتي وضع من اسس فاقوق
اى فاقوقطا الى عشر وضعا لفاعل اى على وزن فاعل
من فعلا كضرب ضربان وثالث ورابع الى عاشر واما واحد فليس
بوصف بل اسم وضع على ذلك من اول الامر واحمه في المائه مائة ثالثا
مائا ومتى ذكرت مائة لم تذكر فاعلا من عشرة
فعول في الثاني ثانية الى عشرة وفي التذكير مائي الى عاشر كالفعل باسم
الفاعل من نحو ضارب وضاربة واعانه على هذا مع وضوحه ليلا يتوهم
انه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه وان يرد ما لوصف المذكور
بعض العدد الذي منه بني نصف المد مثل بعض بين اى كاضاف
البعض الى كله نحو اخرجه الدين لفرواثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا
ان الله ثالث ثلاثة وانما لم ينصب حسد لانه ليس في معنى ما يعمل ولا
معرعا عن فعل فالزمت اضافته لان المراد احد اثنين واحدى اثنتين
واحد عشر واحدى عشرة فتضيفه لا يزول بعض هذه العدة بالاضافة
هذا مذهب الجمهور وزعم الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب انه يجوز
جوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما يجوز في ضارب زيد وعمرو
ثاني اثنين وثالث ثلاثة وفضل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث
وما بعده والى هذا ذهب في التسهيل قال لان الرتب يقول بست الرجلين
اذا لبت الثاني منهما من قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا
ومن قال ثالث ثلاثة لم يعذر لانه لا فعل له فهذه بلاثه اقوال
تنبيه قال في الكافية وثعلب احاز نحو رابع اربعة وما له من رابع
وقال في شرحها ولا حوز تنوينه والنصب به واحاز ذلك ثعلب
وحده ولا حجة له في ذلك هذا كلامه فهم المنع وقد فصل في التسهيل
وخص الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله عيس عن
الكسائي وقطرب كما تقدم وان ترد جعل الاول مثل ما فوق
اى اذا اردت ما لوصف المصوغ من العدد انه حمل ما هو كما اسن
منه مساويا له فحكم جاعل له احكما فان كان بمعنى المضي

وجب اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه
واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثه اي هذا مصير الثلاثة
اربعة وثبت الوصف مع المؤنث كما سبق فالوصف المذكور حينئذ اسم
فاعل حقيقة لا يدل على ثلث الرجلين اذا انضمت اليهما فصيرهم ثلاثة
ولذلك رفعت الثلاثة الى عشرة التسعة فعاعل هنا بمعنى جاعل وجاء
مجراه لمساواته له في المعنى والفرع على فعل بخلاف فاعل الذي راد
به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي فان الذي هو في معناه لا عمل
له ولا فرع له على فعل فالتزمت اضافته كما سبق شبيهات الاول
الوصف حسن ليس مصوغا من لفاظ العدد وانما هو من الثلث
والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن
ضرب ومضارعها على وزن يضرب الا ما كان لامه عسا وهو ربع وسبع
وتسع فانه على وزن ينبع يشفع الثاني لا يستعمل هذا الاستعمال
كان ملاقيا لثان واحد ولاثنان واحدا واجاز بعضهم وحكاه عن
العرب الثالث اتهم كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المطوف
عليه عقد المعنيين المذكورين فيقال هذا مائة ثلاثة وعشرين
بالاضافة وهذا رابعة ثلثا وثلاثين بالاعمال ورابعة ثلث وثلثين
بالاضافة وان اوهم مثل ما في اسس مربيا في تربيين
اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض اصله
لثان اثنين فجي بتربيين صدرا ولها فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث
وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة
في التانيث فتقول في التذكير ثاني عشر اثني عشر الى تاسع عشر تسعة
عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة
اربع كلمات مبنيه واول التربيين مضاف الى ثانيهما اضافة ثاني
الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل وراه الاستعمال اخران
الاول منهما ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف
الى المركب اضافة ما مر والى هذا اشار بقوله او فاعلا كالبيه
اي التذكير والتانيث اضف الى مرتبة ما سوى بني في جواب اصف

هو مجزوم اشبعت كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفى الكلام بالمعنى
الاول الذى لوبنيته ومعول فى التذكير تا فى اثنى عشر الى تاسع تسعة
عشر وفى الباقيتين تانية اثنتى عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثانى
منهما ان يقتصر على صورة الترتيب الاول واليه اشار بقوله وشاع
الا تسعما حادى عشرا وتحوه اى ثانى عشر الى تاسع عشر وفى الباقيتين
حادية عشرة الى تاسعة عشرة فيذكر اللفظين مع المذكر ويونثهما
مع المونث وفيه تعقيد ثلاثة اوجه الاول ان سمى صدر ومجزء مقدرا
احدف الترتيب الثانى بكماله وان هذا الباقى هو الاول بكماله والثانى
ان يعرب صدره مضافا الى عجزه مبنيا حكاه ابن السيد وابن كيسان
ووجهه انه حذف عجز الاول فاعربه لزوال الترتيب ويوى صدر
الثانى فبناه ولا قياس على هذا الوجه لقلته والثالث ان يعربهما
معا مقدرا حذف عجز الاول وصدر الثانى لزوال مقتضى البناء فيهما
حسب ويجرى الاول على حسب العوامل ويحرى الثانى بالاضافة
فيهمان الاول ابدا مثل حادى عشر دون عشر ليتضمن التمثيل فائدة
النسبة على ما الترموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعله
من القلب وجعل الفا بعد اللام فقالوا حادى عشر وحادية عشرة
والاصل واحد وواحدة واما ما حكاه اللحيانى من قول بعضهم واحد
عشر فشاذ منه به على الاصل المرفوض قال فى شرح الكافية ولا
يستعمل هذا القلب فى واحد الا فى النسب اى مع عشر او مع عشرين
الثانى لم يذكرهنا صوغ اسم الفاعل من المركب معنى عاجل لكونه
لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب
الكوفيون والزاليهين الى المنع وعلى الجواز فمعول هذا رابع
عشر بلا نه عشر او رابع بلا نه عشر ولا يجوز ان يحذف النيف
من الثانى مع حذف العقد من الاول للالتباس ويتعين ان يكون
الترتيب الثانى فى موضع خفض قال فى اوضح المسالك بالاجماع للنى
قال المرادى احاز بعض الكوفيين هذا بان احد عشر وثالث اثنى عشر
بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع وصل عشرين اذا ذكر وما به

الفاعل

الفاعل من لفظ العدد بما فيه من التذكير والتانيث صل واو
يحتمل معنى ان العشرين وما به الى التسعين يعطف على اسم الفاعل
بالتثنية فمعول الحادى والعشرين وما به الى التسعين يعطف على
اسم الفاعل ولا يجوز ان يحذف الواو ويركب فمعول حادى عشرين
فمعول حادى عشر الحاقا لكل فرع باصله فانه يجوز احد عشر
بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب كما مر بيانه لم يذكروا
فى العشرين وما به اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرون
وملس اذا صار له عشرون او ثلثون وكذلك الى التسعين واسم
الفاعل من هذا مشعرون وملسعن انتهى خاتمة يوضح بالليالى
لسبقها فحق الموضح ان يقول فى اول الشهر لتب لاول ليلة منه
او لغرته او مهلة او مستهلة ثم يقول لتب لليلة خلت ثم لليلتين
خلتا ثم لليالى خلون الى عشر لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا
وهو اجود من لخمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع
عشرة ثم لعشرين بقين وان عين الى الليلة بقيت ثم لاحر ليلة منه او
سرار او سرر ثم لاخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وقد
تخلف الكون الماوى بالعكس والله اعلم

تم وكاى ولله

هذه الفاظ يكنى بها عن العدد وهذا اردفها باب العدد اما كم فاسم
لعدد منهم الجنس والمقدار وهى على قسمين استفهامية بمعنى اى
عدد وصريحه بمعنى لثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاولى فمميزها
لمميز عشرين واخواته فى الافراد والنصب وقد اشار الى ذا بقوله

مميز الاستفهام كم ممثل ما مر عن لم سخصا سما

اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا
خلافا للكوفيين وفصل بعضهم فقال ان كان السوال عن الجماعات
كوكم عالما لداردت اصنافا من العلماء جاز والا فلا وهو مذهب
الاخفش واما النصب ففيه ايضا ثلاثة مذاهب احدها انه لازم
مطلقا والثانى ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه

ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل اكثر نحو عمه لك ما جرير
وحالة والثالث انه لازم ان لم يدخل على لم خرف جر وراجح على الجر
ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا
اذا دخل عليها حرف جر والى هذا الاشارة بقوله

واجران تجر من مضمر ان ولیت ولم تحز مظهرا

يجوز في كم ذي ثلاثة اشياء النصب وهو الارجح والجر بها وفيه قولان
احدهما انه ممن مضمر كما ذكر وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء
وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج واما الثانية
وهي الخبرية فميزها يستعمل تارة لمميز عشرة فيلزمون جمعا مجرورا او تارة
لمميز مائة فيلزمون مفردا مجرورا وقد اشار الى ذلك بقوله

واستعملتها مميز العشر او مائة لكم رجال ومن

ومن الاول لقوله لم ملوك باد ملكهم ومن الثاني قولهم ولم ليلة قد
بتها غير نائم وقوله لم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد دخلت على عشاري
وروي هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل ان لغة
تميم نصب مميز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية
استفهام بمعنى اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن تحت منتي
فقد نسيته وعليها فلم مبتدا خبره قد حلت وافراد الضمير حملا على لفظ
كم واما الرفع فعلى انه مبتدا وان كانت لازمة لانها قد وصفت تلك وبعد
عما محذوفة مدلول عليها بالمذكور تما حذف لذلك من صفة حاله
مدلولا عليها بذلك الاول والخبر قد حلت ولا بد من تقدير قد حلت
احدى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظر زيد وهند
قامت ولم على هذا الوجه ظرف او مصدر والمميز محذوف وقت
او حلة تشبيها للاول افراد تمييز الخبرية الذي وافصح من حمقه
الثاني الجر هنا باضافة كم على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفراء انه
من مقدار ونقل عن الكوفيين الثالث شرط تمييز الخبرية الانفصال
وان فصل نصب حملا على الاستفهامية وقد جا مجرورا مع الفصل
بظرف او مجرور لقوله لم دون مية موماه بها لها اذا تمهما الخوت

ذو الجلد وكقوله لم نحو معترف ذا الفعل وكزم محله قد وضعه
والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله تمييز العدد المركب وشبهه
وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل
بناقص نحو لم اليوم جاريا ذاني ولم يرد ماخوذ جاءني حار وان كان
بتام لا يجوز وهو مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله لم بالفي
منهم فصلا على عدم او بظرف وجار ومجرور معا كقوله لم يوم سنا
ولم دونه من الارض محذور ما غارها بعين النصب قاله المصنف
وهو مذهب سيبويه الرابع الاستفهامية والخبرية يتفقان في
ستة امور ويفترقان في سبعة امور فسيأتي في انهما اسمان
ودليله واضح وانهما مبنيان وقد سبق ذلك في اول الكتاب
وانهما يفترقان الى مميز لانهما وانهما يحذف مميزهما
اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف مميز الخبرية وانهما يلزمان
الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحذف الجر ويفترقان
في ان مميز الاستفهامية اصله النصب ومميز الخبرية اصله الجر
وفي ان مميز الاستفهامية مفرد ومميز الخبرية يلزم مفردا
وجمعا وفي ان الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة
ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة على ما مر وفي ان
الاستفهامية لا تدل على تكثير وفي ان الكلام مع الخبرية محتمل
للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الكلام
مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية وفي ان
الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل
من الاستفهامية فتقول في الخبرية لم عبيد لي خمسون بل
ستون وفي الاستفهامية لم مالك اعشرون ام ثلاثون انتهى
كلامه يعني هنا اي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد منهم الجنس
والمقدار باين ولذا وجب تمييز دين او يوصل من نصب
بخلاف ممز كم الخبرية فمعمول كاين رجلا راث ومنه قوله وكاين
لنا فضلا عليكم ومنه قديما ولا تدرون ما من منعم وقوله اطرد

الناس بالرجا فكاين الماجم يسره بعد عسر وقوله كاين من رجل
لقيت ومنه وكاين من نبي قتل معه ربيون وكاين من دابة في
السموات والارض ويقول رايت كذا رجلا منهات الاول يوافق
كل واحدة من كاين ولذا لم في امور ويخالفها في امور اما كاين فانها
توافق لم في خمسة امور ويخالفها في خمسة ويوافقها في الابهام
والافتقار الى التمييز والبنا ولزوم التصدر واما ذا فلتشبيه تارة
وهو الغالب والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يسمه الا ابن قتيبه
وابن عصفور والمصنف واستدل له بقوله ابي ابن لعب لابن مسعود
كاين تقرا سورة الاحزاب انه فقال فقال ثلاثا وسبعين ويخالفها
في انها مركبة وبسيطة على الصحيح وترليبها من كاف التشبيه واي
المنونة وهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في
الترليب اشبه النون الاصلية وهذا رسم في المصحف نونا ومن
وقف حذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وفي ان
مميزها مجرور عن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده
ماسبق وفي انم مميزها مجرور لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد
مضى وفي انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبه وابن عصفور اجاز
ان كان بسبع هذا الثوب وفي ان مميزها لا تقع مفردا واما لذا
فوافق لم في اربعة امور ويخالفها في اربعة فتوافقها في البنا والابهام
والافتقار الى المميز ويخالفها في انها مركبة وترليبها من كاف
التشبيه وذا الاسارية وانها لا يلزم التصدر بقول فيضت لذا
ولذا درهما وانها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جر بمن اتفاقا
ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجاز وفي غير تكرار ولا عطف
ان يقال لذا ثوب ولذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا
قال فعلم انه يلزمه بقوله عندي كذا درهما احد عشر وبقوله
لذا درهم ثلثه وبقوله لذا لذا درهما احد عشر وبقوله لذا درهما
عشرون وبقوله لذا ولذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من
نظايرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسالتي

الاضافة

الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور وهم
ابن السيد فنقل اتفاق النحويين على احالة ما اجاز المبرد ومن ذكر
معه الثاني فلعله بان لذا ان قوله او به فضل من نصب راجع الى مميز
كاين دون لذا فلو قال لهم كاين ولذا وعشرا وقبل كاين بعد من
وجبا لكان احسن من اوجه احدها التنصيص على الحذف السابق
ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن دون لذا ثالثها افهام ان
وجود من بعد كاين الثرمن عدمها لجريان خلف في وجوبها رابعها
افادة ان كاين لغة في كاين وفيها خمس لغات افصحا كاين وبها
قرا السبعة الا ابن كثير وبلهما كاين على وزن كاعن وبها قرا ابن
كثير وهي الثرفي الشهر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل والثالثة
كاين مثل لعين وبها قرا الاعمش وابن محيصن والرابعة كيس بوزن
كيعن والخامسة كان على وزن لع وسبب بلعهم بهذه الكلمة لثرة
الاستعمال الثالث ماتي لذا اعني المركبة لما له عن غير العدد وهو
الحديث مجرده ومعطوفه ويكثر بها عن المرفوعة والبلم ومنه
الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم لذا ولذا ايضا كلمتين
على اصلهما وبهما كاف التشبيه وذا الاشارة ودخل عليها ها
التنبيه كهاهذا عرشك انتهى كاغة يلتي عن الحديث ايضا
بليت وليت او ذيت وديت بفتح التا وكسرها والفتح اشهر وبهما
محققتان من ليه وديه وقالوا على الاصل كان من الامر ليه وله
وذيه وذيبه وليس فيهما حسبك الا البنا على الفتح ولا يقال
كان من الامر ليت بل لابد من تكررها ولذا دسكا لهما كناية
عن الحديث والتكرير مشعر بالطول والله اعلم

الحكاية

هذا الباب للحكايه باي ومن احكم باي ما للموصل
عنه بها في الوقف او حين تصل
اي كحكي باي وصلا ووقفا ما المنكور مذكر مسول عنه بها من اعراب
وتذكير وافراد وفروعهما فيقال لمن قال رايت رجلا وامراة

وغلامين وجاريتين وسنن وبنات اباوابه واسنن واسن واسن
وابات هذا في الوقف ولذا في الوصف فيقال اباذا هذا وابه ماهذا
الى اخرها هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى تكلى بهما ماله من اعراب
وتذكير وتانيث فقط ولاتثنى ولاتجمع فيقال اذا اواذا هذا لمن
قال رايت رجلا اورجلين اورجالا وابه اوابه اباهذا لمن قال
رايت امراة اوامراتين اونسوة ووقفا احد ما للمذكور من
والنون حرف مطلقا واسقط فعول لمن قال قام رجل منو ولمن قال
رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد المذكر وقل
في المثنى المذكر مناني ومنيني بقل بعد قول القايل لي
العلم باسن وضرب حران عبدين مناني بحكاية المرفوع ومنيني
لحكاية المجرور والمنصوب وسكن اخرهما تعدل وانما حرك
في النظم للضرورة وقل في المفرد المونث لمن قال انت بلت منه
بفتح النون وقلب الها وقد يقال مسه باسكان النون وسلامة
التا وقل في المثنى المونث لمن قال لي زوجتان مع امتين اوصربته
حرتان رفيقتين منتان ومنتين منتاني بحكاية المرفوع ومنتيني
لحكاية المجرور والمنصوب والنون قبل الالف مفتوحة والفتح
فيها نزر اي قليل وانما كان الفتح اشهر في المفرد والاسكان اشهر
في السنة لان التا في منت متطرفة وهي ساكنة للوقف فحرك ماقبلها
ليلا يلتقي ساكنان ولا لذلك منتان وصل التا والالف بمن
في حكاية جمع المونث السالم فقل باتفاق القايل دابسوس كلف
منات باسكان التا وقل في حكاية جمع المذكر السالم منون
ومنين مسلنا اخرهما ان قيل ما قوم قطنا وصرب
قوم قوما فنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب تنبيه في الحكاية
من لغتان احديهما وهو الفصحى ان تحلى بهما ما للمسول عنه من اعراب
وافراد وتذكير وفروعهما على ماتقدم ولم يذكر المصنف غيرها
والاخرى ان تحلى بهما اعراب المسول عنه فقط فيقال لمن قال
رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نسوة منو وفي النصب

منا وفي الجر مني انتهى وان تصل فلفظ من لا تختلف
فعول من ما في الاحوال كلها هذا هو الصحيح واجاز يونس اثبات
الروايد وصلا فيقول منويا في ومنيا في ومنى الحركة في منه ولا ينون
ويكسر نون المثنى وتصح نون الجمع ونون منات ضما وكسرا وهو
مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر انوا ناري
فقلت منون انتم وهذا شاذ عند الجمهور وسيبويه من وجهين
احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر تحريك النون وقال المصنف
الاخر انه حكى مقدرا غير مذكور وقد اشار المصنف الى البيت
المذكور بقوله ونادر منون ونظم عرف وهو لغة بط شرا ويقال
لسمر العشاء وعامة فقالوا الحق قلت عموا ظلاما ويروى عموا
صباحا وليس الامر كما يظن بل كل واحد من الروايتين صحيحة
وهو على رواية عموا ظلاما من ابيات رواها ابن دريد عن ابي حاتم
السجستاني عن ابي زيد الانصاري اولها

انوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا

رمت تسعيد واري الجن لما رات الليل قد نشر الجناحا

قبل وكل الشول اذ بوه مني اكاذيب العرب والعلم احلينه من
بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن فيقول لمن قال جاء زيد
ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه لغة الحجازيين
واما غيرهم فلا يكون بل يكون بالعلم المسول عنه بعد من مرفوعا
مطلقا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتداه من فان اقترنت
بعاطف نحو ومن زيد معنى الرفع عند جميع العرب تنبيهان الاول
اشترط لحكاية العلم ممن ان لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقنا
فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن قال سمعت شعر الفرزدق لان
هذا الاسم سمع اسما الاشتراك فيه الثاني شمل كلامه العلم
المعطوف على غير او المعطوف عليه غير وفيه خلاف منعه يونس
وكون غير واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رايت زيدا وابا
من زيد او اباه الثالث اجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا

على العلم والصحيح المنع الرابع لاحكي العلم موصوفا بغير ان مضاف الى علم
فلا يقال من زيدا العاقل ولا من زيدا ان الامير لمن قال رايت زيدا العاقل
او رايت زيدا ان الامير ويقال من زيد بن عمرو ولمن قال رايت زيدا ابن عمرو
الخامس فهم من قوله احسنه ان حركاته حركات حكاية وان اعرابه
مقدر وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدا والعلم
بعدها خبر سواء كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه
مقدرة لاستقبال اخر بحركة الحكاية السادس قد بان لك ان من مخالف
اما في باب الحكاية في خمسة اشياء احدها ان من تختص بحكاية العاقل
واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من تختص بالوقف واي عامة
في الوقف وفي الوصل ثالثها ان من يجب فيها الاسكان فيقال رايت منو ومنا
ومني بخلاف اي رابعها ان من يحكى بها العلم والنكرة واي تختص بالنكرة
خامسها ان ما قبل ها التانيث في اي واجب الفتح نحو رايت ايه وايتان
وفي من نحو الفتح والاسكان على ما سبق انتهى خاتمة الحكاية
على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية
ملفوظ وحكاية ملحوظ بالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله
وقوله سمعت الناس يقولون عما قليل لصيدح اسمحي بلا والملحوظ
نحو قولك قرات على قصة محمد رسول الله واما حكاية المفرد فضربان
ضرب بما داة الاستفهام وسمي الاشتشبات باي او من وهو ما تقدم
وضرب بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان
تمرتان دعنا من تمرتان قال سيبويه وسمعت اعرابيا وساله
رجل فقال انهما قرشيان فقال ليسا بقرشيان قال وسمعت
عربيا يقول لرجل ساله اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا والله اعلم

الثالث

علامة الثالث ما زوالف فالتا على قسمين متحركة وتختص
بالاسما لقاعة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف كذلك
مفردة وهي المقصورة كحبلى والالف قبلها الف فتقلب هي همزة
وهي الممدودة كحمرا واعلم ان التا اكثر واظهر دلالة من الالف لانها

لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييزها
بما ياتي في ذي وهذا قدمها في الذكر على الالف وانما قال تا ولم يقل
ها ليشمل السالمة ولان مذهب البصريين ان التا هي الاصل والها
المبدلة في الوقف فرعها وعكس الكوفيون وانما يوضع للتذكير
علامة لانه للاصل فلم يحتج لذلك وفي اسام قدروا التا بالكتف
واليد والعين وماخذه السماع وصرف الصدر فالضمير العايد
على الاسم وكنى كما ترد في التصغير الى ما بقي فيه حسا والاشارة
ووجودها في فعله وسقوطها من عدد وتاثيث خبر او نعته او حاله
والاسئلة واضحة ولا يلي فارقة فعولا ولا مفعال والفعيلا
اي لا يلي التا هذه الاوزان فارقة بين المذكر والمونث فيقال هذا
رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امراة صبور ومهذار ومعطير
ومنهم من قوله ولا يلي فارقة انها قد تلي لغير فارقة لقولهم ملولة
وفروقة فان التا فيهما للمبالغة ولذا لم يلحق المونث والمذكر واختر
بقوله اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد يلحقه التا نحو ابولة
بمعنى ما كلوله ورلوبة بمعنى مرلوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما
كان فعول بمعنى فاعل اصلا لان بلية الفاعل اصل وقال الشارح
لانه الزم من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له لدال مفعل
اي لا يليه التا فارقة فيقال رجل معشم وامراة مغشم ويليه
بالفرق من ذي الاوزان الاربعة كسبل ودفيه كوعد
وعدة وصيقان وصيقانة ومسلمان ومسلمانة وسمع امراة مسلين
على القياس حماه سيبويه ومن قتيل بمعنى مفعول لقتل
بمعنى مقتول وجرح بمعنى مجروح ان سمع موصوفة غالبا التابع
فيقال رجل قتل وجرح وامراة قتل وجرح وامراة قتل وجرح
والاحتراز بقوله لقتيل من فعيل بمعنى فاعل كرحيم وطريف
فانه يلحقه التا نحو امراة رحيمة وطريفة وبقوله ان تبع موصوفة
من ان يستعمل استعمال الاسما غير جار على موصوف ظاهر ولا منوي
لدليل فانه يلحقه التا نحو رايت قتيلا وقتيلة فرارا من اللبس ولو

قال ومن فعيل لقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا تحذف لكان اجود
ليدخل في كلامه كرواية فسلا من النسا فانه مما تحذف فيه التا للعلم
بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت الوصفية وعلم
الموصوف حرد من التا واشار بقوله غالبا الى انه قد يلحقه تا الفرق
حملا على الذي بمعنى فاعل لقول الرهب صفة ذميمة وخصلة جميلة كما حمل
الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد كوان رحمة الله قريب قال من يجي
العظام وهي رميم تنبيه الاصل في لحاق التا الاسما انما هو تمييز
المونث من المذكر والتزاميلون ذالك في الصفات كمسلم ومسلمة
وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل كرجل ورجله وامرء وامرأة
واسان وانسانه وغلام وغلامة وفتى وفتاه وبلتزيادة التا
لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات كتمر وتمرة ونخل ونخله
وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد كوحياه وحبء
وكمأة ولمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات كخوخ وخوخة
ولبن ولبنه وملس وقلنسوه وسفين وسفينة وقد يجاء بها
للمبالغة كعلامة ونسابة وقد يجي معاقبه ليا مفاعيل لزيادقه
ومحاجة فاداجي باليا لم تجابها بل يقال زنادين ومحاجي فالبا
والها متعاقبان وقد يجابها دالة على النسب كقولهم اسكي واشاعنه
وازرقي وازارقه ومهلبي ومهالبة وقد يجابها دالة على يوب
الاسما العجمة كوكبلجة وبالحة وموزج وموازجة والجمل مقدار
من الليل معروف والموزج الحق وقد يكون عوضا من فا كخوعد او
من عين كواقامة وقد عوضت من مة بفعيل كتزكية وتنزيه
وقد يكون التا لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث لزمه
للمعتدل القامة من الرجال والنسا وقد يلازم ما خص المذكر
لرجل بهمه وهو الشجاع وقد يجي في لفظ مخصوص بالمونث لتاليد
تانيثه لفجة وناقة والف التانيث دات قفي وذات مد كحبارى الف
اي عزا والمفصولة هي الاصل وهذا قدمها والاشتهار في مبادي الاولى
الاولي اي المقصورة بيديه اي يظهر وزن فعلى بضم

الاول وفتح الثاني كوارنبي للداهية وادمي وشعبى لموضعين وزعم
ابن قتيبة انها الرابع لها ورد عليه ارنى بالنون لمن يعقد به اللبس
وجنى لموضع وحقى لعظام النمل الممدودة اسما حشيشا للفظ الذي
خلف الاذن وصفة فاقه عشرا وامراة نفساء وهو في الجمع لشبه كولدما
وفضلا وخلفا الثاني تفعل بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما هي
للنث وصفة جبلى والطولى ومصدرا رجعى وبشرى الثالث فعلى
بفتحتين ومنه اسما ردى لمهوي مشق ومصدر وصفة حمدى
ورما وخفا لموضعين وان داتا وهي الامة ولا تحفظ غيرها الرابع
فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله وورد فعل
جمعا اي كوجرحي او مصدرا كوجوى او صفة لشبهي فان كان
فعلى اسما لم يتعين لون الفه للتانيث ولا فقرها بل قد يكون مقصورة
كسلمى ورضوى وبلون ممدودة كالعوا وهي منزلة من منازل
القمر وفيها القصر والمد وبلون للتانيث كامر وبلا لحاق وما فيه
الوجهان ارطى وعلقى وتترى الخامس تعال بضم اوله وبكون
اسما لسماني ولحيادي وجمعا لسكاري وزعم الزبيدي انه
جاء صفة مفردا وحكى قولهم حمل علادي السادس فعلى بضم الاول
وتشديد الثاني مفتوحا تسمى للباطل السابع فعلى بكسر الاول
وفتح الثاني وتسكين الثالث كوسطرى ودفقى لضربين
من المشي الثامن فعلى بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا كو
ذكرى وجمعا كوجحلى وطرقى جمع مجحلة وطرمان على وزن
قطران وهي دويبة تشبه الهرة منشه الفسو ولا ثالث لهما في
الجموع فان كان فعلى لم يتعين لون الفه للتانيث بل ان لم ينون
في التنكير فهي للتانيث كوصيرى بالهمز وهي القشمة الجايزة
وان نون والفه للالحاق كورجل لنهي وهو الموضع بالكل وحزه
وعزهي وهو الذي لا يلهوا وان كان بنون في لغة ولا بنون في
اخرى ففي الفه وجهان كخود فرى وهو الموضع الذي يعرق
خلف اذن البعير والا لم فيه منع الصرف ومنهم ايضا من نون

د فعلى وعلى هذا فيكون الفه للالحاق التاسع فعلى بكسر الاول والثاني
مشددا نحو هجيري للعادة وحيثي ولم يجئ الا مصدرا الها العاشر
فعلى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حدري وبدري من
الحدر والتبدير مع الذعر وهو وعا الطلو وهو بفتح الثاني
ايضا مع تثليث الالف تنبيه حكى في التسهيل ملحقا بالكمد وحماه
ان القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشترله وحكى الفراء سلحفاه
وظاهره ان الف السلحفاه ليست للتانيث الا ان يجعل شادا مثل
بهما انتهى الحادي عشر فعيلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو
قسطل للباطل الذاهل خليطى للاختلاط تنبيه يسمى منه مع
الممدود هو عالم بدحلانه ولم يسمع عنه انتهى الثاني عشر
فعالى بضم الاول وتشديد الثاني نحو خياري مع الشفاري للبغيض
وحمارى لطائر واعز اى اشب لعمر هذه الاوزان التي
مباني المقصورة اسمد ارا فما بدر ففعلى نحو سرى للخصال
وفعلى هو نوى لثبت وفعلوى لفعولى لهرب من مشى الشيخ وفيعولى
لفيضوض وفوعولى لفوضوضى للمفاوضة وفعلى بالكسر حكى للجبي
وافعلاوي كارعاوي لهرب من مشى الارنب وفعلوتى لرهبوتى
من الرهبة وفعللوى لحدرنوى لثبت وفعيلى لهبيخ لمسه
بحجر وبفعلى لهيري للباطل وافعلى كاخلى لموضع ومفعلى للموري
للعظم الارنبه وفعللى لسفصلى لحمل بيت وفعلنا لمرجانا للمدح
وفعللا بالبردرادا وفوعالى لحوليا وهذان لموضعين وفي كون
هذه كلها نادرة نظر لمدها اى الالف التانيث الممدودة اوزان
مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر من المشهور سبعة عشر وزنا
الاول فعلا لبيغاء انثى اسما للصحرا او مصدرا لرعيا او جمعا في
المعنى لظرفا او صفة لانثى افعل لحمرا او لغير لدعة هطلا
والثاني والثالث والرابع افعلا مثلث العين كاربعا واربعا
واربعا بفتح الباء وكسرها وضمها للرابع من ايام الاسبوع ثم هو
بفتح العين من المشترل كما ذكر في التسهيل ومن المقصورة قولهم

ليعلني

اجعلني لدعوة الجماعة والخامس فعللا كعقربا بالمكان وهو من
المشترل ومن المقصورة قربى اسم امراة سد السادس فعالا
لقصاصا للقصاص والسابع فعللا بضم الاول لقرفصا ولم يجئ
الا اسما وحكى ابن القطاع انه يقال بعد العرفصى بالقصر فعلى هذا
يكون مشتركا وحكى في تاليفه الفتح والضم والثامن فاعولا
لعاشورا وهو من المشترل والتاسع فاعلا كقاصعا لاحربا في
حجر الربوع والعاشر مفعلا بكسر الاول وسكون الثاني كلبد با
الحادي عشر مفعولا لشيوخ لجماعة الشيوخ والثاني عشر والثالث
عشر والرابع عشر فعالا وفعيلى وفعولا واليها اشار بقوله ومطلق
العين فعالا مرراسا يقال ما ادري اي الراسا هو اي اي
الناس هو وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا في الغاط منها حزازى
اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلا كحوريا سما معنى براسا
ومر قريشا ولريشا لنوع منه ووعله في التسهيل من المشترل
ومن المقصورة كسرى وفعولا كحوريا للعدلة وحرورا لموضع
ينسب اليه الحرورية تنبيه عد في التسهيل هذا الوزن في المختص
بالمدودة واثبت ابن القطاع فعولى بالقصر من ذلك حضوري
لموضع وديوتى لغة في ديوقا بالمد ودوتى لقرية بالحجر بن
وقطوري لبتيله في حربهم وفي شعر امرى القيس عقبان تنوفى
وعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح الخامس عشر والسادس
عشر والسابع عشر فعلا مثلث الفا والعين مفتوحة فيها
والبها اشار بقوله ولدا مطلق وافعلا اخرا فالفتح نحو جنفا اسم
موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيراء اسم
ثوب مخطط يعمل من القز والهم نحو عشرا ونفسا وقد تقدم انه
من المشترك تنبيه كلامه يوهم حصر اوزان الممدود المشهورة
فيما ذكر وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها
فعيلا نحو بكسا لقطعة من الغنم وبفاعلا نحو بينا بعا لمكان
وتفعلا نحو ترلضا لمشية المتبختر وفعنا لا نحو رباسا بمعنى

براسا وبهم الناس وفعللا نحو طرسيا للبلة المطلة وفعيلا
نحو خلفسا وعنصلا وهو بصل البر وفعلولا نحو معلوكا وبعلوكا
للشر والجلبة وفعولا نحو عشورا لغة في عاشورا ومفعلا نحو مشيخا
للاختلاط وفعيليا نحو مريقيا لعمرو بن عامر ملك اليمن انتهى خاتمة
الاوزان المشتركة بينهما فعلى بفتحتين وفعلى بضم ثم فتح وفعلل
بفتح الاول والثالث وسكون الثاني وفعيلى بفتح الاول وكسر
الثاني وفعيلا بكسر الاول والثاني مشددا وفعيلى بضم الاول
وفتح الثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنها ايضا
افعيلى نحو اهجيري واهجيرا وهي العادة وفوعلى نحو حوزلي لضرب
من المشي وحوصلا للحوصلة وفعلى نحو جبرى بمعنى حوزلي
وديكسا بمعنى ديكسا وفعلى بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث
نحو رمكى ورمكا لمنيت دنب الطاير وفعلى بضم الاول وفتح الثاني
وسكون الثالث نحو جلندي وجلندا وفعالى نحو حادى وكحادبا
لضرب من الجراد واما نغلا نعلبا وهو عرق من العنق وحربا
وهو دويبة وسيسا وهو حد فقار الظهر والشيشا وهو الشيص
وفعلا نحو اهويت واحة حواه ومزا وهو صوت من الحمر وقوبا
ولغو الحمار وحشا وهو لفظ التاتي خلف الاذن فكل هذه الفاظ
للالحاق بقرطاس وقرطاس لانها مئونة والله اعلم

المقصور والممدود

المقصور ما حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه
همزة قبلها الف زايدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي
وهو وظيفة اللغوي وقد اشار الى المقصور القياسي بقوله
اذا اسم اي صحيح استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا انظير
من المعتل كالاسف مثال للصحيح فلنظيره المعل الاخر نلسوف
قصر بتماس ظاهر نحو جوى جوى وعمى عمى وهوى
هوى فهذه وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب
فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واستكشرا لما علمت

في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم مابه فعل
بفتح العين واما قوله اذا قلت مهلا عارت العين بالبكا غزر ومدت
مدامع نهل فمر امصدر عارت بين الشيبين عدا اذا والت كما
قاله ابو عبيدة لا مصدر عرت بالشي اعرى به اذا ما دبت به
في عصنك وفعل بكسر الفا وفعل بضمها والعين مفتوحة فيهما
في جميع ما كفعلة بكسر الفا وفعلة بضمها والعين ساكنة فيهما
الاول للاول والثاني للثاني فالاول نحو قربه وقرى ومريه ومري
والثاني نحو الدميه والدمى ومديه ومري فان نظيرهما من
الصحيح قربه وقرب بكسر القاف وقربه وقرب بضمها وهو
مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة
احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم
وهو مستوجب ذلك ولذا افعل صفة لمفصل كاع كالاقصى اولغير
مفصل كاعم واعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش
وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا
والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاحزى والاحز
ولذلك ما كان من اسما الاجناس والاعلى الجمعية بالتجرد من التا
كاينا على وزن على فعل بضمتين وعلى الواحدة بصاحبة التا نحو صاه
وحصى وقطاه وقطا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدر
ومدرة ولذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان
نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح وكذا
المفعل مدلولا به على اله نحو مرمى ومهدي وهو وعا الهدية
فان نظيرهما من الصحيح حصف وتعزل ثم اشار الى الممدود
القياسي بقوله وما استحق اي من الصحيح قبل اخر الف
فالمد في نظيره من المعتل حتما عرف وذلك لمصدر الفعل
الذي قد بدئ بهمز وصل نحو ارعوا وارعواء وارتاى ارتيا وكاستفهى
استفهما فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا ولمصدر الفعل نحو اعطا اعطاء فان نظيره من

الصحيح اكرم اكراما والمصدر فعل د الاعلى صوت او مرض كالرغا
والثغاء والمشاء فان نظيرها الصحيح النعام و الدوار و لفعال
مصدر فاعل نحو والى ولاء وعاداعداء فان نظيرهما من الصحيح ضارب
ضرابا وقاتل قتالا ولذا جاء جميع من المصادر على فعال ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالسعاء والعداء والعطاء لان نظيرها
من الصحيح التذكار والخبار والمهذار والقادم النظير دافقر
وذامك ينقل بالجي و كالحداء القادم مبتدا وينقل خبره
وذافقر وذامد حالان من الضمير المستتر في الخبر والمعنى ان مالبس
له نظير اطرد ما قبل اخره فقصر سماعي ومالبس له نظير اطرد
فيه المد قبل اخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد
الفتيان والسنا الضو والنزى التراب والجي العقل ومن الممدود
سماعا الفتاء حداثة السن والسنا الشرف والثراء المال
والحجا العقل والحداء الفعل وقهقرى الجد اضطرارا مجمع عليه
لانه رجوع الى الاصل اذ الاصل القصر وشبه قوله لابد من صبغ وان
طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا
من حادث وقدم تنبيه منع الفراء قصر ماله قياس يوجب مده
نحو فعلا افعل فقول المصنف فقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه
يعني في الجملة وردمذهب الفراء وقوله وانت لو بالرت مشمولة
صوب اللون العرس الاشقر وقوله والعارح العداء والحمر مالو
مال بدا وهو بدء قد الها انثى والعلس وهو بد المقصور اضطرارا
كعلث يقتضي فتحه جمهور البصريين مطلقا واجاز جمهور الكوفيين
مطلقا وفصل الفراء فاجاز مدما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم
فيجيز مد مقلى بكسر الميم فعول مثلا لوجود مفتاح وممنع مد مولي
لعدم مفعال بفتح الميم ولذا ممدحى بكسر اللام فعول لحا لوجود
حالد وممنع في لحى بفتح اللام لانه ليس في ابنية الجموع للاحرا والظاء
جوان مطلقا لورود من ذلك قوله والموسلمه بلا البسر بال
بعاقد الاهلال بعد الاهلال وقوله سبغيني الذي اغتال عن

فلا فقر يدوم ولا غنا وليس هو من ثمانية اذا واخرته بالفتى
ولا الفتا بالفتح بمعنى النفع لما قيل لا قترانه بالفقر وقوله يالك
من تمر ومن شيشبا بشب في المشعل واللها ومن وافق اللوفيين
على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل
على جوازه في الشعر بقوله وزعامدوا فقالوا منابير قال ابن
ولاد فزياد الالف قبل احرا المقصور لزياد هذه الياء تنبيه
الكلام في هذه المسئلة هو الكلام في صرف ما لا ينصرف للفروق
وعكسه لبسه المقصور و الممدود وجمعهما تصحيحا
انما اقتصر عليهما لوضوح لبسه غيرهما وجمعه اذا مقصور تلي
الياء كان احميله يا ان كان عن بلاه مرتقيا ياكان اصله او واوا
رابعا كان نحو حبلى ومعطى او خامسا نحو مصطفى وحبارى او
سادسا نحو مستدعي و قبعثرى نحو حبليان ومعطيان
ومصطفيان وحباران ومستدعيان وقبعثران وشذ من الزيادي
قولهم لطرفي الالية مدروان والاصل مدريان لانه تثنيه مدري
في التقدير ومن الخماسي قولهم قبقران وحوزلان بالحذف في تثنيه
قهقرى وحوزلى كما الذكي الياء اصله اي اصل الفه نحو الفتى
قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ قولهم في جمع حوان بالواو
والحامد الذي اميل كمثني وبلى اذا سمي بها فانك تقول في
تثنيتهما متيان وبليان وشذ في المذكور انه تقلت الفه ياء قلبت
واوا والالف وذلك شيان الاول ان يكون الفه ثالثه بدلا من الواو
نحو عصا وقفا ومنالغة في المنى الذي يوزن به فعول عصوان وقفوان
ومنوان قال وقواعددت للعزال عندي عصا في راسها منوا حديدا
وشذ قولهم في رضا رضيان بالياء مع انه من الرضوان والثاني
ان يكون غير مبدلة ولم يعل نحو الا استفتاحية واذا فعول
اذا سميت بها الوان واذوان بثبوت الاول في الالف التي ليست
مبدلة وهي الاصلية والمراد بهما ما كانت في حرف او شبهه والمجهولة
الاصل بلاثة مذاهب الاول وهو المشهور ان تعرب الفها بالامالة

وان اميلا سميا باليا وان لم يمالا فبالواو وهذا مذهب سيبويه وبه
جزم هنا والثاني ان اميلا او قليا يا في موضع ما تثنيا باليا والا
بالواو وهذا اختيار ابن عصفور وبه جزم في الكافية فعلى هذا
مثنى على والى ولدى باليا لانقلاب الفها يا مع الضمير وعلى الاول
سمان بالواو والعولان عن الاخفش والثالث الالف الاصلية
والمجهولة بعلمان يا مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار
لغتين فيجوز فيها وجهان لرجل قاضيا ماسه في لغة من قال رجح
وواويه في لغة من قال رجوت فلمن تنتهي ان يقول رحيان ورجوان
واليا الكثر واولها ما كان قبل قد الف اي اوكد الواو المتعلقة اليها
الالف ما الف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الاعراب
وما كضحى اهمزته بدل من الف التانيث تواوتثنيا نحو ضحوان
وحمراوان تقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه
واو جب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول
في عشوا عشوان بالهمز ولا يجوز عشوان وجوز الكوفيون
الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة يا في ذلك وقاصعان وعاشوران
في قياس قاصعا وان وعاشورا وان ونحو علبا مما همزته بدل
من حرف الالحاق والعلباء عصبة العنق ونحو علبا وان بينهما مس
العرق ونحو كسا مما همزته بدل من اصل هو واو اذا صله كساو
ونحو ضبا مما همزته بدل من اصل هو يا اذا صله حياي بواو
او همز فتقول علبا وان وكساوان وحيا وان وعلبا ان وكسا ان
وحيا ان بغم الارجح في الاول الاعلال وفي الاخرتين التصحيح هكذا ذكر
المصنف وقال بعضهم ونص سيبويه والاخفش وتبعهما الجزولي
على ان التصحيح مطلقا احسن الا ان سيبويه ذكر ان القلب في التي
للالحاق اكثر منه في المتقلبة عن اصل مع اشتراكهما في القلة وشذ
كسايان بقلب الهمزة يا كما شذ ثيابان لطرفي العقال قال اعتقد
بغين بساير والعرس ساوين او بناس لانه تثنيه ثنا على ورث

كسا بعدرا وغيرها ذكر من المهموز وهو مما همزته اصلية نحو قرا
ووضا صحي في السه فعول قراان ووضاان الناسك والوضي
الوضي وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية واوا ومثل في تثنية
المقصور والممدود مما يعدم السه عليه في مواضعه على نقل قصر
ولا يقاس عليه فسحه حمله ما شذ من المقصور ثلاثة اشيا الاول
قولهم مدن وان والقياس مدريان كما تقدم وعليه تصحيحه انه
لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها من حشو
الكلمة ومثله في الممدود ثنايان قال في التسهيل وصحوا مدروين
وتنابين تصحيح سقاوه وسقايه للزوم على السه والتانيث
يعني انه لم ينطق بمدروين وبما بين الا مثنى ولم ينطق بشقاوة
وسقايه الا بتا التانيث فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو واليا
للزومها حشوا وبعدا عن الطرف فلم تعلا لذلك حكى ابو عبيد عن ابي عمرو
مدوى مقصورا وحكى عن ابي عبيده مدرى ومدريان على القياس
الثاني حوران وقمزان وقاس عليه اللوفيون الثالث رضيان
وقاس عليه اللساي فاجاز تثنيه رضى وعلامي ذوات الواو الملسوء
الاول والمهموزة مده باليا والذي يشذ من الممدود خمسة اشيا
الاول حمراان بالتصحيح حكى النحاس ان اللوفيين اجازوه والثاني
حمرايان باليا وحكى بعضهم انها لغة قراه والثالث حوقاصعان
بحذف الهمزة واللالف وقاس عليه الكوفيون والرابع كسايان
وقاس عليه اللساي ونقله الوريد عن لغة قراه والخامس
قراوان بقلب الاصليه واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع
واحد فيمن المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم
حذفت ما تكمل به وهو الالف للالتقا الساكنين والفتح اي الذي
قبل الالف المحذوفة اذ ثم مشعرا بما حذف وهو الالف نحو وانتم
الاعلون وانتم عندنا لمن المصطفين تنبيهات الاول اطلاقه
انه لا فرق فيما ذكر بين ما الفه رابعة وما الفه غير رابعة وهذا

مذهب البصريين واما الكوفيين فنقل عنهم انهم اجازوا ضم ما قبل
الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقله المصنف عنهم في ذي الالف
الزايدة كحبلى مسمى بها قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا نحو
عيسى اجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة وعدمها الثاني انما
لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احاله على ما علم في التثنية فان
الحكم فيهما فيه على السواء مقول في وضاء وضاوون بالتصحيح وفي
حمراء علما المذكر حمراوون بالواو وكون الوجهان في نحو علباء وكسا
على مذكر فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو حيا القاضون
ورايت القاضين وان حمته اي المقصور بتا والفه فالالف
اقلب قبلها في التثنية الالف مفعول به لاقلب مقدما وقلبها نصب
على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتا قلبت الفه مثل
قلبها اذا ثنى فيقال حلايات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات
ومنيات في جمع متى مسمى بها انثى باليا ويقال في جمع عصا والا واذا
مسمى بهن اناث عصوات والوات وادوات بالواو ولما عرفت في
المثنى تنبيه حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع لحلهما اذا
ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة على ذلك وانما ذكر المقصور وان كان
كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت انتهى وادى التا
الرمز تنجيبة تا مفعول اول بالرمز وتنجيه مفعول ثان اي
ما احق تا من المقصور وغيره بحذف تاه عند جمعه هذا الجمع ليلا
يجمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري
منها فتقول في مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد
قلبها في التثنيه مفعول في فتاه فتيات وفي فتاه فتوات وفي معطاه
معطيات واذا كان قبلها همزة بدل الفا رابعة صحت انه كانت اصلية
كقراه وقراات وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت بدلا من اصل
كسماه فيقال بناات وبناوات كما في التثنيه والبسالم العين الثلاثي
اسما اتل اتباع عين فاه مما سكن ان سالم العين مونثا بدا
يعني اذا جمع بالالف والتا وجاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاه

في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين
واحترز به من شبيهين احدهما المشدد كجمة وحمة وجنة فليس فيه
الا التسكين والاخر ما اعله حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف
العلة فيه حركة مجانسة كحوتاء وديمة وهذا يبقى على حاله وضرب
قبل حرف العلة فيه فتحة كحوض وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل
فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتي ذكر الثاني ان يكون
ثلاثيا واحترز به من الرباعي كجعفر وخرنق وقشنق اعلاما لا ما
فانه سيأتي على حالة الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو
صعبة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن
العين واحترز به من متحركها كشجرة وبقة وسمع فانه لا يغير
الخامس ان يكون مونثا واحترز به من المذكر كولد فانه لا يجمع
هذا الجمع فلا يقال في اتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور
ان يكون فيه تا التانيث كما اشار الى ذلك بقوله محتما بالتا
او مجردا فقال المستكمل الشروط المذكورة مختتما بالتا جمعه وسكن
وعرفه ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فيقال في جمعها الجمع
المذكور جفنات وسدرات وعرفات وعدات وهندات وجملات
وسكن الثاني غير الفتح او حركته بالفتح فملا ثدروا
اي حور في العين بعد الفا المضمومة او المكسورة وحمان مع الاتباع
وبهما الاسكان والفتح في نحو سدرة وهند من ملسور الفا وعرفة
وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح نبه بهما
الاول اشار بقوله فملا قد رووا الى ان هذه اللغات منقولة عن العرب
خلافا لمن زعم ان الفتح في نحو عرفات انما هو على انه جمع عرف ورد
بان العدول الى الفتح يحتاج اسهل من ادعاء جمع الجمع ورد السيرافي
بقولهم ثلاث عرفات بالفتح الثاني افهم كلامه ان نحو حفنة ودعلة
لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في التسهيل مثقل اللام لطيبا
وشبه الصفة كواهل واهلات فجوز فيها التسكين اختيارا انتهى
وسمعوا اتباع اللسن فيما لامه واوا واتباع الفه فيما لامه

يأتي في دره وربعه لايسمال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء
وخلاف في ذلك وسمع لسرجروة فيما حكاه يونس من قولهم جروات
بكسر الراء وهو في غاية الشذوذ لما فيه من اللبس قبل الواو تشبيهات
الاول قد ظهر ان لاتباع الكسرة والضمة شرطا اخر غير الشروط السابقة
الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وربعه اذ لم تتوهم
لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية الثالث فهم منه ايضا جواز
اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين الاتباع في نحو
لحيه لاد فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في التسهيل ومنع الفراء
اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا قال ابن عصفور
كأنهم حملوا باجتماع حتمين والواو لذلك لم يحملوا باجتماع كسرتين والياء

ونادر او دو اضطرار غير ما لذ منه او كأس انتي

اي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو اما نادر واما لغة قوم
من العرب فمن النادر قول بعضهم كمهلات بالفتح وقياسه الاسكان
لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب ولا حجة في قولهم لحيات
وربعات في جمع لحيه وربعه لان من العرب من يقول لحيه وربعه
فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين ومن النادر ايضا قول
جمع العرب عراب بكسر العين وفتح الياء جمع عير وهي الابل التي تحمل
المتر والعير مؤنث وذهب المبرد والزجاج الى انه عراب بفتح العين
قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في اللثة
او العدم وهو مؤنث ومنه ايضا جروات كما تقدم ومن القرون قوله
وحملت زفرات الضحى فاطقتها ومالي بزفرات العشي يدان وقول
الراجز فسرح القفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المسمى الى
قوم من العرب الاتباع في نحو بيضه وجونة من المقل العين فانها لغة
هذيل ومنه قول شاعرهم احوصات راح مساوب وبلعسم قري
ثلاث عورات للم ومن المنتمي الى قوم اضاطيات واهلات بالمكان
العين كما تقدم خاتمه بتم في التسهيل والجمع بالالف والتاء من المحذوف
اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض وشيخ واب واخ وحم وهن

من الاسماء الستة نحو قاضيان وشيخان وابوان واخوان وحموان
وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشيخك وابوك واخوك وحموك
وهنوك وسدابان واخان وما لايتم في الاضافة لاسم في الستة
وذلك نحو اسم وابن ويد ودم وحر وغد وفم تقول اسمان وابنان
ويدان ودمان وحران وغدان وفمان تقول اسمك وابنك
ويدك ودمك وحرك وغدك وفمك وشدقوان وفمان واما
قوله بدبان بصا وان عند محكم وقوله جرى الرسان بالخبر
اليقين فضرورة والله اعلم

جمع التكسير

هو الاسم الدال على اكثر من اثنين بصورة تغير لصيغة واحدة لفظا او تقديرا
وقسم المصنف التغير الظاهر الى ستة اقسام لانه اما بزيادة
وصوان او بنقص فتحه وضم او بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة
وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب
او هن كغلام وغلمان وانما قلت تقول تغير لان صيغة الواحد
لا تسمى خيفة لان الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد
والمعتبر المقدر في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال كخلعه قبل
ولم يرد غير هذه الاربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك عقبان
وهو القوي الحافي فهذه الالفاظ الخمسة على صيغة واحدة في المفرد
والمجموع ومذهب سيبويه انها جمع تكسير فتقدر زوال حركات
المفرد وتبديلها حركات مشوهة بالجمع فكلما ازداد الكلمة ثقلا
ازدادت ثقلها ودعاه الى ذلك انهم سموها فقالوا فلك وفلان
فعلم انهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بحوجب مما اشترك فيه الواحد
وغيره حين قالوا هذا جنب وهذا جنب وهو لاجنب فالفارق
عندهم بين ما يقدر تغيره وما لا يقدر تغيره وجود التغير
وعدمه وعلى هذا مشى المصنف في شرح الكافية وخالفه في التسهيل
فقال والاصح كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير
التغيير بنيته لا يرد على التعريف المذكور كحوجفناف ومصطفين

فان العبرة بهما لا دخل له في الدلالة على الجمعية فان تقدر علمه لا يخل بالجميه
اسى واعلم ان جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة
بطريق الحقيقة بلاه الى العشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق
العشرة الى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا كما سياتي
وللاول اربعة ابنية وللثاني بلاثه وعشرون بناء وقد بدا بالاول فقال

افعلة افعل ثم فعلة ثم افعال جموع قلة

اي كاسلحة وافلس وفتية وافراس تنبيهات الاول ذهب الفراء الى
ان من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعله نحو برده وذهب
بعضهم الى ان منها فعلة نحو برك بعله ابن الدهان وذهب ابو زيد الا
نصاري الى ان منها افعلا نحو اصدقا نقله عنه ابو زكريا التبريزي والصحيح
ان هذه ليلها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج الى ان فعله اسم جمع
لاجمع بلد وسهمه انه لم يطرد الثالث يشارك هذه الابنية في الدلالة
على القلة جمعا التصحيح الرابع اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق
او اضيف الى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين
والمسلمات وقد جمع الامرين من قول حسان لها الجفنات الغر يلمعن
في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما انتهى وبعضهم ذكى بكثرة
وضعا بقي اي بعض هذه الابنية ياتي في كلام العرب للكثرة كارجل
في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال لكثرة ونظير عنق واعناق وفواد
وافئدة والعكس من هذا وهو الاستغناء بجمع الكثرة عن جمع القلة حسا
وضعا كالعصفى جمع صفاه وهي الصخرة الملساء لرجل ورجال وقلب
وقلوب وصرد وصردان تنبيهان الاول كان يغني احدهما عن الاخر وضعا
لذلك نص عنه ايضا استعمالا لعربه مجازا نحو بلاثة قروء والثاني ليس الصنع
مما اغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود جمع القلة على الجوهري وغيره
صفاه واصفا انتهى واعلم ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكر والمفرد
ثم يقولون يجمع على كذا ولذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع فيقول
هذا الوزن يطرد في لذا ويحفظ في لذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته
المذكور فقال لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل

يعني ان افعلا احد جموع القلة يطرد في نوعين من المزيدات الاول ما
على فعل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين فشمل نحو فلس وكف
ودلو وظبي ووجه فيقول في هذه افلس واكف وادل واظب واوجه واحتر
بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد فلغلبة الاسمية
وبقوله صحيح عينا عن معتل العين نحو ناب وبيت وثور فلا يجمع على افعل
الا ما شذ من قولهم اعين وقوله لكل دهر قد لبست ثوبا وقوله
فانهم اسيئت بيض يمانية والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط
ان يكون اسما وان يكون قبل اخره مده وان يكون مونثا وان يكون
بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان اي
الرباعي الانكم كالعناق والذراع ممدودا بالف وعد الاحرف ٢ م
فشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اعنق وادرع
واعقب وايمن فان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مد نحو حصرا و مذكر
نحو حمار او بعلامة الثالث نحو سحابة لم يجمع على افعل ونذر من المذكر
طحال واطحل وغراب واغرب وعناد واعنك وجنين واجنن واثوب
وابيب ونحو هاتين تنبيهات الاول ما ذكرته من الشروط وغيرها ماخوذ
من كلامه فمنهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط
ان يكون فتحة ولا غيرها لتمثيله بالمفتوح والمكسور ومنهم من اطلاق
قوله في مدان الالف وغيرها من احرف المد في ذلك سواء ومنهم الشرط
الرابع وهو الخلو من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا عرف من
البينة على ذلك لم يكن له فائدة لانه صرح اولا بالرباعي الثاني مما
حفظ فيه افعل من الاسماء فعل نحو جبل واجبل او فعل نحو ضبع
واضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو
ضلع واضلع وفعله نحو اكمه واكم وفعله نحو نعمة وانعم وفي فعل
مطلقا اي اسما وصفة نحو دب وادب وحلف واحلف فلا يقاس
عليها ولم يسمع في فعيل بكسر الفا والعين ولا في فعل بضم الفا وفتح العين
الا قولهم ربع وارباع الثالث ليس التانيث مصححا الاطراد افعل
في فعل نحو قدم خلافا ليونس ولا في فعل نحو قدر ولا في فعل نحو

ملح ولا اقله نحو قدم وضبع وعنق خلافا للفرا انتهى
وعرما افعل فمطرد من الثلاثي اسما باعتبار برد
حتى ان افعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل وهو فعل الصحيح العين
فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل ممن
اوزان الثلاثي وهي فعل نحو ضرب واحراب وفعل نحو صلب واصلاب
وفعل نحو حمل واحمال وفعل نحو وعل واوعال وفعل نحو عضد واعضاد
وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو انمل وانامل
وفعل نحو ضلع واضلاع واحترز بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على
افعال الا ما شذ مما سيأتي في التنبيه عليه بنبيهات الاول جعل
في التسهيل افعالا قليلا في فعل المعتل العين نحو باب ومال وناد رًا
في فعل نحو رطب وريع ولازما في فعل نحو انمل وغالبا في الباقي الثاني لا
نوخذ من كلامه هنا حكم جمع فعل الصحيح العين على افعال وقد سمع منه
قوله ماذا يقول لا فراح بكرك مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله
وجدت اذا اصطكوا حرهم وبكل اتلعة ارنادها فجمع فرخ على افراخ
وزند على ارناد ومذهب الجمهور انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل
وذهب الفرا الى انه ينقاس فيما فاؤه همزة نحو الف واو ونحو وبهم وظاهر
كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر
من افعل في فعل الذي فاؤه واو لوقت واوقات ووصف واوصاف
ووقت واوقاف وذرواوكار ووعر واوعار ووعد واوعاد ووبهم
وافهام فاستعملوا مع عين افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال كما
عدلوا اليه فيما عينه معتله وكاشد في المعتل اعين واثواب لذلك
شذ فيما فاؤه واوا وحه هذا لفظه بحروفه ثم قال ان المضاعف
من فعل كالذي فاؤه واو فيه ان افعالا في جمعه اكثر من افعل نحو عام واعوام
وحد واجداد ودب وادباب وبراد وشت واشتات وعن واعيان
وقد اوراد هذا ايضا لفظه الثالث مما حفظ فيه افعال فعيل
بمعنى فاعل كشهيد واشهاد وفاعل كواجاهل واجهال وفعال
كوجبان واجبان وفعول كوعد واوعاد وفعله نحو همسه

واهضاب

واهضاب وفعله كوضوء واوضاء وفعله كبركة وابراك والبركة
طائر من طير الماء وفعله كوتمر واتمار وقالوا ايضا جلف واجلاف
وحر واحرار وقماط واقماط وعساء واعشاء وغيد واغياد وحربة
واحراد وواد واوداد ووطه وادواط لقرب من المعنى المذكور
وقالوا ايضا اموات لجمع ميت وميته وكلد لك شاذ لا يقاس عليه
وعلما اعلم ان فعلان في فعل كقولهم صردان
اي ان الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين ان يجمع على فعلان بكسر الفا
كقولهم في صرد صردان وفي حرد حردان وفي بغر بغران واشار بقوله
غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وارطاب تنبيه يفهم من غير هذا اللفظ
على ان فعلانا مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف بذلك
في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عندهم اطرد
افعلة مبتدا واطرد خبره واسم وعندهم يتعلقان باطرد وبمد في موضع
جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني ان افعلة تطرد في جمع اسم مذكر
رباعي بمد قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة
واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المونث وبالرباعي من الثلاثي
وبالمد الثالث من العاري عنه فلا يجمع شيء من ذلك على افعلة الا ما
شذ من قولهم شجيح وانجحه وهو صفة وعناب واعنبه وهو مونث
وقدح واقدحه وهو ثلاثي وحاجز واحوجة وليس بمد ثالثا والحاجز
الخشبة الممتدة في اعلا السقف ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل
الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجد وصلب واصلبه
وباب وابوبه ورمضان وارمضه وعيل واعوله وجن واجنه
وتضيف وانضه وانف وافنه وخال واخولة وقفا واقفيه والحرة
شاه محزون والتضيفة المطرة القليلة والرمضه اي الجمع على افعلة
في فعال بالفتح او فعال بالكسر مما عينه مضعف او معتلة
فالاول كجبال وابنه ورمام وارمه والثاني كوقبا واقبيه واناء وانية
وشذ من الاول عنان وعنن وجاح وجح ومن الثاني قولهم في جمع سما
بمعنى المطر سمي وسمع ايضا اسميه على القياس وسياتي تقييد كلامه هنا

ماذكرته فى قوله مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف فعل بضم الفاء وسكون
العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسى وسماعى فالقياسى ماكان جمعا
لنحو احمر وحمرا وصفين متقابلين يقبل بهما حمر او لا فعل وفعلا
وصفين مفردين لمانع فى الخلقة كو اكمر للعظيم الكمرة وارتقا يقبل
فيهما كمر ورتق فان كانا مفردين لمانع فى الاستعمال خاصة كورجل
الى وامراة عجزا اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا فى اشهر اللغات
فو اطراد فعل جلسد خلاف نص فى شرح الكافية على اطراد وتبعه
الشارح ونص فى التسهيل على ان فعلا فيه محفوظ واطلاقه هنا يوافق
الاول بشبهات الاول بجب كسر وهذا الجمع فيما عينه يا كويبض لما
يذكر فى التعريف الثانى كحور فى الشعر ضعينه ثلاثة شروط صحة عينه
وصحة لامه ولعدم التضعيف لقوله وانلرتنى دوات الاعين الخجل
وهو كثير فان اعتلت عينه كويبض وسود او لامه كوعمى وعشو
او كان مضاعفا كوعر جمع اعبر لم يجز الفى الثالث من قسم السماعى
من هذا الجمع قولهم بدنه وبدن واسد واسد وسقف وسقف
وشئ وشئ وعفو وعفو وعموم وعم وعميه وعم ومازل وزل
وعايد وعود وحاج وحج واظل وظل وسوق وسوق الصدعة الصحاح
والحوم التمام والعميمة النخلة الطويلة والاظل باطن القدم والعايد
الناقه القريبة العهد بالنتاج وفعله جمعا مثل يدرك
فعلة مبتدا خبره يدرى وجمعا مفعول ثان بيدرى اى من جموع
القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد فى شئ من الابنية بل محفوظ وسنة
اوزان فعيل كخصى وصبية وفعل كوفى وفتيه وفعل كوشيخ
وشيخه وتور وثيره وفعال كغلام وغلمه وفعال كوعزال وعزله
وفعل كوثنى وثنيه والشئ هو الثانى فى السيان ومرجع ذلك كله
النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله ينقل يدرى
تنبيهان الاول قابلة قوله جمعا التوبض نقول ان السراج المنبه
عليه اول الباب ولذلك لم يقل مثل هذا فى غيره من جموع القلة اذ لا
خلاف فيها الثانى لو قدم قوله وفعلة جمعا ينقل يدرى على قوله

فعل لنحو احمر وحمرا كان اسبب لتوالى جمع القلة انتهى
وفعل لاسم رباعى بمد قبل لام اعلا لا فقد مالم يضاعف
عف فى الاعمد والالف اى من امثلة جمع الكثرة فعل بضمتين
وقد يطرد فى اسم رباعى بمد قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله
اعلا لا فقد فاعلا لامفعول مقدم فان كانت مدته يا او واوا لم يشترط
فيه غير الشروط المذكورة كوقضيب وقضب وعمود وعمد واذكرت
الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا كوقذال وقذل وحمار
وحمر واحترزنا بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ فى وصف
على فعال كوصناع وصنع وفعال كوثانة كثار وبوق كثر وحكى
ابن سيده ان من العرب من يقول نون كثار بلفظ الافراد فيكون
من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل
كوبدر ونذر وردعليه فعول لا بمعنى مفعول كصبور وعفور
وانه يطرد فيه فعل كوصبر وعفر وسيانى التنبيه عليه واحترزنا
بالرباعى من عين كوثار وفعل وسور وكوقنطار وقطمر وعصفور
فانه لا يجمع على فعلة شئ منها واحترز بالمدغن الخالى منه فانه
لا يجمع على فعل وصحة اللام عن المعتلها كوسعا وكسا فانه لا يجمع
على فعل وبعدم التضعيف فى ذى الالف كوسمات ورمام فان
قياسه افعلة كامر وشذ عنان وغنن وحاح وحج واطيط وطط
وما اشار اليه بقوله فى الاعم ومنهم من خصص ذلك بذى الالف ان
المضاعف من ذى الياء كوسرير وذى الواو كخود لزم جمع على فعل
كوسرر وخدد لئلا تلتبس الاول لا فرق فى الاسم الرباعى الجامع
للشروط بين ان يكون مذكرا كامثل او مونثا مثل امان وراش وقلوص
وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل الثانى ما مدته الف على بلاثة اقسام
مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثانى ففعل فيهما مطرد
وتقدم تمثيلهما واما الثالث فظاهر اطلاقه هنا اطراد فعل فيه
وبه صرح فى شرح الكافية فانه مثل سراد وفرد وكراع وذرع فى المطرد
وتبعه الشارح وذكر فى التسهيل ان فعلا نادر فى فعال وهو الصحيح فلا

وينقل تميم على فعل
فلا يجمع على فعل

يقال في عراب عرب وفي عقاب عقب واذا قلبنا باطراد فيشترط
ان لا يلزم مضاعفا كما شرط دلد في احويه الثالث نجب في غير الفرولة
تسكين هذا الجمع ان كانت واوا كوسوار وسور ومن ضمها في الصرولة
قوله اعز الشتا يا احم اللباب كسرها سول الاسحل وجوز تسكين
عينه ان لم يلن واوا كوقذل وحمر وان كانت ياء سرت الفا عند التسكين
معول في سيال سيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يودي اليه
من الادغام وندر قولهم دباب ودب والاصل دبب الرابع فعل
يطرد في نوعين احدهما المتقدم والاخر وصف على فعول لا بمعنى
مفعول كوصبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل كحو
ركوب ولم يذكره هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك انتهى
وفعل لمعتل حما عرف وحولري اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم
ثم فتح ويطرد في نوعين الاول فعلة بضم الفا اسما كحو عرفة وعرف
فان كان صفة كحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة ورجال
بهم الثاني الفعلي اي الافعل كحو اللبري والكبر فان لم يلن انثى الافعل
كحو بهمى ورجعى لم يجمع على فعل تنبيهات الاول احل باشتراط الاسمية
في فعلة وهو شرط كما عرفت واما اشتراط لون فعلى انثى الافعل فاعطا
بالمثال الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين وقال في
شرحها يعد دربما وشذ فيما سوى ذلك يعني فعلا وزاد في التسهيل
نوعا ثالثا وهو فعلة اسما كحوجعة وجمع فان كان صفة كحوامراة
سلله وبنى الربعة لم يجمع على فعل واسفل بعض التميميين واللسن
من عين فعل في المضاعف فجعلوا مكانها فتحة فقالوا جدد ودلل بدل
جدد ودلل فهذا نوع رابع على هذه اللغة يطرد فيه فعل الثالث
اختلف في بلاه انواع احدها فعلى مصدر اكحو رجعى وثانيها
فعلى مما قاسه واوساليه كحوجون فقاسه القرافي في هذين النوعين
صفة رجع وجون كما قالوا في روبا وبوبه روى وبون وغيره حمل دوي
وبوب مما يحفظ ولا يقاس عليه وثالثها فعل مونثا بغير تا كحوجمل
فهذا يجمع على فعل قياسا عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه

في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيها وهند مثل لبس
في فعل وجمل مثل رمه وفي فعل وقال في شرحها ويلحق فعل وفعل
مونثين بفعله وفعله فيقال هند وهند وجمل وجمل الرابع مما
حفظ فيه فعل وقولهم تحمه وتخم وقربه وقرى وعدو وعدي
ونعوى ونعى وحكى ابن سيده في جمع نفسا نفسا بالتخفيف ونفسا
بالتشديد وعلامة فعل الذي له احد على فعله ان لا يستعمل
الا مونثا نص على ذلك سيبويه فرطب عنده اسم جنس لقولهم
هذا رطب واكلت رطبا طيبا ونخم عنده جمع لانه مونث انتهى
ولفعله فعل اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في فعلة
اسما تاما كما قيده في التسهيل بذلك كحو لسن ولسر وحجه وحج
ومويه ومري والاحتراز بالاسم عن الصفة كحو صوفة صولة وعجز
في الفاظ ذكرت في المخصص وذكرانها بلون هذا للمفرد والمثنى
والمجموع وشذ رجل صمة ورجال صم وامراة دربة ونساء درب
والصمه الشجاع والدربه الحريلة اللسان وبالتمام عن كحو رقة
فان اصله ورقه ولكن حذفت فاء فانه لا يجمع على فعل وانما
لم يعد فعلة هذا بهاذين الفتحتين فلفعلة مجيئها صفة حتى ادعي
بعضهم انها لم تجي صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفت ولان كحو
رقه لم شذ على وزن فعله فلا حاجة للاحتراز عنه بثنيهات
الاول قاس الفرا فعلا في فعلى اسما كحو ذكرى وذكر وفي فعلة
بمعنى العين كحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في كحو رويا وبوبه وقاسه
المبرد في كحو هند كما قاس فعلا في كحو جمل وقد تقدم ومذهب
الجمهور ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الثاني قال
في التسهيل ويحفظ بمعنى فعل بانفراد في فعلة واحد فعل اي كحو
سدله وسدر والعوض من لامه تا اي كحولته ولثى وفي كحو معزى
وقشع وهضبه وقامة وهدم وصوه ودربه وعدو وحداه
والقشع الجلد البالي والهدم الثوب الخلق الثالث لا يلزم فعل
ولا فعال لما فاؤه يا الا ما نذر ليعار قاله في التسهيل واليعار جمع يعر

ونعم والبعر الحدى ربط في الرتبه للاسد وقد يحي جمعه اي فعلة
بالكسر على فعل بالضم قال في شرح الكافيه وقد ينوب فعل عن فعل وفعل
عن فعل فالاول كحلبه وحلب والثاني كصور وصور وبق وبقي في نحو
ندم ودواطراد فعله فعلة مبتدا حبن دا واطراد اي من امثلة جمع
الكثرة فعله بضم الفا وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام
كحوزام ورماه وقاض وقضاه وقد اشار الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو
مشترك وواد وراسية وصارو صف اسد وصارب فلا يجمع شئ
من ذلك على فعلة وشذ لي وكاه وبارو براه وهادر وهدله
وهو الرجل الذي لا يعتد به تاند رغوي وغواه وعريان وعراه
وعد ووعداه ورذل ورذاه وشاع نحو كامل وكملة اي من امثلة
جمع الكثرة فعله بفتح الفا وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح
اللام كحوكامل وكملة وصارو برر وقد اشار ايضا بالمثال الى الشروط
فخرج كحوحدر وواد وحايض وسابق وصف فرس ورام فلا يجمع شئ
منها على فعلة وشذ سيد وساده وخليك وخليثه وروبرل وناعق
ونعقه وبي الربان تنبيه لا يلزم من كونه شاذا ان يكون مطردا
فكان الاحسن ان يقول لذاك كحوكامل وكملة

فعلى لوصف كقتيل وزمنى وهالك وميت به قتى

اي من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول
دال على هلاك او توجع او تشتيت كحو قتيل وقتلى وجرح وجرحى واسير
واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل
كهالك وهلكى وفعيل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض
ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبه قراحمة
والكساى وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما ستوي ذلك
محفوظ كقولهم كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى وسيان ذرى
واسه ذرى ومنه قوله انى امرى من عصبه سعد به ذرى الاسنة
كل يوم تلاقى لفعل اسما صح لا ما عتله والوضع في فعل وفعل قلله
اي من اصله جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا كحودج

ودرجة وكور وكون ودب ودبيه وعلى فعل وفعل قليلا فالاول كحوعرد
وعزده ورمح ورماحة والثاني قرد وقردة وحسل وحسله والحسل
الصب وهو محفوظ في هذين كما حفظ في غيرذلك كقولهم لصد الانثى ذكر
وذئن وقولهم هادر وهدل واحترز بالاسم من الصفة وندر في علج
علجه وبالصحيح اللام من كحوعفو وظبى ونحي فلا يجمع شئ من ذلك
على فعلة وفعل لفاعل وفاعلة وصفين كحوعادل وعادله
اي ومن امثلة المذكور الكثرة فعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام
على فاعل او فاعلة كحوعادل وعدل وعادلة وعدل واحترز كوصفين
من الاسمين كحوحاجب العين وجارة البيت فلا يحمان على فعل ومثله
اي مثل فعل الفعال فحاذكرا اي في المذكر خاصة مطرد في وصف
صحيح اللام على فاعل كحوعادل وعدال وندرفي الموئث كقوله انها رهن
الى الكشان مائلة وقد اراهن عني عرصماد وتاوله بعضهم على ان
صماد في البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال نصر صاد
لما يقال نصر صاد وذان اي فعل وفعال في المعتل لا ما نذر
كحوعازك وعزى وعزاء ونمل رايضا في سخل وسخل وسخال ونفسا
ونفس ونفاس وندر فعل ايضا في كواعزل وعزل وسرو وسراء
وحرد وخرد تنبيه سمي في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا
وما بعده نادرا انتهى فعل وفعلة وفعال لهما باطراد اسمين كانا
او وصفين كحو لعب ولعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخذله
وخذال وقل فيما عينه الف منهما اي كحوضيف وضيان وضيعه
وضياع تنبيه قل ايضا فيما فاء الف منهما ومن القليل قولهم في جمع
بعير وبعر بعار تقدمته وقد دل في التسهيل وشرح الكافية
وفعل ايضا له فعال ما لم يكن ولامه اعتلال
اي يطرد فعال ايضا في فعل كحوجمل وجمال وانما يطرد فعال في فعل
بشروط فلامه الاولى ان يكون صحيح اللام فلا يطرد في كحوفتى والى ذلك
اشار بعجز البيت والثاني ان لا يكون مضعفا فلا يطرد في كحوطلل والثالث
ان يكون اسما لا صفة كحوطل والى الثاني الاشارة بقوله اويك

مضعفا واما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فعل ممن التا
منه كوقف فجمع على فعال باطراد كورقبة ورقاب ويشترط فيهما ما
يشترط في فعل وفعل مع فعل اي يطرد فيهما ايضا فعال فاقبل كوقدح
وقداح ورمح ورماح ويشترط لاطراده فيهما ان يكونا اسمين كامثل
احترازا من كوحلف وحلو ويشترط في ثانيهما ان لا يكون واوي العين
كحوت ولاي اللام كمدى وفي فعيل وصف فاعل ورد ايضا فعال
كذال في اثناه ايضا اطرد يشترط صحة لامهما كوطريف وظراف وطريفة
وظراف واحترز عن فعيل وصف مفعول واشاه كوجريح وجرحه فلا
يقال فيهما جراح والاحتراز بصحة اللام عن كوقوي وقوية فلا يقال
فيهما قواي وشاع اي كثر فعال في وصف فعلا منا بفتح الفا او المثنيه
اي المثنى فعلان وبهما فعلى وفعلانه كوعضبان وعضاب وعضبى وعضاب
وندمانه وندام او وصف على فعلانا بضم الفا ومثله انثاه فعلانه كو
حمصان وحماص وحمصانه وحماص تنبيه افهم بقوله وشاع انه لا يطرد
فيها وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد
والرمه اي فعال في كوطويل وطوله والمراد بنحو هما ما كان عينه
واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة انثاه فيقول
فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لم يجاوز في طويل وطويله الا التصحيح
كوطويلين وطويلات تنبيه قد اتضح مما تقدم ان فعالا مطرد
في ثمانية اوزان فعل لصعب وفعله كقصعة وفعل لحبل وفعلة
لرقبه وفعل لذئب وفعل لرمح وفعيل وفعيلة وسابع في خمسة
اوزان فعلان لغضبان وفعلى لغضبى وفعلانه لندمانه وفعلان
لحمصان وفعلانه لحمصانه ومما حفظ فيه فعول لحروف وخراف
وفعله للفخة ولفاح وفعل لنمر ونمار وفعله لنمرة ونمار وفعاله
لعماه وعباء وفي وصف على فاعل لصائم وصيام او فاعلة لصائمة
وصيام او فعلى لرئبى ورئاب او فعال لجواد وجياد او فعال لهجان
للمفرد والجمع او فيعل لجيرو وخيار او افعل كاعجف وعجاف او فعلا
لعجفا او عجاف او فعيل بمعنى مفعول لرسط ورباط وفي اسم على فعله

لزمه

لزمه وبرام او فعل لربع ورباع او فعل لحمد وجماد او فعلان كسرحان
وسراح او فعيل لفصيل وفصال او فعل لرجل ورجال وبفعول
فعل كوكبد كبد عالبا اي من امثلة الثلث فعول وهو مطرد في اسم
على فعل كوكبد وكبود وبمر وبمور واشار بقوله كحصى الى انه لا
يجاوز فعولا الى غيره من جموع الكثرة عالبا واشار بقوله عالبا
الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا كوتمر وتمر ونمارا ايضا كما مر اى ح
لذال يطرد في فعل اسما صحيح الفا يطرد ايضا فعول في اسم على فعل
او فعل او فعل وهو معنى قوله مطلق الفا كوكعب وكعوب
وجمل وجمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف كوصعب
وجلف وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضعب وضيوف
تنبيه اطراد فعول في فعل مشروط بان لا يكون عينه واوا كحوض
وشذ فووج في فوج ومشروط في فعل ان لا يكون عينه واوا ايضا
كحوت وان لا يكون مضاعفا كخف وشذ حص وخصوص والحص
بالمهملتين الورس وفعل له فعل مبتدا وله خبر والضمير لفعول
اي فعل من اريد فعول كواسد واسود وشحن وشحون وبذل
وبذول وذكر ودكور تنبيهان الاول رد كلام المصنف في ان
فعولا مقيس في فعل او محفوظ مبني في التسهيل على الاول ولفي
شرح الكافية على الثاني وجزم به الشارح وظاهر كلامه هنا
موافقته التسهيل فانه لم يذكر في هذا النظم غالبا الا المطرد ولما
يذكر عقبه يشير الى عدم اطراده غالبا فقد او نحو قل او ندر واما
قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال يعني المصنف
وفعل له يعني وفعل له يعني له فعول ولم يقيده باطراد فعلم انه
محفوظ فيه فيه نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف
في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه الثاني اذا قلنا ان فعولا
مقيس في فعل فذلك بشرطين ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا
فلا يقال في ضعف ضعوف ولا في لبب لبوب وشد في طلل طلول الثالث
جعل المصنف فعولا في التسهيل على ثلاث مراتب مقيسا في الاوزان الاربعة

المذكور في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل وصفا غير
مضاعف كرادٍ ولا معتل العين كقائم كوشاهد وشهود وفي كوفسل
وفوج وساق وبدل وشبهه وفنه وبشاد اكوظريف واسبه
وحص واسبه وللفعال فعلان حصل اي من امثلة جمع الكثرة فعلان
بكسر الفا وهو مطرد في اسم على فعال كوعزاب وعربان وغلام
وغلمان وقد تقدم عند قوله وغالبا اعناهم فعلان في فعل التنبيه
على اطراده في فعل كوصرد وصردان وشاع اي كثر فعلان
في حوت وقاع مما ها هنا من كل اسم على فعل ذا وي العين
فالاول كوحوت وحيتان وبون وبينان وكوار وكيران والثاني كو
قاع وقيعان وناج ونيجان وجار وجيران تنبيه هو مطرد في
الاول من هذين كما صرح به في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل
انتهى وقل في غير ما ذكر اي مجي فعلان في غير ما ذكر قليل لحفظ ولا
يقاس عليه لمن ذلك في الاسما قنو وقنوان وصوار وصيران والصوار
قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وحروف وحرفان وظليم وظلمان
والظليم ذكر النعام وحايط وحيطان ولسوة ولسوان وعبد وعبدان
وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الما وقضيف وقضفان
والقضيف بالفتح الاكمه وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان
سكت مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية وعليه مشى الشارح ان
فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين كحرب وحربان واح واحوان
ومقتضى كلامه في التسهيل اطراده فيه والحرب ذكر الحبارى
وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلانا يشمل
اي من امثلة الكثرة فعلان بضم الفا وهو مقيس في اسم على فعل كو
بطن وبطنان وظهر وظهران او فعيل كوقضيب وقضبان ورغيف
ورغفان او فعل صحيح العين كوذكر وذكران وجمل وجملان وخرج
اسما كوقوله صحيح وجميل وبقوله غير معل العين كووود فلا يجمع منها
على فعلان شيئان الاول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه
الشارح في امثله فعل جذع وجذعان وذكر في التسهيل ان فعلانا يحفظ

في جذع ولا يقاس عليه لانه صفة الثاني اقتضى كلامه ان كوذيب
ودويبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل للنه
والتسهيل عده من المقيس الثالث اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا مقيس
في كوسيف وقوس وقاع وعميل لانه لم يشترط صحة العين الا في الاخير
وهو فعل بمحس الرابع مما حفظ فيه فعلان فاعل كحاجز وحجزان
وافعل فعلا كاسود وسودان واعمى وعميان وفعال لحوار وحوران
ورقاق وزقاق ذكرهما سيبويه وفعله لقصفه وقصفان وفعول
كفقود وفقدان وللترم وخيل فعلا كذا لما ها هنا ذكر فعلا
اي من امثلة جمع الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل
بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام فشمل الذي بمعنى
اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل كوكريم وكخيل وظريف وما كان
بمعنى مفعل كوسميع بمعنى مسمع وما كان بمعنى مفاعل كوخليط
بمعنى مخالط فحلها لجمع على فعلا فبقال كريما وكخلا وظرفا وسمعا
وخلطا وخرج بالوصيف الاسم كوقضيب ونصب ولا يقال قضبا
ولا نصبا وبالمذكر المونث كوكريمة وشريفة ولا يقال عظام ونحما
ولا نسا شرفا واما خلفا في جمع خليفة ونسا سفها فبطريق الحمل
على المذكر وبالعاقل كومكان فسيح ولا يقال في جمعه فسحا وبكونه
بمعنى فاعل كوقتيل وجرح ولا يقال قتلا ولا جرحا وشد دفين
ودفنا وسجين وسجنا وجليب وجلبا وستير وسترا حكاهن
اللحياني وبذر اسيرا واسرا وبكونه غير مضاعف كوشديد
ولبيب فلا يقال شددا ولا لببا وبكونه غير معتل اللام كوغني
وولي فلا يجمع على فعلا وندر تقي وتقوا وسخي وسخوا وسري وسروا
شبهات الاول اشار بذكر المثالين الى استوا وصف المدح والذم
مما استكمل الشروط في الجمع على فعلا الثاني قوله كذا لما ها هنا مما
اي شابهها بشمل ثلاثة امور المشابهة في اللفظ والمعنى كوظريف
وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة في اللفظ دون المعنى كوقتيل
وجرح وهو اعبر صحيح لما عرفت والمشابهة في المعنى دون اللفظ

عول

كوصالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعنى خفيف من كل وصف دل
على سجيه حمدا وذم وهذا صحيح ايضا وعليه حمل الشارح معنى
كلام الناظم لكنه يوهم ان كل وصف دل على سجيه حمدا وذم تجمع على
فعلا وان ذلك مطرد فيه وليس كذلك فيهما اما الاول فواضح البطلان
واما الثاني فان المصنف ذكر في التسهيل انه كالمقياس منه الا ما كان
على فاعل او فعالى كما مثلت وذكر فيه وفي شرح الكافية ان كوجبان
وسمح وحلم وهو الصديق مما ندر جمعه على فعلا وكذلك قولهم في
جمع رسول رسلا وفي جمع ود ود وودا فكل هذا مقصور على السماع
الثالث ما ذكرته من ان كل وصف دل على سجية حمد وذم وهو على فاعل
او فعال كحلم بفتح المذكور في جمعه على فعلا هو ما في التسهيل كما تقدم
واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بل
ذكر في الكافية ان فعلا مما يقتصر فيه على السماع اشكل وناب عنه
اي عن فعلا افعلا في المعتل لاما وصحيح فعيل المتقدم ذكر في المعتل
كوغني واغنيا وولي واوليا والمضعف كوشديد واشدا وخليل
واخلا وهيذا لازم لما ندر وتقدم انه يدرى وتقوا وسخي وسخيا
وسري وشرفا واشار بقوله وعن دال قل الى ان ورود افعلا
وغير المضعف والمعتل قليل كوصديق واصدقا وظنين واظنا وهين
واهونا فلا يقاس عليه خلاف الاول ه

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مع كوكاهل وحاجز وصاهل وفاعله
اي من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو يطرد في هذه الانواع السبعة
اولها فوعل كجوهر وجواهر وثانيها فاعل بفتح العين كوطابع
وطوابع وثالثها فاعلا كوفاصعا وفواصع ورابعها فاعل اسما
علم او غير علم كوحاجز وجوازر وكاهل وكواهل والى هذا التنوع
الاشارة بلفظ نحو وخامسها فاعل صفة مونث عاقل كوحايض
وحوايض وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل كوصاهل وصواهل
وسابعها فاعلة مطلقا كوصاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية
ونواصي وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة كوصومعه وصوامع وذلك

في التسهيل ضابط هذه الانواع فقال فواعل لغير ما على الموصوف
به مذكر عاقل مما ثانيه الف زائدة او واو او غير ملحقه كحاسي واخير
بقوله غير ملحقه كحاسي من كحوحوريق فانك تقول في جمعه حوانق
بحذف الواو والاحلاف في اطراد فواعل في هذه الانواع الا السادس
فقال جماعة من المتاخرين انه شاذ وتبعهم في شرح الكافية
الى الغلط في ذلك وقال بعض سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة
لمذكر عاقل قال واما الشاذ في كوفارس وفوارس يعني فيما
كان لفاعل صفة لمذكر عاقل وقد اشار الى هذا بقوله وشذ
في الفارس جمع ما مثلته وذلك قولهم في فارس وناكس وهالك
وعايب وشاهد فوارس وفواكس وهوالك وعوايب وشواهد
وكلها صفات لمذكر العاقل وتاول بعضهم ما ورد من ذلك على انه
صفة لطوايف فيلون على القياس فيعتذر في قولهم هالك في الهوالك
في الطوايف الهوالك قيل وهو ممكن ان لم يقولوا رجال هوالك نبيحه
شذ ايضا فواعل في غير ما ذكر كحاجه وحواج ودحان ودواخن
وعمان وعوامن وشعايل حصن فعاله وشرمه ذا نبل او مزاله
من امثلة جمع الكثرة فعايل وهو لكل رباعي مونث بمده قبل اخره
مختتما بالتا او مجردا عنها فثلاثي عشر او زان خمسة بالتا وخمسة
بلا تا فالتي بالتا فعاله كوسحابه وسحايب وفعاله كورسالة
ورسايل وفعاله كودوابه ودوايب وفعوله كوحمولة وحمايل
وفعيلة كوصحيفة وصحايف والتي بلا تا فعال كوشمال وشمايل
وفعال كوشمال وشمايل وفعال كوعقاب وعقايب وفعول
كوعجوز وعجايز وفعيل كوسعيد علم امراة يقال في جمعه سعايد
قال في شرح الكافية واما فعايل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يات
اسم جنس فما اعلم لكنه يقتضه القياس لعلم مونث كسعايد جمع
سعيد اسم امراة تنبيهات الاول شرط هذا المثل المجردة من
التا ان تكون مونثه فلو كانت مذكره لم تجمع على فعايل الا نادرا
كقولهم جرو وجراير وسما بمعنى المطر وسماء وصيد وصايد

الثاني شرط دوات اليآ من هذا المثل سوي فعيلة الاسمية كما في
المثل المذكورة كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن مراة حبانه
ورزوقه وناقه حلا له بضم الجيم اي عظيمة ولا يجمع هذه الاوصاف
على فعايل وشرط فعيلة ان لا تكون بمعنى مفعوله احترازا من نحو
جرحه وقتيلة فلا يقال جرايح ولا قتايل وشذ قولهم ذبيحه
وذبايح الثالث ظاهر كلامه هنا وفي الكافية هنا اطراد فعايل
في هذه الاوزان العشرة وذكر في التسهيل ان المجردات من الياسوي
فعيل يحفظ فيها فعايل وان احتفن به فعول واما فعيل فلم يذكره
في التسهيل لانه لم يحفظ فيه فعايل كما تقدم وهذا يدل على ان فعايل
غير مطرد في الاوزان المجردة وتبعه في الارتشاف الرابع ذكر في
التسهيل ان فعايل ايضا لنحو حراص وقرشا وركا وحلوكا وحباري
وحرابيه ان حذف ما يزاد بعد لاميهما ولنحو حرة وحزة وظاهر
الاطراد فيهما وازن هذه الالفاظ وانما قيد حباري وحرابيه بحذف
زايديهما للاحتراز عن حذف اول الزايدتين فسيقول عند حذفهما
جاري وحرايب وان حذفت الاول فقط قلت حباري وحرابي

وبالفعالي والفعالي جمعا صحراء والصورا والقيتش اتبعا

اي من امثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالي بالفتح وهما اشتراك
والانفراد فيشتركان في انواع الاول اسما نحو صحراء وصحار وصحاري
والثاني فعلي اسما نحو علقى وعلان وعلاقي والثالث فعلي اسما نحو
دفري ودفار ودفاري والرابع فعلي وصفا لانثى افعل نحو حبلى
وحبال وحبالي والخامس فعلا وصفا لانثى نحو عدبا وعدار وعداري
وهذه كلها مقيسة كما اشار اليه بقوله والقيس اتبعا الا فعلا
وصفا لانثى نحو عدار فان الفعالي والفعالي غير مقيسين فيه بل
محفوظان كما نص عليه في التسهيل خلافا لما اقتضاه كلامه هنا
وفي شرح الكافية ويشتركان ايضا في جمع مهري قالوا مهار ومهاري
ولا يقاس عليهما وشذ الفعال بالكسر في نحو حديده وسعلاه وعرقوة
والملقى وفيما حذف ان اريد به من نحو خط وعوى وعدولي وهو ياه

وبالبسة

ولهنية وقلنسوه وحبارى وبدر في اهل وعزين وليلة وكيلة وبني
البيضة وينفرد فعال بالفتح في وصف على فعلان كوسلران وعصبان
او على فعل كوسلري وعفي وحفظ في كوحبط وينم وايم وطاهر وشاه
وريس واعلم ان فعال بضم الفا في جمع كوسلران وسلري راجع على
فعال بفتحها وفي غير ذي من كوتركي وامير مستغنى به عنه وفي غير
ذلك مستغنى عنه بتبسات الاول انما لم يذكرهنا ما ينفرد به فعال
من كوحدريه وما بعدها لانه يستفاد من قوله بعد وبما علل
وشبهه انطقا وسياتي بيانه ولانه داخل بفعال بضم الفا فلم يذكر الثاني
فالواني جمع صحرا وعدرا ايضا صحاري وعداري بالتشديد وسياتي
الثالث فعال بالتشديد هو الاصل في صحرا ونحوها وان كان محفوظا
لا يقاس عليه لان وزن صحرا فعال فجمعه على فعالل بقلب الالف
التي بين اللامين ما لانكسار ما قبلها وينقلب الف التانيث وهي
الثانية في نحو صحرا وتدغم الاول فيها ثم انهم اثر التخفيف
حذفوا احدى اليايين فمن حذف الثانية قال الصحاري بالكسر
ومن حذف الاولى قال الصحاري بالفتح وانما فتح الرا وقلب
الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين

واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي مع العربي

اي من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيدا اخره
ياء مشددة لغير مجدد نسب نحو كرسي وكراسي وكركسي والراسبي
واحترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي
وعلامة النسب المجدد جواز سقوط الياء ونية الدلالة على معنى
مشعور به قبل سقوطها بتبسات الاول فدليل الياء في الاصل
للنسب الحقيقي ثم يلزم استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب منسيا
او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا لقولهم مهري
ومهاري واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم اثر
استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل
ان هذا الجمع ايضا نحو علبا وقوبا وجولا وانه حفظ في نحو صحرا وعدرا

والسان وطربان الثالث هذا آخر ما ذكره في النظم من امثلة تكسير الثلاثي
المجرد والمزيد فيه غير الملحق والمشبه به وجملة الابنية الموضوعة
للثلثة منها احد وعشرون بناء وزاد في الكافية اربعة ابنية فعال وفعيل
وفعال وفعلي اما فعال فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان وفعلى
وقد تقدم ذكره وانه يجمع على فعالى بالفتح في هذين الوصفين واما
فعيل وفعال بضم الفا نحو عبيد جمع عبد وظؤار جمع ظئر فقيل
خلاف ذكر بعضهم انها اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل الاصح
انها مثالا تكسير لا اسما جمع فان دل فقيل فهو اسم جمع لا جمع كما
سياتي بيانه واما فعلي فلم يسمع جمعا الا في حلي جمع حلى وطربى
جمع طربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع وهو الصحيح انه
لا يصغر على لفظه وفعالل وشبهه اطلقا جمع ما فوق الثلاثة من الاسماء
اي من امثلته جمع اللثة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما عدا مثاله والفعل
والهيئة وان خالفه في الوزن نحو معاعل وفياعل اما فعالل فيجمع عليه
كل ما زادت اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع على كل ثلاثي مزيد الا ما
اخرجه بقوله من غير ما مضى اي وهو باب لبرى وسلزى وحمرا
ورام وكاهل ونحوها مما استثنى تلسين على غير هذا البناء وشمل قوله
ما فوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا جمع
على فعالل نحو جعفر وجياءر وزرنج وزرانج وبراثن زيادته
للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلق وعلاق ام لغير
نحو اصبع واصابع ومسجد ومساجد وسلم وسلالم مما لم يلين مما تعلم
استثناؤه واما الخماسي فهو ايضا اما مجرد واما مزيد فان كان مجردا
فقد اشار اليه بقوله ومن خماسي جرد الاخر الف ما القياس
الاخر مفعول الف ومن خماسي متعلق بالف وكذلك القياس اي الف
الاخر اي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا لتوصل بذلك
الى بناء فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفي
حورنق خوارن ثم ان كان رابع الخماسي شبيها بالزايد لفظا او محرجا
جاز حذفه وابقاء الخامس واليه ذلك الاشارة بقوله

والرابع الشبيه بالمزيد فيحذف دون ما به تم العدد
اي حروف الخامس مثال ما رابعه شبيه بالزايد لفظا حورنق فان النون
من حروف الزيادة ومثال ما رابعه شبيه بالزايد مخرجا فرزدق
فان الدال من مخرج التاء والسين من حروف الزيادة فلك ان تقول فيهما خوارق
وفرازق للتي خوارن وفرازد اجود وهذا مذهب سيبويه وقال
المبرد لا حذف في مثل هذا الا الخامس وخوارق وفرازق غلط
واجاز اللوفيون والاخفش حذف الثالث كانهم راوه اسهل لان
الف الجمع حل محله فيقولون خوارن وفرادق واما الخماسي بزيادة
فانه يحذف زايدة احرا كان او غير اخر نحو سبطري وسباطر وفرولس
وفرالس ومدحرج ودحارج كما اشار اليه بقوله وزايد الفادي
الرباعي احذفه اي احذف زايد محاور الرباعي ما لم يلتبس امر
الذي حتى اللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته حتما واش ظرف هو الخبر
اي انما يحذف زايد الخماسي اذا لم يلتبس حرف لين قبل الاخر بما رايت فان كان
كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل ونحو نحو عصفور وعصافير وقرطاس
وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله زايد الفادي الرباعي
نحو معزى مما اصوله خمسة فهذا ونحوه ادا جمع حذف منه حرفان
الزايد وخامس الاصول فيقال فيه فباعث وشمل قوله لبنا ما قبله
حرفه مجانسه كما مثل وما قبله حرفة غير مجانسة نحو عرنبق وفردوس
فيقول فيهما عرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف
العلة نحو تنهور وسمسم فان حرف العلة فيه لا يقلب ما قبل يحذف فيقول
تناهر وسماسم لان حرف العلة حينئذ ليس حرف لين وخرج ايضا نحو
مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما محاير ومناقد تقلب الالف
يا لانها ليست زايدة بل منقلبة عن اصل فيقال محاور ومناقد لما سبق

والسين والتا من لمستدع اول ادئنا الجمع فقابلا ما خلا
يعني انه اذا كان في الاسم من الزوايد ما لحل بقاؤه بمثال الجمع وبما
فعالل وفعاليل توصل اليهما بحذفه فان تاتى احد المثالين بحذف
نقص وابقا بعض ابقا ماله مزيه في المعنى او اللفظ فيقول في مستدع

مداع حذف السين والتا فعالان بقاهما كل بنية الجمع وانفتت الميم
لان لها مزية في المعنى عليهما لكون زيادتها لمعنى مختصه بالاسما كلاهما
فانهما يرادان في الاسما والافعال ولذلك تقول في استخراج تخارج فتورد
تا استخراج بالبقا على سببه لان التا لها مزية في اللفظ على السين لان
بقاها لا يخرج الى عدم النظير لان مفاعيل موجود في الكلام كتماثيل
بخلاف السين فانها لا ترد وحدها فلو افردت بالبقا فعل سحارج
ولا نظير له لانه ليس في الكلام مفاعيل ومن المزية اللفظية ايضا
قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقا الرا لانه ذلك
لا يحمل معه لون الاسم ثلاثيا في الاصل ولو حذفت الرا وابقيت الميم
فقلت مراميس لاوهم لون الاسم رباعيا في الاصل ولانه فعاليل
لا فعافيل والميم اولى من سواه بالبقا لما له من المزية على غيره من احرف
الزيادة وهذا الاخلاف فيه ان كان ثاني الزايدتين صحيحا ملحق لنون
منطلق فيقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقا الميم اما اذا كان
ثاني الزايدتين ملحقا السين مفعيس فكذلك عند سيبويه فيقال
مقاعيس وخالف المبرد بحذف الميم وابقي الملحق وهو السين لانه
بقاءه على الاصل فقال قعامس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدر
وهي تعني بحفظ الاسم فكانت اولى بالبقا تنبيه لا يقتضي بالاولية
هنا رجحان احد الامرين مع جواز هما لان ابقا الميم فيما ذكر متعين
لكونه اولى فلا يعدل عنه انتهى والهمزة والياء مثلها اي مثل الميم في
كونهما اولى بالبقا ان سقطا اي تصدرا كما في الندد ولندد فيقولك
في جمعهما الا وايلا وحذف النون وابقا الهمزة والياء لمصدريتهما ولانهما
في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع
لا يدل فيه على معنى اصلا بنسبه ابقا الميم والياء والهمزة في المثل
المدلولة من المزية المعنوية والتا لا الواو احذف ان جمعت مثل
ما لحذاريون وعيطموس فيقول حراين وعطا
بحذف الياء وابقا الواو فتقلب بالانكسار ما قبلها واما اوثرت الواو
بالبقا في ذلك لانه اليا اذا حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقايها

رابعة

رابعة قبل الاخر فيفعل بهما ما فعل بواو عصفور لو حذفت الواو ولا لم
يغن حذفها عن حذف اليا لانها ليست في موضع يومنها من الحذف وجروا
في رابدك سمرددى وبها النون والالف وصلا اصلها ه اي
شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي كالسبطر والحنبطى
والعقرنى فلان حذف ما قبل الالف وتبع الالف فتقلب يا فيقول
سراد وعلاد وحناط وعفار ولعكسه فعول سرائد وعلائد
وحوانط وعقارن وانما حيروا في هذين الزايدتين لشبوت التكافي
بينهما لانهما زيدا معا لالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية لاحدهما على
الاخر حائمة تقتضي مسابل الاول بجون تقويض ما قبل الظرف مما حذف
اصلا كان او زايدا فيقول في سرجل ومنطلق سراجل ومطالق
وقد رد هذا اول التصغير داسيا في الثانية اجاز اللوفيون زيادة
اليا في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر
جعافر وفي عصافير عصافر وهذا عندهم جايز في الكلام وجعلوا
من الاول ولو الوقي معاذير ومن الثاني وعين معايخ العيب وافقهم
في التسهيل على جواز الامرين واستثنى فواعل في فواعيل الاشدودا
لقوله سوابيغ بيض لا حروفها النبل ومذهب البصريين ان زيادة
اليا في مثل مفاعل وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للفرق الثالثة
مويد عوا الحاجة الى جمع الجمع لا يدعوا الى بسه فكما يقال في جماعتين
من الجمال جمالان لا يقال في جماعات حالات واذا قصد تكسير مكسر
نظر الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر مثل تكسير لقولهم في اعبد
اعابد وفي اسلحة اسالح وفي اقوال اقاويل شبهوها باسود
واساود واجرده واجارد واعصار واعاصير وقالوا في مهران مهارين
وفي عربان عرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع
على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسير لانه لا نظير له في الاحاد
فيحمل عليه ولانه قد يجمع بالواو والنون لقولهم في نواكس نواكسون
وفي ايامن ايامنون او بالالف واليا لقولهم في حدادبدادات
وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف

الرابعة اذا قصد جمع ما صدره ذو او ان من اسما ما لا يعقل فيقال فيه
ذوات لذاويات كذا فيقال في جمع ذي الفعلة ذوات الفعلة وفي جمع
ابن عرس سنات عرس ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم
كابن لبون ومن العلم كابن اوي والفرق بينهما ان ثاني الحزن من علم
الجنس لا يعتل الى خلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم مفعول من
جملة ابرق نحره توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم
ذو و برق نحره وفي التنبيه بهما ذوا برق نحره وتساوي الجملة في هذا
المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هذان ذوا سيبويه وهاولاء
ذو و سيبويه وبهما ذوا معدي كرب وبهم ذو و معدي كرب وما صنع
بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده افرادا او جمعا فيقال
في عبد زيدين مسمى به هذان ذوا زيدين كما يقال في تثنية طلحة
الحدادها تان ذواتا طلحتين ويقال في الجمع ذو و زيدين وذوات
طلحتين وعلى هذا قس الخامسة الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم
الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم
الدال على اكثر من اثنين اما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد والا على اما
دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة
ملغى فيه اعتبار الفرد به فالاول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه
مستعمل كرجال واسود ام لم يكن كاباييل والثاني هو اسم الجمع سواء
كان واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن لقوم ورهط والثالث
هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده التاء غالبا كتمر وتمرة
وحبر وحبرة وكلم وكلمة وربما عاقب كمأ والجب للواحد والكماة
والجباء للجنس وبعضهم يقول للواحد كماه وللجنس ثم على القياس
وقد يفرق بينه وبين واحده يا النسب كروم وروبي وزنج وزنجي
اما اسم الجنس الافرادي كحوبن وماء وضب فانه ليس دالا على اكثر
من اثنين فانه صالح للقليل والكثير واذا قيل ضربه فالتنا للتنصيص
على الواحد واما اللفظي فهو ان الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم
يكن له واحد من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب

فيه

فيه اولا فان كان على وزن خاص بالجمع كاوابيل وعباديد او غالب
فيه كاعراب فهو جمع واحد مقدر والا فهو اسم جمع كخورهط
وابل واما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان افعالا نادر في المفردات
كقولهم ربعة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية
غير الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين
والبادين والاعراب يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان
له واحد من لفظه واما ان غير من واحده بيا التانيث ولم يلتزم
تانيثه كتمر وتمرة او لا فان ميز بها دائما ولم يلتزم تانيثه فهو اسم
الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو جمع كحوبحة وبهم حكم سيبويه
بجميتهما لان الغرب التزمت تانيثها والغالب على اسم الجنس
الممتاز واحده تانيثا التذليل وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق اوزان
الجموع الماضية او لا فان وافقها فهو جمع ما لم يشا والواحد في
التذكير وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع لزلوبه لانهم نسبوا
اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل
واحدها كما سياتي في بابه وان خالف اوزان الجمع الماضية فهو اسم
جمع كصحب وركب لان فعلا ليس من انية الجمع كما لا فالا في الحسن
والله اعلم

التصغير

انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من وكد
واحد ولاشتراكهما في مسايل لتين ياتي ذكرها تفصيلا اصل
التصغير الدلالة على صغر حجم او قدر فصل مع اللاتي لحمل ذو مضاف
فليس في الصغير فلس ونحوه
وجعل دينار دسيرا والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا
بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا
لم يغير ثالثه من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء
والا مثله ثلاثة فقيل كحو فليس وقفيعل كحو درهم وقفيعيل
كحو دنينير بنيهات الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر
الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب

وان يلو متمكنا فلا يصغر المضمرات ولا من وكيف وكوها وشذ تصغير
بعض اسما الاشارة والموصولات كاسيائي وان يكون قابلا للتصغير فلا
يصغر نحو كبير وجسيم ولا للاسما العطية وان يكون حاليا من صيغ التصغير
وشبهها فلا يصغر نحو اللميت من الخيل واللعيت وهو التلبد ولا لرم
مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهن الامثلة الثلاثة اصطلاحا خاصا
بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا
على اصطلاح التصغير الآتي ان وزن احمر ومليرم وسعيرج في التصغير
فعيعل ووزنها التحقيقي افيعل او مفيعل وفعيعل الثالث فوايد
التصغير عند البصريين اربع تصغير مايتوهم انه كبير كوجبيل وتحقير
مايتوهم انه عظيم كوسيع وتقليل مايتوهم انه كبير كودريهمات
وتقريب مايتوهم انه بعيد زمانا او محلا او قدرا كوقبيل الفطر ان
وبعيد المغرب وفويق هذا ودويبة ذال واصيغر منك وزاد اللوفيو
معنى خامسا وهو التعظيم لقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود لسيف
ملئ علما وقول بعض العرب اناحد بلها المحلد وعدتها الموجب وقوله
وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل وقوله
فويق جبيل شامخ الراس لم تكن لسلفه حتى تكل وتعملا وردالبصريون
ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه وما به من الحذف لمشبه
الجمع وصل فيما زاد على اربعة احرف به الى امثلة التصغير صل
والحاذف هنا من ترخيم ونحوه ماله هنالك فتقول في تصغير قردد
قريرد بحذف الخامس او قريرد بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع
الشبيه بالمزيد الى اخره وتقول في سبطري سبيطر وفي فلكس
فليكس وفي مدحرج دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل
وفردوس وعرنيق عصيفير وقريطس وسديل وفريدس وعريئيق وتقول في قنعثري قنيعث لما سبق في قوله ورابع العاري
الرباعي احذفه الى اخره وتقول في مستدعي مديع وفي استخراج خريج
لما سبق في قوله والسين والياء من لمستدعي ارد الى اخره وتقول في
منطلق ومعلسس مطيلق ومقيعس وفي البدد ولميلد البد

ويليد

نعم الى همسة احري لم يجمع فيرى في اباطيل ان الاسم غير الى ابطيل
او ابطول ثم جمع لبطول المصغر من قبل على مايلي اوزنه اي مدة
التانيث الفيحا تحتم يعني ان الحرف الذي بعد الف التصغير ان لم يكن حرف
اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وهي الف التانيث
المقصورة نحو قصيعة وفصيعة ودحريجة ودجيرجه وجبلى وجبيل
وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل من التانيث وهي الممدودة التي قبل
الهمز نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء تنبيهات الاول افهم كلامه
ان الالف الممدودة في نحو حمراء ليست علامة التانيث وهو كذلك عند
جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة
وقد تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل او الف
التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان انقلبت
عما وليي الياء علامة تانيث فمحل تخيير وحميراء حيث يقتضي
ان الالف في حمراء مدرجة في قوله علامة تانيث فانه قد يجوز فيه
والتحقيق ما تقدم الثاني المراد بقوله من قبل علامة تانيث ما كان
متصلا كما مثل قلوا افعيل يسير على الاصل نحو دحيرجة الثالث
غير المؤلف منزلة قوله تا التانيث فما قاله في التسهيل فحكمها
مفعول بفتح اللام لذال ما بعده افعال سبق او مد سكران
وما به التخ الى يجب ايضا فتح الحرف الذي بعد يا التصغير
اذا كان قبل من افعال او مد سكران وما به التخ مما في احر الف
ونون زايدتان لم يعلم جمع ما فيه على فعالين دون مدود
فمفعول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سلمان سليمان
لانهم لم يقولوا في جمعه سكاري ولذلك ما كان مثله نحو عضلان
وعطشان فانه جمع على فعالين دون شدود صغر على فعيلين
نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان
على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم
يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله عرثان وانسان فانهم
قالوا في جمعهما عراثين واناسين على جهة الشذود فاذا صغرا

قيل

قيل فيهما عريثان واييسان فان ورد ما اخره الف ونون مزيدتان ولم
يعرف بقلة الوجه الفه يا او لا حمل على باب سكران لانه الاكثر تنبيه اطلق
الناظم افعالا فلم يقيده بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل
او الف افعال جمعا او مفردا مثال الجمع ما ذكر واما المفرد فلا يتصور
عليه على قول الاكثرين الا ما سمي به من الجمع لان افعالا عندهم لم
يثبت في المفردات قال سيبويه واذا حقرت افعالا اسم رجل قلت
افيعال كما حقرها قبل ان يكون اسما فبميرا افعال لتمير عطسان
فرقوا بينهما وبين افعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعالا
الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا في المفردات
وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو
عندي الاكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان فرعنا على مذهب
من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل
جمعا او مفردا انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين
او الف افعال جمعا كاي موسى وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل
بالكسر وقال بعض شراح تعريف ابن الحاجب قيد بقوله جمعا احترازا
عما لم يجمع نحو اعشار فان تصغير اعشير وقال الشارح
او الف افعال جمعا وعلى هذا بنيه بقوله سبق فمد وحمل كلام
الناظم على التقييد وكانه جعل سبق قيدا لافعال او الف افعال
السابق في باب التكسير وهو الجمع ما تقييد فتبع فيه ابا موسى
ومن وافقه وقال المتلوبين مشيرا الى قول ابي موسى هذا
خطا لان سيبويه قال اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال
كما حقرها قبل ان يكون اسما واما حمل كلام الناظم على التقييد فلا
يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيلزم مقيدا به بل هو
صلة ما ومدة مفعول لسبق تقدم عليه والتقدير لذال ما سبق
مدة افعال وايضا فان الناظم اطلق في غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم
في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه انتهى
والف التانيث مد ما وما من مفصلين عدا

لما المزيد آخره البيت وعجز المضاف والمركب
وهذا زيادة ثلاثي من بعد اربع نحو عثوان
وقد انفصال ما دخل ملبسه او جمع تصحيح حلا

يعني لا يعيد في التصغير بعد الاشياء الثمانية كل بعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر عند ميم جمع الاول الف التانيث الممدودة نحو حمرا الثاني ما التانيث نحو حنظلة الثالث يا النسب نحو عنقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران وعبوثران واحترز من ان يكون بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو جليحان الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه لا يعيد ما بعد تمام به التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميرا وحنيطلة وعبيدي وعبيد شمس وبعيلبك وعثيمان وعبيثران وجليحلان ومسلمين ومسلمات بلبها الاول هذا يقيد لاطلاق قوله وما بعد لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه عليه الثاني ليست الالف الممدودة عند سيبويه لتا التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجه لان مذهبه في نحو حلولا وراكا وقرنبا ما ثالثه حرف مد حذف الواو والالف والياء فتقول في تصغيرها جليلا وريكا وقريبا ما ثالثه حرف لين حذف الواو والالف والياء فتقول في تصغيرها جليلا وريكا وقريبا بالتخفيف بخلاف نحو قروقه فانه يقول في تصغيرها قريقه بالتشديد ولا حذف فتظهر ان الالف بعدها من هذا الوجه بخلاف الياء ومذهب المبرد ابقاء الواو والالف والياء حلولا ونحوه فيقول في تصغيرها جليلا وريكا وقريبا بالادغام فيسوي بين الالف التانيث وتانيه لان الف التانيث الممدودة محكوم لها بي فيه بكل ما فيه ها التانيث وحجة سيبويه ان الف التانيث الممدودة سلمها التانيث وشبهها بالالف المقصورة واعتبار الشبهين

اول

اولى من الغائها حذفها وقد اعتبر الشبه بالها من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدير الانفصال يوما فلا غنى عن اعتبار الشبه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في حلولا ونحوها فانها كالف حباري الاولى وسقوطها في التصغير متعين عند تا التانية فلذا يتعين سقوط الواو المدلول ونحوها في التصغير واعلم ان سيبويه الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة وما به يقتضي موافقة المبرد ولكنه صحح في غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما او غير علم وفي نحو جدارين وطريفين وطريفات اعلما ما فيه علامة التانيث وجمع التصحيح وثالثه حرف مد فمذهب سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وطريفون وطريفات لان زيادته غير طارية على لفظ مجرد فتعامل معاملة حلولا ومذهب المبرد ابقاء لحرف المد في ذلك والادغام لا يعمل في حلولا واتفقا في نحو طريفين وطريفات اذا لم يجعل اعلاما على التشديد ولم يذكر هنا هذا التفصيل انتهى والف التانيث ذو الفرعين زائدة لن يلفيا

اي اذا كانت الف التانيث خامسة وصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال ففيعل لانها لم يستعمل النطق بها فيحكم لها بحكم التفصيل فيقول في نحو قرفرى ولغيرى قريقر ولغيق وان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله وعند تصغير ما زاد على خمسة الخ

قادرو الحبرى ان حذفت المد قلت الحبيري وان حذفت الف التانيث قلت الحبرى بقلب المد ياء تدغم ياء التصغير فيها

واردد الاصل تابيا لما قلبا فيه صحيحا ومعتلا

تابيا مفعول لاردد ولما نعت لما واقلبا في موضع النعت لتابيها ايضا يعني ان ياتي الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا من غير فشمل ذلك ستة اشياء الاول ما اصله واو وانقلبت ياء كوقته وسعود فيه قويعة الثاني ما اصله واو وانقلبت الفا نحو باب

فيقول فيه ثوب الثالث ما اصله ياء انقلبت واوا كحوض فتقول
فيه ميقن الرابع ما اصله واو وانقلبت الفا كحوناب فتقول فيه
ناب الخامس ما اصله همزة وانقلبت ياء كحوديب فتقول فيه
ديب بالهمز السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة كحو دينار وقيراط
فان اصلهما دنار وقراط واليا فيهما بدل من اول المثلين فتقول
فيهما دينير وقريط وخرج عن ذلك ما ليس بلين فانه لا يرد الى
اصله فتقول في متعد متيعد بايقاع التاء خلافا للزجاج فانه يرد
الى اصله فيقول موعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه
اذا قيل فيه موعد او يعم ان ملس موعد او موعد او موعد
ومسعد لا ابهام فيه بسبب الاول مراد بالقلب مطلق الابدال
كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل التقريب لا يطلق على ابدال
حرف لين من حرف صحيح ولا عكسه بل على ابدال حرف عليه اخر
ويسمى من كلامه ما كالتاء مبدلا من همزة بلى همزة كما استثناه في
التسهيل كالف ادم وياءة فانهما لا يردان الى اصلهما اما ادم فتقلب
الهمزة واوا واما ياءة فمصوغ على لفظه وقد ظهر مما ذكرناه ان قوله
في شرح الكافية وهو يعني الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا
من لين غير محرر بل ينبغي ان يقول مبدلا من غير همزة تلى همزة كما في
التسهيل الثاني اجاز الكوفيون ان كوناب مما اصله ياء بالتواو
واجازوا ايضا ابدالها في كوشيخ واوا واوافقهم في التسهيل
على جواز كونه حوارا مرجوحا وبوبه انه سمع في بيضة بويضة وهو
عند البصريين شاذ الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه
لا اصله كوجاه فانه من الوجاهة فقلب فاء صغر فقيل في تصغيره
دون رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك انتهى وشذ في عبد عبيد
حيث صغر على لفظه ولم يرد الى اصله وقياسه عويد لانه
من عاد يعود فلم يردوا الياء لبلا يلتبس بتصغير عود بضم العين كما
قالوا في جمعه عياد ولم يقولوا عواد لما ذكرناه وختم بالجمع لما ذا
ما التصغير علم بحت لجمع التكسير من رد الثاني الى اصله وجب للتصغير

فيقال في باب رناب وميزان ابواب وابناب وموازين الا
ماشذ كاعياد وقوله حتى لا خل الدهر الا بادسا ولا نسال الاقوام
عقد المياتق يريد المواثق والالف الثاني المزيد يجعل واوا
كضوارب وصويرب وماش ومولين لدا ما الاصل فيه كهل
كالف ضارب وعاج فيقول فيهما صويب وعويج تليهما الاول مما
يجعل واوا ايضا الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كادم يقول
فيه اويدم تقدم التنبيه عليه الثاني حكم التكسير في ابدال الالف
الثاني لحكم التصغير فيقول ضوارب واوادم انتهى

وكل المنقوص في التصغير ما لم كوعير الا ما لما كما

المراد بالمنقوص هنا ما حذف منه اصل فاذا صغر رد اليه ما حذف
منه كوحذ مسمى به وسديد فيقول فيهما احيذ وسيبه وبديد
برد فالاول وعين الثاني ولام الثالث وان كان على ثلاثة والثالث
يا التاء لم يعتد بها وكمل ايضا كما يكمل الثاني كوعد وسنة
فيقول فيهما وعيدة وسنيه برد فالاول ولام الثاني وان كان
للمنقوص ثالث غير العالم رد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه
لان بنية فعيل سالمة بدونه فيقول في هار وشاك وميت
هوير وشويك ومييت وشد هوير برد المحذوف واشار بقوله
كما الى ان الشاي وضعا يكمل ايضا في التصغير كما يكمل المنقوص
يوصلا الى بنا فعيل الا ان هذا النوع لا يعلم له ثالث يرد خلاف
المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل
بحرف علة فيقول في عن وهل مسمى بهما عنى اوهلى والاخر ان يحمل
من قبيل المضاعف فيقول فيهما عيين وهليل وصرح في التسهيل
بان الاول اولى وبه جزم بعضهم لانه لا يظهر هدى الوجهين
اثر في ما الاسمية او الحرفية اذا سمي بها فانك تقول على التقديرين
موي تليهات الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الها ليشمل تاء بنت
واخت فانها لا تعتد بها ايضا بل يقال بنيه واخيه برد المحذوف
الثاني يعني بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان اولا او وسطا

فالاول كقولك في تصغير رى مسمى به رى من عر ردا عدا دا بحرف
المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولان ريى وبونس
يرد ولا ينون على اصل مذهبه في نحو وتقدم مثال الوسط
الثالث لا يعتد ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف ما بي فيه وانما
لم يذكر ذلك لان ما بي فيه اذا صغر حذفت منه وسقى على حرفين
لا ثالث لهما كحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني كحذف همزة
الوصل استغنى عنها بتحرك الاول الرابع قد ظهر ان قوله فاسطر
لا يمثل لان ما اسمه كانت او حرفية من التباي وضعا لا من قبيل
المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص لانه منقوص الخامس
قال في شرح الكافية وقد يلوت المحذوف حرفا في لغة وحرفا اخر
في لغة فيصغر ثالثة بردهذا وثانية بردهذا لقولك في تصغير سنة
سنيه وسنيهة وفي تصغير عضة عضه وعضيهة انتهى

ومي برحم بعض النحي ما الاصل كالطفيلة نفي العطفا

اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من
الزوايد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة فعل
فعيعيل فيقول في معطف عطيف وفي ازهر زهير وفي حامد وحميد
وحماد وحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطيس
وعصيفير تبسهات الاول اذا كان المصغر تصغيرا لترخيم ثلاثي الاصول
ومسماه مونث بحمه التا فعول في سواد اوجبلي وسعاد وعلاء
سويده وجبيلة وسعيده وعلمه الحاني اذا صغرت حويحا بيض
وطالق من الاوصاف الخاصة بالمونث تصغير الترخيم قلت جييض
وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر الثالث حكى سيبويه في تصغير
ابراهيم واسماعيل رهيا وسميعا وهو شاذ لا يقاس عليه لان
فيه حذف اصلين وزايدين لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول
اما الميم واللام فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد
انها اصلية ومذهب سيبويه انها زايدة وبني عليها تصغير الاسمين
لغير ترخيم فقال المبرد ابيرهيم واسميعيل وقال سيبويه ريهيم وسميعيل

وهو

وهو الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلى هذا بنى
جمعهما فقال الخليل وسيبويه راهيم وساعيل وعلى مذهب المبرد
اباريه واساميع واجاز ثعلب براه فيقال في تصغير بريه والوجه
ان يجمعا جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون الرابع
لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل للكوفيين
بدليل قول العرب حري محري ملبو وبدم مصغرا بلق ومن كلامهم
حاتم الرمق على اربى قال الاصمعي زعم العرب انه من قول رجل
راي الغول فحمل اورق وقلب الواو في التصغير همزة الخامس
لا فرق بين الزوايد التي للالحاق وغيرها فتقول في حمدد وصعدد
ومعقنس حميمد وصعيد وقعيس بحذف الزايد للالحاق والحميد
الظليم السريع والصعدد الضخم الاحمق انتهى واختم بما الثابت
ما صرن من بونث عار من التا ثلاثي في الحال لسن ودار فيقول في
تصغير بهما سنينه ودويرة او في الاصل لبد فتقول في تصغير يده
او في المال وهذا نوعان احدهما ما كان رباعيا عده قبل لا م
معتله فانه اذا صغر لحقه التا نحو سما وسميه وذلك لان الاصل
فيه سمي بثلاث يا آت الاولى يا التصغير والثانية بدل اللام
والثالثة بدل لام الكلمة حذفت اخرى الياين على القياس المقرر
في هذا الباب فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التا كما لحق الثلاثي المجرد
والاحرما صغر تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة وقد تقدم بيانه
ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا يلحق التا اشار الى الاول منهما
بقوله ما لم يكن ما لا يرى دالبس انثى وبقر وخمس

اي فانه يقال فيها سجيرة بقيرة وخميس بعيرا ولا يقال سجيرة وبقيرة
وخميسة بالتا لانه يلتبس تصغير سحر وبقر وخمسة ومثل
خمس بضع عشر فيقال فيهما بصيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة
لانه يلتبس بتصغير المذكر واشار الى الثاني بقوله وسدرة دون
لبس اي شذ ترك التا دون لبس في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها
وهي دود وعشول وثاب للمسن من الابل وحرب وفرس وفوس ودرع

الحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف وهى المراة المتوسط بين
الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكون من هذا القبيل
وبعضهم الحق التاء عرس وقوس فقال عرسية وقوسية تشبيهات
الاول لم يتوهم فى الكافية وشرحها والتسهيل لاستثنا النوع الاول
اعنى بحو سحر وخمس الثانى لا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير
وتانيث بل يقول فى رمح علم امراة رمحة وفى عين علم رجل عسين خلافا
لابن الانباري فى اعتبار الاصل فيقول فى الاول رميح وفى الثانى عسه
ويونس يحسن واحتج لذلك بقول العرب يونس وعسه وادسنه وهى
وهى اسما رجال وليس ذلك بحجة لامكان ان يكون التسمية بها بعد التصغير
الثالث اذا سميت مونثا بمذكر واخذت حذفت هذه العلم صوت والحقته
تا التانيث فتقول فيه واخيه واذا سميت بها مذكرا لم تلحق التا فتقول
بنى واخى انتهى وبدرهاق ما فيها ثلاثة لان ثلاثيا مفعول بكثرة وهو
بمعنى التام يقال اي بدرهاق التا فى تصغير ما زاد على ثلاثة ودلك قولهم
فى ورا وامام ومدام ورسه بالهمزة وامسه وقد يدمه تنبيه اجاز
ابو عمرو ان يقال فى تصغير حباري ولعرى حسين ولعسعس فيجا
بالتا عوضا من الالف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه
قال والالحق دون شدود غير ما ذكر الا ما حذفت منه الف ثالثة
خامسة او سادسة ومراده المقصور لقوله بعد ذلك والا حذف
الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانباري اى فانه يجيز فى نحو
ناقلا ورئاسا يويقلة ورييسه والصحيح يويعلا وريئسا انتهى
وصف واشدود الذى التى وما مع الفروع منها ما وتى

يعنى لما كان التصغير يعض تصاريف الاسما المتمكنة ناسب ذلك
ان يلحق اسما غير متمكن ولما كان فى ذا والذى وفروعها شبه بالاسما
المتمكنة بلومها توصف وتوصف بها استحق تصغيرها لان على وجه
خولف به تصغير المتمكن ورد اوطاها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض
من صمه الف مزيده فى الاخر ووافقت المتمكن فى زيادة يا سالنيه
ثالثة بعد فتحة فقيل فى الذى والتى اللذيان واللتيان وفى تثنيتها

اللذتان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه فى جمع الذى الذيون
رفعا والذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال
الاخفش الذلون والذيين بالفتح كالمفصور وميار الخلاف من
التشبيه فسيبويه يقول حذفت الف الذيا فى التشبيه تخفيفا وفرقا
بين المتمكن وغيره وللاخفش يقول حذفت لالتقا الساكنين
وقالوا فى جمع التى اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التى ولم يذكر سيبويه
من الموصولات التى صغرت غير الذيا واللتيا وتسهما وجمعهما وقال
فى التسهيل واللتيات واللوتا فى اللاتى واللويا واللوين فى
الثلاثى واللاسن فراد تصغير اللاتى واللاى واللاس وظاهر كلامه
ان اللتيات واللوتا كلاهما تصغير اللاتى اما اللوتا فصحيح ذلك
الاخفش واما اللتيات فانما جمع اللتيا اسبق فيحور فى جعله
تصغير اللاتى ومذهب سيبويه ان اللاتى لا تصغر استغنا بجمع
اللتيا واحار الاخفش ايضا اللويا واللاى غير مسموع وصغر ومن
اسما الاشارة ذاوتا فقالوا ذاوا وتى تسه ذيات وتيان
وقالوا فى الالقى الماوى الا بالد ولم يصغروا منها غير ذلك
تنبيهات الاول لا سما الاشارة فى التصغير من التنبيه والخطاب
ما لها فى التسهيل قاله فى التسهيل الثانى قال فى شرح الكافية اصل
ديا وساوسا سلات يا ات الاولى عين الكلمة والثالثة
لامها والوسطى يا التصغير واسل تو الى ياء ات فافصل التخفيف
بحذف واحدة فلم يجر حرف يا التصغير لدلالتها على معنى ولا حذف
الثالثة لحاجته الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح يا التصغير
وهى لا تحرك لشبهها بالف التكسير فعين حذف الاولى مع انه
يلزم من ذلك وقوع يا التصغير تاليه واعتبر لكونه عاضدا لما قصد
من مخالفة تصغير ما لا يمكن له تصغير ما هو متمكن الثالث قول
الناظم وصغ واشدود الذى البيت معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم يبن
ليبعته تصغيرها بل ظاهر يوهم ان تصغيرها لتصغير المتمكن تابعا ان
قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت

ثالثها ان قوله منها واتى بوهم ان فى صغر كما صغر تاء وقد يصغروا على
انهم لم يصغروا من الفاظ المونث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه
قال لا يصغر من غير المتمكن الا ذا والذي وفروعهما الا فى ذكرها ولم يذكر
من الفاظ المونث غير ما انتهى جامعه يصغر اسم الجمع لشبهه
بالواحد فيقال فى ركب ركيب وفى سراه سريه ولذلك الجمع الذي
على احد امثلة القلة لقولك فى اجمال اجيمال وفى افلس افيلس وفى
فسه قنيبه وفى الحد اسحد ولا يصغر جمع على مثال من امثلة الكثرة
لانه تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتناقضا واجاز اللوفيو
تصغير ماله نظير من امثلة الاحاد فاجاروا ان يقال فى رغفان
رغيفان كما يقال فى عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصلانا زعموا
انه تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود من وجهين
احدهما ان معنى اصيلان هو معنى اصيل فلا يصح كونه تصغير جمع
فى المعنى الثانى انه لو كان تصغير اصيلان لقيل اصيلين لان فعلان
وفعلان اذا كسرا قبل فيهما فعالين لصران ومصارين ويقال فى
تصغير سنين على لغة من اعرابها بالواو واليا سنيون ولا يقال
سنيون لان اعرابها بالواو واليا انما كان عوضا من اللام واذا
صغرت ردت اللام فكونى اعرابها بالواو واليا مع التصغير لزم
اجتماع العوض والمعوض منه ولذا الارضون لا تقال فى تصغيره الا
اريضات لان اعراب جمع ارض بالواو واليا انما كان تعويضا من التا
وان حق المونث الثلاثى ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثى
المونث يرد اعلامته فلو اعرب حسد بالواو واليا لزم المحذوف
المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال فى تصغيره سنين
وحور سنين على مذهب من يرى اصله سنى سانن او لا بطرا زايدة
والثانية بدل من وما وبي لام الكلمة ثم ابدلت نونا فكما انه لو صغر
سنينا لحذف اليا الزايدة وابقى الثانية موضع اللام كذا اذا صغر
سنينا معتقدا لون النون بدلا من اليا الاخيرة يعامل الكلمة بما كان
يعاملها لو لم يكن بدل وان جعل سنون علما وصغر فلا يقال الا سنيون

رفعا وسنين جرا ونصبا برد اللام ومن جعل لامها قال سنهون والله اعلم

النسب

هذا هو الاعرف فى ترجمة هذا الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه
سيبويه بالمسمتين وحدث بالنسب ثلاث تغييرات الاولى لفظى
وهو ثلاثة اشيا الحاق ما مشددة اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل
اعرابه المحل الثانى معنوى وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث
حكمى وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه المضمر والظاهر
باطراد وقد اشار الى التغيير اللفظى بقوله

ما ذا الكرسي زادوا للنسب وكل ما يليه لكسر وجب

يعنى اذا قصدوا نسبة شى الى اب او قبيله او بلد او نحو ذلك جعل
حرف اعرابه مشددة مكسورا ما قبلها كقولك فى النسب الى زيد
زيدي تنبيه افهم قوله كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظى
المذكور والاخران يا الكرسي ليست يا نسب لان المشبه به غير
المشبه انتهى وقد ينضم الى هذه التغييرات فى بعض الاسما تغير
اخر والتزعن ذلك ما اشار اليه بقوله

وصله مما حواه احذف وما بانت او مدته لا تثبتا

يعنى انه يحذف ليا النسب كل ما صلها فى كونها مشددة بعد ثلاثة فى
احرف فصاعدا ويجعل يا النسب مكانها كقولك فى النسب الى الشافعي
شافعي والى المرمي مرمي بعد حذف الاولى وجعل يا النسب مكانها
كقولك لئلا يجتمع اربع يايات ويظهر اثر هذا التقدير فى نحو جاءنى
جمع حى اذا سمى به ثم نسب اليه فانك تقول هذا حاف مصروفا
وكان قبل النسب غير مصروف وحذف لها النسب ايضا تا التانيث
فيقال فى النسب الى فاطمة فاطمي والى ملكة ملكي لئلا يجتمع عليها تانيث
فى نسبة امراة الى ملكة وقول العامة درهم حلعى لحن وحذف
لها ايضا مدة التانيث والمراد بها الف التانيث المقصورة وبي
امار ابعة او خامسة فصاعدا فان كان خامسة فصاعدا حذفت
وجبا واحدا كقولك فى جباري جباري وفى قبعثرى كاسيا فى

وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حرف كالخامسة كقولك في حبرى
حمزى وان كانت ثانية ساكنا فوجهان قلبها واوا وحذفها والى هذا
اشار بقوله وان يلن رفوا ان سكن فقلبها واوا وحذفا حق
ومثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوى وعلى الثاني حبلى فشبهان
الاول كحبرى مع القلب ان تفصل بينها وبين اللام بالف زايدة تشبها بالممدود
فتقول حلاوى الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر
وليسا على حد سوا بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم
اسى لسهما الملحق والاصل ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت
للالحاق كحودوزى او منقلبة عن الاصل كحومرمي فلها ما لالف
التانيث في كحوجبلى من القلب والحذف فتقول دفزى ودفروي
ومرمى ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف فمرموي
افصح من مرمي واليه اشار بقوله وذو اصل قلب يعتمى
اي كحار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاله واعتامه يعتامه ايضا
قال طرفة اري الموت يعتام اللرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش
المتشدد تشبيهات الاول اراد بالاصل المنقلب عن اصل واوا وايا
لان الالف لا يلون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه الثاني
خصصه الاولى رجح القلب يوهم ان الالف الالحاق ليست كذلك
بل يلون كالف التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله مالها
وقد صرح في الكافية وشرحها ان القلب في الف الالحاق الرابعة
اجود من الحذف كالاصلية للن دليل ان الحذف في الف الالحاق
اشبه من الحذف في الاصلية لان الف الالحاق شبيهه بالفضل
في الزيادة الثالث لم يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل
غير الوجهين المذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق بالبا وهو
الفصل بالالف كما في حلوى وحكى ارطاوى واحان السيرافي في
الاصلية فيقول مرماوى والالف الجارية رابعة ازلت
اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواكان
اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حباري وخليطى او للالحاق

او

او التكثير نحو حبركى وقبعثرى فيقول فيها مصطفى ومستدعى وحباري
وخليطى وحبرلي وقبعثري بتبيه اذا كانت الالف المنقلبة عن اصل
خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فذهب سيبويه والجمهور الى الحذف
وهو المفهوم من اطلاق الناظم وذهب يونس الى جعله للهى فيجوز
فيه القلب وهو ضعيف لان لونها خامسة لم يلن الا بتضعيف اللام
والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكانها رابعة وسياتي بيان
حكم الالف اذا كانت ثالثة اذا زال ما المنقوص من المتواصل حال
كون البا خامسا عزل فقوله في الجواب الى قاضى قاضى احذ
اي اذا كانت يا المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب
اليه فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي بسه اذا نسب
الى مجرد اسم فاعل حاجبي فلت نحوي حذف البا للاولى اجتماع
ثلاث يات وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة اشبهت ما قبل
قبل الفتحة البا التي كانت الما المحذوفة مدغمة فيها فعلب الف
لتحركها وانفتاح ما قبلها وذلك البا التي هي لام الكلمة ساكنة
فسقطت عند دخول يا النسبة لالتقا الساكنين وتقلب الالف
واوا فصير نحوي قال الجرمي وهذا اجود كما تقول اموي وفيه
وجه اخر وهو نحيى كما تقول امى قال المبرد وهو اجود لانك تحذف
البا الاخيرة لاجتماع ساكنين وقوعها خامسة فصير الى نحيى
كما لو لم تضف يا النسبة فتقول نحي فيجتمع اربع يات لسكون
الاولى والثالثة انتى واحذف في البا من المنقوص حال كون
البا رابعا احق من قلب فتقول في النسب الى قاضى قاضى احذ
من قاضوي ومن القلب قوله فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم
عند الحانوى ولا تقد جعل اسم الموضع حانه ونسب اليه قال
السيرافي وتنسب اليه والوقف في الموضع الذي ساغ فيه الجمد
حانه بلا يا مسه ظاهر كلام المصنف ان القلب في هذا وبحو يطرد
وذكر غيره ان القلب عند سيبويه بمن شواذ بعد النسب فعل ولم يسمع
الا في هذا البيت انتى وحكم قلب ثالث يمن سواكان يا منقوص

ام الف مقصور كحوى وفتى فتقول فيهما حوي وفتي واما قلبت الالف
في فتى واوا واصلها اليا لرداءة اجتماع الكسرة واليات واولى ذا
القلب افتضاحا اي ان يا المنقوص اذا قلبت واوا افتح ما قبلها والتحقيق
ان الفتح سابق للقلب ودلالته اذا اريد النسب الى كوسج فتحت
عينه لانفتاح عين عمروسيائي فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصير شجي ثم فتى ثم يقلب الفه واوا لما تقلب في فتى وفعل وفعل
عينها افتح وفعل يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين
وجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفا كنمر او مكسورها كابل او مضمومها
كديل فتقول فيهما نمري وابلي وديلي لرداءة اجتماع الكسرة مع اليا
وشذ قولهم في النسب الى الصعق صعقي بكسر الفا والعين وذلك
انهم كسروا الفا اتباعا للعين ثم استضحوا ذلك بعد النسب شذوا
تشبيه فهم من اقتصاره على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل
اخره كسرة لا يغير فاندرج في ذلك صور الاولى ما كان على خمسة احرف
نحو حرش والثانية ما كان على اربعة احرف متحركات نحو جندل
والثالثة ما كان على اربعة وثانيه ساكن نحو نقلب فالاولان
لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما انه لا يغير والاخر
انه يفتح وقد سمع الفتح مع الكسر في تغلبي وبحصي وبرني وفي
القياس عليه خلاف ذهب المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم
الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد
ظهر بهذا ان قول الشارح وان كانت اللام مسوقة ثالث من حرفه
جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو نقلب

ولا في المرمي مرموي واحتير في استعمالهم مرمي

هذه المسئلة تقدمت في قوله او مثله مما حواه احذف لكن اعادها هنا
للتنبيه على ان من العرب من يعرق بعض ما ياه زايدتان كالشافعي وما
احذ ما ابه اصلية لمرمي فيوافق في الاول على الحذف فتقول في
النسب الى شافعي شافعي واما الثلاثي فلا تحذف يا ابه بل تحذف الزائدة
منهما وتقلب الاصلية واوا فتقول في النسب الى مرمي مرموي وبحي

لغة قليلة المخالفة قال في الارتشاف وشذ في مرمي مرموي
تنبيه هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف فكان المناسب
تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات المتقدمة
بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية انتهى وبحوحي
فتح تاسعه اي اذا نسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان يكون مسبوقة
بحرف لم يحذف من الاسم شيء عند النسب وللزم فتح ثانيه ويعامل معاملة
المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل لم يرد على ذلك كقولك
في حي حوى فتحه تاسعه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم قلبت واوا لاجل يا النسب وان كان ثانيه في الاصل واوا رددته الى
اصله فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الى هذا بقوله
واردده واوا ان تلن عنه قلت وان كانت مسبوقة عرفت فيائي
حكمها وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها وعلم الشبيه
احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
فتقول في النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي
به من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى هذا يقال في النسب الى بصرتي
بصري والى عرفات عرفي واما من اجرى المثنى مجرى حمدان والجمع
المذكر مجرى مسلمين فانه لا يحذف بل يقول في من اسمه مسلمات
مسلماني وفي النسب الى بصيرين بصيرني وحكم ما الحق بالمثنى والمجموع
بتصحيح حكمها فتقول في النسب الى اثنين اثني واثنوي والى عشرين
عشريني والى اولات اولي وثالث من نحو طيب حذف اي اذا وقع
قبل الحرف المكسور لاجل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت
المكسورة فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي لرداءة اجتماع اليات
والكسرة وشذ في النسب الى طي طائي مقولا بالالف اذ قياسه
طيي بسكون اليا لطي فقلبت الياء الفا على قياس لانها انما تقلب الفا
اذا كانت متحركة فان كانت الياء مزيدة نحو مغزل او مشددة مفتوحة
نحو هيخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهيم تصغير مهيام مفعال
من هام لم تحذف بل يقال في النسب الى هند مغللي وقهيخي ومهيمي

ضرم

لبعض العلل بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل بالمد تنبيه دخل في
اطلاق الناظم كعزل تصغير غزال فيقال فيه عزيل وقد نص على
ذلك جماعة وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المضعف ودخل فيه ايضا
ايم فيقال فيه ايمي وهو مقتضى اطلاق سيبويه لم يمثل الا بالظرف والنحاة
وقال ابو سعيد في كتابه المسموع ويقول في ايم امي لانك لو حذفت
الما المتحركة لم يبق ما يدل عليها فعل وليس بتعليل واضح ويوعل
ما الالتباس بالنسب الى ايم لكان حسنا انتهى وفعلي في فعلية التزم
اي كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي بحذف يائها وتائها وفتح عينها
واما قولهم في سليمة سلمي وفي عمر وطلحة عمي وفي السلمة سليقي
والسليقي الذي يتكلم بأصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست
بنحوي يلوك لسانه سليقي اقول فاعرب فان هذه الكلمات جاءت
شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض واشد منه قولهم عبدي وحلي
بالضم في بني عبيل وحديمة تنبيه الحق سيبويه فعوله لفعيلة في
صحيح اللام كان او معتلها فمعول في النسب الى فروعه وعلى وعدي
وفي وحدوي وحمه في ذلك قول العرب في النسب الى يسوع يسعي وهذا
عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه بل يقول في كل ما سواه من فعوله
فعولي لما يقول الجميع في فعول صحيحا كان لمسلول او معتلا لفدو
ولا يقال فيهما ياسعي ولا سلولي وعدوي وانما قال في سويه
على يسعي ولم يسمع في ذلك عين لانه لم يرد ما عالفه اسي وفعلي
في فعيلة كحنفي وسبي باسم سهم العرب في النسب اليه لم يلتبس
اليه الا علم واحد هو العباس للمعالي لقولهم في النسب الى حميضة حمضي
ويشذ من ذلك قولهم في رديني ردبي وفي حريسة حرسي وحريسي
من اسما البحر سهمان الاول ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي
وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين
صحيحة وسياتي التنبيه على هذين الشرطين وبهما معتبران ايضا
في قوله على راي سيبويه انتهى والحقوا المعلام عربيا من التامين
الثالثين اللذ فعليه وفعيله مما التا والياء منهما في حذف

اليا وفتح ما قبلها ان كان لسعدا فعالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي
وقصوي كما قالوا في النسب الى عسه وامه عسوي واموي وظاهر كلامه
ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به ايضا
ولده ودل بعضهم فيما وجهين الحذف كما مثل والاثبات نحو قصي
وعدي وهو اعل للتقى الدال وتناول كلامه نحو لسي بصعر لسا
وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه لسسي سان
مسلدتين واجاز بعضهم لسوي فان كانا صحيحي اللام اطرد فيهما
عدم الحذف لقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب
سيبويه وهو مفهوم قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف
فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك
ومن المسموع بالحذف وهو قولهم في بقيف ثقفي وقولهم في سليمة
سلمي وفي قديمة قدمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي
تميم تميمي فقيل لبعض قريش بينه وبين قتيبي في قتيبة تميم وفي مليح
خزاعة مكحي ليس قريشي بينه وبين مليحي في مليح ابن عمرو ابن ربيعة
ومليح ابن الهون من خزاعة ووافق السيرافي المبرد وقال الحذف
في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير حدا في لغة اهل الحجاز مثل
وسنوه الى البرد سي فعيل وفعيل لست عبلة او سمع الحذف
في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في بقيف فلو فرق بينهما لكان
اسعد بالنظر وتموا ما كان من فعيلة وفعله معتل العين
صحيح اللام كالطويلة والطويل وهذا ما كان مضاعفا كالجليلة
والقدير فقالوا طويلي وبوري وجليلي وقديدي وزارا من تحريك
حرف العلة في المعتل العين ومن اجتماع المثلين في المضاعف
وفي هذا البيت الشرطان المشار اليهما فيما مضى ومثل فعيلة في ذلك
فعوله نحو قولوله وحرور فيقال فيهما قولي وحروري لا قوو
وحروري لما ذكر وهمزة مد سالو في النسب ما كان في بنيته فوجب
اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في النسبة بدلا من القياسة فان
كانت الف التانيث قلبت واوا كقولك في صحرا صحراوي وان كانت

اصلية سلمت كقولك في قرا قراي وان كانت بدلا من اصل او الحاق
خارقها ان تسلم وان تقلب واوا كقولك في لسا وعليا لساي وعلاي
وان سبت لساوي وعلياوي وانما قيدت التثنية بالقيا سية احترازا
من التثنية الشاذة نحو لسانين فانه لا يقاس على ذلك في النسب
كما صرح به في شرح الكافية فلا يقال لساني بتبيهان الاول مقتضى
كلامه هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية بتعين سلامتها وصرح
بدلك الشارح فقال وان كانت اصلا عن بدل وجب ان تسلم وذكر
في التسهيل فيها الوجهين وقال اجودهما التصحيح الثاني اذا لم
تكن الهمزة للتانيث ولدن الاسم مونث نحو السما وحرا وما اذا اردت
النسبه ففيه وجهان القلب والابقا وهو الاجود للفرق بينه وبين
صحرا وان جعلت حرا وما مذكرين كما لردا ولسا الثالث اذا نسبت
الى ما وشا فالمسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وساوي ومنه
قوله لا شفع الشاوي فيها شاته ولا حجان ولا اداته فلو سمي بما
او شا لحرى في النسب اليه على القياس فقيل ماوي وشاي وشاوي
والنسب لصدر جملة وصدر ما ترکب منها اي ينسب الى صدر
الجملة في المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط شرا فتقول برقي
وتابطي والى صدر المركب المزجي نحو بعلبك وحضرموت فتقول
بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا وورا اربعة اوجه الاول
ان ينسب الى عجز نحو بكي اجاء الجرمي ولا يحتمل غيره الثاني ان ينسب
اليهما معا من الاول كما مر او الاخير كما نحو بعلي بكي احاء قوم منهم ابو حاتم قياسا
على قوله تزوجها راميه هرمزية الثالث ان ينسب الى مجموع المركب
كنحو بعلبكي الرابع ان ينسب من حرى المركب اسم على فعلل وينسب كحضرمي
وهذان الوجهان شاذان لا ينقاس عليهما شيهان الاول حكم لولا
وجدهما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فتقول لولي
بالتخفيف وحتى وحلم كخمسة عشر حكم المركب المزجي فتقول في
خمسي الثاني قوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله في التسهيل وتحذف
لها يفضي بالنسب عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف

ما زاد على الصدر فلو سميت بخرج اليوم زيد قلت خرجي ولثالث منهما
اضافة مبدوء بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وهو
اي ينسب في هذه الانواع الثاني وهو العجز اولها ان يكون المركب
مبدوا بابن كحوابن الزبير فتقول فيه زبيري الثاني ان يكون مبدوا
باب كحوابي بكر فتقول فيه بكري الثالث ان يكون الاول متعرفا
بالثاني كحو غلام زيد فتقول فيه زيدي فما سوى هذا من انواع
المركب الاضافي السن للاول وهو المضاف فتقول في امرء
القيس امروي ومرى ما لم يخف لبس كعبد الاشهل وعبد مناف
فتقول فيهما اشهلي ومنافي ولا تقول عبدي للبس تبيهان
الاول ظاهر كلامه في الكافية وشرحها ان المبدو بابن من قبيل
ما يعرف فيه الاول بالثاني قال في شرحها واذا كان الذي ينسب
اليه مضافا وكان من مضاف لمعجز او كان بنية حذف صدره
وينسب الى عجزه لقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري هذا كلامه
ولذا قال الشارح الا انه زاد في المثل غلام زيد وعلى هذا فقول
الناظم او ما له التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج
المصدر بابن فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لانهم يعنون
بالمضاف هنا ما كان علما او عاملا لا مثل غلام زيد فانه ليس بمجموعه
معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون
ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد
مجموعا علما فليس من قبيل ما يعرف فيه الاول بالثاني بل هو من
قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس الثاني شذ بنا فعلل من حرى
المضاف منسوبا اليه كما مثل ذلك في المركب والمحفوظ من ذلك
سملي وعبدري ومرسي وعنسي وعبشمي في سم اللات وعبد
الدار وامري القيس من حجر الندى وعبد القيس وعبد شمس وانما
فعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا في سم وعنس وعبشمس واما عبشمس
ابن زيد مناه فقال ابو عمرو بن العلا اصله عب شمس اي حب والعين
مبدلة من الحا وحب الشمس ضوها وقال ابن الاعرابي اصله عب

شمس والعب والعدل ولجداي هو نظير شمس انتهى واجبروه
اللام ما فيه حذف جوازا ان لم يلد ما رده الف
في حمى المصحح او في الشبيه وحق مجبور بهذك توثيبة
اذا نسب الى اللاتي المحذوف منه شئ فلا يخلوا اما ان يكون المحذوف
الفا او العين او اللام فان كان محذوف الفا او العين فسياتي وان كان
محذوف اللام فاما ان يجبر في نسبه وحكمه في النسب فيقول
اوي واحوي وعضوي وسنوي او عصي وسنهي على الخلاف في المحذوف
لانك تقول ابوان واخوان وعصوات وسنوات او عصهات وسنهات
على الوجهين وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يحور فيه الامران
نحو جر وعد وشفه وثبه فتقول فيها جري وعدي وشفي وثبي
بالحذف وجرجي وعدوي وشفهي وثبوي بالجبر رد المحذوف وهو
من جر الحاوي من عدا الواو ومن سفه الهاء ومن ثبه الباء تنبيهات الاول
لا يظهر فائدة لذكر جمع تصحيح المذكر وقد اقتصر في التسهيل وشرح
الكافية على المسه والجمع بالالف والتا الثاني اطلق قوله جواز
ان لم يرد ه الف وهو مقيد بان لا يلون العين معتله فان كانت
عينه معتلة وجب جبره كما ذكر في الكافيه والتسهيل وان لم يجبر
في المسه وجمع التصحيح احرا من خوشاه ودلا بمعنى صاحب فتقول
في شاه شابي وعلى اهل الاخفش الاتي بيانه شوبي وفي دي ودوي
اتفاقا الان رتبه عند الاخفش فعل بالفتح الثالث اذا نسب الى يدودم
جاز الوجهان عند من يقول يدان ودمان ووجب الرد عند من
يقول يدان ودميان الرابع اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض منها
همزة الوصل جاز ان يجبر ويحذف الهمزة وان لا يجبر ويستصحب فيقول
في ابن وابنم سوي وسموي على الاول وابني واسمي على الثاني الخامس
مذهب سيبويه والمحققين ان المجبور بفتح عينه وان كان اصله
السلون وذهب الاخفش الى السلين ما اصله السلون فيقول في يد
ودم وعبد وحر على مذهب الجمهور مدوي ودموي وعدوي
وحرحي بالفتح وعلى مذهب الاخفش يدي ودميي وعدوي

يجبر

وحرحي بالفتح وعلى مذهب الاخفش يدي ودميي وعدوي وحرحي بالسكون
لانه اصل الفتح في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه انتهى
وباخ اختا وبان بنتا الحق وتكونا باحذف التا
اي اختلف في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كالنسب الى اخ وابن
بحذف التا وورد المحذوف مقول اخوي وبني كما قال في المذكر
وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا يحذف التا فيقول اختي وبنتي
والزمه الخليل ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التا وهو لا يقول به
وله ان يفرق بان التا فيهما لا يلزم بخلاف بنت واخت لان التا في هنت
في الوصل خاصة وفي بنت في الوقف خاصة وحكم نظائر اخت وبنت
حكمها وبي ثنتان وكلتا ردت وكيت فالنسب اليهما عند سيبويه
كالنسب الى مذكراتها فتقول ثنوي وكلوي ودتوي وكليوي وعند
يونس يفعل ثنتي وكلتي او كلتوي ودتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب
الى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب الى حبلى
بالاوجه الثلاثة وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظائرهما الى مذهب
ثالث وهو حذف التا واقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن
على حركته فتقول اخوي وبنوي وكلوي وثنوي وقياس مذهبه
في ليت ودت اذا رد المحذوف ان ينسب اليهما كما ينسب الى حي فيقول
ليوي ودتوي فتبهان الاول قد اتضح مما سبق ان احما وثنتا حذفت
لامهما لان النحويين ذكروا فيما حذفت لامه والياء دون فيهما عوض
من اللام المحذوفة وانما حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما
فيهما من الاشعار بالتانيث وان لم يكن مستحضرة للتانيث وظاهر
مذهب سيبويه ان ثاكلتا اخت وبنت وانما الالف للتانيث وعلى هذا
يبنى ما سبق وذهب الجرمي الى ان التا زايدة واللام لام الكلمة
ووزنه فعتل وهو ضعيف لان الياء اذا زاد وسطا فاذا نسب اليه
على مذهبه قيل بلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله
ابن الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه ان التا في كلتا بدل من الواو
التي لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت الواو تا اشعارا بالتانيث

واذا كان مذهب الجمهور ما لذى ينبغى ان يقال فى النسب اليه كذلك وايضا
لا ينبغى على هذا القول ان يعد فيما حذفت لامه لان ما ابدلت لامه يقال
فيه محذوف اللام فى الاصطلاح والالزم ان يقال فيما محذوف اللام
والذى يظهر من مذهب سيبويه ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة
كلام اخت وبنت والتاء فى اللاتة عوض من اللام المحذوفة كما قدمنه
اولا ولا ممتنع ان يقال هى بدل من الواو اذا قصد بهذا المعنى كما قال
بعض النحويين فى تاسب واخت انها بدل من لام الكلمة واما ان اريد
البدل الاصطلاحى ولا ان بين الابدال والتعويض فرقا يعتد به فى موضعه
الثانى النسب الى ابنه ابنى وبنوى كالنسب الى ابن ابناقا اذ التاء فيها
ليست عوضا لتا بنت انتهى وصاعف الثانى من تباى
ثانيه دون الاول والاولى اذا نسب الى التبابى وضعفا ان كان ثانيه
حرفا صحيحا حار فيه التضعيف وعدمه فيقول فى كم كمى وكمى وان كان
ثانيه حرف لين صعف مثله ان كان يا او واو فيقول فى حى حيوى
ولويوى لان كى لما صعفت صار مثل حي ولولما صعفت صار مثل دو
وان كان الفا صوفت وابدلت صعفها همزة فيقول فيمن اسمه لا اى
وان بنيت ابدلت الهمزة واوا فقلت لاوي وان بنى لسنه معتل
اللام مما الفا عدم محض وصح عينه التزم عند سيبويه فيقول على مذهبه
فى شنه وديه وشوى وودوي لانه لا يرد العين الى اصلها من السكون
بل يفتح العين مطلقا ويعاملها معاملة المفتوح والاحسن يرد
العين الى سكونها فيقول على مذهبه وسى وودى وان كان
المحذوف الفا صحيح اللام لم يجز فيقول فى النسب الى علة عدي والى
صعة صعى تنبيه بكى من المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه وهو
محذوف العين فيقول المحذوف العين ان كانت لامه صحيحة لم يجز
كقولك فى شه ومد مسمى بهما سهى ومدي واصلهما سه ومد
كذا اطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا يلون
من المضاعف حوري الحقيقة بحذف الياء الاولى اذا سمى بهما وسب
اليهما فانه يقال فى رد المحذوف بقى عليه سيبويه ولا يعرف فيه

خلاف

خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المرى وري مسمى بهما حر فيقول
فيهما المرمى والمرى رد المحذوف انتهى والواحد اذا نسب
للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع الواحد مفعول ما ذكر ناسبا
حال من الضمير المستتر فى اذكر يعنى انك اذا نسبت الى جمع له واحد
قياسى وهو ان لم يشابه واحدا بالوضع بحى بواحدة وانسب اليه
فتقول فى النسب الى فرايض وكتب وفلانس فرضى وكتابى وقلنسى
وقول الناس فرايضى وكتبى وفلانسى خطا وان شابه الجمع واحدا
بالوضع نسب الى لفظه ويشمل ذلك اربعة اقسام الاول ما لا واحد له
لعباد بد فيقول فيه عبادي بدي والثانى ماله واحد شاذ لملامح
فان واحدة لمحة وفى هذا القسم خلاف ذهب ابو زيد الى انه كالاول
ينسب الى لفظه فيقول ملامحى وحكى ان العرب قالت فى المحاسن محاسنى
وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فيقول فى النسب الى ملامح لمحى
والثالث ما سمى به من المجموع نحو كلاب وانمار ومدائن ومعافر
فيقول فيها كلابى وانمارى ومعافرى ومدائنى وقد يرد الجمع
المسمى به الى الواحد اذا امن اللبس ومثال ذلك العراهيد علم على
بطن من اسد قالوا فى النسب الى العراهيدى بالنسب الى لفظه والزهود
بالنسب الى واحده لامن اللبس لانه ليس لنا قبيلة يسمى بالزهود
وانما قالوا فى النسب الى الرباب ربى لان الرباب ليس باسم الواحد
وانما الرباب صبة وعكل وتيم ونمر وعدي والربة الفرقة فلما
اجتمعوا وصاروا ابدا وحدانا قيل لهم الرباب والرابع ما غلب مجرى
مجرى الاسم العلم كقولهم فى الانصار انصارى وفى الابنا وهم
قبايل من بنى سعد بن عبد مناة ابن تميم ابناوى تنبيه اذا نسب
الى تمرات وارضين وسنين بافيه على جمعيتها قيل تمرى وارضى
وسنهى او سنوي على الخلاف فى لامه واذا نسب اليها اعلاما التزم
فتح العين فى الاولين وكسر الفا فى الثالث انتهى

ومع فاعل وفعال ففعل فى نسب اغنى عن اليا فقيل

اى يستغنى عن يا النسب غالبا مصوغ فاعل مقصود به صاحب الشى كقوله

وعرّفتني وزعمت انك لابن في الصيف ما مر قال سيبويه انها صاحب
لبن وتمر وبصوع فقال مقصود به الاحتراف كقولهم برّاز وعطار
وقد تقدم احدهما مقام الاخر من قيام فعال مقام فاعل كقولهم
حايك في معنى حوال لانه من الحرف ومن عكسه قوله وليس بذي
رمح فيطعنني به وليس بدي سيف وليس بنبال اي وليس بذي
نبل قال المصنف وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يوتى بيا النسب في بعض ذلك
فالوليباع القطر وليباع الثوب وهي الانسية عطار وعطري وبنات
وبنى وبصوع فعل مقصود به صاحب لذا لقولهم رجل طعم ولبس وعمل
بمعنى ذي طعم وذي لباس وذي عمل استشهد سيبويه لست بليلى
وللنئى بهر اراد وللنئى نهاري اي عامل بالنهار تبينهما الا ول
قد يستغنى عن يا النسب ايضا بفعال لقولهم امراة معطار اي ذات
عطر ومفعيل لقولهم ناقة محضر اي ذات حضر وهو الحرى الثاني
هذه الابنية غير مقيسة وان كان بعضها اكثر اهذا مذهب سيبويه
قال الا نباري لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا
لصاحب البر بزار ولا لصاحب الشعير شعار والمر يقيس هذا
وغيرما اسلفته مقررا على الذي نقل منه اقتصرا

يعني ان ما جا من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا
يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى
التمر بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال والى مرو مروزي
والى الري رازي والى خراسان خرسي وخراكسي والى حلوا حروراوي
موضعين حلولي وحروري والى البحرين بحراني والى اميه اموي
بفتح الهمزة والى السهل سهلي بضم السين والى بني الحبلى وهم حي
من الانصار منهم عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق وسمي ابوهم
الحبلى لعظم بطنه حبلي بضم الحا وفتح الباء ومنه قولهم رقباني
وشوراني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والشوار واللحمة واللحية
وقولهم في النسب الى الشام والتيمن وتهامة رجل شامي ويماني

وهام وكلها مفتوحة الاول وقد تقدم من ذلك الفاظ واما الباب
خاتمة الحمقا اخر الاسم يا ليا النسب للفرق بين الواحد وجنسه
فقالوا رج وزنجي وتل وتلي نمرله نمر ونمره ونحل ونخله وللمبالغة
فقالوا في احمر واشقر احمري واشقري وزايدة زيادة لانه من خوارسي
وردي وهو ضرب من اجود التمر وخوارزمي بالفتح وهو بيت
وهذا كما دخال الياء فيما لا معنى فيه للتا بنت لغرفة وظلمة وزايدة
زيادة عارضة لقوله اطربا وانت قسري والدهر يا انسان
دواري اي دوار ومنه قول الصلتان انا الصلتاني الذي قد
علمتم اذا ما الحكم هو بالحكم صادع والله اعلم

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وللوغير تنح احذفا

الوقف قطع النطق عند اخر الكلمة والمراد هنا اخر الكلمة وهو غير
الذي يكون استشنا فا وانكارا ومذكرا وترنما وغالبه يلزمه
تغيرات ويرجع الى سبعة اشيا السلون والروم والاشمام والابدال
والزياد والحذف والنقل وهذه الاوجه مختلفة في الحسن والمحل
وسنبا بي مفصلة واعلم ان في الوقف على المنون ثلاث لغات الاولى
وهي الفصحى ان يوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة
وحذفه ان كان بعد ضمة او كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا وهذا
زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا
بعد الفاتحة واوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة وبنيها المصنف
الى الاربة شبيهات الاول شمل قوله اربع بحه الاعراب
كرايت زيدا وفتحة الينا كوانها وبها تكملا النونين بدل
نونته الفا على المشهور الثاني يستثنى من النون المنصوب ما كان
مؤنثا بالتا كقاعة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف هذا في لغة
من يقف بالهاء وهي الشهيرة واما من يقف بالتا فسعهم يجريها
مجرى الحروف فيبدل التنوين الفا فيقول رايت قاما والثالث
اللغة بسكنها لا غير الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالالف

كورايت فتى وفى هجن الالف بلاسه مذاهب الاول انها بدل من التنوين
فى الاحوال الثلاث واستصحب حذف الالف المنقلبة وصلا ووقفا
وهو مذهب ابى الحسن والفرا والمازنى وهو المفهوم من كلام الناظم
هنا لانه سوى بعد فتحة والثانى انها الالف المنقلبة فى الاحوال
الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف وهو مروى
عن ابى عمرو الكسائى واللوفيين واليه ذهب ابن لسان والسيرافى
ونقله ابن الدادس عن سيبويه والخليل واليه ذهب المصنف فى
الكافية قال فى شرحها ويقوى هذا المذهب ثبوت الرواية بامالة
الالف وقفا والاعتداد بها وبما بدل التنوين غير صالح لذلك
ثم قال ولا خلاف فى المقصور غير المنون لفظه فى الوقف كلفظه
فى الوصل وان لفظه لا حذف الا فى مرون لقول الراجز ربط
ان مرحوم رهط ابن المعل اراد ابن المعلى انتهى ومثال الاعتداد
بها رويا قول الراجز ابل بل ابن جعفر ثم الفتى الى قوله ورب
طف طرق الحى بسرى والثالث اعتبارا بالصحيح فالالف فى النصب
بدل من التنوين وفى الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب
سيبويه فيما نقل التبريزى قيل وهو مذهب معظم البصريين واليه
ذهب ابو على فى غير التذكرة الى موافقته المازنى انتهى ۞
واحذف لوقف وسوى اضطرارى صلة غير الفتح فى الاظهار
يعنى اذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت
صلتها ووقف على الها ساكنة نحو له وبه حذف الواو والياء ان
كانت مفتوحة نحو ارماها وقف على الالف ولم تحذف واحترز
بقوله فى سوى اضطرار من وقوع ذلك فى الشعر وانما يكون ذلك
آخر الابيات وذكر فى التسهيل انه قد تحذف الف الضمير الغائبة
مفعولا فتحة الى ما قبله اختيار القول بعض طى واللزامة ذات
الرمل الله به ريدها واستكمل قوله اختيارا فانه يقتضى
جواز القياس عليه وهو قليل انتهى ۞
واسبهت اذا سونا بضب فالفا فى الوقف لونها قلب

اختلف

اختلف فى الوقف على اذن مذهب الجمهور الى انه يوقف عليها
بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الى انه يوقف
عليها بالنون لانها عندله ان ونقل من المازنى والمبرد واختلف
فى رسمها على ثلاثة مذاهب احدها انها تكتب بالالف قيل وهو
الاكثر وكذلك رسمت فى المصحف والثانى انها تكتب بالنون
قيل واليه ذهب المبرد والاثرون وصححه ابن عصفور وعن المبرد
ايضا ان الوقف يدمن تكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا
يدخل التنوين فى الحروف والثالث التفصيل فان الغت كتبت
بالالف لضعفها وان اعملت كتبت بالنون لقوتها قال الفرا
وينبغى ان يكون هذا الخلاف مبنيا على قول من نصف بالالف
واما من يقف بالنون فلا وجه للباسها بغير التنوين انتهى
وحذف بالمنقوص دى السون ما لم ينصب اولى من ثبوته فاعلما
اى اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الف كورايت قاضيا وان كان غير منصوب فالمختار الوقف
عليه بالحذف فيقال هذا قاضى ومررت بقاضى ويجوز الوقف
عليه برد الياء لقوله ان لنا ربا ولكل قوم هادى ومالهم من دونه
من والى وما عند الله باق ومحل ما ذكر اذا لم يلق المنقوص
محذوف العين او اللام فان كان نحو اريد كما سيأتى فى قوله
وفى نحو مر لزوم رد الياء اقتفى واما غير المنون فقد اشار
اليه بقوله وعرى التنوين بالعلس اى المنقوص عرى
المنون بالعلس من المنون فاثبات الياء فيه اولى من حذفها
وليس الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل
تحت قوله عرى التنوين اربعة اشياء الاول المقرون بال
وهو ان كان منصوبا فهو كالصحيح كورايت القاضى فتوقف
عليه باثبات الياء وجها واحدا وان كان مرفوعا او مجرورا فكما
ذكر فالمختار فى القاضى ومررت بالقاضى الاثبات ويجوز
القاضى بالحذف والثانى ما سقط تنوينه للنداء كيا قاضى فالجليل

يختار فيه الاثبات ويونس يختار فيه الحذف ويرجح سيبويه مذهب
يونس لان النداء محل حذف ولذلك دخل فيه الترخيم ويرجح عن
مذهب الخليل لان الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح ما للكثرة والثالث
ما سقط تنوينه لمنع الصرف كورايت جواري بغير تنوين فيوقف عليه
باثبات الالف كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه
للاضافة كقاضي مكة فاذا وقف عليه عاد اليه ما ذهب
منها وهو التنوين مجاز فيه ما جاز في المنون فقد بان لك
ان كلام الناظم معترض من وجهين احدهما ان عبارته شاملة
لهذه الانواع الاربعة وليس حكمها واحدا والاخر انه لم يستثن
المنقوص وهو مستثنى الاثبات كما ذكر ذلك في الكافية انتهى
وفي كون الروم رد الياء نظر يعني اذا كان المنقوص محذوف
العين كمل رسم فاعل من ارى يرى اصله مرى على وزن مفعل
فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها
فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء والا لزم بقاء الاسم على اصل
واحد وذلك اجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف
اللام نحو يقول هذا مرى وبقى ومررت بمرى وبقى
وغيرها الثابت من محركه سلمته اوقف رام النقل
في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل ولكل منها حد وعلامة فالاسكان عدم الحركة
وعلامته حاقوق الحرف وهي الخاء من خف او خفيف والاشمام
ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم للاشارة
للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن والمسكن
في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا والروم هو ان
يأتي بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض منه هو الغرض بالاشمام
الا انه اتم في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير والاشمام
لا يدركه الا البصير ولذلك جعلت علامة في الخط اسم وهو
خط قدام الحرف هكذا والتضعيف تشديد الحرف الذي يقف

عليه

عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل والحرف
المريد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته
سين فوق الحرف وهي الشين من شديد والنقل تحويل الحركة
الى الساكن قبلها والغرض به اما بيان حركة الاعراب او الغرار
من التقاء الساكنين وعلامته عدم العلامة وسيأتي تفصيل ذلك
وان كان المتحول هاء التانيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها
نصيب في غيره ولذلك قدم استثناءها وان كان غيرها جاز ان
يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وبالروم مطلقا اعني في
الحركات الثلاث ويحتاج في الفتح الى رياضة لخفه الفتحة
ولذلك لم يحكه القراء في المفتوح ووافقهم ابو حاتم ويجوز الاشمام
والتضعيف والنقل لكن بالشروط الاتية وقد اشار الى الاشمام
بقوله او اشمم الهمة اي اعرابية كانت او بنائية واما غير الضمة
وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد من الاشمام
في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم لان بعض اللغويين يسمي
الروم اشماما والاشتباه في الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف
بقوله او قف مضعفا ما ليس همزا او علبا ان خفا اي تبع محركا كقولك
في جعفر جعفر وفي وعل وعل وفي ضارب ضارب واحترز بالشرط
الاول من نحو بنا فيقول في نحو بكر ومررت ببكر ومنه قوله
عجبت والدهر كثير من عجبه سبني لم اضربه اراد لم اضرب فنقل
ضم الهاء الى الباء فان لم يكن المنقول اليه ساكنا او كان وكان غير
قابل للتحريك اما للزوم تحريكه فلا يجوز تضعيفه لان العرب
اجتنب ادغام الهمزة ما لم يكن عينا وبالشرط الثاني من نحو سوء
وبقى والغاء من والعين فلا يجوز تضعيفه وبالثالث من نحو بكر
فلا يجوز تضعيفه ثم اشار الى النقل بقوله او حركان انقلا
لساكن تحريكه لن يحظلا اي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى ما قبله شرطين احدهما ان يكون ساكنا والاخر ان يكون
تحريكه لن يحظلا اي لن يمنع منفذا كما في نحو باب وباب او منفسا

كما في نحو قذيل وعصفور وريذ وثوب لنقل الحركة على الباء والواو
ومستلزم لفك ادغام ممتنع الفك في غير الفرق كما في نحو جروم
امتنع النقل فيهما ان الاول محمول في لغة لحن الوقف بنقل الحركة
الى المتحرك كقوله من ياعز للحرم مما فصله محمد مساعه وبعل
رشده ومن لغتهم الوقف عليها الغائبة بحذف الالف ونقل الها
الى المتحرك قبلها كقوله لمت في لحم احافه اراد حافها فنعل ما دلت
الثاني اطلق الحركات وهو سائل للاعرابية والبنائية والذي
عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا ينقال من قبل ولا
من بعد ولا مضى امس لان حرصهم على معرفة حركة الاعراب ليس
كحرصهم على معرفة حركة البنا وقال بعض المتاخرين بل الحرص
على حركة البنا الدلان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل
انتهى وقد يوى للنقل بشرط مختلف فيه اشار اليه بقوله

وقل فتح من سوى المهموز لا راه بهري ولا لوق نقلا

يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة
فلا يجوز عندهم رايت بكر ولا ضربت الضرب لما يلزم على النقل
حينئذ في المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه
واجازه اللوفيون ونقل عن الجرمي انه اجاز وعن الاخفش
انه اجاز في المنون على لغة من قال رايت بكن واشار بقوله
من سوى المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة
فينقال رايت الحما والود والبطا في رايت الحمى والرد والبطء
واما اغتفر ذلك في الهمزة لنقلها والنقل ان يقدم مطير ممتنع
فلا ينقل صه بكسر ولا لسم الى مسبوق بضمة فلا يجوز النقل في نحو
هذا بشر بالاتفاق لما يلزم من بنا فعل ولا في نحو انفوت نقل
لما يلزم من بنا فعل وهو مهمل في الاسما او نادر هذا في غير المهموز
واما المهموز يجوز فيه ذلك اذا اشار اليه بقوله ودال في المهموز
ليس يمتنع منقول هذا زد" ومررت بكف لما مر النبيه عليه
من نقل الهمزة لسكان الاول يجوز النقل شرط رابع وهو ان يكون المنقول

منه

منه صحيحا فلا ينقل من نحو طي وعلو الثاني اذا نقلت حركة الهمزة
حذفها الحازيون واعتن على حامل حركتها اذا وقف عليها مسبلا
بها فيقولون هذا الخ بالاسكان والروم والاشمام وغير ذلك
بشروط واما غير الحازيين فلا حذفها بل منهم من يسهلها سائغة
نحو هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطء ومنهم من يبدلها بحاس
الحركة المنقول فيقول هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي
وقد تبدل الهمزة بحاس حركتها بعد سكون بان نحو هذا البطو
ومررت بالبطي واما في الفتح فلزم فتح ما قبلها وقد يبدل لونها
لذلك بعد حركة غير منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي
واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها لانهم لا يبدلون الهمزة
بعد حركة الا بجانسها ولذلك يقولون في الموالمو وفي ممتلي ممتلي
انتهى في الوقف ما تانيث الاسم هاجعل ان لم يلن لسان صح وصل
نحو فاطية وحمة وقاعة واحترز بالتانيث من تا لعين فانها لا تغير
وشذ قول بعضهم فعدنا على الفراه وبالاسم من تا الفعل نحو
قامت فانها لا تغير وتقدم الانفصال لسالن صحيح من تانيث
واخت ونحوها فانها لا تغير وشمل كلامه ما قبل متحرك كما مثل
وما قبله سالن غير صحيح ولا يكون الا الفا نحو الحياة والفتاة
والاعرف في هذين النوعين ابدال التا ها في الوقف واعلم
ان حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك وقد ذا في
ها جمع تصحيح وما ها اي قل حمل اليا ها في جمع تصحيح المونث نحو
مسلمات وما ناهاه اي شابهه واراد بذلك هيهات واولات
كما صرح به في شرح الكافية والاعرف في هذا سلامة الواو وقد سمع
ابدالها ها في قول بعضهم دفن البناه من الملرماه ريد البنات
من اللرمات ولغة الاخوة والاخواة وسمع بيهاه واولاه وقل
بعضهم انها لغة طي وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه تبعيه
اذا سمي رجل بهيهات على لغة من ابدل فهي لطلحة ممنوع من الصرف
للعلمية والتانيث واذا سمي به على لغة من يبدل فهي كعرفات كرى

فيها وجوه جمع المونث السالم اذا سمي به انتهى وغيرهن بالعكس انتهى
الاشارة الى جمع التصحيح ومضاهيه يعني ان غيرها نقل فيه سلامة
التابع عكسها سواء كان مفردا نحو مسلمة او جمع تكسير لمسلم ومن اقرارها
قول بعضهم يا اهل سورة التوبة فقال مجيب ما احفظ منها ولا
ايت والزمن وقف بالتا فسلمها ولو كانت مونثة منصوبة وعلى
هذه اللغة لتب في المصحف ان شجرة الزقوم وامرات نوح وامرت
لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتا قوم وابن عامر وعاصم وحمزة
ووقف عليها بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي
على بلاث بالها ووقف اليزيدي بالتا قال في شرح الكافية ويجوز
عندي ان نوقف بالها على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات
لاه ووقف بها على الفعل المحذوف بحذف اخر كاعط من سالك السكت
يعني انها السكت من خواص الوقف والزم ما زاد بعد شيئين احدهما
الفعل المعتل المحذوف الاخر حرما كلم بعطه او وقفا نحو اعطه
والثاني ما الاستفهامية اذا جر بحرف نحو على مه ولمه او باسم
نحو افصامه ولحاقها لكل من هذين النوعين واجب وجائز اما
الفعل المحذوف الاخر فقد نبه عليه بقوله وليس حتما في سوى
ما لم او ليم مجرورا ما قراء ما رعوا يعني ان الوقف بها السكت
على الفعل المعل بحذف الاخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد
او حرفين احدهما زايد فالاول نحو عه امر من وعى يعي وكونه
امر من راى والثاني نحو لم يعه ولم يره لان حرف المضارعة زايد
فزيادتها السكت في ذلك واجبة لتبقا به على اصل واحد تبسه
مقتفى مسلمه ان ذلك انما يجب في المحذوف الفا وانما اراد بالتمثيل
التنبيه على ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد كما سبق
محذوف العين لذلك لما سبق في التمثيل كونه ولم ير وفهم منه
ان الحاقها لما بقي منه اثر من ذلك نحو اعطه ولم يعطه جايز لا لازم
انتهى وما في الاستفهام ان جرت حذف وجوبا سواء جرت بحرف
او باسم واما قوله على ما قام تسمى لسم فضرورة واحتز بالاستفهامية

عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت بما مررت به وبما
يعرح افرح وعجبت بما تذهب فلا يحذف الف شيء من ذلك وزعم المبرد
ان حذف الف ما الموصولة سمت لغة ونقله ابو زيد ايضا قال
ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد ان لغة من العرب يقولون
سل عم شيت كانهم حذفوا للكثرة استغنا لهم اياه وفهم من قوله
ان حركت ان المرفوعة والمضمومة لا تحذف الفهما وهو كذلك واما
قوله الام نعول الباعثان الامه الاقائد نا اهل الندا والكرامة
ففرورة تنبيهان الاول اهمل المصنف من شروط حذف الفها
ان لا يركب مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا يلوى
وقد اشار اليه في التسهيل نقله المرادي الثاني بينت هذا الحذف
اراد التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف
لاستغلالها بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف
الموصولة فانها والصلة اسم واحد الثالث قد ورد شذوذا مبهما
في الضرورة محرورة بحرف كقوله يا اسدبا لم اكلته لمه انتهى
واوهما الهما ان تقف اي جوازا ان جرت بحذف نحو عه ووجوبا
ان جرت باسم نحو اقتضامه وهذا قال وليس حتما في سوى ما
انخفضا باسم لقوله اقتضام اقتضى اي وليس ايلاوها الها واجبا
في سوى المجرورة بالاسم وقد مثله وعلة ذلك ان الجار الحرفي
كالجزء لتضايقه بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الها للمجرورة
بالاسم لتبقيها على حرف واحد تنبيه اشكال الها بالمجرورة بالحرف
واذا لم تلين واجبا اجود في قياس الرسم والزم واعما وقف الزم
الفرا بغيرها اتباعا للرسم انتهى ووصلها شذ تحريك يا
ادم شذ في المدام استحسنا نفى ان ها السكت لا تصل حركة اعراب
ولا شبهه فلذلك لا يلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما بني لقطعه
عن الاضافة لقتل وبعد ولا العدد المركب كخمسة عشر
لان حركات هذه الاشيا مشابهة لحركة الاعراب واما قوله يارب
يوم لي لا اظله ارمض من تحت واضحى من علة فشاذ لان حركة

على حركة مما عارضه لقطعه عن الاضافة فهى لعل وبعد والى هذا
اشار بقوله ووصلها بغير تحريك مما ادم مشد فحركه على غير حركة
ما مدام بل حركة مما غير مدام واشار بقوله فى المدام استحسنا
الى وصلها السكت حركة البنا المدام اى اللتزم جاز مستحسن
ودلك لفتحة هو وهى وليف وهم فيقال فى الوقف عليها هوه وهيه
وليفه وهمه تنبيهان الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا
ادم سدان وهملها حركة الاعراب قد شد ايضا لان كلامه تشمل
نوعين احدهما تحريك البنا غير المدام والاخر تحريك الاعراب وليس
ذلك الا فى الاول الثانى قوله فى المدام استحسنا تقتضى جواز اتصالها
حركة الماضى لانها من التحريك المدام وفى ذلك ثلاثة اقوال الاول
المنع مطلقا والثانى الجواز مطلقا والثالث الجواز ان امن اللبس
نحو فعله والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح الاول وهل مذهب
سيبويه والجمهور واختاره المصنف لان حركته لسبهه بالصامت
المعرب فى وجوه تقدمت فى موضعها فكان من حق المصنف ان يشبهه
كافعل فى الكافية فقال فيها ووصل ذى الها اجز مثل ما حرل تحريك
بنا لزما ما لم يلن ذلك فعلا ماضيا انتهى وزعما اعطى لفظ الوصل
ما للوقف نثرا او فنشا منتظما اى قد حكم للوصل بحكم الوقف
وذلك فى النثر قليل كما اشار اليه بقوله وزعما ومنه قراءة عبد حمزة
والكسائى لم يتسنه وانظر وقد ابهم اعده قل ومنه ايضا ما ليه
هلك عنى سلطانيه خذوه ماهيه ما رحامه ومنه قول بعض
طى هاذى حبلوناقتى لانه انما سئل هذا الالف واوا فى الوقف
فاجرى الوصل مجراه وهو فى النظم لكثير من ذلك قوله مثل الحريق
وافق القصا فشدد اللام مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله
ابوا ناى قلت مون انتم وقد تقدم فى الحكاية حانمة وقف
قوم للتسكين الروى الموصول بهذه كقوله اقلى اللوم عاذل والعتاب
وانتهما الجازيون مطلقا فيقولون العتابا وان ريم التميميون فكذلك
والاعوصوا منها التنوين مطلقا لقوله سقيت الغيث انها الحيا من

وكقوله

وكقوله باصاح ما هاج العيون الدرفن وكقوله لما تزل برحالنا وكان قد
والله اعلم

الامالة

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها فى التسهيل والكافيه على الوقف
وما هنا اسب لان احكامه ابسم والنظر فى حقيقتها وفايدتها وحكمها
ومحلها واصحابها واسبابها اما حقيقتها فان يحى بالفتحة للسن فميل
الالف ان كان بعدها الف نحو اليا واما فايدتها فاعلم ان الغرض
الاصلى منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على اصل او غيره كاسيانى
واما حكمها فالجواز واسبابها الاتيه محوله لها الاواجبة وبعبارتى
على ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح فكل ممال يجوز فتحه واما محلها
فالاسما المتمكنه والافعال هذا هو الغالب وسيانى التنبيه على ما
اميل من غير ذلك واما اصحابها فتميم ومن جاورهم من سائر اهل
نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز فيفتحون بالفتح وهو الاصل ولا
يميلون الا فى مواضع قليلة واما اسبابها فقسمان لفظى ومعنوى
فاللفظى اليا والكسرة والمعنوى الدلالة على يا او كسرة وجملة اسباب
امالة الالف على ما ذكره المصنف ستة الاول انقلابها عن اليا
الثانى ما اصلها الى اليا الثالث لزومها بدل عين ما فعال فيه قلت
الرابع ما قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس
التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى اليا والكسرة واختلف
فى ايهما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من اليا وادعى
الامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال فى اليا انها تمنزلة الكسرة
تحمل الكسرة اصلا وذهب ابن السراج الى ان اليا اقوى من الكسرة والاول
اظهر الوجهين احدهما ان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله باليا
والثانى ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر
فى اليا ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون لليا فدل هذا من
جهة النقل ان الكسرة اقوى وقد اشار المصنف الى السبب الاول
بقوله الالف المبدل من يا فى طرف اصل اى سواء فى ذلك
طرف الاسم نحو مرمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله فى طرف من

الكاسه عينا وسيا في حكمها واشار الى السبب الثاني بقوله لوا الواقع
سه الساخلف دون مريد وشذ وذاي تمال الالف اذا كانت صايرة الى
اليا دون زيادة والاشدود ودلك الف خومزي وملهي من كل ذي
الف متطرفة زايد على الثلاثة وخوجلي وسلري من كل ما اخره الف
تانيث مقصورة فانها تمال لانها تؤل الى اليا في النسبه والجمع فاشبهت
الالف المنقلبة عن اليا واحترز بقوله دون مريد من رجوع الالف
الى اليا بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي وفي بلسر قفي فلا
تمال فقال لذلك واحترز بقوله اوشدود من قلب الالف يا في
الاضافة الى يا المتكلم في لغة هديل فانهم يقولون في عصى وقفا عصي
وقفي ومن قلب الالف يا في الوقف عند بعض طي نحو عصي وقفي فلا
تسوغ الامالة لاجل ذلك تنبيهات الاول هذا السبب الثاني هو
ايضا في الالف الواقع طرفا كالاول الثاني قد علم مما تقدم ان نحو فتا
وعصى من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه عن واو ولا يرد الى اليا الا
في شدود او زيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمها الفتي وهو جحر الثعلب والار
والليا بالكسر اللباسة وهذه من ذوات الواو لقولهم ناقة عشوا
وقولهم اللوا واللوة في معنى المها ولقولهم لوب البيت اذا كنسه
والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ لا يقال لعل امالة الليا لاجل
اللوة فلا يلزم سادة لان الكسر لا يؤثر في المنقلبة عن واو واما
الربا فاما لتميم له وهو من ربا يربو لاجل الكسرة في الراء وهو مسموع
مشهور وقد قرئ به السباي وحزة الثالث نحو اما لة الالف
في نحو دعا وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول
الى اليا في نحو دعي وغزي من المبني للمفعول وهو عند سيبويه
مطرد وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي
اذا كانت الفهما عن واو قال ابو العباس وجماعة من النحاة امالة
ما كان من ذوات الواو على ثلاثة احرف نحو دعا وغزا فصحه وقد جوز
على بعد انتهى واشار بقوله ولما بليه هذا الما بلث ما الها عدما
الى ان للالف التي قبلها التانيث في نحو مرماه وقفاه من الامالة للكونها
منقلبة عن اليا ما للالف المتطرفة لان ها التانيث غير معتمد بها
فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الى السبب الثاني بقوله
وهذا بدل عن الفعل ان يؤل الى فلت اي خفه ودن
اي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل للكسر فاوه حين تسند الى
ياء الضمير واو ما كان نحو خاف اونا ما نحو دان فانك تقول فيهما خفت
ودنت تحذف عين الكلمة فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل
فعل فحذفت العين وحركت الفا لحركتها وهذا واضح في خاف
لان اصله خوف بكسر العين واما دان فاصله دين بفتح العين
فعمل فيه ما ذكر نحو له الى فعل بكسر العين ثم نقل الحركة هذا مذهب
كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين حركت الفا بكسر مجتلبه
للدلالة على ان العين ياء وليبان ذلك موضع عين هذا واحترز بقوله
ان يؤول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي
عين الفعل تمال ان كانت عن يا مفتوحة نحو دان او مكسورة نحو
هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة
نحو طال او مفتوحة نحو قال لم تمل تنبيهات الاول اختلف
في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وعين انها للكسرة
العارضة في فا الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة
كسرة تعرض في بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسي قال واما
نحو خاف وطاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام
الخضراوي الاول ان الامالة في طاب لان الالف فيه منقلبة
عن يا وفي خاف لان العين مكسورة اراد والدلالة على اليا واللسرة
الثاني نقل عن بعض النحاة بين امالة نحو خاف وطاب وفاقا
لبني تميم وعامتهم يفرقون بين ذوات الواو نحو خاف فلا يمللون
وبين ذوات اليا نحو طاب فيمللون الثالث افهم قوله بدل
عين ان بدل عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل صاحب المفصل
من ما بي عن نحو قال وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما بي

عن واو كوباب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس
امالة عاب وصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن ياء سما
في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن ايان في شرح فصول
ابن معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو المسبوقة كقولهم رجل
مال اي كثير المال ونال اي عظيم العطية والاصل مول ونوال
وبهما من الواو لقولهم اموال وعمول والنول وانكسار الواو لانهما
صفتان للمبالغة والغالب على ذلك كسر العين انتهى واشار الى
السبب الرابع بقوله لذال تالي الياء والفصل اعتفي بحرف اومعوها
كسيها ادر اي تمال الالف التي تتلو يا اي تتبعها متصلة بها نحو
سال بفتحتين لقب من شجر العضاه او منفصلة بحرف نحو سيبان
او حرفين تاليهما نحو حسبها ادر فان كانت منفصلة بحرفين ليس
احدهما ها او بالتر من حرفين امتنعت الامالة لتنبيهات الاول
انما اعتفر الفصل بالها لخفائها فلم يعد حاجزا الثاني قال في التسهيل
او حرفين تاليهما ها وقالها او معوها فلم يقيد بكون الها تالية
ولذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة ما ها ما في سوهما ال
الثالث اطلق قوله او معوها وقيده غيره بان لا يكون قبل الها فاصلة
نحو هذا حسبها فانه لا يجوز فيه الامالة الرابع الامالة لليا المشددة
في نحو بياع اقوى منها في نحو سيال والامالة لليا الساكنة في نحو
سيبان اقوى منها في نحو حسبان الخامس قد سبق ان من اسباب
الامالة وقوع اليا قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة الالف
لليا بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت بعد
الالف ان تكون متصلة نحو تابع وابذ لرسيبويه امالة الالف لليا
بعدها وذكر ابن الدهان انتهى واشار الى السبب الخامس بقوله
لذال ما بليه لسر او بلى تالي لسر او سلون قد وفى
لسرا وفصل الها لذ فصل بعد فذ بمال من يمله لم يصد
اي لذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد حرف
بلي لسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا لسرة نحو عالم ومساجد او

بعد

بعد حرف بلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولها ساكن نحو شمال
او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء يدان بصرها او ثلاثة احرف اولها
سالن وثانيها ها نحو هذان در شمال وهذا الذي قبله ماخوذان
من قوله وفصل الها كلا فصل بعد فانه اذا اسقط اعتبار الها من الفصل
ساوى ان يصرها نحو كتاب ودر بها نحو شملال وفهم من كلامه
ان الفصل اذا كان غير ما ذكر لم يجز الامالة تنبيه اطلق في قوله
وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو هم
يصرها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في اليا سمى والمانع من ذكر
الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف
الاستعلا ليف مطهرا اي يمنع تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا
ولذا يلف را يعني موانع الامالة ثمانية احرف من تسعة تسمى
احرف الاستعلاء وهي ما في اوائل هذه الكلمات وضاد صراط علام
حال طلحة طلما والثامن الراء غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة
الالف ويلف تاثير سببها اذا كانت كسرة ظاهرة على فصل يا في
وعلة ذلك ان السبعة الاولى يستعلى الى الحنك فلم تمل الالف معها
طلبا للمجانسة واما الراء فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد
بالظهر للاحتراز من السبب المنوي فانها لا تمنعه فلا تمنع حرف
الاستعلاء امالة الالف في نحو هذا قاض في الوقف ولا هذا ماص
اصله ماصص تنبيهات الاول قوله او يا يصرح بان حرف الاستعلاء
والراء غير المكسورة تمنع الامالة اذا كان سببها ظاهرا وقد صرح بذلك
في التسهيل والكافية في كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وضيا
وعربان ورتان وقد قال ابو حيان لم يحد ذلك بعض حد حرف الا
ستعلاء والراء اليا وانما تمنع مع الكسرة فقط الثاني انما يلف المستعلي
امالة الاسم خلافا لقال الجرولي وتمنع المستعلي امالة الالف
في الاسم ولا تمنع في الفعل من ذلك نحو طاب ويعي وعلته ان الامالة
في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه الثالث
انما لم يعتد الراء غير المكسورة للعلم بذلك في قوله بعد ولف مستعل

ورا ينكف نكسر را انتهى واشار بقوله ان كان ما يلف بعد متصل
او بعد حرف او حرفين فصل الى انه اذا كان المانع المشار اليه
وهو حرف الاستعلا والرا متاخرين عن الالف فسرطه ان يكون متصلا
كوقاقد وناصح وناخل وكوهذا عدارك ورايت هدارك اومنفصلا
بحرف كومنافق ونافخ ونا شط وكوهذا عادرك ورايت عادرك
اوبحرفين كوموانيق ومنافيخ ومواعيظ وكوهذ دنا ينزل ورايت
دنا ينزك اما المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا يليهما احد
الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه اماله
عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة وجزم المبرد
بالمنع في ذلك وهو محكوم بنقل سيبويه وقد فهم مما سبق ان حرف
الاستعلا والرا لو فصل بالثر من حرفين لم يمنع الاماله وفي بعض
نسخ التسهيل الوثوق بها وربما غلب المتاخر رايا ومثال ذلك
اريان يصربها بسوط فنصب العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا
وان بعد واشار بقوله لدا اذا قدم ما لم ينكسر او نسكن اثر الكسر
كالمطواع مثل الى ان المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف
اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسر فلا يحوز الاماله
في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل وراشد خلاف نحو طلاب
وغلاب وقتال ورجال ونحو اصلاح ومقدام ومطواع وارشاد
تشبيهان الاول من اصحاب الاماله من منع الاماله في هذا النوع
وهو الساكن اثر كسر لاجل حرف الاستعلا دلن سيبويه ومقتضى
كلامه في التسهيل والكافية ان الاماله فيه وزنها على السواء وعبارة
الكافية لدا اذا قدم ما لم ينكسر وحران سكن بعد منكسر وقال
في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع نحو اصلاح وهو مخالف
ما هنا الثاني ظاهر قوله لدا اذا قدم يمنع ولو فصل عن الالف والذي
ذكره سيبويه وغيره ان ذلك اذا كانت الالف بلصه نحو قاعد وصالح
ولف مستعل وما يلف بكسر لغا ربما لا اجفوا
يعني انه اذا وقعت الرا المكسورة بعد الالف كفت مانع الاماله سواء كان

حرف استعلا او راء غير مكسورة فمثال نحو على ابصارهم وغارم وضارب
وطارق ونحو دار الغوار ولا اثر فيه لحرف الاستعلا ولا للراء غير المكسورة
لان الرا المكسورة غلبت المانع ولفته عن المنع فلم يبق له اثر تنبيهان
الاول من هنا علم ان شرط كون الرا مانعة من الاماله ان يكون غير
مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا تكون مانعا الثاني فهم
من كلامه جواز اماله نحو الى حمارك بطريق الاولى لانه اذا كانت
الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع وجود المقتضى لترك الاماله
وهو حرف الاستعلا او الرا التي ليست مكسورة فاماله مع عدم
المقتضى لترك اولى الثالث قال في التسهيل وربما اثرت بعض الرا
منفصلة ما بعدها متصلة واشار بذلك الى ان الرا اذا تباعدت
عن الالف لم تؤثر اماله في نحو بقادر ولا تفخيما في نحو هذا كافر
ومن العرب من لا يقيد بهذا التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني
ومن اماله الاول قوله عسى الله يعني عن بلادا نى قادر قان
سيبويه والذي يميلون كما قال اكثر من الذين يفخمون بقادر
ولا عمل لسبب لم يتصل بان يكون منفصلا اي من كلمة اخرى
فلا عمال الف سابور للياء قبلها في قولك رايت تلك سابور
ولا الف مال للكسرة قبلها في قولك هذا الرجل مال وكذلك
لو قلت ها ان ذي عذره ولم عمل الف ها للكسرة ان لا تها من كلمة
اخرى والحاصل ان شرط تاثير سبب الاماله ان يكون في الكلمة
التي فيها الالف بتنبيهان الاول استثنى من ذلك الف ها التي هي
ضمير الموئنة في نحو لم يضربها وادرحها فانها قد اميلت وسببها
منفصل اي من كلمة اخرى الثاني دلو غير المصنف ان الكسرة
اذا كانت منفصلة عن الالف فانها قد تمال الالف لها وان كانت
اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعنا بهم
يقولون لزيد مال فاما لوا الكسرة فشبهوه بالكلمة الواحدة فقد بان
لك ان كلام المصنف ليس على عمومه والف قد يوجه ما يتفصل
من الموانع كما في نحو بريد ان يفرها قبل فلا تمال الالف لان الفاف

بعدها وهي مانعة من الامالة وانما اثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب
منفصلا لان الفتح اعني ترك الامالة هو الاصل فيصار اليه لادنى سبب
ولا يخرج عنه الا سبب محقق بخلاف الاول فلم من قوله قد يوجبه
ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لا يعتد بحرف الاستعلاء
اذا ولي الالف من كلمة اخرى فيميل الا ان الامالة عنده في نحو مرت
بمال ملق اقوى منها في نحو عمال قاسم الثاني قال في شرح الكافية
ان سبب الامالة لا يؤثر الا متصلا وان سبب المنع قد يؤثر منفصلا
فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة وتبعه الشارح
في هذه العبارة وفي التمثيل بالي واسم نظر فان مقتضاه ان حرف
الاستعلاء يمنع امالة الالف المنقلبة عن يا وليس كذلك فلعل
التمثيل بالتي هي حرف ندا فصحح الكتاب بالي التي هي فعل

وقد اماله المناسب بلا داع سواه لفاد او تلا

هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وهو التناسب ويسمى
الامالة للامالة والامالة لمجاورة المال واما اخره لضعفه بالنسبة
الى الاسباب المتقدمة والامالة الالف لاجل التناسب صورتان
احداهما ان يمال لمجاورة الف مماله كامالة كاماله الالف الثانية
في رأيت عمادا فانها لمناسبة الالف الاولى فانها مماله لاجل التي
والاخرى انما تمال لكونها اخر مجاور مما اميل اخره كاماله الف
بلاس قوله تعالى والقمر اذا تلاها فانها انما اميلت لمناسبت
ما بعدها مما الفه عن يا اعني جلاها ويغشاها سمات الاول
ليس بحاف ان تمثيله بلاس انما هو على راي غير سيبويه كالمبرد
وطائفة اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد عنده امالة نحو عرا
ودعا من الملافي وان كان الفه عن واو لرجوعها الى الياء عند
بنا للمفعول فامالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح
الكافية لذلك بامالة الى والضحى والليل اذا يسجى فهو مثل تلا
ففيه ما تقدم واما الضحى فقد قال عنه ايضا ان امالة الفه
للتناسب ولذا والشمس وضحاها والاخفش ان يقال انما اميل

من اجل ان من العرب من يعمى ما كان في ذوات الواو دكان مضموم
الاول او مكسوره نحو الغني والربا فتقول ضحيان وربيان
فاميلت الالف لانها صارت في اللسنة وانما فعلوا ذلك استثقالا
للواو مع الضمة والكسرة فكان الاحسن ان يمثل بقوله تعالى شذا بل
القوى الثاني ظاهر كلام سيبويه انه يقاس على امالة الالف المنابه
في رأيت عمادا المناسبة الاولى فانه قال وقالوا معرايا في قول
من قال عمادا وامالها جميعا وذا قياس انتهى ولا عمل ما لم ينقل
تمثلنا دون سماع عنهم وعدنا

اي الامالة من خواص الافعال والاسماء المتمكنة فلذلك لا يطرد امالة
غير المتمكن نحو اذا وما الاها وناحو مرمى ونظر اليها فهذان
يطرد امالتها للتي اسمعناها واشار بقوله دون سماع الى ما
سمعت امالته من الاسم غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وانى
وقد اميل من الحروف بلى وبا في النداء ولا في قولهم اما لا ان هذه
الاحرف نابت عن الجمل فصارت لذلك من نية على غيرها وحكى
قطرب امالته لا للونها مستقلة وعن سيبويه ومن وافقه امالة
حتى وحليت امالتها عن حمزة والكسائي لمشابهات الاول لا تمتنع
الامالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى ويا حيلى لان الاصل فيه الاعراب
الثاني لا اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان كان منها خلافا
لما اوهمه كلامه قال المبرد وامالة عسى جيد الثالث انما لم يعمل
الحروف لان الفها لا يلزمن عن يا ولا تجاوز لسن فان سمي بها اميلت
وعلى هذا اميلت الرا من المر والرواها والحا في فواتح السور لانها
اسما ما تلفظ به من الاصوات المنقطعة في مخارج الحروف كما ان
غاق اسم لصوت الغراب وطخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت
اسما لهذه الاصوات ولم يكن كما ولا اراد وا امالة فيها الاشعار
بانها قد صارت من حيز الاسما التي لا تمتنع فيها الامالة وقال الزجاج
واللوفيون اميلت الفواتح لانها مفصورة والمقصور يغلب
عليه الامالة وقد رد هذا بان كثيرا من المقصور لا تحور امالته

وقال ايضا امثلت لانها اذا انسب ردت الى الياء فقال طمان وحسان
ولذلك امالة حروف المعجم حوفا وتا انتهى والصحيح قبل لكسرا
في طرف امثل كما مال الالف لان الغرض الذي لاجله مال الالف
وهو مشاكلة الاصوات وقربت بعضها من بعض موجود في الحركة
كما انه موجود في الحرف والامالة الفتحة بسبب الاول ان يكون قبل
راء مكسور متطرفة فلا بد من بلحق الكلفة رمي بشر عنر او ولي الفراء
والثاني سيأتي تنبيهات الاول فهم من قوله والصحيح ان الماله
في ذلك الفتح لا المفتوح وقال سيبويه اما لو المفتوح نحو الثاني
لافرق بين ان يكون الفتحة في حرف استعلا نحو من المبرد او في را
نحو بشر او في غيرهما نحو من البر الثالث فهم من قوله قبل
كسرا ان الفتحة لا تمال للكسرة قبلها نحو رمم وقد نص غيره
على ذلك الرابع ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال الا اذا كانت متصلة
بالراء فلو فصل بينهما لم تمل وليس ذلك على اطلاقه بل فيه تفصيل
وهو ان الفاصل بين الفتحة والراء ان كان ملبوسا او ساكنا غير
ما هو مغتفر وان كان غير ذلك منع الامالة فتمال الفتحة في نحو
أشر وفي نحو عمر ولا في نحو بحر نص على ذلك سيبويه وتبعه عليه
المصنف في بعض نسخ التسهيل الخامس اشتراط كون الراء في
الطرف هو بالنظر الى الغالب وليس ذلك باللازم فقد ذكر سيبويه
امالة فتحة الطاء في قولهم بات حظ رياح وذكر غيره انه يجوز
امالة فتحة العين في نحو العدد والراء في ذلك ليست بلام السادس
اطلق في قوله امل فعلم ان الامالة في ذلك وصلا ووقفا خلافا
لامالة الفتحة للسبب الاتي فانها خاصة بالوقف وقد صرح به في
شرح الكافية السابع هذه الامالة مطردة كما ذكر في شرح الكافية
الثامن بقي الامالة الفتحة للسر الراء شرطان غير ما ذكر احدهما
ان لا يليها في فلا يمال فتحة الباء في نحو من الغير نص على ذلك
سيبويه وذكر في بعض نسخ التسهيل والاخر ان لا يليها بعد الراء
حرف استعلا نحو من الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه سيبويه

ايضا

ايضا فان تقدم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع لان الراء المكسورة
بعد المستعلي اذا وقع قبلها فليلا امثل نحو من الفرار التاسع منع
سيبويه امالة الالف في نحو من المحادر اذا امثلت فتحة الذال قال
ولا يقوى على امالة الالف اي ولا يقوى امالة الفتحة على امالة
الالف لاجل امالتها ورعم ان من حروف ان من امال الف عماد لاجل
امالة الالف قبلها امال هنا الف المحادر لاجل امالة الالف
الدال وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة
فينبغي ان لا يقاس شيء منها الا في المسموع وهو امالة الالف
لاجل امالة الالف قبلها او بعدها انتهى لذا الذي تليه
ها التانيث في وقف اذا اما كان غير الف هذا هو السبب
الثاني من سببي امالة الفتحة فمال كل فتحة تليها ها التانيث
لان امالتها مخصوصة بالوقف ويدل فرا اللساي في احدى
الروايتين عنه والروايه الاخرى انه امال اذا كان قبل الها
خمسة احرف او اربعة نحو قوله الم فامال فتحها اذا كان قبلها ساكن او
ياساكنة على ما هو معروف في كتب القران ويشمل قوله ها
التانيث ها المبالغة نحو علامه واما انها جايزة وصرح بها
التانيث ها السكت نحو لتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح
واحترز بقوله اذا اما كان غير الف عما اذا كان قبل الها الفتحة
فانها لا تمال نحو الصلاة والحيوة تنبيهات الاول الضمير في قوله
تليه ها التانيث واذا كان كذلك فلا وجه لاستثنايه الالف
بقوله اذا اما كان غير الف اذ لم يندرج الالف في الفتح وهو
انما فعله لرفع توهم ان ها التانيث تسوغ امالة الالف كما
سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما
تقدم وقبلها التانيث ايضا ان يقف ولا تمل لهن الها الالف
الثاني انما قال ها التانيث ولم يقل يا التانيث لتخرج الياء التي تم
تقلب ها وان الفتحة لا تمال قبلها الثالث ذكر سيبويه ان سبب امالة

الفتحة قبلها التانيث شبه الهاء بالالف فاميل ما قبلها كما مال
ما قبل الالف ولم يبن سيبويه باي الف سميت والظاهر انها
شبهت بالف التانيث انتهى خاتمة ذكر بعضهم لامالة الالف بين
غير ما سبق احدهما الفرق بين الاسم والحرف ودلك في راوما
اشبههما من فواتح السور قال سيبويه وما لوما وتا يقضي بالامالة
لانها اسما ما يلفظ به وليست كالى وما ولا وغيرها من الحروف المبنية
على السكون وحروف التهجي التي في اوايل السور ان كان في اخرها
الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف نحو
كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر لثقة الاستعمال وذلك
اما لهم الحجاج على في الرفع والنصب ودلك الحجاج في الرفع والنصب
دلي بعض النحويين واماله الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان
في اخر شرح اللمع روي عبد الله بن داود عن ابي عمرو ان العلا
امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله
في شرح الكافية قال وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن
ابي عمرو الدوري عن اللساي ورواية نصير وشبه عن اللساي
انتهى واعلم ان الامالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل
يقتصر في ذلك على ما سمع والله اعلم

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير ومنه تقريف الرياح اي تغييرها
واما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة
لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول
وهذا القسم جرت عادة المصنفين بان قبل التقريف كما فعل الناظم
وهو في الحقيقة من التقريف والاخر تغيير الكلمة لغير معنى طرا عليها
ولكن لغرض اخر ويختص في الزيادة والحذف والابدال والقلب
والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا لعموطهم التقريف
وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تقريف الكلمة هو تغييرها
بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير

الصدر

المصدر الى بنا الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام
كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها تسمى علم
التقريف فالتقريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها
من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق
التقريف بها كما اشار الى ذلك بقوله

حرف وشبهه من الكلم بري وما سواهما بتقريف حري

اي حقيق والمراد تشبه الحرف الاسما المبنية والافعال الجامدة وذلك
عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود واما الحوق التصغير
ذا والذي والحذف سوي وان والحذف والابدال لعل فشاذ
يوقف عند ما سمع منه تنبيه التقريف وان كان يدخل الاسما
والافعال الا انه للافعال بطريق الاصالة للتي تغيرها ولظهور
الاشتقاق فيها انتهى وليس ادنى من ثلاثي برا قابل لتقريف
سوي ما عبرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فانه
لا يقبل التقريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد عبر بالحذف
وان دلك لا يخرجه عن قبول التقريف وقد فهم من ذلك امران
احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن
ثلاثة احرف لانهما يقبلان التقريف وما قبل التقريف لا يكون
في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والاحران الاسم
والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه قد
يرد على حرفين بحذف لامه كيد وعمه كوسه او فانه نحو
فم وقد يرد على حرف واحد نحو م الله عند من جعله محذوفا
من اعن الله ولقول بعض العرب سرايت ما ودلك قليل واما الفعل
فانه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف
واحد نحو لا مي وق لفسك وذلك فيما اعتلت فاوه وعينه فيكون
في الامر ومسمى اسم خمس ان تجردا وان يرد فيه واسبقا عدا
اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية
ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه

المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو اسهمات
مصدر اسهاب والرباعي الاصول نحو اخرجام مصدر اخرجم
الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف
مد قبل الاخر او بعده مجردا او مسبوقا بها الثالث نحو عرفوط
وهو القطاة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي لا شعر وعظم
خلقه والمسبوق نحو قبعثراه وندر فرعلانه لانه زيد فيه حرفان
واحد بهما نون وقيل انه لم يسمع الا في لقب البين فلا التفت اليه
والفرعلانه دويبة عريضة عظيمة البطن محسطبه وقيل هي بعوضة
عريضة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرف مد قبل الاخر نحو مقاطيس
فان صح ذلك وكان عربيا حمل نادرا وقد حكاه ابن القطاع اعني
مقاطيس بسهان الاول اعلم ستة من هذا الثالث وزيادتي
التثنية وجمع التصحيح والسب كالفعل في التسهيل فقال والمزيد فيه
ان كان اسما لم يحاور تسعة الا بها الثالث او زيادتي التسنية
الصحيح لما علم من هذه الروائد غير معتد بها للزومها مقدرة الانفصال
الثاني كما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف
الهجاء تذكر وتؤنث فاعتبار تذكير ها بذكر الهاء في عددها وباعتبار
تانيثها يسقط الثامن من عددها انتهى وعبر الثلاثي افتح وضم
والمزيد بسكون ثانيه نعم يعلم ان المجرد الثلاثي والرباعي والخماسي
فالثلاثي يقتضي القسمة العقلية ان يكون ابنيه اثني عشر بناء لان اولية
تقبل الحركات الثلاث ولا تقبل السكون اذ لم يمكن الابتداء بساكن
وثانيه تقبل الحركات الثلاث وتقبل السكون ايضا والحاصل
من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد
كما اشار الى ذلك بقوله نعم وفعل بكسر الفاء وضم العين اهمل من
هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم واما قراءة بعضهم
والسماذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير صفتها بوجهين
احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في حرفي الكلمة لانه يقال حبك
بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القاري منهما هذه القراءة قال

ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحاء والباء بعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة
المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو
اعترف به من عرفت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط لو رواه الثقاة
ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاحران
بكون كسر الحاء اتباعا للسين ذات ولم يعد باللام الساكنة حاجز
غير حصين فعل وهذا احسن والعلس وهو فعل بضم الفاء وكسر العين
يقال في لسان العرب لضرب من التمر فعل بفعل فما لم يسم فاعله
كضرب وقتل والذي جاءت به دابة اسم دويبة سميت به لقبيله من
لبابه وهي التي يقال لها ابوا الاسود الديلي واشد الاخفش للعب
ابن مالك الانصاري جاء بجيش لو مس موسه ما كان الا لموس الدبل
والرئم اسم الاسد والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل فعلل بينهما
الالفاظ ان هذا له البناء للسين مهمل خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل
كما ذكر تبيه قد فهم من كلامه ان ما عدى هذين الوزنين مستعمل
كثيرا اي لبنين مهمل ولا نادر وهي عشر اوزان اولها فعل ويكون
اسما كوفلس وضعه كوسهل وباسها فعل ويكون اسما كوفرس
وصفة كوبطل وثالثها فعل ويكون اسما كوكتف وصفة كوحذر
ورابعها فعل ويكون اسما كوعضد وصفة كوبقط وخامسها
فعل ويكون اسما كوعدل وصفة كوبلس وسادسها فعل ويكون
اسما كوعنب قال سيبويه ولا يعلم حاصفة الا في حرف معتل
يوصف به الجمع وهو قوطهم عدي وقال عين لم يات من الصفات
على فعل الا ريم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع وقال السيرافي استدرك
على سيبويه سما في قراءة من قرا دينا قيما ولعله يقول انه مصدر
بمعنى القيام انتهى واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا اخر
وهي سوي في قوله تعالى مكانا سوي ورجل دنى وتارو وما
صيرى وسبى طيبه ومنهم من تاولها وسابها فعل ويكون اسما
كوابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلا وقال لا يعلم في الاسما
والصفات غيره وقد استدرك عليه الفاظا في الاسما اطلوبي

الحاضرة دلن البرد ومروي قول امرئ القيس له اطلاطي وقيل
كسر الطا اتباع ووتد ومشط ودبس لغة في الاطل والوتد
والمشط والدلس وقالوا باسنانه حس اي فلج وقالوا للعبد الهيا
حلح بلح وحلن بلن وقالوا احد لغة في الحبك كما تقدم وعمل اسم
للذ ومن الصفات قولهم اثان اند وامه وامراة للذ اي ضخمة
قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة تلز وابان
اند وتا منهما فعل ويلون اسما كوعل وصفة كوحلو وتاسها
فعل ويلون اسما كوصرد وصفة كوحظم وعاشرها فعل ويلون
اسما كوعنق وصفة وهو قليل والمحفوظ منه حب وشلل وناقه
سرح اي سريعه انثى وافخ وفهم والسر الثاني من فعل ثلاثي
الثلاثي المجرد له ثلاثه ابنيه لانه لايكون الا مفتوح الاول وثانيه
يلون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يلون ساكنا لئلا يلزم التقا
الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون متعديا
كوضرب ولازما كوذهب وورد لمعان لثين وخمسين بابا
المغالبة وقد يجي فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله
قدجبر الدي الاله فجبر والثاني فعل ويلون متعديا كوشترت
ولازما كوفرح ولزومه الثر من تعديه ولدلالة غلب وضعه
للنعوت اللازمة والاعراض والالوان ولبر الاعضا كوشلل
وفلج وكوري ومرض وكوسود وشهب وكوادن وعين وقد
يطاوع فعل بالفتح كوخدعه فخدع والثالث فعل كوطرف
ولا يلون متعديا الا بتضمين او تحويل والتضمين كورحسلم
الدار وقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع
والثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بك فحذف الخافض توسعا
والتحويل كوسدته فان اصله سود ته بفتح العين ثم حول
الى فعل بضم العين ونقلت الضمة الى فايه عند حذف العين وبابله
التحويل الا علام بايه واوي العين اذ لو لم تحول الى فعل وحذفت
عينه لالتقا الساكنين عند انقلابها الفا لا لتبس الواوي باليايي

هذا مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب والشلوبين وقال ابن
الحاجب واما ما سد به فالصحيح ان الفم لبيان بنات الواو
لا للنقل ولا رد فعل الا بالمعنى مطبوع عليه من هو قايم به
كوكرم ولوم او لمطبوع كوفقه وحطب او شبهه كوجنب
شبه بنجس ولذلك كان لازما خصوص مضاه بالفاعل ولم
يرد باي العين الا هو لا ولا مسهما باي اللام الا بهو لانه من
البهية وهو الفعل ولا مضاعفا الا قليلا مشرو كما كوست
وبشر وقالو الست وسر ربلس العين نصا ولاعر مضموم
بعين مضارعه الا بتداخل لغتين كما في لدت كاد فالماضي من لغة
مضارعه يلود حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه كدت بالكسر
فاخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى واشار بقوله
ورد بعض الى ان من ابنيه الثلاثي المجرد الاصلية فعل
بالم يسم فاعله كوضن فعلى هذا يلون ابنية الثلاثي المجرد
اربعة والى لون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن
الطراوة واللوفيون ونقله في شرح الكافية عن سيبويه
والمازني وذهب البصريون الى انها فرع مغير عن صيغة الفاعل
ونقله غير المصنف عن سيبويه وهو اظهر القولين وذهب
اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها بتسهات
الاول لما لم يتعرض لبيان حركة ما الفعل فهم انها غير مختلفة
وانها فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعطيا اقرب
الثاني ما جا من الافعال مكسور الاول او ساكن الثاني فليس
باصل بل هو مغير عن الاصل كوشهد وسهد وسهد الثالث
مذهب البصريين ان فعل الامر اصل بنفسه وان صيغة الفعل
ثلاثة وذهب اللوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع
والصيغة عندهم ثلاثة فعل الاول الصحيح كان حق المصنف
اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر او يتركهما معا
كما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا

في اسمه الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم يسم فاعله مع ان فعل
الامر اصل في نفسه اشق من المصدر ابتدا كما شتقاق الماضي والمضارع
منه ومذهب سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا
فكان يلغي على هذا اذا عدد صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر
للرباعي ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل لدحرج وصيغة
له مضوغة للمفعول لدحرج وصيغة للامر لدحرج الا انهم
استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل عن الاخرين لحريانها على سنن
مطرد ولا يلزم من ذلك انتفا اصالتها الم يلزم من الاستدلال
على المصادر المطردة بافعالها اسما اصالتها هذا كلامه انتهى
ومنشاه اي الفعل اربع ان جردا نحو دحرج ولازما نحو عربد
وقال الشارح بلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل وواحد
للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج وفيه
ما تقدم من ان عادة النحويين الاقتصار على بنا واحد وهو
الماضي المبني للفاعل كما سبق وان رد فيه فاسنا عدا اي
جاوز لان التصرف فيه اكثر من الاسم فلم يحتمل من علة الحروف
ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو الرم وخمسة
نحو اقدر وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ بالزيادة خمسة
نحو تدحرج وستة نحو احرنجم بلسان الاول قال في التسهيل وان
كان فعلا لم يحاور ستة الا بحرف التفيس اوتا التانيث او نون
التوليد وسلك هنا عن هذا الاستثنا وهو احسن لان هذه في
حكم الانفصال الثاني لم يتعرض الناظم لذكرها وان المريد من
الاسما والاوزان لكثرتها ولانه سيذكر كما نه فعرف الزايد اما
الاسما فقد بلغت بالزيادة في قول سيبويه بلاثة ما يه بنا وثمانيه
ابنية وزاد الربيدي عليه بنا على الثمانين الا ان منها ما يصح
ومنها ما لا يصح واما الافعال فللمزيد فيه من ثلاثها خمسة
وعشرون بنا مشهورة وللمزيد من رباعيها بلاثه ابنية تفعلل نحو
تدحرج وافعيلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وبي لا رمته والتعلة

في هذا الثالث فقيل هو بنا مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا
فيه الهمزة وادغموا الاخير فوزنه الان افعلل ويدل على الحاقه
باحرنجم مجي مصدره لمصدره انتهى

الاسم المجرد رباعي فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
اي للرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث
وبلون اسما كوجعفر وهو النهر الصغير وصفة ومتلوء بسلهب
وشجعم والسلهب الطويل والشجعم الجوعى وقيل ان الها في سلهبة
والميم في شجعم زايدتان وجابا لتاء عجوز سهربه وسهبس للشيء
وسلله للصمعة الحسنة الثاني فعلل بكسر الاول والثالث ويكون
اسما كوزرح وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو
من اسما الذهب ايضا وصفة كوحرمل قال الجرمي الحرمل المراة
الحمقا مثل الخدعل وخوناقه ولقم قال الجوهري بني الى اللعب
اسنانها من اللبن الثالث فعلل بكسر الاول وفتح الثالث ويكون
اسما كخود ربعم وصفة كوهملع للاكول الرابع فعلل بضم الاول
والثالث ويكون اسما كورشن وهو واحد من رواتن السباع
وهو كالحلب من الطير وصفة كوحرشع للعظيم من الجمال ويقال
الطويل الخامس فعلل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما كو
قطر وهو وعا اللبن وقطحل وهو الرمان الذي كان قبل خلق
الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمن كانت الحجارة
فيه رطبة وان الحجاج وجداباه زمن القطحل والصخر مثل الطين
الوحل وقال اخر زمن القطحل اذ السلام رطاب وصفة كو
سبطر وهو الطويل الممتد وجعل قطراي صلب ويوم قطراي
شديد السادس بضم الاول وفتح الثالث ويكون اسما كوحدرد
للذكر الجراد وصفة كوحرسع بالكسر تنبيهات الاول مذهب
البصريين غير الاخفش ان هذا البنا السادس بنا اصلي بل هو
فرع على فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما سمع فيه الفتح سمع
فيه الضم كوحدب وطحل وورفع في الاسما وجرشع في الصفات

وقالوا للحلب رتن ولسحر البادية عرفط وللكسا مخطط برحد
ولم يسمع فيه فعلل بالفتح وذهب اللوفيون والاخفش الى انه را
باعي اصلي واستدلوا لذلك بامرين احدهما ان الاخفش حلى جود
ولم يحك فيه الضم ودل على انه غير مخفف وهو مردود فان الضم
فيه منقول ايضا وزعم العرا ان الفتح في جودرا لثر وقال
الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد
الحقوا به فعالوا عدد تعال مالي من ذلك عند داي بدو وقال
عاطف الناقة عموطا اذا اشتهت الفحل وقالوا سودد فحاوا
بهذه الامثلة معكوكة وليست من الامثلة التي استثنا فيها
كل المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق واجاب الشارح
بانا لا نسلم ان كل الادغام للالحاق كوجحد وانما هو لان فعللا
من الابنية المختصة بالاسما فقياسه الفك فاجري وظلل وحلل
وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه
قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنس فالحقوه باحرنجم فكما الحق
بالمفرد بالزيادة فلما قد يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني ظاهر
كلام الناظم هنا موافقه الاخفش والكوفيين على اتيان اصالة
فعلل وقال في التسهيل وتعريع فعلل على فعلل اظهر من اصالته
الثالث زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان
وهي فعلل بكسر الاول وضم الثالث حكى ابن خبي انه يقال
لحوار العطن الفاسد حرفع وتعال ايضا لربر الثوب والحبل
وهو من اسما الداهية صمحل وفعلل بضم الاول وفتح الثاني
كوحعف ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث كوحجبه وقلم
ست الجمهور هذه الاوزان وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ
وقد ذكر الاول من هذه الثلاث في الكافية فقال وربما استقل
ايضا فعلل والمشهور في الربر والصمحل كسر الاول والثالث
الرابع قد علم بالاستقرا ان الرباعي لا بد من اسكان ثانيه او ثالثه
ولا يتوالى اربع حركات في كلمة ومن ثم لم يثبت فعلل واما علط للضخم

من الرجال وناقه علطه اي عظيمة فذلك محذوف من فعالل
وكذلك دودم وهو شي يسيه الدم محرح من سحر الشعر ويقال
حسن صاحب السمر وذلك لبس علط وعجلط وعكلط اي بخيل
خائر ولا فعلل واما جندل فانه محذوف من جادل والجندل
الموضع فيه حجارة وحمله الفرا وابو علي فرعا على فعليل
واصله جنديل واحسان الناظم لان جندلا مزيد فتقع فيه
على المزيد اولى وقد اورد بعضهم هذه الاوزان على انها من
الابنية الاصول وليست محذوفة وليس بصحيح لما سبق
وان عدا الاسم المجرد عن اربعة وهو الخماسي فهو فعلل
حوي فعللا كذا وهو فعلل وفعلل فالاول
من هذه الاربعة بفتح الاول والثاني والرابع يكون اسما كوسلسبيل
وصفه كوشمودل للطويل والباني وهو بفتح الاول والثالث
وبكسر الرابع والوالمحي الاصفه كوحمرس للعظيمة من الاقاعي وقال
السيرافي هي الحمر المسنة وقلس للمراة العظيمة وفعل لخمسه الذكر
وفعل لعظم الذكر فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول وفتح الثاني
وكسر الرابع يكون اسما كوجعفيل للباطل وللاحاديث المستطرفة
وقد عمل بعال ما اعطاني قد عملا اي شيا وصفة بعال جعل قد عمل
للضخم والقد عمله من النسا القصيرة وحل خفيف وهو الضخم ايضا
وقيل الشديد الخلق وبه يسمى الاسد والرابع وهو كبسر الاول
وفتح الثالث يكون اسما كوقرطعب وهو الشي الحقير وصفة
كوحر وحل وهو الضخم من الابل وحرفر وهو القصير تبيه
زاد ابن السراج في اوزان الخماسي فعلل كوهندلع اسم نعله
ولم يسمه سيبويه والفصيح ان تونه زايدة والا لزم عدم النظير
وايضا فقد حكى لراع في الهندلع لسانها فلو كانت النون اصلية
لزم نون الخماسي على ستة اوزان فصوت بفصيل الرباعي عليه
وهو مطلوب وزاد على الخماسي اوزان لم يثبتها الا نزرون
لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا يطول بذكرها انتهى

وما عدا ر من الاسما المثلثة ما سبق من الامثلة للزيد او النقص
انتهى حويد وجندل واستخراج وكان ينبغي ان يقول او الدور
كان نحو طحربه معاملا وزان المذكورة ولم يسم الى الزيادة ولا النقص
وللنه نادر لما سبق وهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه المثل
فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب
او اعجمي والحرف ان يلزم الكلمة في جميع تصاريفها واصل والذي
لا يلزم بل يحذف في بعض التصاريف فهو الزايد مثل ما اخندى
لانك تقول حداحد وقد علم سقوط الالف زايدة في اخندى تقال اخندى
به اى احتدى به وتقال ايضا احتدى اي انتقل فال كل الحدا
يحدى الحادي الوعو والحدا النقل واما الساقط لعله من الاصول
كواو عدكانه مقدر الوجود كما ان الزايد اللازم لنون قرنفل
وواو لولب في تقدير السقوط وكذلك يقال الزايد ما هو ساقط
في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة
اشيا للدلالة على معنى كحذف المضارعة والف المفاعلة وللالحاق
كواو لوثر وحدود وياصيرف وعمر والف ارطى ومعزى
ونون حنفل ورعش وللمد كالف رسالة وياصحيفة وواو حلوة
لا يمكن ان و للعوض كما ردفه واقامة وسين تستطيع وميم
اللهم وللتكثير نحو سبهم وزرقم واسم زيدت للتعظيم الفي ولمس
ومن هذا الف فبعثرى والتروى وللامكان كالف الوصل لانه
سد اسانن وهاالسكت نحو خوعه وقه لانه لا يمكن ان يبتدا بحرف
ويوقف عليه وللبيان لها السكت في نحو مالية وياز بداه وزيدت
لبيان الحركة وبيان الالف شبهان الاول الزايد نوعان
احدهما ان يكون تكرير اصل الالحاق او غيره ولا يختص باحرف
الزيادة وشرطه ان يكون بتكرير عين او فا وعين مع سلامته
اللام نحو مرمرس وهو قليل او عين ولام مع مباينة الفا نحو
صمحمح والاخران لا يلزمان تكرير اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف
العشرة المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حرف الزيادة

وليس

وليس المراد انها يلزمن زايدة ابدا لانها قد تكون اصولا وذلك
واضح واستنبط المبرد من حروف الزيادة الهاء وسياتي الرد
عليه الثاني ادله زيادة الحرف عند اوقوعها ساقطة من اصل الساقط
الف ضارب في اصله اعني المصدر تاليها ساقطة من فرع الساقط
الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها ساقطة من نظير الساقط
بالباطل في اصل والاباطيل الخاصرة وشرط الاستدلال بسقوط
الحرف في اصل او فرع او نظير على زيادته ان يكون سقوطه
لغير علة وان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد
وفي عده لم يدل دليلا على الزيادة رابعها لزوم الحرف مع عدم
الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته على الاشتقاق وذلك
كالنون اداوقوت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان
نحو ورسل وهو السرو سرسب وهو الغليظ اللحم والرجلين
وعنس وهو حمل فالنون في هذه ونحوها زايدة لانها في موضع
لا يلزم فيه مع المشتق الا زايدة نحو حنفل من الحمله وهي
لدى الحافر كالشفة للانسان والحمل العظيم السمعة وهو
ايضا الجمل العظيم خامسها لونه مع الاشتقاق في موضع يلزم
فيه زيادته مع الاشتقاق وكالهمز اداوقوت اولا وبعدها
ثلاثة احرف فانها تحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق
فانها قد تزيد زيادتها اداوقعت لذلك فيما علم اشتقاقه
ودلدل حوارب واكمل بحكم زيادة همزته حملا على ما عرف
اشتقاقه كحمر والا فكمل الرعلة سادسها اختصامه بموضع
لا يقع فيه الاحرف من حروف الزيادة كالنون من لنتا و
نحو سابع لزوم عدم النظير سلدر الاصالة في تلد الكلمة
كوسل بفتح التا الاولى وضم الفا وهو ولد الثعلب لانها لو جعلت
اصلا لكان وزنه فعلل وهو ممنوع تاسعها لزوم عدم النظير
بتقدير الاصالة في نظير الكلمة التي دلت الحرف منها كوسل على
لغة من ضم التا والفا فان فاءه ايضا زايدة على هذه اللغة وان لم

يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير بانها لو جعلت اصلا كان
وزنه فعلل وهو موجود كورسن للذى يلزم عدم النظير فى نظيرها
اعنى لغة الفتح فكما ثبت زياد الثانى لغة الفتح حكم بزيادتها فى
لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة تاسيسها دلالة الحرف
على معنى كحروف المضارعة والغه اسم الفاعل عاشرها الدخول
فى اوسع الناس عند لزوم الخروج عن النظير ودلك فى تهبل
فان وزنه على تقدير اصالة النون فعلل لتسرجل بضم الجيم وهو
مفقود وعلى تقدير زيادتها ففنلل وهو مفقود ايضا لان كنبة
المزيد فيه الف ومن اصولهم المصير الى البلير دلر هذا ابن اباز
وغيره وقال المرادى هو مندرج فى السابع انتهى بعض فعلل قابل
الاصول فى وزن يعنى اذا اردت ان تزن كلمة تعلم الاصلى منها والزايد
فقابل اصولها بالحرف فعلى الاول بالفا والثانى بالفيل والثالث
باللام مسويا بين الميزان والموزون فى الحركة والسكون وزايد
بلفظه اكتفى فمفعول فى وزن ضرب فعل بفتح الفا والعين وفى
وزن سترب فعل بفتح الفا وكسر العين وفى قفل فعل بضم الفا وسكون
العين وفى وزن اخر افعل فعبر عن الهمزة بلفظها لانها زايدة ويثنى
من الزايد لئلا يعبر عنهما بلفظهما احدهما المبدل من تا الافتعال
فانه يعبر عنه بالتا التى اصله فيقال فى وزن اضطر افتعل وذلك
لان المبنى للابدال مفقود فى الميزان والاخر اللزوم الحاق او غيره
فانه يعامل بما يقابل به الاصل لاسباب بيانه وضاعف اللام
من الميزان اذا اصل بقى من الموزون بان يكون رباعيا او
خماسيا لزاحف وقاف فشتى وجيم ولام سفرجل وميم ولام
قدعمل فمفعول فى وزن الاول فعلل والثانى فعلل والثالث فعلل
والرابع فعلل وان يد الزايد صفة اصل يا جعل له فى الوزن
من احرف الميزان ما للاصل الذى صفه منها فان كان صفة
الفا قوبل بالفا وان كان صفة العين قوبل بالعين وان صفة اللام
قوبل باللام فمفعول فى وزن مرمريس فمفعل وفى اعدودن افعول

وفى حلب فعلل واحار بعضهم مقابلة هذا الزايد بمثله فيقال فى مر
مريس ومرمريل وفى اعدودن افعودل وفى حلب فعلل ويلزم
من هذا المذهب امران مكروهان احدهما تكثير الاوزان مع
امكان الاستغنا بواحد فى عرصير وقرولث فان وزنهن
وماشاكلهما على القول المشهور فعلل ووزنها على القول المرغوب
عنه فعيل وفعتل ولدا الى اخر الحروف وحكى بهذا الاستثقال
منزا والاخر التباس ما يشاكل مصدر تفعيلا بما شاكل
مصدر فعلله ودلك ان الثلاثى المعتل العين قد تضعف عينه
للالحاق ولغير الالحاق ويقصد اللفظ به لغير مقصود به الالحاق
ومقصود به التقديه ففى القصد الاول مصدره بنية مشاكل
دحرجه وعلى القصد الثانى يسير ولا يعلم امتياز المصدرين
الا بعد العلم بالحلاف وزنى الفعلين واحلاف وزنى الفعليين
فيما نحن بصدده ليس الا على المذهب المشهور بينها
الاول اذ الميزان الزايد من حروف امان وتسهيل وهو ضعف
اصل كالبا من حلب وكان منها فقد يلون صعفا وقد يكون
غير ضعف بل صورته صورة الضعف ويدل الدليل على
انه لم يقصد به تضعيف فيقابل فى الوزن بلفظه نحو
سمان وهو مالبنى ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال لان
فعلالا ما ادا در الثانى المقتبر فى الوزن ما استحقه الموزون
من الشكل قبل التسمية فيقال فى وزن ردو مرفعل ومفعل
لان اصلهما ردد ومردد الثالث اذا وقع فى الموزون
قلب بعلب الزنه لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول
والزوايد على ترتيبها فمفعول فى وزن ادر اعفل لان اصله
ادور قدمت العين على الفا وقلبت فى نا وقلع لانه من المانى
وفى الحادى عالف لانه من الوحدة ولدا لو كان فى الموزون
حرف وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف فيقول
فى وزن قاض قاع وفى عدة علة وفى عه امر من الوعى عه

الا اذا اريد بان الاصل في الملفوظ والمحذوف فيقال اصله لدام
اعل انتهى واعلم ان تفاصيل حروف الرباعي الذي تكررت فاؤه
وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط لحروف سمسم
وتحقيق ان اصالة احد المكررين واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس
اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا والحلق
في الرباعي المذكور الذي احد المكررين فيه صالح للسقوط للام
امرئ لم ولكلف امر من لكلف فاللام الثانية والالف الثانية
صالحان للسقوط بدليل صحة لف ولم فعلم انه كالنوع الاول
حروفه كلها محكوم باصالتها وان مادة لم ولكلف غير مادة
لم ولف وورن هذا النوع فعلل كالنوع الاول وهذا مذهب
البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف
العين فاصل لم لم فاسبسل توالي ثلاثة امثال فابدل
من احدهما حرف مماثل الفا وهذا مذهب الكوفيون واختاره
الشارح ورده ابنهم قالوا في مصدره فعلله ولو كان مضاعفا
في الاصل لجاء على التفعيل فان تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما
حرف اصلي فصحيح وسمع حلم فيه زيادة الصعفين الاخيرين
لان اصل الاصول محفوظ تلاولين والسابق كذا قال في شرح
الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل غير الاربعة
حكم بزيادة ما في المتماثلات وثالثها في نحو صمصم ورابعها
في نحو مرمرس انتهى شرع في بيان ملحوظ د
زيادته من الحروف العشرة فالف الرمس الزم من اصلين
صاحبه رائد بغير مين الف مبتدا والجملة بعده صفته له
وزائد خبره والمس اللذب اي اذا صحبت الالف الرمس اصلين
حكم بزيادتها لان الثرما وقعت فيه الالف لذلك دل الاشتقاق
على زيادتها فيه فيحمل عليه ما سواه فان صحبت اصلين فقط
لم يلزم زائدة بل لا بد من اصل يا او واو نحو رمى ودعا ورجا
وغصا وباع وناب وناب وما ذكر فيها لان ذلك انما يعرف

بالاستقاق وهو مفقود ولذلك الاسما الاعجمية كابراهيم واسحق
واعلم ان الالف لا يراد ولا متناع الابتدا بها وتزاد في الاسم
ما نيه نحو صارب وثالثه نحو ناب ورابعه نحو صلى وسرادح
وخامسة نحو انطلاق وحلملاب وسادسه نحو قعدري وسابعه
نحو ارعاوى وتزاد في الفعل ما سبه نحو قابل وثالثه نحو ناعل
ورابعه نحو سلقى وخامسه نحو احماوى وسادسه نحو اعرندى
فهذا الاول مستثنى من كلامه نحو عاصي وصوصى من مضاعف
الرباعي فلان الالف فيه بدل من اصل وليست زائدة الثاني
اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين والثالث تحتمل الاصالة
والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زائدة وان قدرت
زيادته فالالف غير زائدة للزوم ان كان المحتمل همزة او ميما
مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الادخ الحكم
عليه بالزيادة وعلى الالف بانها منقلبة عن اصل نحو قاضي
وموسى وعصى مالم يدل دليل على اصالة هذه الاحرف
وزيادة الالف فاني ارضى عند من يقول وان كان المحتمل غير
هذه الثلاثة حكما باصالته وبزيادة الالف انتهى واليا
لنا والواو اي مثل الالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من
اصلين حكم بزيادته ان لم يقعا ملحقين كما في يلوبو اسم
طائر وفي محلق نسبه الماشق ووعوعا اذا صوت فهذا النوع
حكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم
واللام السابق في الالف ما في هما ايضا مقول كل من اليا والواو
له بلاثة احوال فان صحبت اصلين فقط فهو اصل نحو سيد وسوط
وان صحب بلاثة فصاعدا مقطوع باصالتها فهو زايد كالياء والتاء
المذكرتا تقدم وان صحب اصلين واليا محتملا فان كان المحتمل
همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر منهما واصالة اليا
والواو نحو يلدع ومروذ الا ان يدل دليل على اصالة المصدر
وزيادتهما في اولى عند من يقول الف فهو ما لوف اوحين فهو

يكون وكما في انطل لما تقدم من قولهم فيه اطل او امالة الجميع
كما في مريم ومدين فان وزنهما فعلل لا فعيل لانه ليس في الكلام
ولا مفعل والا وجب الاعلال وان كان المحقق غير يعتد بامالته
وزيادة الياء والواو مالم يدل دليل على خلاف ذلك في نحو عمر وهو
الحجر الصلب وقال ابن السراج النهر من اسما الباطل قال ودعا
زادوه الفا فقالوا النهرى وعمل هو السراب يقال الدر من النهر
اى من السراب فانه فعي فيه زيادة الياء الاولى دون الثانية لانه
ليس في الكلام فعيل ولا حملا في زيادة في نحو عمر وكما في عروت
وهو اسم موضع وقيل هو القصر ايضا فانه فعي فيه بامالة
الواو وزيادة الياء والالف لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا
لانه ليس في الكلام ولا فعليلا لان الواو ولا يكون اصلا في بنات
الاربعة ولا فعوسلا لان الكلمة حمير بعد لام فيمن ان يكون
وزنه فعلسا مثل عفريت واعلم ان الزيادة في الاسم اولا نحو
يلمع وياسه كوصوم وثالثه كو قضيب ورابعه كو جحدر به
وخامسه كو سلحفه فعل وسادسه كو معى طيس وسابعه
حرواسه وزادني الفعل ولا كو يهب وياسه كو يتطر وثالثه
عند من اثبت فعيل في البنية الافعال كو رهما ورابعه كو
فلسلب وخامسه بلسلب وسادسه اسلسب والواو تزاد
في الاسم ثانيه كو لوذ عي وثالثه كو عجوز ورابعه كو عوعو فوه
وخامسة كو قلنسوة وسادسه كو ارعاوي وتزاد في الفعل
ثانيه كو قل يا له كو جهور ورابعه كو اعدو دن مسلمان
الاول مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا قبل لعلتها وقيل
لانها ان زيدت مضمومة اطرد همزها او مكسورة فكذلك
وان كان همزا المكسورة اقل او مفتوحة فسطرق اليها الهمز
لان الاسم يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنائه للمفعول
فلما كان زيادتها اولا يؤدي الى قلبها همزة رفضوه لان قبلها
همزة قد يوقع في اللبس وترجح قوم ان واو رسل زائدة على سبيل

البدور لان الواو لا يكون املا في بنات الاربعة وهو ضعيف
لانه يودي الى بنا وفعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية
وان اللام زائدة مثلهما في محل بمعنى محج فان الزيادة اللام احرا
بطار بخلاف زيادة الواو والالف اذا تصدرت اليا وبعدها
ثلاثة اصول مهي زائدة لسبق في يلمع واذا تصدرت وبعدها
اربعة اصول في غير المضارع فهي اصل كاليا في يعمور وهو اسم
مكان بالحجاز وهو ايضا اسم شجر يسال به لان الاشتقاق لم
يدل على الزيادة في الزيادة في مثله الا في المضارع انتهى

وهذا يمر وميم مسبقا ثلثه تاصيلها تحققا

اي الهمزة والميم متساويان في ان كلا منهما اذا تصدر بعده ثلاثة
احرف مقطوع باصالتها فهو زائد كواحد ومسجد لدلالة
الاشتقاق في اكثر الصور على الزيادة فحمل عليه ما سواه فخرج
بقيد التصدر الواقع منهما وبقيد الثلاثة نحو اكل ومهد
وكو اصطبل ومرزوش وبقيد التحقق نحو ارطى فانه سمع في
المرفوع به ما روط وروطى فمن قال ما روط جعل الهمزة اصلية
والالف زائدة ومن قال مرطى جعل الهمزة زائدة والالف بدلا
من يا اصلية فورنه على الاول فعلى والفه زائدة للالحاق
فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث وورنه على الثاني
افعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول
اظهر لان نصاريفه اكثر فانهم قالوا ارطت الادم اذا دبغته
بالارطى وارطت الابل اذا اكلته وارطت الارض اذا انبتته
وقيل ايضا ارحلت الارض اذا اسنت الارطى ولذا الاولى قيل
هو من الق فهو ما لوق اذا جن فالهمزة اصل والواو زائدة
وقيل هو من ولق اذا اسرع فالهمزة زائدة والواو اصل ووزنه
افعل والاول ارجح ولذا الاولى لنوع من الشجر ردي ذاكر
من ان يكون وزنه افعلى لاحملى وقوعلى نحو زلى ويخرج به ايضا
كموسى فان ميمه محتملة الاصالة والزيادة ولكن الارجح

الزيادة كما مر بيسيبات الاول محل الحكم بزيادة ما اسكمل القيود
المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل على الاصالة
من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى
الدليل فالميم من مرحل ومغفور ومرعزي حكم باصالتها على ان
بعدها ثلاثة اصول اما مرحل فسيبويه وذهب سيبويه والخليل
ان ميمه اصل لقولهم رحل الجمل الثوب اذا نسجه موسى يوشي
يقال له المراحل قال ابن جني وفي المرحل بوب معمل بدارات كالمراحل
وهي قدور النحاس وذهب ابو العلا المعري الى زيادة الميم
مرحل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل نبوتها في التصريف لشوت
ميم تمسلن من المسلنه وتمدرك من المندرل ولدرع اذا لبس الدرع
والميم فيها زائدة ولا حجة له في ذلك لان الالف في هذا يسلن وتدرع
وتدرع قال ابو عثمان هو كلام الثوب واما مغفور فغفر
سيبويه فيه قولان احدهما ان الميم زائدة والاخر انها اصل
لقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يحفون المغفور وهو ضرب من الخمار
واما مرعزى فذهب سيبويه الى ان ميمه زائدة وذهب قوم منهم
الناظم الى انها اصل لقولهم لسام مرعز دون مرعز ولما في همزته
امعه وهو الذي يلون سنامين لضعف رايه والذي يحمل
دينه رايها الدين عنه ويعلك من عرهان حكم باصالته همزته
على ان بعدها ثلاثة اصول فوزنه فعلل افعله لانه صفة وليس
في الصفات افعله وامره مثل امعه ورنا ومعنى وحلما وهو
الذي يامر لكل من يامره لضعف رايه ويقال ايضا امع وامر
الباقي اقوم قوله بسبقا انهما لا حكم بزيادتهما متوسطين
ولا متاخرين الا بدليل وستثنى من ذلك الهمز المتاخر
بعد الف وقبلها الثلاثة اصلين تاسيباني في كلامه فيقال ما حكم
فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة بشمال واحسطا ومثال
ما حكم فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة ولامص ورالوم وبابه
اما الشمال فالدليل على زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها

وفي

وفي عشر لغات شمال وشامل بتقديم الهمزة على الميم وشمال
على وزن قذال وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل باسكان
الميم وشمل على وزن صيقل وشمال على وزن شداد وشميل على
وزن طويل وشمال بتشديد اللام واستدل ابن عصفور وغيره
على زيادة همزة شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض
بانه يحتمل ان يكون اصله شمالت فعل فلا يصح الاستدلال
به واما احسطا فالدليل على زيادة همزته سقوطها في الحبط يقال
حبط بطنه اذا اسمع واما دلامص وهو البراق فلقولهم درع
دلاص ودليص ودرهم دلامص ودمالص ودملص
ودملص ودلاص وذهب ابو عثمان الى ان الميم في دلامص اصل
وان وافق دلاصا في المعنى فهو عنده من باب سبط وسبطر واما
ردفهم وبابه كوسهم ودلقم وصرزم وفسحم ودردم فلانها
من الزرقه والسته والاندلاق وهو الخروج والضرر وهو
التخيل يقال ناقة صرزم اي قليلة اللبن والانفساخ والدرد
وهو عدم الاسنان والوصف منه ادرد ودرد الثالث
افهم قوله تاصيلها تحققا انهما اذا استقلا لم يحمل تاصيل
جمعها بل كان في احدهما احتمال انه لا يقدم على الحكم بزيادتهما
الا بدليل وهو خلاف ما مر به في التسهيل وهو ان الف
من ان الهمزة والميم اذا استقلا ثلاثة احرف احدها يحتمل الاصالة
والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصاله ذلك المحتمل
الا ان يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة ايفي
ولم يدع وميم موسى ومرود وحافي ميم لحق عن سيبويه
قولان اصحهما انها زائدة فان دل الدليل على اصالة الهمزة والميم
وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة ارطى
فيمن قال ادم مارط وهمز اولق فيمن قال الق فهو مالق
لاسق وباصالة ميم ممدود ومادح وزيادة احد المثلين اذا
لو كانت ميمه زائدة لكان مفعلا فكان يجب ادغامه واخبار السيرافي

في مهدود وصاح ان يكون الميم زائدة ويكون فكها شاذا بالاصل
في قوله الحمد لله العلي الاجلل الرابع زاد الهمزة في الاسم اولا كاخمر
وثانيه كشامل وثالثه كشمال ورابعه كخاتم وهو العضم
وخامسه كحراوساد سه كعقرباوهي بلد وسابعه كرباشا
والبرباسا الناس والميم زاد اولا كمرجب وباسه كدملص وثالثه
كدملص ورابعه كزرقم وخامسه كصوارم لانه من الصرم وهو شدة
الخلق وذهب ابن عصفور الى انها في صيارم اصليه قال في الصحاح
الصيارم الشديد الخلق من الاسد انتهى

لدال همزا حرتبعد الف الترمن حرفين لغطها ردف
اي حكم زياد الهمزة ايضا باطراد اوقعت اخرا بعد الف فصل بلك
الالف الترمن حرفين كوحمرا وعليا وقرقصا فحيث تقيد الاخر
الهمزة الواقعه في الحشو وتقيد قبلها الف الواقعه اخرا ولبسنه
بعد الف فانه لا يقضي بزيادة هاتين الا بدليل لانسق في
خطايط واحيطا وبعد الترمن حرفين كوما وشا ولسا
ورد فالهمز في ذلك وكحو اصل او بدل من اصل لا رابع
لبسه مقتضى قوله الترمن حرفين ان الهمزة تحكم بزيادتها
في ذلك سواقطع بامالة الحروف التي قبل الالف كلها ام لا
قطع بامالة حرفين واحتمل الثالث وليس لذلك ما اخر
همزة بعد الف بينها وبين الفاحرف مشدد كوسلا وحوا
اوحرفان احدهما لين كونزا وقوبا فانه تحتمل لامالة الهمزة
وزيادة احد المثلين او اللين وللعكس فان جعلت الهمزة اصلية
فان سلا فعالا وحوافعالا من الحوايه وان جعلته زايدة كان
سلا فعلا وحوافعلا من الحوة فان تابدا احد الاحتمالين
بدليل حكم به والغى الاخر ولذلك حكم على حوا بان همزته زايدة
اذلم يصرف وبانها اصل اذا صرف كحوحوا للذي نعامي الحيات
والاولى في سلا ان يكون همزة اصلا لان فعالا في النبات
الترمن فعلا فلو كان لفاظ الترمن اصلين لكان احوذاشي

والنون في الاخر كالهمز اي فيقتضي زيادتها بالشرطين المذكورين
في الهمزة وبهما ان تسبقها الف وان تسبق تلك الالف الترمن اصلين
كحوعثمان وعضبان بخلاف نحو زمان ومكان ويشترط لزيادة
النون مع ما ذكر ان يلون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست
بتضعيف اصل فالنون في نحو جحجان اصل لا رابعة وهذا الشرط
مستفاد من قوله سابقا واحلم بتاصيل حروف سمسم وقد
اقتضى اطلاقه انه يقتضي زيادة النون عسا في مايتوسط
فيه بين الالف والفاحرف مشدد كحوحسان ورمان وحرف
لين كحوعمان وعنوان وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه
الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسان وعفيان الا
ان يدل دليل على اصالتها بدلالة منع الحروف حسان على
زيادة نونه في قول الشاعر الامن مبلغ حسان معلقه
يذبذب الى عكاضا للبه ذهب في التسهيل والكافيه الى ان النون
في ذلك كالهمزة في تساوي الاحتمالين فلا يلغى احدهما الا
بدليل فكان سبقي له ان تقيد اطلاقه بذلك وهذا مذهب
لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها اخر اشرطا اخر
وهو ان يلون في الاسم مضموم الاول مضعف الثاني اسما للنبات
كحورمان يجعلها في ذلك اصلا لان فعالا في اسما النبات
الترمن فعلان والى هذا ذهب في الكافيه حيث قال قل عن
الفعلان والفعلا في النبت للافعال كالنسلا وردمان زيادة
الالف والنون اخرا الترمن مجي النبات على فعال ومذهب
الخليل وسيبويه ان نون رمان زايدة قال سيبويه وسالته
يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فعال لا احرفه في المعرفة
واحمله على الاكثر اذ لم يلين له معنى يعرف به وقال الاخفش
نونه اصلية مثل قراص وحماض لان فعالا الترمن فعلان يعني
في النبات والصحيح ما ذهب اليه الا لما ذكر بل لتيوتهما في الاشتقاق
قالوا رض مرمنه للشيء الرمان ولو كانت النون زايدة لقالوا

مرمه والنون في نحو عضنفر وعضرفوط وقرنفل وحيطاوط
رسل مما هو فيه متوسط وبوسطه من اربعة احرف بالسويه
وهو سالن وعنرمدع امالة كفى لنى مجهول فيه ضم النون
هو المفعول الاول نائب عن الفاعل وامالة نصب بالمفعول الثانى
اى اطردت زيادة النون فيما بين القيود المذكورة لثلاثة
امور اولها ان النون في دكدك واقعة موقع ما ثبتت زيادته
فيا سمدع وداود ولس والف عدافر وحادب ثانيها
انها تعاقب حرف اللين غالبا لفولهم اللغيط اللغين سوئت وسئت
وللضخم حرنفس وحرافش ولبث عن لعصاب وعربقصان ثالثها
ان كل ما عرف له اشتقاق او تصريف اوجدت فيه زائدة فحمل غير
عليه وتدخرج بالقيد الاول النون الواقعة اولا فانها اصل
كوهسل الا ان يقضي زيادتها دليل كالى رحبس لانها لو كانت
اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود وبالقيد الثاني كوقيطار
وقنديل وعنقود وحندريس وعندليب فانها اصل الا
ان يقضي دليل بالزيادة كالى علبس لانه من العبوس وحنظل لقولهم
حنظلت الابل وعسل لانه من العسلان وعربد لانه من قولهم
شي عرداي صلب وكسهل لقولهم فيه كهل ولعدم النظير
على تقدير الاصالة وبالقيد الثالث كوعرسق وهو السد الرضع
وحرلوب وتاسل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعسل ولا
فعنوله ولا فعلل وبالرابع كوعجنس فانه تعارضت فيه زيادة
النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لانه الاكثر وجعل
وزنه فعلل لقدس قال ابو حيان والذي ذهب اليه ان
النونين زايدان ووزنه فعسل والدليل على ذلك انا وجدنا
النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق كوصعنط وزرنط
الا ترى انه من الصعاطة والرول فيحمل ما لا يعرف اشتقاقه
على ذلك للشبهات الاول في مما يراد النون فيه باطراد ثلاثة
مواضع المضارع لتذهب والافتعال وفروعه كالانطلاق والاسلا

كالاحرنجام وانما سكت عنها لوضوحها الثاني اعم ليذكر التنوين
ونون التسليه والجمع وعلامة الرفع في الاسلة الخمسة ونون الوقاية
ونون التوكيد لان هذه زيادة ممتنة ومقصود الباب تمييز
الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت
حرا منها الثالث اعلم ان النون يراد اولا كونها وثانيه
كوحنطل وثالثه كوعضنفر ورابعه كورعبس وخامسه نحو
عثمان وسادسه كورغوان وسابعه كوعنوثران انتهى
والتاء زاد في اربعة مواضع في المضارع لتفعلت وصاربه
ومربه وانت وفروعه على المشهور وفي المضارعة لتقرب
الواو في الطاوعة من المصادر وذلك الافتعال كالاستخراج
والاقتدار وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والتزداد
دون فروعهما وفي نحو الطاوعة لتقلم وتدحرج تدحرجا وتفاقل
تفاقلا ولا يقفى زيادتها في غير ما ذكر الا بدليل واعلم
انه قد زيدت الفا اولا واخرا وحشوا وامار يادتها اولا
فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع لزيادتها
في بصف وسعل وبدرا وبحلى وامار يادتها اخرا فكذلك منه
مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كالتا في رعنوت
ورحموت ومللوت وجبروت وفي ترموت وهو صوت القوس
عند الرمي لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفي عنكبوت ومذهب
سيبويه ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب فهو
عنده رباعي وذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زايدة
واما زيادتها حشوا فلا يطرد الا في الاستفعال والافتعال
وفروعهما وقد زيدت حشوا في الغاط قليلة ولعله زيادتها
حشوا ذهب الاثر الى اصالتها في يستعور والى كونها بدلا من
الواو وفي للتا والهاء قفا للهه ولم ير اي الها من حروف
الزيادة فيما سبق الا ان زيادتها قليلة في غير الوقف ولم يطرد
الا في الوقف على ما الاستفهامية محذوفة كقوله وعلى الفعل

المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبنى على حركة لا رمة
الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف وبني واجبة في بعض ذلك
وجائزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال
انما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان لما في نحو ماليه وما
هيه وبالامكان لما في نحو عمه وقد مر ما قدمته فهي كالتنوين
وبالجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة
والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات
لانه جمع ام وقد قالوا امات والهاء في الغالب مما يفعل واسقاط
مما لا يفعل وقالوا في ام امه ووزنها فعله واجاز ابن
السراج ان يكون اصليه ويكون فعله مثل قبر وابهه ويقوى
قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم تامهت اما
بمعنى اتخذت فان ثبت هذا فامه اصلان مختلفان كبسط
وبسطر ودمث ودمثر فيكون امهات على هذا جمع امهر وامات
جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر
واما كتابه صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطأ والاضطراب قال ابو الفتح ذكرت بكتاب العين يوما شيئا
ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من التوليد المردود
والتهذيب الفاسد وزيدت الهاء في قولهم اهرقت الماء اراقه
اهريقه اهراقه والاصل اراق يريق ارياقة والف اراق
منقلبة عن الياء واصل ريق رؤيق ثم يوريق ثم ابدلوا من
الهمزة ها وانما قالوا همريقه وبعضهم لا يقولون الا ريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقالوا ايضا اهرق الماء مرقه اهراقا
والجواب للمبرد عن زيادتها في اهراق الادعوى الغلط
من قائله لانه لما ابدل الهمزة هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل
الهمزة عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء في هرقوله
وانها مفعوله وهي العظيمة البوركين لانها تركل في مشيها والاكثرون على امالة الهاء وانها مفعولة وقال ابو الحسن انها زائدة

في صلع وهو الاكول وشحرع وهو الطويل فهما عنده فعلع لان الاول من السلع
والثاني من الجرع وهو المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب
تقول في الهجرع عني هذا اي الطول وكذلك تقول في هلقامة وهو الطويل
الاسد والضخم وحوران تكون زائدة في سلهب وهو الطويل
لان السلب ايضا الطويل يقال قرن سلهب وسلب اي طويل ويجوز
ان يكون من باب سبطر وسبط تليسه التحتي ان لا يذكرها
السلت مع حروف الزيادة لما تقدم انتهى واللام في الاشال المشهور
اي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي ان لا يراد لبعدها من حروف
المد فلهذا كانت اقل الحروف زيادة ولم يطرد زيادتها الا في الاشال
نحو ذلك وتلك وهنالك والالك وما سواها فبابه السماع
وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج وهو المتباعد
الفخذين فحجل وفي الهيق وهو العظيم هيقل وفي العيشه وهي
اللمز فعيشله وفي الطيس وهو السلم طيسل ونقل عن ابي الحسن
ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله لما قالوا عبشمي وبعلي
قولهم في زيد زيدل على انه قال في الاوسط اللام زاد في عبدل
وحده وجمعه عبادله فيكون له قولان ثم اللواتي يحتمل ان يكون
من مادتين كبسط وسطر فتسهان الاول حق لام الاشال
ان لا يذكر مع احرف الزيادة لما قلناه في ها السكت من انها كلمة
براسها الثاني ذكر في الزوائد من احرف الزيادة تسعة وسلت على السين
وهي يراد باطراد مع التاء في الاستفعال وفروعه قيل وبعد
كاف الونته وقنا نحو الرمكس وهي البسكسه ويلزم هذا
القايل ان يعد سين البسكسه نحو الرمتلش والغرض من الاتيان
بهما بيان كسرة الكاف فحكمها حكم ها السكت في الاستقلال
ولا يطرد زيادتها في غير ذلك بل يحفظ كسبن قدموس بمعنى قدم
واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم اول المضارع وان اصله عند
سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين عوضا من حركة عين الفعل
لان اصل اطاع اطوع والعذر للناظم ان السين لا يطرد زيادتها

الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة الما قال وكحوالاستغفال
وكانه التفي بذلك ولهذا قال في الكافية في ذكر زيادة الما ومع سس
زيد في استغفال وفرعه كاستقص دا استكمال انتهى واصح زيادة
بلاقيد ثبت اى متى وقع شئ من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت
به زيادته فهو اصل اذ لم يسبق حجة على زيادته كحظلت الابل اذا
نادت من اكل الحنظل فسقوط النون في الفعل حجة على زيادتها في ق
الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهو كونها احد العشرة الف نسون
ياكثر من اصلين او واقعه ما هي في نحو عصفور كما سبق بيانه وقد تقدم
امثلة لثبوت مما حلم فيه بالزيادة لخلوه من قيد الزيادة فليراجع

فصل في زيادة همزة الوصل

هو من بحث الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصامه باحكام
وقد اشار الى تعريفه بقوله همز الوصل
للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
اي همز الوصل كل همز سبق في الابتدا وسقط في الدرج وما يليت فيهما
فهو همز قطع وقد استعمل كلامه على فوايد الاولى ان همزة الوصل
وصفت همزة لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل ان
يكون اصلها الالف الا يرى ان ثبوتها الفاخو الرجل في الاستفهام
لما لم يضطر الى الحركة الثانية ان همزة الوصل لا تلون الا سابقة
لانه انما جي بها وصلة الى الابتدا بالساكن اذ لا ابتدا به متعذر
الثالثة اساء اثباتها في الدرج الا لغة رديئة لقوله الا اذري
اسن احسن شيمه على حدثان الدهر مني ومن جل واحلف في سب
سميها بهمزة الوصل مع انها تسقط في الوصل فعمل انشاعا
وقيل لانها تسقط فتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين
وقيل لوصول المتكلم بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين
وكان الخليل سماها سلم اللسان ثم اشار الى مواضعها مبتدا
بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما ذكر بعد فقال وهو لفعل
ماض على اكثر من اربعة اما بها نحو انجلى او سواها

نحو انطلق واستخرج والامر والمصدر منه اي من المحتوى على
اكثر من اربعة نحو انجلى انجلا وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا
وكذا امر الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه لفظا سواء في ذلك
مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كاحش وامض واقلم
فان حرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همز الوصل ولو سكن تقديرا كقولك
في الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويسمى حد وكل
ومر فانها تسكن ثاني مضارعها لفظا والالتزم في الامر مما حذف
الفا والاستغنا عن همز الوصل وفي اسم است ابن ابنم سمع
واسن وامر ومائة سمع وايمن فمذ عشر اسما لان قوله وتابيت
سمع عني به اسه واسس وامراه وسنه بقوله سمع على ان افتتاح
هذه الاسما العشرة بهمز الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع
وكذا ان الفعل لاصالته في التعريف اسار بامورها نبا اوابل
بعض امثلته على السكون فاذا التقى الابتدا بها صدرت بهمز الوصل
للامكان ثم حملت مصادر تلك الافعال عليها في اسكان اوايلها
واحلاب الهمزة وهن الاسما العشرة ليست من ذلك فكان
مقتضى القياس ان سمى اوالمها على الحركة ويستغنى عن همز الوصل
وانما شذت عن القياس لما سادكره اما اسم فاصلة عند سيبويه
بسمو كقنو وقيل سمو لقيل لحذفت لامه تخفيفا وسكن اوله وقيل
بل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة توصلا وتعويضا وهذا
لم يحمو ابنيتها بل اثبتوا احديهما قالوا في النسبة اليه اسمي
اوسموي كما عرف في موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو
وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاحرز فاؤه فحملت
بعد اللام وجات تصاريفه على ذلك والخلاف في هذه المسئلة
شهير فلا يطول به واما است فاصله سته لقولهم ستيهه
وانساه وربما سته من عمرو فحذفت اللام وبقي الها تشبيها
بحروف العلة وسكن اوله وجي بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان
اخريان سه بحذف الفين فوزنه فل وست بحذف اللام

فورنه مع والدليل على ان الاصل سنه بفتح الفا العين ما يذكر في
ابن واما ابن فاصله بنو اكتفل فعل به ما سبق في اسم واست ودليل
فتح فائه قولهم في جمعه بنون وفي النسب بنوي بفتحها ودليل تحريك
العين قولهم في جمعه ابنا وافعال انما هو جمع فعل بتحريك العين
ودليل لوهما فتحه كون افعال في مفتوح العين الثلثه في مضمومها
كعضد واعضاد ومكسورها كلبد وآلباد والحمل على الاكثر ودليل
كونه لامه واوا لايا بلائه امور احدها ان الغالب على ما حذف
لامه الواو لا الياء والثاني انهم قالوا في مونثه بنت فابدلوا الباء من
اللام وابدال التاء من الواو هو اكثر من ابدالها من الياء كما سيعرف في موضعه
والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجري في امالية ان بعضهم ذهب
الى ان المحذوف ياء واشتقه من بني بامرأته يبني بها ولا دليل
في البنوة لانها كالفتوة وبني من الياء ولو بنيت من حيث فعولة
لعلت حمو واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت
فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر وهل لي ام
غيرها ان ذكرتها اني والله الا ان الوان لها ابنما ولست عوضا
من المحذوف والا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحكم الى همزة
الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفا والعين لانه من
ثنيت ولقولهم في التثنيه اليه ثنوى فحذفت لامه وسلن اوله
وجي بالهمز واما امرء فاصله مرحقف بنقل حركة الهمزة الى
الراء وحذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل ثم لما عاد عود
الهمزة لان تخفيفها سابغ ابدا لحمل المتوقع كالواقع واما
مانيت ابن واست وامرء فالكلام عليها على مذكراتها والباء في ابنه
واسن للتانيث كالتاء في امراة كما افهمه كلامه خلاف التاء في بنت
وبسن فانهما فيها بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم تسكن
ما قبلها ويويد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما
يعني بنتا واختا وافهامه التانيث مستفاد من اصل الصيغة
لا من التاء واما ايمن المخصوص بالقسم فالفه للوصل عند

المبرمين والقطع عند الكوفيين لانهم عندهم جمع يمين وعند
سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فالحذف لوزنه
فعل امم الله اعاضوه الهمزة في اوله ولم يحذفوها لما اعادوا
النون لانها بصدد الحذف كما قلنا في امرء ونحو اثنا عشر
لغة حميها الناظم في هاذين البيتين وهما همز ايم وايمن فاتح والس
اوام قل او قلم او من بالتثليث قد شكلا وايمن اخ منه به والله
كلا اصف اليه في قسم يستوف ما ينقلا ثم اشار الى ما تبقى مما
يدخل عليه همزة الوصل بقوله همز اله لذا اسم همز وصل مبوقة
كانت او موصولة او زايدة ومذهب الخليل ان همزة اله قطع
وصلت لكثرة الاستعمال واختار الناظم في غير هذا الكتاب
ومثل ادام في لغة اهل اليمن سمان الاول علم من كلامه
ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا
في ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم الامصدر الخماسي والسداسي
والاسما الغير المدلول التاني كان ينبغي ان يزاد لغة
في ايمن فان قيل هي ايمن حذفت اللام تقال وايم هو ابن
وزيدت الميم اسفى وتبدل همزة الوصل المفتوح مدا في الاستفهام
وهو الا حيا او يسهل بين الهمزة والالف مع القصر ولا تحذف
كما تحذف الهمزة المضموم من نحو قولك اصطر الرجل وكما تحذف المكسور
في نحو اخذ ابن سحر يا استعورت لهم ليلا ملتبس الاستفهام
بالخبر ولا تحقق لان همز الوصل لا يثبت في الدرج الا في قول
من يقول الحسن عسكل والامن الله يمسك بالمد اخيرا
وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله الحق ان دار الرباب بياعد
او انبت جبل ان قليله طاير وقد قرى بالوجهين في مواضع
من القرآن نحو الذكرين الآن خاتمة في مسايل الاولى
اعلم ان همزة الوصل يصح في موضعين قال وايمن وقد ورد
كسرها في ايمن وتضم في غير هما مما ضمه اصله موجود او
مقدرة نحو اسكن واغزى يا هند فان اصله اغزوي وفي الثاني

وجه بجواز الكسر ولغا في الاول ولغه رديه وبضم الضم قبل الضمة الشمه
في نحو اختير واعتمد على لغه الاشمام وليس في ماسوي ذلك الثانية
قد علم ان همزة الوصل انما جي بها للتوصل الى الابتدا بالساكن
فاذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها نحو اسير اذا قصد ادغام با
الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها الى الفا فعل سرا لام التعريف
اذا نقلت حركة الهمزة اليها في نحو الاحمر فالارجح اثبات الهمزة
يقول الاحمر قام وبضعف لحن قام والفرق ان النقل للادغام
اكثر من النقل لغير الادغام الثالثة اذا اتصل بالمضمومة ساكن
صحيح او جار مجراه جاز كسره وضمه نحو ان اقتلوا او انقص الرابعه
مذهب البصريين ان اصل همزة الوصل الكسر وانما فتحت في بعض
المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون الى ان
كسرها في اصرب وضمها واسكن اتباعا للثالث وآورد عدم
الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالجزا
والله اعلم الابدال

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا
شايعا لغير ادغام فان ابدال الادغام لاينظر اليه في هذا
الباب لانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف لما ان الزايد
للتضعيف لاينظر اليه في حروف الزيادة لذلك واراد بالابدال
ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الموضع الا ان الابدال
عن ازالة والقلب احالة ومن اختص بحروف العلة والهمزة
لانها تقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك كما في قام اصله
قوم والفه منقلبة عن واو في الاصل وموسى الفه عن ياء
وراس الفه عن الهمزة وانما لبنت لشبهها واستحالت الفا
والبدل لايختص باستراه وبخالفهما التعويض فان العوض
يكون في غير موضع المعوض منه كقاعة وهمزة ابن ويا سنوح
ويكون عن حرف كما ذكر وعن حركة لسين اسطاع كما تقدم
وقد ضمن الناظم هذا الباب اربعة احكام من التعريف الابدال

والقلب

والقلب والنقل والحذف واشار الى حصر حروف البدل الشايع
في التعريف بقوله احرف الابدال هدأت موطيا ه وخرج بالشايع
البدل الشاذ نحو ابدال اللام من نون اصيلان تصغير اصيل على
غير قياس كما في مغرب ومغيربان في قوله وقفت فيها اصيلانا
لا اسايلها ومن ضاد اضطجع في قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع
والقليل نحو ابدال الجيم من كل يا المشددة في الوقف كقوله ع
خالي عويف وابو اعلج المطعان اللحم بالعشيه وبالغداه لتل
البرح تعلع بالود وبالصبيحه وربما ابدلت دون وقف لغولهم
في الابل اجل ودون تشديد لقولهم لاهم ان لنت قبلت تحيه
فلازال شاحج ياتيك بخ اقمريها بري وافرح وتسمى هذه
عجعجه قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا من اوطأ جعلته
وطيا والياء فيه بدل من الهمزة وذكره الهاء زيادة على ما في
التسهيل ادغمها فيه في طوبت دائما مع انه لم يتكلم عليها هنا
على ما تخور حمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف واما
ابدالها في عرالبا فمسموع لغولهم هياك ولهنك قايم وهرقت
الما وهردت الشي وهرحت الدابة تشبهات الاول
حروف البدل الشايع في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا
وهذه التسعه المذكورة هنا بقية حروف الابدال الضروري
في التعريف فقال يجمع حروف البدل الشايع في غير ادغام
قولك جرم ف شكس امن طي توب عزته والضروري في
التعريف هجا طويت داعما هذا كلامه فافهم ان باقي حروف
المعجم وهي الحا والخا والذال والظا والضاد والسين والقاف
قد تبدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراة الاعمش
فشرذم بالذال المعجمة ان الذال بدل من الدال كما قالوا لحم
خراذل وخرادل والمعنى الجامع لهما انهما مجهوران ومتقاربان
وخرجهما الزمخشري على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم

شد ومدر وافهم ايضا ان من الشايع ما تقدم من ابدال اللام
من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من الياء وكذا ابدال النون
من اللام لقولهم في الرفل وهو العرس الدمال رفن ومن الميم كقولهم
في امغرت الشاه اذا حزح لبنها احمر كالعنزة انغرت ويبغي ان لا يسمع
جميع ذلك شايعا بل الشايع من ذلك ما اطرد او لثر في بعض اللغات
كالتحميم في لغة فضاعة او العنعنة لقولهم طسعنك داهب
اي انك واللتلشه في لغة تميم كقولهم في خطاب المونث ما الذي
حابش رودون بك وقرا بعضهم وقد جعل ربش كلس سربا
والكلسكيه في لغة بلز لقولهم في خطاب المونث انوس وامس ربلز
ابول وامك قال في شرح الكافيه وهذا النوع من الابدال
حدس ماس بدلز في لثب اللغة لا في كتب التقريف والا لزم ان يبدلز
العين لان ابدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم
ويسمى ذلك عنعنه وكان يلزم ايضا ان يبدلز الكاف لابدالها
من تا الضمير كقول الراجز ما ان ربيع طال ما عصمكا وطال
ما عيشنا البكا اراد عصيت وامثال هذا من الحروف المبدلة
من غيرها ليس واما ينبغي ان يعد في الابدال التقريفي ما لوم
بدل وقع في الخطا او مخالفة الاثر فالوقع في الخطا لقولك
في مال موك والوقع في مخالفة الاثر لقولك في سقاه سقاية
هذا كلامه الثاني عد لثير من اهل التقريف حروف الابدال
اثنى عشر حرفا وجمعوها في تراليب لثيره منها طال يوم انجدنه
واسقط بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله الفت
يوم زل طاه حد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في استجله
يوم طال قال ابن الحاجب هو وهم لانه اسقط الصاد والزاي
وهما حروف الابدال فان اوردا اسمع وردا دلروا ظلم
لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد هذا كلامه
قلت قد اختار النحاه في استجدنا ان يكون وابدلوا من التا الاولى
السين لما ابدلوا التا من السين في ست اذ اصله سدس فلما

فنظر

نظر الى ذلك والذي ذكره سيبويه احد عشر حرفا ثمانيه من حروف
الزيادة وهي ماسوي اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي
الدال والطا والجيم الثالث لعرف الابدال بالرجوع في بعض التصاريف
الى المبدل منه لثرة وما اوغلبه فالاول كوحدوف فان فاه بدل
من واحد لانهم قالوا في الجمع احداث بالتا فقط والثاني نحو افلط
اي افلت فان طاه بدل من التا لان التا اغلب منه في الاستعمال
ولذا قولهم في لص لصت التا بدل من الصاد لان جمعه على لصوص
الثر من لصوت فان لم يثبت ذلك في ذي استعالين فهو من اصلين
كحوارح وورخ والد وولد لان جميع التصاريف جات بهما
فليس احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب لعرف البدل
بلس اشتقاقه لثرات فان امثله اشتقاقه ورت ووارت
ومورورث وبدله استعماله لقولهم التعال في التفاعل والارائي
في الارانب انشد سيبويه لها اشاهد من كلام بعضهم من التعال وحز
من ارانبها قال ابن جني ويحتمل ان يكون التعال جمع تفاعله
ثم قلب فيكون كقولهم شراعي في شرايع قال والذي قاله
سيبويه اولى ليكون كارانبها وايضا فان تفاعله اسم جنس
وجمع اسما الاجناس ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم الجنس
ويكونه فرعا والحرف زائد كصورت تصعر ضارب لانه
لما علم الاصل علم ان هذه الواو مبدله من الالف ويكونه فرعا
والحرف زائد كصورت تصعر ضارب لانه لما علم الاصل علم
ان هذه الواو مبدلة من الالف ويكونه فرعا وهو اصل
كويه وانه تصعير ما فلما صغر على بويه علم ان الهمزة مبدلة
من ها ويلزم بنا مجهول نحو هراق يحكم بان اصله اراق
لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه مفعل وهو بنا
مجهول انتهى وابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زايده
اي تبدل الهمزة من الواو واليا وجوبا في اربع مسايل الاولى
هذه وهي اذا تطرفت احدهما بعد الف زايده نحو كسا وسماء

ودعا وخوبنا وظبا وقضا بخلاف خوقاول وبايع وتعاون
وتباين لعدم التطرف وخوعز وظبى لعدم الالف وخوواو
واى لعدم زيادة الالف لانها اصلية فيهما ولا ابدال والاقوال
اعلالان وهو ممنوع نبيهات الاول ليشارلهما فى ذلك الالف
فى خوحمرا فان اصلها حمرى كسلوى فزيدت الالف قبل الاخر
للبد كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة فكان الاحسن
ان يقول كما قال فى الكافية من حرف لين اخر بعد الف الثانى
هذا الابدال مستصحب معها التانيث العارضة خوبنا وبناة
وان كانت ها التانيث غير عارضة امتنع الابدال خوهدايه
وستاية واداوى وعداوى لان الكلمة بنيت على التاء اى انها لم تبن
على مذكر قال فى التسهيل وربما صح مع العارضة وابدل مع اللازمة
فالاول لقولهم فى المثل استن حتى ماشئت فانها سقايه لانه
لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بنى على ها التانيث ومنهم
من يقول فانها سقاه بالهمزة كحاله فى غير المثل والثانى كقولهم
اصلاة فى صلاته وحكم زيادتى التثنيه حكمها السابق فى استصحاب
هذا الابدال خوكسالى وردايى فان بنيت الكلمة على التثنيه
امتنع الابدال وذلك قولهم فى عملس شابين وبهاطرفا العقال
الثالث قد اورد على الضابط المذكور مثل غاوى فى النسب اذا اخذته
على لغة من لا يبنى فانك تقول يا غاو بضم الواو من غير ابدال
مع اندراجه فى الضابط المذكور واعلم ان بدل لانه قد اعل
بحذف لامه فلم يحم فيه من اعلالين فلواتى موضع قوله
اخرا بلاما فقال لاما تا لف زيد لاستقام الرابع اختلف
فى كيفيه هذا الابدال فعلى ابدلت الواو والياهمزة وهو ظاهر
كلام المصنف وقال حذاق اهل التصريف ابدل من الواو والياء
الفرع ابدلت الالف همزة ودلك انه لما قيل لساو ورداى
حركت الواو واليا بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزائدة
وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك انهما فى

محل

محل النصب وهو الظرف فقلبا الفا حملا على باب عصا ورحى فالتقا
ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لانها من مخرج الالف اشكل
ثم اشار الى الثانية بقوله وفى فاعل ما اعل عينا دا اقفى
اى اتبع دا اشارة الى ابدال الواو واليا همزة اى يجب ابدال كل من
الواو واليا همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل اعلت عين فعله نحو
قايل وبايع الاصل قاول وبايع فحملا على الفعل فى الاعلال
خلاف نحو عور فهو اعور وعين فهو اعين نبيهات الاول
هذا الابدال حار فيما كان على فاعل او فاعلة ولم يلين اسم
فاعل كقولهم جاير وهو البستان قال صغده بابنه فى جاير
وكقولهم حاير وبى حشبه تجعل فى وسط السقف وكلام الناظم
هنا وفى الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه فى التسهيل الثانى
اختلف فى هذا الابدال ايضا فقيل ابدلت الواو واليا قال
المصنف وقال الاكثرون بل قلبت القاف ابدلت الالف همزة
لتقدم فى كساور وكسرت الهمزة على اصل التقا الساكنين
وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل الالف المنقلبة وقال
رباع واسقيا هما فالتقى الفان وهما ساكنان فحركت العين
لان اصلها الحركة والالف اذا حركت صارت همزة الثالث
ثلثت نحو قايل وبايع باليا على حكم التخفيف لان قياس الهمزة
فى ذلك ان تسهل بين الهمزة واليا فلذلك كتبت يا واما
ابدال الهمزة فى ذلك يا محنة فنصوا على انه لحن وكذلك
تصحيح الياء فى بايع لحار تصحيح الواو فى قايل وبايع عامى قال
ومن حكى فى بعض تصانيف الجبى الفتح ابن جنى ان ابا على الفارسى
دخل على واحد من المنسبين بالعلم فاذا بين يديه جزء
مكتوب فيه قايل بعطسين من تحت فقال ابو على لذلك
الشيخ هذا خط من فقال حطى فالتفت الى صاحبه وقال
قد هنا حطوا نتا فى زيادة مثله وخرج من ساعته انتهى
ثم اشار الى الثالثة بقوله والمزيد تالثا فى الواحد

همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو قلاده وقلايد وصحيفة وصحايف
وعجوز وعجايز بخلاف نحو معاك ومناور ومعيشه ومعايش ومثوبة
ومثاوب لعدم الزيادة ومثل مصايب ومنائر والاصل مصاوب
ومناور وقد نطق فيها بهذا الاصل ثم ابدل الرابعه بقوله
كذا ل ثانى لبيتين الكتفا مد مفاعل لجمع بيفا
سواء نص على المفعوله به بالمصدر المنون وهو جمع واما اضافة
فى الكافيه للفاعل فقال لجمع شخص سعاى يجب ايضا ابدال
كل من الواو واليا همزة اذا وقع ثانى حرفين لينين بينهما الف
مفاعل سواكان اللينان بإثر كسا يف جمع بيف او واو بس
كاوايل جمع اول او مختلفين لسيا يد جمع سيد واصله سيود
وصوايد جمع صايده والاصل سياود وصوايد واعلم ان
ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما
وذهب الاخفش الى ان الهمز فى الواوين فقط ولا همز فى اليا ين
ولا فى الواو مع اليا مفعول بيايف وسياود وصوايد على الاصل
وشبهته ان الابدال فى الواوين انما كان لثقلهما ولا ثقل لذلك
نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت اليا ان
اوليا والواو فلا ابدال لانه اذا التقت اليا ان اوليا والواو
اول كلمة ولا همزة حوين اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب
فى جمع صيون وهو ذكر السنانير صياون من غير همز والصحيح
ما ذهب اليه الاولان للقياس والسماع اما القياس فلان
الابدال فى نحو اوايل انما هو بالحمل على لسا ورد الشبهه من جهة
قربه من الطرف وفى لساور الافرق سن اليا والواو فلذلك
هنا واما السماع فحكى ابو زيد فى سيبقه سيايق بالهمز وهو فعيلة
من ساق يسوق وحكى الجوهري فى تاج اللغة جيد وجيايد وهو
من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعى فى جمع عيل عيايل واما
صياون فشاذ مع انه لم يصح فى واحد صح فى الجمع فقالوا صياون

كما قالوا صيون وكان قياسه صين والصحيح انه لا يقاس عليه بقيهات
الاول فهم من قوله مد مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو
فصل بمده شابعه ظاهرة او مقدرة فلا ابدال فالاولى نحو طواويس
والثانية نحو قوله وحل العينين بالعواور اراد بالعواور لانه
جمع عوار وهو الرمد فحذفت الياء وقد مضى فى تقدير الموجودة
اما الفصل بمده عن شابعة فلا اثر له ويجب الابدال كقوله
فيها عباسل اسود وثمر الاصل عيابيل لكنه اشبع الهمزة اضطرارا
فنشات اليا كقوله تنفاد الصيارف لانه جمع عمل واحد العمال
قال الصغانى واحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد
وجياد وجيايد الثانى لا يختص هذا الابدال بما فى الف
الجمع كما اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت
قوايل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه مشى
فى التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال
فى المعتل لخفته الثالث حكم هذه الهمزة فى كتابتها ما ومنع
السقط لما سبق فى قايل وبايع انتهى ثم اشار الى تقييد ما
اطلقه من الحكم فى الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل فى
النوعين المذكورين اعنى ما استحق الهمز للونه مدا مزيدا
فى الواحد وما استحق الهمز للونه ما فى لينين التقيا مد
مفاعل بقوله وافتح ورد الهمز بافعل لا ما
الالف واللام فى الهمز للعهد اى يجب فى هاذين النوعين اذا اعتلت
لامهما ان يحفظا بابدال لسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها بما فيما لامه
همزة اويا او واو ولم تسلم فى الواحد فالنوع الاول مثال
ما لامه همزة منه حطمه وحطايا ومثال ما لامه ياء منه هديه
وهدايا ومثال ما لامه واو منه لم تسلم فى الواحد مطية
ومطايا فاصل حطايا حطائى بيا ساكنة بعد طاء حطمه وهمزة
بعدها هى لامها ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال فى صحايف
فصار حطاي بهمزتين ثم ابدلت الثانيه بالمباشرة من ان

الهمزة المتطرفة بعد همزة بعد يا وان لم يكن بعد مكسور
فاطنك بها بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار حطا اما الثانى بينهما همزة
والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبيه ثلاث الفات فابدلت
الهمزة يا فصار حطايا بعد خمسة اعمال واصل هديه هدايى
بياءين الاولى يا فعيلة والثانية لام هديته ثم ابدلت الاولى
همزة كما فى صحايف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا
ثم قلبت الهمزة يا فصار هدايا بعد اربعة اعمال واصل مطايا
مطايو لان اصل مفرده وهو مطية مطيو. فعيلة من المطا
وهو الظهر ابدلت الواو يا وادغمت الياء فيها على حد ما فعل
بسيد وميت فقلبت الواو يا لتطرفها بعد كسرة كما فى
القاضي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحايف ثم ابدلت
اللسن فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة يا فصار مطايا بعد خمسة
اعمال والنوع الثانى مثاله راوية وراو يا اصله رواي بابدال
الواو همزة لكونها ثانى لينين اكتنفا مدا مفاعل ثم حذف بالنقل
فصار رواى ثم قلبت الياء الفا فصار رواا ثم قلبت الهمزة يا
على نحو ما تقدم فى هدايا تنبيه ادرج الناظم هنا الهمزة فى
حروف العلة حيث جاء حمل الشارح كلامه على ذلك وللنه عائد
سيما فى التسهيل وفى الهمزة ثلاثة اقوال احدها حرف صحة
والثانى حرف علة واليه ذهب الفارسى والثالث انها شبيهة
بحرف العلة انتهى واشار بقوله وفى نحو هراوة جعل واوا
الى ان المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم يقل فى
الواحد بل سلمت فيه كواو هراوة حيل موضع الهمزة المذكورة
فى جمعه واو فصار هراوي والاصل هرائي فقلب الف هراوة
همزة ثم خفف بالفتح فصار هرا وثم قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار هرا ا فلزموا الفين سيما همزة لما سبق
فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت فى واحدة

اربعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هراوى بعد
خمسة اعمال نبيهات الاول اطلاق الهمزة يشمل ما
من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رايت فان كانت اصلية
سلمت نحو المراءاة والمراي فان الهمز موجود فى المفرد لان
المراة منقولة من الرويه فلا تعرف فى الجمع وشذ مرايا فهذا
سلوكا بالاصلى مسلك العارض اشد عكسه وهو احراء
العارض مجرى الاصلى فى قول فايرحت اقتراسنا فى مكاننا
فلا سلحتى ان بروا التماسا وقول بعض العرب اللهم اغفر لى
خطايى بعد من التامى شذ حمل الهمزة واوا فيما لامه
يا فولهم فى هرايا هداوى وفيما لامه واو اعلت فى الواحد
وذلك قولهم فى مطايا مطاوي وقاس الاخفش على هداوي
وهو ضعيف اذ لم يسمع منه الا هذه اللفظة الثالثة مذهب
اللوفيين ان هذه الجموع هما على وزن فعالى صحت الواو
فى هراوي لما صحت فى المفرد واعلت فى مطايا لما اعلت فى المفرد
وهدايا على الاصل واما حطايا فجاء على خطية بالابدال
والادغام على وزن هديه وذهب البصريون الى انها
فعائل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب
البصريين قوله حتى ارووا التامى واما ما نقل عن
الخليل من ان خطايا وزنها فعالى فليس كقول اللوفيين
لان الالف عندهم للتانيث وعينه بدل من الهمزة الموخرة
ودليلا انه يقول ان همزة الواحد لا بد لها فى هذا همزة
لئلا يلزم اجتماع همزتين بل نقلت فتقدم الهمزة على
الياء فصير حطائى ثم فعل كما تقدم انتهى واوا وهمزا
اول الواوين رد فى بدء غير شبه وفى آه آي هن مسلة الا شلة
خامسة اختصت بها الواو سوى ان كل كلمة احتمع فى اولها
واوان فان اولاهما تجب ابدالها همزة بشرط ان لا يكون الثانية
منهما مدة عن اصلية فخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية

همزة بدلا من الف فاعل نحو ووى الاسد وورى عنهما
والثانيه ان تكون همزة بدلا من همزة كالولى مخففه
الوولى بواو مضمومة همزة وهى ابى الاوال افعل من
وال اذا جاء والثالثه ان تكون عارضة وقولك فى جمع واصله
وواقيه اواصل ووواق بواوين اولهما فاء الكلمة والثانيه
بدل من الف فاعلة كما تبدل فى التصغير نحو اويصل واويبق
فلذا لو بنيت من الوعد مثال كوكب قلت اوعد والاصل
ووعد والثانيه ان يكون من املية نحو الاولى ابى الاول
اصلها وولى بواوين اولهما فاء مضمومة والثانية عين سالنة
وانما وجب الابدال حسبما كراهة ما لا يكون فى اول الكلمة
من التضعيف الادغام كدن وخرج بسببه مالبد نحو هووى
ولووى فى النسب الى هوى ونوى تسهيلات الاول ظهران
فى كلام المصنف امورا احدها انه يوهم ضم المستثنى على نحو
ووى مما مدته زايدة بدل من الف فاعل وان ما سواه مما
مدته زايدة يجب فيه الابدال وليس لذلك لما عرفت ثانيها
انه يوهم ايضا ان المستثنى ممتنع الابدال وليس كذلك
لما عرفت ماثلها انه ان الصور الاربع المخرجة بحورفها الابدال
ثالثها ان كلامه ليس صريحا فى وجوب الابدال فيما يجب فيه
مما سبق فلو قال واوا وهمزا بدواوي مبدا حتما سري
ما البان طار مدا تخلص ذلك كله الثانى زاد فى التسهيل
لوجوب الابدال شرطا اخر وهو ان يلون اتصال الواوين
عارضا بحذف همز فاصلة مثال ذلك ان بنى افعوعل
من الواحى فمقول ايحى واى والاصل إِوْأَوْ اى فقلبت
الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى
الى الياء الساكنة حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت
الياء الى اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها فصار الكلمة الى دواى

فقد اجتمع واوان اول كلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان
ولذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت
ووى جاز الوجهان وقالوا للفارسى قبل وذهب غير
الى وجوب الابدال فى ذلك سوا نقلت الثانيه ام لا الثالث
مما يتبدل منه الهمزة خمسة اشيا احدها الواو المضمومة
لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق
ثانيها الياء الملسوة بين الف وياء مشددة ثالثها الواو
الملسوة المصدرة رابعها وخامسها الهاء والعين وقد ذكرهن
فى التسهيل وانما لم يذكرهن الخمسة هنا لان ابدال الهمزة
منها جايز لا واجب وانما نعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره
فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة
المذلولة فحسن مطرد نحو اجوه جمع وجه واد ورجع دار
وانور جمع نار الاصل وجوه وادور وانور ونحو سووق
جمع ساق وغوور مصدر غار الماء يغور غورا وغورا وليس
القلب فى هذا لاجتماع الواوين لان الثانية زايدة مدة
والاحتراز بالمضمومة عن الملسوة والمفتوحة وسياتى الكلام
عليهما وتلون الضمة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذه دلو
وضمة التقا الساكنين نحو اسمعوا الضلالة ولا تلسوا الفضل
والاحتراز بغير مشددة من نحو القعود والتحول فانه لا يبدل
فيه والاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواصل واوال فان
ذلك واجب كامر واما ابدالها من الياء المذلولة فنحو راى
وغاى فى النسب الى رايه وغايه الاصل رايى وغايى بثلاث
يا ات مخففة بقلب الاولى همزة واما ابدالها من الواو الملسوة
المصدرة فنحو اشاح وافادة واسادة وفى وشاح ووفاة
ووساد وفرا ابى وابى حمر والنقى من اعلم اخيه ورايى
ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز
بالمصدرة عن نحو واو طويل فلا تقلب لان الملسوة اخف من

الهمزة فلم يقلب في كل موضع والوسط بعد من البصريين واما
الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امرأة
اناة الاصل وناة لانه من الونه وهو الفتور قال ابن
السراج واسما اسم امرأة لانه في الاصل وسما من الوسامة
وهو الحسن واحد المستعمل في العدد اصله وحد من الوحدة
بخلاف احد فيما حاشا احد فقيل همزته اصلية لانه ليس بمعنى
الوحدة واما ابدال الهمزة من الها والعين فقليل فمن ابدالها
من الها قولهم ماه والاصل ماه واصل ماه موه بدليل امواه
وميوه فتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا واعلال
حرفين متلاصقين من الشاذ ومن ذلك ايضا قولهم الـ
بعلت والافعلت بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدال الهمزة من
العين قوله وماج ساعات صلا الودق اباب بحر صاحك
هروف فاصل اباب عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه
بدلا من العين وانما هو فعال من اب اذا تهيا لان البحر تهيا
للارتجاج فالهمزة على هذا اصل ومما شذ ابدالها من الالف
في قول بعضهم دابة وشابه واساض وما روي عن الحجاج
من همز العالم والخاتم وابدالها من الماني قولهم وطع الله
اديه اي يديه يريد يديه فردت اللام وابدلت الياء همزة وقالوا
واسطانه الل اي بلل والبلل فقرا الاسنان وقيل احو ابدالها
الى داخل الفم يقال رجل ايل وامراة يلا وهمز بعضهم الشيمة
وبي الخلقة ولذلك يبال وهو الاسد اشبه وبدا ابدال
باني الهمزتين من كلمة ان يسكن الاول ويحرك الثاني اذا اجتمع همزتان
في كلمة كان لها ثلاثة احوال ان يتحرك الاول ويسكن الثانية
وعكسه وان يتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فتعدد
فان تحركت الاولى وسكنت الثانية وجب في عمرو ابدال
الثانية حرف مد مجانس حركة ما قبلها نحو ائتوني ايتاني
الاصل ائتي ايتاني واغا وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص

بالثانية

بالثانية لان افراط الثقل حصل بها وشدت قراة بعضهم الالئم
رحلة الشتا والصيف بتحقيق الهمزتين والاحتراز بكونهما من
كلمة عن نحو ائتمن زيدا ما لا وائنت فعلت هذا وائمر بلزام اما لا
فانه لا يحسن فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما راي والابدال
فمعول ائتمن زيدا ما لا وائنت فعلت وائتمر بلزام لان همزة
الاستفهام كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما قول
القرا في همزة الاستفهام وما يليها هم زتان في كلمة فتقريب
على المتعلمين وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كانتا
في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو سال ولا الـ
ورا اس ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا
في موضع اللام فسياتي الكلام اليهما عند قوله ما لم يلن لفظا
ائم وان تحركتا معا فاما ان يكون ثانيهما في موضع اللام او لا
فهذان ضربان فاما الاول فسياتي بيانه واما الثاني
فله تسعة انواع لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة
وعلى كل حال من هذه الثلاثة فالاولى ايضا اما مفتوحة او
مكسورة او مضمومة فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد اخذ في بيان
ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني الهمزتين اثر همز او فتح قلب واو
مهذان اثنان من التسعة الاول نحو اودم تصغير ادم والثاني
نحو وادم جمعه والاصل ايدم وادم بهمزتين قالوا وبدل
من الهمزة وليست بدلا من الف كاني ضارب وضويرب وصواب
لان المقتضي لابدال همزته الفا زال في التصغير والجمع وذهب
المازني الى ابدال المفتوحة اثر فتح ما يعمل في فعل التفضيل
من ان ويدان من عمرو ويعمل الواو في اوادم بدل من الالف
المبدلة من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو اون
من عمرو وبا اثر كسر يقلب ما في الهمزتين المفتوح ثانيهما الا و
الضم مطلقا اذا اي سقلب ياسواكان اثر فتح او كسر او ضم فهذه
اربعة انواع مثال الاول ان سي من ام مثل اصبع بكسر الهمزة

وفتح الميم وفعول لأم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم سهل حركة الميم
الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها فى الميم الثانية ثم تبدل
الهمزة الثانية ياء فصير الكلمة ايم ومثال الثانى والثالث
والرابع ان سمى من ام مثل اصبع بفتح الهمزة اولها اوضمها والباء
فيهن مكسورة وبعد ماسبق فصير الكلمة ايم وايم واما قراءة
ابن عامر والكوفيين امة بالتحقيق فاوقف عنده ولا يتجاوز
وما يضم من ثانى الهمزتين المذكورين روا صر سواكان الاول
مفتوحا او مكسورا او مضموما فهذه ثلاثة انواع بقية التسعة
المذكورة امثلة ذلك اوب جمع اب وهو المرعى وان سمى من ام
مثل اصبع بلس الهمزة وضم الباء او مثل ابلم فعوّل اوم بهمزة مكسورة
وواو مضمومة واوم بهمزتين وواو مضمومتين واصل الاول
اأب على وزن افلس واصل الثانى والثالث اأم وأأم فيهن
ابدلوا الهمزة واوا وادغموا احد المثلين فى الاخر تنبيه
خالف الاخفش فى نوعين من هذه التسعة المذكورة بعد ضم فابدل
واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها ياء والصحيح ما تقدم استثنى
ثم اشار الى الضرب الاول من ضربى اجتماع الهمزتين المتحركتين
وهو ان يكون ثانيهما فى موضع اللام بقوله لفظا اخذ اى ثانى
الهمزتين ماله بلن ام فعل ماض ولفظا اما مفعول به مقدم
او خبر يلن ومفعوله اتم محذوف اى اتم الكلمة اى كان اخرها
مدا لينا مطلقا جاء اى سواكان ارفتح اوكسرا اوضم اوسكون
امثلة ذلك ان سمى من قرأ مثل جعفر وزبرج وزبرج وقطر فيقول
فى الاول قرأ على وزن صيقل والاصل قرأأ فابدلت الهمزة
الاخيرة ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ويقول
فى الثانى قرئ على وزن هند والاصل قرأأ ابدلت الهمزة
الاخيرة ياء ثم اعل اعلال قاض ويقول فى الثالث قرئ على وزن
حمل والاصل قرأأ ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال ايداى
سكنت الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة فهذا والذى قبله مقومان

كل منهما على هذا الوزن رفعا وجرا ويعود له الماء فى النصب فيقال
رأيت قرأا ومررت بقرأ ويقول فى الرابع قرأى والاصل قرأأ همزتين
سالنة متحركة ابدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون ما قبلها وانما
ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل واوا قال فى شرح الكافية
لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية ولية كسرة او ضمة لقلبت
ياء ثالثة فصاعدا ولذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة
فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك
ياء فيجتمع الواو والياء وسبقهما اولهما همزته للمضارعة وجهين
فى ثانيه ام اى اقصد وبيما الابدال والتحقيق فيقول فى مضارع
ام وأن اوم وانى بالابدال وايم وأن بالتحقيق تشبيها للهمزة
المتكلم بهمزة الاستفهام نحو ائذنتم تنبيهات الاول قد
فهم من هذا ان الابدال مما اولهمزته لغير المضارعة
واجب فى غير ندور وما سبق الثانى لو توالى الثلث من همزتين
حقفت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
مثالها لو سميت من الهمزة مثل ازجه قلت اواة والاصل
أأأأه الثالث لا مانع لاجتماع همزتين بفصل حرفا اواه
انتهى وما اقلب الفا ثالثا لكسر او ياء تصغير الفا مفعول اول
باقلب ويا مفعول ثان قدم وكسرا مفعول بثلا ويا تصغير
عطف عليه وتا مفعوله فى موضع نصب نعت لالف والتقدير
اقلب الفا ثالثا لكسرا او ثلا ياء تصغير ما اى حد قلب الالف
ياء فى موضعين الاول ان يعرض كسر ما قبلها لقولك فى جمع
مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفى تصغيرهما مصيبيح
ودنينير والثانى ان يقع قبلها ياء التصغير لقولك فى تصغير
غزال غزيل بواو وذا القلب افعالا فى اخر اى يفعل بالواو
الواقعة اخرا ما يفعل بالالف من قلبها بالا اعرض قبلها
كسرة او ياء التصغير فالاول نحو رضى وغزى وقوى اصلهن
رضو وغزو وقوو لانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت

الواو بالكسر ما قبلها وكونها احق لانها بالياء حرى لسكون
الوقف واذا سكنت تقدرت سلامتها فعوملت بما تقتضيه الساكن
من رجوع ابدالها بالوصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر
الواو بالنسبة وهي غير متطرفة لعوض وعوج الا اذا كان مع الكسر
ما يعضدها كحياض وسياط كما سياتي بيانه والثاني كقولك في تصغير
جرو جريو والاصل جريوا واجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما
بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء
نفسه هذا الثاني ليس مقصودا من قوله بواو وما فعلا في احراغا
المقصود التنبيه على الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء
وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها
بالتصغير على ما سياتي بيانه في موضعه ولذلك قال في التسهيل
تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة او ياء التصغير وكذلك الواو الواقعة
اثر كسرة متطرفة فاقتصر على الواو في ذكر الكسرة فلو قال بأثر
ياء التصغير او كسر الف تقلب ياء والواوان لكسر اردف في آخر لطان
كلامه في التسهيل انتهى او قبل تا التانيث او ياء دتي فعلان
اي كوشجيه والسيه وعاريه وعريسه الاصل سجوو والسوو
وعازوه وعريوه وكوعزبان وشجيان لقطران من الغزو
والشجو والاصل غزوان وشجوان فعلة القلب بما هو بطرف
الواو بعد كسرة هلان للامن من التانيث وزيادتي فعلان كلمة
تامة فالواقع قبلها اخر مي التقدير فعومل معاملة الاخر حقيقة
وشذ تصحيحا من الاول مقانوه بمعنى خدام وسواسوه جمع
سوا ومن الثاني اعلالا لقولهم رجل علبان مثل عطشان
من علوت وناقة علبان وقولهم صبيان بضم الصاد واما
صبيه وصبيان بكسر الصاد فسهل امن وجود الكسر والفاصل
بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع
فان نقلت فيه الواو ياء بقوله ردا اي الاعلال المذكور في الواو
بعد الكسرة ايضا راوا وفي مصدر الفعل العتل عينا اذا كان بعدها

الف نصبا وقيام واقتياد واعتياد محلان سواك وسواد لانتفا
المصدرية وخولا وودلوادا وحاور وحوارا لصحة عين الفعل
وحاذ لخولا وعاد المريض عود العدم الالف والاصل صوام
وقوام واقتياد واعتواد للن اغلب عينه في الفعل استعمل
بتا والا في المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء فاغلب علها
ناحلا للمصدر على فعله وشذ تصحيحا مع استيفا الشروط
قولهم ثار ثوارا اي نفر ولا نظير له وكان الاحسن ان يقول
الفعل عينا لان الواو يطلق عليه معتل العين اذ كل ما عينه
حرف علة فهو معتل وان لم يعل وقد اشار الى الشرط الاخير
بقوله والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول يعني ان كل ما كان
على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح
نحو الحول والعود قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما ج
رونه فعل على ان اعلال المصدر المذكور مشروط بوجود
الالف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفي تخصيصه بفعال
نظر فان الاعلال المذكور لا يختص به لما عرفت من نحسه
في الانفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه اي من
المصدر عن فعل من الجمع فان الغالب فيه الاعلال كما سياتي
للن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه الاعلال وهو كالف
ما هنا من ان الغالب على فعل مصدر الصحيح ثم اشار الى موضع
ثالث يقلب فيه الواو ياء بقوله وجمع ذي عين اعل او سلن
فاكم بذا الاعلال اي المذكور وهو القلب بالكسر ما قبلها فيه حتما عن
اي اذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها السر وهي في
الواحد اما معلة واما شبيهة بالمعل وهي الساكنة وجب
قلبها ياء فالاولى كخوادر ودبار وحملة وحيل وقمه وقيم
وقامه وقيم الاصل دوار وحول وقوم لانه لما انكسر ما
قبل الواو في الجمع وكانت في الافراد معلة سلمها الفاصل فضعفت
فسلطت الكسرة عليها وشذ من ذلك حاجة وحوج والثاني وشرطها

مر فعل مصدر
وفعال مصد
بما ذكر ليدخل ال
فان حق الا

ان يكون بعدها في الجمع الف كحوسوط وسياط وحوض وحياض وروض
ورياض الاصل سواط وحواض ورواض لانه لما التبس ما قبلها
في الجمع وكانت في الافراد يسبه بالعمل لسكونها صعفت فسلطت
اللام عليها وقوى تسلطها وجود الالف لقربها من الياء وصحة اللام
لانه اذا صحت اللام قوى اعلال العين فلحص ان تقلب الواو يا
في هذا ونحوه خمسة شروط ان يكون جمعا وان يكون الواو في
واحده ساكنة وان يكون قبلها في الجمع كسرة وان يكون
بعدها في الف وان يكون صحيح اللام فلثلاثة الاول ما حوفة من
البيت والرابع ياتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكر
في التسهيل فخرج بالاول المفرد فانه لا يعل كحوان وسوار
الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان والصوار صيان
وصيار وبالثاني كحوطويل وطوال وشذ قوله وان اعزا
الرجال طيالها قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد
لاجواد وبالثالث كحواسواط واحواض ورواض وبالرابع ما اشار
اليه بقوله وصحوا فعلة اي جمعا لعديم الالف فقالوا كوز
وكون وعود وعودة وشذ الاعلال في قولهم ثور وثيرة قال
المبرد اراد وان يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي
هو القطعة من الاقط فقالوا في الحيوان ثور وفي الاقط ثور
وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم ان ثيرة مقصور
من فعاله واصله ثيرة لجيء حذفت الالف وعوضت الفتحة دليلا
عليها وفعل جمعوه على فعلة كسلون العين فقلبت الواو يا لسكونها
بعد حركة ونقلت الياء وفعل حملا على ثيران لتحرك الجمع على سنن
واحد وبالخامس كحوروا في جمع ريان واصله رويان لانه لما
اعتلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع اعلالان ومثله جوا
جمع حو بالتشديد اصله وجوا وعلما اعتلت اللام سلمت العين
وفي فعل جمعا وجهان الاعلال والتصحيح والاعلال اولى كما قيل
جمع حيلة والقيم جمع قيمة والدم جمع دمية وجاء التصحيح ايضا

نحو حاجة وحوج بسهان الاول اقيس تعبير وعلى ان التصحيح
مطرد وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم فكان اللائق ان
يقول وصحوا فعلة وفي فعل وشذ تصحيح فحكم ان يعل وقد
تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني انما خالف فعل فعلة لان
فعلة لما عدمت الالف وخف النطق بالواو بعد الكسرة لعلة
عمل اللسان انضم الى ذلك كحص الواو وبعدها عن الطروف
ها الثالث وجب تصحيحها بخلاف فعل انتهى ثم اشار الى موضع
رابع تقلب فيه الواو يا بقوله والواو لاما بعد فتح
يا كالقلب كالعصيان رضيا اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فحما
عدا بعد فتح قلبت يا وجوبا لان ما بي فيه حسن لا تقدم
نظر امستحق الاعلال فحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت
اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت
همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي
على يعطي بابه وقد افهم بالتمثيل ان هذا الحكم بابه
سواء كانت في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان
فقلبت الواو يا حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل ام في
فعل كقولك رضيان اصله رضوان لانه من الرضوان
فقلبت الواو يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل واما رضينا
المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقولك في باضنيه رضي تشبيها
الاول بسيصح هذا الاعلال مع ها التانيث نحو المعطاه
ومع يا التفاعل نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا سر
قبل اخره قال سيبويه سالت الخليل عن ذلك فاجاب
بان الاعلال لما قبل مجي الياء في اوله وهو غازينا وداعينا
حملا على يغازي ويداعي ثم استصحب معها الثاني سد قولهم
في مضارع شا بمعنى سيء يسوءان والقياس يشاوان
لانه من الشاء ولا كسرة قبل الواو فيقلب لاجلها يا ولم ينقلب
من الماضي فيحمل مضارعه عليه نعم ان دخلت عليه همزة النقل

فلت سابان وكان قياسا ويقوله فيه مبنيا للمفعول انتهى
واشار بقوله ووجب ابدال واو بدؤه من الف وبالوقف
بذالها اعترف الى ابدال الواو من احدها الالف والياء اما ابدالها
من الالف ففي مسئلة واحدة وهي اذ نهم ما قبلها كحوبوبو وصوت
وفي السربل ما روي عنهما واما ابدالها من الياء لغم ما قبلها ففي
اربع مسائل الاولى ان يكون سالمة مؤدة في غير جمع كموقن
وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن ويسر فقلبت الياء
واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة كموهم فانها
تخصص بحركتها فلا تقلب الا في ما سياتي بيانه وبالمؤدة المدغمة
عن حيفن فانها لا تقلب لتحصنها بالادغام وبغير الجمع من ان يكون
في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح الياء
والى هذا اشار بقوله وبكسر المضموم في جمع كنسار سيم عنكل
جمع اهيم اصله هيم بضم الهاء لانه جمع اهم فهو نظير حمر
جمع احمر مخفف بابدال ضمة فاء كسرة لتصح الياء واعلم ان يبدل
ياء واوا انما قيل في المفرد لان الجمع اصل من المفرد والواو اثقل
من الياء فكان جمع سلان ومثل هيم نحو جمع ابيض تبييضات
الاول سمع في جمع عايط وعيط على القياس الثاني سياتي كلامه
ان فعلى وصفا كالكوسى انتهى الا لبس يحوز فيها الوجهان كما
عنده فكان ينبغي ان يضمها الى ما تقدم في الاستثناء من الاصل المذكور
الثالث حاصل ما ذكره ان الياء الساكنة المؤدة المضموم ما قبلها
اذا كانت في اسم مؤدة عن فعل الوصف تقلب واوا ونحت ذلك
نوعان احدهما ما الياء فيه فا الكلمة نحو موقن وقد مر والاخر
ما الياء فيه عين الكلمة كما اذا بنيت من الساطن مثل ردو في
هذا خلاف مذهب سيبويه والخليل ابدال الضمة فيه كسرة لما
فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء واوا
وظاهر كلام المصنف موافقته فيقول على مذهبهما سفن وعلى مذهبه
بوض ولذلك كان ذكر عندهما محملا ان يكون فعلا وان يكون

فعلا

فعلا وسعين عنده ان يكون فعلا بالكسر واذا كانت فعله من العسس
قلت على مذهبهما معيشه وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشه
عندهما محتملة ان تكون مفعلة وان تكون مفعله وسعين عنده ان
تكون مفعله بالكسر واستدل لهما بوجه احدهما قول العرب اعيش
من العيشه ولم يقولوا العوشه وهو على حد احمر من الحمرة تاينيها
قولهم مسع والاصل مبيوع نقلت الضمة الى الياء لسرت لتصح الياء
وسياتي بيانه ثالثها ان العين حكم لها حكم اللام فابدلت الضمة
لاصلها لما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش بوجه احدها
قول العرب مصومة لما حد رمنه وبني من صام في بضيف اذا سعق
وحدر قال الشاعر ولنت اذا حاربك دعي الصوفة اشمر حتى تبلغ
الساق منزرى ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا
الجمع تقلب فيه ما لا تقلب في المفرد الا ترى ان الواوين المتطرفين
تنكيات يا بن في الجمع كدعي جمع عاث ولا يقلبان في المفرد
كعثو مصدر دعي ثالثها ان الجمع اثقل من المفرد فهو ادعى ل
الى التخفيف وهو الترجيح مذهب الخليل وسيبويه واجابوا عن الاول
من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان مصوفه شاذ فلا يبنى
عليه القواعد والاخران اما للزبيدي ذكره في مختصر العين
من ذوات الواو ودلواصاف اذا اسعق رباعيا ومن روى
صاق نصف فهو قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس
معارض للنص فلا يلتفت اليهما انتهى ثم اشار الى ثلاث مسايل
اخرى ثانية وثالثه ورابعه تنقل فيها الواو الياء لانضمام
ما قبلها بقوله وواو الفع رد الثاني الى الام فعل او من قبل تا
لما بان من ري لمقدن لدا اذا السكان صيب
فالاولى من هذه الثلاث ان يكون الام فعل نحو غصوا
الرجل ورمو وهذا مختص بفعل التعجب فالمعنا ما اقتضاه وما
ارماه ولم نحى مثل هذا في فعل متصرف الا ما ندر من قولهم نهوا
الرجل فهو نهى اذا كان كامل النهية وهو العقل والثانية ان يكون

لام اسم مختوم بتا علمت الكلمة عليها كان تبنى من الرمي مثل مقدرة
فانك تقول مرموة بخلاف نحو لوا بي نواسه فان اصله قبل دخول
التا نوايا بالقلب لتا سل كاسلا وابدلت صحته لسرة لتسلم الياء
من القلب لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة
لازمة ثم طرات الالف افادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله لانها
عارضة الاعتداد بها الثالثة ان يكون لام اسم مختوم بالف
والنون كانه بني من الرمي مثل سبحان اسم الموضع الذي تقول
فيه ابن احمر الايادي ما راعي بالسعدان ابل علها بالبلى الملوان
فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت
الضمة لان الالف والنون لا يكونان اصلين حالا من التا اللازمة
في التحقين من الطرف وان يكن الياء الواقع اثرهم عينا لفعلى
وصفا قال الوحيين عنهم اي عن العرب بلغني اي يوجد في
كلامهم في ابني الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والصوى
ردئ اس حمله على مدلول ماده ومن رعاية الزنه احري واحرز
بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعل اسما كطوبى مصدر طاب
او اسما كشجوة في الجنة مثلها فانه يتعين واوا ما قراة وطبى
لهم فشاذة مسه فعلى الواقعة صفة على ضربين احدهما الصفة
المحضة وهذه يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم يسمع
منها الا فتية صيرى اي جائزة يقال ما ان حقه يضين اذا
حبسه وحار عليه ومسيه حلى اي يحرك فيها الملبان يقال
هاك في مشيه تحيل اذا حرك منكبيه والاخر غير المحضة وهي
الجارية مجرى الاسما وبنى فعلى افعل كالطوبى واللوسى والصوى
والخورى موسمات الاطس والاليس والاضيق والاحر وهذا
العرب هو مراد المصنف وهو فيما ذكر فيه مخالف لما عليه سيبويه
والنحويون فانهم ذكروا هذا العرب في باب الاسما فحكموا له
بحكم الاسما اعني من اقرار الضمة وقلب الياء واوا في طوبى
مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه غير ذلك والذي

يدل على ان هذا الضرب من الصفات جاري مجرى الاسما ان افعل
التفضيل حمع على افاعل فعال افضل وافاضل والبراكاء
لما يقال في جمع افكل وهي الرعدة افاكل والصفت دلك في باب
الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان من
العرب فكان التغيير السالم من الابهام الملاقي لغرضه ان يقول
وان يكن عينا لفعل افعلا فزال بالوجهين عنهم محلا انتفى

فصل

من لام فعلى اسما اني الواو بدل يا لتقوى غالبا حاذ البدل
اي اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتاتي بلون لامها واوا وتالية
بلون يا فان كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة
نحو تشوى فلم يفرقوا في دوات الواو بين الاسم والصفة وان
كانت ياء سلمت في الصفة نحو ضربا وصديا موسا حربان وصديان
وقلبت واوا في الاسم نحو بتقوى وشروى وفتوى فرقا
بين الاسم والصفة واورد الاسم بهذا الاعلال لانه اخف
فكان احمل واعما قال غالبا للاخبار من الرما للراحة وطفيا
لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع يضرح بذلك في شرح
الكافية وفي الاحتراز عن هذا نظم امار با فالذي ذكره
سيبويه وغيره من النحويين انها صفة علبت عليها الاسمية
والاصل راحة ربا اي مجلوبة طيبا واما طفيا فالالف فيه
من الطا فلعلهم استضعفوا التصحيح حتى صحوا للتخفيف واما
سعيا مع انه منقول من صفة لحزيا وصديا تلبيه
ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه
والف النحويين اعني في لون ابدال الياء واوا في فعلى الاسم
مطردا واقرارا الفا فيها شاذا وعلس في التسهيل فقال
وسد ابدال الواو من الياء لفعلى اسما وقال ايضا في بعض
تصانيف من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء فعلى اسما
كالسوى والتقوى والسعوى والفتوى والاصل فيهن الياء

ثم قال والتزالحويين يجعلون هذا مطردا في الحقوا بالاربعة
المذكورة الشرذى والصنعوى والقنوى والدعوا راعين ان
اصلها الياء الاولى عندك جعل هذه الاواخر من الواو وسد الياء
المدغم من السدد ثم قال ومتى بين ان ابدال ياءها واوا
ساد الصحيح الرباوى الرائحة والطغيا وهى ولد البقرة الوحشية
نعيطاوها كريهم وسعيا اسم موضع فهذه الثلاثة الخامسة
على الاصل والحسن للشدود اولى بالقياس عليها هذا
كلامه وقد مر تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة انتهى وهذه الملة
خامس مسلة سدل فيها الياء واوا ثم اشار الى موضع خامس
بقلب فيه الواو ياء بقوله بالعلس حالام فعلى وصفا ولون
فصوى كاذبا لا تخفى اى اذا اعتلت لام فعل بضم الفا فان يكون
لامها ياء وتارة يكون واوا فان كانت ياء سالمة في الاسم نحو الفتيا
وفي الصفة نحو القضا بالسب الاقفى فلم يفرقوا في فعلى من ذوات الواو
الياء بين الاسم والصفة لما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو
الياء بسبق وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حروى اسم موضع
قال الشماخ اذا راكروى هيجت للعين عبرة وقلبت ياء في الصفة
نحو انا رينا السما الدنيا ونحو قولك للمتقين الدرجة العليا
واما قول الحجازيون الفضوى فشاذ قياسا فصح استعمالا
نبه على الاصل وبهم يقولون القضا على القياس وشذ ايضا
الحلوى عند الجمع تنبيه ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه اهل
التعريف فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت لامها واوا تقلب
في الاسم دون الصفة ويجعلون حروى شاذا قال الناظم
في بعض كتبه النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم لم لا يشملون
الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون
ان تصحيح حروى شاذ لتصحيح حووه وهذا قول لا دليل على صحته
وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لائمة اللغة حتى الازهري
عن العرا وابن السكيت انهما قالا ما كان من المبعوث مثل الدنيا

والعليا

والعليا فانه من الياء فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه
اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا في الفضوى وبنو تميم قالوا
القضيا انتهى واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالفتوى
نعى بابن الازرق فقال ابن المصنف هو مسلم من عنده وليس
عنده نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا انتهى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا واصلا ومرعوض عريا

فيا الواو اظبن مدغما اى هذا موضع سادس يقلب
فيه الواو ياء وهو ان يلتقي بي واليا في كلمة والسابق منهما ساكن
متاصل دانا وسلون اوبحب حتمن ادغام الياء في الياء مثال
ذلك مما تقدمت فيه الياء سيد وميت اصلهما سيود وميوت
ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدر اطوت ولويت
واصلهما طوي ولوي وحب الصحيح ان كانا من كلمتين نحو
يدعو باسر وهو راعدا وكان السابق منهما متحركا
نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو روية تحفف رويه
ودوان اذ اصله دوان او عارض السكون نحو قوى فان
اصله القسم انه سكن للتخفيف كما قال في علم علم تبنيه
لوجوب الابدال المذكور شرط اخر لم ينبه عليه هنا وهو
ان لا يلونا في تصغير ما لم يعل على فاعل فحو جدول واسود
للصحة نحو في مصغرهما الاعلال نحو جديل واسيد وهو القياس
والتصحيح نحو جدول واسيود حملا للتصغير على التكسير اما
اسود صفة فمعول فيه اسيد لانه لم يجمع على اساود
انتهى وشذ سعطى غير ما قدر سماوذلك ثلاثة اضرب ضرب
اعل ولم يستوف الشروط لغاة بعضهم ان نعم للربا تعبرون
بالابدال وحلى بعضهم اطراده على لغة وضرب صح مع استيفائها
نحو صون ويوم اليوم ونحو الكلب عوية وروى ان حق
وضرب ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوي الكلب

عوة وهو يروى عن البكرى اشار الى ابدال الالف من اختيها
بقوله من يا او ذا و يحرك اصل الفا ابدلت بعدة متصل
اى يجب ابدال الواو واليا الفا بشرط احد عشر الاول ان يتحركا
فلذلك صحتا فى القول والبيع والثانى ان يكون حركتهما اصلية
ولذلك صحتا فى حول وقوم محققا نحل وقوم وفى اشتروا الضلالة
ولسلون فى اموالكم وانفسكم ولا تنسوا الفضل بسكم والثالث
ان يسبق ما قبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحل والسور والرابع
ان يكون الفتحة متصلة اى فى كلتيهما ولذلك صحتا فى ان عمرو وجد
زيد والخامس ان يكون انقالها اصليا فلو بنيت مثل علبط
من العرو والرمى نلت فيه عرو ورمى منقوصا ولا تقلب
الواو والياء الفا لان انقال الفتحة بها عارض بسبب حذف
الالف اذ الاصل غزاوى ورمايى لان علبطا اصله علابط
والسادس ان يتحرك ما بعدهما ان كانا عينين وان لا يليهما
الف ولا يا مشددة ان كانتا لامين والى هذا اشار بقوله
ان حرك التالى وان سكن فى اعلال غير اللام وهى لا تلف
اما الفا بساكن غير الف او يا مشدد بها قد اتى
ولذلك صحت العين فى خويان وطويل وعيون وحوزة واللام
فى رمانا وعروا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى واعلت
العين فى قام وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام
فى غزا ودعا ورمى وبكى اذ ليس بعدها الف ولا يا مشددة
ولذلك حسون وبحون واصلهما حسيون وبحيون فقلبتا
العين لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفتا للساكنين ولذلك
يقول فى جمع عصى مسمى به قام عصون والاصل عصيون ففعل
به ما ذكر وعلى هذا لو بنيت من الرمى مثل عنكبوت قلت رميون
والاصل رميون ثم قلبتا وحذفتا لملاقاة الساكن وسهل ذلك
امن اللبس اذ ليس فى الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا
للون ما هو فيه واحدا وانما صحوا قبل الالف واليا المشددة

لتخ

لو اعلوا قبل الالف لاجتمع الفان ساكنان فحذف احدهما فيحصل
اللبس فى نحو رميا لانه يصير رما فلا يدرى للمبنى هو ام للمزيد
وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس لانه من بابه واما نحو علوى
فلان واوه فى موضع سدل فيه الالف واوا والسابع ان لا يلون
احدهما عينا لفعل الذى الوصف منه على افعل والثامن
ان لا يلون عينا لمصدر هذا الفعل والى هاذين الشرطين
الاشارة بقوله وصح عين فعل اى نحو العيد والحول وفعلا
اى كوعد وحول ذا الفعل اى صاحب وصف على افعل
كاعيد واهوالا واما التزم تصحيح هذا الباب حملا على افعل
نحو احول واعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح
واحترز بقوله ذا افعل عن نحو خاف فانه فعل ليس العين بواو
امن واعتل لان الوصف منه على فاعل نحو خايف لا على افعل
والتاسع وهو مختص بالواو وان لا يلون عينا لافتعل الدال
على معنى التفاعل اى التشارك فى الفاعلية والمفعولية
والى هذا اشار بقوله وان يبن اى يظهر تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم تعل اذا كان افتعل واوى العين
بمعنى تفاعل صح على تفاعل للونه بمعناه نحو اعشوروا وارد وجو
بمعنى تحاور واوزوحوا واحتزنقوله وان يبن تفاعل من
ان يلون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه تجب اعلاله مطلقا
نحو اختان بمعنى خان واختان بمعنى جار وبقوله والعين
واو من ان يلون عسيا فانه تجب اعلاله ولو كان دالا على
التفاعل نحو اسارو اوتباعوا واساقوا اى تضاربوا بالسيوف
لان اليا اشبه بالالف من الواو والعاشر ان لا يلون احدهما
ملحوقا بحذف يستحق هذا الاعلال والى هذا اشار بقوله
وان يحر بن ذا الاعلال استحق صح اول اى اذا اجتمع فى الكلمة
حرفا علة واوان او ياءان او واو وياء وكل منهما تستحق ان تقلب الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فلا بد من تصحيح احدهما للاجتماع اعلالا ان

في كلة والاحراحن بالاعلال لان الطرف محل التغير فاجتماع
الواوين نحو الحوى مصدر حوي اذا اسود ويدل على ان الف
الحوى منقلبة عن واو قولهم في معناه حوه وفي جمع احوي
حو وفي مونثه حوى واجتماع اليائين نحو الحيا للغيث و اصله
حيي لانه من حسان فاعلت الياء الثانية لما تقدم واجتماع
الواو واليا نحو الهوي واصله هوى فاعلت الياء واشار بقوله
وعكس قد يحق الى انه ربما اعل فيما تقدم الاول وصح الثاني
في نحو غاية اصله غيية اعلت الياء الاولى وصحت الثانية وسهل
ذلك لون الثانية لم يقع طرفا ومثل غاية في ذلك ماية وهي
حجارة صغار يصفع الراعي عند متاعه فسوى عندها وطاية
وهي السطح والدكان ايضا ولذلك اية عند الخليل اصلها ايية
فاعلت الفين سدودا اذ القياس اعلال الثانية وهذا اسهل
الوجوه لما قال في التسهيل اما من قال اصلها ايية سلون الياء
الاولى فيلزمه اعلال الياء السالمة ومن قال اصلها ايية على
وزن فاعلة يلزمه حذف العين لغير موجب ومن قال اصلها
ايه تسعه فيلزمه تقديم الاعلال على الادغام والمروي في
العكس بدليل ابدال همزة ايمة بالالف والكاذي عشر ان لا
يلون عينا لما اخره زيادة يختص بالاسما والى هذا اشار بقوله
وغير ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما
يعني انه ممنع من قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
لو بقيا عينا لما في اخره زيادة يخص الاسما لانه بتلك الزيادة بعد
شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو حولان
وسيلان وما جا من هذا النوع معلا عد شاذا نحو دار ان
وهامان وقياسهما دوران وهيمان وخالف المبرد فزعم
ان الاعلال هو القياس والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه به
تنبيهات الاول زيادة التانيث عكس معتبرة في التصحيح لانها
لا تخرجه عن صون فعل لانها تلحق الماضي فلا لبست بلحاقها مباينه

في

في نحو قاله وباعه واما تصحيح حولة وحونة فشاذ بالاتفاق
الثاني اختلف في الف التانيث المقصورة في نحو صوري وهو اسم
ما فذهب المازني الى انها مانعة من الاعلال لاختصاصها
بالاسم وذهب الاخفش الى انها لا تمنع الاعلال لانها لا تخرجه
عن شبه الفعل للومها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح صوري
عند المازني مقيس وعند الاخفش شاذ لا يقاس عليه
ولوبني مثلها من القول لعل على راي المازني فقول وعلى راي
الاخفش قال وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسالة
فاختار في التسهيل مذهب الاخفش وفي نحو لتيه مذهب
المازني وبه جزم الشارح واعلم ان ما ذهب اليه المازني
هو مذهب سيبويه والثالث بقي شرطان اخران احدهما
ودلل في التسهيل وشرح الكافية ان لا يلون العين بدلا
من حرف لا يعل واحتج به عن قولهم في شجرة سيي فلو بلو
لان الياء بدل من الجيم قال الشاعر اذا لم يلين فلين ظل ولا
حيا فا بعد لين الله من سمرات والاخر ان لا يلون في محل حرف
لا يعل وان لم يلن بدلا والاحتراز بذلك عن نحو ايس لمعنى فلس
فان باء تحركت وانفتح ما قبلها ولم تقل لانها في موضع الهمزة
والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل بعد ملت معاملتها لوقوعها
موقعها هذا قال في شرح الكافية قال وجوز ان يلون تصحيح
ما ليس الفاعليها فان كانت قبل الهمزة ثم اخرت فلو ابدلت
لاجتمع فيها تغييران نقل الحركة وقلب الالف همزة فلا يلزمه
وذكر بعضهم ان اسي اسما لم يعل لعروض انفصال الفتحة به لان
الياء الكلمة هي في سمه التقدم والهمزة قبلها في سنه التاخر
وعلى هذا فيستغني عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط اصالة
انفصال الفتحة الخامس ذكر ابن ياسد لهذا الاعلال شرطا اخر
وهو ان يلون المصحح للتنبيه على الاصل المرفوض واحترز بذلك
عن العود والصيد والحمد والحمدى يقال حمار حمدى اذا كان محمد

عن ظلمة لتشاطه والجيد هو طول العنق وحسنه والحوكة والحوته
وهذا غير محتاج اليه لان هذا مما شذ لما استوفيا به الشروط
ومثل ذلك في الشذوذ قولهم روح وعيب جمع راح وعايب وعفو
جمع عفو وهو الحيش وهيوم واو ايجاوز وهو الداهية من
الرجال وفروق جمع فزو وبي ملقه الكلب انتهى قلبا
انقلب فيهما النون الفا لان مسلاي تبدل النون الساكنة قبل الباء
ميما وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلا
مخرجهما مع ما فيها من الغنة وعسها السدة الباء وانما اختصت
الميم بذلك لانهما من مخرج الباء ومثل النون في الغنة والافتراق
في ذلك بين المتصلة والمنفصلة وقد جمعهما في قوله
لمن بت انبذ اي من قطعه والقه عن بالك واطرحه والف ون
اسلا تبدل من نون التوليد الخفيفة بيهات الاول لبيد اما ابين
عن ابدال النون ميما بالقلب لما يغل الناظم والاولى ان يعبر بالابدال
لما عرفت اول الباب الثاني وقد تبدل النون ميما ساكنة
ومتحركة دون ما وذلك بشاد فالساكنة لقولهم في حنظل
حمطل والمتحركة لقولهم في بنان بنام ومنه قوله يا هال
ذات المنطق التمتام ولبيد الحصب البنام وجاء على ذلك
في قولهم اسود فاتن واميله فاتم الثالث ابدلت الميم ايضا
من الواو في فم اذا صله فوه بدليل افواه وحذفوا الها تخفيفا ثم
ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوك
وبما في الابدال نحو لخلوف فم الصايم انتهى

فصل

لساكن صح انقل المحرك من دي لين اي نحو فعل كابن
اي اذا كان عين الفعل واوا او ياء وقبلها ساكن صحيح وجيء لنقل
حركة العين اليه لاستيفائها على حرف العلة نحو تقوم ويبين
والاصل تقوم وسن بضم الواو ولس الياء فنقلت حركة الواو
والياء الى الساكن قبلهما وحوقاف بقوم وياسين فسلمت الواو

والياء

والياء ثم اعلم انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة
يكون العين مجانسه للحركة المنقوله وياء يكون غير مجانسة
فان كانت مجانسة لها لم تعد بالحذف من تسكينها بعد النقل وذلك
مثل ما تقدم ان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا مجانس الحركة
لها نحو اقام وابان اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة الى
الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا نحو قام
اصله بقوم ولما نقلت الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة
لها فقلبت ياء وهذا النقل بشروط الاول ان يكون الساكن
المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قال
وبايع وعوق وبين ولذا الهمزة لا تنقل اليهما نحو يايس مضارع
ايس لانها معرضة للاعلال بقلبها الفا نص على ذلك في التسهيل
وانما لم استثنها هنا لانه قد عدها من حروف العلة فخرجت
بقوله صح الثاني ان لا يلزم النقل فعل تعجب نحو ما ابين الشيء
واقومه وابين به واقوم حملوه على نظيره من الاسماء في الوزن
والدلالة وهو افعل التفضيل الثالث ان لا يلزم من الضاعف
اللام نحو ابيض واسود واعلم ليعلموا هذا النوع ليلا يلتبس
مثال بمثال وذلك ان ابيض لو اعل اعلال المذكور لقيل
فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضامة وهي نفومة
الشرط الرابع ان يكون من المنقل اللام نحو اهوى فلا يدخله
النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه الشروط الثلاثة اشار
بقوله ما لم يلزم فعل تعجب ولا كابيض او اهوى للام معللا
وزاد في التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون موافقا لفعل الذي
معناه افعل نحو تعور وتصيد مضارعا عور وصيد ولذا ما
تعرف منه نحو اعوله الله وكانه استغنى عن ولن هنا بدلن
في الفصل السابق في قوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعلا
فان العلة واحدة وسل نقل في دا الاعلال اسم هنا مضارعا
لينه وسم اي الاسم المضارع للمضارع وهو الموافق له

وعدد الحروف والحركات تشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل
المذكور بشرط ان يكون فيه وسم بمتابعته عن الفعل فاندرج في ذلك
نوعان احدهما ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته كقام فانه
موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تبنى على انه ليس من قبيل
الافعال وهي الميم فاعل ولذلك لم يعتل ومبين واما مدحرج
ومكرم فقد تقدم ان وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال
ولا فعيل لفقده في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح
قلت مباعه او مفعلة بالكسر قلت مبيعة او مبعلة بالضم
فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة ايضا وعلى مذهب الاخفش
تقول مبوعة وقد سبق دليل مذهبهما والاجرى ما وافق المضارع
في زيادته دون وزنه كان بنى من القول لا البيع اسما على
مثال محلى بلسر الميم وبسرة بعد اللام فانك تقول مقول ومبيع
بلسرتين بعد هما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال
مرسم قلت على مذهب سيبويه مبيع بضم فلسر وعلى مذهب
الاخفش مبوع فالوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل
هو لزومه على وزن خاص بالاسم وهو ان يعتلا بكسر التا
وصحة الاول في الفعل فلذلك اعل اما ما شابه المضارع في
وزنه وزيادة او شابهه فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول
كابيض واسود لانه لو اعل لتوهم انه فعلا واما كموزيد
علما منقول الى الفعلية بعد ان اعل ان كان فعلا والثاني كمحيط
هذا هو الظاهر وقال الناظم واسمه حق كمحيط ان يعل لان
زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لمعلم اي بلسر حرف المضارعة
في لغة قوم للنه حمل على محياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى
وقد يقال لو صح ما قالا للزم ان نحو مثال محلى لانه يكون
مشبها لتحسب في وزنه كم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما لزم
لم يلزم الجميع بل من بلسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الى
هذا الثاني بقوله ومفعل صح كالفعال يعني ان مفعال لما كان

مبانيا

مبانيا للفعل الى غير مشبه له في وزن ولا زيادة استحق التصحيح
لسوال ومليال وحمل عليه في التصحيح مفعل لمشابهته له في
المعنى لمقول ومقوال ومحيط ومحياط والظاهر ما قدمته من
ان علة تصحيح نحو محيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لانه
مقصور من محياط فهو فرعه لانه محمول عليه وعلى هذا الشرط من
اهل التصريف في الالف الافعال واستفعال ازل الالف الاعلال والتزم عوض
وحذفها بالنقل رباعي اذا كان المصدر على افعال او استفعال مما اعلت
عينه حمل على فعله في الاعلال فنقل حركة عينه الى فائه ثم قلب الفا
لتحانس الفتحة فتلقى الفان فيحذف احدهما لالتقاء الساكنين
ثم نعوض عنهما بالتاء وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام
واستقوام فنقلت حركة فتحة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها فالتقى الفان الاولى بدل العين
والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احدهما واختلف
البصريون ايهما المحذوف فذهب خليل وسيبويه الى ان المحذوفة
الف افعال واستفعال لانها الزائدة ولقربها من الطرف ولان استقا
بها حمل والى هذا ذهب الناظم وذلك قال والف الافعال واستفعال
ازل وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوفة بدل عين الكلمة
والاول اظهر ولما حذفت الالف عوض عنها تا التانيث فقيل اقامة
واستقامة واشار بقوله وحذفها بالنقل اي بالسماع ثم ما
عوض الى ان هذه التا التي جعلت عوضا قد تحذف فتعض في ذلك على
ما سمع ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم اراه ارا واجابه اجابا
حكاه الاخفش قال الشارح وبلزم ذلك مع الاضافة لقوله تعالى
واقام الصلوة فعل وحسن حذف التا في الاية معارضة لقوله تعالى
وايتا الزكاة نبيه قد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعهما
في الفاظ منها اعول واعوالا واعيمت السما اعياما واستحواذ واستصوب
الصبي استصوابا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذهب
ابو زيد الى ان ذلك لغة يقاس عليها وحكى الجوهري عنه انه حكى عن

العرب تصحح افعل واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال
الجوهري في موضع اخر تصحيح نحو الاستحالة ففحة وذهب
في التسهيل الى مذهب ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهل بلاله
وارادبذلك نحو استوق الجمل استواقا واستسيف الشاة استياسا
اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة بسا وهذا مثل يضرب لمن خلط
في حديثه لا يماله ثلاثي نحو استقام انثنى وما لا فعال واستفعال
المزلوزين من الحذف وما نقل فعوله به ايضا فان اي حقيق نحو مسيو
ومصون والاصل مسيوع ومصوون فعلت حركة الياء والواو الى
الساكن قبلهما فالتقا ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو مفعول
الرابع لوجب حذف احدهما واحلف في انهما المحذوف على حد الحلف
في افعال واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول
ليس فيهما عمل غير ذلك واما ذوات الياء نحو مسيو ومليل فانه لما
حذفت واوه على راي سيبويه لو مسيو ومليل بياسالنة بعد ضمة
فعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء واما على راي الاخفش فانه
لما حذفت ياؤه لسرت الفاء وقلبت الواو ياء فرقا بين ذوات الواو
وذوات الياء وقد خالف الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفاء
اذا صحت وبعدها ياء اصلية بافيه قبلها واوا بادغام ما قبلها الاف الجمع
نحو بيض وقد قلدها هنا الضمة كسرة مراة للعين التي هي ياء مع به
حذفها ومراعاتها موجودة اجدر بنفسه وزن مصون عند بيبويه
مفعل وعند الاخفش مفعول ويظهر فائدة الخلاف في نحو مسوق مخففا
قال ابو الفتح سالت ابا علي عن تخفيف مسوء فقلت اما على قول
ابي الحسن فاقول رايت مسوا لانقول في مقروء مقرو لانها عنده واو
مفعول واما على مذهب سيبويه فاقول رايت مسوا لانقول
في حبلى فتحرك الواو لانها في مذهبه الثمن فقال لي ابو علي لذلك
هو انتفى وجود تصحيح ذي الواو من ذلك في قول بعض العرب
ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقووود ولا يقاس على ذلك
خلافا للبرد والتصحيح في ذي الياء هـ من ذلك اشتهر لخفة الياء

لقولهم حده مطوية به نفسا وقوله كانها تفاحة مطويه وقوله
واخال انك سيد معبون وقوله يوم رادعليه الرجز مغبون
وهذه لغة تميم وصحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح
العين كما في نحو غزا ودعا وانك تقول في المفعول منهما مغزو
ومدعو حملا على فعل الفاعل هذا هو المختار وتجوز
الاعلال مرجوحا اشار اليه بقوله واعلل ان لم يضر
اي ان لم تقصد الاجود فتقول مغزي ومدعي ويروى
بالوجهين قوله اللبس معد بها عليه وعاديا انشده
المازني معد وانا التصحيح واشله غيره بالاعلال
واختلف في علة الاعلال فعل حملا على فعل المفعول
وهو قول الفراء وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب
في المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول
وقيل اعل تشبيها بباب ادل واجر لان الواو الاولى
ساكنة زيدت حشوا بالادغام فلم يعتد بها حاجزا
فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها ولت الضمة فقلبت
ياء على حد قليها في ادل واجر والاحرار بواو اللام
من بابها نحو رمى فانك تقول في المفعول منه مرمي ومغزى
والاصل مرموي ومغزوي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع
الياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت في لام الكلمة
وكسر المضموم لتصح الياء وقد سبق الكلام على هذا وبقوله
مفتوح العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس
عينه واوا ما عينه واو فاما الاول نحو رمى فان
الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله قد قلبت
فيه الواو ياء في حالتيه سائغة للفاعل وفي حالة بنائه
للمفعول فكان اجراسم المفعول على الفعل في الاعلال
اولى من مخالفته له ولهذا جا الاعلال في القران دون
التصحيح فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية

ولم تقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة
وهو قليل هذا ما دل المصنف اعني ترجيح الاعلال على
التصحيح في نحو مرضي ودل عين ان التصحيح في دلد قوي
القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل بكسر العين
واويها نحو قوى بعين الاعلال وجها واحدا فعول مقوى
والاصل مقووو ياسكن احجاع بلاث واوات في الطرف
مع الضمة فقلبت الاخيرة ياء لانها قد
اجتمع ما واو وسبقت احداهما بالسكون ثم قلبت الضمة
لكسرة لاجل الياء وادغمت الياء في الياء فصل مقوى شبيه
بباب مرضي ومقوى سابع موضع تغلب فيه الواو ياء اذا
لذال دا وجهين حال المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد بعين
اي هذا موضع يا تغلب فيه الواو ياء اذا كان المفعول مما لامه
واو المحل من ان يلون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز
فيه الاعلال والتصحيح الا ان الغالب الاعلال نحو عصي وهي
وفيا وقفي ودلو وظبي والاصل عصوو وفيوى وودلوو
واندلت الواو الاخيرة ياء حملا على باب دلي واعطيت الواو
التي قبلها ما استحق لمثلها من ابدال وادغام وقد ورد
بالتصحيح الفاظ قالوا ابو واخو وحموا نحو وهي الحمة
وحويا لحم جمعا لنحو وهو السحاب الذي فوق ماه
وهو جمعا لنهو وهو المصدر وان كان مفردا جاز الوجهان
الاان الغالب التصحيح نحو وعتو عتوا لبيرا لا يردون
علوا في الارض ولا فسادا ونحو غما المال يغموا
وسما رندا سموا وقد جا الاعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا
اي لبر وقسا قلبه قسيا بثبهتان الاول في كلامه ثلاثة
امور احدها ان ظاهر التسوية بين فعول المفرد وفعول
الجمع في الوجهين وليس لذلك لما عرفت ثانيها ظاهر
ايضا التسوية بين الاعلال والتصحيح في اللثغة وليس لذلك

ما عرفت وقد وقع هذين الامرين في الكافية بقوله ورجح الاعلال
في الجمع وفي مفرد التصحيح اولى ما فيه ثالثها اطلق جواز
التصحيح في فعول من الواوي اللام وهو مشروط بان لا يلون من
باب قوي فلو بني من القوة فعول وجب ان تفعل به ما فعل بمفعول
من القوة وقد تقدم فكان التعبير السالم من هذه الامور
المناسب لغرضه ان يقول لذا الفعول منه لمفرد او ان بعين جمعا
هو بالفتح بعين والضمير في منه يرجع لنحو عدا في البيت قبله
الثاني ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح
الجمع واعلال المفرد مطرد يقاس عليه اما تصحيح الجمع فمذهب
الجمهور الى انه لا يقاس عليه واليه ذهب في التسهيل قال
ولا يقاس عليه خلافا للفراء هذا لفظه واما اعلال المفرد
فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكر عين انه شاذ اهـ
وشاع اي لذا الاعلال بقلب الواو ياء اذا كانت
عينا لفعل جمعا صحيح اللام نحو بيتم في لوم جمع تايم
وصم في صوم جمع صايم وجيع في جوع جمع جايع ومنه
قوله ومرض على الراحل بحته عجلت طبخته لقوم جيع
ووجه ذلك ان العين شبهت باللام لقربها من الطرف
فاعلت لما فعل اللام فقلبت الواو الاخيرة ياء لما قلبت الواو
الاولى ياء وادغمت الياء في الياء ومع لثرته التصحيح الزمنه
نحو نوم وصوم وحد ان اعتلت اللام ليلا يتوالى اعلالان
وذلك لشوك وعوي جمع شاو وعاو او فصلت من العين
لنوام وموام لبعد العين حسد من الطرف ونحو بناء
سدوده نمى اي روي في قوله فان السام الا ملامها بثبهتان
الاول قوله شاع ليس بصافي انه مطرد وقد بض عين من
النحويين على اطراد الثاني يجوز في فاقل العين الضم
والكسر والضم اولى ولذلك يا نحو لمي وعمي والتي جمع الوكي
وهو الستد بك المحمومة الثالث هذا الوضع تاسع موضع

تقلب فيه الواو يا وبقي عاشر لم يذكره هنا وهو ان يلي الواو كسرة ثم
وبني سالمة من دة كوميزان ومنقات الاصلي موازن وموقن
فقلبوا الواو يا استثقالا للخروج من كسر الي الواو كالخروج من كسر
الي ضمة ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد الاول
نحو موعد وبالثاني نحو طول وعرض وصوان وسوار وبالثالث
نحو اجلواذ واعلواط انتهى فصل ٥

ذو اللين فاء في افتعال ابدا لا مفعول ثان لا بدل والاول
ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين وما حال منه
اي اذا كان فا الافتعال حرف لين نحو واوا او يا وجب
في اللغة الفصحى ابدالها تاء مه في فروعه من الفعل واسمي
الفاعل والمفعول مثال ذلك في الواو اتصل واتصال ويتصل
واتصل ومتصل ومتصل به والاصل او يتصال واو يتصل
ويو تصل واو تصل وموتصل وموتصل به ومثاله
من اليسار وايسر ويسر واتسر ومتسر والاصل
ايتسار وايتسر ويتسر وايسر ويتسر ومتسر واما
ابدلوا التاء في ذلك تاء لانهم لو اقروها لتلاعبت بها حركات
ما قبلها فكانت تلون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد
الضمة واو فكان يؤدي امرها الي تعرفها بتعرف احوال ما قبلها
ابدلوا منها حرفا لم يلزم وجها واحدا وهو التاء وهو
اقرب الروابد من الفم الي الواو ولموافقتها بعد فابدلوا
منه وقال بعض النحويين ابدل في باب اتصل اعلا هو من
التاء لان الواو لا تثبت مع اللام في اتصال وفي اتصل وحمل
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي
بسبهان الاول د واللين مشتمل الواو والياء بالتقدم واما
الالف فلا مدخل لها في ذلك لانها تلون ما ولا عسا ولا لما
الثاني من اهل الحجاز قوم يثبتون هذا الابدال ويحملون فا الكلمة

على حسب الحركات قبلها فيقولون اتصل ياتصل فهو متصل
وايسر يايسر فهو موتسر وحكى الجرمي ان من العرب
من يقول اتصل وايتسر بالرمز وهو عربي انتهى وشذ ابدال
فا الافتعال تاء في ذي الهمز نحو قولهم في اتكل وايتزر
افتعل من الاكل والازار اتكل وايتزر بابدال الهمزة تاء وادغامها
في التاء وقد قولهم في اوتمن افتعل من الامانة ايتمن بابدال
الواو المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصحى في ذلك كله
عدم الابدال والاتيان باعلالات وقول الجوهري في
الحد انه افتعل من الاخذ وهم واما التاء اصل وهو
من تخذ كما سمع من سع قال ابو علي تقول العرب تخذ بمعنى اتخذ
ونازع الزجاج في وجود مادة تخذ وزعم ان اصله اتخذ
وحذف وصحح ما ذهب اليه الفارسي مما حكاه ابو زيد
من قولهم تخمر بمعنى تخمرا وذهب بعض المتاخرين الى ان
اتخذ مما ابدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهي
وخذ بالواو وهن اللغة واذ كانت قليلة الا ان بناه
عليها احسن لانهم بنوا على ان امتن لغة ردية طا تا
افتعال ردا مطنوطا معمول بان لرد والعمول في الاول
ما ان كان رد امرا وممن ان كان مجهولا اي اذا بني الافتعال
وفروعه مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد
والطا والظا وجب ابدال تائه طا معمول في افتعل من
صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن
ظلم اظطلم والاصل اصتبر واصرب واطهر واظتلم
واستعمل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب
المخرج وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق
مجهور مستعل فابدل من الحرف استثقالا من مخرجها وهو
الطا لشبهه اذا ابدلت الطا بعد الطا اجتمع مثلان والاول
منهما ساكن فوجب الادغام واذا ابدلت بعد الظا اجتمع

متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول
من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالاوجه الثلاثة
قوله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظلم وروي فيظلم وفيظلم وفيظلم وقد روي ايضا
فيطلم بالنون وليس مما نحن فيه واذا ابدلت بعد الضاد
اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني في
الاول دون عكسه فيقول اصطبر واصبر ولا يجوز
اطبر لما في الضاد من الصفير الذي يذهب في الادغام واذا
ابدلت بعد الضاد اجتمع ايضا متقاربان فيجوز البيان
والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فيقول
اضطرب واصرب ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف
مستطيل ولو ادغم في الطا لذهب ما فيه من ذلك وقد حكى
في المشدود اطجع وهو في النذور والغرابة مثل الطجع باللام
وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الى ارطاة حقف
فاضطجع انتهى واذا زدت واذكر دالا بعد التي
اي اتبعني الافتعال مما فاؤه دال نحو دان اوراى يجوز
ادا اودال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فتقول دادان
وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد وادتكر فاستثقل
مجيء التاء بعد هذه الاحرف لان هذه الاحرف مجهورة والتاء
مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في مخرجه ويوافق هذه الاحرف
مجهور وهو الدال ويشبهان الاول اذا
ابدلت بالافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع
المثلين واذا ابدلت دالا بعد الراي جاز الاظهار والادغام
بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر
ولا يجوز ادجر لعوات الصفير واذا ابدلت دالا بعد الذال
جاز بلا وجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال ادكر وادكر
ومنه قوله والهرم يدرينه ادكارا عجبا واذكر واذ لزدل

مجيء وهذا الثالث قليل وقد قرئ شاذا فهل من مدكر بالوجه
الثاني مقتضى اقتصار الناظم على ابدال تا الافتعال طا بعد الاحرف
الاربعة وذكر الاعلم البلائة انها تبدل بعد سبعة احرف
ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها تبدل تا بعد الباء فيقال
ارد سا مثلة وهو افتعل من رد او يدغم فيها التا فيقال
ارد سا مثناه وقال سيبويه والبيان عندي جيد يعني
الاظهار فيقال ارد ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر
في التسهيل ايضا انها قد تبدل دالا بعد الجيم لتوهم في اجتمعوا
اجد معوا وفي احد اجدر ومنه قولهم فعلت لصاحبي لا
تجلسا بزع اصوله. واجد رسحارهذا لا يقاس عليه
وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب
فان صح انه لغة جاز القياس عليه وهذا احترام ادخل
الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من اوجه الاعلال
خاتمة تدعلم مما ذكر ان الهمزة تبدل من ثلاثة احرف
وهي الالف والواو واليا وان الهاء تبدل من ثلاثة
احرف وهي الهمزة والالف والواو وتبدل
من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف واليا وان الالف
تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو واليا وان الميم
تبدل من النون وان التا تبدل من حرفين وهما الواو
واليا وان الطا تبدل من الباء وان الهاء تبدل من التا على
ما سبق مفصلا وقد تقدم اول الباب ان ما فصد الناظم
ذكره هنا هو الضروري في التعريف وان حروف الابدال
الشايع اسان وعشرون حرفا وان الابدال قد وقع في غيرها
ايضا ولكنه ليس بشايع وقد رايت ان اذيل ما سبق
ذكره ما سيقفا الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل
الاختصار مرتبا الحروف على ترتيبها في المخارج فاقول وبالله
التوفيق الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف واليا

والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام
عليها سوى الاخيرين فاما ابدالها من الخاء فقولهم في صح
صراحكاه الاخفش عن الخليل ومن العين قولهم في رعه
رامه حكاه النضر بن شميل عن الخليل وابدالها من هاء في
الحرفين غريب جدا الالف ابدلت من اربعة احرف وهي
الياء والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام
عليها سوى الاخيرة واما ابدالها من النون الخفيفة فنحو
لشفا الها ابدلت من حتمه احرف وهي الهمزة والالف
والواو والياء والتاء والخاء وابدالها من الهمزة قد تقدم
اول الباب وابدالها من الالف التي في قوله قد وردت
من املنه من هاهنا ومن هنه ان لم اروها فه فابدال
الهاء في هنه من الالف واما قوله فه فيجوز ان يكون
من ذلك اي فما اصنع او فما انتظاري لها ويجوز ان يكون
فه بمعنى الفف اي انها قد وردت من كل جانب ولترن
فان لم اروها فلا تلمني والفف عني ومن ذلك قولهم
في اناه انه ويجوز ان يكون الحقت لبيان الحركة وقالوا في
حيهله ان الها الاخيرة بدل من الالف في حيهلا وابدالها
من الواو في قوله وقد رابني قولها ما هناه ويحك الحقت
سر الشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة الى
انها مبدلة من الواو والاصل يا هنا وقال ابو الفتح ولو
قيل ان الهاء بدل من الالف المنقلبة من الواو والواقعة
بعد الالف لكان قولا قويا اذ الهاء الى الالف اقرب منها الى
الواو وابدالها من الياء في قولهم هذه في هذي وهميه في
همسه وابدالها من التاء في نحو طلحة في الوقف على مذهب
البصريين وقد تقدم وحكى قطرب عن طي انهم يقولون ليف
البنون والبنات وليف الاخ والاخوات وهو شاذ ايضا
قولهم في التابوت تابوه قال ابن جني قد قوي عندي في

الشواذ

الشواذ قال وسمع بعضهم يقول نقدنا على الفراء يريد على الفراء
وابدالها من الحاء في قولهم طهر السبي بمعنى طحره اي ابعده
ومنه الدلو بمعنى مدحها ومدهه بمعنى مدجه وفرق بعضهم
بين ذي الحاء وذي الهاء فجعل المدح في العينية والمد في الوجه
والاصح كونهما بمعنى واحد الا ان المدح هو الاصل العين
ابدلت من حرفين والهمزة الخاء والحاء نحو في قولهم صبع بمعنى
صبح والهمزة في نحو عن زيدا قائم بمعنى ان زيدا قائم وهي
عفنه بمعنى وقد تقدم العين ابدلت من حرفين وهما
الخاء والعين فالخاء نحو قولهم عطر منديه بمعنى خطر
بخطر حكاه ابن جني والعين قولهم لعن وي لعل الحاء ابدلت
من العين والوارح بمعنى ربع وهو قليل الحاء ابدلت
من العين قالوا الاحن ربدون الاعن فقد وقع التكافو
بينهما ودلك على علة العلة الكاف ابدلت من اربعة قالوا
في ولنه وقنه حكاه الخليل الكاف ابدلت من حرفين
القاف والتاء فالقاف في قولهم عربي لحج وفسر الاصمعي
اللحج فقال هو الخالص من اللوم فقد وقع التكافو بينهما
للن ابدال الكاف من القاف الثرمن عكسه والمعنى في قوله
ما ان الربيع طال ما عبكما وقد تقدم الشين ابدلت
من الياء وقد تقدم الحسم ابدلت من بلاه احرف الكاف
والجيم والسين فالكاف في نحو الرمك قالوا الرمشن
وهي كمثلثه ميم كما تقدم والجيم كما في قوله اددال او
حتل الومال مدمش اي مدمج قال ابن عصفور ولا
يحفظ غيره وسهل دلك لون الجيم والسين متفقين
في المخرج والسين قالوا حفنوس في حفنوس والزاي
الدليل وجمع بالمهملة دون المعجمة ويدل على الابدال
اللياه وهي اوسع حروف الابدال ابدلت من عانيه عشر
حرفا من الالف في نحو صابيح وفليم بصعر غلام ومن

الواو في حواء عن بت ومايعرف منه ومن الهمزة في حوير في بير
ومن الها قالوا دهيت الحر في دهدهته وقالوا امهميت الرجل
اي صهمت به اذا قلت له صه صه ومن السين في قوله اذا
ما عد اربعة فساب فروجل خامس وانوك سادي
اي سادس ومن الباء في قولهم الارانى والتعالى والاصل
الارانب والثعالب وقدمر ومن الراء في قراط وشيراز
والاصل قراط وشيراز لقولهم في الجمع قراريط وشوارز
وقال بعضهم في شيراز وشوارز قيلون البدل من الواو
والاصل شوارز ومن النون في اناسي وطرابى والاصل
اناسين وطرابين لانهما جمعا انسان وطربان ولذلك
يظهر اصله يظهر من الظن وكان ابو عمرو ابن العلا
يذهب الى ان قوله تعالى لم يتسن اصله لم يسن اي لم يتغير
من قوله تعالى من حمإ مسنون ولدا دينار اصله دنار
لقولهم دنانير ودسير وقالوا في انسان انيسان ناليا
ومن الصاد في قولهم قضيت اظفاري والاصل قصصت وقيل
ان الياء ها هنا اصلها الواو وان المعنى نسعت اقفاها
ومن الضاد في قوله اذا الرام ابتدر والناع بدر تقضى
الباذي اذا الباذي كسراى لعصص البازي من الانقضاض
ومن اللام في امليت واصله امللت ومن الميم في قوله تزور
امرأ اما اله فسقى واما بتقبل الصالحين فيأتى قال ابن الاعرابى
اراد فيأتم ومن العين في قوله ومثل ليس له حوازق
ولفتادي حه تقاتق ريد والصفادع وقالوا قيلب من
الساعة وبني كله والاصل تلعت ومن الدال في العضده
وهي التصفيق والصوت والاصل تقدده لانها من صددت
امد قال تعالى اذا قومك منه يصدون ومن التاء في قوله
قام بها ينشد لا مشد وانتصلت مثل ضو العرقد اي
وانتصلت ومن التاء في قوله قد مر يومان وهذا التالى اي

الثالث ومن الجيم في قوله وابعد ان الله من سراب اي من
شحرات وقالوا ديا جى في جمع دجوح والاصل دياجيج ومن
الكاف في قولهم ملول ومكانى والاصل مكاكك وهو مكيال
الصاد ابدلت من اللام في قولهم رجل حصل اي جلد اللام
ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلان والضاد في الضجع
كما مر الراء ابدلت من اللام في قولهم نش بمعنى نشله وزغل
بمعنى لعل النون ابدلت من اربعة احرف من اللام في
قولهم لعن في لعل وماين فعلت لذا في لامل فعلت لذا
ومن الميم في قولهم للحيه ايم وان وقالوا اسود قاتم
وقاتن ومن الواو في صنعانى وبهرانى نسبة الى صنعا
وبهرا الاصل صنعاوي وبهراوي لان همزة الثالث في
السبب تقلب واوا كما تقدم في بابه ومن الهمزة على القرا
حبان في حنا وهو الذي خضب به اما قول الخليل وسيبويه
ان نون فعلان الذي مؤنثه فعلى بدل من همزة فعلاء نحو
سلمان وعثمان فليس المراد به هذا البدل وانما المراد
النون عامه الهمزة في هذا الموضع باعاقبت لام التعريف
التنوين الطا ابدلت من حرفين من التاء في الافتعال
بعد حروف الاطباق وقد تقدم ومن الدال على يعقوب
عن الاصمعي مط الحرف ومده والابعاط في الابعاد الدال
ابدلت من بلاثه احرف من التاء في الافتعال بعد الدال والذال
والزاي والجيم كامر ومن الطا قالوا الدد في المطا وهو حبل
يمرط السعف حول النسع ومن الذال في قولهم دكر في جمع ذكر
التا ابدلت من سبعة احرف من الطا في فسطاط والاصل
فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساسط ومن
الدال في قولهم ناقه ربوت والاصل ربوت اي مدللة
لانه من الدربة ومن الواو في راث وبخاه ونحوهما ومن
الياء في نحو الشر الاصل انشر امر وفي قولهم تنشأ الاصل

ثنيان لانه من ثنيت الواحد ثنى وفى قولهم لت ودت
الاصل ليه ودبه فحذفت تا التانيث وابدلت من الياء الا
حين وهى لام الكلمة تا لقولهم كان من الامر له وليه
ودبه ودبه ومن الصاد فى قولهم لص لصت ومن السين
فى قولهم فى طس طست وقولهم فى العود بست والاصل
سلس دسلت لقولهم سدسه ثم ابدلت الدال با وادغمت ومن
الياء فى قولهم دعالت فى دعالب والدعالب والدعالس الا
حلاق من الساب الواحد دعلوه قال فى التسهيل وربما
ابدلت منها ومثاله ما ناوله بعضهم فى قوله العاطفونه
حين ما من عاطف انه اراد العاطونه بها ما ناوله بعضهم
فى قوله السلت ثم ابدلها وحركها للضرورة ومثله بعضهم
سحوحبت وقعت لانه جعل الها اصلا الصاد ابدلت من السين
فى نحو صراط الراى ابدلت من حرفين من السين السالنة
السالنه قبل الدال نحو ردق فى تصدق ونحو الرد فى القصد
فان حركت الصاد لم تبدل وفى كلامهم لم يحرم الرفد من
فردله اى من قصده ناسلن الصاد وابدالها را والسين
ابدلت من بلابه احرف من التا فى استخد على احد الوجهين
واصله احد ومن الشين فى قولهم فى مشدود مسدود
من اللام فى قولهم اسعطيه وهو فى غاية الشدود وانظا
لم ار فى ابدالها شيا الذال ابدلت من حرفين من الدال فى قراءة
من قرا فسرد بهم بالمعجمه ومن الباء فى قولهم بلعذم الرجل
اى بلعم اذا ابطا فى الجواب التا ابدلت من حرفين من الفا
فى معشوك والاصل معفوك ومن الدال فى قولهم فى الجدوه من
النار جثوه الفا ابدلت من حرفين من الباء فى قولهم قام
زيد ثم عمرو اى ثم عمر وحكاه يعقوب وقولهم قوم كعنى قوم

ومن الباء فى قولهم خذه ما فانه اى ما ناله الفا ابدلت من حرفين من
الميم فى قولهم باسمك يردون ما اسمك ومن الفا فى قولهم
السكل فى السكل الميم ابدلت من اربعة احرف من الواو
فى وعند الالف اصله فوه سل فوح حذفت الها تخفيفا لانه
قد يضاف الى الضمير فيقال فوهه فيستثقل دله ثم ابدلت
الميم من الواو ومن النون فى كوعنبر والسام فى النيان
ومن الياء فى قولهم بنات مخر فى بنان بكر للسحاب
لانه من البحار وقولهم مازلت راتما على هذا اى
راتنا وعن ابن السكيت راته من لبث ومن لم اى قرب
فالميم بدل من الالف لانهم قالوا لست الامر ولم يقولوا
البتة ومنه قوله فبادرت سى بها عجلى مثانه حتى
استقت دون محنى حيدها فما اراد تعبا والنعمه الجرعة
ومن لام التعريف فى اللغه اليمنيه الواو ابدلت من ثلاثة
احرف الالف والباء والهمزة وقد تقدمت والله تعالى اعلم

فصل ٥

فى الاعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس
هو الذى يعرض لذلك فى هذا الفصل وهو ثلاثه انواع وقد
اشار الى الاول بقوله منها

فالامر او مضارع من لوعد احذف وفى كمثله ذاك اطرد

اى اذا كان الفعل ثلاثيا واوى الفا مفتوح العين فان فاءه
تحذف فى المضارع ذى اليا نحو وعد يعد والاصل يوعد
فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة
وحمل على ذى اليا اخواته نحو اعد ونعد ونعد والامر
نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفا وسكون العين
نحو عده فان اصله وعد على وزن فعل فحذفت فان حملا
على المضارع وحذفت عينه بحركة الفا وهى الكسرة لتكون
قائمة من الفا دليلا عليها وعوضوا منها با التانيث ولذلك

لاجتماعهما وتعويض الهاء هنا لازم وقد اجاز بعضهم حذفها
للاضافة تمسكا بقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا ان
يعني عدة الامر وهو مذهب الفرا وحرجه بعضهم على ان
عدا جمع عدة اي ناحيه اي واخلفوك نواحي الامر
وعدا منصوبات الاول فهم من قوله من لوعد ان حذف
الواو من وطبش وطهلوها ان يلون الياء مفتوحة فلا
تحذف من لوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا
للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر ولغة ثانيها
ان يلون عين الفعل مكسورة فان كانت مفتوحة نحو وجل
او مضمومة نحو وضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم
في مضارع وجد يجد ومنه قوله لو شئت قد نقع الفؤاد
لسربه يدع الصوادي لا يحدن غليلا وهي لغة عارية
واما حذف الواو من نبع ونصع ونهب فالسر المقتضي لان
الاصل فيها السر العين اذا ماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعه
يفعل بالسر ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفا فكان السر فيه مقدرا
ويسع لذلك لانه وان كان ماضيه وسع بالسر وقياس
مضارعه الفتح الا انه لما حذفت منه الواو ذل ذلك
على انه كان مما مضى على يفعل بالسر نحو وضع والى هذا اشار
في التسهيل بقوله بين ما مفتوحة وكسر ظاهر لسعد اوتقد
لنفع ويسع ثالثها ان يلون ذلك في فعل فلو كان في اسم
لم تحذف الواو فيقول في مثال يعطين من وعد توعيد
لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال الباقي فهم من قوله
لغة ان حذف الواو من فعلة المشار اليها بشروط شرطين
احدهما ان يلون مصدرا لغة وشذ من الاسماء رقه للقضة
وحشه للارض الوحشة ومن الصفات لذ بمعنى تر
ويقع على المذكر فيجمع بالواو والنون وعلى الانثى فيجمع
بالالف والتاء كذا في لداتهن موردات وسرح لدي استان

التزام

التزام وهما احتمال وهو ان يلون مصدرا وصف به ذلك
الشلوبين وقوله في التسهيل وربما اعل بدا الاعلال اسما
لزوه وصفات للن فيه نظر لان مقتضاه وجود اقل
الجمع من النوعين اما الاسماء فقد وجد زوه وحشه
وجهه عند من جعلها اسما واما الصفات فلا حفظ عن
لن وقد انكر سيبويه مجي صفة على حرفين ثانيهما
ان لا يلون لسان الهمه نحو الوعد والوقفه المقصود
بهما الهبة فانه لا تحذف منهما لما اقتضاه كلام الكافية
الثالث قد ورد اتمام فعله شاذا فالواو من وبرا
اوون بكسر الواو وحكاه ابو علي في اماليه قال
الحرمي ومن العرب من تخرجه على الاصل فيقول
وعله ووتبه ووجهه وذهب المازني والمبرد والفارسي
الى ان وجهه اسم للمكان المتوجه اليه فعلى هذا
لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب
قوم الى انه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه ونسب
الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ
قال بعضهم والسموع لاثباتها فيه دون عين من
المصادر انه مصدر جاء على فعله ادلا حفظ وجه
حه فلما فقل مضارعه لم تحذف منه دلا موجب لحذفها
الا حمله على مضارعه ولا مضارع والعقل المستعمل
منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه
فحذفت روايته وقيل وجهه ورجح الشلوبين القول
بانه مصدر قال لان وجهه وجهه معنى واحد
ولا يمكن ان يقال في جهة انها اسم للمكان اذ لا يتوالى
وجه الرابع ربما فتحت عين هذا المصدر لفتحها
في مضارعه كوسعه وضعه وقد تضم قالوا في الصلة صله
بالضم وهو شاذ الخامس ربما اعل هذا الاعلال بمصدر

فعل بالضم نحو وفي نحو السادس فهم من تخصيص
هذا الحذف بما ذكر واوان ما فاته ما لاحظ له في هذا
الحذف الا ماشذ من قول بعضهم في مضارع يس يس
والامل نيس وفي مضارع يس يس والامل يس
انتهى ثم اشار الى النوع الثاني بقوله ۵
وحذف همز افعل اسم في مضارع ويسي متصف ۵
اي مما اطرد حذفه همز افعل من مضارعه واسمي فاعله
ومفعوله وبما المراد بقوله يسي متصف فيقول اكرم يكرم
فهو مكرم ومكرم والامل يوكرم ومؤكرم الا انه لما كان
من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها
لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة
اخواته في اسما الفاعل والمفعول ولا يحذف اثبات همزة
الهمزة على الامل الا في ضرورة او كلمة مسئلة فمن
الضرورة قوله فانه اهل لان يوكرما والكلمة المستشهد
قولهم ارض موسنة بكسر النون اي ليس الارانب
وقولهم لسا موريب اذا خلط صوفه لون الارانب
هذا على القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر بنيه
لو ابدلت همزة افعل ها لقولهم في اراك هراك اوعنا
لقولهم في ابل الابل عنبل لم يحذف لعدم مقتضى الحذف
فيقول هراك يهريق فهو مهرق ومهراق وعنبل
الابل يعنبلها فهو معنبل وبنى معنبله انتهى ثم اشار
الى النوع الثالث بقوله طلت وظلت في ظللت استثلاثا اي
كل فعل ثلاثي مكسور العين ما من عينه ولامه من جنس
واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه
تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا
كظلت ودون نقلها كظلت ولا يفعل في ظللت فان زاد
على الثلاثة نحو الامام نحو اقررت وسد احسبت في احست

ولذا يتعين الامام اذا كان مفتوح العين نحو حللت
وشذ هت في همت حكاه ابن الانباري وان كان الفعل
مضارعا او امرا واصل نون نسوة حار الوجهان الا
وان فقط نحو يقرن ونقرن واقرن وقرن والى
ذلك الاشارة بقوله و قرن في اقرن اي استعمل
قرن في اقرن اشارة بقوله و قرن نقلا اي في قراءة
نافع وعاصم لانه تخفيف لمفتوح وقد افهم بقوله نقلا
ان ذلك لا يطرد وصرح به في الكافية واما الذي قبله
فصرح في الكافية باطراده فقال وقرن في اقرن وقس
معتمدا وذكر عنه انه لا يطرد وبوظاهر كلام التسهيل
بل ذهب ابن عصفور الى ان الحذف في ظللت ونحوه غير
مطرد وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانه لم يرد الا في
لفظتين من البلائي وبما طلب ومست وفي لفظ من وصرح
به في الكافية ثالث من الزائد على ثلاثة وهو احسبت في
احست والى الاطراد ذهب السلوبين وحكى في التسهيل
ان الحذف لغة سليم ويدل رد على ان عصفور تسهيل
الاول احلف للام الناظم في المحذوف وذهب في شرح الكافية
الى ان المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان المحذوف
العين وهو ظاهر كلام سيبويه الثاني اختار في الكافية
وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور واختار في اغضمن
ان يقال عضن قياسا على قرن واحتج له بان قد المضموم
انقل من قد المكسور واذا كان قد المفتوح قد حرمه الى
الحذف في قرن المفتوح القاف فعلل ذلك بالمضموم
احق بالجواز قال ولم ان منقولا انتهى

فصل في الادغام

يعني اللايق بالتعريف كما قيده في الكافية وهو لغة الادخال
واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد

بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهي لغة سيبويه
وقال ابن يعيش الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين
والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين ويكون
الادغام في المتماثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي
كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفصل
على ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال ادغ مثلين محركين
في كلمة اي يجب ادغام اول المثلين المتحركين بشرط
وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة كشد ومل وحب
اصلين شد بالفتح ومل بالكسر وحب بالضم فان
كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جايزا لا واجبا
بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو قرا ابه فان الادغام
في مثله ردي وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا
غير لين نحو شهر رمضان فان هذا لا يجوز ادغامه عند
جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو ادغام ذلك
وتاولوه على اخفا الحركة واجاز الفرا الثاني ان يقصدا
بخوددت قال المصنف في بعض كتبه الا ان يكون اولهما
بالمضارعة فقد يدغم بعد سلة او حركة نحو لا تيمموا
وبكاد عمر انثى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا
اجتمع فيه بان والتاء اصلية نحو سابع ويوفى بهمزة
الوصل فيقال ابع ولم يذكرها هذا الشرط لوضوحه
وقد ذكره في الكافية وغيرها الثالث والرابع والخامس
والسادس ان لا يكونا في اسم على فعل بضم اوله
وفتح ثانيه كصعف جمع صعفة وجدد جمع جده وهي
الطريق في الجبل او فعل بضمتين نحو دلل جمع دلول
بالضم ضد الصعبة وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله
وفتح ثانيه نحو كلل جمع كله وكلم جمع له او فعل بضمتين
نحو كتب وظلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى ذلك اشار بقوله

وعلة لا تمثل لمثل صعف ردد لل وللذ لب وعلة امتناع الادغام
في هذه الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاول منها مخالفة
للافعال في الوزن والادغام فرع على اظهار فحصن
بالفعل لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسما
دون ما لم يوازنه واما الرابع فانه وان كان موازنا
للفعل الا انه لم يدغم لخفته وليدل مبنيها على فرعية
الادغام في الاسما حيث ادغم موازنه في الافعال كحوود
فيعلم بذلك ضعف سبب الادغام فيه وقوته على
الفعل بتينك الاول يمتنع الادغام فيما وازن احد ابهام
هذه الامثلة بصدد لا بحلته نحو خشش للطعم
خلف الاذن وخوردد ان مثال سلطان بمعنى
سلطان من الرد وكوحيه جمع حه وكو الدحان
مصدر دح بمعنى رد الثاني كان ينبغي ان يستثني
مثالا خامسا يمتنع فيه الادغام وهو فعل نحو
ابل للونه مخالفا لاوزان الافعال فلو بنيت من الرد
مثل ابل قلت ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنايه
انه سالم يلتزم في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد
استثناه في بعض نسخ التسهيل الثالث اعلم ان اوزان
الثلاثي التي يمتنع فيها اجتماع مثلين متحركين لا يزيد
على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت اربعة
منها واحد مهمل فلا كلام فيه وهو فعل بكسر الفا
وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو لثغ وفعل
نحو عضد وفعل نحو دل فاذا بنيت من الرد مثل لثغ
او عضد قلت ردا وورد بالادغام لانهما موافقان
لوزن الفعل وليسا في حقه فعل كحوليب هذا مذهب
الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد وورد بالفك
ووافقه الناظم في التسهيل في الاول دون الثاني واذا
بنيت من الرد مثل دينل قلت ردد بالفك ومن راى

ان فعل اصل في الفعل شئ ان يدغم وقياس مذهب
ابن ليسان الفك بل هو في هذا اولي وعليه مشى في
التسهيل انتهى السابع من الشروط ان لا يتصل بالواو
المثلين مدغم فيه واليه اشار بقوله ولا تحبس وهو
جمع حاس اسم فاعل من حس السي اذا المسه او من حس
الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس واما وجب الفك
لانه لو ادغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثاني منهما
يعرض تحريك ثانيهما واليه اشار بقوله ولا كاخصص
اي لان الاصل اخصص بالاسكان فنقلت حركة الصاد
الى الساكن فلم يعتد بها لعروضها التاسع ان لا يلون ما
بهما فيه ملحقا بغيره واليه اشار بقوله ولا هلل
وهذا نوعان احدهما ما حمل فيه الالحاق زايد مثل
المثلين كوهبلل اذا الثرى لا اله الا الله فان الباء
فيه مزيدة للالحاق بدحرج والاخر ما حمل فيه
الالحاق باحد المثلين كوحلبب فان احدي ما به
مزيدة للالحاق بدحرج واعا امتنع في هذين النوعين
لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق العاشر
ان لا يلون مما سدت العرب في فكه احتياطا وهي الفاظ
محفوظة لا يقاس عليها واليها اشار بقوله وشد في
اللل وكون ذل سفل فعلل اي شد الفك في الفاظ منها قولهم
اللل السقاء اذا بعرت رائحته ولدلد الانسان اذا فسدت
والاذن اذا رقت وقولهم دبب الانسان اذا اتيت الشر
وجبنه وصلد الفرس اذا اصطك عرقوباه وصلت
الارض اذا الثرصبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته
ولحت العين ولحت اذا التصقت ومشت الدابة اذا اشتكت
وطليحا حم دون صلاته العظم وعرزت الناقة اذا ضاق
احليلها وهو مجرى لبنها فشذ ترك الادغام في هذه الافعال
لسدود ترك الاعلال في نحو القود والحمد والصيد والحولة

والحوبة

وما سبق في موصفه ولا يجوز القياس على شئ من
هذه المفكوكات لا يقاس على شئ من تلك الصحيحات
وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقوله
اني النجم الحمد لله العلي الاجلل تبيسه وشذ الفك ايضا
في كلمات من الاسماء منها قولهم رجل صعف الحال
ومحل وحلى اوريد طعام فصص اذا كان فيه يبس
انتهى وحي وعي ونحوهما مما عينه ولامه يا ان لازم
تحريكهما الفك وادغم دون حد في واحد منهما
لورود من ادغم نظرا الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما
لازمة وحق ذلك الادغام لاندراجه في الضابط المتقدم
ومن فك الى ان حركة الثاني كالعارضة لوجودها في
الماضي دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا
ومن ثم لم يجز الادغام في حولن حي ورايت محيا واذا
قوله وكابهابين الشاسلينه ممشى يسوء بليها فعي
فساد لا يقاس عليه خلافا للفراء تبيسه الفك اجود
من الادغام وان كان كل منهما فصيحا مقربه في المتواتر
ولعل الناظم اومأ الى ذلك بعدم الفك في الخط انتهى
اذا لم يكن الفك والادغام مما اجتمع فيه بان
اما في ادلة او وسطه نحو يحلى واستتر اما الاول
فعاد في شرح الكافية اذا ادغمت مما اجتمع في اوله بان ردته
همزة وصل توصل بها الى النطق بالساكن المسلنة للادغام فقلت
في يحلى احلى هذا كلامه وفيه نظر لان يحلى فعل مضارع
واجتلاب همزة الوصل لا يلون في المضارع والذي ذكر عن
ابن الحاجب ان الفعل المفتتح بالتاء ان كان ماضيا نحو تسع
وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال
اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتدبر لم يجز فيه الادغام

ان ابتدي به لما يلزم من اختلاب همزة الوصل وهي لا تكون
في المضارع بل تحور في خمسة تحذف احدى التاءين وساتي
في كلامه وان وصل ما قبله جاز ادغامه نحو فل متحرك اولين
نحو شاد مير ولا يمنع العدم الاحتياج في ذلك الى اجلاب
همزة الوصل واما الثاني وهو استتر ونحوه من كل فعل على
افتعل اجتمع فيه تاءان فهذا تحور فيه النقل وهو قياسه
ليبادر ما قبل المثلين على السكون وتحور فيه الادغام بعد نقل
حركة اول المثلين الى الساكن فتقول ستر بطرح همزة الوصل
من اوله لتحول الساكن حركة النقل بشبهات الاول
اذا اوثر الادغام على استر صار اللفظ به كاللفظ بستر
الذي وزنه فعل بتضعيف العين وليس بممتازات بالمضارع
والمصدر لانك تقول في مضارع الذي اصله افتعل
يستر بفتح اوله واصله يستتر بتقل وادغم وتقول
في مضارع الذي وزنه فعل يستر بضم اوله وتقول في مصدر
الذي اصله افتعل ستارا واصله استتار فلما اريد
الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة وتقول في مصدر
الذي وزنه فعل ستر على وزن تفعيل الثاني تحور في استر
وتحق اذا ادغم وجه اخر وهو ان تقال ستر بكسر فاء به
ودلالة الفاء سالنة وحين قصد الادغام سلبت التاء الاولى
فالتقى ساكنان فكسرا ولهما على اصل التقاء الساكنين وتحور على
هذه اللغة كسر الماضي الفاء الكلمة فتقول فعل والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول منبئة على ذلك الا ان اسم الفاعل
يشبه حينئذ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فتقول مستر

مختار فيحتاج الى قرينة الثالث ما ذكر في هذا البيت
كالمستثنى من الضابط المتقدم انتهى
وما ان ابتدي قد سمع فيه على تاليس الهمز
الاصل سما ان الاولى تا المضارعة والثانية تا
تفعل وعلة الحذف انه لما تعذر عليهم اجتماع المثلين ولم
يكن سبيل الى الادغام لما يودي اليه من اجلاف همزة
الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف
بحذف احدى التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه
في القرآن مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة والروح لا تكلم
نفس ما رابطي تشبهات الاول مذهب سيبويه
والبصريين ان المحذوف هو التاء الثانية لان الاستقبال
بها حصل وقد صرح بذلك في شرح الكافية وقال
في التسهيل والمحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا
لهشام يعني ان مذهب هشام ان المحذوفة هي الاولى
ونقله عنه عن اللوفيين الماني قد ارشد بالمثال
الى ان هذا انما هو في المضارع لانه الذي يتعذر فيه
الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام
ولذا المضارع الواقع في الوصل لما سبق بيانه الثالث
قال في شرح الكافية وقد يعبر بالحذف عن التخفيف
بالحذف مما يصدق فيه نونان ومن ذلك ما حكاه
ابو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفي
هذه القراءة دليل على ان المحذوفة من ماي سرل حين
قال سرل انما هي الثانية لان المحذوفة من نون نزل
في القراءة المذكورة انما هي الثانية هذا كلامه قال
الشارح ومبنيه على الاظهر قوله تعالى لذلك يحي المومنين
في قراءة عاصم اصله ينجي المومنين ولذلك سلف
آخر انتهى الحادي عشر من شروط وجوب الادغام

ان لا يعرض سكون لاجل المثلين لاتصاله بضمير رفع الى
الاول بقوله ع وكل حبت مدغم فيه سكن لكونه بضمير الرفع اقترن
بعد زال الادغام بذلك والمراد بضمير الرفع تا الضمير ونا
ويون الاناث نحو حللت ما حللتنه وحللنا والهدد
حللن فالادغام فى ذلك ونحوه لا يجب بل لا يجوز قال
فى التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه وزعم
الخليل ان ناسا من بكر ابن وائل يقولون ردن ومررن
وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل
دخول النون والفوا اللفظ على حاله واشار الى الثانى
بقوله وفى جزم وشبه الجزم والمراد به الوقف نحو
اى سن الفل والادغام فقى اى سع نحو لم يحلل ولم يحل
واحلل وحل والفل لغة اهل الحجاز والادغام لغة تميم
تنبيهات الاول المراد بالتميين استواء الوجهين فى اصل
الجواز لاستوائهما فى الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز
وبها جاء القران غالبا كقوله تعالى من يشاقق الله فان الله شديد
عليه غضبى واعضض من صوتك ولا تمنن ترجا على لغة
تميم ومن يرتد فى المائدة ومن يساق الله فى الحشر الثانى
اذا ادغم فى الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم
الاحتياج اليها وحكى الكسائى انه سمع من عبد القيس
اردد واعضض وامرر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد
من البصريين الثالث اذا اتصل تا المدغم فيه واو الجمع نحو
ردوا او تا المخاطبة او نون التوكيد نحو ردن ادغم الحجازيون

وغيرهم

وغيرهم من العرب لان الفعل حينئذ مبنى على هذه العلامات
فليس تحريكه معارضا للزم المدغم فتح
المدغم فيه قبل هاء الغايبة نحو ردها ولم يردها فان
الدال قد وليها الالف والواو وحلى اللوفيون ردها
بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك فى المضموم
الفا وحلى بقلب الاوجه الثلاثة قبلها الغايب وغلط
فى نحو الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش
من ناس من عقيل منهم وعضه بالكسر والتزم الترجم
الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم لانها حركة التقا
الساكنين فى الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى
ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله فغض الطرف
الا من مميز نعم الضم قليل قال فى التسهيل وباب
التقا الساكنين ولا يهم قبل ساكن بل يليس وقد يفتح
هذا الفظه فان لم تتصل الفعل شى مما ذكر ففيه ثلاث
لغات الفتح مطلقا نحو رد وفر وعض وبنى لغة
اسد والكسر مطلقا نحو رد وفر وعض وبنى لغة اسد
والكسر مطلقا نحو رد وفر وعض وبنى لغة لعب وتميم
والاتباع لحركة الفا نحو رد وفر وعض وهذا التر
فى كلامهم انتهى وقد نقل فى الشرح الترم
قال فى شرح الكافية باجماع وكانه اراد اجماع العرب لان
المسموع الفك ومنه قوله وقال بنى المسلمين لقد موا
واحسن الينا ان يكون المقدما والافعد حكى عن اللسانى
احسن ادغامه والترم الادغام ايضا فى هل
باجماع كما قاله فى شرح الكافية فلم يقل فيه هلم بتنبيهات
الاول هذا البيت استدرك على ما قبله اى يستثنى
من فعل الامر صيغتان لاحظ فيهما الاولى افعل فى التعجب
فانه ملتزم فكه والثانية هلم فى لغة تميم فانه ملتزم

فكله والثانية هلم في لغة تميم فانه ملتزم ادغامه وقد
سبق في باب اسما الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم
فعل بمعنى احضر وافعل وعند بني تميم فعل امر وباعتبار
هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا ايضا فتح هلم وحكى الجرمي
الفتح واللزم عن بعض تميم واذا اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه
بل تهم بل يفتح ولزما اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد
قدمت ان لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة
فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل
الياء واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلمن وزعم
الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون سالتة
قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ
الثالث مذهب البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه
ومن لم التي بمعنى قصد امر من قولهم الله شعثه اي جمعه
كانه قيل اجمع نفسك الساكن حذفت الفها تخفيفا وقال
الخليل ولما قبل الادغام حذفت الهمزة للدرج اذ كانت
همزة وصل وحركت الالف لالتقا الساكنين ثم نقلت حركة
الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل
التي للزجر وام بمعنى اقصد فحذفت الهمزة بالقاء حركتها
على الساكن قبلها فصار هلم وسب بعضهم هذا القول
الى اللوفيين وقول البصريين اقرب الى الصواب قال
في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة اسمى خاصة
في النون الساكنة ومنها التنوين اعلم ان للنون الساكنة
اربعة احكام اولها الادغام وهو بلاغنة في الواو واللام وبغنة

في حروف يجمعها ما لم يكن مواطئها في كلمة واحدة كالدنيا
وصنوان واما رقان الغنة في ذلك لازم والثاني الاظهار
وهو في حروف الحلق الستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها والثالث القلب ميما
عند الباء وسوى لونها في كلمة كواسم او كلمتين كمن بورك
وموجب هذا القلب ان الباء بعدت من النون وشابهت
اقرب الحروف اليها وهي الميم لان النون والميم حرفا غنة
فلما بعدت عن الهاء لم يكن ادغامها فيها ولما قربت مشابهة
القريب منها لم يحسن اظهارها فاوجب التخفيف امر اخر
وهو قلبها ميما لانها اختها في الغنة والرابع الاخفاء وذلك
اذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة وذلك خمسة عشر حرفا
يجمعها اوايل هذا البيت تر كحاردعد قد لوى زيد في
صنائعه ذاق طيب سوسنا طفى واما اخفيت عنه
هذه الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف
الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف لم تر وقربت منها قربا
شديدا فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد تيك
ولم تقرب قرب هذه فاخفيت والاخفاء حال بين الادغام
والاظهار والله سبحانه اعلم ولما يسر الله اكمال كتاب
وعدته في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية اخر
يريد فقال وما تممته علت قدرته على جل المهمات اشتمل
يقال عنى بكذا اي اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه
للفاعل لغة حكاها في الموافقة واشار عليها عان

باجراها طول السعل ونظما حال من الها في نجمه
او تمييز محول من الفاعل واشتعل نعت لنظم وعلى
جل المهمات متعلق باشتعل ثم وصف نظما بصفة اخرى
فقال احمى من الكافية الخلاصة اى جمع هذا النظم
من منظومة المصنف المسماه بالكافية الحالص الصافي مما
يكدره كما اقتضى اي اخذ عنى بلاخصاصة تشوبه
والخصاصة ضد الغنى وسهولتا به عما جمع من المحاسن الظاهرة
ثم قابل بالشكر نعمة الانعام واردفه بالصلاة على سيدنا
محمد سيد الانام وعلى اله واصحابه الكرام لاحرار اجر ذلك
وممنه في البدو والختام فقال رحمه الله ورحمنى واياه
في دار السلام

فاحمد الله مصليا على خير نبي ارسلا
واله الكرام البرره وصحبه المنجبين الخيره

الحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابه
اجمعين صلاة وسلاما دايمين الى يوم الدين

هذا الجزء جزء عبد الله خليل الوسطاني المسمى احمد
شيخ الشقرا الميداني معروف عند اهل البلدات
بمرباه لعلى توصله له المسرات محمد والله ولي

272